

طَبَقَاتُ الْأَنْبِيَاءِ

## رموز الأصول الخطية

---

بج : مخطوطة بغداد : وهي محفوظة في خزانة الأوقاف ببغداد تحت رقم (١٠٠٥٨) وقد تفضل السيد الدكتور حسن عباس زكي ، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ، في الجمهورية العربية المتحدة ، فأعاني مصورته منها .

صف : مخطوطة الأصفية : وهي محفوظة في خزانة الكتب الأصفية بميدان أباد - دكن بالهند ، تحت رقم (٨٨ - تراجم) . ومنها شريط مصور في معهد المخطوطات العربية ، بجامعة الدول العربية ، بالقاهرة

ظه : مخطوطة الظاهرية : وهي محفوظة في خزانة الكتب الظاهرية بدمشق ، تحت رقم (٤٤٠٧ - عام) وقد تفضل السيد محمد نجيب الخانجي ، صاحب مكتبة الخانجي بالقاهرة ، فأعاني في الحصول على شريط مصور منها .

## [خطبة الكتاب]

[١-ظ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

الحمد لله على رفع الأعلام ، لمن شاء من الأعيان (٢) الأعلام ؛ وعلى بيان الطريق ، لأهل التحقيق . وأشهد ألا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، شهادة نافعة على الدوام ، وأشهد أن سيدنا (٣) محمداً عبده ورسوله ، مصباح الظلام . صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الكرام .

وبعد :

فهذه جملة من طبقات الأعلام الأعيان ، وأوتاد الأنطاب في كل قطر وأوان ؛ جمعهم لأهتدى بما آزرهم ، وأقننى بما آزرهم ، رجاء أن أنظم (٥) في سائلكم ، « فالمرء مع من أحب » (٦) ، وأحيا بذكركم ، وبزول عنى (٧) النصب .

١٢

وعلى الله الاعتماد ، وإليه التفويض والاستناد .

١٥

(١) ظه : الرحيم . اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

(٢) بعغ : من الأعيان وعلى بيان الطريق .

(٣) بعغ : وأشهد أن محمداً .

(٤) بعغ : صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه .

(٥) بعغ : رجاء أن أحشر في سائلكم .

١٨

(٦) هذا حديث مذكور في « صحيح البخارى » - باب الأدب - وفي « صحيح مسلم » في باب

البر . ورواه الترمذى من حديث أنس ، وسببه - كما قال صفوان بن قدامه - : « هاجرت

مع النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : « يا رسول الله : لأنى أحببك » فقال : « المرء مع

من أحب » . ورواه احمد بإسناد حسن من حديث جابر . ( المرء مع من أحب ) .

٢١

(٧) بعغ : بذكركم وبزول العناء والنصب . ظه : وبزول عنى العناء والنصب .



١ - ابرهيم بن أدم (\*)

١ - ١٦١ هـ

٢

ابرهيم بن أدم، أبو اسحاق البلخي<sup>(١)</sup>. وُلِدَ بمكة، وطافت به أمه<sup>(٢)</sup> على الخلق، وسألت الدعاء له أن يكون صالحاً [ فاستجيب<sup>(٣)</sup> لها ]، وترك الأمانة، وما كان فيه.

٦

خرج متصيِّداً، فأثار ثعلباً - أو أرنباً - وإذ هو في طلبه، هتف به هاتف [ من قرَّبوس سرجه ] : « والله ! ما لهذا خلقت !، ولا بهذا أمرت<sup>(٤)</sup> ! ». فنزل عن دابته، وصادف راعياً لأبيه، فأخذ جُبَّتَه - وكانت من صوف - فلبسها، وأعطاه ثيابه وقماشه وفرسه.

٩

(\*) أنظر ترجمة ابن أدم في : طبقات السلمي : ٢٧ - ٣٨ ؛ حلية الأولياء : ٣٦٧/٧ - ٣٩٥ ، ٣/٨ - ٥٨ ؛ طبقات الشعرائي : ٨٠/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٩ ؛ صمة الصفوة : ١٢٧/٤ - ١٣٢ ؛ شذرات الذهب : ٢٥٥/١ ؛ فوات الوفيات : ٣/١ ؛ سرآة الجنان : ٣٤٩/١ ؛ تاريخ دمشق : ٢٠/١ ؛ الأنساب : ورقة ٨٩ ؛ تهذيب السكّال ج ١ ( خطه دار الكتب بالقاهرة ١٢٥ - مصطلح ) ؛ تهذيب التهذيب : ١٠٢/١ ؛ سير أعلام النبلاء : ١/٦ - ١٢٤/١ - ١٢٧

١٢

١٥

(١) بنغ : سيدي أبو اسحاق ابرهيم بن أدم البلخي .

(٢) الذي يذكره أبو نعيم أن أباه هو الذي فعل ذلك . يقول أبو نعيم : ( ... ثنا ابرهيم بن شماس قال : سمعت ابرهيم بن أدم يقول : « كان أدم رجلاً صالحاً ، فولد ابرهيم بمكة ، فرفعه في خريقة ، وجعل يتنعم أولئك العباد والزهاد ، ويقول : ادعوا الله له ! » . فبرى أنه قد استجيب لبعضهم فيه » .

١٨

حلية الأولياء : ٣٧١/٧ س ١ - ١٤

٢١

(٣) زيادة ليست في بنغ . والذي في بنغ : ... صالحاً ، فأحب ترك الأمانة وما كان فيه .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ظه ، والذي في ظه ألهذا خلقت ؟ أم بهذا أمرت ؟ ثم هتف به

٢٤

قرَّبوس سرجه .

ثم دخل مكة ، ثم الشام ، لطلب الحلال . وكان يأكل من عمل يده (١) .

وصحب بمكة سفیان الثوري (٢) ، والفضيل بن عياض (٣) . وتوفي بالجزيرة

٣ في القزو (٤) ، وحمل إلى صور - مدينة بساحل الشام ، أو ببلاد الروم على ساحل البحر - فدفن بها سنة إحدى وستين ومائة .

ومناقبه جمّة ، أفردها ابن الحلبي (٥) بالتأليف .

واختلف - ليلة أن مات - (٦) إلى الخلاء نيفاً وعشرين مرة ، [ في ] (٧)

كل مرة يحدّد الوضوء للصلاة ، فلما أحس بالموت ، قال : « أوتِرُوا لي قوسى ! »  
فقبض عليه ، فقبضت روحه [ والقوس في يده (٨) ] .

٩ (١) أنظر هذه الفقرة في : طبقات السلمي : ٢٩ - ٣١ ؛ والحياة : ٣٦٨/٧ - ٣٩٩ ، ففيهما شيء من التفصيل المفيد .

١٢ (٢) سفیان بن سعيد بن مسروق ، أبو عبد الله الثوري الكوفي ( ٧٧ - ١٦١ هـ ) . أنظر ترجمته في خلاصة تذهب الكمال : ١٢٣ ؛ تاريخ بغداد : ١٥١/٩ - ١٧٤

(٣) الفضيل بن عياض بن بشر بن مسعود ( ؟ - ١٨٧ هـ ) أبو علي التميمي . أنظر ترجمته في طبقات الصوفية : ٦ - ١٤

١٥ (٤) يقول أبو نعيم : « مات إبراهيم في صائفة اسفر بالبطن » الحياة : ٣٨٨/٧ س ٢ ، ويقول السلمي : « ودخل الشام ، فكان يعمل فيه ، ويأكل من عمل يده ، وبها مات » طبقات الصوفية : ٢٧ . ويقول عبد الرؤف المناوي نقل عن ابن عساكر : « ... غزا

١٨ في البحر ، فمات فيه ، فدفن في بعض جزائر البحر في بلاد الروم » الكواكب الدرية : ٧٨/١ . مع أنه يقول في نفس الموضع : « مات بالجزيرة سنة اثنتين وستين ومائة ، وحمل فدفن بصور وقره بها مشهور » . وأنظر كذلك حلة الأولياء : ٩/٨ س ١٠ - ١٣

٢١ (٥) في ظه : ابن الجعفرى -

(٦) في ظه : ليلة بات -

(٧) زيادة يقتضيها السياق ، ليست في الأصول -

٢٤ (٨) زيادة ليست في بع وهى في ظه -

ومن كلامه البديع :

١ - « الفقر مخزون في السماء ، يَعدِلُ (١) الشهادة عند الله ، لا يعطيه

٣

إلا لمن (٢) أحبه (٣) . »

٢ - ومنه : « على القلب ثلاثة أغطية : الفرحُ ، والحزنُ ، والسرورُ . فإذا

فَرِحْتَ بالوجود فأنت حريص ، والحريص محروم . وإذا / حَزِنْتَ على المفقود [٢-و]

فأنت ساخط ، والساخط مُعَذِّب . وإذا سُرِرْتَ بالمدح فأنت مُعْجَب ، والمعْجَبُ  
يحبط العمل . ودليل ذلك قوله تعالى : ( لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ  
وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَيْكُمْ ) (٤) .

٣ - ومن كلامه : « قِلَّةُ الحرص والطمع تُورِثُ (٥) الصدق والورع ،

وكثرة الحرص والطمع تُكثِرُ الغم والجزع (٦) . »

٤ - وقال : « وجدتُ يوماً راحة ، فطابت نفسي لحسن صنع الله بي ،

١٢ فقلت : اللهم ! إن كنت أعطيت أحداً من المحبين لك ما سكنت به قلوبهم قبل  
لقائك فأعطني ذلك فقد أضربني القلق . فرأيت رب العزة في المنام ، فأوقفني  
بين يديه ، وقال لي (٧) : « يا ابراهيم ! أما استحييت مني ؟ تسألني أن أعطيك

١٥ (١) في بخ : في السماء بعد الشهادة . وعند أبي نعيم : « ... في السماء بعد الشهادة ... »  
إلا من أحب .

(٢) ظه : إلا لمن يحب .

١٨ (٣) حلية الأولياء : ١٥/٨ س ١٧ - ١٩

(٤) سورة الحديد ، الآية : ٢٣

(٥) ظه : يوجب الصدق والورع .

٢١ (٦) حلية الأولياء : ٣٥/٨ س ١٩ - ٢٠

(٧) ظه : وقال : يا ابراهيم .

ما يسكن به قلبك قبل لقائي ؟ وهل يسكن قلب المشتاق إلى (١) غير حبيبته ؟ أم هل يستريح المحب إلى غير من اشتاق إليه ١٢ . قال ؛ فقلت : « يا رب ! تهت في حبك ، فلم أدر ما أقول ! » . ٣

٥ - قال ابرهيم بن بشار خادمه : « كنت ذات ليلة معه ، وليس معنا شئ نُفطر عليه ، ولا لنا حيلة . فرآني مغموماً ، فقال : « يا ابن بشار ! ماذا أنعم الله تعالى على الفقراء والمساكين ، من النعم والراحة دنيا وأخرى ! لا يسألهم يوم القيامة عن حجج ولا زكاة ، ولا صلة رحم ولا مواساة ؛ وإنما يسأل (٢) وبحسب هؤلاء المساكين ، أغنياء في الدنيا ، فقراء في الآخرة ، أعزّة في الدنيا ، أذلة يوم القيامة . لا تتقمم ! فرزق الله مضمون سيأتيك ! نحن والله المنوك الأغنياء ، قد تمجلنا الراحة في الدنيا ، لا نبالي على أي حال أصبحنا أو (٣) أمسينا إذا أطعنا الله ! » . ثم قام إلى الصلاة ، وقت إلى صلاتي ، فما لبثنا غير ساعة ، وإذا نحن برجل قد جاء بثمانية أرغفة وبتمر (٤) كثير ؛ فوضعه بين أيدينا ، وقال : « كلوا ! رحمكم الله ! » فسلم ابرهيم من صلاته ، وقال : « كُلْ يا مغموم ! » فدخل سائل وقال : « أطعموني شيئاً ! » فأطعمه ثلاثة أرغفة مع تمر كثير ، وأعطاني ثلاثة ، وأكل رغيّفين ، وقال : « المواساة من أخلاق المؤمنين (٥) » . ١٥

٦ - وقال ابرهيم (٦) لشقيق : « علام أصلتكم أصولكم ؟ » فقال :

(١) بع : قلب المشتاق عن حبيبته .

(٢) ظه : وإنما بحسب .

(٣) ظه : أصبحنا وأمسينا .

(٤) ظه : أرغفة مع تمر كثير .

(٥) حلية الأولياء : ٣٧٠/٧ - ٣ - ١٧ .

(٦) ظه : وقال لشقيق : يا شقيق .



« إِذَا رَزَقْنَا أُمَّكُمَا ، وَإِذَا مَنَعْنَا صَبْرَنَا » : فقال إبرهيم : « هَكَذَا كَلَّابٌ بَلَّخَ إِذَا رَزَقْتَ أُمَّكَ ، وَإِذَا مَنَعْتَ صَبْرَتِي . إِنَّا (١) أَصْلُنَا أَصُولَنَا عَلَى أَنَا / إِذَا [٢-ظ] رَزَقْنَا آثَرَنَا ، وَإِذَا مَنَعْنَا حَمْدَنَا وَشُكْرَنَا » . فقام شقيق ، وقعد بين يديه ، وقال : ٣  
« أَنْتَ أَسْتَاذُنَا ! (٢) » .

٧ - وحصد إبرهيم في المزارع بعشرين ديناراً ، ودخل إلى أذنة (٣) .  
ومعه صاحب له . فأراد أن يخلق ويحتجم ، فجاء إلى حجّام ، فحقره الحجّام  
وصاحبه ، وقال : « مَا فِي الدُّنْيَا أَحَدٌ أَبْغَضَ إِلَى مِنْ هَؤُلَاءِ ! أَمَا وَجِدُوا  
غَيْرِي !؟ » فقضى شغل غيرها ، وأعرض عنهما . ثم قال (٤) : « أَيْ شَيْءٍ  
تَرِيدَانِ ؟ » فقال إبرهيم : « أَحْتَجِمُ وَأُحْلِقُ » . ففعل به ، وأما صاحبه فقال ٩  
له (٥) : « لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ! (٦) » تهاونه بهما ، ثم أعطاه إبرهيم الذي (٧) كان  
معه ، فقال له صاحبه : « كَيْفَ ذَاكَ !؟ » فقال : « اسْكُتْ ! لئلا يحقر  
فقيراً بعدها » . ١٢

٨ - وروى (٨) أنه كان يعمل في الحصاد وحفظ البساتين وغير ذلك ،  
وينفق على من في صحبته من الفقراء . وكان يعمل نهاره ، ويجمعون ليلاً إلى

١٨ (١) ظه : إنما أصلنا أصولنا .

(٢) حلية الأولياء : ٤٧/٨ ص ١٩ - ٢٥ ، ٣٨ ص ١

(٣) أذنة - على وزن خشبة - موضع من نفور الشام . قرب المصيصة . بنيت سنة

٢١ إحدى وأربعين ومائة . ولهذا نهر يقال له : سبعان .

معجم البلدان : ١٦٦/١ ، معجم ما استعجم : ١٢٣/١ .

(٤) بغي : فقال : أَيْ شَيْءٍ .

٢٤ (٥) بغي : فقال : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ .

(٦) ظه : لَا أَفْعَلُ لِأَجْلِ تَهَاوُنِهِ .

(٧) ظه : أعطاه إبرهيم الذهب الذي كان معه ،

٢٧ (٨) الفقرات الثامنة والتاسعة والعاشر ساقطة من ظه .

موضع ، وهم صيام ؛ وكان ابراهيم يبطن في رجوعه من عمله . فقالوا ليله : « هلم  
سبقه حتى لا يبطن في رجوعه من عمله ا » ففعلوا واناموا . فجاء ابراهيم ، فظن  
أنهم لم يجدوا طعاماً ، فأصلحه لهم ، فاتتبهوا وقد وضع شيبته (١) في النار ، وينفخ  
بها ، فقالوا له في ذلك فقال : « ظننتُ أنكم نتم جوعى لأجل العدم ،  
فأصلحتُ لكم ذلك ا » . فقال بعضهم لبعض : « أنظروا ما الذي عملنا ،  
وما الذي يعاملنا به (٢) » .

٩ - وقال سهل بن ابراهيم : « صحبتُهُ ، فرضتُ ، فأنفق على نفقته ؛  
فاشتهيتُ شهوة ، فباع حماره وأنفقه على . فلما تماثلتُ قلت : أين الحمار ؟ .  
قال : بعناه ا . فقلت : ماذا أركب ؟ قال : يا أخى ا على عنقى . فحملنى  
ثلاثة منازل (٣) » .

١٠ - وقال : « أتيتُ ليلةً بعض المساجد لأبيت فيه ، وكانت ليلة باردة ،  
فلم أتمكن ، وجررتُ (٤) رجلى إلى مزبلة هناك ؛ فرأيتُ أتون حمام ، ووقاداً  
يوقد ، فسلمتُ عليه ، فلم يرد السلام حتى فرغ من عمله ؛ وكان يلتفت يميناً  
وشمالاً ، فقلت : « يا هذا ! إني لا ترد على السلام في وقته ا ؟ » ، فقال :  
« كنتُ مستأجراً فحقت أن أشتغل معك ، فأقصر في عملى ، فأتمم ؛ والتمغاني  
خوف الموت ، لا أدرى من أين يأتينى » . قلت : « فبكم تعمل كل يوم ؟ »  
قال : « بدرهم ودانق ، فأنفق الدانق على / نفسى ، والدبرم على أولاد أخ لى [٣-و]

١٨ (١) بئ : شيبته في الدار .  
(٢) يروى أبو نعيم هذه الفقرة مع اختلاف شديد في الضموم والمبارة عما يرويه ابن الملقن ،  
فارجم إليه في حلية الأولياء : ٣٨٤ / ٧ ، ٣٨٥ .  
٢١ (٣) حلية الأولياء : ٣٨١ / ٧ ، ٣٨٢ .  
(٤) بئ : وجررت رجلى .

في الله ، مات منذ عشرين سنة . قلت : « فهل سألت الله تعالى حاجة قط ؟ »  
قال : « نعم ! سألته في حاجة منذ عشرين سنة ، وما قضيت بعد ! » قلت :  
« ما هي ؟ » قال : « أن يُرَبِّيَ ابرهيم بن آدم ، فأموت ! » فقلت : « والله !  
ما رضى بي أن أتيك إلا سحبا على وجهي ! أنا هو . فعاقبني ، ووضِع رأسه  
في حجرى ، ثم قال : « إلهي ! قضيت حاجتي ، فاقبضني إليك ! » ومات  
من ساعته . »

١١ - وقال (١) شقيق : « كنا عنده يوما ، إذ ضرب به رجل ، فقال :  
« أليس هذا فلانا ؟ » فقلنا (٢) : « نعم ! » فقال لرجل : « أذكره . » وقل له :  
لِمَ (٣) لَمْ تُتَسَلِّمْ ؟ » فقال له : « إن امرأتى وضعت ، وليس عندي شيء ،  
فخرجت شبه المجنون » فقال : « إنا لله (٤) ! غفلنا عن صاحبنا ! » ثم  
استقرض له دينارين ، وأمر أن يشتري له بدينار ما يصاح ، ويُدْفَع إليه الآخر .  
فدفع ذلك إلى زوجته ، فقالت : « اللهم ! لا تنس هذا اليوم لابرهيم ! » ،  
ففرح فرحا لم يفرح مثله قط (٥) . »

١٢ - وركب (٦) مرة البحر ، فقال عليهم ، فاف رأسه في عبادة ونام .  
فقيل له : « ما ترى ما نحن فيه من الشدة ؟ ! » فقال : « ليس هذا شدة ! الشدة  
الحاجة إلى (٧) الناس . » ثم قال : « اللهم ! أريتنا قدرتك ، فأرنا عفوك ! » .

(١) هذه الفقرة في ظه مقدمة على الفقرة السابعة .

١٨

(٢) بلغ : فقيل نعم .

(٣) ظه ، بلغ : لم لا تسلّم .

(٤) ظه : إنا لله ولنا إليه راجعون .

٢١

(٥) حلية الأولياء : ٣٨٢/٧ ، ٣٨٣ .

(٦) هذه الفقرة مذكورة في ظه بعد الفقرة السابعة .

(٧) ظه : ليس ذا شدة . . . بلغ : الحاجة للناس .

فصار البحر كأنه قدح زيت (١) .

١٣ - وقال ابرهيم : « مررت ببعض (٢) بلاد الشام ، فإذا حجر  
مكتوب عليه :

كُلُّ حَيٍّ وَإِن بَقِيَ      فَمِنَ الْعَيْنِ يَسْتَفِي  
فَاعْمَلِ الْيَوْمَ وَاجْتَهِدْ      واحذر الموت يا شقي  
فقدت زماناً أقرأه وأبكي (٣) .

١٤ - وكان كثيراً [ ما ] (٤) يتمثل بهذا البيت :

لِللُّقْمَةِ بِجَرِيشٍ (٥) الْمِلْحَ آكُلُهَا      أَلَّذُ مِنْ تَمْرَةٍ تَسْخَى بِزَنْبُورٍ (٦)

\*\*\*

١٥ - ومن أصحابه شقيق (٧) بن ابرهيم البليخي (٨) ، أبو علي ، من كبار  
مشايخ خراسان . حدث عن أبي حنيفة ، وكان أستاذاً حاتم الأصم (٩) .

(١) حلية الأولياء : ٨ / ٥ ، ٦ ، ٨

(٢) بغ : صمرت بلاد الشام .

(٣) بغ : واحذر اليوم ما سقى . وانظرها في حلية الأولياء : ٢ / ٨ س ١ - ٣

(٤) زيادة في ضيها البيهقي .

(٥) بغ : للقمة من جريش الملح ٥٠٠ آكد من تمرة .

(٦) حلية الأولياء : ١٠ / ٨

(٧) أنظر ترجمه شقيق البليخي في : طبقات السلمي : ٦١ - ٦٦ ؛ حلية الأولياء :

٥٨ / ٨ - ٧٣ ؛ طبقات الشعرائي : ٨٨ / ١ ، ٨٩ ؛ الرسالة القميرية : ١٦ ؛ وفيات

الأعيان : ٢٨١ / ١ ؛ فزات الوفيات : ٢٤ / ١ ؛ سفة الصفوة : ١٣٢ / ٤ ؛ شذرات

الذهب : ١٤٩ / ١ ؛ ميزان الاعتدال : ٤٤٩ / ١ ؛ مرآة الجنان : ٤٤٥ / ١ ؛ الجواهر

المضية : ٢٥٨ / ١

(٨) بغ : أبو علي شقيق بن ابرهيم البليخي . ويترجم له في هذه المخطوطة ترجمة منفصلة ،

ولا يذكر قوله : ومن أصحابه . . .

(٩) حاتم بن عنوان أبو عبد الرحمن الأصم . توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين .

مات شهيداً في غزوة كُولان<sup>(١)</sup> ، سنة أربع<sup>(٢)</sup> وتسعين ومائة ، حكاه  
ابن عساكر . وجزم ابن الجوزي ، في « المنتظم » بأنه مات سنة ثلاث  
وخمسين<sup>(٣)</sup> ومائة .

وأخبر عن نفسه في تلك الغزوة أنه رأى نفسه في ذلك اليوم كيوم الزفاف ،  
ونام بين الصفيين ، حتى سمع غطيته<sup>(٤)</sup> .

٣  
٦ قيل : كان سبب زهده أنه رأى مملوكاً يلدب ويمرح في زمن قحط ،  
فعاتبه<sup>(٥)</sup> ، فقال : « /مولاي قرية يدخل له منها ما يحتاج إليه ا » فاعتبه [ ٣-ظ ]  
شقيق ، فقال : « هذا مولاه مخلوق ، ومولاي أغنى الأغنياء ! » فترك ما في  
بيته ، وتحلى للعبادة .

ومن كلامه :

( ١ ) « التوكل طمأنينة القلب لموعود الله (٦) » .

( ب ) « من شكك مصيبة نزلت به إلى غير الله لم يجد في قلبه حلاوة لطاعة الله  
أبدأ<sup>(٧)</sup> » .

(١) يقول صاحب القاموس : « كُولان ... بالضم ، بلد بما وراء النهر » ويقول حفيد  
شقيق ، علي بن محمد بن شقيق : « إنه قتل بواشجرد ، ويقول ياقوت : كُولان  
بالضم وآخره نون ، بلدة طيبة من ناحية ما وراء النهر .  
معجم البلدان : ٣٠١ / ٧ .

(٢) ظه : سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وقد كتبت بالأرقام لا بالحروف .

(٣) ظه : ومائة ، والله أعلم .

(٤) حلية الأولياء : ٦٤ / ٨ ، حيث يفصل المؤلف هذه الفقرة وانظر كذلك الرسالة  
القشيرية : ١٧ .

(٥) بع : فعتبه . ويذكر حفيد البلخي سبباً آخر حمل جده على الزهد وترك الدنيا .  
فانظره في : حلية الأولياء : ٥٩ / ٨ ؛ وكذلك في الرسالة القشيرية : ١٦ ، ١٧ .

(٦) بع : القلب بموعود الله . وانظر الفقرة في طبقات السلمي : ١٧ / ٦٣ .

(٧) بع : لم يجد في قلبه لصاعة الله حلاوة أبداً .

- (ح) ومنه : « إذا أردت أن تكون في راحة فكل ما أصبت ، والبس ما وجدت ، وارض بما قضى الله عليك (١) » .
- ٣ (د) وقال : « ليس شيء أحب إلى من الضيف (٢) ، لأن رزقه ومؤنته على الله ، وأجره لي (٣) » .
- ٦ (هـ) وقال : « إن أردت أن تعرف الرجل ، فانظر إلى ما وعده الله ، ووعده الناس ، بأيهما يكون قلبه أوثق ! (٤) » .
- (و) وقال : « تعرف تقوى الرجل في ثلاثة أشياء : في أخذه ، ومنعه ، وكلامه (٥) » .
- ٩ (ز) وسئل : « ما علامة التوبة ؟ » فقال : « إدمان البكاء على ما سلف من الذنوب ، والخوف المقلق من الوقوع فيها ، وهجران إخوان السوء ، وملازمة أهل الخير » .
- ١٢ (ح) وقيل له : « ما علامة المطرود ؟ » فقال : « إذا رأيتَهُ مُنِعَ الطاعة واستوحش منها قلبه ؛ وحلله المعصية واستأنس بها ؛ ورغب في الدنيا وزهد في الآخرة ؛ وشغله (٦) بطنه وفرجه ؛ ولم يبال من أين
- 
- ١٥ (١) طبقات السلمي : ٧/٦٦ ، ٨
- (٢) بئ : أحب إلى الله من الضيف .
- (٣) حلية الأولياء : ٧١/٨ ، طبقات السلمي : ١٧/٦٥ ، ١٨
- ١٨ (٤) بئ : فأعما يكون قلبه . وفي الرسالة : « بأيهما يكون ، ، ، ، وفي الطبقات للسلمي اختلاف يسير .
- (٥) الرسالة القسريية : ١٢/١٧ ، ٢٣ ؛ طبقات السلمي : ١٣/٦٤ ، ١٤ ؛ بالمالية :
- ٢١ ٦٦ / ٨ ، ٦٤
- (٦) بئ : وأشغله بطنه .

- أخذ الدنيا ، فاعلم أنه عند الله مُبَاعَد ، لم يرضه بخدمته .
- (ط) والتقى هو و ابرهيم بن آدم بمكة ، فقال له ابرهيم : « ما بَدَأَ حَالِكَ  
الذى بلغك هذا ؟ » قال : « سرتُ في بعض الفلوات ، فرأيت  
طيراً مكسور الجناحين ، في فلاة من الأرض ، فقلتُ : أَنْظِرْ مِنْ  
أين يرزق هذا ! . فإذا أنا بطير قد أقبل ، وفي فيه جرادة ، فوضعها  
في منقاره . فاعتبرتُ وبركتُ الكسبَ ، وأقبلت على العبادة » .  
فقال ابرهيم : « ولِمَ لا تكون أنت الذى أطعم المكسور ، حتى  
تكون أفضل منه ١٩ . أما سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم :  
( اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى <sup>(١)</sup> ) ، ومن علامة المؤمن  
أن يطلب أعلى الدرجتين في أموره كلها ، حتى يبلغ منازل الأبرار »  
فأخذ شقيق <sup>(٢)</sup> يده يقبلها ، وقال له . « أنت أستاذنا ! <sup>(٣)</sup> » .

---

١٢ (١) هذا جزء حديث قتمته : ( ٠٠٠ وأبدأ بمن تقول ) . رواه احمد في مسنده ، والطبراني  
الكبير عن ابن عمر . وهو حديث صحيح .  
مصطفى محمد عماره : مختصر شرح الجامع الصغير للمناوى : ٣٧١/٢

١٥ (٢) بق : فأخذ ابرهيم يده يقبلها .  
(٣) الفقرات : د ، ه ، ح ، ط ساقطة من ظه .

## ٢ - ابرهيم الخواص (\*)

٢ - ٢٩١ هـ

- ٣ ابرهيم بن احمد الخواص أبو إسحاق (١) ، أوحد المشايخ . صحب أبا عبد الله المغربي (٢) ، وكان من أقران الجنيد والنوري .
- [٤-٥] مات بالرقي (٣) سنة / إحدى وتسعين ومائتين .
- ٦ قيل : مرض بالجامع ، وكان به علة القيام ، وكان إذا قام يدخل الماء ، يغتسل ويعود إلى المسجد ، ويركع ركعتين ؛ فدخل مرة الماء ، فخرجت روحه فيه (٤) .

- ٩ (\*) انظر ترجمة ابرهيم الخواص في : طبقات الصوفية : ٢٨٤ - ٢٨٧ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ٣٢١ - ٣٢٥ ؛ صفوة الصفوة : ٤ / ٨٠ - ٨٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٣١ ؛ طبقات الشعرائي : ١١٣ / ١ - ١١٥ ؛ تاريخ بغداد : ٦ / ١٠٠ - ٧ ؛ نتائج الأبحاث القديسية : ١ / ١٧٥ ؛ طبقات المناوي : ١ / ١٨٤ - ١٨٨ ؛ التعرف : ١٢ ؛ معجم المؤلفين : ١ / ٤ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١ / ٢٣٣ ؛ النجوم الزاهرة : ٣ / ١٣٢ ؛ ماسينيون : Lexique : ١٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٧١ ، ٣١٨ ، ٣٠ ، Passion : ١١ ، ٥٩ ، ٧٧ ، ٨٥ ؛ كشف المحجوب : ١٥٣ ، ١٥٤ ؛ اللمع : انظر الفهرس ؛ سيرة ابن خفيف : ٥٥ - ٥٧ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٢٥٢ ؛ المنتظم : ٦ / ٤٥
- (١) بنج : سيدى ابرهيم أبو إسحاق بن احمد الخواص .
- (٢) محمد بن اسماعيل أبو عبد الله المغربي ، صحب علي بن رزين ، ومات وسنه مائة وعشرون عاما . سنة تسم وتسعين ومائتين ودفن على جبل طور سيناء .
- ١٨ طبقات الصوفية : ٢٤٢ - ٢٤٥
- (٣) الرى - بفتح أوله وتشديد يائه - مدينة مشهورة من أمهات المدن وأعلام البلاد . كانت قسبة الجبال . بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا . فتحها عروة بن زيد الخيل الطائي ، في عهد عمر بن الخطاب ، سنة عشرين من الهجرة .
- معجم البلدان ( W ) : ٢ / ٨٩٢ - ٩١
- (٤) طبقات الصوفية : ٧ / ١٠ - ٢٤



وله رياضات وسياحات وتدقيق في التوكل . وكان <sup>(١)</sup> لا يفارقه إبرة  
وخيوط ، وركنوة ومقراض ، وقال : « مثل هذا لا يُنْقِصُ التوكل ، لأجل  
الإعانة على ستر العورة ، وإذا رأيت الفقير بلا ذلك فاتممه في صلاته <sup>(٢)</sup> » .

ومن كلامه :

١ - « دواء القلب خمسة : قرارة القرآن بالتدبر ، وخلاء البطن ، وقيام  
الليل ، والتضرع عند السحر ، ومجالسة الصالحين <sup>(٣)</sup> » .

٢ - وقال : « من لم تبتك الدنيا عليه لم تضحك الآخرة إليه <sup>(٤)</sup> » .

٣ - وقال : « ليس العلم بكثرة الرواية ، إنما العالم من اتبع العلم واستعمله ،  
واقتمدى بالسنن ، وإن كان قليل العلم <sup>(٥)</sup> » .

٤ - روى عنه أنه كان إذا دُعِيَ إلى دعوة فيها خبز بابت أمسك يده ،  
وقال : « هذا قد منع حق الله [ فيه ] <sup>(٦)</sup> ، إذ بات ولم يخرج من يومه <sup>(٧)</sup> » .

٥ - وقال : « تاه بعض أصحابنا أياماً كثيرة في البادية ، فوقع على عمارة  
بعد أيام ، فنظر إلى جارية تغدسل في عين ماء ، فلما رأته تجللت بشعرها ،  
وقالت له : « إليك عني يا إنسان ! » ، فقال لها : « كيف أذهب عنك ، والكُلُّ مني

(١) ظه : من هنا حتى نهاية الترجمة ساقط .

(٢) الرسالة القشيرية : ٢٢/١٠١ - ٢٧ .

(٣) طبقات الصوفية : ٧/٢٨٦ - ٩ ؛ طبقات المناوي : ١/١٨٥ س ٢١ - ٢٣ ؛ الرسالة

القشيرية : ١٧/٣٩ - ٢٠ .

(٤) حلية الأولياء : ٣٢٧/١٠ ؛ طبقات الصوفية : ١٣/٢٨٤ .

(٥) الرسالة القشيرية : ١٥/٣١ - ١٧ ؛ طبقات الصوفية : ٥/٢٨٥ - ٧ .

(٦) زيادة ليست في بفتح . وفي طبقات الشعرائي : منع حق الله فيه .

(٧) لوائح الأنوار : ١١٤/١ س ١٥ - ١٧ .

مشغول بك ؟ » . فقالت له : « في العين الأخرى جارية أحسن مني ، فهل رأيتها ؟ » . فالتفت إلى خلفه ، فقالت له : « ما أحسن الصدق ، وأقبح الكذب ! . زعمت أن الكلّ منك مشغول بنا ، وأنت تلتفتُ إلى غيرنا ! » .  
ثم التفت فلم ير أحداً .

٦ - وقال : « قرأت في التوراة : وحي ابن آدم ! . يذنب الذنب ويستغفرني فأغفر له ، ثم يعود ، ويستغفرني فأغفر له . ويح . لا هو يترك الذنب ، ولا هو يئأس من رحمتي ! . أمهدكم يا ملائكتي أني قد غفرت له » .

٧ - وقال : « أعجب ما رأيت في البادية ، [ أني ]<sup>(١)</sup> نمت على حجر ، فإذا بشيطان قد جاء وقال : قم من هنا ، فقلت : اذهب ، إني أرفسك فهلك ، فقلت : اعمل ما شئت . فرسني فوقعت رجله على كأنها خرقة . فقال : [ ٤ - ظ ] أنت ولي الله ، من أنت ؟ ! . قلت : ابرهيم / الخواص ؛ قال : صدقت ! . ثم قال : يا ابرهيم ا معي حلال وحرام ، فأما الحلال فرمان من الجبل الفلاني<sup>(٢)</sup> ، وأما الحرام فحيتان ، مررت<sup>(٣)</sup> على صيادين ، فتخاونا<sup>(٤)</sup> ، فأخذت الخيانة ؛ فكل أنت الحلال ودع الحرام<sup>(٥)</sup> . »

٨ - وقال منشاذا الديفوري<sup>(٥)</sup> : « كنت يوماً في مسجدى بين النائم

(١) زيادة ليست في نبع .

(٢) نبع : من الجبل المباح . والتصويب من « الكواكب الدرية » .

(٣) نبع : صرت على صيادين .

(٤) نبع : فتخاونا فأحدث الجنابة . والتصويب من الكواكب الدرية .

(٥) الكواكب الدرية : ١٨٥/١ ، ١٨٦ .

(٦) منشاذا - بكسر الميم الأولى فيه وإسكان الثانية ، وفي آخره ذال معجمة - الدينوري

من كبار مشايخ الصوفية توفي سنة تسم وتسعين ومائتين ،

طبقات الصوفية : ٣٠٦ - ٣١٩ .

واليقظان<sup>(١)</sup> ، فسمعتُ هاتمًا يهتف : إن أردتَ أن تلقى واياك من الأواباء فامض  
إلى « تلّ التوبة »<sup>(٢)</sup> . قال : فقامتُ وخرجتُ ، فإذا أنا ببلج عظيم ، فذهبت  
إلى تلّ التوبة ، فإذا إنسان قاعد مربع على رأس التل ، وحوله خال من  
الناج قدر موضع خيمة ، فتقدمت إليه ، فإذا هو إبراهيم الخواص ، فسلمتُ  
عليه ، وجلست إليه ، فقلت : بماذا نلت هذه المنزلة ؟ ! فقال : بخدمة القراء .

٩ - ومن شعره<sup>(٣)</sup> :

صبرتُ على بعض الأذى خوفَ كَلِّهِ ودافعتُ عن نفسي لنفسى فغزتِ  
وجرعتها المكروه حتى تدربتِ ولو جرّته جملة لاشمأزتِ  
الأربّ ذل ساق للنفس عِزّةً ويا ربّ نفسٍ بالتذلل عزّتِ  
إذا ما مددتُ الكفّ ألتمس للغيى إلى غير من قال : « اسألوني » ، فتألتِ  
سأصبرُ جهدى إن في الصبر عِزّةً وأرضى بدنياى ، وإن هى قلتِ

١٢ (١) ينح : بين النائم واليقظان .

(٢) الذى فى « معجم البلدان » تل توبة ، بدون دال ، المعرفة . ويقول ياقوت : « تل توبة  
- بفتح التاء فوقها نقطتان - وسكون الواو ، وباء موحدة - موضع مقابل مدينة الموصل  
فى شرقى دجلة ، متصلا ببينوى ، وهو تل فيه مشهد يزار ... قيل لانه سمي تل توبة لانه  
١٥ لما نزل بأهل بينوى العذاب وهم قوم يونس عليه السلام اجتمعوا بذلك التل وأظهروا التوبة ،  
وسألوا الله العفو فتاب عليهم ، وكشف عنهم العذاب . وكان عليه هيكل للأصنام فهدموه  
وكبروا صنمهم ... قيل كان فيه عجل يعبدونه ، فلما رأوا اشارات العذاب الذى أنذرهم  
١٨ به يونس أحرقوا العجل وأخلصوا التوبة . وهناك مشهد بناه أحد المالك من سلاطين  
آل سلجوق وكان من أمراء الموصل ، قيل البرسق ، وتندرله النذر الكثرية .

معجم البلدان : ٤٠٥/٢ .

٢١ (٣) ذكر النواوى الأبيات الثلاثة الأولى فقط فى كتابه الكواكب الدرية : ١٨٧/١

١٠ - وقال جعفر بن محمد (١) : « بت ليلة معه ، فانتبته فإذا هو يناجى ،  
إلى الصباح ، وينشد ويقول :

٣ برح الخفاء ، وفي التلاقي راحةً هل يشتقي خلٍ بغير خليله ؟ (٢)

١١ - [ وقال (٣) ] :

علييلٌ ليس يُبْرِيه الدواء طويلُ الصبر ، يضمنه الشقاء (٤)

٦ سرَّيره بوادٍ ، ليس تبدو (٥) خفيات إذا برح الخفاء

١٢ - وروى أنه تأوه ، فقال له بعض أصحابه : « ما هذا ؟ » ، فقال :  
« أوه ! كيف يُفْلح من يسره ما يضره ! » . وأنشأ يقول :

٩ تصوِّدتُ مَسَّ الضرِّ حتى أَلْفَقْتُهُ وَأَسَلَمَنِي حُبُّ العراءِ إلى الصَّبْرِ (٦)

وقطعتُ أيامي من الناسِ آيساً لعلمي بصنع الله من حيث لا أدري (٧)

(١) هو جعفر بن محمد بن نصير الخالدي أبو محمد الحواس ، صوفي راوية . توفي بهفداد سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة . ١٢

طبقات الصوفية : ٤٢١ - ٤٣٩ .

(٢) طبقات الصوفية : ١/٢٨٥ - ٤ ، الكواكب الدرية : ١/٨٥ س ٤ ، ٥ .

(٣) بئ : زيادة ليست هناك ولكن يستلزمها السياق . ١٥

(٤) في المطبوعة من الحلية : طويل الضر يضمنه الشقاء .

(٥) بئ : ليس يبدو .

(٦) في الحلية : وأحوجني طول البلاء إلى الصبر . ١٨

(٧) حلية الأولياء : ١٠/٣٣ ، الكواكب الدرية : ١/٨٥

### ٣ - ابرهيم بن شيبان القرميسيني (\*)

؟ - ٣٣٠ هـ

/ ابرهيم (١) بن شيبان، الحجة القرميسيني، نسبة إلى مدينة [قرميسين (٢)] [٥-٥] من جبال (٣) العراق .

٦ صحب أبا عبد الله المغربي ثلاثين سنة . ودخل عليه يوماً - وهو يأكل - فقال له : « أدنُ وكُلْ معي » [قال (٤)] : فقلت (٥) : « إني صحبتك منذ ثلاثين سنة ، لم تدعني إلى طعامك قبل اليوم (٦) ، فما بالك دعوتني اليوم ؟ ! » فقال : « إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يأكل طعامك إلا تقي ؛ ولم يظهر لي تفاك إلا اليوم » .

(\*) انظر ترجمة القرميسيني في : حلية الأولياء : ٣٦١/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٩ / ١ - ٢١ ؛ طبقات الشعراء : ١ / ١٣٢ ؛ شذرات الذهب : ٣٤٤/٢ ؛ الباب : ٢ / ٢٥٥ ؛ البداية والنهاية : ١١ / ٢٢٤ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٢ / ٢٢٥ ؛ اللمع : انظر الفهرس ؛ طبقات الصوفية : ٤٠٢ - ٤٠٥ ؛ المنتظم : ٢٩/٦ .

- (١) ظه : ومن أصحابه ابرهيم .  
 (٢) بغي ، ظه : ما بين القوسين زيادة ليست في الأصلين . وقرميسين - بكسر أوله وإسكان ثانيه بمدته ميم مكسورة وياء وسين مهملة ، ثم ياء ونون ، ويفتح ياقوت القاف - موضع بينه وبين آمد ثلاث . وهو بلد جليل من كور جبال العراق على ثلاثين فرسخاً من همدان عند الدينور . ويقال لها « كرمان شاهان » ، ويقال أيضاً « قرمان سان » .  
 معجم المستعجم : ١٠٦٧/٣ ؛ الباب : ٢ / ٢٥٥ .  
 (٣) ظه : مدينة بجبال العراق .  
 (٤) زيادة ليست في بغي ولا ظه ولكن يقتضها الياق .  
 (٥) ظه : فقلت له .  
 (٦) بغي ، ظه : إلى طعامك إلا اليوم .

[ مات سنة ثلاثين وتلثمائة .

ومن عباراته :

٣ - ١ - « من ترك حرمة المشايخ ابتلى بالدعاوى الكاذبة ، وافتضح بها (١) .

ومن تكلم في الإخلاص ، ولم يطالب نفسه بذلك ، ابتلاه الله بهتك ستره عند أقرانه وإخوانه (٢) . والخلق محل الآفات ، وأكثر منهم آفة من يأنس بهم ، أو يسكن إليهم . (٣) » [

٦ - ٢ - وقال : « إن التوكل سر بين العبد وربّه ، فلا ينبغي أن يُطْلَع على ذلك السر أحداً (٤) » .

٩ - ٣ - وأوصى ابنه إسحاق ، فقال : « تعلم العلم لآداب الظاهر ، واستعمل الورع لآداب الباطن ، وإياك أن يشغلك عن الله شاغل ، [ فقل من أعرض عنه فأقبل عليه (٥) » [

١٢ - ٤ - وقال إسحاق : قلت لأبي : « بماذا أصل إلى الورع ؟ » . قال : بأكل الحلال ، وخدمة الفقراء . قلت : « من الفقراء ؟ » فقال : « الخلق كلهم ؛ فلا تميز بين من مكنتك من خدمته ، واعرف فضله عليك في ذلك » .

١٥ (١) طبقات الصوفية : ٤٠٥ / ١٦ ؛ حياية الأولياء : ٣٦١ / ١٠ ؛ طبقات الشمراني

١٢٣ / ١

(٢) المصدر السابق : ٤٠٥ / ١٧ ؛ طبقات الشمراني : ١٣٢ / ١

(٣) ظه : ما بين القوسين ساقط .

(٤) طبقات الصوفية : ٤٤ / ٦

(٥) بئغ : ما بين القوسين ساقط .

١٨

- ٥ - ومن كلامه (١) : « التواضع من تصفية الباطن تُلغى (٢) بركاته على الظاهر ، والتكبرُ من كُدورة الباطن تظهر ظلمته على الظاهر (٣) » .
- ٦ - وقال (٤) الحسين بن ابرهيم : « دخلتُ على [ ابرهيم (٥) بن ] شيبان ، فقال لي : « لِمَ جئتني ؟ ! » فقلت : « لأخدمك ! » قال : « أستاذتَ والدتك ؟ » قلت : « نعم ! » . فدخل عليه قوم من السُّوقَة ، وقوم من الفقراء ، فقال لي : « قم واخدمهم » . فنظرتُ في البيت إلى سُفرتين : جديدة ، وخَلَقَه ؛ فقدمتُ الجديدة للفقراء ، والخَلَقَة للسُّوقَة ؛ وحمَلتُ الطعامَ النظيفَ للفقراء ، وغيره للسُّوقَة . فنظر إلى واستبشر ، وقال : « من علمك هذا ؟ » . قلت : « حسنُ نيتي فيك » . فقال : « بارك الله عليك ! » . فاحلفتُ بعد ذلك باراً ولا حائناً ، وما عَقَّتُ والِدَيْ ، ولا عَفَّيتُ أحد من أولادى » .

١٢

(١) بغ : زيادة . موجودة في ظه . أما في بغ فالفقراء من الرابعة والخامسة فدمجتان .

(٢) بغ : يلحق ركه . ظه : يقاد بركانه .

(٣) طبقات الصوفية : ١٣/٤٠٥ . وفي السلمى : « ... تظهر ظلمته » .

(٤) هذه الفقرة ساقطة بتمامها من ظه .

(٥) بغ : ما بين القوسين زيادة يحتملها النص .

١٥

## ٤ - ابرهيم بن سعد العلوي (\*)

ق ٣ ٥

٣ ابرهيم (١) بن سعد العلوئي، الشريف الزاهد، أبو اسحاق البغدادي، ثم الشامي، ذوالكرامات.

وهو استاذ أبي الحارث الأولاسي (٢).

٦ ١ - حكى عنه أبو الحارث، قال: «كنت معه في البحر، فبسط كساءه على الماء وصلى عليه (٣)».

\*\*\*

٩ ٢ - ومن أصحابه الفيض (٤) بن الخضر بن احمد الأولاسي أبو الحارث، الجليل الزاهد.

مات بطرسوس سنة سبع وتسعين ومائتين.

١٣ (\*) انظر ترجمة أبي اسحاق العلوي في: تاريخ بغداد: ٦/٨٦؛ تفحات الأنس: ١٥؛ كشف المحجوب: ٣٧٤؛ حلية الاولياء: ١٠/١٥٥-١٤٨؛ صفة الصفوة: ٣/٢٤٢-٢٤٥؛

الكواكب الدرية: ١/١٨٨

(١) هذه الترجمة ساقطة من بيع.

١٥ (٢) نسبة إلى أولاس - بفتح الهمزة وسكون الواو، بعدها لام ألف ثم سين مهملة - بلدة على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس. وفيها حصن يسمى حصن الزهاد؛

اللباب: ١/٧٦. معجم البلدان: ٢/٣٧٧

(٣) تاريخ بغداد: ٦/٨٦

٢١ (٤) ظه: الفيض بن الخضرويه. وهو بعينه أبو الحارث الأولاسي، وانظر ترجمته في تاريخ

بغداد: ٦/٨٦؛ اللباب: ١/٧٠؛ مقدمة اللامع لنيكلسون؛ تفحات الأنس: ١٦؛ المنتظم

: ٦/٩٣؛ صفة الصفوة: ٤/٢٥٥.



## ٥ - ابرهيم الصياد البغدادي (\*)

- ق ٣٠٣

[٥-ظ]

ابرهيمُ الصيادُ البغداديُّ الجليلُ / من أقرانِ سَريِّ .

من كلامه :

١ - « علامة الفقير الصادق كونه في كل وقت بحكمه »

- ٢ - قال الجنيد : « جاء ابرهيم الصيادُ يوماً إلى سَريِّ . وهو متزر بقطعة حصير . فأمر السريُّ<sup>(١)</sup> فجيء [ له<sup>(٢)</sup> ] بُحْبُجَةً فامتنع من ايسها ؛ فقال له سري : « ايسها ! ، فإنه كان معي مقدار عشرة دراهم من موضع حلال ، فاشتريتها به<sup>(٣)</sup> » فنظر إليه<sup>(٤)</sup> شزراً ، وقال : « أنت تقعد مع الفقراء ، ومعك عشرة دراهم ؟ ! » . وامتنع من أخذها<sup>(٥)</sup> . »

(\*) انظر ترجمة ابرهيم الصياد البغدادي في : نفحات الأنس . الترجمة العشرون .

١٢

(١) بغي ، ظه : فأمر السري حتى جيء بحبجة .

(٢) زيادة ليست في بغي ولا ظه ، يقتضيها السياق .

(٣) ظه : فاشتريتها بها .

(٤) بغي : فنظر لي شزراً .

١٥

(٥) هذه الفقرة المذكورة كذلك في النفحات ، ولم أجد لها فيما تحت يدي من المصادر .

## ٦ - أبو القاسم النصر اباذى (\*)

٢ - ٣٦٧ هـ

- ٣ ابراهيم بن محمد النصر اباذى (١) [نسبة إلى نصر اباذ (٢)] حجة من محال نيسابور [أبو القاسم (٣)]. شيخ نيسابور، و (٤) المحدث المؤرخ .
- ٦ صاحب الشبلي ، وأبا علي الروذباري ، والمرعش ، وغيرهم . وهو أستاذ أبي عبد الرحمن السلمي (٥) .
- مات بمكة - [ودفن (٦)] بقرب الفضيل (٧) - سنة سبع وستين وثلاثمائة (٨) .

- ٩ (\*) انظر ترجمة أبي القاسم النصر اباذى في : طبقات الصوفية : ٤٨٤ - ٤٨٨ ، الرسالة القشيرية : ٣٩ ، نتائج الأفكار القدسية : ١٣ / ٢ - ١٥ ، طبقات الشعراني ١ / ١١٤ ، شذرات الذهب : ٣ / ٥٨ ، تاريخ بغداد : ٦ / ١٦٩ ، اللباب : ٣ / ٢٢٥ ، سير أعلام النبلاء : ١٠ / ٢ / ٢١٣ ، المنتظم : ٧ / ٨٩ ، النجوم الزاهرة : ٤ / ١٢٩ - ١٣١
- ١٢ (١) ظه : النصر اباذى أبو القاسم شيخ نيسابور .
- (٢) بغ ، ظه : زيادة ليست في الأصلين نقلا عن السلمي ،
- (٣) زيادة ليست في بغ .
- ١٥ (٤) ظه ، بغ : شيخ نيسابور المحدث المؤرخ .
- (٥) أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي . صاحب « طبقات الصوفية » وغيره من المؤلفات النافعة في التصوف . ولد سنة خمس وعشرين وثلاثمائة . وتوفي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة . وله ترجمة وافية في مقدمة « طبقات الصوفية » .
- (٦) زيادة ليست في بغ .
- ٢١ (٧) الفضل بن عياض أبو علي ، خراساني . ولد بسمرقند ، وتشأ بأبيورد ، ومات بمكة سنة سبع وثمانين ومائة .
- الرسالة القشيرية : ١١
- ٢٤ (٨) ظه : سنة سبع وتسعين وثلاثمائة . ويذكر السلمي في طبقاته أنه مات سنة سبع وستين وثلاثمائة كما أثبت في الأصل . لكن القشيري في « الرسالة : ٣٩ » والشعراني « في الطبقات » يذكران أنه مات سنة تسع وستين وثلاثمائة .

من كلامه :

١ - « مراعاة الأوقات من علامات التيقظ » .

٢ - وقال : « التصوف ملازمة الكتاب والسنة ، وترك الأهواء والبدع ،  
وتمظيمُ حرَمات المشايخ ، والملازمةُ على الأوراد ، وترك ارتكاب الرخص  
والنأويلات » .

٣ - وقال : « المحبة مجانبة السُّؤِّ على كل حال » . ثم أنشد (١) :

وَمَنْ كَانَ فِي طَوْلِ الْمَوَى ذَاقَ سَكْوَةً      فإنيَ من ليلى لها غير ذائق  
وَأَكثَرُ شَيْءٍ نَلْتَهُ مِنْ وَصَالِهَا      أما نبيُّ لم تصدقْ كلمحة بارق

٤ - قال أبو عبد الرحمن السلمي : « وقع قحط ، فخرج الناس للاستسقاء ؛  
فلما ارتفع النهار جاء غبار وريح وظلمة ، لا يستطيع أن يرى أحداً أحداً ،  
من شدة الغبار ونحن مع الأستاذ أبي القاسم ، فقال : « جئنا بأبدان مظلمة ،  
و قلوب غافلة ، ودعونا بلسان مثل الريح ، فنحن نكبل ريحاً ، ويُكْتال  
علينا ريحٌ » .

٥ - فلما كان الفد خرج - وكان فقيراً ، لكن له وجهة عند الناس - فطلب  
من أغنيائهم ، فاشترى بقرة ، وكثيراً من لحم النعم ، وأرزاً ، وآلات حلوى ،  
ونادى : « من أراد من ذلك فليحضر عند المصلّى ا » فحضروا وأكلوا وحلوا ،  
فمطروا بمد العصر مطراً كثيراً ؛ وركنا إلى مسجد حتى الصباح . وكان يتبرم :

خرجوا للاستسقا ، فقلت لهم : دَمْنِي يَنْوِبُ لَكُمْ عَنِ الْأَنْوَاءِ ؟  
[٦-و] / قالوا : صدقتَ أفنى دموعك مَمْنَعٌ لو لم تكن ممزوجة بدماء

٣ ٥ - وقال : « لما همَّ بالحج - سنة ست وستين وثلاثمائة - صحبته . فكان كل منزلة يقصد سماع الحديث ، فلما دخل بغداد جاء (١) إلى القطيعي (٢) ، فرد على قارئه مرة ثم أخرى . فقال له : « إن كنت تحسن القراءة فقم فاقرا ! » ، فأخذ الجزء منه ، وقرأ قراءة تثير منها القوم ، قرأوا في مجلس واحد قدر قراءة خمسة أيام (٣) .

٦ - وكان لا يفارقه المحبرة والقلمة والبياض [ فقليل له في (٤) ذلك ] فقال :  
٩ « ربما سمعت شيئا - من حال أو غيره - حكمة ، فأثبتته . »

٧ - ولما دخل إلى مكة نظر إلى المقبرة ، فقال : « طوبى لمن كان قبره بها » وأمرني بالرجوع لو الذي فمرض ، واشتهى التمر (٥) فطلب تمرأ ، ووجيء به إليه ، فلم يتذاوله . ١٢

(١) بلغ : فلما دخل بغداد دحى إلى القطيعي .  
(٢) القطيعي - بفتح القاف وكسر الطاء وسكون الياء وبمدها عين مهملة - هذه النسبة إلى القطيعية ، وهي اسم لعدة مجال ببغداد ، منها قطيعية الدقيق التي ينسب إليها القطيعي هذا ؛ وهو أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي ، يروى عن إسحاق وأبراهيم الحرميين وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهم . روى عنه الحاكم أبو عبد الله ، وأبو نعيم الحافظ وغيرهما . مات في ذى الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة .  
اللياب : ٢٧٣/٢ .  
(٣) نتائج الأفكار القدسية : ١٤/٢ .  
(٤) ريادة ليست في بلغ ولا ظه يقتضيها السياق :  
(٥) بتر . واشتهى التمر فطلب تمرأ ووجيء به .

## ٧ - أبرهيم الرقي (٥)

٢ - ٥٣٢٦

٣ أبرهيم بن داود الرقي ، من أقران الجنيد وابن الجلاء ، [ والرقي (١) ]  
نسبة (٢) إلى مدينة [ الرقة ] على طرف الفرات (٣) .

عمر وصحبه (٤) أكثر من مشايخ الشام . مات سنة ست وعشرين وثلثمائة .

من كلامه :

٦ ١ - « أضعف الخلق من ضعف عن رد شهواته ، وأقوى الخلق من قوى  
على ردها (٥) » .

٩ ٢ - وقال : « علامة محبة الله إظهار طاعته ومتابعة نبيه (٦) » .

(\*) انظر ترجمة الرقي في : طبقات الصوفية : ٣١٩ - ٣٢١ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ٣٥٤ ؛ صفة  
الصفوة : ٤ / ١٦٩ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٢ ؛ نتائج الأفسكار القدسية : ١ / ١٨٢ ؛ طبقات  
الشعراني : ١ / ١١٩ ؛ غاية النهاية : ١ / ١٤ ؛ المتظام : ٦ / ٢٩٤ ؛ طبقات المناوي : ١ / ١٩٢ .

(١) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصلين : طه ، بع .

(٢) زيادة ليست في طه

١٥ (٣) بع : طرف القراء ... صحبه أكبر مشايخ .

(٤) طه : من أقران الجنيد وابن الجلاء وصحبه أكبر مشايخ الشام .

(٥) طبقات الصوفية ، ١٢ / ٣٢٢ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ٣٥٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٢ .

١٨ (٦) طبقات الصوفية : ١٦ / ٣٢١ .

٣ - وسُئِلَ : « هل يبدي (١) الحب حبه ؟ وهل يطيق كتمانَه ؟ »  
فأنشد (٢) :

٣ ظفرتُم بكتان اللسانِ ، فن لکم بكتان عينِ دمعها الدهرَ تذرقُ

حلم جبالِ الحبِّ فوقِ وإنتى لأعجزُ عن حملِ القميصِ وأضعفُ (٣)

٤ - [ وقال (٤) ] : « حَبُّكَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْثَانٌ (٥) : صُجَّةٌ قَئِيرٌ ،  
وَحَرَمَةٌ وَلِيٌّ (٦) » .

---

(١) بئغ : وسئل هل يرى الحب بحبه . والتصويب من . طبقات الصوفية . . وهدته  
الفقرة وما بعدها ساقطة من ظه .

(٢) بئغ : فأنشأ . وفي طبقات الصوفية : فأنشأ يقول متمثلاً .

(٣) حلية الأولياء : ٣٥٤/١٠

(٤) ما بن القوسين زيادة عن حلية الأولياء ، ليست في بئغ أو ظه .

(٥) بئغ : من الدنيا سنن . والتصويب من حلية الأولياء .

(٦) حلية الأولياء : ٣٥٤/٠ .

## ٨ - احمد بن ابى الحوارى (\*)

١٤٨ - ٢٣٠ هـ

٣ احمد بن أبى الحوارى عبد الله بن ميمون ، أبو العباس الدمشقي (١) .  
صاحب الداراني وغيره .

كان الجُنَيْدُ يقول فيه : « إنه ربحانة أهل الشام » .

٦ مات سنة ثلاثين ومائتين ، [ كما قال السلمي والقشيري وغيرهما . و (٢) ]  
الصواب [ سنة أربعين ، [ كما نبه عليه ابن عساكر ] عن اثنين وثمانين سنة .  
وكان ولده (٤) صالحاً عابداً .

\*\*\*

(\*) انظر ترجمة ابن أبى الحوارى فى : طبقات الصوفية : ٩٨ - ١٠٢ ؛ حلية الأولياء :  
٥/١٠ - ٣٣ ؛ صفة الصقوة : ١٢/٤ ؛ طبقات الشعرائى : ٩٦/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢١ ؛  
١٢ شذرات الذهب : ١١/٢ ؛ امرأة الحنان : ١٥٣/٢ ؛ تهذيب الكمال : (خط ، دار الكتب  
المصرية : ٢٥ - مصطلح) ؛ البداية والنهاية : ٣٤٨/١٠ ؛ تهذيب التهذيب : ٤٩/١ ؛  
سير أعلام النبلاء : ١٦٥/٢/٨ - ١٦٧ ؛ طبقات الحنابلة : ٧٨/١ ؛ مختصر طبقات الحنابلة :  
١٥ ٤٣ ؛ المرح والتعديل : ٧٢/٢/٣ ؛ طبقات المناوى : ١٩٩/١ ؛ دول الاسلام : ١١٥/١ ؛  
التاج : ٤٢/٨ ؛ تهذيب الأنساب : ٣٢٧/١ .

(١) بلغ : احمد بن أبى الحوارى أبو العباس احمد بن أبى الحوارى عبد الله بن ميمون ...  
صاحب الداراني .

١٨

(٢) ما بين الأقواس زيادة ليست فى بلغ :

(٣) ظه : وكان والده صالحاً .

٢١

(٤) طبقات الصوفية : ٢/١٠٠ ؛ حلية الأولياء : ٦/١٠٠ س ٨ - ١٠ .

من كلامه :

١ - « من نظر إلى الدنيا نظر إرادة وحب لها أخرج الله نور اليقين

٣ والزهد من قلبه (١) » .

٢ - وقال : « ما ابتلى الله العبد بشيء أشد من الغفلة والقسوة (٢) » .

٣ - وطلب العلم ثلاثين سنة ، فلما بلغ الغاية غرق كتبه ، وقال : لم أفلح

[٦-ظ] / تهاوناً ولا استخفافاً بحقك ، ولكن طلبنا الهداية فحصلت ، فاستغنيت (٣)

عنتك [ به (٤) ] » .

فإن قلت : « هذه إضاعة مال ! » . قلت : « لعله كان فيها شيء لا يرى

٩ . تمديه (٥) إلى الغير . وقد زوى نحو هذا عن سفیان الثوري الإمام (١) ، أنه

أوصى بدفن كتبه ، وكان ندم على أشياء كتبها عن الضعفاء ، وقال : « حلتني

عليها شهوة الحديث » . فكأنه لما عسر عليه التمييز بين الصحيح وغيره ،

١٢ أوصى أن تدفن كلها .

أو أن هذا من باب إلقاء أهل السفينة الأموال رجاء النجاة . وأين ذلك

من غرق النفس في بحر الركون إلى المألوفات المنافية لصفاء الذكر ، والالتجاء إلى

١٥ الله تعالى في فسيح أبواب الفكر ، لاسيما إذا خاف فوات الأولى بالاشتغال به ،

(١) طبقات الصوفية : ٢ / ١٠٠ ؛ حلية الأولياء : ٦ / ١٠ - ٨ - ١٠ .

(٢) الرسالة القشيرية : ٢٢ - ٦ ، ٧ ؛ طبقات الصوفية : ٨ / ١٠١ .

(٣) بغير : فاستتمت عنه . والتصويب من « الحلية » و « طبقات الصوفية » . ١٨

(٤) زيادة ليست في بغير . وورد أبو نعيم أربع فقرات تدور كلها حول هذا المعنى

فارجع إلى الثانية منها الحلية : ٦ / ١٠

(٥) بغير : لا يرى بتمديه إلى الغير . ٢١

(٦) ظه : من هنا إلى نهاية الفقرة السادسة ساقط .



فيكون إنلافه لذلك من باب : ( رُدُّوْهَا عَلَيَّ فَطَفِّقْ مَسْعَاً بِالشُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ (١) ) .

- ٣ - وروى أنه كان بينه وبين أبي سليمان الداراني عقد بأنه لا يخالفه في شيء يأمره به ، فجاه يوماً والداراني يتكلم في مجلسه ، فقال : « إن التنور قد سُجِرَ ، فَمِمَّ تَأْمُرُ ؟ » فلم يجبه (٢) . فقال ثانياً ، وثالثاً ، فلما ألح عليه ، كأنه قد ضاق (٣) قلبه ، فقال له : « اذهب فاقعد فيه ! » . ثم تعافل واشتغل عنه ساعة ، ثم ذكره (٤) فقال : « اطلبوا أحمد ، فإنه في التنور ، لأنه على عقد ألا يخالفني (٥) ! » فذهبوا إليه فإذا به جالس في التنور لم يحترق منه شعرة .
- ٦ - وروى عن سعيد بن عبد العزيز الحلبي (٦) ، قال : « أحسن ما سمعت عنه ، أنه جاءه مولود ، ولم يكن له شيء من الدنيا ، فقال لتلميذ (٧) له : « قد جاءنا البارحة مولود ! خذ لنا دقيقاً ! » فتعجب تلميذه من ذلك . وكان بعض التجار قد وجه متاعاً إلى مصر ، فنوى : إن سلم فلاُحمد (٨) مائتا درهم ؛

- (١) سورة ص ، الآية : ٣٣ .  
(٢) بلغ : يجبه ، فقال - « إن التنور قد سحر فيما تأمر ؛ » فلم يجبه ، فقال ثانياً . وهو تكرار لم يضرب عليه الناسخ ، فأثرت إسقاطه من الأصل ، والإشارة إليه هنا .  
(٣) بلغ : كأنه مضاق قلبه .  
(٤) بلغ : ثم ذكر وقال .  
(٥) بلغ : عقداً لا يخالفني . والتصويب في كلا الموضعين من الحلية .  
(٦) سعيد بن عبد العزيز أبو عثمان الحلبي الزاهد تزيل دمشق . صحب سريراً السقطي ، وروى عن أبي نعيم عبيد بن هشام الحلبي ، واحمد بن أبي الخوارى ، وطبقتهما . قال أبو احمد الحاكم : « كان من عباد الله الصالحين » . توفي سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة .  
شذرات الذهب : ٢٧٩/٢ .  
(٧) بلغ : فقال لتلميذه له : قد جاءنا البارحة مولود ، ولم يكن له شيء من الدنيا ، فقال لتلميذه : قد جاءنا البارحة . وهو تكرار ضرب عليه الناسخ .  
(٨) بلغ : أن سلم لأحمد مائتا .  
٣ - طبقات الأولياء .

فسلم (١) المتاع ، فدفعها إلى غلامه ، وقال : « أخبر أحمد بذلك » ، وفرح تلميذه لذلك . ثم جاء رجل وقال : « يا أحمد ! جاءني البارحة ولد ! أعندك من الدنيا شيء ؟ » . فرفع رأسه إلى السماء وقال : « يا مولاي ! هكذا بالعجل ! » ودفع الدرهم إليه ، ثم قال لتلميذه : « قم - ويحك ! - جئنا بالديق ! » .

٦ - وجاءه رجل مرة أخرى ، فقال : « ولد لي الليلة غلام ، وما عندنا شيء نفقه ! » فقال : « أصبحت لا أملك سوى / هذين القمصين ! . فخذ

أحدهما » . فنظر أيهما أجَدُّ ، فقال : « السُّفْلَانِيُّ أجَدُّ ، وهو يبلغ لك ثمناً جيداً » . ثم تنحى فنزعه ولبس الفوقاني ، ومضى الرجل . وخرج أحمد من باب جَبْرُون (٢) ، فلما صار على المَدْرَج لقيه رجل فسلم (٣) عليه ، وقال له : « عميرُ ابن جَوْصَاء (٤) يسلم عليك ويقول : هذه ثلاثون ديناراً ، انتفع بها ! » . فقال أحمد : « أعطيت قيصاً قَوْجَه (٥) إلى ثلاثين ديناراً ! . ما هذه الغفلة ! »

١٢ (١) بئغ : مائتا درهم تجاء المتاع .

(٢) جبرون - بفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها ، وضم الزاء ، بعدها واو ، في آخرها نون - موضع بدمشق ، وباب جبرون عنده . وقد نسج المؤرخون والجغرافيون حوله الأقميس ، فذكروا أن الجن بفته سليمان بن داود عليهما السلام .

الباب : ٢٦٣/١ .

(٣) بئغ : لقيه رجل سلم عليه .

١٨ (٤) بئغ ، ظه : عمر بن جوصاء . وأغلب الظن أنه عمير بن جوصاء ، فإن كان كذلك فهو والد أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى ، الشهير بابن جوصاء - ومطبوعة القاموس المحيط ترسمها هكذا : ابن جوصى - واحد عمدت الشام في أيامه مات سنة عشرين وثلثمائة وهو في عشر التسعين . ومعنى هذا أنه ليس المعاصر لابن أبي الحواري الذي مات سنة ثلاثين ومائتين . والأقرب أن يكون والده .

٢١ تذكرة الحفاظ : ١٦/٣ - ١٨ ؛ تهذيب الأنساب : ١ / ٢٥٣ ؛ القاموس المحيط : مادة جوص .

٢٤ (٥) بئغ : أعطيت قيصاً وجه لي .

ثم صرخ صرخة عظيمة ورمى بنفسه ، ولو لم يمسك (١) لهشم وجهه .

\* \* \*

٣ ٧ - ولأحمد ولد اسمه (٢) عبد الله ، وكنته أبو محمد . وكان زاهداً ورعاً ،  
علماً (٣) بالحديث ، حدث عن أبيه ، وصار من الأعيان . مات سنة  
خمس (٤) وثلاثمائة .

\* \* \*

٦ ٨ - ولأحمد (٥) أخ اسمه محمد كان أكبر منه . [ من قدماء (٦) المشايخ ] ،  
محب الفضيل ، وروى عنه أخوه .

٩ قال : سمعته يقول : « من أنس بغير الله فهو في وحشة أبداً » .

\* \* \*

٩ - وزوجة (٧) أحمد ، واسمها ربيعة - بمثناة [ من (٨) تحت -

١٢ بنت اسماعيل (٩) ، كانت عابدة كرابطة العدوية بمصر .

١٥

(١) بنغ : فتو لم يمسك .  
(٢) ظه : ولأحمد ولد يقال له .  
(٣) ظه : عالماً كتب الحديث .  
(٤) ظه : سنة ٣٥٠ .

١٨

(٥) بنغ : وأخذه ٤٤ .  
(٦) زيادة من ظه ، ليست في بنغ .  
(٧) هذه الفقرة بتمامها ساقطة من ظه .  
(٨) زيادة ليست في بنغ ولا ظه .

٢١

(٩) ارجع إلى ما كتب عنها في شذرات الذهب : ١١٠ / ٢ . ويسمى بها هناك ربيعة  
- بالوحدة - ولا يذكر اسم أبيها .

خطبت أحمد من نفسها ، فكره ذلك لما كان فيه من العبادة ، وقال :  
« والله ما لي همة في النساء ، لشغلي بحالي ! » فقالت : « وإنني لأشغل بحالي منك ،  
ومالي شهوة في الرجال . ولكني ورثت مالا جزيلاً من زوجي ، فأردت أن أنفقه  
على إخواني ، وأعرف بك الصالحين ، لتكون لي طريقاً إلى الله » . فقال :  
« حتى أستاذن أستاذي » . قال أحمد : « فرجعت إلى أستاذي ، وكان ينهاني  
عن التزوج <sup>(١)</sup> ، ويقول : « ما تزوج أحد من أصحابنا إلا تغير » . فلما سمع  
كلامها ، قال : « تزوج بها ، فإنها ولية الله ، هذا كلام الصديقين » . قال :  
فتزوجها ، وتزوج عليها ثلاث نسوة ، [ قال <sup>(٢)</sup> ] : « فكانت تطعمني الطيبات ،  
وتطينني وتقول : إذهب بنشاطك وقوتك إلى أزواجك » .

وكانت تُشبه في أهل الشام برابعة العدوية في أهل مصر .

(١) بغ : ينهاني عن التزوج .

(٢) زيادة يقتضها السياق .

## ٩ - أحمد بن خضرويه البلخي (\*)

١٤٥ - ٢٤٠ هـ

٣ أحمد بن خضرويه البلخي [ أبو حامد (١) ] من أكابر خراسان ،  
[ سمع (٢) أبا تراب ، وحامداً الأضم ، ورحل إلى أبي يزيد ] .  
ومات سنة أربعين ومائتين .

من كلامه :

١ - « لا نوم (٣) أثقل من الغفلة ، ولا رِقْ أملك من الشهوة ؛ ولولا  
ثقل الغفلة ما ظفرت بك الشهوة (٤) » .

٢ - وقال : « من خدم الفقراء أكرم بثلاثة أشياء : بالتواضع ، وحسن [ ٧-ظ ]  
الأدب ، وسخاوة النفس (٥) » .

\*) انظر ترجمة ابن خضرويه في : طبقات الصوفية : ١٠٣ - ١٠٦ ؛ حلية الأولياء :  
١٢ ٤٢/١٠ ؛ صفة الصفة : ١٣٧/٤ ؛ طبقات الشعراني : ٩٥/١ ؛ الرسالة القشيرية :  
٢١ ؛ تاريخ بغداد : ١٣٧/٤ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٢٩/١/٨ ؛ النجوم الزاهرة :  
٣٠٣/٢ ؛ معجم المؤلفين : ٢١٤/١ ؛ كنوز الأولياء : ٩٤ - ٩٦ ( خط - ٣٩٧٢ )  
١٥ ظاهرية عام ) ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٩٠/٢ ؛ الكواكب الدرية : ١٦٨/١ ؛  
التعرف : ١١ ؛ نقحات الأنس : ٣٩ ؛ كشف المحجوب : ٣٣٨ ؛ تنائج الأفكار  
القدسية : ١٢٤/١ .

١٨

(١) زيادة من ظه ، ليست في بنغ .

(٢) زيادة من مبع ، ساقطة في ظه .

(٣) هذه الفقرة بتمامها ساقطة من ظه .

٢١ (٤) طبقات الصوفية : ١٧/١٠٦ الرسالة القشيرية : ٢٩/٢١ طبقات المناوي : ١٦٨/١

(٥) طبقات الصوفية : ٩/١٠٥

٣ - وقال : « من أراد أن يكون الله معه فليزِم الصدق ، فإن (١) الله مع الصادقين » .

٤ - ورَوَى [ أنه (٢) ] اقترض من رجل مائة ألف درهم ، فقال الرجل : « أستم أنتم الزهاد في الدنيا ؟ ، فما تصنع بهذه الدراهم ؟ » . قال : أشتري بها لقمة ، وأضعها في فم مؤمن ، ولا أجترى . أن أسأل ثوابه من الله تعالى ؛ فقال : « ولم ؟ » . قال : « لأن الدنيا كلها لا تزن عند الله جناح بعوضة ! . فما مائة ألف في جناح بعوضة ، [ وما قدرها ؟ ! (٣) ] » .

٥ - وقال (٤) محمد بن حامد (٥) : « كنت جالساً عند أحمد بن خضرويه ، وهو في النزاع ، فسئل عن مسألة ، فدمعت عيناه ، وقال : « يا بُنى ! باب كنت أدقّه منذ خمس وتسعين سنة ، هو ذا يفتح لي الساعة . ولا أدري أنفتح لي بالسعادة أم بالشقاوة ، وأنى لي بالجواب ؟ ! (٦) » .

١٢ (١) بئح ، ظه : فليزِم الصدق لقوله تعالى : ( إن الله مع الصادقين ) . وصاحب الحلية لا يفصل بين ما ظن أنه آية وبين قول أحمد بن خضرويه . وفي بئح : نوليزِم الصدق . وليس في القرآن الكريم آية على هذه الصورة .

١٥ (٢) زيادة بقتضيتها السياق ، ليست في بئح ولا ظه .

(٣) زيادة ليست في بئح . وفي « طبقات الصوفية » اختلاف يسير في النص ، وزيادة على ما ذكر قوله : « لو أخذتها فطلبت بها شيئاً ، ما الذي تعطى بها . والدنيا كلها لها هذا القدر ؟ ! » .

١٨ طبقات الصوفية : ١٠٥

(٤) الفقرة الخامسة ساقطة من ظه .

٢١ (٥) محمد بن حامد بن محمد بن اسماعيل بن خالد ، أبو بكر الترمذى : من أعيان مشايخ خراسان . لقي أحمد بن خضرويه ومن دونه ، وله أصحاب يتدون إليه .

طبقات الصوفية : ١٨٠ - ٢٨٣

٢٤ (٦) الرسالة القشيرية : ٢١ . وفي نتائج الأفكار القدسية ( ١٢٤/١ ) شرح واف للقصة .

حلية الاولياء : ٤٢/١٠

٦ - وكان قد ركب من الدين (١) سبعاً دينار ، وحضره غرماؤه ،  
فنظر إليهم وقال : « اللهم إنك جعلت الرهون وثيقة ، فأدّ عنى ا » . قال :  
فدق داق (٢) الباب ، وقال : « أهذه دار أحمد بن خضرويه ؟ » فقالوا :  
« نعم ! » . قال : « فأين غرماؤه ؟ » قال : فخرجوا ، ففضى عنهم ، ثم  
خرجت روحه (٣) .

---

(١) بفتح : ركب الدين .

(٢) بفتح : فدق الباب .

(٣) نتائج الأفكار القدسية : ١٢٤/١ طبقات المناوى : ١٢٤/٩ حلية الأولياء : ٤٢/١٠

## ١٠ - أبو سعيد الخراز (\*)

؟ - ٢٧٧ هـ

٣ أبو سعيد (١) أحمد بن عيسى الخراز البغدادي . صحب ذا النون وغيره ، وكان من جملة مشايخ القوم .

٦ مات سنة سبع وسبعين ومائتين (٢) . وقال السمعاني (٣) : « سنة ست وثمانين » .

من كلامه :

١ - « كل باطن يخالفه ظاهر (٤) فهو باطل (٥) » .

٩ (\*) انظر ترجمة الخراز في : طبقات الصوفية : ٢٢٨ - ٢٣٢ ، حلية الأولياء : ١٠/٢٤٦ - ٢٤٩ ؛ صفة الصفة : ٢/٢٤٥ - ٢٤٧ ؛ طبقات الشعرائي : ١٠٧/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ نتائج الأفعال القدسية : ١٦٧/١ - ١٦٩ ؛ الباب : ٣٥١/١ ؛ تاريخ بغداد : ٤/٢٧٦ - ٢٧٨ ، تاريخ الإسلام : ٢٢/١٦ (خط - دار الكتب المصرية) ؛ البداية والنهاية : ٥٨/١ ؛ المنتظم : ١٠٥/٥ ؛ مرآة الجنان : ٢/٢١٣ ، ٢١٤ ؛ شذرات الذهب : ٢/١٩٢ ، ١٩٣ .

١٥ (١) ظه : أحمد بن عيسى الخراز أبو سعيد .

(٢) بلغ : سبع وسبعين ومائتان .

(٣) أبو سعيد عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن أبي المظفر المنصور بن محمد بن عبد الجبار

التميمي السمعاني ، المتوفى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة . وقد ذكر ذلك في كتابه

١٨ « الأنساب » . وقد تابعه على ذلك عز الدين أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير

في كتابه : الباب : ٣٥١/١ .

(٤) ظه : يخالف ظاهراً .

(٥) حلية الأولياء : ١٠/٢١٧ طبقات الصوفية : ٧/٢٣١



- ٢ - وقال (١) : « مثل النفس مثل ماء واقف ظاهر صاف ، فإن حركته ظهر ما تحته من الحماة . وكذا النفس ، تظهر عند الحن والفاقة والمخالفة . ومن لم يعرف (٢) ما في نفسه كيف يعرف ربه ؟ ! (٣) » .
- ٣ - وقال : « ليس من طبع المؤمن قول : لا . وذلك أنه إذا نظر ما بينه وبين ربه من أحكام الكرم استحي (٤) أن يقول : لا (٥) » .
- ٤ - وقال : « رأيت (٦) إبليس في النوم ، وهو يمر على ناحية ، فقلت : « تعال ! (٧) » فقال : « أيشُ أعملُ بكم ؟ ! أنتم طرحتم عن نفوسكم ما أخادع به الناس » قلت : « وما هو ؟ » . قال : « الدنيا (٨) » .
- ٥ - وقال : « ورأيتُه مرة أخرى ، وكان بين يدي (٩) عصا ، فرفعتها حتى أضربه بها ، فقال لي قائل : « هذا لا يفزع من العصا ! » . فقلت له : « من أى شيء يفزع ؟ » . قال : « من نور يكون في القلب » .
- ٦ - وقال في قوله تعالى : ( وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (١٠) ) :  
خزائنه في السماء الغيوب ، وفي الأرض القلوب » .

- ١٥ (١) هذه الفقرة بتمامها ساقطة من بنغ .  
(٢) ظه : ومن لم يعرفها في نفسه .  
(٣) طبقات الصوفية : ٥/٢٣٠ .  
(٤) بنغ ، ظه : من أحكام الكرم استحيا .  
(٥) نتائج الأفكار القدسية : ١٦٨/١ .  
(٦) الفقرات من الرابعة لال التاسعة ساقطة من ظه .  
(٧) بنغ : نقامي .  
(٨) طبقات الصوفية : ١١/٢٣٢ وفيها زيادة عما هنا .  
(٩) بنغ : بين يديه عصا .  
(١٠) سورة المنافقون ، الآية : ٧
- ١٨  
٢١

[ ٨-٥ ] ٧ - [ وقال <sup>(١)</sup> ] في / معنى قوله عليه السلام : ( جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا <sup>(٢)</sup> ) : « وَاَعْجَبَا مَنْ لَمْ يَرِ مُحْسِنًا غَيْرَ اللَّهِ ، كَيْفَ لَا يَمِيلُ بِكَلْبَتِهِ إِلَيْهِ إِذْ <sup>(٣)</sup> » . ٣

٨ - وقال : « دخلت المسجد الحرام ، فرأيت فقيراً عليه خرقتان بسأل شيئاً ، فقلت في نفسي : « مِنْ لُ هَذَا كَلُّ عَلَى النَّاسِ ! » . فنظر إلى وقال : ( وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ <sup>(٤)</sup> ) : قال : فاستغفرت في سرى ، فناداني فقال : ( وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ جِبَادِهِ <sup>(٥)</sup> ) . ٦

٩ - وقال : « صحبتُ الصوفية ما صحبتُ ، فما وقع بيني وبينهم خلاف » . قالوا : « لِمَ ؟ » . [ قال <sup>(٦)</sup> ] : « لأنني كنت معهم على نفسي <sup>(٧)</sup> » . ٩

١٠ - وقال الجنيد : « لو طالبنا الله <sup>(٨)</sup> بحقيقة ما عليه أبو سعيد الخراز لملكنا ، فإنه أقام كذا وكذا سنة يَحْرُزُ ما فاته الحق بين الخرزتين <sup>(٩)</sup> » .

\* \* \*

١٢ (١) زيادة ليست في بفتح .

(٢) هذا حديث ضعيف ؛ رواه ابن عدى في « الكامل » ، وأبو نعيم في « الحلية » ،

والبيهقي في « شعب الايمان » ؛ عن ابن مسعود رضى الله عنه ؛ وصحح البيهقي وفقه .

ونصه بهامة : ( جيلت القلوب على حب من أحسن إليها ، وبغض من أساء إليها ) . ١٥

الجامع الصغير : ٤٨٨/١

(٣) طبقات الصوفية : ٦/٢٣١

(٤) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٥ ١٨

(٥) سورة الشورى ، الآية : ٢٥

(٦) زيادة ليست في بفتح يقتضيهما السياق .

(٧) الرسالة القشيرية : ٣٠ س ٥ ٢١

(٨) ظه : طالبنا الله تعالى .

(٩) نتائج الأفكار القدسية : ١٦٧/١

١١ - ومن أصحاب (١) أبي سعيد أبو الحسين بن بُنان ، من كبار

مشايخ مصر (٢) .

٣

ومن كلامه :

(١) علامة سكون القلب إلى الله تعالى أن يكون بما في يد الله تعالى أوثق

منه بما في يده .

٦

(ب) وقال : « اجتنبوا دناءة الأخلاق كما تجتنبون (٣) الحرام (٤) » .

\* \* \*

١٢ - وقال الخراز : « كنت بالبادية ، فنالني جوع شديد ، فغلقتني

نفسى أن أسأل الله صبراً ، فلما هممت بذلك سمعت هاتفاً يقول :

٩

ويزعمُ أنه مِنَّا قريبٌ وأنا لا نُضِيعُ من أُنَانَا (٥)

ويسألنا القتي جهداً وصبراً كأننا لا نراه ولا يرانا (٦)

(١) بلغ : ومن أصحابه أبو الحسن بن بنار .

١٢

(٢) أبو الحسين بن بنان ، من جملة مشايخ مصر ، صحب أباسعيد الخراز وإليه ينتمى . مات

في التيه ، سنة ست عشرة وثلاثمائة . وهو غير بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد ،

أبو الحسن الجمال ، الزاهد الواسطي ، نزيل مصر وشيخها ، صحب أبا القاسم الجنيد بن

محمد وغيره ، ومات سنة ست عشرة وثلاثمائة . وقد جعلهما السيوطي « حسن المحاضرة :

١/٢٩٣ » شخصاً واحداً . ولكن صاحب « الحلية » ، والسلمى في « الطبقات » ، يترجمان

١٥

لهما ترجمتين منفصلتين .

١٨

حلية الأولياء : ١/٣٢٤ ، ١٠/٣٦٢ طبقات الصوفية : ٢٩١ ، ٢٨٩

(٣) ظه : كما تجنبوا الحرام .

(٤) حسن المحاضرة : ١/٢٩٣ ، طبقات الصوفية : ٣٩٠

(٥) بلغ : وأنه لا يضيع من أُنَانَا .

٢١

(٦) بلغ : ويسألنا العود جهداً ، ظه : ويسألنا النوة جهداً ، وفي « نتائج الأفكار

القدسية : ١/١٦٨ » ويسألنا القوى .

قال : « فأخذني الاستقلال من ساعتى ، فقامت ومشيت (١) » .

١٣ - وقال (٢) : « بقيت إحدى (٣) عشرة سنة ، أردد من مكة إلى المدينة ، ومن المدينة إلى مكة ، لا أرى مكة وأرى رب مكة ، فاصح لى منه نفس . فلما كان بعد ذلك تراءى لى بعض الجن ، وقال لى : « يا أبا سعيد ! قد - والله - (٤) رحمتك ، من كثرة ترداك ! ، وقد حضرنى شعر ، فاستمع :

٦ أتبه ، فلا أدرى من التيه من أنا سوى ما يقول الناس فى وفى جنبى  
أتبه على جنِّ البلاد وإنسها فإن لم أجد خلقاً أتبه على نفسى  
قال أبو سعيد (٥) ؛ فقلت له : « اسمع - يا من لا يحسن يقول - إن كنت نسمع :

٩ أيا من يرى الأسباب أعلى وجوده ويفرح بالتية الدنيِّ وبالأنس (٦)  
فلو كنت من أهل الوجود حقيقةً لفت عن الأكوان والعرش والكرسى (٧)  
[وكنت بلا حال مع الله واقفاً تصان عن التذكار للجن والإنس ]

١٢ (١) نتائج الأفكار القدسية : ١٦٨/١ ؛ حلية الأولياء : ٢٣٥/٨ ، ١٢٦

(٢) الفقرتان الثالثة عشرة والرابعة عشرة ساقطتان من ظه .

(٣) بقى : بقيت أحد عشر سنة .

(٤) بقى : قد رحم الله رحمتك .

(٥) : فقال أبو سعيد قلت .

(٦) بقى : فلو كنت من أهل العلوم كدبت عن مباشرة الأولاد والعرش والكرسى

والصوب والبيت التالى من « نتائج الأفكار القدسية » .

١٨ (٧) نتائج الأفكار القدسية : ١٦٨/١ . وفى رواية الفقرة اختلاف فى المضمون بين الأصلين .

١٤ - / وقال رَوَيْمُ بْنُ أَحْمَدَ : « حضرتُ وفاةَ أبي سعيد ، وهو يقول [ ٨ - ظ ]

في آخر نفسه :

حنينُ قلوبِ المارقين إلى الذكر      وتذكارهم وقت المناجاة للسر ٣  
أديرتُ كئوسَ المنايا عليهمُ      فأغفوا عن الدنيا كإغفاء ذى السكر  
فأجسامهم في الأرض تميمًا بحبه      وأرواحهم في الحجب تحت العلاتسرى  
فما عرسوا إلا بقرب مليكهم      ولا عرجوا عن مسِّ بُوسٍ ولا ضرٍّ ٦



## ١١ - احمد بن عاصم الأنطاكي (\*)

١٤٠ - ٢٣٩ هـ

٣٠ أبو علي (١) أحمد بن عاصم الأنطاكي، من أفران السري وغيره. وكان الداراني يسميه «جاسوس القلوب» لحدة فراسته (٢).

من كلامه:

٦ ١ - «إذا طلبت صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ اسانك (٣)» .

٩ ٢ - وقال: «اليقين نور يجعله الله (٤) في قلب العبد، حتى يشاهد به أمور آخرته، ويخرق بقوته كل حجاب بينه وبين ما في الآخرة، حتى يطالع أمور الآخرة كالشاهد لها (٥)» .

(\*) انظر ترجمة الأنطاكي في: التعرف: ١٧؛ طبقات الصوفية: ١٣٧ - ١٤٠؛ البداية والنهاية: ٣١٨/١٠؛ حلية الأولياء: ٢٨٠/٩ - ٢٩٨؛ صفة الصفوة: ٢٤٢/٤؛ طبقات الشعراني: ٩٧/١؛ الرسالة القشيرية: ٢٣؛ نتائج الأفيكلر القدسية: ١٣٣/١ - ١٣٥؛ سير أعلام النبلاء: ١١٠/١/٨؛ دائرة معارف البستاني: ٢٦٨/٢؛ ذيل بروكلمان: ٣٥١/١؛ معجم المؤلفين: ٢٥٧/١؛ معجم البلدان: ٦٢٥/٢؛ كشف المحجوب: ١٢٧؛ السكواكب الدرية: ١٩٧/١ .

(١) ظه: أحمد بن عاصم الأنطاكي أبو علي .

(٢) توفي الأنطاكي سنة تسم وثلاثين ومائتين، وكان مولده سنة أربعين ومائة .  
٢١ البداية والنهاية: ٣١٨/١٠

(٣) طبقات الصوفية: ١٢/١٣٩، الرسالة القشيرية: ٢٣

(٤) ظه: يجعله الله تعالى .

(٥) طبقات الصوفية: ١١/١٣٩ ٢٤:

٣ - وقال (١): « يسير اليقين يخرج كل الشك من القلب . ويسير الشك يخرج اليقين كله من القلب (٢) » .

٤ - وقال : « إذا جالستم أهل الصدق فجالسوهم بالصدق ، فإنهم جواسيس القلوب ، يدخلون في قلوبكم ، ويخرجون منها من حيث لا تحسون (٣) » .

٥ - [ وقال (٤) ] : « من كان بالله أعرف كان له أخوف » .

---

(١) الفقرات الثالثة والرابعة والخامسة ساقطة من ظه .

(٢) الكواكب الدرية : ١/١٦٧

(٣) طبقات الشعراء : ١/٩٧

(٤) زيادة ليست في بنغ ، يستلزمها النص .

## ١٢ - أبو جعفر بن سنان (\*)

٢ - ٣١١ هـ

٣ أبو جعفر (١) أحمد بن حمدان بن علي بن سنان ، من كبار مشايخ نيسابور .  
صحب أبا عثمان (٢) .

كتب وحدث وصنف (٣) « المسند » على صحيح مسلم (٤) .

٦ وكان أحد الخائفين الورعين ، حتى كان أبو عثمان يقول : « من أحب أن  
ينظر إلى سبيل الخائفين فلينظر إلى أبي جعفر بن سنان (٥) » .

مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

٩ (\*) انظر ترجمة ابن سنان في : طبقات الصوفية : ٣٢٢ - ٣٣٤ ؛ طبقات الشمراني :  
١٢١/١ ؛ شذرات الذهب : ٢١١/٢ ؛ مرآة الجنان : ٢٦٤/٢ ؛ المنتظم : ١٧٦/٦ ؛ سير  
أعلام النبلاء : ٢١٥/٢/٩ ؛ تاريخ بغداد : ١١٠/٤ .

١٢ (١) ظه : أحمد بن حمدان بن علي بن سنان أبو جعفر .  
(٢) أبو عثمان الجعفي النيسابوري ، سعيد بن اسماعيل بن سعيد بن منصور . توفي سنة ثمان  
وتسعين ومائتين .

١٥ طبقات الصوفية : ١٧٠ .

(٣) بلغ : صنف السند على صحيح مسلم .

١٨ (٤) الحافظ الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ، صاحب الصحيح . مات في  
رجب سنة إحدى وستين ومائتين .

الآب : ٢٦٤/٢

(٥) بلغ : فلينظر إليه .



من كلامه :

١ - أنت (١) تفيض العاصي بذنب واحد تظنه ، ولا تفيض نفسك مع

٣

ما تتيقنه من ذنوبك .

٢ - [ وقال (٢) ] : « من لزم المرزلة والخلوة كان أقل افضيحتة في الدنيا ،

إلى أن يبلغ إلى فضيحة الآخرة (٣) » .

٦

٣ - وقال : « ذمك (٤) لأخيك بعبوبه يوقمك فيما فوقه وشر منه (٥) » .

٤ - وقال (٦) : « علامة من انقطع إلى الله على الحقيقة ألا (٧) يرد عليه

ما يشغله عنه » .



٩

(١) هذه الفقرة ساقطة من بنغ .

(٢) ما بين القوسين زيادة يقتضيهما السياق .

(٣) طبقات الصوفية : ٧/٢٣٣

١٢

(٤) بنغ : حفظك لأخيك .

(٥) يذكر السلمي تمة هذه العبارة فيقول : « ... وشر منه . ولو وقت لدعوت له

ورحمته ، وخفت على نفسك من مثله ، وشكرت الله تعالى ، حيث لم يملك بما بلاه به » .

١٥

طبقات الصوفية : ١٠/٣٢٤

(٦) هذه الفقرة ساقطة من بنغ .

(٧) في ظه : الحقيقة لا يرد عليه ما يشغله عنه .

## ١٣ - أبو علي الروذباري (\*)

٢ - ٨٣٢٢

- ٣ أبو علي (١) أحمد بن محمد (٢) الروذباري البغدادي ثم المصري (٣) .  
 مات سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة ، وقال السمعاني : سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة .  
 وروذبار (٤) يقال لمواضع عند الأشجار الكبار ؛ وهذا الموضع عند طوس  
 كما قال السمعاني (٥) ؛ وقال الطلحي : « قرية من بغداد (٦) » .

(٥) انظر ترجمة الروذباري في : التعرف : ١٢ ؛ البداية والنهاية : ١٨٠/١١ ؛ طبقات الصوفية : ٣٥٤ - ٣٦٠ ؛ حلية الأولياء : ٣٥٦/١٠ ؛ صفة الصفوة : ٢٥٦/٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٣١ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٠/١ ؛ طبقات الشعراء : ١٢٤/١ ؛ اللباب : ١٨٠/١ ؛ حسن المحاضرة : ٢٢٥/١ ؛ شذرات الذهب : ٢٩٦/٢ ، ٢٩٧ ؛ تاريخ بغداد : ٣٢٩/١ - ٣٣٢ ؛ معجم البلدان : ٨٣١/٢ ؛ المنتظم : ٢٧٢/٦ ؛ طبقات الشافعية : ٩٩/٢ ؛ طبقات المناوي : ٧/٢ - ٩ .

(١) ظه : أحمد بن محمد وقال الخطيب كنيته أبو علي الروذباري .  
 (٢) هكذا يذكر السلمي اسمه في طبقاته (٣٥٤) وأبو نعيم في الحلية (٣٥٦/١٠) والقشيري في الرسالة (٣٤) ، ويتابعهم كثيرون غيرهم ممن ألقوا في الطبقات . ولكن الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣٢٩/١) ، والسمعاني في الأنساب ، وابن الأثير في اللباب (٤٨٠/٢) ، والسيوطي في حسن المحاضرة (٢٢٥/١) ، وياقوت في معجم البلدان (٨٣١/٢) ، وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (٢٩٦/٢) يذكرون أن اسمه محمد بن أحمد . وعلي كل فقد حكى الخطيب الاختلاف في اسمه وفصله . ويزيد أبو عبد الرحمن السلمي في نسبه فيقول : أحمد بن محمد ابن القاسم بن منصور بن شهريار بن فرغود بن كسرى .

(٣) ظه : ثم المصري وبها مات سنة  
 (٤) بلغ : والروذباري يقال .

(٥) بلغ : عند طوس وقيل قرية من بغداد .

(٦) الذي في اللباب أنه اسم لموضع عند طوس وقد نسب إليه المترجم . ولكن الخطيب يذكر أنه بغدادي الأصل ولم يذكر أن روذبار قرية عند بغداد .

تاريخ بغداد : ٣٣٠/١ اللباب : ١٨٠/١

صح الجنبيد والنورى / وابن الحنبل، وغيرهم . كان أظرف المشايخ [٩-و] و  
وأعدهم باطريقة ، كبير الشأن .

٣ من كلامه :

١ - « من (١) الاغترار أن تسيء فيحسن إليك ، فترك الإجابة والتوبة  
توهماً أنك تسبح في الهفوات ، وترى أن ذلك من نسط الحق عليك (٢) » .

٦ ٣ - [وقول (٣)] : « لو تكلم أهل التوحيد بلسان التجريد ما بقي  
محب لإلامات (٤) » .

٣ - وأشد (٥) :

٩ تُعنى تسر إذا رأيتك ، وأختها تبكى لطول تباعد وفراق (٦)  
فاحفظ لوأحدة أوأان سرورها وعد التي أبكيتها بتلاق (٧)

٤ وقال : « قدم علينا فقير في يوم عيد ، في هيئة رثة ، فقال : « هل

١٢ عندك مكان نظيف ، يموت فيه فقير غريب ؟ » . فقلت كالمهانون (٨) به :  
« ادخل ومُت حيث شئت ا » . فدخل فتوضأ (٩) وصلى ركعتين ، ثم اضطجع

(١) الفقرة الأولى ساقطة من ظه .

١٥ (٢) طبقات الصوفية : ٢٠/٣٥٩

(٣) زيادة يقتضيها السياق ، ليست في بئغ ولا ظه .

(٤) في طبقات السلمى : « ما بقي محب لإلامات » ( طبقات الصوفية ١٠/٣٥٧ ) وفي ظه :

١٨ إلا لامات . رفي بئغ : التجريد بقى محب .

(٥) الفقرة الثالثة ساقطة .. من ظه .

(٦) بئغ : عسى تسر إذا رأيتك وأختها .

(٧) بئغ : لوأحدة دواء سرورها ... بتلاق

٢١ (٨) بئغ : كالمهانون به .

(٩) بئغ : فدخل وتوضأ وصلى ركعتين .

ومات (١) . فجزته ، فلما دفنته وكشفت عن وجهه لأضعه في التراب، ليرحم الله  
غربته ، فتح عينيه وقال : « يا أبا علي ! أتدللني بين يدي من يدلاني !؟ » .  
قلت : « ياسيدي ! أحياء بعد الموت !؟ » . قال : « نعم ! أنا حيّ ، وكل  
محب لله حيّ ، لأنصرك غداً بجاهي (٢) يا رُوذْبَارِيُّ (٣) » .

٥ - قالت (٤) فاطمةُ أختُه : « لما قربت وفاة أخي كانت رأسُه في جِجْرِي ،  
ففتح عينيه وقال : هذه أبواب السماء قد فُتِّحت ، وهذه الجنان قد زُبِّنت ،  
وهذا قاتل يقول : يا أبا علي ! قد بلغناك الرتبة القصوى ، وإن لم تسألها ،  
وأعطيناك درجة الأَكْبَر وإن لم تردها » . وأنشأ يقول :

٩ وحفك لا نظرتُ إلى سواكا بعين مودة حتى أراكا  
أراك مُعذَّبِي بفتور (٥) لحظي وبأخذ المورِد من جناكا

ثم قال : « يا فاطمة ! الأول ظاهر ، والثاني اشكال » .

٦ - وقال (٦) : « رأيت بالبادية حَدَنًا ، فلما رأيتني قال : « ما يكفيه أن  
شغفني بحبه حتى أعلني (٧) ! » . ثم رأيتُه يجود بروحه ، فقلت له : « قل : لا إله  
إلا الله ! » . فأنشأ يقول :

١٥ (١) بنج : ثم اضطلع ذات  
(٢) ظه : لأنصرك بجاهي غداً .  
(٣) القصة التي في نتائج الأفكار القدسية (١٩٠/١) وطبقات المناوي (٧/٢) مخالفة لما هنا  
في المضمون . وإن انفقت معها في بعض الصبارات .  
١٨ (٤) الفقرة الخامسة ساقطة من ظه .  
(٥) بنج : معذبي لفتون لحظ .  
٢١ (٦) الفقرة السادسة ساقطة من ظه .  
(٧) بنج : حتى علني .

أيا من ليس لي منه - وإن عذبي - بدُّ  
ويا من نال من قلبي منالاً ما له حدُّ

٧ - وقال : « دخلت مصر ، فرأيت الناس مجتمعين ، فقالوا : كنا في

جنازة فتى سمع قائلاً يقول :

[ ٩ - ظ ] / كَبُرَتْ هَمَّةُ عَيْنٍ طَمِعَتْ فِي أَنْ تَرَكَ

٦ أَوْ مَا حَسَبُ (١) عَيْنٍ أَنْ تَرَى مِنْ قَدْرٍ آكَ (٢)

قال : فشوق شهقة ومات .

٨ - ومن شعره (٣) :

٩ تشاغلتُ عني فكلّي أفكرُّ لأنكم مني بما بي أخبرُّ  
فإن شئتمُ وصلّي فذاك أريده وإن شئتمُ هجرى فذلك أوثر  
فلست (٤) أرى إلا بحالٍ بسرُّكم بذلك أزهو ما حيت وأخرُّ

\* \* \*

٩ - ولأبي علي أختٌ زاهدة مشهورة (٥) ، وهي والدة أحمد بن عطاء

الرؤذباري ، الآتي ذكره . لما كلام حسن .

(١) بفتح : أو ما حسبت حين .

١٢ (٢) الذي أوردته المناوي هو البيت الأول دون الثاني .

(٣) هذه الفقرة الثامنة ساقطة من ظه .

(٤) بفتح : ألت أرى سهلاً بحال .

١٥ (٥) هي فاطمة التي سبقت الإشارة إليها في الفقرة الخامسة من هذه الترجمة . ويسمى بالبغدادى :

فاطمة بنت أحمد جريباً على قول من قال : إن اسم أخيها أبي علي : محمد بن أحمد .

ويكنىها بأم سلمة . أما على قول السلمي ، فهي : فاطمة بنت محمد بن القاسم بن منصور

١٨ ابن شهريار بن فرغود بن كسرى الرؤذبارية . توفيت بعد أخيها أبي علي المتوفى سنة

انثنين وعشرين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ٣٢٩/١ ؛ طبقات الصوفية : ٤٩٧

حكى عنها أخوها فقال :

« تكلمتُ يوماً في المروة ، فرجعت إلى أختي ، فأخبرتني بذلك ، وقالت :

٣ وقع في نفسى أنها - مع الله - حفظ أسرارها ، والقيام بما يوصلك إليه .

والمروءة مع الخلق الشفقة عليهم ، والاحتمال عنهم ، ورؤية فضلهم عليك ، بمشاهدة

تقصانك » . فاستحسنت ذلك منها » .

\* \* \*

٦ ١٠ - قات : وأحمد (١) هذا هو [ أبو (٢) ] عبد الله ، شيخ الشام في وقته .

مات بصور ، سنة تسع وستين وثلاثمائة .

ومن كلامه :

٩ ( أ ) التصوف ينفي عن صاحبه البخل ، وكتب الحديث ينفي عن صاحبه

الجهل ؛ فإذا اجتمعا في شخص فناهيك به (٣) نبلاً (٤) .

( ب ) وأنشد (٥) لنفسه :

١٢ فما ملّ ساقها وما ملّ شارب

يدور بها طرف من السحر فاتر

(١) يعني به أحمد بن عطاء بن أحمد أبو عبد الله الروذباري ، وانظر ترجمته في : طبقات

الصوفية : ٢٩٧ - ٥٠٠ و الرسالة التفسيرية : ٣٩ ؛ نتائج الأندكار القدسية : ١٣١/٢ ،

١٥ ٥٥٥/٤ ؛ السكال : ٥٢٢/٨ ؛ البداية والنهاية : ٢٩٠/١١ ؛ سير أعلام النبلاء :

٢٠٢/٢/١٠ ؛ اللباب : ١٨٥/٣ ؛ ميزان الاعتدال : ٥٦/١

(٢) زيادة لبت في بغ .

(٣) ظه : فناهيك به نبيلاً .

(٤) طبقات الصوفية : ١٢/٥٠٠

(٥) القترات من ب إلى ط ساقطة من ظه .

يقول المفظ بفتح الصب حسنه: تجاوزت بامشغوف في حالك الحبا

(١)  
فستكرك من لخطى هو الوجد كاه ومهوك من لفظى يبيح لك الشربا

(ح) وقال: « أفصح من كل قبيح صوفى شحيح (٢) » . ٣

(د) وأشد (٣):

أشرت إلى الحبيب بلمظ طرفي فأعرض عن إجابتي اللبيح

٦ فقلت: أضاع مذهبه المرجى ومزق ذلك العهد السحيح!

ألم تسمع بالأفصح إلا وأفصح منه صوفى شحيح!

(هـ) وقال: « من خدم الملوك بلا عقل أسلمه الجهل إلى القتل (٤) » .

(و) [وقول (٥)]: « إن الخشوع في الصلاة [علامة (٦)] فلاح المصلى،

قال تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ

خَاشِعُونَ (٧) .

١٢ (١) طبقات الصوفية : ١٢/٥٠٠

(٢) نتائج الأفكار القدسية : ١٨/٢

(٣) الذى فى طبقات الصوفية أن هذا الشعر لأحمد بن محمد بن نصر وأنه أنشده أبا عبد الله

١٥ الروذبارى . وأحمد بن محمد بن نصر هذا هو أبو الحسن الصوفى، يعرف بابن الخوارزمى .

قال أبو عبد الرحمن السلمى : تروى بغداد . صاحب الجنييد ومن بوقه من البغداديين وكان

يذهب مذهب أهل الورع .

١٨ تاريخ بغداد : ١٠٨/٥

(٤) طبقات الصوفية : ٦/١٩٩

(٥) زيادة لبست فى الأصول

٢١ (٦) زيادة من طبقات الصوفية

(٧) سورة المؤمنون . الآية : ٢٠١

(ز) وقال ، في قوله تعالى : ( إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا <sup>(١)</sup> ) : « استقاموا بالرضاء ، على مَرِّ القضاء ، والصبر / على البلاء ، والشكر في النماء » .

[١٠-و]

٣

(ح) روى أنه دخل يوماً دار بعض أصحابه ، فوجده غائبا ، ورأى فيه باب بيت مقفل ، فقال الأستاذ : « اكسروا القفل » فكسروه ؛ وأمر بجميع ما في البيت فباعوه ، وأصلحوا بثمنه وقتاً ، وجلسوا في الدار . فدخل صاحب الدار ولم يقل شيئاً ، ودخلت <sup>(٢)</sup> زوجته بعده إلى الدار ، وعليها كساء ، فدخلت يتسماً ورمت بالكساء ، وقالت : « يا أصحابنا ، هذا من جملة المتساع ، فيبعوه ! » ، فقال لها الزوج : « ما حلك على هذا ؟ ! » . قالت <sup>(٣)</sup> له : « مثل الشيخ يباسطنا . وبحكم علينا ، ويبقى لنا شيء نذخره عنه <sup>(٤)</sup> ؟ ! » .

٦

٩

١٢

(ط) وقال أبو طاهر الرقي : « سمعت أحمد بن عطاء يقول : « كمنى جمل في طريق مكة . رأيت الجمال والحامل عليها ، وقد مدت أعناقها ايلاً ، فقلت : « سبحان من يحمل عنهما ما هي فيه ! » . فالتفت جمل وقال : « قل : جَلَّ اللهُ ! <sup>(٥)</sup> » .

١٥

(١) سورة فصلت ، الآية : ٣٠

(٢) بفتح : ودخلت زوجها بغيره .

(٣) بفتح : فقالت له .

(٤) الرسالة القشيرية : ١٤٧

(٥) أورد القشيري قصة مخالفة لهذه لقصة ، وإن شابهتها في العبارة الأخيرة .

الرسالة القشيرية : ٣٩

١٨

٢١



(ي) وأنشد أحد هذا :

إذا أنت صاحبت الرجال فكن فتى كأنك مملوك لكل رفيق  
وكن مثل طعم الماء عذباً وبارداً على الكبد الحزني لكل صديق (١)

\*\*\*

١١ - ومن أصحابه أبو علي (٢) الحسن بن أحمد الكاتب (٣) ، أحد مشايخ وقته ، من كبار أهل مصر . مات سنة نيّف وأربعين وثلثمائة .

من كلامه :

(١) « إذا انقطع العبد إلى الله تعالى (٤) بكليته ، فأول (٥) ما يفيد الاستغناء به عن الناس (٦) » .

(ب) وقال : « حبة الفساق داء ، والدواء مفارقتهم (٧) » .

(ج) [ وقال (٨) ] : « إذا سكن الخوفُ في القلب لم ينطق اللسان (٩) إلا بما يعنيه (١٠) » .

١٢

(١) تاريخ بغداد : ٤/٣٣٦

(٢) ظه : ومن أصحابه أبي علي .

(٣) انظر ترجمة أبي علي الكاتب في : طبقات الصوفية : ٣٨٦ - ٤٨٨ ؛ حلية الأولياء :

١٥

٢٠/٣٦ ؛ صفة الصفوة : ٤/٢٩٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية :

١/١٩٣ ؛ طبقات الشعرائي : ١/١٣١ ؛ حسن المحاضرة : ١/٢٩٤ ؛ المنتظم : ٧/٣٧٥ ؛

مسالك الأبصار : ٥/٢٥٠ ؛ البداية والنهاية : ١١/٢٢٨

١٨

(٤) بلغ : إلى الله بكليته .

(٥) بلغ : بكليته أول .

(٦) طبقات الصوفية : ١/٣٨٦

٢١

(٧) طبقات الشعرائي : ١/١٣٠

(٨) زيادة ليست في بلغ .

(٩) ظه : لم ينطق الإنسان .

٢٤

(١٠) طبقات الصوفية : ٦/٣٨٧

(د) وأشد (١) :

إذا ما أشرت أنفس الناس ذكره تبايته فيهم ولم يتكلموا

٣ تطيب به أنفاسهم فتذيعه وهل سرُّ مسكٍ أودع الريح مسكتم<sup>(٢)</sup>؟

(هـ) [وأشد ممتثلاً (٣)]:

ولست بنظَّارٍ إلى جانب الغنى إذا كانت العلياء في جانب الفقرِ

٦ وإني لصَبَّارٌ على ما ينوبني وحسبك أن الله أثنى على الصبر<sup>(٤)</sup>

(و) وقال (٥) : « روائح نسيم المحبة تفوح من المحبين وإن كتموها ،

وتغلب عليهم دلائلها وإن أخفوها ، وتبدل عليهم وإن ستروها (٦) » .

(١) الفقرتان د ، ه ساقطتان من ظه .

(٢) طبقات الصوفية : ٩/٣٨٨ ، وتسبقها الفقرة د وانظر التلميح عليها .

(٣) ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق

(٤) يسبق هذين البيتين في طبقات السلمي وحلقة الأولياء : « سمعت أبا القاسم المصري يقول :

١٢ قيل لأبي علي بن السكاكيب : « إلى أي الجانبين أنت أميل ؟ إلى الفقر<sup>هـ</sup> ، أو إلى الغنى ؟

فقال : إلى أعلاهما ربية ، وأسناها قدراً ثم أنشأ يقول :

١٥ حلقة الأولياء : ٣٦٠/١٠ .

(٥) هذه الفقرة ساقطة من بين .

(٦) في طبقات السلمي وتسبق هذه الفقرة ، ورد في الفقرة د .

١٨ طبقات الصوفية : ٩/٣٨٧

١٤ - أبو العباس بن عطاء الأدمي (٥)

٥٣٠٩ - ٢

٣ أبو العباس (١) أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدمي (٢). محب الجنيد،  
وابراهيم المارستاني، وغيرهما.

وكان من أقران الجنيد وعلماهم. وكان أبو سعيد الخراز يعظم شأنه (٣).

٦ مات سنة تسع وثلاثمائة.

من كلامه:

١ - « من ألزم نفسه آداب (٤) السنة نور الله / قلبه بنور المعرفة. [١٠-ظ]

٩ (\*) انظر ترجمة الأدمي في: طبقات الصوفية: ٢٦٥ - ٢٧٢؛ حلية الأولياء: ٣٠٢/١٠ - ٣٠٥؛  
صفحة الصفوة: ٢٥٠/٢؛ الرسالة القشيرية: ٣١؛ طبقات الشعرائي: ١١١/١ - ١١٣؛  
تاريخ بغداد: ٢٦/٥ - ٣٠؛ شذرات الذهب: ٢٥٧/٢؛ البداية والنهاية: ١٤٤/١٦؛  
١٢ سير أعلام النبلاء: ٢٠٣/٢/١؛ نتائج الأفكار القدسية: ١٧٣/١ - ١٧٥؛ المنتظم:  
٣٦٠/١؛ مرآة الجنان: ٢٦١/٢

١٥ (١) ظه: أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدمي أبو العباس. من كبارهم وعلماهم  
وأقران الجنيد.

(٢) الأدمي - بفتح الهمزة والدال: بعدها ميم - نسبة إلى يسع الأدم وهو الجلد، ومن  
المسويين إليه كثرة منهم ابن عطاء.

١٨ الاباب: ٣٩/١

(٣) ظه: يعظم أمره.

(٤) ظه: أدب السنة.

ولا مقام أشرف من متابعة الحبيب <sup>(١)</sup> [صلى الله عليه وسلم] في أوامره، وأفضاله وأخلاقه، والتأديب بآدابه <sup>(٢)</sup> .

٣ - وقال <sup>(٣)</sup> . « أعظم الغفلة غفلة العبد عن ربه ، وعن أوامره ، وعن آداب معاملته <sup>(٤)</sup> » .

٦ ٣ - وقال : « علامة الولي أربعة : صيانة سرّه فيما بينه وبين الله ، وحفظ جوارحه فيما بينه وبين أمره ، واحتمال الأذى فيما بينه وبين خلقه ، ومدارأته للخلق على تفاوت عقولهم <sup>(٥)</sup> » .

٩ ٤ - ومثل <sup>(٦)</sup> : « ما العبودية ؟ » فقال : « ترك الاختيار ، وملازمة الافتقار » .

• - وسئل : « ما المروءة ؟ » فقال : « ألا تستكثر <sup>(٧)</sup> لله عملاً <sup>(٨)</sup> » .

وقال : « لما عصى آدمُ عليه السلام بكى عليه كل شيء في الجنة إلا الذهب

- 
- ١٢ (١) بلغ : من متابعة الحديث - وما بين القوسين زيادة عن السلمي .  
(٢) زاد السلمي وأبو نعيم : « بآدابه قولاً وفعلاً ، وعزماً ونيةً وعقداً » .  
حلية الأولياء : ٣٠٢/١٠ طبقات الصوفية : ٣٦٨/٥
- ١٥ (٣) هذه الفقرة ليست في بنم وهي في ظه .  
(٤) طبقات الصوفية : ١٩/٢٧١ وفي النص مند السلمي الخلف يسير .  
(٥) حلية الأولياء : ٣٠٣/١٠ نتائج الأفكار القدسية : ١٧٤/٢
- ١٨ (٦) زيادة من ظه ليست في بنم .  
(٧) ظه : ألا تستنكر لله عملاً . والتصويب من طبقات السلمي ، وهذه الفقرة ساقطة من بنم .
- ٢١ (٨) طبقات الصوفية : ٢/٢٩٧

والفضة ؛ فأوحى الله إليهما : « لم لا تبكيان (١) على آدم ؟ » فقالا : « ما كنا  
لنبكي (٢) على من يعصيك ا . فقال الله (٣) : « وعزتي وجلالي ا لأجعلن  
قيمة كل شيء بكما ، ولا جعلن بنى آدم خدماً لكما (٤) . »

٣

٦- [ وأشد (٥) أبو العباس بن عطاء ] :

إذا صدَّ من أهوى صدتُ عن الصدِّ وإن حال عن عهدى أقت على المهد  
فما الوجدُ إلا أن تذوب من الوجد وتصيح في جهْد يزيد على الجهد

٦

(١) بلغ ، ظه : لم لا تبكيا على آدم .

(٢) بلغ ، ظه : ما كنا نبكي .

(٣) ظه : فقال الله عز وجل .

(٤) طبقات الصوفية : ٢٧٠ ، ١٧١ / ١٥ .

(٥) ما بين القوسين زيادة يقتضيهما السياق مأخوذة من « طبقات الصوفية » والفقرة بتمامها

صاقطة من ظه .

١٥ - أبو الحسين النوري (\*)

٢ - ٢٩٥ هـ

٣ أبو الحسين (١) أحمد بن محمد النوري البغدادي . لم يكن في وقته أحسن طريقة منه ، ولا ألطف كلاماً .

٦ محب (٢) السري وابن أبي الخوارى . وكان من أفران الجنيد ، كبير الشأن . مات قبل الجنيد ، في سنة خمس وتسعين ومائتين .

والتورى نسبة (٣) إلى « نور » ، بُدِئَة بين بُخَارَى وَسَمَرَقَنْدُ ؛ ويقال : لنور كان بوجهه فنسب إليه ، وقيل : [ قيل (٤) له ] النورى لحسن وجهه .

\*\*\*

٩ (\*) انظر ترجمة النورى في : طبقات الصوفية : ١٦٤-١٦٩ ؛ حلية الأولياء : ٢٤٩/١٠-٢٥٥ ،

١٢ صفة الصفوة : ٢/٢٤٩ ؛ تاريخ بغداد : ١٣٠/٥ - ١٣٦ ؛ الرسالة القشيرية : ١٦ ؛ نتائج

الأفكار القدسية : ١/١٤٨ ؛ طبقات الشعرائى : ١/١٠٢ ؛ المنتظم : ٦/٧٧ ؛ البداية

والنهاية : ١١/١٠٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩/١٥٦ ، ١٥٨ ؛ اللباب : ٣/٢٤٣ ؛

الكواكب الدرية : ١/١٩٤ - ١٩٦

(١) ظه : أحمد بن محمد النورى أبو الحسين البغدادي .

(٢) بئغ : سمع السرى . ظه : صحب سرى السقطلى .

(٣) يقول ابن الأثير : « النورى - بضم النون وسكون الواو ، وفي آخرها راء قبل الياء -

نسبة إلى « نور » ، وهى بلدة بن بخارى وسمرقند ، وعند جماعة من المنتسبين إليها ؛

١٨ ثم قال في : « وأما أبو الحسين أحمد بن محمد الصوفى المعروف بالنورى - وجماعة من أهل

العراق ينسبون هذه النسبة - قال السمعاني : ولا أدرى إلى أى شىء نسبوا ، غير أن

أبا الحسين قيل له النورى لحسن في وجهه .

اللباب : ٣/٢٤٣

(٤) بئغ : وقيل له النورى . وما بين القوسين زيادة . والقول الثالث ساقط من ظه .

١ - سئل عن أديب المعرفة . فقال : « لا تصل (١) إلى أول مبدأ حواشي المعرفة حتى تجحوض إلى الله سبعة بحار من نيران ، بحراً بعد بحر (٢) ؛ فمضى بذلك يقع لك أوائل بدو علم المعرفة (٣) » .

٢ - وقال (٤) : « إذا امتزجت نار التعظيم مع نور الهيبة في السر هاجت ريح المحبة من حجب العطف على النار والنور ، فيظهر فيه الاشتياق ، وتتلأشى البشرية ، فيتولد من ذلك المثابرة » .

٣ - ومن (٥) كلامه : « التصوف ترك كل حظ للنفس (٦) » .

٤ - وأنشده (٧) لنفسه :

٩ إلى الله أشكو طول شوقي وحيرتي ووجدى بما طالت على مطالبه  
ومن قد برى جسمى ، وكدر عيشتي ويمعنى الماء الذى أنا شاربه  
فيا ليت شعرى ! ما الذى فيه راحتي !؟ وما آخر الأمر الذى أنا طابيه !؟

٥ - وقال ، فى قوله تعالى : ( وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ (٨) ) :

« أوفوا بعهدى فى دار محبتي ، على بساط خدمتى ، بحفظ حرمتى ، أوف بعهدكم (٩) »

(١) بغ ، ظه : لا يصل ... حتى يجحوض . ظه : يجحوض الى سبع بحار .

١٥ (٢) ظه : بحر بعد منه بحر .

(٣) الكواكب الدرية : ١٩٥/١

(٤) هذه الفقرة ساقطة من بغ .

١٨ (٥) بغ : هذه الفقرة ساقطة .

(٦) طبقات الصوفية : ٣/١٦٤

(٧) ظه : هذه الفقرة ساقطة .

(٨) سورة البقرة ، الآية : ٤٠

٢١ (٩) ظه : أوف بعهدكم على بساط قدرتي ، بسرور رؤيتي .

في دار نعمتي ، على بساط قرتي ، سرور رؤيتي (١) .

٦ - ومكث عشرين سنة ، يأخذ من بيته رغيفين . فيخرج (٢) إلى سوقه

٣ فيتصدق بهما ، ويدخل إلى مسجده ، فلا يزال يركع حتى يحىء وقت سوقه ، فيذهب إليه . فيظن أهل سوقه أنه تغدى في منزله ، وأهل بيته أنه أخذ معه (٣) غداؤه ، وهو صائم (٤) .

٦ - ودخل (٥) الماء ليقتسل ، فجاء لص فأخذ ثيابه ، فخرج فلم يجدها ،

فرجع إلى الماء . فلم يكن إلا قليلا حتى (٦) جاء بها ، وقد جفت يده اليمنى ، فلبسها وقال : « سيدى اقدرد ثيابى فُردَّ عليه يده ا » فسردت ومضى (٧) .

٩ - ولما سعى بالصوفية إلى الخليفة (٨) ، وأمر بضرب أعناقهم ، تقدمهم

النورى ، وقد بسط النطم (٩) ، فقال له السيف : « لا أدرى (١٠) لماذا تبادر ؟ وما الذى يُعجلك ؟ » قال : « أوثر أصحابى على بحياة ساعة ا » فتحير السيف ،

١٢ (١) حقائق التفسير (مخطوط) للسلمى ، في تفسير هذه الآية من سورة آل عمران .

(٢) ظه : ويخرج إلى سوقه .

(٣) بئ : أنه أخرج غداؤه .

(٤) الرسالة القشيرية : ٢٦ ١٥

(٥) ظه : في ترتيب الفقرات تقديم وتأخير عما ورد في بئ التي تبعت نسقها .

(٦) بئ : إلا قليلا جاء بها .

(٧) تاريخ بغداد : ١٣٣/٥ ١٨

(٨) كان ذلك - في عهدة غلام خليل - حين رى الصوفية بالزندقة ، الجنيد والنورى وآخرون .

عند الخليفة المتضد العباسى . أما غلام خليل فهو أحمد بن محمد بن غالب بن خالد

أبو عبد الله الزاهد المتوفى سنة خمس وسبعين ومائتين . وانظر في ترجمته تاريخ بغداد : ٢١

٨ / ٥ ، وميزان الاعتدال : ٦٧/١ ، ٢٢٣/٢

(٩) بئ : وقد بسط النطم .

(١٠) بئ : فقال له السيف : أتدري لم ذا يبادر . ٢٤



وأنهى خبرهم إلى الخليفة ، فرد أمرهم إلى القاضى (١) . فالتقى القاضى يومئذ على  
أبي الحسين (٢) مسائل فقهية . فأجاب عنها ، ثم قال : « وبعد ! فإن الله عبداً  
إذا قاموا قاموا بالله ، وإذا نطقوا نطقوا بالله ! » وسرد الفاظاً [ حتى (٣) ] أبكى  
القاضى . فأرسل إلى الخليفة ، وقال : « إن كان هؤلاء زنادقة ، فما على وجه  
الأرض مؤحداً ! » فغلب سبيلهم (٤) .

٩ - وقال (٥) : « حيل يدي وبين قلبي أربعين سنة ، ما اشتيتُ (٦)  
شيئاً ، ولا تمنيتُ شيئاً ، ولا استحسنيتُ شيئاً منذ عرفتُ ربي » .

١٠ - وأشد (٧) لنفسه :

ذَكَرْتُ ولم أذكر حقيقةَ ذِكْرِهِ      ولكنَّ بَوادِي الحقِّ تبدو فأنطقُ  
إذا ما بدا ذِكْرٌ لِذِكْرٍ ذَكَرْتُهُ      يُضَيِّبُنِي (٨) عن ذِكْرٍ ذَكَرْتُهُ فَأَغْرَقُ  
وأغرقُ بالذِكرِ الذى قد ذَكَرْتُهُ      عن الذِكرِ ، بالذِكرِ الذى هو أسْبَقُ

١٢ (١) يقول الخطيب البغدادي : « وكان يلى القضاء يومئذ إسماعيل بن إسحاق » .

تاريخ بغداد : ١٣٤/٥

(٢) بغ : يومئذ على أبي الحسن .

(٣) زيادة ليست في بغ ولا ظه .

(٤) تاريخ بغداد : ١٣٣/٢ ، ١٣٤ ، حلية الأولياء : ٢٥٠/١٠

(٥) ظه : الفقرة التاسعة مقدمة على الفقرة السابعة .

(٦) بغ : وما اشتيت شيئاً .

(٧) ظه : ثم أنهت لنفسه .

(٨) بغ : يعنى عن ذكر ذكرى .

- ١١ - ورؤى (١) أن زيتونة ، خادمة أبي الحسين ، واسمها فاطمة - وكانت  
تخدم الجنيد أبا حمزة (٢) - قالت : « جئت يوماً إلى النورى ، وكان يوماً  
شديد البرد والريح ، فوجدته في المسجد وحده جالساً . فأمرنى بإحضار خبز وابن ،  
فأحصرته . وكان بين يديه قصعة فيها لحم ، فقبله بيده وهو مشتعل ، ثم (٣) أخذ  
الخبز واللبن ، فجعل (٤) اللبن يسيل على يديه ، وفيها سواد الفحج ، فقلت :  
« يا رب ! ما أفذر أوليائك ! ما فيهم أحد نظيف ! » . قالت : « ثم خرجت  
من عنده ، فتعلقت بى (٥) امرأة وقالت : « سرقت رزمة ثياب ! » . وجرونى  
[١١-ظ] إلى الشرطى . فأنهر النورى بذلك ، فخرج وقال : « لا تتعرض / لها ، فإنها واية  
من أولياء الله » . فقال الشرطى : « كيف أصنع والمرأة تدعى ذلك ! ؟ » .  
قالت : « نجاءت جارية ومعها الرزمة المطبوعة » . وانطلق (٦) النورى بزيتونة ،  
وقال لها : « تقولين - بعد هذا - يا رب ! ما أفذر أوليائك ! ؟ » ، فقالت :  
« قد تيت (٧) » .

١٢ - واعتل النورى . فبعث الجنيد بصره فيها دراهم وعاده ، فردها  
النورى . ثم اعتل الجنيد ، فدخل عليه النورى عائداً ، فقعده عند رأسه ، ووضع

- ١٥ (١) ظه : هذه الفقرة ساقطة .  
(٢) هو أبو حمزة محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي . توفي سنة تسع وستين ومائتين . وله  
ترجمة في طبقات الصوفية : ٢٩٥ - ٢٩٨  
١٨ (٣) بلغ : فأخذ الخبز واللبن .  
(٤) بلغ : وهو يسيل ... وفيه سواد .  
(٥) بلغ : فتعلقت فى امرأة .  
٢١ (٦) بلغ : فاستطلق النورى .  
(٧) تاريخ بغداد : ١٣٤/٥

يده على جبهته ، فعرفني في ساعته . فقال النورى للجنييد : « إذا زرت إخوانك فارفقهم بهذا البر (١) » .

٣ ١٣ - وروى أنه أصابته علة ، وأصابته الجييد علة ، فالجنييد أخبر عن حاله ، والنورى كنم ، فقيل له : « لِمَ لَمْ تَخبر (٢) كما أخبر صاحبك ؟ » فقال : ما كنا لذبتلى (٣) بيلوى فوقع عليها اسم الشكوى ، ثم أنشد :

٦ إن كنتُ للسقم أهلاً قد كنتُ (١) للشكر أهلاً  
عذبٌ فلم يبق (٥) قلب يقول للسقم : مهلاً

فأعيد ذلك على الجنييد ، فقال : « ما كنا شاكين ، ولكننا أردنا أن نكشف عن [عين] القدر (٦) [فيها] » . [ثم أنشد يقول :

٩ أجلٌ ما عنك يبدو لأنه عنك جلاً  
وأنت ، يا أنس قلبي أجلٌ من أن تجلاً  
١٢ أفينيتي عن جميعي فكيف أرعى المحلاً  
فبلغ ذلك الشبلي ، فأشأ يقول :

محتى فيك أنى لا أبلى بمحتى

١٥ (١) الكواكب الدرية : ١٩٤/١ ، تاريخ بغداد : ١٣٢/٥

(٢) بغ : لم لم كما أخبر صاحبك .

(٣) بغ : ما كنا نبل بيلوى .

١٨ (٤) ظه ، بغ : فأنت للشكر أهلاً ، وكذلك الرواية الواردة في حلية الأولياء ، وطبقات

السلمى . وفي لاحدى مخطوطات طبقات السلمى - مخطوطة قوله - رواية شجعتنى على

تغييرها إلى ما في الأصل لأنه الموافق لقواعد اللغة من غير تعجل .

(٥) بغ : فلم يبق قلباً . ظه : فلم تبق شيئاً .

٢١ (٦) بغ : عن القدرة . وما بين الأقواس ساقط .

يا شفائي من السقام ، وإن كنت على

تبت. دهرأ ، فذ عرفتك ضيقت توبتي (١)

قربكم مثل بعدكم فتي وقت راحتي [١٩] (٢)

٣

١٤ - وروى (٣) أنه اجتمع الجنيد والنوري ورويم وابن وهب وغيرهم

في سماع ، فمضى بعض الليل وأكثره ، فلم يتحرك أحد منهم ، ولا أثر فيه القول.

فقال النوري للجنيد : « يا أبا القاسم اهذا السماع يمر مرأ ، ولا أرى وجدأ

يظهر ! » فقال الجنيد : « يا أبا الحسين ! ( وَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَمِدَةً

وَهِيَ تَمْرٌ مَرٌّ السَّحَابِ ) (٤) فأنت يا أبا الحسين ، ما أثر عليك ؟ ! » . فقال

النوري : « ما بلغت مقامي في السماع » . فقال له الجنيد : « وما مقامك فيه ؟ »

فقال : « الرمز بالإشارة دون الأنصاح ، والكناية دون الإيضاح » . ثم وثب

وصفق يديه ، فقام جميع من حضر بقيامه ساعة .

١٥ - وكان سبب وفاته أنه سمع هذا البيت :

لازلت أنزل من وداذك منزلا تتحير الأبواب دون (٥) نزوله

فتواجد وهام في الصحراء ، فوقع (٦) في أجة قصب قد قطع ، وبقيت أصوله

(١) ظه : هذا البيت ساقط وهو مذكور في طبقات الصوفية .

(٢) طبقات الصوفية : ١٠/١٦٧ . والجزء الأخير المحصور بين القوسين ساقط من بنج .

(٣) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

(٤) سورة النمل ، الآية : ٨٨

(٥) بنج : الأبواب عند نزوله .

(٦) ووقع : في أجة قصب قد قطعت وبقي أصوله .

١٥

١٨

مثل السيوف ؛ وكان يمشى عليها ويعيد البيت إلى الغداة ، والدم يسيل من رجليه ،  
ثم وقع مثل السكران ، فورمت قدماه ومات (١) .

١٦ - وقال (٢) الحسين / بن الفضيل : « حضرت النورى ، وهو فى [١٢-و]

الموت ؛ فقلت : « ألك حاجة ؟ أو فى نفسك شهوة ؟ » . فرفع رأسه ، وقد  
انكسر لسانه ، وقال : « أى والله ! أشتهى شهوة كبيرة ا » . قلت : « وما  
هى ؟ » قال : « أشتهى [ أن ] (٣) أرى الله ا » . ثم تنفس ثلاثا عاليا ،  
كالواجد بحاله ، وفارق الدنيا (٤) .

١٧ - [ وأنشد النورى ] (٥) :

٩ كم حسرة لي قد غصت مرارتها جطت قلابي لها وقفنا لبواكا  
وحق ما منك يبلبنى ويتلفنى لأبكينك أو أخطى بلقياكا (١)

\* \* \*

١٨ - قلت : وأستاذه بنان (٧) بن محمد الحمال - بالخاء المهملة - أبو الحسن .

أصله من واسط ، ونشأ ببغداد ، وسمع الحديث : ثم استوطن مصر ، ومات بها

(١) السكواكب الدرية : ٩٦/١

١٥ (٢) من هذه الفقرة إلى نهاية الترجمة ساقط من ظه .

(٣) بـغ : ما بين القوسين ساقط .

(٤) السكواكب الدرية : ١٩٦/١

١٨ (٥) زيادة ليست فى بـغ .

(٦) طبقات الصوفية : ٥/١٦٦

(٧) بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد أبو الحسن الزاهد الواسطى المعروف بالحمال . له ترجمة

في رمضان سنة ست عشرة وثلاثمائة . وكان كبير الشأن صاحب كرامات .

ومن كلامه :

(١) « الحر عبد ما طمع ، والحر حر ما قنع <sup>(١)</sup> » .

(ب) [وقال] : « من أساء استوحش <sup>(٢)</sup> » .

(ج) [وقال] : « من كان يسره ما يضره متى يفلح ؟ <sup>(٣)</sup> » .

---

(١) الكواكب الدرية : ٢٣/٢

(٢) المصدر السابق : ٢٣/٢

(٣) طبقات الصوفية : ٣/٢٩٣

## ١٦ - أبو محمد الجريري (\*)

٩ - ٨٣١١

- ٣ أحمد بن محمد بن الحسين الجريري - بضم الجيم - نسبة إلى جرير بن عباد ،  
أخي الحارث بن عباد ، من بني بكر بن وائل (١) ؛ يكنى أبا محمد . من كبار أصحاب  
النجيد ، وخلفه في مكانه ؛ وصحب سهل بن عبد الله التستري .  
٦ مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

ومن كلامه :

١ - « من استقوات عليه النفس صار أسيراً في حكم الشهوات ، محصوراً

- ٩ (\*) انظر ترجمة الجريري في : طبقات الصوفية : ٢٦١ - ٢٦٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٤٧/١٠ -  
٣٤٩ ؛ صفة الصفوة : ٢٥٢/٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٠ ؛ نتائج الأفكار القدسية :  
١٢١/١ - ١٧٣ ؛ طبقات الشعرائي : ١ / ١١ ؛ تاريخ بغداد : ٤٣٠/ - ٤٣٤ ؛ المنتظم .  
١٢ ١٧٤/٦ - ١٧٦ ؛ اللعم : ٢٥ ، ٤٩ ، ٦٤ ؛ وانظر الفهرس ؛ كشف المحجوب : ١٤٨ ، ١٤٩ ،  
وانظر الفهرس ؛ النجوم الزاهرة : ٣٩ / ١٦ ؛ ماسينيون Lexique : ١٤٢ ، ١٧٧ ،  
٣٠٧ ؛ Passion : ٢٦ ، ٨٥٧ ، تفحات الأنس : ١٥٧ ؛ التعرف : ١١ ، ٦٦ ، ١١٤ ؛  
١٥ البداية والنهاية : ١٤٨/١١ ؛ الكواكب الدرية : ٩/٢ ، ١٠ .

- (١) لم أجد في المصادر التي بين يدي من نسبة هذه النسبة ، وضبطه هذا الضبط غير ابن الملقن .  
وابن الأثير يقول : « الجريري - بضم الجيم وفتح الجاء الأولى وسكون الياء المثناة من  
١٨ تحتهما بعدها راء أخرى - هذه النسبة لى جرير بن عباد ، أخي الحارث بن عباد بن  
ضبيمة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . ولم يذكر في  
هذه النسبة بين من ذكر - أبا محمد المترجم - علي أن زكريا الأنصاري في شرحه على  
٢١ الرسالة القشيرية يردد ما ذكره ابن الملقن . وأغاب الظن أنه نقل ذلك عنه .  
الباب : ٢٣٤/١ ؛ أحكام الدلالة بتحرير الرسالة ( على هامش نتائج الأفكار  
القدسية ) : ١٧٢/١

في سجن الهوى (١) ، وحرّم الله على قلبه الفوائد ، فلا يستلذ بكلام الحق ولا يستحليه ، وإن كثرت دواحه على لسانه ، لقوله تعالى : ( سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ) (٢) . يعنى : لا يفهمونه ، ولا يجدون له لذة . صرف الله عن قلوبهم فهم مخاطباته ، وأغلق عليهم سبيل فهم كتابه ، وسلبهم الانتفاع (٣) بالمواعظ ، فلا يعرفون الحق ، ولا يسلكون سبيله « (٤) .

٢ - وقال : « ما مددتُ رجلى في الخلوة منذ (٥) عشرين سنة ، فإن حسن الأدب مع الله أولى » (٦) .

٣ - واعتكف مرة بمكة فلم يأكل ، ولم ينام ، ولم يستند إلى حائط ، ولم يمد رجليه ، فقيل له : « بماذا قدرت على اعتكافك ؟ » (٧) . فقال : « علم صدق باطنى فأعانتى على ظاهرى » (٨) .

٤ - وأنشد : ١٢

شكرتك ، لا أبى مجازيك منعماً بشكر ، ولا كجما يقال له الشكر (٩)

(١) ظه : بقية الفقرة ساقطة .

(٢) سورة الأعراف : الآية ١٤٦ ١٥

(٣) بئغ : وسلبهم عن الانتفاع بالمواعظ .

(٤) طبقات الصوفية : ٧/٢٦٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٠ ، ٣١

(٥) بئغ : في الخلوة عشرين سنة . ١٨

(٦) تاريخ بغداد : ٤٣٢/٤ ؛ السكواكب الدرية : ١-٢/٤ س ٤ ، ٥

(٧) ظه : على ذلك ، علم صدق .

(٨) السكواكب الدرية : ١٠/٣ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٧٢/١ ٢١

(٩) رواية الخطيب البغدادي لهذا البيت هي :

سأشكر ، لا أبى أجازيك منعماً بشكر ، ولكن كى يقال له شكر



- وأذكر أياماً لديك (١) ، وحسنها . وآخر ما يبقى على الذّاكر الذّاكر (٢)
- ٥ - / وقال (٣) مرة - وكان عنده جماعة - : « هل فيكم (٤) من إذا أراد [١٢-ظ] الله أن يحدث في المملّكة حدثاً أبدى علمه إلى وليه قبل ابتدائه في كونه ؟ » ٣  
فقالوا : « لا ! » فقال : « مرُّوا ! وابكوا على قلوب لم تجد من الله شيئاً من هذا » (٥) .
- ٦ - وكان كثيراً ما ينشد :
- تعلمت ألوان الرضا خوف هجره وعلمه حبّي له كيف يفضبُ  
(٦)  
ولى ألف وجه ، مذ عرفت طريقه ، ولكن بلا قلب إلى أين أذهب !
- ٩ وعزى إلى ابن عطاء الأدميّ السالف ، وأوله :
- ومستحسن للهجر والوصل أعذبُ أطالبه ودى فيأبى (٧) ويهربُ  
إذا حدثته (٨) بالهوى أظهر الجفا ويعلم منى أنى لست أذنب (٩)
- ١٢ - وقال : « كان (١٠) في جامع بغداد فقير لم يجتمع له ثوبان قط ،

(١) بلغ : أيامى لديك وحسنها . ورواية الخطيب البغدادي : أيامى لديك وطيبها .

(٢) تاريخ بغداد : ٤/٤٣٢ س ١٨ ، ١٩ .

(٣) ظه : الفقرتان الثامنة والسادسة ساقطتان .

(٤) بلغ : هل منسك من إذا أراد الله .

(٥) الرسالة القشيرية : ١٤٢ ؛ السكواكب الدرية : ١٠/٢ .

(٦) بلغ : قد عرفت طريقه .

(٧) بلغ : فيأنا ويهرب ،

(٨) بلغ : إذا حدث منه .

(٩) بلغ : لست مذنب . وانظر في نسبة هذه الأبيات إلى الأدميّ تاريخ بغداد : ٥/٢٩ .

(١٠) بلغ : كان في جامع بغداد رجل فقير . ظه : وقال : كان في مسجد جامع بغداد فقير .

في شتاء<sup>(١)</sup> ولا صيف . فسئل عن ذلك ، فقال : « إني كنت ولعاً  
بكثرة<sup>(٢)</sup> الثياب ، فرأيت في منامي كأنني في الجنة ، وإذا بقراء على مائدة ،  
فأردت أن أجلس معهم ، فإذا جماعة<sup>(٣)</sup> من الملائكة أخذوا بيدي ، فأقاموني<sup>(٤)</sup>  
وقالوا : « هؤلاء أصحاب قميص واحد . وأنت لك قميصان ، فلا تجلس معهم » .  
فانتهت ونذرت ألا ألبس غير ثوب واحد إلى أن ألقى الله »<sup>(٥)</sup> .

٦ - ٨ - وأنشد :

قف بالديار فهذه آثارهم تبيكي الأحبة حمرة وتشوقا

كم قد وقفت بها أسائل مخبراً عن أهلها ، أو صادقاً ، أو مشفقاً

٩ فأجابني داعي الهوى في رسمها : فارقت من تهوى فعز المنقئ !<sup>(٦)</sup>

٩ - وقال : « الصبر ألا تفرق<sup>(٧)</sup> بين حالي النعمة والحنة ، مع

(١) ظه ، بنج : في الشتاء والصيف .

(٢) بنج : إني كنت ولعاً بحب الثياب . ١٢

(٣) بنج . وإذا بجماعة .

(٤) بنج : وأقاموني .

(٥) السكواك الدرية : ١٠/٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٧٢/٢ ١٥

(٦) ذكر السلي وأبو نعيم والخطيب البغدادي هذه الأبيات ذبلاً لفقرة يجب فيها

سائلاً ، وإليك الفقرة كما رواها السلي : قال رجل لأبي محمد الجريدي : ذكرت على ١٨

بساط الأنس ، وفتح لي طريق إلى البسط ، فزلت زلة ، فحجبت عن مقامي ، فكيف

السبيل إليه ؟ دلتني على الوصول إلى ما كنت عليه ! » . فبيكي أبو محمد وقال :

و يا أخي ! السك في قهر هذه الخطة ، لكنني أنشدك أبياتاً لبعضهم فيها جواب

مسألتك : ... وذكر الأبيات . ٢١

طبقات الصوفية : ١٤/٢٦٤

(٧) بنج : أن يفرق ... النعمة والحنة ... أنقال الحجة .

سكون الخاطر فيهما . والتصبر هو السكون في البلاء مع وجدان أفعال  
الحنّة « (١) .

٣

١٠ - وأنشد بعضهم في المعنى :

صبرت ولم أطلع هواك على صبري وأخفيت ما بي منك عن موضع الصدر (٢)  
مخافة أن يشكو ضميري صباقتي إلى دمتي سرا ، فتجري ولا أدري (٣)

\* \* \*

١١ - ومن أصحابه أبو عبد الله ، وأبو القاسم ، ابنا أحمد بن محمد  
المقرئ (٤) . ومخبا غيره أيضا .

مات الأول سنة ست و [ ستين ] (٥) وثلاثمائة . وكان ورعا .

ومات الثاني سنة ثمان (٦) وسبعين وثلاثمائة .

ومن كلام الأول :

(١) « القبر الصادق الذي يملك كل شيء ولا يملكه شيء » (٧)

١٢

(١) الرسالة القشيرية : ٢٩/١١١ - ٣١

(٢) في الرسالة القشيرية : وأخفيت ما بي منك عن موضع الصبر .

(٣) الرسالة القشيرية : ١١١ ، ١١٢

١٥ (٤) أبو عبد الله محمد ، وأبو القاسم جعفر ، ابنا أحمد بن محمد المقرئ . وانظر في ترجمتهما :

طبقات الصوفية : ٥٠٩ - ٥١٢ ، طبقات الشمراني : ١/١٤٧ ؛ فتحات الأنس ١٤٨ ؛

اللمع : ١٤٩ ، ١٩١

١٨ (٥) ظه : سنة ٣٠٦ ، بغ : ست وثلاثمائة . والتصويب من « طبقات الصوفية » .

(٦) ظه : سنة ٣٧٠

(٧) طبقات الصوفية : ٢/٥٠

ومن كلام الثاني :

(ب) « الفترة رؤبة فضل الناس ونقصانك » (١) .

\* \* \*

[١٣-و] ١٢ - ومن أصحابه أيضاً أبو [محمد] (٢) عبد الله [بن] محمد الراسبي البغدادي (٣) . مات سنة سبع وستين وثلثمائة .

(١) قال : « المحبة إذا ظهرت افترض بها الحب ، وإذا كُتِمت قتل الحب كدأ » . وأنشد :

ولقد أفارقه بإظهار الهوى      عمداً ليستر سره إعلاناً

فلربما كتم الهوى إظهاره      ولربما فضح الهوى كتماناً

عنى الحب لدى الحبيب بلاغة      ولربما قتل البليغ لسانه

كم قد رأينا قاهراً سلطاناً      للناس ، ذلَّ بحبه سلطانه

(١) ظه : رواية ٠٠٠ بنقصانك . وارجع الى التصويب في بغ وفي طبقات الصوفية : ٤/٥٦٠

(٢) ظه ، بغ : ما بين الأقواس ساقط . والزيادة مأخوذة عن « طبقات الصوفية » .

(٣) انظر ترجمة الراسبي في : طبقات الصوفية : ٥١٣ - ٥١٧ ؛ طبقات العراني : ٤٧/١ ؛

الكواكب الدرية : ٣٩/٢

(٤) بغ : ولربما .

(٥) رواية السلمي : ذل له .

(٦) طبقات الصوفية : ٥/٥١٣ ؛ الكواكب الدرية : ٣٩/٢

## ١٧ - أبو سعيد بن الأعرابي (\*)

٢٤٧ - ٣٤٠ هـ

٣ أبو سعيد (١) أحمد بن محمد بن زياد البصرى ، المعروف بابن الأعرابي .  
صحب الجنيد والنورى وغيرهما . وكتب وصنف فى [ التصوف ] (٢)  
وفى غيره (٣) .

٦ سكن مكة ، ومات بها سنة أربعين وثلاثمائة ، عن ثلاث وتسعين سنة .  
من كلامه :

١ - « أخضر (٤) الخاسرين من أبدى للناس صالح عمله ، وبارز  
٩ بالقيح من هو أقرب إليه من جبل الوريد (٥) » .

(\*) انظر فى ترجمته : طبقات الصوفية . ٤٢٧ - ٤٣٠ ؛ حلية الأولياء : ٣٧٥/١٠ ؛ الرسالة  
التفسيرية : ٣٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٢٠١/١ ؛ طبقات الشمرانى : ١٣٧/١ ؛  
١٢ شذرات الذهب : ٣٥٤/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢٠٠/٩/١٠ ؛ البداية والنهاية :  
٢٢٦/١١ ؛ المنتظم : ٣٧١/٦ ؛ النجوم الزاهرة : ٤٥/٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ؛ تذكرة الحفاظ :  
٦٦/٣ ؛ ذيل بروكادن : ٣٥٨/١ ؛ فهرست ابن خير : ٢٨٤ ؛ هدية العارفين : ٦٢/١ ؛  
١٥ لسان الميزان : ٣٠٨/١ ، ٣٠٩ ؛ الكواكب الدرية : ١٠/٢ ؛ قهجات الأنس : ٢٢١

(١) بلغ : أبو العباس أحمد بن محمد . ظه : أحمد بن محمد بن زياد البصرى المعروف  
بابن الأعرابي أبو سعيد .

١٨ (٢) بلغ : ما بين القوسين ساقط .

(٣) انظر فى مؤلفاته : هدية العارفين : ٦٢/١ ، وفهرست ابن خير : ٢٨٤ ، فقد جمع  
فيهما أكثرهما .

٢١ (٤) ظه : هذه الفقرة ساقطة .

(٥) طبقات الصوفية : ٣/٤٢٨ ، الرسالة التفسيرية : ٢٦

٢ - وسئل عن أخلاق الفقراء، فقال: «أخلاقهم السكون عند القُدِّ ، والاضطراب عند الوجود، والأنس بالهموم، والوحشة عند الأفراس (١)» .

٣ - وقال: «خرجت في بعض السنين أريد العراق من مكة، ومعى

جماعة من الفقراء، فجئنا إلى بئر في بعض المنازل، وليس معنا ما نستقي به . فقطعنا ما معنا من العباء (٢)، وشددناه (٣) في ركوة، وسقيت أصحابي، ثم أدليت (٤) لأشرب، فانقطعت الركوة والحبل، فارتفع الماء حتى شربت، فتمعج أصحابي، فقلت: «مم تتمجبون؟» (٥). هذا يسير في القدرة! .

٤ - ودخلنا (٦) الكوفة فاجتمع إلى طرف (٧) من الصوفية، فجلسوا بسيراً

٩ ثم قاموا، وقالوا: «أخوان (٨) تحابا، أحدهما عليل!« فقلت: «أنا معكم»

فدخلنا على رجل طريح، وآخر ينظر في وجهه . فلما دخلنا قام وجلس ناحية، فجلس أصحابي عند العليل، وأقبلت أنا على الآخر، وكلمنا العليل أن هو .

١٢ قال أصحابي: «قد مات!« فقال الآخر: «هاه!« وخرجت نفسه، فصلينا

عليهما .

---

(١) ظه: والوحشة عند الفرح . وارجع إلى النص في: طبقات الشعرائي: ١/١٢٨؛ طبقات

الصوفية: ٤/١٥؛ نتائج الأفكار القدسية: ١/٢٠١

(٢) بغي: ما معنا من العبي . ظه: ما معنا من العباء وغيره .

(٣) بغي: وشددنا في ركوة .

(٤) ظه: ثم دليت . بغي: ثم دلته لأشرب .

(٥) ظه: مم تمجبون .

(٦) ظه: من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط .

(٧) بغي: فاجتمع إلى طرفا .

(٨) بغي: أخوين تحابوا .

## ١٨ - أبو العباس الدينوري (\*)

٤ - ب ٣٤٠ هـ

٣ أبو العباس (١) أحمد بن محمد الدينوري ، صاحب ابن عطاء ، والجيري وغيرهما ، وكان عالماً فاضلاً ، واعظاً بنيسابور (٢) .

ومات بسمرقند ، بعد الأربعين وثلاثمائة .

ومن كلامه :

١ - « أدنى الذكر أن تنسى (٣) ما دونه ، ونهايته أن يغيب الذاكر - في الذكر - عن الذكر » (٤) .

٢ - وتكلم (٥) يوماً ، فصاحت عجوز في المجلس صيحة ، فقال لها :

(\*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٤٧٥ - ٤٧٨ ؛ حلية الأولياء : ٣٨٣/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٨ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٩/٢ - ١٢ ؛ طبقات الشعرائي : ١٤٣/١ ؛ نفحات الأنس : ١٦٤ ؛ الكواكب الدرية : ١١/٢

(١) ظه : أحمد بن محمد الدينوري أبو العباس .

(٢) بغي : فاضلاً ، ومات بسمرقند .

(٣) ظه : أن ينسى ما دونه .

(٤) تمة هذا القول عند السلمي : « أن يغيب الذاكر - في الذكر - عن الذكر ، ويستغرق بمذكوره عن الرجوع إلى مقام الذكر . وهذا حال فناء الفناء . » والرواية المدونة في الأصل هي رواية القشيري .

١٥ طبقات الصوفية : ٦/٤٧٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٨

(٥) القرنان الثانية والثالثة ساطعتان من ظه .

[١٣-ظ] « مَوْتِي أ » (١) ققامت ، وَخَطَّتْ / خَطَوَات ، ثم التفتت إليه وقالت :  
« قد مات » ووقعت بيته .

٣ — ولما أراد أن يخرج إلى سمرقند ، قيل له : « ما حلاك على ذلك ، مع  
ميل أهل نيسابور إليك ، ومحبتهم لك ؟ » فأنشأ يقول :

إذا عقد القضاء عليك خقداً فليس يحلُّهُ غيرُ القضاء

(٢)

فذلك قد أقتَ بدار دُلٌّ ودارُ العزِ واسعةُ القضاء ؟

(١) ينغ : فقال لها : قومي .

(٢) طبقات الصوفية : ١/٤٧٥



## ١٩ - أبو عبد الله بن الجلاء (\*)

— ٥٣٠٦ —

- ٣ أحمد (١) بن يحيى الجلاء ، أبو عبد الله البغدادي ، ثم الشامي . أقام بالرملة (٢) ، ومات بدمشق سنة ست وثلاثمائة .
- وكان عالماً ورعاً . صحب أباه وأبا تراب وذا النون وغيرهم ، وهو أستاذ محمد بن داود (٣) الدققي . وكان مذهبه في سفره التوكل والتجريد .
- ومن كلامه :

١ - « من استوى عنده المدح والذم فهو زاهد ، ومن حافظ على الفرائض

- ٩ (\*) انظر ترجمة ابن الجلاء في : طبقات الصوفية : ١٧٦ - ١٧٩ بحلية الأولياء : ٣١٤/١٠ ؛ صفة الصفة : ٢٥٠/٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٥١/١ ؛ طبقات الشعراني : ١٠٢/١ ؛ المنتظم : ١٤٨/٦ ؛ تاريخ بغداد : ٢١٣/٥ - ٢١٥ ؛ البداية والنهاية : ١٢٩/١١ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢٠٢/٢/٩ ؛ شذرات الذهب : ٢٤٨/٢ ؛ نفحات الأنس : ١١٢ ؛ النجوم الزاهرة : ١٧٠/٣ ، ١٩٤ ، ٢٣٥ ؛ كشف المحجوب : ١٣٤ ، ١٣٥ ، التعرف : ٦٧ ، ٦٩ ، ١١٩ ؛ اللامع : انظر الفهرس ؛ السكواكب الدرية : ١/٢ ؛ الباب : ٥٩/١
- ١٥

- (١) بنغ : أحمد بن يحيى أبو عبد الله الجلاء البغدادي .
- (٢) الرملة مدينة عظيمة بفلسطين ، كانت قصبته ، بينها وبين بيت المقدس ثمانية عشر ميلاً . وهي مدينة قديمة ، على الطريق الآن بين القدس ويافا .
- (٣) بنغ : محمد بن داود الرقي . وإنما هو - كما أثبت في الأصل - محمد بن داود الصوفي الدقي - بضم الدال المهملة وتشديد القاف - الدينوري . أقام ببغداد ، وانتقل منها إلى دمشق ، وتوفي بها في جمادى الأولى سنة ستين وثلاثمائة .
- الاباب : ٤٢٢/١

٦ - طبقات الأولياء

- في أول موافقتها فهو عابد ، ومن رأى الأفعال كلها من الله فهو مؤحد (١) .
- ٢ - قال لأبيه وأمه : « أحب أن تهباني الله ا » فعلا . [ قال ] (٢) :
- « فغبت عنهما مدة ، ثم رجعت في ليلة مطيرة ، فدققت الباب ، فقالا : « من ؟ » قلت : « ولدك ا ا » قالا : « كان لنا ولد ، فوهبناه لله ، ونحن من العرب ، لا نرجع فيما وهبنا » . وما فتحنا له (٣) .
- ٣ - وكان إذا (٤) سُئل عن المحبة قال : « مالي ولها ا ، أنا أريد أن أتعلمها » .
- ٤ - وسئل عن الفقر ، فسكت ؛ ثم ذهب ورجع عن قُرب ، ثم قال :
- « كان عندي أربعة دوانق ، فاستحييت من الله أن أتكلم في الفقر [ وهي عندي ] (٥) فذهبت فأخرجتها » . ثم قعد وتكلم فيه (٦) .
- ٥ - وقال : « لولا شرفُ التواضع كان حكمُ الفقير إذا مشى يتبختر » (٧) .
- ٦ - وقال حمدان بن بكر : « اتقيتُ أبا عبد الله بن الجلاء في الطواف . فقال لي : « من أين أحرمتَ ؟ » قلت : « على طريق تبوك » ، قال : « على
- 
- ١٥ (١) طبقات الصوفية : ٧٨ / ٧ ؛ الكواكب الدرية : ١٤ / ٢  
(٢) زيادة ليست في بنغ .  
(٣) الرسالة القشيرية : ٢٦  
(٤) الفقرات من الثالثة حتى الثامنة ساقطة من ظه ، وارجع إلى النص في حلية الأولياء : ٣١٥ / ١٠  
(٥) زيادة ليست في بنغ .  
٢١ (٦) أحكام الدلالة : ١٥٢ / ٢  
(٧) المصدر السابق : ١٥٢ / ١

- التوكل ؟ » قلت : « نعم ! » ، قال : « أنا أعرف من حج اثنتين وخمسين حجة على التوكل ، وهو يستغفر الله منها ! » . قلت : « يا عم ! بحق هذه البنية ، يعني الكعبة (١) ، من هو ؟ » قال : « أنا ، وأستغفر الله من ذلك ! » وبكى . ٣
- ٧ - وقال : « الدنيا أوسع رُقعة ، وأكبر زحمة من أن يحفوك واحد فلا يرغب فيك آخر » . وأنشد :
- ٦ تلقى بكل بلادٍ ، إن حلتَ بها أهلاً بأهلٍ وجيراناً بجزانٍ (٢)

\* \* \*

- ٨ - ومن أصحابه أبو عمرو (٣) الدمشقي ، أحد مشايخ الشام ، بل أوحدها علماً / بعلوم الحقائق . مات سنة عشرين وثلثمائة . [١٤- و]
- ومن كلامه :

(١) التصوف رؤية الكون بعين النقص ، بل غض الطرف عن كل ناقص بمشاهدة من تنزه (٤) عن كل نقص (٥) .

١٢

\* \* \*

٩ - [ ومن أصحابه (٦) أيضاً ] أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن

١٥

- (١) بلغ : معنى مكة .  
(٢) بلغ : أهلاً بأهل وإخواناً باخوان . والتصويب من طبقات الصوفية : ١٢/١٧٨  
(٣) بلغ : أبو عمر الدمشقي . والصواب ما ذكر في الأصل . وانظر ترجمته في طبقات الصوفية : ٢٧٧ - ٢٧٨ ؛ حلية الأولياء : ٣٤٦/١٠ ؛ طبقات الشعرائي : ١١٨/١ ؛ شذرات الذهب : ٢٨٧/٢ ؛ نفحات الأنس : ٣٨ ؛ السكواكب الدرية : ١٨/٢ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٣٥/٣ ، ٢٢٠ ؛ كشف المحجوب : ٣٨  
(٤) ظه : بمشاهدة متنزه .  
(٥) طبقات الصوفية : ٣/٢٧٨  
(٦) زيادة ليست في بلغ .

٢١

المؤاد (١) . من كبار مشايخ الرقة (٢) ، وأحسنهم سيرة .

(١) وله شعر (٣) :

٣ لولا مدامعُ عُشاقٍ ولوعتهمُ      لَبَانَ في الناسِ عِزُّ الماءِ والنارِ  
فكل نارٍ فن أنفاسهم قُدِحَتْ      وكل ماء فن عينٍ لهم جارِي (٤)

(ب) وأنشد للعباس (٥) بن الأحنف :

٦ خيالِك - حين أرقد - نُصِبَ عيني      إلى وقت انتباهي ، لا يزولُ  
وليس يزورني صلَّةٌ ، ولكن      حديث النفس عنه هو الوصولُ

\* \* \*

٩ ١٠ - ووالده يحيى (١) كان خادمَ بَشِيرِ الحافي ، ومن خيار عباد الله  
الصالحين ، ولقى معروفاً الكَرخيَّ .  
مات سنة ثمان وخمسين ومائتين .

١٢ (١) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٤١٠ - ٤١٣ ؛ حلية الأولياء : ٣٦٤/٧ ؛ شذرات  
الذهب : ٣٦٢/٣ ؛ طبقات الشعراء : ١٣٦/١ ؛ البداية والنهاية : ١٢٠/١١ ؛ السكواكب  
الدرية : ٣ / ٢

١٥ (٢) الرقة - بفتح أوله وثانيه وتشديده - مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة  
أيام . أرسل سعد بن أبي وقاص والى الكوفة ، سنة سبع عشرة ، جيشاً عليه عياض بن  
غتم ، فقدم الجزيرة . فبلغ أهل الرقة خبره ، فبعثوا إلى عياض في الصلح فقبله منهم .

معجم البلدان ٨٠٢/٢ - ٨٠٤

(٣) الفقرتان ١ ، ب ساقطتان من ظه .

(٤) طبقات الصوفية : ١٠/٤١٢ حيث لا ينسبها السلمي إلى ابراهيم بن المولد، وإنما ينسبها لبعضهم .

٢١ (٥) أبو الفضل العباس بن الأحنف الحنفي - من كبار الغزاليين في العصر العباسي - ولد ببغداد  
وبها توفي سنة ١٩٢ هـ

(٦) يحيى بن عبد الله الجلاء ، قيل لابنه أبي عبد الله : « لم سمى أبوك الجلاء ؟ » فقال :

٢٤ « ما جلا أبي قط شيئاً ، وما كان له صنعة قط ، ولكن كان يتكلم على الناس فيجولو  
القُوب ، » انظر في ترجمته : المنتظم : ١٧/٥ ، ١٨ ؛ النجوم الزاهرة : ٣٠ / ٣

- (١) قال (١) : « كنت يوماً جالساً عند معروف ، فجاء رجل ، فقال له :  
« رأيتُ أمسٍ عجيباً . اشتهى أهلي سمكة (٢) فاشتريتها ، فميرنا أنا  
أطلب من يحملها إذا بصبي ملتف بعباءة (٣) ، معه طبق ، فقال :  
٣ « عمُّ ا تحملُ عليّ ؟ » قلت : « نعم ا . » فحملها ، فمررنا بمسجد  
يُؤذَن فيه الظهر ، فقال : « يا عمُّ ! هل لك في الصلاة ؟ » قلت :  
٦ « نعم ا » فطرحها ودخل المسجد وصلى ، فلما أقيمت الصلاة قلت :  
« صبي توكل على الله في طبَّقه ، ألا أتوكل على الله في سمكة ا ؟ »  
فتركتها وصليت ، وخرجت فإذا هي بحالها ، فحملها ، ثم عاد إلى  
٩ ما كان عليه من الذكر إلى أن وصل إلى منزلي ، فأخبرت أهلي  
خبره ، فقالوا له : « كل معنا ا » فقال : « إني صائم » فقلت :  
« تفطر عندنا ؟ » قال : « نعم ، فأين طريق المسجد ؟ » فدلتته عليه ،  
١٢ فلم يزل راکعاً ساجداً إلى العصر . فلما صلى العصر جعل رأسه بين  
ركبتيه إلى الغروب ، فصلى . فقلت له : « هل لك في الفطور ؟ (٤) »  
قال : « على العادة » . قلت : « وما هي ؟ » قال : « بعد العشاء » .  
١٥ فلما كان بعدها أخذته إلى البيت ، وغلقتُ الباب ، وكانت لي ابنة  
مقدمة في بيت (٥) الدار منذ زمان ، فبينما نحن في جوف الليل ،  
وإذا بداقٌ يدق باب البيت ، فقلت : « من هذا ؟ » قالت :

١٨٠

(١) ظه : هذه الفقرة ساقطة .

(٢) بنغ : اشتهى أهلي سمكة .

(٣) بنغ : ملتف بعباءة .

(٤) بنغ : في الفطر .

٢١

(٥) الدار يشمل عدة بيوت فالدار أعم والبيت أخص .

« فلانة » . فبادرناها ، فإذا هي تمشى ، فقلنا : « ما شأنك ؟ »  
قالت : « لا أدري إني سهرت الليلة ، فأنتى فى نفسى أن أسأل  
الله بحق ضيفتكم ، فقلت : « إلهى ا بحق ضيفنا إلا أطلقتنى ا » .  
فكان ماترون ا » . قال : فبادرت البيت أطلب الصبي ، وإذا  
الباب مغلق ، وهو قد ذهب .

[١٤-ظ]

٣

قال : فىكى معروف ، وقال : « نعم ا منهم كبار وصغار (١) » .

٦

(ب) وقال ولده أحمد : « مات أبى (٢) ، فلما وضع على المقنسل وجدناه  
يضحك ، فالتبس على الناس أمره ، فجاءوا بطيب ، وغطوا وجهه ،  
فأخذ يحسه فقال : « هذا ميت ا » فكشف عن وجهه الثوب ،  
فراه يضحك ، فقال الطيب : « ما أدري أحي هو أم ميت ا » .  
فكان كلما جاء إنسان يفله ابسته منه هيبة ، فلا (٣) يقدر على  
غسله . حتى جاء رجل من إخوانه فجهزه ، وصلى عليه ودفن » .

٩

١٢

وهذا المعنى ذكره القشبرى فى ولده (٤) [أحمد (٥)] . وأما ابن الجوزى (٦)

فذكره فى حق والده (٧) .

\* \* \*

١٥

(١) الرسالة القشيرية : ٢٢١ ، ٢٢٢

(٢) ظه : مات والدى ،

(٣) بىغ : لبسته منه هيبة لا يقدر .

(٤) بىغ : فى حق ولده . وانظر الرسالة القشيرية : ٢٨ / ٢٦ - ٣٠ . وكذلك وافقه شيخ

الاسلام زكريا الأنصارى فى شرحه على الرسالة ، والناسوى فى الكواكب

الدرية : ١٤ / ٢

(٥) زيادة لبست فى الأصاين .

(٦) المنتظم : ١٧ / ٥

(٧) بىغ : فى حق والده ، وأغفل القشبرى والديجى .

١٨

٢١

٢٤

١١ - [ومن (١) أصحاب أبي عبد الله حماد الأقطع (٢)].

\* \* \*

١٢ - ومن أصحاب والده طاهر المقدسى (٣). من جلة مشايخ الشام  
وقدمائهم ، [ورأى (٤) ذا النون أيضاً | . وكان عالماً ، سماه الشبلي : « حير  
أهل الشام » .

من كلامه :

(١) « لا يعطيب (٥) العيش إلا لمن وطئ بساط الأنس ، وعلا على  
سرير القدس ، وغيبه الأنس بالقدس ، والقدس بالأنس ، ثم غاب  
عن مشاهدتهما بمطالمة القدوس (٦) » .

(ب) وأنشد (٧) :

أراعى النجوم ، ولا علم لى بعد النجوم مجنب الظلام  
وكيف ينام قتي لا ينام - إذا نام - عنه عيون الجمام ؟

- 
- (١) زيادة ليست في بع .  
(٢) انظر الترجمة السابعة والثلاثين من هذا الكتاب .  
(٣) انظر في ترجمته : طبقات الصوفية : ٢٧٥ - ٢٧٦ ؛ حلية الأولياء : ٣١٧/١٠ ؛ طبقات  
الشمراني : ١١٧/١ ؛ السكواكب الدرية : ٣٧/٢ .  
(٤) ظه : ما بين القوسين ساقط .  
(٥) ظه : ساقط من هنا حتى منتصف الترجمة الرابعة والعشرين في الفقرة الثالثة من  
ترجمة أبي يعقوب التهرجورى .  
(٦) بع : بمطالمة القدس ، والتصويب من طبقات الصوفية : ٣/٢٧٥ .  
(٧) يبدو أن هذا الشعر يمثل به طاهر المقدسى ، وهو لشاعر آخر ، فقد نسبته أبو عبد الرحمن  
السلمى لبعضهم .

أسيرٌ يسيرُ إليه هواه (١)  
فيضحى الأسير قتيل الفرام  
فلم يبق منه سوى أنه (٢)  
يقال له : عاشق ، والسلام  
نفرط النحول ، وحر الغليل (٣)  
وعزن مذيّب طول السقام

٣

---

(١) يخ : فيصبح الأسير .

(٢) يخ : سوى اسمه ، وكذلك في مطبوعة حلية الأولياء .

(٣) حلية الأولياء : ٣٠٨/١٠ ، طبقات الصوفية : ٤/٢٧٥

٦



## ٢٠ - أبو العباس الطوسي (\*)

٢١٤ - ٢٩٩ هـ

٣ أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي . سكن بغداد ، ومحب الحارث المحاسبي وسرياً السقطي .

مات ببغداد سنة تسع وتسعين ومائتين . وقيل : سنة ثمان .

٦ ومن كلامه :

١ - « تعظيم حرمان المؤمن (١) من تعظيم حرمان الله ، وبه يصل العبد إلى مجمل (٢) حقيقة التقوى (٣) » .

٩ - وقال : « كنت آوى إلى مسجد ، وفيه سدرّة يأوى إليها بلبلان ، ففقد أحدها صاحبه . وبقي الآخر على / غضن ثلاثة أيام ، لا ينزل يرعى ، ولا [١٥-١٥] »

- (\*) انظر ترجمة الطوسي في : طبقات الصوفية : ٢٣٧-٢٤١ ؛ حلية الأولياء : ٢١٣/١٠ - ٢١٦ ؛ صفة الصوفة : ١٠٤/٤ ؛ طبقات الشهراني : ١٠٩/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٠ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٩/١ - ١٧١ ؛ تاريخ بغداد : ١٠٠/٥ - ١٠٣ ؛ ميزان الاعتدال : ٧/١ ؛ المنتظم : ٩٨/٦ ، ٩٩ ؛ مرآة الجنان : ٢٣١/٢ ؛ شذرات الذهب : ٢٢٧/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ١١٧/١/٩ ؛ معجم المؤلفين : ٢٧٥/٢ ؛ إيضاح المكنون : ٣٦١/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٥٢/١ ؛ الكواكب الدرية : ١٩٦/١ ؛ والعرف : ٦٥ ، ٧١ ؛ كشف المحجوب : ١٤٦ ، ١٤٧ ؛ اللامع : ١٨٣ ، ٢٩ ، ٢٩٧ ، ٣٢٨ ؛ النجوم الزاهرة : ١٢٥/٣ ، ١٧٧ ؛ نفحات الأنس : ٨٣ ؛ هدية العارفين : ٥٦/١

- (١) في طبقات الصوفية « حرمان المؤمنين » ، وكذلك في الرسالة القشيرية .  
(٢) بلغ : العبد إلى محل حقيقة التقوى .  
(٣) طبقات الصوفية : ١٧/٢٤١ ؛ الرسالة القشيرية : ١٤/٣٠ ، ١٥

يلتقط (١) من الأرض شيئاً . فلما كان في الثالث - آخر النهار - مرَّ به بلبل  
آخر ، فصاح ، فذكره صاحبه ، فسقط ميتاً (٢) .

٣ - ومن إنشاداته :

وإني لأهواه ، مَسِيئاً وَمُحْسِناً      وأفضى على قلبي له بالذي يقضى  
فحَتَّى مَتَى رُوح الرضا لا ينالني ؟      وَحَتَّى مَتَى أَيام سُخْطِكَ لا تَمِضُ ؟  
(٣)

(١) بغ : ولا يلتقط من الأرض .

(٢) طبقات الشعرائي : ١١٠/١

(٣) ينسب السلمي بروايته هذه الأبيات إلى أبي العباس بن مسروق الطوسي .

طبقات الصوفية : ٢٤١/٢٤٣

## ٢١ - أبو بكر الزقاق الكبير (\*)

٥٢٩١ - ٢

- ٣ أحمد بن نصر ، أبو بكر الزقاق ، نسبة إلى بيع الزَّق وعمله (١) . من أقران  
الجنيد (٢) ، ومن أكبر مشايخ مصر ، لا تحضرني وفاته (٣) .  
وسياتى أبو بكر الزقاق - أحد مشايخ الصوفية - محمد [ بن عبد الله (٤) ]  
٦ في حرف الميم (٥) . وأغفله القشيري .  
ومن كلام الأول :

١ - « من لم يصحبه الثقى في فقره أكل الحرام المحض (٦) » .

- ٩ (\*) انظر ترجمة الزقاق الكبير في : طبقات الصوفية : ٢٣ ، ٢٨٩ ، ٤٤٨ ، ٥٠١ ؛ اللباب :  
٢ / ٥٠٥ ؛ حسن المحاضرة : ١ / ٢٩٣ ؛ مسالك الأبصار : ٥ / ٢٤٧ - ٢٤٩ ؛ اللمع : ٢٣  
من المقدمة الإنجليزية ، وارجع إلى الفهرس في النص العربي ؛ جامع كرامات الأولياء :  
١٢ ٢٩١ / ١ ؛ النجوم الزاهرة : ٣ / ١٣١
- (١) الزقاق - بفتح الزاى والقاف المشددة وبمد الألف فاف أخرى - اشتهر بها بين الصوفية  
اننان : المترجم هنا ، أبو بكر أحمد بن نصر . ويلقب بالزقاق الكبير ، تميزاً له من  
١٥ ثانيهما ، تلميذه ، أبي بكر محمد بن عبد الله ، الذى اشتهر بالزقاق الصغير . وكثيراً  
ما اختلطت نسبتهم على كثيرين فدعوا الواحد منهما : الدقاق .  
اللمع : المقدمة الإنجليزية : ٣٣
- (٢) بئغ : أحمد بن نصر الزقاق أبو بكر من أقران الجنيد نسبة إلى بيع الزقاق وعمله ، من  
١٨ أكبر مشايخ مصر .
- (٣) توفي الزقاق الكبير سنة تسعين ومائتين . وقيل : بل سنة إحدى وتسعين ومائتين .  
٢١ جامع كرامات الأولياء : ١ / ٢٩١ ؛ النجوم الزاهرة : ٣ / ١٣١
- (٤) زيادة ليست في بئغ .  
٢٤ (٥) انظر الترجمة السابعة والستين .  
(٦) حسن المحاضرة : ١ / ٢٩٣

٢ - وقال : « تهتُّ في [ تيه (١) ] بنى إسرائيل مقدار خمسة عشر يوماً ،  
فلما وقفتُ على الطريق استقبلني إنسان جندي ، فسقاني شربة من ماء ، فعادت  
قسوتها على قلبي ثلاثين سنة (٢) » .

٣ - قال الكتاني : « لما مات الزقاق انقطعت حجة الفقراء في دخولهم  
مصر ! (٣) » .

٦ أي : لأن سعى [ أهل (٤) ] الأقطار إليها لأجل كثرة الخير والرزق ، أما  
زيارة (٥) الشيخ فلا يهتمون [ بها ] ، لأن محبتهم [ في الحجى ] إليها لغيره ، فلما  
مات انقطعت حجتهم في دخولهم إليها .

- 
- (١) زيادة ليست في بغي .  
(٢) اللعج : ١٧٣ ، ١٧٤ . وهي مقابلة كثيراً لما في الأصل فلعلها واقعة ثانية .  
(٣) حسن المحاضرة : ١/٢٩٣ .  
(٤) بغي : لأن سعى الأقطار .  
(٥) بغي : سيما زيارة الشيخ فلا تهون فان محبتهم لايتها لغيره ، وما بين الأفراس زيادة  
يقتضيها السياق .

## ٢٢ - أبو العباس أحمد الرفاعي (\*)

٥٥٧٨ - ٥٠٠

- ٢ أبو العباس (١) أحمد بن أبي الحسن (٧) علي ، الرفاعي<sup>٢</sup> نسبة (٣) ، ابن يحيى بن حازم بن علي بن ثابت بن علي بن الحسن (٤) الأصغر ابن المهدي بن محمد بن الحسن ، ابن يحيى بن ابراهيم (٥) بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق
- 
- ٦ (\*) انظر ترجمته في : قلادة الجواهر في ذكر الفوت الرفاعي وأتباعه الأكاره ، لمحمد أبي الهدى الصيادي ، البداية والنهاية : ٣١٢/١٧ ؛ طبقات الشافعية : ٤٠/٤ ، ٤١ ؛ شذرات الذهب : ٢٥٩/٤ - ٢٦٢ ؛ نور بهجة الصدق في ذكر سلالة الفوت الرفاعي لمحمد القليوبي ٢٣٦٠ - ١٣٦ ؛ تنوير الأبصار للصيادي : ٣ - ٢٥ ؛ العقود الجوهريّة في مدائح الحضرة الرفاعية لأحمد عزت العمري ؛ نزر يسير في ترجمة سيدنا الرفاعي الكبير لصالح النير ؛ بروكلمن : الذيل ١/٧٨ ؛ مصادر حلاجية : ٢٠ ؛ معجم المؤلّفين : ٢٥/٢ ؛ طبقات الشعرائي : ١/١٦٤ ؛ السكواكب الدرية : ٢/٧٥ ؛ وفيات الأعيان : ١/٥٥ ؛ معجم المطبوعات : ٩٤٧ ، ٩٤٨ ؛ جامع الكرامات للسكوهن : ٧٧ ، ٧٨ ؛ النجوم الزاهرة : ٩٣ ، ٩٢/٦
- ١٥ (١) بلغ : سيدي أبو العباس أحمد .  
(٢) بلغ : ابن أبي الحسين علي بن أبي العباس أحمد .  
(٣) الرفاعي نسبة إلى جده السابع الحسن الأصغر بن المهدي بن محمد ، الذي كان يلقب برفاعة ، قلادة الجواهر : ١٢ - ١٤
- ١٨ (٤) بلغ : ابن علي بن الحسين .  
(٥) النسب هنا مخالف لما ورد في الكتب الأخرى المعنية بنسب الرفاعي . وإليك سائمة النسب ، كما وردت في قلادة الجواهر ، تقلا عن صاحب الترياق :
- ٢١ « بنو رفاعة في الغرب بطن من أولاد رفاعة حسن بن المهدي الحسيني . ومنهم السيد أحمد الرفاعي ... بن أبي الحسن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن أحمد بن علي بن الحسن المعروف برفاعة . »
- ٢٤ ويقول ، تقلا عن « الشجرة المباركة العلوية » :  
« أحمد الرفاعي بن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن أحمد بن علي بن الحسن =

ابن الإمام محمد الباقر بن الإمام [على] (١) زين العابدين بن الإمام الشهيد الحسين  
ابن الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه .

٣ وطريقه في الصحبة . صحب خاله الشيخ منصور ، وهو صحب بها الشيخ  
علياً (٢) القارىء الواسطى ، وهو صحب بها الشيخ أبا الفضل بن كامخ ، وهو  
صحب بها الشيخ على بن ترکان (٣) ، وهو صحب بها الشيخ أبا على الروذباوى (٤) ،  
٦ وهو صحب بها الشيخ علياً العجمى ، وهو صحب بها الشيخ أبا بكر الشبلى ، وهو  
صحب بها الشيخ أبا القاسم الجنيد ، وهو صحب بها المرى .  
وبقية السند معروف .

٩ أستاذ الطائفة المشورة ، كان من حقه التقديم ، فإنه أوجد وقته حالا  
وصلاحاً . فقيهاً شافعيًا .

[١٥-ظ] / أصله من المغرب ، وسكن البطائح ، بقربة يقال لها « أم عبيدة »

١٢ - بفتح العين - وانضم إليه خلق عظيم من الفقهاء ، وأجسنا الاعتقاد فيه .

والرفاعي ، نسبة إلى رفاعه (٥) ، رجل من المغرب . والبطائح قرى

== قلت : وهذا الملقب برفاعة كما تقدم - ابن المهدي بن أبي القاسم محمد بن الحسن بن الحسين  
١٥ ابن أحمد بن موسى الأصغر بن إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى السكاظم . ومن هنا  
فالنسب معلوم .

قلادة الجواهر : ١٤ ، ١٥

١٨ (١) ما بين القوسين زيادة .

(٢) بفتح : الشيخ على القارىء .

(٣) في قلادة الجواهر ( ٢٧٤ ) : الشيخ غلام بن ترکان وهو صحب بها ابن على الروذباوى

وهو صحب بها الشيخ على العجمى . ٢١

(٤) بفتح : على بن باربارى . الشيخ محلى العجمى . أبو بكر الشبلى . أبو القاسم الجنيد .

(٥) بفتح : رجل من المغرب . وقد مر بك أن رفاعه لقب لجدته السابع الحسن بن المهدي ،

- مجتمعة في وسط الماء ، بين واسط والبصرة ، مشهورة بالعراق .  
ومن كلامه :
- ١ - « من اشتغل بما لا يعنيه فاته ما يعنيه ؛ والأنس بالخلق انقطاع عن الحق ؛ والأدب سنة الفقراء وورثة (١) الأغنياء . »
- ٢ - وسئل : « لماذا نُحَبَّبُ إجابة الدعوة ؟ » فقال : « ثقلة الخلال ا » .
- ٣ - وسئل عن الفتوة ، فقال : « هي الصنح عن عثرات الإخوان . وألا ترى لنفسك فضلا على غيرك » .
- ٤ - وسئل عن التصوف ، فقال للسائل : « تألنا عن تصوفنا أو تصوفكم ؟ » فقال : « يا سيدي ا كانت مسألة فصارت اثنتين (٢) ؛ اشرحهما لي ا » فقال : « أما تصوفكم أنتم فهو أن تصفى أسرارك ، وتطيب أخبارك ، وتطيع جبارك ، وتقوم ليالك وتصوم نهارك .  
وأما تصوف القوم ، فكما قيل :
- ليس التصوف بالخرق من قال هذا قد مرق  
إن التصوف بما فتى حرق بمازجها فلق
- ٥ - وكان يعظ الناس بكثرة يوم الخميس ، وما بين الظهر والعصر منه .
- 
- وهو الذي هاجر من مكة إلى المغرب سنة سبع عشرة وثلثمائة . وهي السنة التي قتل فيها ابن محارب أمير مكة ، وحصل ما حصل من القرمطي في بيت الله من الهدم والنهب والقتل ... والتحق رفاة بقبيلة من قبائل العرب بالقرب من أشبيلية ، وعظمه ملوك المغرب ، واتقاد إليه أعيانها وعلماؤها .  
قلادة الجواهر : ١٨٧
- (١) بن : وورثة الأغنياء .  
(٢) بن : فصارت اثنتان .
- ٢١

وكان يسمع صوته البعيد منه في المجلس كالأقرب . ويحضر مجلسه الأصم الذي لا يسمع ، فيفتح الله سمعه بكلامه حتى ينتفع بما يقول .

٦ - وكان كثيراً ما ينشد هذا الشعر :

والله لو علمت روحى بما نطقت قامت على رأسها فضلاً عن القدم

٧ - قيل إنه أقدم على أصحابه إن كان فيه عيب [ أن ] (١) ينبهوه عليه ،

فقال الشيخ عمر الفاروقى : « يا سيدي ! أنا أعلم فيك عيباً (٢) ! » ، قال : « وما هو ؟ »

قال : « يا سيدي ! عيبك أننا من أصحابك » . فبكى الشيخ والفقراء ،

وقال : « أى عمر ! إن سلم المركب حمل من فيه ! » .

٨ - وتوضأ يوماً ، ف وقعت عليه بموضة ، فوقف لها حتى طارت .

٩ - وقال : « أقرب الطرق (٣) لانكسار ، والذل والافتقار ،

وتعظيم (٤) أمر الله ، والشفقة على خلق الله ، [ وأن ] (٥) يقتدى بسنة رسول الله

صلى الله عليه وسلم » .

١٠ - ولأتباعه أحوال عجيبة : من أكل الحيات بالحياة ، والنزول إلى

النار فيطفقونها ، وبركبون الأسد ، ونحوه .

[ ١٦-و ] ١١ - ولهم مراسم يحضرها من لا يحصى ، ويقومون بكفاية / الكل ،

ولم تكن لغيرهم وإنما الولاية لهم . وأولادهم يتوارثون المشيخة والولاية على

تلك الناحية إلى الآن .

١٨ (١) زيادة ليست في الأصل .

(٢) بلغ : أنا أعلم فيك عيب .

(٣) بلغ : أقرب الطرق الانكسار .

(٤) بلغ : وادظم أمر الله .

(٥) بلغ : ما بين القوسين زيادة .



١٢ - وله شعر حسن . [ ومنه ] (١) :

٣ إذا جَنَّ ليلي هام قلبي بذكركم أنوح كما نوح الحمام المطوق  
وفوق سحاب يطر الهم والأسى وتحتي بحار للهوى تتدفق  
سلوا أم عمرو كيف بات أسيرها تُفك الأسارى دونه وهو موقوف؟  
فلا هو مقتول ، ففي القتل راحة ولا هو بمنون عليه فيطلق (٢)

٦ ١٣ - قيل إنه رأى فقيراً يقتل قطة ، فقال : « لا ، وأخذك الله ا .  
شفيت غيظك ؟ ا »

٩ ١٤ - وأحضر بين يديه طبق تمر ، فبقي يُنقسي نفسه الحشف يأكله ،  
ويقول : « أنا أحق بالدون ، فأبى مثله دون » .

١٥ - وكان لا يجمع بين ابس قيصين (٣) ، ويأكل بعد يومين أو  
ثلاثة أكلة » .

١٢ ١٦ - وعنه : « الفقير المتمكن ، إذا سأل حاجة وقضيت له ، أنقص  
تمكنه درجة » .

١٥ ١٧ - وكان لا يقوم للرؤساء ، ويقول : « النظر إلى وجوههم  
يقسي القلب » .

ولما مرض مرض الوفاة ، قال له بعض أصحابه : « أوصنا ا » فقال : « من  
عمل خيراً قدم عليه ، ومن عمل شراً ندم عليه » .

١٨ (١) زيادة لا بد منها في السياق .

(٢) وفيات الأعيان : ١ / ٥٥

(٣) بغي : بين ابس قيصين ... يومين أو ثلاث .

١٩ - كان مرضه بالإسهال ، دام عليه أكثر من شهر ، وكان يعاوده في اليوم واليلة أكثر من ثلاثين مرة ؛ وهو عُقِيب كل مرة يسبغ الوضوء ويصلى . ٣

وأخبر أن الرب تمالى وعده ألا يعبر وعليه شيء من لحم الدنيا ، ففنى لحمه بأجمعه قبل خروجه من الدنيا .

ولم يزل على تلك الحال إلى أن توفى يوم الخميس ، ثاني عشرى شهر جمادى الأولى (١) سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، في عشر السبعين ، بأمر عبيدة . ٦

وقال الشطنوفى (٢) : « ناهز الثمانين » في كتابه « مناقب سيدى عبد القادر الجبلى (٣) » . ٩

٢٠ - قال : وهو القائل : « الشيخ من يمحو اسم مریده من ديوان الأشقياء ! » .

٢١ - ودخل عليه شخص ؛ وكان على جبهته مكتوب سطر الشقاوة ، فمحي ببركته . ١٢

٢٢ - وهو القائل ، وقد سئل عن وصف الرجل المتكبر ، فقال : « هو

(١) بئج : جمادى الأول .

(٢) هو نور الدين على بن يوسف بن حرير بن الفضل بن معضاد ، أبو الحسن المقرئ الخمى الشطنوفى . ولد سنة سبع وأربعين وستمئة وتوفى سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ، بجاوراً بمكة وهو صوفى قادري .

هدية العارفين : ٧١٦/١

(٣) يقول حاجى خليفه : « جمع الشيخ أبو الحسن المقرئ الشطنوفى المصرى ، فى أخباره ومناقبه - أى عبد القادر الجبلى - ثلاث مجلدات . وفيه من الشطاح والطامات والأباطيل ما لا يحصى . وذكر الأذنفوى أنه متهم بها » . ولهذا الكتاب عدة طبعات . ١٨

كشف الظنون : ١٨٤

الذى لو نصب له سنان على أعلى شاهق فى الأرض ، وهبت الرياح اليمانية ما حركت منه شعرة واحدة .

- ٣ ٢٣ - وقعد مرة على الشط ، وقال : « أشتهى أن آكل سمكا مشويا ! »  
فلم يتم كلامه حتى امتلأ الشط سمكا . ورؤى ذلك اليوم منه فى الشط ما لا يرى مثله ، فقال : « إن هذه الأسماك تسألنى بحق الله / أن آكل منها ! » فأكل [١٦-ظ]  
القوم ، وبقى فى الطواجن رموس وأذنان وقطع . فقال له رجل : « ما صفة الرجل المتمكن ؟ » . فقال : « أن يعطى التصريف العام فى جميع الخلائق . وعلامته أن يقول ابتغايا هذه الأسماك : قومي فاسعى ! فتقوم فتسعى » ثم أشار الشيخ إليها ، فكان كما ذكر .

- ٢٤ - ورآه ابن أخته عبد الرحيم (١) أبو الفرج ، ورجل (٢) قد نزل عليه ، فقال له : « مرحبا بوتد المشرق ! » . فقال له : « إن لى عشرين يوماً لم آكل ولم أشرب ! وأريد أن آمر هذا (٣) الأوز الذى فى السماء ، فتنزل واحدة مشوية ! » ففعل ، فنزلت كذلك ، ثم أخذ حجرين من جانبه فصارا رغيقين ، ثم مد يده إلى الهواء فأخذ كوز ماء ، فأكل ذلك وشرب ثم طار . فقال الشيخ إنلك العظام : « إذهى باسم (٤) الله ! » فذهبت سوية وطار .
- ٢٥ - وقال قبل موته : « أنا شيخ من لا شيخ له ، أنا شيخ المنقطعين » .

- ١٨ (١) أبو الفرج عبد الرحيم بن عثمان الرفاعى ابن أخت المترجم والحليفة السانى على طريقته .  
توفى يوم الأربعاء . خامس شوال سنة أربع وستائة .  
قلادة الجواهر : ٣٢٧ - ٣٢٩
- ٢١ (٢) بئ : وإذا برجل قد نزل .  
(٣) بئ : أن أسر هذه الأوز .  
(٤) بئ : ادهى بيسم الله .

٢٦ - وما تصدر في مجلس ، ولا جلس على سجادة قط ، وقال : « أمرت بالسكوت ا » وكان لا يتكلم إلا قليلا .

٢٧ - وقال أبو العباس الخضر بن عبد الله الحسني الموصلي : « كنت يوماً جالساً بين يدي الشيخ عبد القادر الجيلاني ، فخطر في نفسي زيارة الشيخ أحمد . فقال الشيخ : « أحب رؤيته ؟ » . فقلت : « نعم ا » فأطرق وقال : « حضرا ا » فقامت إليه وسلمت عليه ، فقال : « يا خضر ا ومن يرى مثل الشيخ عبد القادر سيد الأولياء يتمنى رؤية مثلي ا؟ وهل أنا إلا من رعيته ا؟ » ثم غاب . فبعد وفاة الشيخ زرته ، فقال لي : « يا خضر ا ألم تكفك (١) الأولى ا؟ »

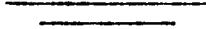
٢٨ - وقال الإمام أبو عبد الله محمد البطائحي : « انحدرتُ في أيام سيدي عبد القادر إلى أم عبيدة ، فقال لي الشيخ أحمد : « اذكر لي شيئاً من مناقب الشيخ عبد القادر وصفاته ا » . فذكرت منها شيئاً ، فجاء رجل في أثناء حديثي ، فقال : « مه ! لا يُذكر عندنا مناقب غير مناقب هذا ا » . فنظر الشيخ إليه مفضباً ، ورفع (٢) الرجل من بين يديه ميتاً . ثم قال : « ومن يستطيع وصف مناقبه ا؟ . ومن يبلغ مبلغه (٣) ا؟ . ذاك رجل بحر الشريعة عن يمينه ، وبحر الحقيقة عن يساره ، من أيهما شاء اغترف ا . لا ثاني له في وقتنا هذا ا » .

(١) بلغ : ألم يكفك الأولى .

(٢) بلغ : مفضباً ، ورفع الرجل .

(٣) بلغ : ومن يبلغه مبلغه .

٢٩ - ووصى أولاد أخيه وأكابر أصحابه ، وجاءه رجل يودعه [ لأنه ]  
مسافر<sup>(١)</sup> إلى بغداد ، فقال : « إذا دخلتم بغداد فلا تقدموا على زيارة الشيخ  
أحدًا ؛ حياً أو ميتاً - فقد أخذله العهد : أيما رجل من أصحاب / الأحوال [ ١٧ - و ]  
دخل بغداد فلم يزره سلب حاله ، ولو قبيل الموت . الشيخ<sup>(٢)</sup> عبد القادر !  
حسرة من لم يره ! » .



(١) بلغ : يودعه مسافراً . وما بين القوسين زيادة .

(٢) بلغ : والشيخ عبد القادر حسرة من لم يره .

## ٢٣ - أبو الفتح أحمد الغزالي (\*)

١ - ٥٢٠ هـ

- ٣ أحمد بن محمد بن محمد [أبو الفتح (١)] الغزالي الطوسي ، أخو الغزالي [حجة الإسلام (٢) أبي حامد] من كبار الوعاظ السادات ، صاحب كرامات وإشارات . طاف البلاد وخدم الصوفية بنفسه . وكان مائلا إلى الاقطاع والعزلة .
- ٦ مات بقزوين سنة [عشرين (٣)] وخمسمائة .
- ومن كلامه :

١ - « من كان في الله تعلقه كان على الله خلقه (٤) »

- ٩ ٢ - وقال - في قوله سبحانه [ في الحديث القدسي (٥) ] : ( كذب من ادعى محبتي فإذا جئته الليلُ نام عني (٦) ) - : « لا تظن أن كل نوم حرام .

- (\*) انظر ترجمته في : البداية والنهاية : ١٩٦/١٢ ؛ ميزان الاعتدال : ٧١/١ ؛ المنتظم : ٢٦٠/٩ - ٢٦٢ ؛ هدية العارفين : ٨٣/١ ؛ طبقات الشافعية : ٥٤/٤ ؛ وفيات الأعيان : ٣٥٠٣٤/١ ؛ لسان الميزان : ٢٩٣/١ ، ٢٩٤ ؛ شذرات الذهب : ٦٠/٤ ، ٦١ ؛ الكامل في التاريخ : ٣٣٨/١٠ ؛ مرآة الجنان : ٢٢٤/٣ ، ٢٢٥ ؛ روضات الجنات : ٧٥ ، ٧٦ ؛ مصادر حلاجية : ١٨ ؛ بروكلمن : ٤٢٦/١٢ ؛ السكواكب الدرية : ٧٤/٢
- ١٢
- ١٥

(١) ما بين القوسين زيادة يقتضيهما السياق .

(٢) بلغ : أخو الغزالي من كبار الوعاظ .

- (٣) بلغ : سنة وخمسمائة . والزيادة من البداية والنهاية : ١٩٦/١٢ ؛ السكواكب الدرية : ٧٥/٢
- ١٨

(٤) السكواكب الدرية : ٧٥/٢

- (٥) بلغ : في قوله سبحانه : ( كذب من ادعى ) الخ
- ٢١

(٦) لم أجده فيما تحت يدي من أصوله .

الحرام نومك ، لأنه غفلة في غفلة ، إذ كان نومهم عن غلبة . فهم ، ما داموا أحياء ، يراقبونه ؛ فإذا ناموا راقبهم ، ( إِنْ أَلَّاهُ كَانَتْ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١) ) .

٣ - وكان لأخيه ؛ الإمام أبي حامد ، كتاب قلما يفارقه ، ولا يمكن أحداً من مطالعته ؛ فأوصى عند وفاته أن يحمل إلى أخيه أحد ، ولا يبذل لأحد ، ثم (٢) أمر بنفسه وعدم إرساله إليه .

\*\*\*

٦ ٤ - واختصر « الإحياء (٣) » - ظفرت به ، وكتبت بيدي عندي منه نسخة - وله : « الذخيرة في علم البصيرة (٤) » .

٩ ٥ - ومن إنشاداته :

تَقَاطَعْنَا وَإِيسَ بِنَا صُدُودُ      وَقَفْنَا : تَوَقُّ ، مَا تَلَقَى مَزِيدُ  
فَظَنَّ الْحَاسِدُونَ بِأَنْ سَكُونَنَا      وَدُونَ سَكُونَنَا الْأَمْدُ الْبَعِيدُ

\*\*\*

١٢ ٦ - وأخوه الإمام أبو حامد محمد الغزالي . صنّف في الفقه والأصول وعلم الطريقة وتزهد . ودخل إلى مصر والإسكندرية والقدس ودمشق ، ودرس بها ، وبيغداد ووعظ بها .

١٥

(١) سورة النساء ، الآية : ١

(٢) بلغ : وأمر بنفسه .

١٨ (٣) يعنى : « إحياء علوم الدين » لأخيه أبي حامد الغزالي ، وسمى هذا المختصر : « لباب الأحياء » . ومعه مخطوطه في الاسكوريال :

GAL. S. I. 748

٢١ (٤) ذكره ابن كثير في « البداية والنهاية » : ١٢/١٩٦ ، وكذلك المناوى في « السكواكب الدرية » : ٧٤/٢ ؛ وابن خلكان في « وفيات الاعيان » : ٢٨/١

ثم عاد إلى وطنه طوس ، ومات بها سنة خمس وخمسمائة .  
وقد بسطت ترجمته في « طبقات الفقهاء (١) » .  
وكان يقول :

(١) أما الوعظ فلست أرى نفسي له أهلاً ، لأن الوعظ زكاة نصابه  
الإتعاظ ، ومن لا نصاب له كيف يخرج الزكاة ؟ . وهل يستقيم  
الظل والعود أعوج ؟

---

(١) هذه بينها « العقد المذهب في طبقات حملة المذهب » لابن الملق ، التي نقول عنها حاجي  
خليفة : « عدة الأسماء فيها ألف وسبعمائة » . أخذ عن طبقات الأسنوي وابن كثير  
والسبكي ، فلخص وزاد وحرر ، فصارت أحسن منها ، لكنها عمرة الترتيب . ومن  
هذه الطبقات مخطوطات في برلين ولبدن والقاهرة

كشف الظنون : ١١/٢ ؛ بروكس : ٩٣/٢ ؛ ديل بروكس : ١٠٩ . ١١٥



٢٤ - أبو يعقوب النهرجوري (\*)

١ - ٣٣٠ هـ

٣ إسحاق بن محمد النهرجوري<sup>(١)</sup> أبو يعقوب . صاحب الجنيّد وغيره . مات بمكة مجاوراً ، سنة ثلاثين (٢) وثلثمائة .  
ومن كلامه :

٦ ١ - « الذي محرّج ، والآخرة ساحل ، والمركبُ التقوى ، والناس سفر (٣) » .

٢ - [ قال (٤) ] : « من كان شبعه بالطعام لم يزل جائعاً ، ومن كان غناه بالمال لم يزل فقيراً ، ومن قصد بحاجته الخلق لم يزل محروماً ، ومن استعان على أمره بغير الله لم يزل مخذولاً (٥) » .

(\*) انظر ترجمته في طبقات الصوفية : ٣٧٨ - ٣٨١ ؛ حلية الأولياء : ٢٥٦/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٥/١ ؛ طبقات الشعرائي : ١٣٠/٩ ؛ شذرات الذهب : ٣٢٠/٢ ؛ معجم البلدان : ٣٦٣/٣ ؛ سير أعلام النبلاء : ٥٦/١/١٠ ؛ البداية والنهاية : ٢٣/١١ ؛ التعرف : ٢ ؛ اللامع : ٧٠ ، ٧١ ، ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ؛ كشف المحجوب : ١٥٠ ، ١٥٨ ، ٢٤٥ ؛ المنتظم : ٢٢٦/٦

١٥ (١) النهرجوري - قال النهرجوري بضم النون وسكون الواو بعدها راء - بين الأهوار وميسان معجم البلدان : ٤٢٨

١٨ (٢) وكذلك يقول السلمي والقشيري . أما العروسي ، في « نتائج الأفكار القدسية » فنقل عنه قصة بختها بأنه مات سنة ثلاث وثلثين وثلثمائة .  
نتائج الأفكار القدسية : ٩٥/١

٢١ (٣) الرسالة القشيرية : ٣٥

(٤) زيادة أيسب في الأصوات

(٥) طبقات صوفية : ٦٧٩

٣ - [وقال (١)]: « التوكّل (٢) - على الحقيقة - من رفع ثبوتَه  
عن الخلق ، وشكر من أعطاه ، ولم يذمّ من منعه ، لأنه يرى المنع  
[١٨١-ظ] والعطاء / من الله » .

٤ - وقال: « رأيتُ رجلاً في الطواف بفرْد عين ، يقول : « أعوذ بك  
منك ا » . فقلت : « ما هذا الدعاء ا ؟ » . فقال : « نظرتُ إلى شخص  
فاستحسنته ، فإذا لطمته وقعت على بصرى ، فمالت عيني ، فسمعتُ : « اطمة  
بالحظة ، ولو زدتُ ازدينا (٣) » .

---

(١) زيادة ليست في بنغ . إلى هنا ينتهي الخرم في ظه .  
(٢) بنغ : « التوكّل على الحقيقة ... ولا يشكو ما به ولا يذم من منعه » ؛ ظه : « التوكّل  
على الحقيقة ... فلا يشكو أبداً ولا يذم من منعه » .  
(٣) ظه : لزدناك . أحكام الدلالة : ١٩٦/١

## ٢٥ - أبو عمرو بن نجيد السلي (\* )

٢٩٢ - ٣٦٥ هـ

٢ إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلي<sup>(١)</sup> أبو عمرو، جد الشيخ أبي عبد الرحمن السلي. صحب أبا عثمان<sup>(٢)</sup>، وكان من أ كبار أصحابه وآخر من مات منهم. واتى الجنيد؛ وكان من أكبر مشايخ وقته.

٦ مات سنة خمس - وقيل : ست - وستين وثلثمائة<sup>(٣)</sup>.

ومن كلامه :

١ - « من لم تهذبك<sup>(٤)</sup> رؤيته فأعلم أنه غير مهذب<sup>(٥)</sup> » .

٩ (\*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٤٥٤ - ٤٥٧ هـ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٤/٢ ؛ طبقات الشعرائن : ١٤١/١ ؛ شذرات الذهب : ٥٠/٣ ؛ طبقات الشافعية : ١٨٩/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٨١/٢/١٠ ، المنتظم : ٨٤/٧ ؛ البداية والنهاية : ٢٨٨/١ ؛ السكواكب الدرية : ٢١/٢ ؛ الأعلام : ٣٢٦/١

١٢ (١) السلي - بضم السين وفتح اللام - نسبة إلى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر ، وهي قبيلة مشهورة .

١٥ اللباب : ٥٥٣/١ طبقات الصوفية : المقدمة ١٦

(٢) هو أبو عثمان الهبري سعيد بن إسماعيل النيسابوري الحداد ، توفي بنيسابور سنة ثمان وتسعين ومائتين . طبقات الصوفية : ١٧٠ - ١٧٥

١٨ (٣) توفي وعمره ثلاث وسبعون سنة كما ذكر المناوي .

السكواكب الدرية : ٢١/٢

(٤) يخ : من لم يهذبك .

٢١

(٥) نتائج الأفكار القدسية : ٤/٢

- ٢ - وقال : « التصوف [ الصبر (١) ] تحت الأمر والنهي ، والتوكل أدناه حسن (٢) الظن بالله (٣) » .
- ٣ - وقال (٤) : « من أراد أن يعرف قدر معرفته بالله فليُنظر قدر هيئته له وقت خدمته (٥) » .
- ٤ - وقال : « إذا أراد الله بعبد خيراً رزقه خدمة الصالحين والأخيار ، ووقفه لقبول ما يشيرون به عليه ، وسهل عليه سُبُل الخير (٦) » .
- ٥ - وقال (٧) : « من ضَيِّع - في وقت من أوقاته - فريضة افترضها (٨) الله عليه في ذلك الوقت حُرْم لذة تلك الفريضة ولو بعد حين (٩) » .
- ٦ - و [ قال (١٠) ] : « من قدر على إسقاط جاهه عند الخلق سَهِّل عليه الإعراض عن الدنيا وأهلها (١١) » .

- 
- (١) زيادة من طبقات الصوفية ، ليست في بئغ .
- (٢) ظه : أدناه حسن الظن .
- (٣) طبقات الصوفية : ٤ ، ٣/٤٥٤ .
- (٤) القرنان الثالثة والرابعة ساقطتان .
- (٥) طبقات الصوفية : ٥/٤٥٥ .
- (٦) للصدر السابق : ١٤/٤٥٥ .
- (٧) ظه : هذه الفقرة ساقطة .
- (٨) بئغ : فريضة أفرضا .
- (٩) الرسالة القشيرية : ٢٢/٢٧ .
- (١٠) زيادة ليست في بئغ .
- (١١) الكواكب الدرية : ٢١/٢ .

٢٦ - بشر الحافي (\*)

١٥٢ - ٢٢٧ هـ

٣

بشر بن الحارث الحافي ؛ [ لقب (١) بذلك لأنه جاء إلى إسكاف يطلب منه شسعاً لأحد نعليه ، وكان (٢) قد انقطع ، فقال له الإسكاف : « ما أكثر كُفَّتكم على الناس ! » فألقى النعل من يده والأخرى من رجله ، وحاف لا يابس ٦ نملاً بعدها (٣) .

كنيته أبو نصر ، أحد رجال الطريقة ، ومعدن الحقيقة ، مثل (٤) الصالحاء وأعيان الورعاء .

أصله من مرو ، وسكن بغداد . صحب (٥) الفضيل بن عياض ورأى سريراً السقطي ، وغيره .

- ١٢ (\*) نظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٩ - ٤٧ ؛ حلية الأولياء : ٢٣٦/٨ - ٢٦ ؛ طبقات الشعراني : ٨٤/١ - ٨٦ ؛ الرسالة القشيرية : ١٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٨١/١ - ١٩٤ ؛ وفيات الأعيان : ١١٢/١ ؛ صفة الصفوة : ١٨٣/٢ - ١٩٠ ؛ شذرات الذهب : ٦٠/٢ - ٦٢ ؛ تاريخ بغداد : ٦٧/٧ - ٨٠ ؛ سرآة الجنان : ٩٢/٢ - ٩٤ ؛ البداية والنهاية : ٢٩٧/١٠ - ٢٩٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢٤٤/٢/٧ - ٢٤٥ ؛ اللباب : ٢٧٠/١ ، ٢٧١ ؛ درر الأيسكار : ١١٨ ظ ، ١١٩ ظ ؛ تهذيب التهذيب : ٤٤٤/١ ، ٤٤٥ ؛ هدية العارفين : ٢٣٢/١ ؛ معجم المؤلفين : ٤٦/٣ ؛ معجم البلدان : ٤٤٤/١ ، ٥٣٣ ، ٢٣٤/٣ ، ١٨٨/٤ ، ٢٢٣ ؛ فحاح الأئس : ٢٧ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٤٩/٢ ، ٢٥٠

٢١

(١) ظه : ما بين القوسين ساقط .

(٢) بغي : فسكان قد انقطع .

(٣) السكواكب الدرية : ٢٠٨/١

(٤) بغي : نيل الصالحا أعيان الورعاء .

٢٤

(٥) ظه : وصحب الفضيل .. سرى السقطي .

وسبب توبته أنه أصاب في الطريق رقعة فيها اسم الله (١) ، وقد وطئتها  
الأقدام ، فأخذها واشترى بدرهم كان معه غالية ، فطَّيَّبها وجعلها في شقِّ حائط ،  
فرأى في المنام كأن قائلاً يقول : « يا بشر ! طيبت اسمي ، لأطيين اسمك في  
الدنيا والآخرة ! »

[ وروى (٢) أنه نزل إلى النهر فغسله ، وكان لا يملك إلا درهما ، فاشترى  
به مسكاً وماء ورد ، وجعل يتبضع اسم الله ويطيِّبه ، ورجع إلى منزله فنام ؛  
فأتاه آت وقال : « يا بشر ! كما طيبت اسمي لأطيين ذكرك ! وكما طهرته  
لأطهرن قلبك ! » .

[١٨-و] ومناقبه جمة أفردها / ابن الجوزي بالتأليف .

مات عشية الأربعاء لعشر بقين من ربيع الأول - وقيل : لعشر خلون من  
الحرم (٣) - سنة سبع وعشرين (٤) ومائتين ، وقد بلغ من العمر خمساً وسبعين سنة ،  
[ وقيل : سبعاً وستين (٥) ] . وأخرجت جنازته بعد صلاة الصبح ، ولم يحصل  
في القبر إلى الليل ، وكان نهراً صافياً (٦) .

ومن كلامه :

١٥ - « لا تكونُ كاملاً حتى يأمنك عدوك ، وكيف يكون

(١) ظه : اسم الله تعالى .

(٢) ظه : ما بين القوسين ساقط

(٣) ظه : من الحرم الحرام .

(٤) ظه : سنة ٢١٧

(٥) بع : ما بين القوسين ساقط .

(٦) ظه : صافياً ، ولم يستقر في القبر إلى الغتمه . . . وهي عين الحلة السابقة .

فيك خير (١) وأنت لا يأمنك صديقك (٢) ؟ ! » :

٢ - [ وقال (٣) ] : أول عقوبة يعاقب بها ابن آدم [ في الدنيا (٤) ]

مفارقة الأحباب (٥) .

٣ - وقال : « من أراد أن يكون عزيزاً في الدنيا سليماً في الآخرة

فلا يُحدِّثْ ، [ ولا يشهد (٦) ] ، ولا يؤم قوماً ، ولا يأكل لأحد طعاماً (٧) .

٤ - وأنشد (٨) :

وليس من يُزَوِّق لي دينه      يَغرُّني ، يا قومُ ! ، تزويقه (٩)

من حَقَّق الإيمانَ في قلبه      يرشك أن يظهر تحميقه (١٠)

٥ - وقال الساجي (١١) : سمعت بشراً ينشد :

أقسم بالله ! لرَضِّخُ النوى      وشرب ماء القلب (١٢) المالحه

(١) بفتح : وكيف يكون فيك خيراً وأنت .

(٢) طبقات الصوفية : ٦/٢٣ . وينسب صاحب الحلية مثل هذا القول - برواية بشر - إلى الفضيل . ولكنه يروي الفقرة عينها وينسبها إلى بشر في موضع آخر . انظر حلية الأولياء : ٣٤٤/٨

(٣) زيادة ليست في بفتح .

(٤) زيادة من ظه .

(٥) انظر التعليق الآتي على الفقرة الحادية والعشرين .

(٦) زيادة من ظه . والمراد أن يتعرض للشهادة ، وفي تاريخ القضاء الإسلامي نظام «المعدلين» وفيه كان بعض الناس يتعرض للشهادة قصداً . وليس المعنى النهي عن أداء الشهادة ، فإن ذلك من فروض الإسلام .

(٧) طبقات الشعرائي : ٨٥/١ ؛ السكواكب الدرية : ١/٢١ ؛ حلية الأولياء : ٣٤٤/٨

(٨) الفقرتان الرابعة والخامسة لساقطنان من ظه .

(٩) بفتح : من يرق لي مأقوم تبريقه .

(١٠) حلية الأولياء : ٣٤٥/٧

(١١) هو عبد الله بن أحمد الساجي ، يروي عنه ابنه عيسى ، ويروي هو عن بشر بن الحارث :

(١٢) بفتح : ماء القل المالحه .

أعزُّ الأُنسان من حرصه      ومن سؤال الأوجه الكالجه  
فاستغنى باليأس (١) تكن ذاغني      مُغتبطاً بالصفقة الراجحه  
فاليأس عزٌّ والتقى سُودد      ورغبةُ النفس لها فاضحه  
من كانت الدنيا به برّة      فإنها يوماً (٢) له ذا بجه (٣)

٦ - وقال : « غنيمه المؤمن غفلة الناس عنه (٤) ، وإخفاء مكانه  
عنهم (٥) » .

٧ - وقال : « التكبر على المتكبر من التواضع » .

٨ - وقال : « من أراد عز الدنيا وشرف الآخرة فعليه بثلاث : لا يأكل  
طعام أحد ، ولا يسألُ أحداً (٦) حاجة ، ولا يذكر الناس إلا بخير . » .

٩ - وقال (٧) : « يكون الرجل مُراثياً في حياته ، وبعد موته يُحِبُّ أن  
يكثُر الناسُ على جنازته ! » .

١٠ - وقال : « لو علمتُ أن أحداً يعطى لله لأخذت منه ، ولكن يعطى  
بالليل ويُحدِّثُ بالنهار » .

(١) بغي : فاستغنى بالله .

(٢) بغي : فإنها يوماً به .

(٣) حلية الأولياء : ٣٤٦/٨

(٤) ظه : غفلة الناس وإخفاء مكانه .

(٥) نتائج الأفكار القدسية : ٨٩/١ ؛ طبقات الشعراء : ٨٥/١ .

(٦) بغي : ولا يسألُ أحد حاجة .

(٧) الفقرات الثامنة والتاسعة والعاشره ساقطة من ظه .



- ١١ - وقال : « يقول أحدهم : توكلتُ على الله ! ويكذب ، لأنه (١) لو توكل على الله صادقاً لرضى بما يفعله به . »
- ١٢ - و [ قال (٢) ] : « إذا أراد [ الله ] أن يتَّجَفَّ العبد سلط عليه من يؤذيه . »
- ١٣ - و [ قال ] : « الصبر الجميل الذي لا شكوى فيه (٣) للناس (٤) . »
- ١٤ - وقيل له (٥) : بأى شيء آكل (٦) الخبز ؟ فقال : « اذكر العافية ، واجعلها إداماً (٧) . »
- ١٥ - وقال ، يوم ماتت أخته : « إن العبد إذا قصر في الطاعة سلب من يؤنسه (٨) . »
- ١٦ - و لقيه سكران ، فجعل يقبله ويقول : « يا سيدى ا / ولا يدفعه [ ١٨ - ظ ] بشر عن نفسه ، فلما ولى تفرغرت عينا بشر ، وجعل يقول : « رجل أحب رجلا على خير توهمه ا لعل المحب قد نجى ، والمحبوب لا يدرى ما حاله (٩) . »

- (١) بـغ : فانه لو توكل على الله .
- (٢) بـغ : ما بين القوسين ساقط .
- (٣) ظه : لا شكوى فيه إلى الناس .
- (٤) طبقات الصوفية : ٥/٤٣ .
- (٥) من الفقرة الرابعة عشرة حتى آخر الفقرة الثانية والعشرين ساقط من ظه .
- (٦) بـغ : بأى شيء . تأكل الخبر .
- (٧) طبقات الصوفية : ١٥/٤٥ وفي طبقات السلمي : « .. حدثنا بن أبي الدنيا قال ، قال رجل لبشر : « لا أدري بأى شيء آكل خبزى ؟ » فقال : « اذكر العافية واجعلها إدامك . »
- (٨) طبقات الشمراني : ٨٦/٧ ؛ حلية الأولياء : ٣٤٦/٨ ؛ الكواكب الدرية : ٢٠٩/١
- (٩) الكواكب الدرية : ٢٩/١

- ١٧ - قال أبو عبد الله (١) الحامليّ ، حدثني أبي قال : [ كان (٢) ]  
عندنا رجل من التجار صديقاً لي ، وكان يقع في الصوفية كثيراً ، ثم رأيتُه بعد  
ذلك يصحبهم ، وينفق عليهم ماله . فقلت له : « أليس كنت تفضهم !؟ »  
فقال : « ليس الأمر على ما كنت أتوهم » . فقلت له : « كيف ؟ » . قال :  
« صليت يوماً الجمعة ، فرأيت بشراً مسرعاً خارجاً من المسجد ، فقلت في نفسي :  
لأنظرن إلى هذا الزاهد ! . فاشتري خبز (٣) الماء بدرهم ، ثم شواء (٤)  
بمثله ، فزادني غيظاً . ثم فالوذجا بدرهم ، فتبعته فخرج إلى الصحراء ، وأنا أقول :  
« يريد الخضره والماء ! » . فما زال يمشي إلى العصر وأنا خلفه ، فدخل مسجداً  
في قرية ، فيه مريض ، فجعل يُلقمه . فقامت أنظر إلى القرية وعدت ، فقلت  
للمريض : « أين بشر ؟ » . قال : « ذهب إلى بغداد » . قلت : « كم بيني  
وبينها ؟ » . قال : « أربعون فرسخاً » . فقلت : « إنا لله ! » فقال :  
« اجلس حتى يرجع » . فجاء الجمعة القابلة ، . ومعهُ شيء يطعمه للمريض ، فلما فرغ  
قال له : « يا أبا نصر ! هذا رجل صحبك من بغداد ، وهو عندي منذ جمعة » .  
قال « فظنر إلى كالمغضب ، وقال : « لم صحبتي !؟ » قلت : « أخطأت ! »  
قال : « قم فامش ! » . فمشيت إلى المغرب ، فلما قربنا من بغداد قال : « اذهب

(١) في حاية الأولياء أن الراوى هو أبو عبد الله القاضى وهو عين الحاملى أبو عبد الله الحسين  
ابن إسماعيل . ولى قضاء الكوفة ستين عاماً . ولد سنة خمس - أو ست - وثلاثين  
ومائتين وتوفى سنة ثلاثين وثمانمائة . وينبغي أن تذكر أنه روى هذا الخبر عن أبيه  
عن بشر .

اللباب : ١٠٣/٣

(٢) زيادة يقتضيهما السياق .

(٣) من هنا تبدأ مخطوطة الآصفية ورمزها ( صف ) .

(٤) بنج : خبزاً وماء . . ثم شراً بمثله .

إلى مَحَلَّتِكَ ولا تعدا « ففتبتُ إلى الله عما كنتُ أعتقده فيهم ، ثم آثرتُ محبتهم ، وأنا على ذلك (١) » .

١٨ - وقال بعضهم : « دخلت على بشر في يوم شديد البرد ، وقد تعرى من ثيابه وهو ينتفض ، فقلت له : « الناس يزيدون من الثياب في مثل هذا اليوم ، وأنت قد نقصت ؟ ! » فقال : « ذكرت الفقراء ، وما هم فيه ، ولم يكن (٢) لي ما أواسيهم به ، فأردت أن أواسيهم (٣) بنفسى في مقاساة البرد (٤) » .

١٩ - وقال منصور الصياد : « مرى بشر - وهو منصرف من صلاة العيد - فقال لى : « فى هذا الوقت ؟ ! » فقلت : « ليس فى البيت دقيق ولا خبزا » . فقال : « الله المستعان ! احمل شبكتك وتعال إلى الخلدق » . وأمرنى بالوضوء وصلاة ركعتين ، ثم قال لى : « ألقها ، وقل : بسم الله ا » فألقيتها ، ف وقعت فيها سمكة كبيرة ، فقال : « بعها ا » فبعتها بمشرة / [ درام (٥) ] ، واشترت منها [ ١٩-و ] جميع ما يحتاجون إليه . ثم أخذت رقاقتين وعليهما حلوى ، وجئت بهما إلى بشر ، فدققت الباب ، فقال : « من ؟ » قلت : « منصور الصياد ا » فقال : « ادفع الباب ، وضع ما معك فى الدهليز ، وادخل (٦) أنت » فدخلت ، فقال « لو ألهمنا أنفسنا هذا ما خرجت السمكة ا » .

(١) حلية الأولياء : ٣٠٢/٨

(٢) بئغ : ولم يك ما أواسيهم .

(٣) صف : فأردت أن أواسيهم .

(٤) السكواكب الدرية : ٢١١/١

(٥) ما بين القوسين ساقط من بئغ وصف .

(٦) صف : فادخل أنت .

- ٢٠ - وروى أنه أتى باب المعافى بن (١) عمران فدقّه ، فقيل : « من ؟ » .  
قال : « بشر الحافى » فقالت بُنَيَّةٌ من داخل الدار : « لو اشتريت نعلا  
بداقين ذهب (٢) عنك اسم الحافى (٣) » .
- ٢١ - وروى أن امرأة (٤) جاءت إلى أحمد بن حنبل ، فقالت : « إني  
امرأة أغزل بالليل والنهار ، وأبيع (٥) الغزل ، ولا أبيع غزل النهار من الليل ،  
فهل على في ذلك [ شئ . ؟ (٦) ] . فقال : « يجب أن تُبَيِّنِي ا » ثم انصرفت ،  
فقال أحمد لابنه : « اذهب فانظر (٧) أين تدخل ا » . فرجع فقال : « دخلت  
دار بشر » .
- ٢٢ - وقال محمد بن أنعم : « دخلت عليه في عاتيه ، فقلت : « عظي ا ! » .  
فقال : « إن في هذه الدار نملة ، تجمع الحب في الصيف لئلا كله في الشتاء ؛ فلما  
كان يوماً أخذت حبة في فمها ، فجاء عصفور فأخذها ، فلما ما جمعت أكلت ،  
ولا ما أمّلت نالت » .
- 
- (١) المعافى بن عمران أبو مسعود الموصلى الأزدى ، توفي سنة أربع وثمانين ومائة . جم بين  
العلم والورع والسخاء والزهد ولزم سفیان الثوري انظر في ترجمته : النجوم الزاهرة :  
١١٧/٢ ؛ شذرات الذهب : ٣٠٨/١ ؛ معجم المؤلفين : ٣٠٣/٢ ؛ اللباب : ١٠٢/٢ ،  
١٨٩/٣ ؛ تاريخ بغداد : ٢٢٦/١٣ - ٢٣٠ ؛ تهذيب التهذيب : ١٠٠/١٩٩ ، ٢٠٠ ؛ فهرست  
ابن خير : ٢٢٨
- (٢) بفتح : لذهب عنك .
- (٣) الرسالة القشيرية : ١٤
- (٤) هي مضعه بنت الحارث أخت بشر الكبرى ؛ وقد توفيت قبله ، لحزن عليها حزناً  
شديداً ، فقل له في ذلك ، فقال : « إني قرأت في بعض الكتب أن العبد إذا قصر في  
خدمة ربه سلبه أنيسه ، وهذه أختي مضعه كانت أنيستي في الدنيا » .
- وفيات الأعيان : ٩٠/١
- (٥) صف : وأبيعه ولا أبيع .
- (٦) زيادة ليست في : صف ولا بفتح .
- (٧) بفتح : فانظر من أين تدخل .

١٥

١٨

٢١

٢٤

- ٢٣ - ورؤى أن رجلا سأله أن يُوصِيَه ، فقال له بشر : « عليك بلزوم بيتك ، وترك ملاقة الناس » . فقال (١) له الرجل : « بلغني عن الحسن (٢) أنه قال : « لولا الليل وملاقة الإخوان (٣) ما كنت أبالي متى مت ! » . فقال بشر : « رحم الله الحسن ! لقد كان الظن به خلاف هذا ! » .

٢٤ - وأنشد (٤) :

- ٦ يا من يُسرُّ برؤية الإخوان هلاً<sup>(٥)</sup> أمنت مكايد الشيطان !؟  
خلت القلوب من المعادِ وذكره وتشاغلته بالحرص والخسران  
صارت مجالس من ترى وحدثهم في هتك مستور وفق (٦) قران

- ٢٥ - قال (٧) حسن المسوحى<sup>(٨)</sup> : « رأني بشر يوماً بارداً ، وأنا أرتعد من البرد ، فنظر إلى ثم أنشد :

قطع الليل مع الأيام في خلقٍ والنوم تحت رواق الهم والقلق

- ١٢ (١) ظه : من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط .  
(٢) المراد به الحسن البصرى .  
(٣) بغ : وملاقة الناس .  
١٥ (٤) صف : ثم أنشد . وهي إذن جزء من الفقرة السابقة عليها .  
(٥) بغ : مهلاً أمنت .  
(٦) بغ : وخلق قران ،  
(٧) هذه الفقرة ساقطة من ظه وبغ .  
١٨ (٨) الحسن بن علي أبو علي المسوحى ، أحد الكبراء من شيوخ الصوفية ، حكى عن بشر بن الحارث وروى عنه الجنيد بن محمد البغدادي . وهو أستاذ أكثر البغداديين مثل أبي حمزة وأبي محمد الجريري وغيرهما . وكان من أصحاب سرى السقطي وأول من عقدت له الحلقة ببغداد في هذه العلوم . ولما قدم حضره جماعة أصحاب السرى ، ولم يكن له منزل بأوى إليه .  
٢٤ تاريخ بغداد : ٣٦٦/٧ الباب : ١٤/٣

أحرى وأجدر بي من أن يقال غداً : إني التمتُ الغنى من كفٍ مُمتلئٍ (١)

قالوا: رضيتَ هذا؟! قلت: القنوع غني (٢)

رضيتُ بالله في عسرى وفي يسرى ٣  
فلستُ أسلكُ إلا واضح الطرق (٣)

٢٦ - وقال الحسن بن (٤) عمران المروزي ، سمعت بشرأ ينشد :

ذهب الرجالُ المُتَقَدِّى بِمَعَالِهِمُ والنكرون لكل أمر مُنكَرٍ

وبقيتُ في خَلْفِ بُزَيْنٍ بعضهم بعضاً ليدفعُ مُعَوَّرٌ عن مُعَوَّرٍ (٥) ٦

(١) النى في طبقات السلى وحلية ابن نعيم : في كفٍ ممتلئٍ .

(٢) صف : رضيت به .

(٣) طبقات الصوفية : ٩/٤٣

(٤) صف : الحسن بن عمى . ورواية صاحب الحلية تسميه : الحسن بن عمران المروزي .

وعنها صوبت الأصل .

(٥) حلية الأولياء : ٣٤٤/٨

## ٢٧ - بكار بن قتيبة (\*)

١٨٢ - ٨٢٧٠

- ٣ بكار بن قتيبة ، قاضى مصر ، من ذرية أبى بكر (١) . ولد بالبصرة سنة  
اثننتين وثمانين ومائة . ومات سنة سبعين ومائتين .
- عوتب فى توليه القضاء ، وكان أحد البكائين التالين لكتاب الله . له  
٦ الدعوات (٢) المستجابة ، مشهور بالزهد والورع (٣) .
- أدبلى النجاب لذى جاءه بتقاليد (٤) القضاء رغيفين ، فاستحقرها / وقال : [١٩-ظ]  
« واخيبة طريقاه ! » . ففرط فى أحدهما فى الطريق ، وأعطاه المتوكّل على  
الرغيف الآخر ألف دينار ، وقال : « لو أتيتنى بالآخر أعطيتك مثلها ! » .  
٩ وجمله (٥) فى السكحل : الأدوية يستشفى (٦) به .  
وقد أفردت ترجمته بالتأليف (٧) .
- 
- ١٢ (\*) انظر ترجمته فى : شذرات الذهب : ٥١/٣ ؛ اللباب : ١٢٧/١ ؛ حسن المحاضرة :  
٢٦٣/١ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٧/٣ ؛ الولاة والقضاة : ٥٠٥ ؛ وفيات الأعيان : ١٢٧/١ .
- (١) أبو بكره تميم بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج الثقفى . كان أبو بكره من فضلاء  
١٥ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصالحهم . توفى بالبصرة سنة إحدى - وقيل  
اثننتين - وخمسين .  
أسد الغابة : ١٥١/٥ .
- (٢) ظهه : له الدعوة المستجابة .
- ١٨ (٣) صف : مشهور بالورع والزهد ؛  
(٤) صف : بتوليه القضاء .  
(٥) صف : جعل فى السكحل .  
(٦) بغم : ليستشفى به .  
٢١ (٧) ظهه : هذه العبارة ساقطة ،

## ٢٨ - بندار بن الحسين الشيرازي (\*)

١ - ٢٥٣ هـ

٣ أبو الحسين بُندار بن الحسين الشيرازي . سكن أَرَجَان (١) . وكان كبير الشأن ، عالماً بالأصول . صاحب الشبلي . مات بأَرَجَان سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة .

٦ ومن كلامه :

١ - « حجة أهل البدع تورث الإعراض عن الحق (٢) » .

٢ - وقال : « ليس من الأدب أن تسأل رفيقك : « إلى أين ؟ » أو :

٩ « في (٣) أيش ؟ (٤) » .

١٢ (\*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٤٦٧ - ٤٧٠ ؛ حلية الأولياء : ٣٨٤/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٨ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٧/٢ ؛ طبقات الشعرائي : ١٤٦/١ ؛ معجم البلدان : ٣٥٦/٣ ؛ طبقات الشافعية : ١٩٠/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٧٠/٢/١٠ ؛ الكواكب الدرية : ٢٣/٢ ؛ النجوم الزاهرة : ٣٨/٣ ؛ المنتظم : ٢٢/٧ ؛ التعرف : ٩ ؛ اللامع : ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨

١٥ (١) أَرَجَان - بفتح الهمزة وتشديد الراء وجميم بعدها ألف ونون ، وعاءة المعجم يسهونها : أَرَجَان - مدينة كبيرة كثيرة الخير ، بينها وبين البحر مرحلة ، وبينها وبين شيراز ستون فرسخاً .

١٨ معجم البلدان : ١٩٣/١

(٢) طبقات الصوفية : ١٠/٤٦٩ الرسالة القشيرية : ٣٨

(٣) ظه : أوف في أي شيء .

٢٥ (٤) الكواكب الدرية : ٢٣/٢



٣ - وقال : « من أقبل على الدنيا ، وسكن لها ، أحرقتة بنيرانها (١) ،  
وصار رماداً ، لا قيمة له ولا قدر . ومن أقبل على الآخرة ، وسكن إليها ، أحرقتة  
بنورها ، وصار (٢) سبيكة من ذهب يُنتفع به . ومن أقبل على الله أحرقتة  
التوحيد ، وصار جوهراً لا قيمة له (٣) . »

٤ - وقال (٤) .

٦ نواب الدهر أدبني (٥) وإنما يوعظ الأريب  
قد ذقت حلواً وذقت مرّاً كذلك عيش الفقى ضروب  
ما مر بؤس ولا نعيم إلا ولي فيما نصيب (٦)

- 
- ٩ (١) ظه : أحرقتة بنارها .  
(٢) بنغ : فصار سبيكة .  
(٣) رواية الشيخ زكريا الأنصارى موافقة لما هنا ، أما رواية المناوى فنقول : « فصار  
١٢ جوهراً لا يقابل بنمن » ومثلها رواية العروسي في « نتائج الأفكار القدسية » .  
أحكام الدلالة : ٨/٢ ؛ السكواكب الدرية : ٣٢/٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٧/٢  
(٤) الفقرة الرابعة ساقطة من ظه .  
١٥ (٥) الشطر الأول - دون بقية المقطوعة - مذکور لا غير في بنغ . أما المقطوعة كلها  
فذكورة في صف .  
(٦) طبقات الصوفية : ١٣/٤٧٠

## ٢٩ - بنان الجمال (\*)

٢ - ٣١٦ هـ

بنان الجمال (١) [ السالف بعض ترجمته (٢) ] .

١ - قال : « بينا [ أنا (٣) ] أسير بين مكة والمدينة (٤) ، وإذا شخص

(\*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٩١ - ٢٩٤ ؛ حياية الأولياء : ٣٢٤/١٠ ؛ الرسالة  
القشيرية : ٣١ ؛ طبقات الشعرائي : ١٣٨/٨ ؛ تاريخ بغداد : ١٠٠/٣ - ١٠٢ ؛ المنتظم :  
٢١٧/٦ ؛ شذرات الذهب : ٢٧١/٢ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٣/١ ؛ سير أعلام النبلاء :  
٢٦٧/٢/٩ ؛ البداية والنهاية : ١٥٨/١١ ؛ ضآة الجنان : ٢٦٨/٢ ؛ نتائج الأفكار  
القدسية : ١٧٦/١ ، ١٧٧ ؛ السكواكب الدرية : ٢٢/٢

(١) هو بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد أبو الحسن الراهد يعرف بالجمال . بغدادى الأصل ،  
وقيل : واسطى . سكن مصر ، وحدث بها ، فحدثته عند أهلها ... توفي بمصر يوم  
الأحد ، الثالث من شهر رمضان ، سنة ست عشرة وثلاثمائة . وخرج في جنازته من  
الحمام والعام أكثر أهل البلد ، وكان شيئاً عجيباً .  
تاريخ بغداد : ١٠٠/٧ - ١٠٢

(٢) ما بين القوسين ساقط من ظهه . وقد سلفت الترجمة لأبى الحسين بن بنان صاحب  
أبى سعيد الخزاز في الفقرة الحادية عشرة من الترجمة العاشرة ، وقد ترجم له معه .  
وكذلك ترجم لبنان الجمال عند ترجمته لأبى الحسين النورى في الفقرة الثامنة عشرة من  
الترجمة الخامسة عشرة ، ولكنه كثيراً ما نسب أقوال أحدها للآخر كما فعل السبوطى ،  
ولأنهما اتنان أحدهما واسطى الأصل أو بغدادى وهو بنان الجمال - صاحب هذه  
الترجمة - وقد صحح الحنيد ، ثم جاملى مصر ومات بها ، أما الثانى فهو أبو الحسين بن  
بنان وهو مصرى صحب أبى سعيد الخزاز ومات في التيه ، ويبدو أن الخلط بينهما راجع  
للى أنهما مصريان ماتا في عام واحد هو سنة ست عشرة وثلاثمائة وانظر الحاشية  
المذكورة في الترجمة العاشرة ، والأخرى المذكورة في الترجمة الخامسة عشرة .

(٣) ما بين القوسين ساقط من بطن وظهه ، أما في صف فيقول : بنان الجمال سالف .

(٤) يذكر العروسى أن ذلك وقع له حين كان يسير بين مكة وجدة ، لا بين مكة والمدينة .

قد تراءى لى ، فأمنت نجومه ، فلما قرُبْتُ منه سلَّمتُ عليه ، وقالت له : « أوصنى ! »  
فقال : « يا بنان ! إن كان الله [ قد <sup>(١)</sup> ] أعطك من سِرِّ سِرِّهِ سِرًّا ، فكن  
[ مع <sup>(١)</sup> ] ما أعطك <sup>(٢)</sup> ؛ وإن كان الله لم يعطك من سِرِّ سِرِّهِ سِرًّا فكن  
مع <sup>(٣)</sup> الناس على ما هم عليه من الظاهر <sup>(٤)</sup> . »

٢ - وقال : « دخلت البرية <sup>(٥)</sup> - على طريق تيوك - وحدى ،  
فاستوحشت ، فإذا هاتف يهتف : يا بنان ! نقضت <sup>(٦)</sup> العهد ! لم تستوحش !  
أليس حبيبك معك ! ؟ <sup>(٧)</sup> » .

٣ - وتكلم <sup>(٨)</sup> يوماً في المحبة بكلام عجيب ، ثم أنشد :

٩  
لحاني العاذلون ، قلت : مهلا !      فإني لا أرى في الحب عارا  
فقالوا : قد خلعت ! فقلت : لسنا      بأول عاشق خلع المدارا <sup>(٩)</sup>  
٤ - وقال أبو علي الرُّوذباري :

١٢  
« كان سببُ دخولي مصر حكايةَ بنان الجمال ، وذلك أنه أمر ابن طولون  
بالمعروف ، فأمر به أن يُنقى بين يدي السَّبْع ، فجعل السَّبْعُ يشمه ولا يضره ،

١٨ (١) ما بين الأقواس ساقط من صف وظه ويغ .

(٢) يغ : فكن ما أعطاك . والزيادة من « نتائج الأفكار القدسية » .

(٣) يغ : فكن مع الناس مع ما هم عليه ، والتصويب من « نتائج الأفكار القدسية » .

٢١ (٤) نتائج الأفكار القدسية : ١٧٦/١ ؛ السكواكب الدرية : ٢٢/٢

(٥) يغ : دخلت التربة . صف : دخلت البر .

(٦) يغ : لم نقضت العهد !

٢٤ (٧) حلية الأولياء : ٣٢٤/١٠ ؛ السكواكب الدرية : ٢٣/٢

(٨) الفقرة الثالثة ساقطة من ظه .

(٩) طبقات الصونية : ٨/٢٩

فلما أخرج من بين يديه قيل له : « ما كان في قلبك حين شمك ؟ » قال :  
« كنت أتفكر في اختلاف العلماء في سؤر السباع وأماها (١) » .

٣ ٥ - ورؤى (٢) أن رجلا كان له على رجل مائة دينار بوثيقة إلى أجل ،  
فلما جاء الأجل (٣) طلب الوثيقة ، فلم يجدها ، فجاء إلى بُنان ، فسأله الدعاء ،  
[٢٠-و] فقال له : « أنا رجل قد كبرت (٤) ، وأنا أحب الحلوى / ، اذهب فاشتر لي  
٦ رطلَ معقودٍ ، وجئني به حتى أدعوك ا » . فذهب الرجل ، فاشترى ما قال  
ثم جاء به ، فقال له بُنان : « افتح القرطاس ا » ففتحه فإذا هو بالوثيقة ، فقال  
لبُنان : « هذه وثيقتي ا » فقال : « خذ وثيقتك ، وخذ المعقود ، وأطعمه  
٩ صبيانك » . فأخذه ومضى (٥) .

٦ - وزوى أن قاضي مصر سمي به إلى أن ضرب سبع درر ، فدعا عليه  
بنان ، فقال : « حبسك الله بكل درة سنة ا » . فأخذه ابن طولون وحبسه  
١٢ سبع سنين (٦) » .

٧ - قال (٧) أحمد بن مسروق : أنشدني بنان الجمال في المسجد الحرام ،  
قال : أنشدني بعض أصحابنا وقد دعوته :

١٥ من دعانا فأبيننا فله الفضل علينا  
فإذا نحن أجبنا رجع الفضل إلينا

(١) المنتظم : ٢١٧/٦ ؛ حلية الأولياء : ٢٢٤/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣١  
١٨ (٢) الفقرة الخامسة ساقطة من ظه .  
(٣) صف : جاء الرجل .  
(٤) بفتح : أنا رجل كبرت .  
(٥) المنتظم : ٢١٧/٦ ٢١  
(٦) السكواكب الدرية : ٢٣/٢  
(٧) الفقرة السابعة ساقطة من ظه .

٣٠ - ثابت بن أسلم البناني (\*)

٤١ - ١٢٧ هـ

- ٣ ثابت بن أسلم البناني (١) ، أبو محمد البصرى ، التابعى ، القاص (٢) الزاهد العابد ، أحد مفاتيح الخير .
- ١ - كان يقول : « اللهم إن كنت [ قد (٣) ] أعطيت أحدا الصلاة في قبره ، فأعطني الصلاة في قبرى (٤) » .
- ٦ ويقال إن هذه الدعوة استجيبت له ، وأوله روى بعد موته يصلى في قبره . مات بعد العشرين (٥) ومائة ، عن نيف وثمانين سنة (٦) .
- 
- ٩ (٥) انظر ترجمته في طبقات الصوفية : ٢٠٧ و خلاصة تذهيب السكال : ٤٨ ؛ ميزان الاعتدال : ١٦٨/٢ ؛ تذهيب التذهيب : ٢/٢ - ٤ ؛ شذرات الذهب : ١٦١/١ ؛ تقريب التذهيب : ٢١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٣٧٧/١ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٧٩/١ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ؛ الدع : ١٢٤ ، ٢٢٢ ؛ حلية الأولياء : ٣١٨/٢ - ٣٣٣ ؛ السكواك الدرية : ١٢ ٩٢/١ ؛ طبقات الشمرانى : ٤١/١ ؛ اللباب : ١٤٥/١
- ١٥ (١٦) البناني - بضم الباء وفتح التون ، بعدها ألف ونون - نسبة إلى بنانة ، وهو بنانة بن سعد بن لؤى بن غالب ، وصارت بنانة محلة بالبصرة لتزول هذه القبيلة بها . قال الخطيب أبو بكر : « إن بنانة الذين منهم ثابت البناني هم بنو سعد بن لؤى بن غالب ، وأم سعد بنانة » . وقيل : هم بنو سعد بن ضبيعة بن نزار . وقال الزبير بن بكار : « بنانة كانت أمة لسعد بن لؤى حضنت بنيه ، فقلت عليهم فسموا بها » .
- ١٨ اللباب : ١٤٥/١
- (٢) بجم : القاضى الزاهد .
- ٢١ (٣) زيادة ليست في الأصول الخطية .
- (٤) حلية الأولياء : ٢١٩/٢
- (٥) ذكر صاحب تذهيب السكال أنه توفي سنة سبعمائة وعشرين ومائة . أما ابن تفرى بردى فذكر في النجوم الزاهرة أنه توفي سنة سبعمائة وعشرين ومائة ، ثم ذكر في موضع آخر أن القهضى ذكره في وفيات سنة ثلاث وعشرين ومائة ، ثم ذكر الاختلاف في سنة وفاته . ولكنى آثرت لإثبات ما في كتب الرجال .
- ٢٧ (٦) ذكر صاحب التقريب أنه مات عن ست وثمانين سنة .

## حرف الجيم

### ٣١ - أبو القاسم الجنيد (\*)

٢ - ٥٢٩٧

الجُنَيْد بن محمد، الخزاز القواريري<sup>(١)</sup> أبو القاسم . شيخ وقته ، ونسبج وحده . أصله من نهاوند<sup>(٢)</sup> ، ومولده ومنشؤه ببغداد .

٦ صحب جماعة من المشايخ ، واشتهر بصحبة خاله السري ، والحارث المحاسبي . ودرس الفقه على أبي ثور<sup>(٣)</sup> ، وكان يفتي في حلقاته - بحضرته - وهو ابن عشرين سنة .

٩ (\*) انظر ترجمة الجنيد في : طبقات الصوفية : ١٥٥-١٦٣ ؛ حلية الأولياء : ٢٥٥/١٠ - ٢٨٧ ؛ صفة الصفوة : ٢٣٥/٢ - ٢٤٠ ؛ طبقات الصعقاني : ٩٨/١ - ١٠١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٢٩/١ - ١٤٤ ؛ امرأة الجنان : ١٣٦-٢٢٦ ؛ المنتظم : ١٠٥/٦ ؛ وفيات الأعيان : ١٤٦/١ ؛ طبقات الشافعية : ٢٨/٢ - ٢٧ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤١/٧ - ٢٤٩ ؛ الأنساب : ٤٦٤ ؛ البداية والنهاية : ١١٣/١١ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٥٥/٢/٩ ؛ دائرة معارف البستاني : ٥٦٧/٦ ؛ درر الأفيكار ١١٧ ظ ، ١١٨ ظ ، طبقات الحنابلة : ١٢٧/١ - ١٢٩ ؛ التعرف : ١١ ؛ روضات الجنات : ١٦٤ - ١٦٦ ؛ شذرات الذهب : ٢٨٨/٢ - ٢٣٠ ؛ اللمع : انظر الفهرس ؛ كشف المحجوب : ١٢٨ - ١٣٠ ؛ السكواكب الدرية : ٢٢/١

١٨ (١) كان الجنيد خزازاً ، يتجر في الحرير ، وكان أبوه قواريرياً يبيع قوارير الزجاج . تاريخ بغداد : ٧ / ٢٤ ؛ اللباب : ٣ / ٩

٢١ (٢) نهاوند - مثلثة النون - مع فتح الهاء والواو بينهما ألم ، وإسكان النون الثانية - بلدة من بلاد الجبل قديمة بينها وبين همدان ثلاثة أيام . فتحت سنة تسع عشرة أو عشرين في خلافة عمر بن الخطاب .

معجم البلدان : ٨ / ٣٢١ - ٣٣٢

٢٤ (٣) ابراهيم بن خالد بن اليمان أبو نور الكلبي الفقيه ، أحد الأئمة المجتهدين . كان من أئمة الدنيا . قال عنه أحمد بن حنبل : « أعرفه منذ خمسين سنة ، وهو عندي في صلاح الثوري » . مات سنة أربعين ومائتين .

٢٧ خلاصة تذهيب الكمال : ١٥

- ١ - قال : « كنت <sup>(١)</sup> بين يدي سريّ أعب ، وأنا ابن سبع سنين ،  
وبين يديه جماعة يتكلمون في الشكر ، فقال لي : « يا غلام ! ما الشكر ؟ »  
قلت : « الشكر <sup>(٢)</sup> ألا تعصى الله بنعمه » . فقال لي : « أخشى <sup>(٣)</sup> أن يكون  
حظك من الله لسانك <sup>(٤)</sup> ! » قال الجنيد : « فلا أزال أبكي على هذه الكلمة  
التي قالها لي السريّ » .
- ٢ - [ وقال ] <sup>(٥)</sup> : « علامة <sup>(٦)</sup> إعراض الله عن العبد أن يشغله  
بما لا يعنيه » .
- ٣ - وقال : « من لم يحفظ القرآن ، ولم يكتب الحديث ، لا يقتلني به  
في هذا الأمر ، لأن علمنا مقيد بالسكتاب والسنة <sup>(٧)</sup> » .
- ٤ - وقال : « من طلب عزاً يباطل أورثه الله ذلاً بحق » .
- ٥ - وقال : « من هم بذنب لم يفعله ابتلى بهم لم يعرفه » .
- ٦ - وقال <sup>(٨)</sup> : « الصوفية أهل بيت واحد ، لا يدخل فيهم غيرهم » .
- ٧ - وقال : « الأدب أدبان : [ أدب <sup>(٩)</sup> ] السر ، و [ أدب <sup>(٩)</sup> ] العلانية .

- (١) صف : قال : وكنت .
- ١٥ (٢) صف : قلت : لا تعصى الله .
- (٣) بلغ : فقال لي : أخشى الله أن يكون .
- (٤) نتائج الأفكار القدسية : ١٤٠/١ ؛ السكواكب الدرية : ٢١٤/١ ؛ تاريخ بغداد :  
٢٤٤ / ٧
- ١٨ (٥) ما بين القوسين زيادة .
- (٦) بلغ : « اعراض الله عن القلب أن يشغله .
- (٧) حلية الأولياء : ٢٥٥/١٠ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤٣/٧
- ٢١ (٨) هذه الفقرة ساقطة من بلغ ومثبتة في صف .
- (٩) ما بين الأقواس زيادة ليست في الأصول .

- فالأول طهارة القلب من العيوب ، والملاينة حفظ الجوارح من الذنوب .
- ٨ - وقال له رجل : « علمنى شيئاً يقربنى إلى الله وإلى الناس » ، فقال :  
٣ « أما الذى يقربك إلى الله فسألته ، وأما الثانى فترك مسألتهم » .
- ٩ - وقال : « لكل أمة صفوة ، وصفوة هذه الأمة الصوفية (١) » .
- ١٠ - وسئل : « من العارف ؟ » فقال : « من نطق عن شرك وأنت  
٦ ساكت (٢) » .
- ١١ - ورؤى فى يده يوماً سبحة ، فقيل له : « أنت ، مع تمسكك  
وشرفك ، تأخذ بيدك سبحة ١٩ » فقال : « نعم اسبب وصلنا به إلى ما وصلنا ،  
٩ لا نتركه أبداً (٣) » .
- ١٢ - وقال : « قال لى خالى سرى السقطلى (٤) : « تكلم على الناس ا  
وكان فى قلبى حِشمةٌ من ذلك ، فإنى كفت أنهم نفسى فى استحقاق ذلك ،  
١٢ فرأيت ليلة ، فى المنام ، رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكان ليلة الجمعة - فقال  
لى : « تكلم على الناس ا » . فانتبهت ، وأتيت باب سرى قبل أن أصبح ،  
فدقتُ الباب ، فقال : « لم تصدقنا حتى قيل لك ! » . فعدت فى غد للناس  
١٥ بالجامع ، وانتشر فى الناس أنى عدتُ أتكلم ، فوقف على غلام نصرانى متشكر  
وقال : « أيها الشيخ ! ما معنى قوله عليه السلام (٥) : ( اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ »

(١) اللام : ٢٦

(٢) طلاقات الصوفية : ٥٧ / ٦ ؛ الكواكب الدرية : ١ / ٢١٣

(٣) تاريخ بغداد : ٧ / ٢٤٥ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٥

(٤) بئ : حالى سر : « تكلم ٠٠٠ والزيادة من صف

(٥) بئ : عليه الصلاة والسلام .



فإنه ينظر بنور الله (١) فأطرقتُ ، ثم رفعتُ رأسي فقلت : « أسلمم أفقد  
حان وقتُ (٢) إسلامك ا » فألم (٣) .

١٣ - وقال الجنيد : « معاشر الفقراء إنما عرفتم بالله ، وتكرمون له ؛  
فإذا خلوتم به فانظروا كيف تكونون معه (٤) »

١٤ - وقال (٥) رجل له : « على ماذا يتأسف المحب من أوقاته ؟ » .

٦ قال : « على زمان بسط أورث قبضاً ، أو زمان أنس أورث وحشة » . ثم  
أنشأ يقول :

قد كان لي مشرب يصفو برويتكم فكدرته يدُ الأيام حين صفا (٦)

١٥ - وقال الخلدی (٧) : « دفع إلى الجنيد درهما ، وقال : « اشتر به تيناً

وزبيراً (٨) ، فاشتريته ، فلما أفطر أخذ واحدة ، ووضعها في فيه ، ثم ألقاها وبكى ،

وقال لي : « احمله ا » فقلت (٩) له في ذلك ، فقال : « هف بي هاتف في قلبي :

١٢ أما تستحي ا؟ تركت هذا من أجل ثم تعود ا؟ » . ثم أنشد :

(١) هنا حديث ضعيف رواه ابن جرير عن نوبان ، ونصه : ( احذروا فراسة المؤمن فإنه  
ينظر بنور الله ، وينطق بتوفيق الله ) .

١٥ الجامع الصغير : ٣٤/١

(٢) صف : فقد حان وقته إسلامك .

(٣) الكواكب الدرية : ٢١٧/١ ؛ الرسالة القشيرية : ١٤٣

١٨ (٤) الرسالة القشيرية : ١٦

(٥) هذه الفقرة ساقطة من بنج .

(٦) طبقات الصوفية : ٣٦/١٦٣

٢١ (٧) بنج : الجلدی . وإنما هو جعفر بن محمد بن نصير أبو محمد الخوامس الخلدی الصوق . توفي

سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ببغداد .

طبقات الصوفية : ٤٣٤ - ٤٣٩

٢٤ (٨) صف : التين الوزيري .

(٩) صف ، بنج : فقال له في ذلك .

نون الهوان<sup>(١)</sup> من الهوى مسروقة فصريع<sup>(٢)</sup> كل هوى صريع هوان

١٦ - وقال [ أبو (٣) ] عمرو بن علوان (٤) : « خرجت يوماً إلى سوق

الرحبة في حاجة ، فرأيت جنازة ، فتبعتها لأصلي عليها ، فوقفت حتى تدفن ،

فوقعت عيني على امرأة مسفرة ، من غير تعمد ، فألححت بالنظر<sup>(٥)</sup> إليها ،

واسترجعت واستغفرت الله تعالى ، وعدت إلى منزلي . فقالت عجوز<sup>(٦)</sup> لي :

[ ٢١-و ] « يا سيدي ا مالي أرى وجهك أسود . / فأخذت المرأة فنظرت ، فإذا هو

كما قالت ، فرجعت إلى سري أنظر من أين ذهب ، فذكرت النظر ،

فانفردت<sup>(٧)</sup> في موضع ، استغفر الله ، وأسأله الإقالة ، أربعين يوماً . فخطر في

قلبي : أن زرُّ شيخك الجنيد . فأنحدرت إلى بغداد ، فلما جئت حجرته

طرق الباب ، فقال لي : « ادخل يا أبا عمرو ! تذهب بالرحبة ونستغفر لك

ببغداد ! »<sup>(٨)</sup> .

١٧ - وقال علي بن إبراهيم البغدادي : « حضرت مجلس ابن سريج<sup>(٩)</sup>

١٢

(١) بـغ : نون الهوى من الهوى .

(٢) صـف : وصريع كل هوى . بـغ : صريع كل هوى .

(٣) ما بين القوسين زيادة . بـغ : قال عمرو بن علوى . صـف : قال عمر بن علون .

(٤) أبو عمرو عبد الواحد بن علوان صوفى من القرن الرابع ، صحب الجنيد وأخذ عنه ، وروى عنه كثيراً أبو نصر السراج في اللمع ، وأبو نعيم في الحلية .

اللمع : انظر المهرس ، حلية الأولياء . : ٢٥٧/١٠

(٥) بـغ : فألححت في النظر إليها .

(٦) صـف : فقالت لي عجوز .

(٧) بـغ : فنفردت في موضع .

(٨) تاريخ بغداد : ٢٤٧/٧

(٩) صـف : ابن سريج الشافعي بتكلم ، والفقرة ساقطة من بـغ . وهو أبو العباس أحمد بن

عمر بن سريج القاضي البغدادي . توفي سنة ست وثلثمائة .

طبقات الشافعية : ٨٧/٢ - ٩٦

[القيه (١)] الشافعي ، [ فكان ] يتكلم في الفروع والأصول بكلام حسن عجيب . فلما رأى إجماعى قال : « أندري من أين هذا ؟ » قلت : « لا ا » قال :  
« هذا بركة مجاسة أبي القاسم الجيد » .

٣

١٨ - وقال خَيْر (٢) : « كنت يوماً جالساً في بيتي ، فخطر لي خاطر ، أن الجنيد بالباب فاخرج إليه ، فنفته عن قلبي وقلت : « وسوسة ا » . فوقع لي خاطر ثان بأنه على الباب فاخرج إليه ، فنفته عن سرى ؛ فوقع لي ثلث ، فعلمت أنه حق ، ففتحته ، فإذا بالجنيد قائم ، فسلم على ، وقال لي : « يا خير ا إم لا (٣) تخرج مع الخاطر الأول ؟ ! (٤) » .

٦

١٩ - وقال عبد الرحمن بن إسماعيل : « كنت ببغداد ، ووافي الحاج من خراسان ، فلقيني بعض أصحابنا ممن له فضل وإفضال ، فسألني أن أعرفه بجماعة ليصلهم بشيء ، فقلت له : « ابدأ بالجنيد ا » فحمل إليه دراهم وثياباً كثيرة (٥) ، فلما رآه أعجبه أدبه في رفقته ، فقال : « اجمل بعضه تقراء أذكركم لك » فقال :  
« أنا أعرف الفقراء أيها الشيخ ا ؟ » فقال له الجنيد : « وأنا ا (٦) أوئل أن أعيش حتى آكل هذا ا ؟ » ، فقال : « إني لم أكل لك : أمقه في الخلل والبقل ، والكامخ والجبن والملح ا ، إنما أريد أن تنفقه في الطيبات وألوان الحلوات ،

١٢

١٥

(١) ما بين الأقواس زيادة .

(٢) هو أبو الحسن خير النجاج . صوف أصله من سامرا وعاش ببغداد ومات سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .

١٨

طبقات الصوفية : ٢٢٢ - ٢٢٥

(٣) بن ، صف : لم لا خرجت .

٢١

(٤) الرسالة التشريعية : ١٤٢

(٥) صف : إليه دراهم كثيرة .

(٦) بن : أنا أوئل . صف : أنا أوئل .

فكل ما كان أسرع فهو أحب إلى». فتبسم الجنيد وقال: «مثلك لا يجوز»<sup>(١)</sup>  
أن يرد عليه ا « وقيل ذلك منه . فقال الخراساني : « ما أعلم أحداً يبغداد أعظم  
منة على منك ا » ، فقال الجنيد : « ولا ينبغي لأحد أن يرتفق إلا بمن .  
كان منك » .

٢٠ - وقال الجنيد : « رأيت إبليس في المنام كأنه عريان ، فقلت له :  
« أما تستحي من الناس ا ؟ » فقال : « يا لله ا هؤلاء عندك من الناس ا ؟ .  
لو كانوا منهم ما تلاعبت بهم كما تتلاعب الصبيان بالسكره ، ولكن الناس غير  
هؤلاء » . فقلت : « ومن هم ؟ » قال <sup>(٢)</sup> : « قوم في مسجد الشونيزي <sup>(٣)</sup> ،  
قد أضنوا قلبي ، وأحلموا جسمي ؛ كلما هممت أشاروا بالله ، فأكاد أحرق » .  
فانقبت ولبست <sup>(٤)</sup> ثيابي ، وأتيت مسجد الشونيزي وعلى ليل <sup>(٥)</sup> ، فلما دخلت  
المسجد إذا <sup>(٦)</sup> أنا بثلاثة أنفس - [ قيل : هم أبو حمزة <sup>(٧)</sup> ، وأبو الحسين

(١) بلغ ، صف : لا يحمل أن يرد عليه .

(٢) بلغ : فقال : قوم في مسجد ...

(٣) الشونيزي - بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وسكون الياء الثناة من  
تحتها وفي آخرها زاي - هذه النسبة إلى الشونيزية ، موضع معروف ببغداد به مقبرة  
مشهورة بها مشايخ الصوفية ، كما أن بها سجداً - هو الذي يتحدث عنه النص - كان  
عنده الصوفية في بغداد .

الباب : ٣٣/٣

(٤) صف : فلبست ثيابي .

(٥) بلغ : مسجد الشونيزي فدخلته .

(٦) يم : فإذا أنا بثلاثة أنفس . وما بين القوسين ساقط من بلغ .

(٧) أبو حمزة البغدادي محمد بن ابراهيم الصوفي البرازي . كان عالماً بالقراءات ، وبقراءات  
أبي عمرو خاصة . يقول الخطيب البغدادي أنه من موالى عيسى بن أبان بن صدقة .  
توفي سنة ثمان وستين ومائتين - صاحب سرياً السقطي ويشير الحلق -

طبقات الصوفية : ٢٩٥ - ٢٩٨

النورى ، وأبو بكر الزقاق (١) ] - جلوس ، ورد وسهم فى مرقعاتهم ؛ فلما أحسوا بى قد دخلت / أخرج أحدم رأسه وقال : « يا أبا القاسم أنت كلما [٥١-٥] قيل لك شىء تقبله ! » .

٣

٢١. - وبات الجنيد ليلة العيد فى الموضع الذى كان يعتاده فى البرية ، فاذا هو وقت السحر بشاب ملتف فى عباءته يبكى ويقول :

٦ محرمة غربتى ا كم ذا الصدود ؟!      ألا تعطان على ؟! ألا تجود ؟!  
سرور العيد قد عمَّ النواحي      وحرزى فى ازدياد لا يبید  
فإن كنتُ افترفتُ خلال سوء      فخذرى فى الهوى أفلا تمود ؟! (٢)

٩ ٢٢ - وقال (٣) أبو محمد الجريرى : « كنت واقفاً على رأس الجنيد وقت وفاته - وكان يوم الجمعة - وهو يقرأ ، فقلت : « ارفق بنفسك ا » ، فقال : « ما رأيت أحداً أحوج إليه منى فى هذا الوقت ، هو ذا تطوى صحيفتى » .

١٢ ٢٣ - وقال أبو بكر العطار : حضرت الجنيد عند الموت (٤) ، فى جماعة من أصحابنا ، فكان قاعداً يصلى ويثنى رجله ، فنقل عليه حركتها ، فد رجليه وقد تورمتا ، فرآه بعض أصحابه فقال : « ما هذا يا أبا القاسم ؟! » ، قال : « هذه نعم ا . الله ا أكبر » . فلما فرغ من صلاته قال له أبو محمد الجريرى :

١٥

(١) بىغ : أبو بكر الدقاق . وإنما هو أبو بكر الزقاق الكبير المصرى ، وقد سبق الحديث عنه فى ترجمته .

١٨

(٢) بىغ ، صف : ألا أعود .

(٣) هذه الفقرة ساقطة من بىغ .

(٤) بىغ : وقت وفاته .

« لو اضطجعت ا » ، قال : « يا أبا محمد ! هذا وقت يؤخذ منه . الله أكبر » ، فلم يزل ذلك حاله حتى مات (١) .

٣ - ٢٣ - وقال ابن عطاء : « دخلت عليه ، وهو في النزع ، فسلمت عليه ، فلم يرد ، ثم رد بعد ساعة ، وقال : « اعذرني ا إنني كنت في وِردى » ، ثم حوّل وجهه إلى القبلة ومات (٢) .

٦ - ٢٤ - وكان عند موته قد ختم القرآن ، ثم ابتداء في البقرة فقرأ سبعين آية (٣) .

٩ - وكانت (٤) وفاته في شوال ، آخر ساعة من يوم الجمعة ، سنة سبع وتسعين ومائتين ببغداد . وقيل : سنة ثمان (٥) .

١٢ - وغسله أبو محمد الجَزَيْرِيُّ ، وصلى عليه [ ولده ، ودفن بالشُّورَنبِزِيَّة ، بتربة مقبرة بغداد ، عند خاله سِرِّي . وحُزِرَ الجمع الذين صلوا عليه ، فكانوا (٦) ] ستين ألفاً .

١٥ - ٢٥ - قال أبو محمد [ الجَزَيْرِيُّ (٧) ] : « كان في جوار الجنيد رجل مصاب في خربة ، فلما مات الجنيد ودفناه ، تقدمنا ذلك المصاب ، وصعد موضعاً رفيعاً ، وقال لي : « يا أبا محمد ا زأني أرحم إلى تلك الخربة بعد أن فقدت ذلك السيد ! » ، ثم أنشد :

(١) حلية الأولياء : ٢٨١/١٠

(٢) تاريخ بغداد : ٢٤٥/٧

(٣) الرسالة القسرية : ٢٥ ، حلية الأولياء : ٢٦٤/١٠ ، تاريخ بغداد : ٢٤٨/٧

(٤) بغ : ومات في شوال .

(٥) صف : على الهامش بخط مغاير . . . وتسعين .

(٦) ما بين القوسين زيادة من بغ .

(٧) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول .

٣

٦

٩

١٢

١٥

١٨

٢١

- وأسفى من فراق قومهم المصاييح والحصون  
والمذن والمزن والروامى والخير والأمن والسكون  
لم تتغير لنا الليالى حتى توفهم المنون  
فكل جمر لنا قلوب وكل ماء لنا عيون
- ٣ [٢٢-و] ثم غاب عنا / فكان (١) ذلك آخر العهد منه (٢) .
- ٦ ٢٦ - وسئل الجنيد عن التوحيد ، فأشده قائلًا (٣) :
- وغنى لى من (٤) قلبى وغنىت كما غنى  
وكنا حينما كانوا وكانوا حينما كنا
- ٩ فقال السائل : « وأين القرآن والأخبار ؟ » فقال : « الموحد يأخذ على التوحيد من أدنى (٥) الخطاب » .
- ١٢ ٢٧ - وأشده مرة (٦) :
- وإن امرأ لم يصف الله قلبه لنى وحشة من كل نظرة ناظر  
وإن امرأ لم يرتحل ببضاعة إلى داره الأخرى فليس بتاجر  
وإن امرأ باع (٧) دنيا بدينه لمنقلب سنها بصفقة (٨) خاسر
- ١٥ (١) بئغ : وكان ذلك آخر العهد به .  
(٢) تاريخ بغداد : ٢٤٩/٧ ، طبقات الشعراء : ١٠١/١ .  
(٣) صف : فقال قائلًا يقول . بئغ : فقال :  
(٤) صف : لى منى قلبى .  
(٥) صف : من أدى الخطاب .  
(٦) بئغ : وأشده :  
(٧) صف : امرأ ابتاع دنيا .  
(٨) بئغ : لصفقة خاسر .
- ١٨  
٢١

٢٨ - وسئل (١) عن الفقر فأنشأ يقول :

لا الفقر عار ولا الغنى شرف ولا نبيء (٢) في طاعة مرف

\*\*\*

٢٩ - قلت : وأستاذ الجنيد محمد بن علي القصاب (٣) ، أبو جعفر

البغدادي . وكان الجنيد يقول « الناس ينسبونني إلى ميري ، وإنما أستاذي هذا (٤) [ يعني القصاب (٥) ] .

(١) سئل القصاب : « ما بال أصحابك محرومين من الناس ؟ » قال :  
« ثلاث خصال :

أحدها : أن الله لا يرضى لهم ما في أيديهم ، ولو رضى (٦) لهم  
ما لهم ترك ما لأنفسهم عليه .

وثانيها : أن الله لا يرضى أن يجعل حسناتهم في محائفهم ، ولو  
رضى لهم لخلطهم بهم .

وثالثها : أنهم قوم لم يسيروا إلا إلى الله ، فنعمهم كل شيء  
سواه وأفردم به (٧) .

\*\*\*

(١) هذه الفقرة ساقطة من بغي .

(٢) صف : ولا شجأ في طاعة .

(٣) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ؛ تاريخ بغداد : ٦٢/٣ ؛  
الامم : ١٤ ، ٢٠٥ .

(٤) الذي في تاريخ بغداد : « وكان أستاذي عم القصاب » .  
تاريخ بغداد : ٦٢/٣ .

(٥) زيادة ليست في الأصول .

(٦) بغي ، صف : ولا يرضى لهم .

(٧) تاريخ بغداد : ٢/٣ .



## أصحاب الجنيد :

- ٣٠ - ومن أصحاب الجنيد [ أبو محمد <sup>(١)</sup> | أحمد | بن محمد بن الحسين <sup>(١)</sup> ]  
الجزيري ، وابن الأعرابي [ أبو العباس <sup>(١)</sup> احمد بن محمد بن زياد ، وقد  
سلفا <sup>(٢)</sup> ؛ وكذا إسماعيل بن نجيد <sup>(٣)</sup> ؛ أما الشبلي <sup>(٤)</sup> فسيأتي .

\* \* \*

- ٣١ - وصحبه <sup>(٥)</sup> علي بن بندار أبو الحسن <sup>(٦)</sup> [ الصيرفي <sup>(٧)</sup> ] ، من جلة  
مشايخ نيسابور . صحب أيضاً الحيري <sup>(٨)</sup> ، وكتب الحديث الكثير ، وكان  
ثقة . رزق من رؤية المشايخ ومحبتهم ما لم يرزق غيره . مات سنة تسع  
وخمسين وثلاثمائة .

- (١) قال : « دخلت دمشق على أبي عبد الله [ بن ] الجلاء ، فقال :  
« متى دخلت دمشق ؟ » قلت : « منذ ثلاثة أيام » فقال : « مالك  
لم تجئني ؟ ! » قلت : « دخلت إلى ابن جوصاء <sup>(٩)</sup> ، وكتبت

- (١) ما بين الأقواس ساقط من بنغ .  
(٢) ترجمة الجريزي هو الترجمة السادسة عشرة ، وترجمة ابن الأعرابي هي السابعة عشرة .  
(٣) انظر الترجمة الخامسة والعشرين .  
(٤) صف : والشبلي وسيأتي . وانظر الترجمة الأربعين له .  
(٥) بنغ : علي بن بندار ، و « صحب » زيادة من صف .  
(٦) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٥٠١ - ٥٠٤ ؛ طبقات الشعرائي : ١٤٦/١ ؛ البداية  
والنهاية : ٢٩٨/١١ ؛ المنتظم : ٥٢/٧ .  
(٧) زيادة ليست في بنغ .  
(٨) هو أبو عثمان الحيري سعيد بن إسماعيل المتوفى سنة ثمان وتسعين ومائتين وله الترجمة  
الخامسة والأربعون .  
(٩) أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى أبو الحسن الدمشقي الشهير بابن جوصاء ، حدث الشام  
في وقته . توفي في حمادى الأولى سنة عشرين وثلاثمائة . وقد سبقت الإشارة إلى والده .  
تذكرة الحفاظ : ١٦/٣ - ١٨

- ٣  
٦  
٩  
١٢
- عنه الحديث « . فقال : « شغامتك السنة عن الفريضة (١) » .  
(ب) ومن كلامه : « فساد القلوب على حسب فساد الزمان وأهله (٢) » .  
(ج) وقال (٣) : « زمان يُذكر فيه بالصلاح زمان لا يرجى منه (٤) الصلاح (٥) » .  
(د) وقال : « دار أسست على البلوى بلا بلوى محال (٦) » .  
(هـ) وقال : « إياك والخلاف على الخلق ، فمن رضى الله به عبداً فارض به (٧) أحاً » .  
(و) وكان يقول : « إياك والاشتغال بالخلق فقد عدم الرجح عليهم اليوم (٨) » .  
(ز) وقال لبعض أصحابه : « إلى أين ؟ » قال : « أخرج إلى النزهة » .  
فقال : « من عدم الأنس من حاله لم تزده (٩) النزهة إلا وحشة (١٠) » .  
(ح) وقال (١١) : « كنت أماشي يوماً أبا عبد الله بن خفيف ، فقال لى :

(١) طبقات الصوفية : ٢/٥٠٢

(٢) المصدر السابق : ٤/٥٠٣

(٣) الفقرات ج ، د ، هـ ، و ، مزيدة من : صف .

(٤) صف : لا يرجى فيه الصلاح ، وفق السلمى : لا يرجى فيه صلاح .

(٥) طبقات الصوفية : ١٠/٥٠٣

(٦) المصدر السابق : ٥/٥٠٣

(٧) المصدر السابق : ٦/٥٠٣

(٨) المصدر السابق : ٧/٥٠٣

(٩) صف : لم يزده التنزه .

(١٠) طبقات الصوفية : ١٣/٥٠٤

(١١) هذه الفقرة ساقطة من بنج .

١٥

١٨

٢١

٢٤

« تقدم يا أبا الحسن ! » فقلت : « بأى عذر أتقدم !؟ » قال : « بأنك لقيت الجنيدَ وما لقيته » .

\*\*\*

٣٢ - ومنهم عبد الله بن محمد الشعرائي <sup>(١)</sup> أبو محمد الرازي الأصل ،  
النيسابوري الولد والنشأ . وصحب <sup>(٢)</sup> أيضاً رويماً والمهرى وسمنوناً وغيرهم .  
ومات سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

ومن <sup>(٣)</sup> كلامه :

(١) من أراد أن يعرف متابعتي للحق فليُنظر إلى من يخالفه في مراده ،  
كيف يجد نفسه عند ذلك ، فإن لم يتغير فليعلم أن نفسه متباعدة <sup>(٤)</sup>  
للحق <sup>(٥)</sup> .

(ب) مثل : « ما بال الناس يعرفون عيوبهم ولا ينتقلون عنها ، ولا [٢٢-ظ]

١٢ يرجعون إلى الصواب !؟ » فقال : « لأنهم اشتغلوا بالمباهاة بالعلم ،  
ولم يشتغلوا باستعماله ، واشتغلوا بآداب الظواهر وتركوا آداب  
البواطن ، فأعمى الله قلوبهم ، وقيد جوارحهم عن العبادات <sup>(٦)</sup> . »

\*\*\*

(١) أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الرازي الشعرائي ، ترجمته في :  
طبقات الصوفية : ٤٥١ - ٤٥٣ ، الرسالة القشيرية : ٣٧ ، نتائج الأفكار القدسية :

١٨ ٤/٢ ، طبقات الشعرائي : ١٤٠/١ ، الكواكب الدرية : ٣٨/٢

(٢) بلغ : صحب أيضاً .

(٣) بلغ : هذه العبارة والفقرة : ١ ، ساقطة .

٢١ (٤) صف : أن نفسه متابع . والتصويب من طبقات الصوفية للسلي .

(٥) طبقات الصوفية : ٨/٤٥٣

(٦) الرسالة القشيرية : ٣٧ ، طبقات الصوفية : ٢/٤٥٢

٣٣ - ومن أصحابه <sup>(١)</sup> أيضاً علي بن محمد المزين <sup>(٢)</sup> أبو الحسن البغدادي .  
وصحب أيضاً سهلاً . ومات مجاوراً بمكة سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

ومن <sup>(٣)</sup> كلامه :

(أ) « من استغنى بالله أحوج <sup>(٤)</sup> الله الخلق إليه ، ومن افتقر إلى الله ،  
وصح فقره إليه بملازمة آذابه ، أغناه الله عن كل ما سواه <sup>(٥)</sup> »

(ب) وقال : « الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب ؛ والحسنة بعد الحسنة  
ثواب الحسنة <sup>(٦)</sup> » .

(ج) وقال المزين <sup>(٧)</sup> : « لما مرض أبو يعقوب النهرجوري ، قلت  
- وهو في النزاع - : « قل : لا إله إلا الله ا » فتبسم إلى وقال :  
« إياي تعي ؟ ا وعزة من لا يذوق الموت ا ما بيني وبينه إلا حجاب  
العزة » وانطلقاً من ساعته . فكان [ المزين <sup>(٨)</sup> ] يأخذ بلحيته  
ويقول : « حجام مثلي يلقن أولياء الله الشهادة ا ؟ واخجلناه منه ا »  
ويبكي إذا ذكر ذلك .

(١) بلغ : ومنهم .

(٢) انظر ترجمة المزين في : طبقات الصوفية : ٢٨٢ - ٢٨٥ ؛ حلية الأولياء : ١٣٥/٨ ؛ صفة  
الصفوة : ١٥٠/٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٦/١ ؛ طبقات  
الشعراني : ١٣٠/١ ؛ شذرات الذهب : ٣١٦/٢ ؛ تاريخ بغداد : ٧٣/١٢ ؛ البداية  
والنهاية : ١٩٣/١ ؛ سير أعلام النبلاء : ٥٦/١٠ ؛ اللباب : ١٣٣/٣ ؛ الأنساب :  
٥٧ ؛ المنتظم : ٣٠٤/٦ ؛ السكواكب الدرية : ٤١/٢ .

(٣) بلغ : من كلامه .

(٤) بلغ : استغنى بالله أخرج الله .

(٥) طبقات الصوفية : ٥/٢٨٣ . ١٠/٣٨٤ .

(٦) الرسالة القشيرية : ٣٥ .

(٧) زيادة ليست في بلغ . ومع من : صف

(٨) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصلين .

(د) وروى <sup>(١)</sup> أنه روى يوماً متفكراً ، ثم أنشد :

منازل كنت تمواها وتألفها أيام أنت <sup>(٢)</sup> على الأيام منصور <sup>(٣)</sup>

٣ (هـ) وقد كان يوماً يبكي - وهو بالتنعيم <sup>(٤)</sup> يريد العمرة - وهو ينشد :

أنا فمى دمعى فأبكيك <sup>(٥)</sup> ١٤ هيهات ا مالى طمع فيك  
فلم يزل كذلك حتى بلغ مكة <sup>(٦)</sup> .

\* \* \*

٦ ٣٤ - وعن لقيه <sup>(٧)</sup> أبو محمد عبد الله بن محمد المرتضى <sup>(٨)</sup> النيسابورى ،

أحد مشايخ العراق . كان يقيم فى مسجد الشونيزية ببغداد ، وصحب أبا حفص  
وأبا عثمان ، وكان كبير الشأن .

٩ قيل : « عجائب بغداد ثلاثة : نكت المرتضى ؛ وإشارات الشبلى ،  
وحكايات جعفر الخلى » . مات ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

(١) هاتان الفقرتان : د ، هـ ، سأقتطآن من بنج

١٢

(٢) صف : أيام كنت على الأيام منصور .

(٣) طبقات الصوفية : ١٣/٣٨٤ وعند السلمى زيادة ليست هنا .

(٤) التنعيم - على لفظ المصدر من نعمته تعنيا - موضع قرب مكة ، بين مر وسرف .

١٥

بينه وبين مكة فرسخان فى الحبل ، يحزم منه المكبون بالعمرة .

معجم البلدان : ٨٧٩/١

(٥) صف : فأبكيك ... طمع فيك .

١٨

(٦) طبقات الصوفية : ٦/٣٨٣

(٧) بنج : ومنهم أبو محمد عبد الله .

(٨) أنظر ترجمة المرتضى فى : طبقات الصوفية : ٣٤٩ - ٣٥٣ ؛ حلية الأولياء : ٣٥٥/١٠ ؛

٢١

صفة الصفوة : ٢١١/٢ ؛ الرسالة التشريعية : ٣٤ ؛ تأيخ الأفكار القدسية : ١٨٩/١ ؛

طبقات الشمرانى : ١٣٣/١ ؛ شذرات الذهب : ٣١٧/٢ ؛ تاريخ بغداد : ٢٢١/٧ ؛

٢٤

اللباب : ١٢١/٣ ؛ البداية والنهاية : ١٩٢/١١ ؛ المنتظم : ٣٠١/٩ ؛ الكواكب

المدرية : ٣٨/٢

من كلامه :

(١) « سكرون <sup>(١)</sup> الفلب إلى غير المولى تعجيل عقوبة من الله في الدنيا <sup>(٢)</sup> » .

٣

(ب) وقيل له : « بماذا ينال العبدُ حبَّ الله تعالى ؟ » . قال : « ببغض ما أبغضه وهي الدنيا والفس <sup>(٣)</sup> » .

(ج) وقيل له : « إن فلاناً يمشى على الماء ا » . فقال : « عندى أن من مكبه [ الله <sup>(٤)</sup> ] من مخالفة هواه فهو أعظم من المشى على الماء <sup>(٥)</sup> »

٦

(د) وسئل عن التصوف فقال : « الأشكال والنابيس والسكان » . ثم أشد يقول :

٩

سرى وسرك لا يعلم به أحد إلا الجليل ولا ينطق به <sup>(٦)</sup> نطق

(هـ) وأنشد <sup>(٧)</sup> أيضاً على إمره :

إذا جئت فامنح طرف عينك غيرنا

١٢

لكيلا يحسبوا أن الهوى حيث تنظر

(و) وسئل : « بماذا ينال العبد المحبة ؟ » . فقال : « بموالاة أولياء الله

تعالى ومعاداة أعدائه » .

١٥

(١) بئج : المقرآن ا ، ب ساقطتان .

(٢) طبقات الصوفية : ١/٣٤٩

(٣) المصدر السابق : ٨/٣٥١

١٨

(٤) زيادة ليست في الأصول .

(٥) طبقات الصوفية : ١٢/٣٥١

(٦) المصدر السابق : ١٤/٣٥٢

٢١

(٧) بئج : الفقرات : هـ ، و ، ز ، ساقطة .

ثم قال لبعض جلسائه : « أشدنى الأبيات التي كنت تنشد  
بالأمس » فأشأ يقول :

- ٣ وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي مُتَأَخَّر عنه ولا مُتَقَدِّمٌ  
أجد الملامة في هواك لذيدة حياً لذكرك فليامني اللوم  
أشبهت أعدائي فصرت أحبهم إذ صار حظي منك حظي منهم  
٦ وأهنتني فأهنت نفسي صاغراً مامن بهون عليك بمن يكرم<sup>(١)</sup>

(ز) وقال السامى : سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول : « كنت عند

المرتضى قاعداً ، فقال رجل : « قد طال الليل وطاب الهوى ا

- ٩ فنظر إليه المرتضى وسكت ساعة ، ثم قال : « لا أدرى ما تقول ا  
غير أرى<sup>(٢)</sup> سمعت بعض القوالين في هذه الليالي يقول :

لست أدرى أطل الليل أم لا كيف يدرى بذلك من غفلا<sup>(٣)</sup>

- ١٢ لو تفرَّغت<sup>(٤)</sup> لاستطالة ليلي ولرعى النجوم كنت محلى<sup>(٥)</sup>

إن للعاشقين عن قصر الليال وعن طولها من الوجد شغلا

فبكي من حضره ، واستدلوا على عمارة أوقاته<sup>(٦)</sup> .

١٥

(١) طبقات الصوفية : ٤/٣٥٠

(٢) صف : غير أني أقول ما سمعت بعض القوالين .

(٣) في طبقات الصوفية : من يتقلى .

(٤) صف : لقد فزعت لاستطالته .

(٥) صف : كنت محلا .

١٨

(٦) طبقات الصوفية : ٤/٣٥٠

(خ) وقال وقت وفاته : « سألت الله ثلاث حوائج فقضاها لي :

سأته أن يكون موتى في مسجد الشونيزية ، فإنى قد صحبت  
فيه أفواماً ، سادة كراماً ، وهوذا <sup>(١)</sup> أنا أموت فيها .

وألأ يكون لى من أمر <sup>(٢)</sup> الدنيا شىء وقت خروجى منها ،  
وليس لى غير الخرقه التى تحتى : فإذا أنا مت فأخرجوها من تحتى  
واشتروا بها شيئاً <sup>(٣)</sup> للفقراء ، فإنهم لا يدفنونى بغير كفن .

وسأته ألا يحضرنى فى وقت وفاتى رجل أبفضه ، وأنا أحبكم  
كلكم وليس فىكم من أبفضه . ثم مات <sup>(٤)</sup> .

\*\*\*

[٢٣-و] ٣٥ - ومن <sup>(٥)</sup> أصحابه أيضاً محمد بن على بن جعفر الكتانى <sup>(٦)</sup> / - نسبة  
إلى الكتان <sup>(٧)</sup> ، بفتح الكاف ، وعمله - أبو بكر ، ويقال : أبو عبد الله ،  
البندادى ، ثم المكى .

(١) بئح : وهو ذا أموت فيها .

(٢) بئح : من الدنيا شىء .

(٣) بئح : واشتروا بها للفقراء شيئاً .

(٤) بئح : وأنا أحبكم كلكم ثم مات . وانظر : تاريخ بندااد : ٢٢١/٧ ، ٢٢٢ .

(٥) بئح : ومنهم محمد بن على .

(٦) انظر ترجمة الكتانى فى : طبقات الصوفية : ٣٧٣ - ٣٧٧ ؛ حاية الأولياء : ١٠ / ٣٥٧ ؛

صفة الصفوة : ٢ / ٢٥٧ ؛ الرسالة القصيرة : ٣٥ ؛ نتائج الأفكار القديمة : ١ / ١٩٤ ؛

طبقات الشعرائى : ١ / ١٢٩ ؛ الآباب : ٣ / ٢٨ ؛ شذرات الذهب : ٧ / ٢٩٦ ؛ تاريخ بندااد :

٣ / ٧٤ - ٧٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ / ٢٧٦ ؛ الأنساب : ٤٧٥ ؛ السكامل : ٨ / ٢٢٢ ؛

الكواكب الدرية : ٢ / ٥٠ .

(٧) بئح : نسبة إلى الكتان بفتح الكاف - صف : نسبة إلى الكتان وعمله بفتح

الكاف .



[ هاجر <sup>(١)</sup> إلى مكة ] وبهجمات مجاوراً سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .  
وصحب <sup>(٢)</sup> أيضاً النورى والخرزاز .

٣ ومن كلامه :

(١) « التصوف <sup>(٣)</sup> خلق ، فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك  
في التصوف <sup>(٤)</sup> » .

٦ (ب) وقال : « العاجز من عجز عن سياسة نفسه » .

(ح) وقال : « إذا صح الانتقار إلى الله صح الفنى <sup>(٥)</sup> به ، لأنها حالان  
لا يصح أحدهما إلا بصاحبه <sup>(٦)</sup> » .

٩ (د) وقال : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فقلت :  
« يا رسول الله ! ادع الله ألا يميت قلبي » . قال : « قل - كل يوم  
أربعين مرة - : « يا حي يا قيوم ! لا إله إلا أنت ! » فإنه  
لا يموت قلبك ، ويكون قلبك حياً <sup>(٧)</sup> » .

١٢

(هـ) وقال : « من حُكِم المرید أن يكون فيه ثلاثة أشياء : نومه غلبة ،  
وأكله فاقة ، وكلامه ضرورة <sup>(٨)</sup> » .

١٥

(١) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول .

(٢) بنغ : صحب أيضاً .

(٣) زيادة من صف .

(٤) الرسالة القشيرية : ١٦٦

١٨

(٥) بنغ : صح العناية به .

(٦) حلية الأولياء : ٣٥٨/١٠ ، طبقات الصوفية : ١٧/٢٧٦

(٧) طبقات الصعقاني : ١٢٩/١

٢١

(٨) السكواكب الدرية : ٥١/٢

(و) وقال : « النقباء ثلثمائة ، والنجباء سبعون ، والأبدال أربعون ، والأخيار سبعة ، والعمداء <sup>(١)</sup> أربعة ، والغوث واحد » .

٣ فمسكن النقباء المغرب ، والنجباء مصر ، والأبدال الشام ، والأخيار سياحون في الأرض ، والعمداء <sup>(٢)</sup> زوايا الأرض ، والغوث بمكة .

٦ فإن عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء ، ثم النجباء ، ثم الأبدال ، ثم الأخيار ، ثم العمداء ؛ فإن أجببوا وإلا ابتهل الغوث ، فلا يتم مسألته حتى تجاب دعوته <sup>(٣)</sup> .

٩ (ز) وقال : « صحبني رجل ، وكان ثقيلًا على قلبي ، فوهبت له شيئًا ليزول ما في قلبي ، فلم يزُلْ ، فحملته إلى بيتي ، وقلت : « ضع رجلك على خدي » فأبى ، فقلت : « لا بد تفعل ! » واعتقدت أنه [ لا <sup>(٤)</sup> ] يرفع رجله عن خدي حتى يرفع الله من قلبي الذي كنت أجده .  
١٢ فلما زال عن قلبي ما كنت أجده قلت له : « ارفع رجلك الآن ! » <sup>(٥)</sup> .

١٥ (ح) وسئل عن الفائدة في مذاكرة الحكايات ، فقل : « الحكايات جند من جنود الله ، تقوى بها أبدان المريردين » . فقيل له :

١٨ (١) بلغ : والعمد أربعة ،  
(٢) بلغ : والعمد زوايا الأرض .  
(٣) تاريخ بغداد : ٧٥/٣ ، ٧٦ ،  
(٤) زيادة ليست في الأصول .  
٢١ (٥) السكواكب الدرية : ٥١/٢

« هل لهذا شاهد؟ » . قال : « نعم ! <sup>(١)</sup> قال الله تعالى :  
( وَكَلاَّ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ  
فُؤَادَكَ <sup>(٢)</sup> ) .

٢

(ط) وروى عنه أنه قال : « كنت وأبو سعيد الخراز ، وعباس بن  
المهمدي ، وآخر لم يذكره ، نسير بالشام على ساحل البحر وإذا <sup>(٣)</sup>  
شاب يمشى ومعه محبرة ، فظننا <sup>(٤)</sup> أنه من أصحاب الحديث ، فتنأقنا  
به ، فقال أبو سعيد : « يا فتى ا على أى طريق تسير ؟ » فقال :  
« ليس أعرف إلا طريقين : [ طريق <sup>(٥)</sup> ] الخاصة و [ طريق ]  
العامة ؛ أما طريق العامة فهذا الذى أتى عليه ، وأما [ طريق ] الخاصة  
فباسم الله ! » وتقدم إلى البحر ومشى / حيالنا على الماء ، فلم نزل [ ٢٣-ط ]  
نراه حتى غاب عنا <sup>(٦)</sup> .

١٢

(ى) ونظر الكتانى إلى شيخ أبيض الرأس والحية بسأل ، فقال : « هذا  
رجل أضاع حق <sup>(٧)</sup> الله فى صغره فضيمه الله فى كبره <sup>(٨)</sup> » .

١٥

(ك) وكان كثيراً ما ينشد <sup>(٩)</sup> :

١٨

٢١

٢٤

---

(١) تاريخ بغداد : ٧٤/٣ .  
(٢) سورة هود ؛ الآية : ١٢٠ .  
(٣) صف ، بئغ : ساحل البحر إذا شاب .  
(٤) صف ، بئغ : ومعه محبرة ، ظننا .  
(٥) ما بين الأقواس زيادة .  
(٦) تاريخ بغداد : ٧٦/٣ .  
(٧) بئغ : أضاع الله .  
(٨) الرسالة القشيرية : ٣٥ ، طبقات الصوفية : ١٦/٢٧٥ .  
(٩) بئغ : وأنشد ،

الشوق والوجدُ في مكاني قد منعاني من القرارِ  
هما في لا يفارقاني فذا شعاري وذا دثاري<sup>(١)</sup>

(ل) وختم في الطواف اثنتي عشرة ألف ختمة<sup>(٢)</sup>.

(م) وقال: «لولا أن<sup>(٣)</sup> ذكره فرض على ما ذكرته لإجلاله، مثلي  
يذكره ولم يغسل فاه بألف توبة متقبلة<sup>(٤)</sup> عن ذكره!؟<sup>(٥)</sup>».

(ن) وأنشد:

ما إن ذكرتك إلا هم يظلمني قلبي وسري وروحي عند ذكراك  
حتى كأن رقيباً منك يهتف بي: إياك اوبحك والتذكار! إياك ا

\*\*\*

٣٦ - ومن أحبابه أيضاً<sup>(٦)</sup> محمد بن موسى الواسطي<sup>(٧)</sup> - نسبة إلى  
واسط العراق بلدة مشهورة - أبو بكر الخراساني، من فرغانة<sup>(٨)</sup>.

- ١٢ (١) طبقات الصوفية: ١٤/٣٧٥  
(٢) بنغ: اثني عشر ختمة.  
(٣) بنغ: لولا ذكره.  
(٤) بنغ: مغلطة عن ذكرى.  
١٥ (٥) تاريخ بغداد: ٧٥/٣، الكواكب الدرية: ٥١/٢  
(٦) بنغ: ومنهم محمد بن موسى.  
١٨ (٧) نظر ترجمة الواسطي في: طبقات الصوفية: ٢٢ - ٣٠٦؛ حلية الأولياء: ١٠/٣٤٩؛  
الرسالة القشيرية ٣٢؛ نتائج الأفكار القدسية: ١٧٨/١ - ١٨٠؛ المنتظم: ٦/٢٦٢؛  
تاريخ بغداد: ٣/٢٤٤؛ جامع كرامات الأولياء: ١/١٠٤؛ اللهم، انظر النهرس  
٢١ في «أبي بكر الفرغاني، والواسطي، والفرغاني، ومحمد بن موسى»؛ التعرف: ١٢؛  
الكواكب الدرية: ٥٥/٢  
(٨) فرغانة - التي لبها نسبة محمد بن موسى المعروف بابن الفرغاني - قرية من قرى فارس،  
٢٤ لا فرغانة الشام من بلاد ما وراء النهر.  
معجم البلدان: ٣ / ٨١٩

ومحب أيضاً النورى ، وكان عالماً كبير القدر .  
مات بمرو بعد العشرين وثلاثمائة (١) .

٣ ومن كلامه :

(١) « الخوف والرجاء زمامان يمنعان من سوء الأدب (٢) » .

(ب) وانقطع شمع نعله في غدوة (٣) إلى الجمعة ، فأصلح (٤) له ، فقال :

٦ « إنما انقطع لأنى لم أغتسل للجمعة ا » . واغتسل بعد ذلك (٥) .

\* \* \*

٣٧ - ومن أصحابه أبو الحسين على (٦) بن هند القرشى الفارسى ، من

٩ كبار مشايخ الفرس وعلمائهم .

ومحب أيضاً جعفر الحذاء (٧) ، وعمراً المكي . له الأحوال المالية ،

والمقامات الزكية .

١٢ (١) يقول ابن الجوزى في المنتظم ( ٣٦٢/١ ) إنه استوطن مرو ، وتوفى سنة إحدى  
وخمسين وثلاثمائة .

(٢) بلغ : زمانان يمنعان . وانظر النص كما أثبت في : طبقات الصوفية ٤ ٨/٣٠٣ ؛  
١٥ الرسالة القشيرية : ٢٢

(٣) بلغ : ششم بعله في غزوة ... له وقال .

(٤) صف : فأصلى له ... فاغتسل .

١٨ (٥) الذى عند القشيري أو في ذلك فارجع إليه في الرسالة القشيرية : ٣٢

(٦) انظر ترجمته في طبقات الصوفية : ٣٠٩ - ٤٠١ ؛ حلية الأولياء : ٣٦٢/١٠ ؛ طبقات

الشعراني : ١/١٣٣ ؛ السكواكب الدرية : ٤٢/٢ ؛ اللامع : ٢٣

٢١ (٧) أبو محمد جعفر الحذاء ، صاحب الحنيد ومن في طبقته ، وكان الشبلى يذكر فضله ويعد

مناقبه ، يقول فيه بندار بن الحسين : « ما رأيت أحداً أتم حلالاً من جعفر الحذاء ، هو

عندى أفضل من الشبلى » . توفى بشيرار سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

٢٤ نقعات الأنس : ٢٩٨

[ ومن كلامه (١) ] :

(١) « اجتهد<sup>(٢)</sup> ألا تفارق باب سيدك بحال ، فإنه ملجأ الكل ، فمن ذارقه لا يرى لقدمه قراراً ولا مقاماً<sup>(٣)</sup> » .

(ب) وأشد :

كنت من كربتي أفر إليهم فهم كربتي أفأين المفر ؟<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

٣٨ - ومن أصحابه أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي سمدان<sup>(٥)</sup> البغدادي ، وصحب<sup>(٦)</sup> النوري أيضاً . شافعي المذهب ، إمام في المعارف .

ومن كلامه :

(١) الصابر على رجائه لا يقنط من فضله<sup>(٧)</sup> .

\* \* \*

٣٩ - ومن أستاذه محمد بن إبراهيم البغدادي<sup>(٨)</sup> البرزاز أبو حمزة ، من

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) الفقرتان ١ ، ب ساقطتان من بنغ وهما على هامش صف بنفس القلم .

(٣) طبقات الصوفية : ١٥/٤٠١

(٤) المصدر السابق : ١٦/٤٠١

(٥) انظر ترجمة ابن أبي سمدان في : طبقات الصوفية : ٤٢٠ - ٤٢٣ . حلية الأولياء :

٣٦٢/٢٠ ؛ طبقات الشعرائي : ١٣٢/١ ؛ السكواكب الدرية : ٤٢/٢ ؛ اللامع : ٢٣

بنغ : ابن أبي سمدان .

(٦) بنغ : صحب النوري .

(٧) بنغ : الصابر على رجائه لا يقنط . والتصويب من طبقات السلمي : ٧/٤٢١

(٨) انظر ترجمة أبي حمزة البغدادي في : طبقات الصوفية : ٢٩٥ - ٢٩٨ ؛ الرسالة القشيرية :

٢٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٧٧/١ ؛ تاريخ بغداد : ٣٩٠/١ - ٣٩٤ ؛ طبقات

الشعرائي : ١١٦/١ ؛ سير أعلام النبلاء : ٣٦/١/٩ ؛ الوافي بالوفيات : ٣٤٤/١ - ٣٤٥ ؛

المنتظم : ٦٨/٥ ، ٦٩ ؛ السكواكب الدرية : ٣٦١/١ ؛ النجوم الزاهرة : ٤٦/٣ ، فقد

أولاد عيسى<sup>(١)</sup> بن أبان . وجالس<sup>(٢)</sup> بشر بن الحارث ، وسافر مع أبي تراب ،  
ومحب سرياً . وكان عالماً بالقراءات ، فقيهاً زاهداً واعظاً .

٣ وهو أول من تكلم ببغداد في المحبة والشوق ، والقرب والأنس ، على  
رموس الناس . وهو أستاذ جميع البغدادية ؛ وكان الإمام أحمد يقول له في  
المسائل : « ما تقول فيها يا صوفي ١٩ » .

٦ مات سنة تسع وثمانين ومائتين .

وكان يتكلم في مجامع يوم الجمعة ، فتغير عليه الحال ، وسقط عن<sup>(٣)</sup>  
كرسيه ، ومات في الجمعة الثانية ، ودفن بباب الكوفة .

٩ ومن كلامه :

(١) من رزق ثلاثة أشياء [ مع ثلاثة<sup>(٤)</sup> أشياء ] فقد نجأ [ من الآفات ] :

بطن خال مع قلب قانع ، وفقر دائم مع زهد حاضر ؛ وصبر كامل مع

١٢ مع ذكر دائم<sup>(٥)</sup> .

الجمان : ٤٤٤ ؛ حرآة الزمان : ٩٥ ؛ كشف المحجوب : ١٤٤ ، ١٥٤ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،  
١٩٠ ، ٢٤٩ ، ٢٨٦ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٧٠/١ ؛ اللع : ٥٧ ، ١٨٣ ،  
٣٤٦ ، ٣٢٥ ، ٣٦٢

١٥ (١) الذي في تاريخ بغداد أنه من موالى عيسى بن أبان لا من أولاده كما هنا ، وكافي طبقات  
السلي ، والرسالة القشيرية . وعيسى هو ابن أبان بن صدقة أبو موسى . كان من  
١٨ أصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأي ، وثقه على محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة .  
مات بالبصرة سنة إحدى وعشرين ومائتين .

الجواهر المضية : ٤٠١/١ ؛ تهذيب الأسماء واللغات : ٤٤/٢

٢١ (٢) بلغ : جالس بشر .

(٣) بلغ : وسقط بين كرسيه .

(٤) ما بين الأقواس زيادة من طبقات الصوفية .

٢٤ (٥) طبقات الصوفية : ٥/٢٩٦ ، الرسالة القشيرية : ٣٢

(ب) [ وقال <sup>(١)</sup> ] : « علامة الصوفي الصادق أن يفتقر بعد الغنى ، ويذل بعد العزة ، وينحط <sup>(٢)</sup> بعد الشهرة <sup>(٣)</sup> . وعلامة الصوفي / الكاذب

[ ٢٤-٩ ]

أن يستغنى بعد الفقر ، ويعز بعد الذل ، ويشهر بعد الخفاء » .

٢

(ج) وروى أنه ولد له مولود في ليلة ممطرة ، وما كان في منزله شيء ،

واشتد المطر ، وكانت داره على الطريق ، وأخذ السيل يدخل داره ،

وكان في الدار صبي يخدمه ، فقام هو والوصي ، وأخذا جرتين ،

٦

فكانوا ينقلون الماء إلى الطريق حتى أصبحوا . فلما أصبحوا تحميت

المرأة في دراهم <sup>(٤)</sup> ، وقالت له : « اشتر <sup>(٥)</sup> لنا بها شيئاً » ، فخرج

٩

فاذا بجارية صغيرة تبيكي ، فقال : « ما بك أو ك ؟ » قالت : « لى مولى

شريد ، وقد دفع إلى قارورة اشترى له فيها زيتاً ، فوقعت وهلك

الزيت ، وأخاف أن يضربنى ا » ، فاشترى لها بما معه ذلك ، ومشى

معه إلى مولاها ، وشفع فيها ألا يضربها بتأخيرها عنه ، ثم رجع إلى

١٢

المسجد ، فقال له الصبي : « ما العمل <sup>(٦)</sup> ا ؟ » فقال : « اسكت ا »

فقعده إلى العصر ، ثم قال الصبي : « قم بنا نعود إلى المنزل ا » فجاءوا

والزقاق كله حاملون ، معهم ما يحتاج <sup>(٧)</sup> إليه لثل هذا ، وخمسمائة

١٥

(١) زيادة لبست في بغي .

(٢) بغي ، صف : ويحظ بعد الشهرة .

(٣) ورد هذا الجزء من هذه الفقرة منسوقاً إلى أبي حمزة الخراساني ، وكثيراً ما اشبه

١٨

أصراً على كتاب الطباقات .

الكواكب الدرية : ٢٠٥/١

(٤) بغي : في درهم . صف : في درهين .

٢١

(٥) بغي : اشتر لنا بها شيئاً ، فخرج . صف : اشترنا شيئاً فخرج بها فاذا بجارية .

(٦) بغي : ماذا العمل .

(٧) بغي : حاملون فيها ما يحتاج إليه المشا وخمسمائة درهم . صف : حاملون فيها ما يحتاج إليه

٢٤

لثنا وخمسمائة درهم .



درهم ، ورجل <sup>(١)</sup> معه رقعة فيها مكتوب : « أخبرنا أنك البارحة  
ولذلك مولود فتفضل بقبول ذلك » فقال الصبي <sup>(٢)</sup> : « إذا عاملت  
فعامل من هذه معاملته ا »

٢

(د) وروى أنه كان له مهر قدر بابه ، وكان يحب الغزو ، فيخرج عليه  
متوكلا ، فقيل له : « ما تعمل في أمر الدابة ؟ » ، قال : « كان إذا  
رحل العسكر تبقى تلك الفضلات من الدواب ومن الناس ، يدور  
فيأكل <sup>(٣)</sup> » .

٦

(هـ) وقيل له <sup>(٤)</sup> : « هل يفرغ الحب إلى شيء سوى محبوبه ؟ » فقال :  
« لا ! لأنه بلاء دائم وسرور منقطع ، وأوجاع متصلة ، لا يعرفها إلا  
من باشرها » . وأنشد :

٩

يقاسى المقاسى شجوه دون غيره وكل بلاء عند لافيه أوجع

(و) وقال الجنييد : « وافى أبو حمزة من مكة ، وعليه وعشاء السفر ،  
فسلمت عليه وشهيمته ، فقال : « سيكباج وعصيدة تخليقني بهما » ؛

١٢

(١) صف : ومهم رجل معه رقعة .

١٥

(٢) صف : فقال للصبي .

(٣) رواية الخطيب البغدادي لهذه القصة أوضح من ذلك ، يقول : « حدثنا الحلدي ، قال :  
« كان لأبي حمزة مهر قدر بابه ، وكان يحب الغزو ، وكان يركب المهر ويخرج عليه ،  
وهو يرعى التوكل . فقيل له : يا أبا حمزة ! أنت قد علمنا كيف تعمل ، فالدابة أيش  
كنت تعمل في أمرها ؟ » قال : « كان إذا رحل العسكر تبقى تلك الفضلات من  
الدواب ومن الناس ، تدور فتأكل » .

١٨

تاريخ بغداد : ١/٣٩٠

٢١

(٤) بغي : ساقط من أوله إلى قوله : « باشرها » ، وأنشد . وهذا القول ينسبه السلمي إلى  
أبي حمزة الخراساني . انظر طبقات الصوفية : ١١/٣٢٨

فهيأتها<sup>(١)</sup> له ، وأدخلته الدار ، وأسبلت الستر ، فدخل وأكله  
أجمع ، فلما فرغ قال : « يا أبا القاسم ! لا تعجب ! فهذا - من مكة -  
الأكلة الثالثة<sup>(٢)</sup> » .

(ز) وأما حكاية وقوعه في البئر ، وإخراج السبع له فمشهورة<sup>(٣)</sup> .  
وهتف<sup>(٤)</sup> به هاتف : « يا أبا حمزة ! نجيناك من التلف  
بالتلف ! » فقال :

[أهابك<sup>(٥)</sup> أن أبدى إليك الذي أخفى وسرى يبدى ما يقول له طرقي ]  
نهاني حيائي منك أن<sup>(٦)</sup> أكرم الهوى فأغنييني بالتهم منك عن الكشف

(١) بئغ : وهيأتها له .

(٢) طبقات الصوفية : ٦/٢٩٧

(٣) يقول الخطيب البغدادي في ذلك : « ... أبو بدر الخياط الصوفي قال : سمعت أبا حمزة

يقول : « سافرت سفرة على التوكل ، فبينما أنا أسير ذات ليلة والنوم في عيني ، إذ وقعت

في بئر ، فرأيتني قد حصلت فيها ، فلم أقدر على الخروج لعمد مرتقاها ، فجلست فيها .

فبينما أنا جالس إذ وقف على رأسها رجلان ، فقال أحدهما لصاحبه : تجوز وتترك هذه

في طريق السابلة والمارة ؟ فقال الآخر : فإ نضنم ؟ قال : نظمها . قال : فبدت

نفسى أن تقول : أنا فيها . فتوديت : تتوكل علينا ، ونشكو بلائنا إلى سوانا ؟

فسكت ، فضيأ ثم رجعا ومعهما شيء جملاه على رأسها ففظوها به ، فقالت لى نفسى :

أمنت طمها ! ولكن حصلت مسجوناً فيها . فسكنت يوى وليلتى ، فلما كان القدر ناداني

شيء يهتف بى ولا أراه : تمسك بى شديداً . فددت يدى فوقت على شيء خشن

فتمسكت به ، فملاها وطرحنى ، فتأملت فوق الأرض ، فإذا هو سبع ، فلما رأيته لمحق

نفسى من ذلك ما يلحق من مثله ، فهتف بى هاتف : « يا أبا حمزة ! استغفرك من

البلاء بالبلاء ، وكفيناك ما تخاف بما تخاف » .

تاريخ بغداد : ٣٩٣/١

(٤) من هنا إلى آخر النص ساقط من بئغ .

(٥) هذا البيت ساقط من صف . وهو مزيد من الرسالة القشيرية ١٠٤ .

(٦) صف : ألا أكرم .

- تطلعت في أمرى وأبدت شاهدى إلى غائبي<sup>(١)</sup> والالطف يدرك بالالطف  
ترأيت لى بالقيب حتى كأنما تبشرنى بالقيب أنك فى الكف  
أراك وى من هيتى لك حشمة فتؤنسنى بالالطف منك وبالعطف  
ومحى محباً أنت فى الحب حفته وذا عجب كون الحياة مع الحنف<sup>(٢)</sup>  
وقال الخطيب - فيما ذكر أبو نعيم - : « إنه أبو حمزة هذا » وقال غيره :  
« إنه أبو حمزة الخراسانى<sup>(٣)</sup> » .

\* \* \*

- ٤٠ - وأبو حمزة الخراسانى<sup>(٤)</sup> أحد المشايخ ، أصله من نيسابور ، صحب  
مشايخ بغداد ، وهو من أقران الجنيد [ صحبه ] أيضاً وغيره ، وكان ورعاً دينياً .  
ومن كلامه :

(١) « من استشعر ذكر الموت حبب إليه كل باق وبغض إليه كل  
فان<sup>(٥)</sup> » .

١٢

- (١) صف : إلى غائبي والالطف .  
(٢) الرسالة القشيرية : ١٠٤ ، ١٠٥ .  
(٣) ينسب القشيري هذه القصة صراحة إلى أبي حمزة الخراسانى وينقلها عن أبي عبد الرحمن  
السلمي واسكنى لم أجدها فى طبقاته فلعلها فى بعض كتبه الأخرى .  
الرسالة القشيرية : ١٤ .  
(٤) انظر ترجمة أبي حمزة الخراسانى فى : طبقات الصوفية : ٣٢٦ - ٣٢٨ ؛ الرسالة القشيرية :  
٤٣ ؛ نتائج الأبحاث القدسية : ١٨٥/١ - ١٨٧ ؛ طبقات الشمرانى : ١٢٠/١ ؛ دائرة  
معارف البستانى : ١١٥/٢ . وعلى الهاشمى بخط : « الخراسانى » خراسان بلاد  
عدة ، وأهل العراق يقولون : إنها من الرى إلى مطلع الشمس . وبعضهم يقول : إذا  
جاوزت العراق وهو حد خراسان إلى مطلع الشمس .  
(٥) طبقات الصوفية : ٤/٣٠٦ . وهذه الفقرة ساقطة من بنى .

(ب) وسئل <sup>(١)</sup> عن الإخلاص ، فقال : « الخالص من الأعمال ما لا يجب أن يجده عليه إلا الله تعالى » .

٣ (ج) وقال له رجل : « أوصني ا » . فقال : « هيء زادك للسفر الذي بين يديك ، فكنتي بك وأنت في جملة الراحلين عن منزلك <sup>(٢)</sup> ؛ وهيء لنفسك منزلاً إذا نزل أهل الصفة منازلهم ، لتلا تبق متحسراً <sup>(٣)</sup> » . ٦

(د) وخرج مرة بشيخ بعض الغزاة ، فسمع قائلاً يقول :  
٩ قَلَّ فَوَادِكْ حَيْثُ شَتَّ <sup>(٤)</sup> مِنَ الْمَهْوَى مَا الْحَبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ  
فَسَقَطَ مَفْشِيًا عَلَيْهِ .

ومات <sup>(٥)</sup> ستة تسعين ومائتين .

\* \* \*

١٢ ٤١ - ومن أصحابه محمد بن ابراهيم الزجاجي <sup>(٦)</sup> ، أبو عمرو النيسابوري .

[ ٢٤-ظ ] / صحب أيضاً النوري وأبا عثمان ، ورويًا ، والخواص .

- ١٥ (١) - مذكورة في بغي وصف .  
(٢) - بغي ، صف : الراحلين عن منزله ، وهيء لنفسه .  
(٣) - الكواكب الدرية : ٢٠٤/١ .  
١٨ (٤) - بغي : حيث كنت من أهوى .  
(٥) - بغي : هذه العبارة ساقطة .  
(٦) - انظر ترجمة الزجاجي في : طبقات الصوفية : ٤٣١ - ٤٣٣ ؛ حلية الأولياء : ٢٧٦/١٠ ؛  
المنتظم : ٢٩١/٦ ، البداية والنهاية : ٢٣٥/١١ ؛ الوان بالرويات : ٢٤٦/١ ؛ نتائج  
٢٦ الأفكار القدسية : ٢٠٢/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ الكواكب الدرية : ٤٣/٢ ؛  
طبقات الشمراني : ١٣٨

وأقام بمكة ، وصار شيخها ، والمشار إليه فيها . حج قريباً<sup>(٧)</sup> من ستين  
حجة . قيل : إنه لم يُبَلِّ ولم يتفوط في الحرم أربعين سنة ، وهو  
بها مقيم .

٣ مات سنة ست وأربعين وثلثمائة .

وروى أنه كان يجتمع بمكة الكتاني والنرجوري والمرعشي وغيرهم .  
٦ فكانوا يقدمون [ حلقة<sup>(٢)</sup> ] وصدورها للزجاجي ، وإذا تكلموا في شيء رجع  
جميعهم إلى قوله<sup>(٣)</sup> .

وكان أول ما دخل مكة يطوف كل يوم سبعين مرة ، ويعتمر عُمرتين .

٩ ومن كلامه :

(١) « المحبة ترك الشكوى من البلوى ، بل استلذاذ البلوى ، إذ الكل  
منه ، فمن<sup>(٤)</sup> أسخطه وارد من محبوبه تبين عليه نقصان  
١٢ محبته<sup>(٥)</sup> . »

(ب) وقيل له : « كيف الطريق إلى الله ؟ » فقال للسائل : « أبشرا  
أرعبك اطاب دليل يدللك عليه<sup>(٦)</sup> . »

١٥ (ج) وسئل عن حديث : ( تفكّر ساعة [ خير<sup>(٧)</sup> ] من عبادة

(١) بلغ : حج قريباً من ستين حجة .

(٢) ما بين القوسين زيادة . في بلغ : فكانوا يقدمون وصدورها للزجاجي . والتعويب  
١٨ والزيادة من « طبقات الصوفية » .

(٣) طبقات الصوفية : ٤٣١

(٤) بلغ : من هنا إلى نهاية النص ساقط ، والزيادة من صف .

(٥) طبقات الصوفية : ٦/٤٣٢

(٦) المصدر السابق : ١٢/٤٣٣

(٧) زيادة ليست في الأصول .

[ سبعين ] سَنَة (١) يقال : « ذلك التَّفَكُّر هو نسيان النفس (٢) » .

\* \* \*

٤٢ — ومن أقران الجنيد علي بن سهل الأصبهاني (٣) أبو الحسن . لقي  
أبا تراب وطبقته ، وتصدده عمرو بن عثمان المسكي في دين كان عليه بمكة ، ومبلغه  
ثلاثون (٤) ألف درهم ، فسكنه بديونه سفائح إلى مكة ، ولم يعلمه بذلك (٥) .  
ومن كلامه :

(١) « المبادرة إلى الطاعات (٦) من علامة التوفيق ، والتقاعد عن الخالفات  
من علامة حسن الرعاية ، ومراعاة الأسرار من علامة التيقظ ، وإظهار  
الدعوى من رعونات البشرية ، ومن (٧) لم تصح مبادئه إرادته  
لا يسلم في منتهى عواقبه (٨) » .

(ب) و [ قال (٩) ] : « من فقَّ قلبه أورثه [ ذلك ] الإعراض عن الدنيا

(١) النابى : كنوز الحقائق في حديث خير الغلائق : ٤١٧ ، أخرجه الديلمي في  
مسند الفردوس .

(٢) طبقات الشمراني : ١٣٨/١ ، لسكواكب الدرية : ٤٣/٢

(٣) انظر ترجمة الأصبهاني في : طبقات الصوفية : ٢٣٣ - ٢٣٦ ؛ حلية الأولياء : ٤٠٤/١٠ ؛

صفة الصفوة : ٦/٤ ؛ طبقات الشمراني : ١١٠/١ ؛ الرسالة الفشرية : ٣٠ ؛ نتائج

الأفكار القدسية : ١٧١/١ ؛ تاريخ أصبهان : ١٤/٢ ؛ المنتظم : ١٥٥/٦ ؛ البداية

والنهاية : ١٣١/١١ ؛ السكواكب الدرية : ٤١/٢ ؛ اللامع : ١٦٠ ، ٢٢٨ ؛ النجوم

الزاهرة : ١٩٧/٣

(٤) بنغ : ثمانون ألف درهم .

(٥) توفي أبو الحسن علي بن سهل بن الأزهر الأصبهاني سنة سبع وثلاثمائة .

النجوم الزاهرة : ١٩٧/٣ السكواكب الدرية : ٤١/٢

(٦) بنغ : إلى الطاعة .

(٧) من هنا إلى نهاية الفقرة ساقط من بنغ .

(٨) الرسالة الفشرية : ٣٠ ؛ طبقات الصوفية : ١/٢٣٤

(٩) زيادة يفتضها السياق .

وأبنائها ، فإن من جهل القلب متابعه سرور لا يدوم .  
وأنشد (١) نفسه :

٣ ليقتني متَّ فاسترحت ، فإنى . كما قلت : قد قربتُ ا بعدتُ (٢)

(ح) وسئل عن حقيقة التوحيد ، فقال : « قريب من الظنون ، بعيد من الحقائق » . وأنشد لبعضهم (٣) :

٦ فقلتُ لأصحابي : هي الشمس ! ضروؤها قريب ، ولكن في تناولها بُعد (٤)

\* \* \*

٤٣ - أما أبو الحسن علي بن سهل الصائغ (٥) الدينوري ، أحد السادات ،

٩ فأقام (٦) بمصر ، ومات سنة ثلاثين وثمانئة .

(١) قيل له : « بماذا يُبدتلى الحبُّ ؟ وبماذا يروِّح فؤاده عند هيجانه ؟ »  
فأنشأ يقول :

١٢ لو شربتُ (٧) السلو ما سلَّيتُ ما بي غنى عنك وإن غديتُ (٧)

(١) بغي : لا يدوم - وأنشد :

(٢) طبقات الصوفية : ١٠/٢٣٥

(٣) بغي : الحقائق . وأنشد :

١٥ (٤) طبقات الشمراني : ١١٠/١ ؛ طبقات الصوفية : ١٧/٢٣٦ ؛ نتائج الأفكار  
القدسية : ١٧١/١

١٨ (٥) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٣١٢ - ٣١٥ ؛ حلية الأولياء : ٣٥٣/١٠ ؛ صفة  
الصفوة : ٦٠/٤ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٤/١ ؛ طبقات الشمراني : ١١٩/١ ؛ الرسالة  
القلمرية : ٣٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٨٠/١ - ١٨٢ ؛ المنتظم : ٣٢٨/٦ ؛

٢١ نضجات الأوس : ١٩٥ ؛ البداية والنهاية : ٢٠٤/١١ ؛ السكواكب الدرية : ٤٠/٢  
(٦) صف : وأقام بمصر .

(٧) في طبقات السلمي : لو أترترب السلوان ما سلَّيت وفي بغي :

٢٤ لو شربت السلوى ما سلَّيت ناي غنى عنك وأنت غنيت  
(٨) طبقات الصوفية : ١١/٣١٥

٤٤ - وأما خاله وأستاذه سريّ ، فهو أبو الحسن سريّ بن المفلّس السّقطليّ ، أحد الأوتاد . كان أوحد زمانه في الورع وعلوم التوحيد ، ملازماً [٢٥-و] بيته لا يخرج منه / ولا يراه إلا من يقصده . وكان تلميذ معروف الكرخي .

٦ قيل : كان يوماً في دكانه ، فجاء معروف (١) ومعه صبي ينيم ، فقال له : « اكسه ا » . [ قال (٢) سريّ ] : فكسوته ، ففرح به (٣) معروف ، فقال : بغض الله إليك الدنيا ، وأراحك مما أنت فيه ! . قال (٤) : « فقلت من الدكان وليس شيء أبغض إلى من الدنيا وما فيها ، وكل ما أنا فيه من بركانه (٥) » .

٩ مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين ، على الأصح . ودفن بالبشونيزية .

ومن كلامه :

(١) « ثلاث من كنّ فيه استكمل الإيمان : من إذا غضب لم يخرج به (٦) غضبه من الحق ، وإذا رضى لم يخرج به رضاه إلى الباطل ؛ وإذا قدر لم يتناول ما ليس له » .

(ب) وقال : « الشكر ثلاثة أوجه : للسان ، وللبدن ، وللقلب . فالثالث (٧) أن يعلم أن النعم (٨) كلها من الله ، والثاني ألا يستعمل جوارحه

(١) بلغ : فجاء معروفاً صبي . . فقال لي .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) بلغ : ففرح معروف .

(٤) بلغ : فيه ا « فقلت .

(٥) تاريخ بغداد : ١٨٨/٩ ، الرسالة القشيرية : ١٣

(٦) بلغ : غضب لم يخرج غضبه . . . إذا رضى لم يخرج رضاه .

(٧) صف : فثالث أن .

(٨) بلغ : أن النعمة كلها .



إلا في طاعته بعد أن عاقاه الله ، والأول دوام الحمد عليه .

(ج) قال الجنيد : « أرسلني خالي ، فأبطأت عليه ، فقال لي : « إذا

أرسلك من يتكلمون في موارد القلوب في حاجة فلا تبطل عليهم<sup>(١)</sup> ،  
فإن قلوبهم لا تحمل الانتظار<sup>(٢)</sup> » .

(د) ومكث سرى عشرين سنة ، يطوف بالساحل ، يطلب صادقاً ،

فدخل يوماً إلى مغارة<sup>(٣)</sup> ، فإذا زمى قعود<sup>(٤)</sup> وعميان ومجذمين ،

[ قال : ] فقلت : « ماتصنعون ها هنا ؟ ! » قالوا : « ننتظر شخصاً<sup>(٥)</sup> »

يخرج علينا ، فنعافى ا . فقلت : « إن كان صادقاً فاليوم ا . »

فعدت<sup>(٦)</sup> فخرج كهل وعليه مدرعة من شعر ، فسلم وجلس ، ثم

أمر يده على عى هذا فأبصر ، وأمر يده على زمانة هذا فصح ،

وأمر يده على جذام هذا فبرى . ثم قام مولياً ، فضربت بيدي

إليه ، فقال لي : سرى<sup>(٧)</sup> ا . خل عى ، فإنه غيور . لا يطلع على

سرك فيراك وقد سكنت إلى غيره ، فنسقط من عينه<sup>(٧)</sup> .

(هـ) وقال الجنيد : « ما رأيت أعبد من خالى ا . أتى عليه ثمان

وسبعون<sup>(٨)</sup> سنة ما رؤى مضطجعاً إلا في علة الموت<sup>(٩)</sup> » .

(١) صف : من يتكلم . . . فلا تبطل عليه

(٢) حلية الأولياء : ١١٩/١٠

(٣) صف : إلى مغارة .

(٤) بغ : بزمنى وعميان .

(٥) بغ : ننتظر شيئاً .

(٦) بغ : جلست .

(٧) الكواكب الدرية : ٢٣٣/١

(٨) يقول الخطيب البغدادي والقشيري : « ثمان وتسعون سنة » .

(٩) تاريخ بغداد : ١٩٢/٩ ؛ الرسالة القشيرية : ١٣

(و) قال : وسمعتَه يقول : « أشتهى أن أموت ببلد غير بغداد ا » فقيل له : « ولم ذلك ؟ ! » . قال : « أخاف ألا يقبلني قبري فأفتضح (١) » .

(ز) قال : وسمعتَه يقول : « من أراد أن يسلم دينه ، ويستريح قلبه وبدنه ، ويقبل غمه ، فليمتزل الناس ، لأن هذا زمان عزلة ووحدة (٢) » .

(ح) قال : وكان يقول : « لولا الجمعة والجماعة اسددت على نفسى الباب ، ولم أخرج (٣) » .

قلت (٤) : « كيف فى زمننا هذا - فى القرن الثامن - وما أهله إلا كما قيل :

لم يبق فى الناس موثوق بصحبته      ولا أمر (٥) لك مرضى إذا اختبراً  
[٢٥-ظ] / ولا أخ لك تدعوه لنائبية      ولا لسر إذا استودعته ستراً  
ما إن (٦) ترى غير ذى الوجهين قد طويت      منه الضلوع على غير الذى ظهرا  
يلتصق يظهر وداً زائداً إذا      ما غبت عاد عدواً مُبْنِضاً أشرأ  
له لسانان فى فيه يديرهما      يهدى لمن شاء شهاداً منه أو صبراً  
مواصل لك ما دامت تواصله      منك الأيادى وإن أمسكتها هجرا  
وإن بدت منك يوماً زلةً خطأ      عن غير حمد تراه حية ذكرا

(١) حلية الأولياء : ١١٠/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣

(٢) طبقات الصوفية : ٦/٥٠ ؛ طبقات الشعراى : ٨٦/١ ؛ الكواكب الدرية : ٢٣٢/١

(٣) الكواكب الدرية : ٢٣٢/١

(٤) أى المؤلف سراج الدين أبو حفص عمر بن على بن احمد بن محمد بن عبد الله المصرى .

(٥) بئ : ولا أمير لك .

(٦) بئ : وما ترى .

٣

٦

٩

[٢٥-ظ]

١٢

١٥

١٨

٢١

- يسعى إلى كل من يلقاه (١) هناك بما يراه ، مقترياً (٢) ما لا يكون يرى  
فكن على حذر من مثلهم أبداً فالمرء من كان من أمثالهم حذراً
- ٣ (ط) وقال الجعيد : دفع السرى إلى رقمة ، وقال : « هذا خير لك من  
سبعائة فضة ا (٣) » . فإذا فيها :
- ولما ادعتُ الحب ، قالت : كذبني  
فما الحب حتى بلصق القلب (٤) بالحشا  
وتنحل حتى لا يسبق لك الهوى  
(٥) وروى أنه أشد يوماً :
- ٦ ألا في النهار ولا في الليل لي فرح  
لأنني طول ليلى هائم دنفٌ  
فلا أبالي أطال الليل أو قصره  
وبالنهار أفاشى الهم والسكر (٧)
- ٩ (ك) وقال الجنيد ، قال لي خالي : « اعنلت بطرسوس علة القيام ،  
فمادني ناس من القراء ، فأطالوا الجلوس ، فقمت : « اسطوا  
أيديكم حتى ندعوا » فقالت : « اللهم علمنا كيف نعود المرضى ا  
قال : فعلموا أنهم قد أطالوا فقاموا (٨) » .

- ١٥ (١) بلغ : من يلقاك عنك .  
(٢) بلغ : مقترفاً .  
(٣) بلغ : من سبعائة قصة .  
(٤) بلغ : حتى يلصق الجلد . والتصويب من هامش صف - بقلم منسائر - ومن الرسالة  
القشيرية .  
(٥) بلغ : بالحشا . . . سوى مقلة .  
(٦) الرسالة القشيرية : ١٨٧  
(٧) حلية الأولياء : ١٢٥/١٠ ؛ طبقات الصمغاني : ٨٧/١  
(٨) حلية الأولياء : ١٢٢/١٠

(ل) وقال علي بن عبد الحميد النضاري (١) : « دقت على سرى بابه فسمعته يقول : « اللهم من شغلني عنك فاشغله بك عني ا » فكان من بركة دعائه أني حججت من حلب ماشياً أربعين حجة (٢) » . ٣

(م) وقال الجنيد : « دخلت عليه ، وهو في النزح ، فجلست عند رأسه ، ووضعت خدي على خده ، فدمعت عيناى ، فوقع دمعى على خده ، ففتح عينيه ، وقال لى : « من أنت ؟ » قلت : « خادمك الجنيد ا » فقال : « مرحباً ا » . فقلت : « أوصنى بوصية أنتفع بها بعدك ا » قال : « إيك ومصاحبة الأشرار ، وأن تنقطع عن (٣) الله بصحبة الأخيار (٤) » . ٩

(ن) ولما حضرته الوفاة ، قلت له : « يا سيدى الا يرون بعدك مثلك ! » قال : « ولا أخلف عليهم - بعدى - مثلك » .

(س) قال أبو عميد بن حربويه : « حضرت جنازته ، فلما كان في بعض الليالى رأيت في النوم ، قلت : « ما فعل الله بك ؟ » قال : « غفر لى وإن حضر جنازتى ، وصلى علىّ ا » . فقلت : « فإني ممن حضر جنازتك وصلى عليك ا » قال : « فأخرج درجاً فنظر فيه ، ١٢ ١٥

---

(١) بغ : على بن عبد الحميد : دقت . وهو على بن عبد الحميد بن عبد الله بن سليمان أبو الحسن النضاري ، سكن حلب وحدث بها وكان ثقة . سمع السرى ، توفي في شوال سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة . ١٨

تاريخ بغداد : ٢٩/١٢

(٢) حلية الأولياء : ١١٧/١٠

(٣) بغ : تنقطع على الله . ٢١

(٤) تاريخ بغداد : ١٩١/٩ ؛ حلية الأولياء : ١٢٥/١٠ ؛ السكواكب الدرية : ٢٣٣/١

(٥) بغ : قلت يا سيدى .

فلم ير (١) لى اسماً ، فقلت : بلى ! حضرت ، فنظر فإذا اسمى فى الحاشية (٢) .

\* \* \*

٣ ٤٥ - وولدُ سرى ، ابراهيم أبو إسحاق ، زاهد تقى ، وله أحوال فى  
فى المعاملات سنية ، قريب (٣) فى السيرة من أبيه .

حكى عن أبيه . روى عنه أبو العباس السراج ، قال : سمعته (٤) يقول ،

٦ سمعت أبى يقول : « عجيب لمن غدا وراح ، فى طلب الأرباح (٥) ، وهو مثل  
نفسه لا يريح أبداً (٦) » .

\* \* \*

٩ ٤٦ - ومن أصحاب سرى ، إبراهيم النصراباذى ، وأحمد النورى ،  
[وقد (٧) سلفاً . وكذا أحمد بن مسروق (٨) ] .

\* \* \*

١٢ ٤٧ - ومن أصحابه سمنون - بضم السين على المشهور - ابن حمزة ،  
أبو الحسن (٩) . أصله من البصرة ، سكن بغداد .

(١) بنى : فنظر فيه فاذا اسمى ،

١٥

(٢) تاريخ بغداد : ١٩٢/٩

(٣) صف : قريب السيرة من أبيه . وانظر ترجمته فى تاريخ بغداد : ٨٩/٦ ؛ حلية

الأولياء : ١١٨/١٠

١٨

(٤) بنى : قال سمعت أبى يقول .

(٥) بنى : طلب الأرباح .

(٦) معنى العبارة فى هذه الصورة غامض ؛ وهى ، كما وردت عند المناوى : « وهو لا يريح

٢١

أبداً مثل نفسه » .

(٧) زيادة يقتضيهما السياق .

(٨) انظر الترجمة السادسة للنصراباذى ، والحامسة عشرة للنورى . والعشرين لأبى العباس

٢٣

الطوسى أحمد بن مسروق .

(٩) انظر ترجمة سمنون فى طبقات الصوفية : ١٩٥ - ١٩٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٠٩/١٠ - =

ومحب - مع السرى - أبا أحمد القلانسي وغيرها . ومات قبل (١) الجنيد ،  
فيما قيل . وقال ابن الجوزي : « بعده سنة ثمان وتسعين (٢) ومائتين » . وهذا  
٣ غلط ، فإن وفاة الجنيد في هذه السنة ، أو سنة تسع ، كما سلف .  
ومن كلامه :

( ا ) إذا بسط الجليل غداً بساط المجد دخل ذنوب الأولين والآخرين في  
٦ حاشية من حواشي كرمه (٣) . وإذا أبدى عيناً من عيون الجود  
الحق المسمى بالحسن (٤) .

( ب ) وقال : « لا يُعبَّر عن شيء إلا بما هو أدق منه ، ولا شيء أدق من  
٩ الحبة ، فبم يعبر عنها !؟ » (٥) .

( ج ) وأنشد :

أنت الحبيب الذي لا شك في خلدي      منه ، فإن فقدتك النفس لم تعش  
١٢ يا معطشى بوصال كنت واهبه      هل فيك لي راحة إن صحت : واعطشى !؟ (٦)

---

== ٣١٤ ؛ صفة الصفوة : ٢٤٠/٢ - ٢٤٢ ؛ طبقات الشعرائي : ١٠٤/١ ؛ الرسالة القشيرية :  
٧٨ ؛ تاريخ بغداد : ٢٣٤/٩ - ٣٣٧ ؛ البداية والنهاية : ١١٥/١١ ؛ نتائج الأفكار  
١٥ القدسية : ١٥٩/١ - ١٦١ ؛ المنتظم : ١٠٨/٦ ؛ الباب : ٢٠٤/٣ ؛ الكواكب  
الدرية : ٢٣٦/١

(١) يقول السلي لأنه مات بعد الجنيد .  
١٨ (٢) صف : سنة ثمان وتسعين .

(٣) نهاية الفقرة في بجم .

(٤) تاريخ بغداد : ٢٣٦/٩ ؛ حلية الأولياء : ٣١١/١٠ ؛ طبقات الصوفية : ٢/١٩٦ .

(٥) طبقات الصوفية : ٢/١٩٦ .

(٦) المصدر السابق : ٥/١٩٧ .

(د) وجاءه رجل فقال : « لى أربعون شاة ، كم أخرج عنها ؟ » قال :

« على مذهبي : السكل ؛ وعلى مذهب القوم : واحدة » .

٣ (هـ) وكان ورده كل يوم وليلة خمسمائة ركعة (١) .

(و) قيل إنه أنشد :

وايس لى فى سواك حظ فكيفما شئت فاخترى

٦ إن كان يرجو سواك قلبى لا نلتُ سؤلى ، ولا التنى ا

فأخذه الأسر من ساعته ، فكان يدور على المكاتب ، ويقول

للصبيان : « ادعوا لعمكم الكذاب ا » .

٩ . وقيل : إنه شاع عنه الدعاء بذلك ، ولم يكن وقع منه ، فلم أن

القصده منه إظهار الجزع ، تأديباً بالعبودية ، وسترأ للحاله ، / فأخذ [٢٦-ظ] يفعل ذلك (٢) .

١٢ (ز) وروى أنه لما أخذه الأسر ، احتبس بوله أربعة عشر يوماً ، فكان

ينتوى كما تنتوى الحية على الرمل ، يميناً يتقلب وشمالاً ؛ فلما أطلق

بوله قال : « يارب ا قد تبتُ إليك (٣) ا » .

١٥ (ح) وأنشد :

أنا راضٍ بطول صدك عنى ايس إلا لأن ذاك هوا كا

قامتحن بالجفاء ضميرى على الود ، ودغنى مما أقار جارا كا

١٨

(١) تاريخ بغداد : ٣٣٦/٩

(٢) الرسالة القشيرية : ٢٨ ؛ تاريخ بغداد : ٢٣٥/٩ ؛ الحلية : ٣١٠/١٠

(٣) السكواك الدرية : ٣٣٦/١

(ط) وقيل إنه كان جالساً على شاطئ دجلة ، وبيده قضيب يضرب به  
فخذة ، ويقول :

كان لي قلب أعيش به ضاع مني في تقلبه  
رب ا فاردده علي فقد عيل صبري في تقلبه  
وأغث ، ما دام لي رَمَقٌ ياغيث المستغيث به (١)

(ي) وقال : « كنت بيت المقدس ، وكان البرد شديداً ، وعلى جبة  
كساء ، وأنا أجد البرد ، والثلج يسقط ، وإذا بشاب مار في الصحن ،  
وعليه خلقان ، فقلت : « يا حبيبي لو استترت بيمض هذه الأردية ،  
فَتُكِنِّكَ من البرد ا » فقال : « يا أخي سمون :

وحسن (٧) ظني فيه أنني في فئانه وهل أحد في كنهه يجد القراء ١٩  
واسكن من أعري من الحب قلبه وأفرِد من أحبابه يجد الحرأ (٣)

(ك) وسئل عن الفقير الصادق ، فقال : « الذي يأنس بالعدم كما يأنس  
بائسني ، ويستوحش من الغنى كما يستوحش الجاهل من الفقر (٤) » .

(ل) وأنشد :

وكان فؤادي خالياً قبل حبِّكم وكان بذكر الخلق يلهو ويمرح  
فلما دعا قلبي هوأك أجابه فذست أراه عن فئائك يبرح

(١) طبقات الصوفية : ٧/١٩٧ ؛ السكواك الدرية : ٢٣٧/١

(٢) صف : ويحسن طي .

(٣) طبقات الصوفية : ٣/١٩٦ ؛ حلية الأولياء : ٣١١/١٠

(٤) السكواك الدرية : ١٣٧/١ ؛ طبقات الصوفية : ١١/١٩٨



رُميتُ بَيْنَ مَنْكَ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا      وَإِنْ كُنْتُ فِي الدُّنْيَا بِفِيْرِكَ (١) أَفْرَحُ  
وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ فِي البِلَادِ بِأَسْرِهِا      إِذَا غَبْتَ عَن عَيْنِي ، لَعْنِي يَمْلِحُ  
فَإِنْ شُدَّتْ وَاصِلِي ، وَإِنْ شُدَّتْ لَا تَصِلُ      فَلَسْتُ أَرَى قَلْبِي إِخْرِكَ يَصْلِحُ (٢)

( م ) وسئل عن قوله تعالى : ( وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا ) (٣) :  
« هل ينسب المكر إلى الله ؟ » - فأشدد :

وَيَقْبِحُ مِنْ سَوْكَ الفِعْلُ عِنْدِي      وَتَفْعَلُهُ فَيَحْسِنُ مِنْكَ ذَاكَ  
فَهَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ وَجُودٍ      فَمَا يَرْجِي لَهُ أَحَدٌ سِوَاكَ  
( ن ) وله أيضاً :

يَعَاتِبُنِي فَيَنْبَسِطُ انْقِبَاضِي      وَتَسْكُنُ رَوْعِي عِنْدَ العِتَابِ (٤)  
| جَرِي (٥) فِي المَهْوَى مَذْكَ كُنْتُ طِفْلًا      فَمَا لِي قَدْ كَبُرْتَ عَنِ النَّصَاحِي (٦) [ ٢٧ - و ]  
( س ) وله أيضاً :

أَحْسَنُ بِأَطْرَافِ المِهَارِ صِبَابَةٌ      وَفِي اللَّيْلِ يَدْعُونِي المَهْوَى فَأَجِيبُ  
وَأَيَّامُنَا تَفْنِي ، وَشَوْقِي زَائِدٌ      كَأَنَّ زَمَانَ الشُّوقِ لَيْسَ يَغِيبُ (٧)

(١) بغم : وإن كنت في الدنيا بفيرك .  
(٢) تاريخ بغداد : ٢٢٧/٩ ، طبقات الصوفية : ١٠/١٩٨ .  
(٣) سورة النمل ؛ الآية : ٢٠ .  
(٤) بغم ، صف : عند انقباضى . والمثبت في الأصل من طبقات الصوفية .  
(٥) صف : وحزنى المهوى .  
(٦) طبقات الصوفية : ٨/١٩٧ .  
(٧) حلية الأولياء : ٣١١/١٠٠ ؛ طبقات الصوفية ٩/١١٨ .

(ع) وله أيضاً (١) :

٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

٤٨ - ومن أصحابه أيضاً أبو محمد (١) ، جعفر بن محمد بن نصير (٧) الخَلْدِي البغدادي (٨) ؛ وصحب النوري ، وروياً ، وشمون وغيرهم . وحج قريباً من ستين حجة .

مات سنة ثمان وأربعين وثلثمائة ، ودفن عند قبر مريّ والجنيد . سمي الخَلْدِي لأنه كن يوماً عند (٩) الجنيد ، فسئل الجنيد عن مسألة ، فقال له :

- (١) زيادة ليست في بئج ، ١٢  
(٢) رواية السلمي : ولكن دمع الشوق ينسكي له القلب .  
(٣) رواية السلمي : يضرّمها العتب .  
(٤) رواية السلمي : بمن لا أستطيع عتابه . ١٥  
(٥) طبقات الصوفية : ١٢/١٩٨  
(٦) زيادة من صف .  
(٧) بئج : جعفر بن محمد بن نصر وكذلك في مطبوعة الرسالة القشيرية ، وما أنبته هو رواية السلمي والخطيب البغدادي وصف . ١٨  
(٨) انظر ترجمة الخلدِي في : طبقات الصوفية : ٤٣٤ - ٤٣٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٨١/١ ؛ صفة الصقوة : ٢/٢٦٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٣/٢ ؛ طبقات الشعرائي : ١٣٨/١ ؛ شذرات الذهب : ٣٧٨/٢ ؛ غاية النهاية : ١/١٩٧ ؛ مجمع البلدان : ٤٥٩/٢ ، ١٢٠/٣ ، ٢٣٨ ، ٩/٤ ؛ تاريخ بغداد : ٢٢٦/٧ - ٢٣١ ؛ سمرقانة الجنان : ٢/٢٤٢ ؛ البداية والنهاية : ٢٣٤/١١ ؛ الكواكب الدرية : ٢/٢٤  
(٩) زيادة ليست في بئج . ٢٤

« أجيبهم ا » فأجابهم ، فقال : « يا خُلديّ ا من أين لك هذه الأجوبة ا ؟ »  
فبق عليه هذا الاسم (١) .

٣ ( ا ) والمسألة التي أجب فيها ، هي أنهم قالوا : « أنطلب الرزق ؟ » فقال  
الخلدي : « إن علمت في أي موضع هو فاطلبوه ا » فقالوا (٢) : « نسأل  
الله ذلك ؟ » ، فقال : « إن علمت أنه نسيكم فذكره ا » فقالوا :  
٦ « ندخل البيت ، وتوكل على الله ؟ » . فقال : « تجربون الله في  
التوكل ا ؟ فهذا شك ا » قالوا : « فكيف الحيلة ا ؟ » قال :  
« ترك الحيلة (٣) » .

٩ ( ب ) ومن كلامه : « لا يجد العبد لذة المعاملة مع لذة النفس ؛ لأن  
أهل الحقائق قطعوا الملائق ، التي تقطعهم عن الحق ، قبل أن  
تقطعهم الملائق (٤) » .

١٢ ( ح ) وقال : « إنما بين العبد وبين الوجود أن تسكن التقوى قلبه ، فإذا  
سكن نزلت عليه بركات العلم ، وزال عنه رغبة الدنيا (٥) » .

١٥ ( د ) وقال : « إني أخاف أن يوقفني المشايخ بين يدي الله ، ويقولون :  
لم أخرجت أسرارنا (٦) إلى الناس (٧) » .

(١) تاريخ بغداد : ٢٢٧/٧

(٢) بغي : قالوا نسأل الله .

(٣) تاريخ بغداد : ٢٢٧/٧

(٤) طبقات الصوفية : ٤٣٦/٢ ؛ حبة الأواباء : ٣٨١/١ ؛ الرسالة القشيرية ، ٣٧ ؛ طبقات

الشمراني : ١٣٩/١

١٨ (٥) الرسالة القشيرية : ٣٧ ، طبقات الصوفية : ١٢/٤٣٨

(٦) بغي : خرجت إلى الناس أسرارنا .

(٧) تلخيص بغداد : ٢٢٩/٧

(هـ) وروى أنه مر بمقبرة الشونيزية ، وامرأة على قبر تندب ؛ وتبكي  
بكاء بحرقة ، فقال لها : « مالك يا ؟ » فقالت : « شكلى بولدى ! »  
فأنشأ يقول :

٣

بقولون : شكلى اومن لم يذق فراق الأبية لم يشكّل  
لقد جرّعتنى لىالى الفراق شراباً أسرّ من الخنظل  
كما جرّمتنى لىالى الوصال شراباً لذّ من السلسل (١)  
(و) وقال : « المحب يجتهد فى كتمان محبته (٢) ، وتأنى المحبة لإلاشتماراً ،  
وكل شيء يتم على المحب حتى يظهره (٣) » .  
(ز) وأنشد :

٩

زائر نم عليه حسنه كيف يخفى الليل بدرأ ظلاماً !؟

/ راقب الغفلة حتى أمكنت ورعى الحارس حتى هجماً

[٢٧-ظ]

ركب الأهوال فى رؤيته ثم ما سلم حتى ودّأ (٤)

١٢

(ح) وروى أنه كان له نصّ ، فوقع منه يوماً فى دجلة ، وكان عنده دعاء

مجرّب للضالة ، إذا دعا به عادت . فدعا به ، فوجد النص فى وسط

أوراق كان يتصفحها .

١٥

وصورة الدعاء أن يقول : « يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ! »

(١) طبقات الصوفية : ٥/٤٣٧

(٢) صف ، بنغ : كتمان محبوبه .

(٣) الكواكب الدرية : ٢٥/٢ ؛ طبقات الصوفية : ١٦/٤٣٨

(٤) طبقات الصوفية : ١٧/٤٣٨

١٨

اجمع على ضائتي ! » . وقد روى أنه يقرأ قبله « سورة الضحى »  
ثلاثاً . وهذا الدعاء والنص لهما سبب ذكره الخطيب في  
« تاريخه <sup>(١)</sup> » .

٣

قال (٢) : « ودعتُ في بعض حجّاتي المُزَيَّنَ الكبيرَ الصوفيَّ ،  
فقلت : « زوّدني شيئاً » فقال : « إن ضاع منك شيء ، أو أردتَ  
أن يجمع الله بينك وبين إنسان ، فقل : « يا جامع الناس ليوم  
لا ريب فيه ، إن الله لا يخلف الميعاد ، اجمع بيني وبين كذا وكذا .  
فإن الله يجمعه » .

٦

قال : « فحُتُّ إلى الكتّانيِّ الكبير ، فودّعته ، فقلت :  
« زوّدني شيئاً » فأعطاني فصّاً عليه نقش كأنه طلسم ، وقال : « إن  
اغتممت فانظر إلى هذا ، فإنه يزول غمك » قال : « فانصرفت ،  
فما دعوت الله بتلك الدعوة إلا استجيب [ لي (٣) ] ، ولا رأيت  
الفص ، وقد اغتممتُ إلا زال غمي » ، وهو هذا الفص الذي ذهب  
منه ثم وجدته (٤) .

٩

١٢

(ط) وروى عنه أنه قال : « خرجت سنة من السنين إلى البادية ، فبقيت  
أربعاً وعشرين يوماً لم أطعم بطعام ، فلما كان بعد ذلك رأيت كوخاً  
فيه غلام ، فقصدت السكوخ ، فرأيت الغلام قائماً يصلي ، فقلت

١٥

١٨

٢١

(١) يعني في : تاريخ بغداد .

(٢) يريد : الحلدي .

(٣) زيادة ليست في الأصول . صف : إلا استجيب بتلك الدعوة .

(٤) تاريخ بغداد : ٢٠٨/٧

في نفسى : « بالعشى يحى . إلى هذا طعام فأكل معه ا » فبقيت  
تلك الليلة ، والغد ، وبعد الغد ، ثلاثة أيام لم يجرئه أحد بطعام ، ولا  
رأيت أحداً ، فقلت : « هذا شيطان ا ، ليس هذا من الناس ا »  
فتركته وانصرفت . فلما كان بعد عدة أشهر ، وأنا جالس<sup>(١)</sup> في  
منزلى ، إذا بداق يدق الباب ، فقلت : « من ؟ ادخل ا » فدخل  
على ذلك السلام ، وقال : « يا جعفر ا أنت كما سميت ا  
« جَاعَ فَرَّ »<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

٤٩ — ومن أصحاب الخلدى أبو الحسن<sup>(٣)</sup> محمد بن على العلوى ، وسبأنى  
في حرف الميم ا شاء<sup>(٤)</sup> الله تعالى .

(١) صف : أشهر ، أنا جالس .  
(٢) تاريخ بغداد : ٢٢٩/٧  
(٣) زيادة من صف .  
(٤) زيادة ليست في بفتح .

٣٢ - الحارث بن أسد المحاسبي (\*)

٢٤٣ هـ

الحارث بن أسد المحاسبي البصرى، أبو عبد الله (١). أحد الأوتاد والجامع بين الظاهر والباطن. سُمِّي المحاسبي لأنه كان يحاسب نفسه.

[٢٨-و]

مات سنة ثلاث / وأربعين ومائتين.

من كلامه :

١ - « من أراد أن يذوق لذة طعم (٢) معاشرة أهل الجنة فليصحب

الفقراء الصادقين » .

٢ - وقال : « المحبة ميلك إلى المحبوب بكليتك ، ثم إبتارك له على

نفسك وزوجك ومالك ، ثم موافقتك له سرأ وجهرأ ، ثم علمك بتقصيرك

في حبه (٣) » :

(\*) انظر ترجمة المحاسبي في : طبقات الصوفية : ٥٦ - ٦٠ ؛ حلية الأولياء : ٧٣/١٠ - ١٠٩ ،

طبقات الشعرائي : ٨٧/١ ، ٨٨ ؛ طبقات الشافعية : ٣٧/٢ - ٤٢ ؛ الرسالة القشيرية :

١٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٩٤/١ - ٩٧ ؛ وفيات الأعيان : ١٥٧/١ ؛ شذرات

الذهب : ١٢ / ٢ ؛ صفة الصفوة : ٢٠٧/٢ ، ٢٠٨ ؛ تاريخ بغداد : ٢١١/٨ - ٢١٦ ؛

ميزان الاعتدال : ٢١٨/١ ، ٢١٩ ؛ صرأة الجنسان : ١٤٢/٢ ؛ سير أعلام النبلاء :

١٨ ؛ ١٧١/٢/٨ ؛ الباب : ١٠٣/٣ ؛ الكواكب الدرية : ٢١٨/١ ، ٢١٩ ؛ التعرف : ١٢ ،

١٩ ، ٧١ ، ١١٣ ؛ كشف المحجوب : ١٧٦ - ١٨٣ ؛ اللمع : انظر الفهرس ؛ دكتور

عبد الحليم محمود : المحاسبي بالفرنسية ؛ مرجريت سميت : المحاسبي بالانجليزية .

(١) صف : أبو عبد الله البصرى .

(٢) ينغ ، صف : أن يذوق لذة الطعام بمعاشرة .

(٣) الرسالة القشيرية : ١٩٠ .

٢١

٣ - وروى أنه ورث عن أبيه سبعين ألف درهم ، فلم يأخذ منها شيئاً ،  
أى لأن أباه كان قديراً (١) ، فتركه ورعاً ، لاختلاف العلماء في تكفيرهم ،  
وقال : « صحت الرواية أنه (٢) لا يتوارث أهل ملتين شيئاً (٣) » . ومات وهو  
محتاج إلى درهم (٤) .

٤ - وروى أن الله تعالى عوضه عن ذلك أنه كان إذا مد يده إلى طعام (٥)  
فيه شبهة تحرك على أصبعه عرق ، فكان يتمتع منه (٦) .

٥ - وقال الجنيد : « سرى يوماً ، فرأيت فيه أثر الجوع ، فقلت :  
« يا عم ! تدخل الدار وتناول شيئاً ؟ ! » ، فقال : « نعم ! » فدخلت الدار ،  
وحملت إليه طعاماً ، من عرس قوم ؛ فأخذ لقمة وأدارها في فيه مراراً ، ثم قام  
وألقاها في الدهليز وفرّ ؛ فلما رأيته بعد أيام ، قلت له في ذلك ، فقال : « إني  
كنت جائعاً ، وأردت أن أسرك (٧) بأكلى وأحفظ قلبك ، ولكن بيني (٨)  
وبين الله علامة : ألا يسوغني طعاماً فيه شبهة ، فلم يمكئ ابتلاعه ، فنأين كان  
ذلك الطعام ؟ » . فقلت : « إنه حل من دار قريب لى من العرس (٩) » ثم

(١) ذكر أبو نعيم والخطيب البغدادي أن أباه كان واقفياً .

(٢) صف : صحت الرواية قال لا يتوارث .

(٣) بلغ : أهل ملتين سنى وغير سنى ؛ صف : أهل ملتين شىء .

(٤) التعرف : ٧٣ ؛ تاريخ بغداد : ٢١٤/٨ ؛ الرسالة القفيرية : ١٥ .

(٥) بلغ : يد يده إلى الطعام الذى فيه شبهة .

(٦) الرسالة القفيرية : ١٨ ؛ اللامع : ٤٤ .

(٧) بلغ : أن أبرىك .

(٨) صف : ولسكن وبنى وبين الله علامة .

(٩) بلغ : قريب لى من عرس .



قلت له : « تدخل اليوم ؟ » فقال : « نعم ! » قدمت <sup>(١)</sup> إليه كسراً كانت  
لنا فأكل ، وقال : « إذا قدمت إلى فقير شيئاً فقدم مثل هذا » .

٣ - ٦ - وقيل <sup>(٢)</sup> : أنشد قوال بين يديه هذه الأبيات :

أنا في العربة أبكي ما بكت عين غرب

لم أكن يوم خروجي من بلادى بصيب

٦ عجباً لي ولتركي وطناً فيه <sup>(٣)</sup> حبيبي

أنا إن مت غراماً فاجعلوا حي طيبي <sup>(٤)</sup>

فقام وتواجد وبكى حتى رحمه كل من حضره <sup>(٥)</sup> .

(١) بنغ : نعم قدمت إليه .

(٢) هذه الفقرة ساقطة من بنغ .

(٣) صف : وطناً منه حبيبي .

(٤) هذا البيت ساقط من طبقات الصوفية .

(٥) طبقات الصوفية : ٢٠/٦٠ .

## ٣٣ - حاتم الأصم (\*)

٢ - ٢٢٧ هـ

٣ حاتم الأصم<sup>(١)</sup> ، أبو عبد الرحمن ، من مشايخ خراسان . صحب شفيق ابن ابراهيم البليخي ؛ وكان أستاذاً لأحمد بن خضرويه . مات سنة سبع وثلاثين ومائتين .

٦ ولم يكن أصم<sup>٢</sup> ، وإنما جاءت امرأته تسأله مسألة ، فاتفق أن يخرج منها ريح ، فحجبت ؛ فقال حاتم : « ارفعي صوتك ! » وأرى من نفسه أنه أصم<sup>٣</sup> ، فسرت بذلك ، وقالت : « إنه لم يسمع الصوت ! » . فغلب عليه ذلك ، حكاه أبو علي الدقاق<sup>(٤)</sup> .

من كلامه :

١ - « الزم خدمة مولاك ، تأتلك الدنيا راغمة ، والأخرى راغبة<sup>(٥)</sup> » .

١٢ (٥) انظر ترجمة الأصم في : طبقات الصوفية : ٦١ - ٩٧ ؛ حلية الأولياء : ٧٣/٨ - ٨١ ؛ صفة الصفوة : ١٣٤/٢ - ١٣٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١١٧/١ - ١١٩ ؛ السكواكب الدرية : ٩٠/١ ؛ طبقات الشعرائي : ٩٣/١ ؛ المختصر في أخبار البشر : ٣٨/٢ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤١/٨ - ٢٤٥ ؛ شذرات الذهب : ٨٧/٢ ؛ مرآة الجنان : ١١٨/٢ ؛ سر أعلام النبلاء : ١٢٩/١/٨ ؛ الجواهر المضية : ١٨٢/١

١٨ (١) هو حاتم بن منوان ، ويقال : حاتم بن يوسف ؛ ويقال : حاتم بن عنوان بن يوسف الأصم . هكذا يذكر السلمي اسمه . ويروي أبو نعيم الاختلاف فيه ، وكذلك الخطيب البغدادي . فانظره في الواضع المذكورة من قبل .

(٢) الرسالة القشيرية : ٢٠ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤٤/٨

(٣) طبقات الصوفية : ٢١/٩٧

٢ - [وقال<sup>(١)</sup>] : « تمهّد نفسك في ثلاثة<sup>(٢)</sup> مواضع : إذا علمتَ  
عاذَكَ نظرَ الله إليك ، وإذا تكلمتَ فاذا ذكر<sup>(٣)</sup> سمعَ الله إليك ، وإذا سكتَ  
فاذا ذكرَ علمَ الله فيك<sup>(٤)</sup> . »

٣ - وقال : « من ادعى ثلاثاً بغير ثلاث فهو كذاب : من ادعى حبَّ  
الله<sup>(٥)</sup> من غير / وَرَعَ عن محارمه ؛ ومن ادعى حبَّ الجنة من غير إنفاقِ  
ماله ؛ ومن ادعى محبة الرسول<sup>(٦)</sup> من غير محبة الفقراء<sup>(٧)</sup> . »

٤ - وقال [له<sup>(٨)</sup>] رجل : « ما نشتهي ؟ » ، فقال : « أشتهي عافيةً  
يوم إلى الليل ا » فقيل له : « أليست الأيام كلها عافيةً ؟ » ، فقال : « إن  
عافيةً يومي إلا أعصى الله فيه<sup>(٩)</sup> ا » .

٥ - وسئل : « علام بنيتَ أمرَكَ هذا في التوكل على الله ؟ » ، قال :  
« على خصال أربع : علمتُ أن رزقي لا يأكله غيري ، فاطمأنت به نفسي ، وعلمتُ  
أن عملي لا يعملُه غيري ، فأنا مشغول به ؛ وعلمتُ أن الموتَ يأتيني بفتةً ،  
[فأنا<sup>(١٠)</sup> أبادره ؛ وعلمتُ أني لا أخلُو من عين الله حيث كنتُ ] ، فأنا

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) بفتح ، صف : ثلاث مواضع .

(٣) بفتح ، صف : وإذا تكلمت فانظر سمع الله .

(٤) حلية الأولياء : ٨٥/٨ ؛ طبقات الصوفية : ٢٢/٩٧ ؛ الكواكب الدرية : ٩٦/١

(٥) بفتح : من ادعى حب ماله .

(٦) بفتح ، صف : محبة الشارع .

(٧) طبقات الصوفية : ٢٥/٩٧ ؛ حلية الأولياء : ٢٥/٨ ؛ طبقات الصعمراني ٩٤/١

(٨) زيادة ليست في الأصول .

(٩) حلية الأولياء : ٨٣/٨ ؛ طبقات الصوفية : ١٨/٩٦ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠ .

(١٠) زيادة ليست في بفتح ، وهي مأخوذة من صف ، ورواية أبي نعيم ، والحطيب البغدادي .

مستح منه (١) .

٦ - وقال : « ما من صباح إلا والشيطان يقول لي : « ما تأكل ،  
وما تلبس ؟ وأين تسكن ؟ » . فأقول : « آكل الموت ، وألبس الكفن ،  
وأسكن القبر » (٢) .

٧ - وقيل له : « من أين تأكل ؟ » ، فقال : ( والله خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَكَسِبِ الْمُنَافِقِينَ (٣) لَا يَمْلِكُونَ (٤) )

٨ - وقال : « لقينا التُّرك ، وكان بيننا جَرَّةٌ ، فرماني تركي ، فقلبي  
وقعد (٥) على صدري ، وأخذ بلحيتي ، وأخرج من خُفِّه سكيناً ليذبحني ، فوحد  
سيفي ما كان قلبي عنده ، ولا عند سكينه ، إنما كان قلبي عند سيدي ، لأنظر  
ماذا ينزل منه بي ، فقلت : قضيت سيدي بذلك ؟ ! فلعلى الرأس والعين !  
إنما أنا ملكك ! فبينما أنا أخاطب سيدي ، وهو قاعد على صدري ، أخذ  
بلحيتي ليذبحني ، إذ رماه بعض المسلمين بسهم ، فما أخطأ حلقه ، فشق عني ،  
فقت أنا إليه ، وأخذتها من يده ، وذبحته بها . فما هو إلا أن تكون قلوبكم  
عند السيد ، حتى تروا من عجائب لطفه ما لم تروا من الآباء والأمهات (٦) .

٩ - وذكر ابن عساكر في « تاريخه » حكاية في معنى هذه - وهي  
غريبة - عن علي بن حرب ، قال « خرجنا من « الموصل » في سفينة ، نريد

(١) حلية الأولياء : ٧٣/٨ ، ٧٤ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤٣/٨

(٢) طبقات الصوفية : ١٧/٩٦ ؛ الرسالة التشريعية : ٢٠ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤٣/٨

(٣) سورة المنافقين ؛ الآية : ٧

(٤) صف : المنافقين لا يفقهون ؛ وهو وهم من الناسخ . تاريخ بغداد : ٢٤٤/٨

(٥) بغ : ووقف على صدري .

(٦) الرسالة التشريعية : ٢٠ ؛ ٢٤٤/٨

٣

٦

٩

١٢

١٥

١٨

٢١

« من رأى » . فإذا بسمكة قد وثبت من الماء إلى السفينة ، فقال أحداث  
كانوا معنا : اعدلوا بنا إلى الشط ، نطلب حظاً نشويها فجئنا إلى خربة  
فدخلناها ، فوجدنا رجلاً مذبحاً ، ورجلاً مكتوماً قائماً<sup>(١)</sup> . فسألنا الرجل عن  
القصة ، فقال : هذا المسكرى عدا<sup>(٢)</sup> من القافلة في الليل ، فشدني وثاقاً  
- كما ترون - وعزم على قتلي ، فناشدته الله ، وقلت : يا هذا ! خذ جميع مامى ،  
ولا تقتلني ! فأبى إلا قتلي ، فانزع سكيناً معه ، فمسرت عليه ، فاجتذها ،  
فمرت على أوداجه فذبحته . قال : فأطلقنا يديه<sup>(٣)</sup> من وثاقهما ، وأعطيناه [٣٩- و]  
العمل ، ورجعنا إلى السفينة<sup>(٤)</sup> ، فوثبت السمكة في الماء وذهبت .

(١) زيادة من صف .  
(٢) بلغ : غدا من القافلة .  
(٣) صف : فاطقنا يده من وثاقه .  
(٤) بلغ ، صف : ورجعنا إلى السمكة .

## ٢٤ - حبيب المعجم (\*)

٢ - ١١٩ هـ

- ٣ حَبِيبُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَجَبِيِّ<sup>(١)</sup>، أبو محمد - وقيل : أبو مسلم -  
الفارسي أصلاً ، ثم البحرى سكننا . كان عابداً زاهداً مجاب الدعوة .  
لحق الحسن وابن سيرين ، وروى<sup>(٢)</sup> عنهما .
- ٦ مات سنة تسع عشرة ومائة ، كما أفاده ابن الجوزى فى « المنتظم » .  
من كلامه :

- ١ - إن الشيطان ليلب باقراء كما يلعب الصبيان بالجوز . ولو أن  
الله تعالى دعانى<sup>(٣)</sup> - يوم القيامة - فقال : « يا حبيب ا » فقلت : « لبيك ا »  
فقال : « جئنى بصلاة يوم ، أو ركعة ، أو سجدة ، أو تسبيحة ، أبقيت عليها

- (\*) انظر ترجمة حبيب المعجم فى : حلية الأولياء : ١٤٩/٦ - ١٥٥ ؛ المعجم : ٢٢ ؛ كشف  
المحجوب : ٨٨ ؛ ٨٩ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٨٧/١ ؛ خلاصة تذهيب الكمال : ٦١ ؛  
النجوم الزاهرة : ٢٨٣/١ ؛ تقريب التهذيب : ٩٤ ؛ اللباب : ١٢٤/٢ ؛ ميزان الاعتدال :  
٢١٢/١ ؛ تهذيب التهذيب : ١٨٩/٢
- (١) صف : فى الهامش بخط نقاير : نسبة إلى المعجم وهم أهل فارس .
- (٢) يقول أبو نعيم : قبل إنه أسند عن الحسن وابن سيرين ؛ وهو وهم من ثائله ، فأن  
حبيباً الذى أسند عن الحسن وابن سيرين هو حبيب المعلم .
- حلية الأولياء : ١٥/٦
- ١٨ وحبيب المعلم هو حبيب ابن أبى قريبة ، أبو محمد البصرى يروى عن الحسن وآخرين  
ويروى عنه حماد بن سلمة وآخرون . توفى سنة ثلاثين ومائة .
- ٢١ خلاصة تذهيب الكمال : ٦١ ؛ تقريب التهذيب : ٩٤ .
- (٣) بعم : الله تعالى يوم القيامة .

من إبليس ، ألا يكون طعن فيها طعنة فأفسدها . ما استطعت أن أقول : نعم ا  
أى رب (١) ا .

٢ - وكان يخلو في البيت (٢) ، فيقول : « من لم تفر عينه بك فلا قرت ا .  
ومن لم يأنس بك فلا أنس (٣) ا .

٣ - وكان - أولاً - تاجراً ، فمر بصبيان ، فقالوا : قد جاء آكل  
الربا ا . فنكس رأسه وقال : يارب (٤) ، أفشيت سرى للصبيان ا ، فرجع  
فلبس مدرعة من شعر ، وغش يده ، ووضع ماله بين يديه ، وجعل يقول :  
يارب ا إني اشتري نفسي منك بهذا المال ، فأعقني ا . فلما أصبح تصدق  
به ، وأخذ في العبادة ، فلم ير إلا صائماً ، أو قائماً ، أو ذا كراً . فمر ذات يوم  
بأولئك الصبيان ، فقالوا : اسكتوا ! فقد جاء حبيب العابد ! . فبكي وقال :  
يارب ! أنت تذم مرة ، وتحمد أخرى ، فكل من عندك (٥) ا .

٤ - وقال (٦) عبد الواحد بن زيد (٧) : « كنا عند مالك

(١) حلية الأولياء : ١٥٢/٦ ، ١٥٣ .

(٢) بغ : يخلو في بيت .

(٣) حلية الأولياء : ١٥٤/٦ .

(٤) بغ : رب دون حرف نداء .

(٥) حلية الأولياء : ١١٩/٦ .

(٦) هذه الفقرة ساقطة من بغ .

(٧) عبد الواحد بن زيد - وقيل : ابن زياد - العبدي ، مولاهم ، أبو بشر البصرى .

أحد الأعلام يروي عن ليث بن أبي عامر وبونى بن عبيد وغيرهما . ويروى عنه عفان

ابن مسلم وحلق . وهو شيخ الصوفية وأعظم من لحق الحسن وغيره صلى الصبح بوضوء

العتمة أربعين سنة ، وكان مجاب الدعوة .

قال يحيى بن معين : هو ثقة . وروى بعضهم أنه أيس بشى . توفي سنة سبع

وسبعين ومائة .

خلاصة تذهيب الكمال : ٢٠٩ ، شذرات الذهب : ٢٨٧/١ ، النجوم الزاهرة : ٨٧/٢

ابن (١) دينار ، ومعنا محمد بن (٢) واسع وحبيب . فجاء رجل فسكلم مالكا ، فأغلظ عليه في قسمة قسمها ، وقال : « وضعتها في غير حقها ! وتبعت بها أهل مجلسك ، ومن يشاك ، لتكبر غاشيةك ، وتصرف وجوه الناس إليك » . فبكى مالك ، وقال : « والله ما أردت هذا ! » قال : « بلى والله لقد أردته ! » . فحمل مالك يبكي ، والرجل يغلظ عليه ؛ فلما كبر ذلك عليهم ، رفع حبيب يده إلى السماء ، ثم قال : « اللهم إن هذا قد شغلنا عن ذكرك ، فأرحنا منه كيف شئت ! » . قال : فسقط - والله - الرجل على وجهه ميتاً ، فحمل إلى أهله على سرير .

• وعن أنى إسحاق (٣) ، قال : سمعت مسلماً يقول : « أتى رجل حبيباً ، فقال : إن لى عليك ثمانمائة درهم » ، قال حبيب : « اذهب إلى غد » . فلما كان من الليل توضأ وصلى وقال : « اللهم إن كان صادقاً فأد إليه ، وإن كان كاذباً فابتنله في بدنه ! » قال : فجيء بالرجل من غد ، قد حُجل

(١) أبو يحيى مالك بن دينار البصرى الزاهد المشهور . كان مولى لبنى أسامة بن لؤى بن غالب . وكان يكتب المصاحف بالأجرة . أقام أربعين سنة لا يأكل من ثمار البصرة ، ولا يأكل إلا من عمل يده . وكان أبوه من سبي سجدتان . وقيل من كابل . توفي سنة سبع وعشرين ومائة .  
شذرات الذهب : ١٧٣/١ ؛ ميزان الاعتدال : ٣/٣ ؛ تهذيب التهذيب : ١٥٠/١٥٠ ؛ كنه المحجوب : ٨٩ .

(٢) محمد بن واسع بن جابر الأزدى ، أبو بكر البصرى الزاهد ، أحد الأعلام . روى عن أنس بن مالك والحسين وطبقتهما . وروى عنه معمر والحامدان وحمام ، وخلق . قال سليمان التيمي : « ما أحد أحب إلى أن أتى الله بصحيفته : إلا محمد بن واسع » . وافته العجلى والمدارقتى . توفي سنة سبع وعشرين ومائة . خلاصة تهذيب الكمال : ٣٠٩ .

(٣) بع : وكان دعاؤه مجاباً لأنه رجل له .

(٤) صف : . . . مسلماً يقول : إن رجلاً أتى حبيباً .



- وضرب شقسه الفالجُ ، فقال : مالك ١٩ . قال : أنا الذى جثتك بالأسس ،  
لم يكن لى عليك شيء ، وإنما قلت : تستحي من الناس فطمبني ! . فقال له :  
تمود ١٩ . قال : لا ١١ . قال : اللهم ! إن كان صادقاً ، فألبسه العافية ١ . فقام ٣  
الرجل على الأرض كأن لم يكن به شيء <sup>(١)</sup> .
- ٦ - وقيل لحبيب : « ما بالك لا تضعك ، ولا تجالس / الناس ، ولا تراك <sup>(٢)</sup> » [٢٥ - ظ]
- ٦ أبداً إلا محزوناً ١٩ » ، فقال : « أحزنى شيئان : وقت أوضع فى لحدى  
وينصرف <sup>(٣)</sup> الناس عني ، فأبقى تحت الثرى ، مرتيناً بعملى ، ويوم القيامة ،  
إذا انصرف الناس عن حوضه ، عابه السلام ، فإنه بلغنى أنه يلتقى الرجل  
الرجل ، فى عرصة القيامة ، فيقول له : أشربت من الحوض ؟ فيقول : لا ١ ،  
فيقول <sup>(٤)</sup> : واحسرتاه ١ . فأى حسرة أشد من هذا ١٩ » .
- ٧ - وقيل له فى مرض الموت <sup>(٥)</sup> : « ما هذا الجزع الذى ما كنا نعرفه  
منك ١٩ » فقال : « سفري بميد ، بلا زاد ١ . ويُنزَل بى فى حفرة من الأرض  
موحشة بلا مؤنس ١ . وأقدمُ على ملك جبار ، قد قدّم إلى العذر » .
- ٨ - ويروى <sup>(٦)</sup> أنه جزع جزعاً شديداً عند الموت ، فجعل يقول : « أريد  
سفرأ ما سافرته قط ١ . أريد أن أسلك طريقاً ما سلكته قط ١ أريد أن أزور  
سيداً <sup>(٧)</sup> ومولى ما رأيتَه قط ١ . أريد أن أشرف على أهوال ما شاهدت مثلها
- 
- (١) جامع كرامات الأولياء : ٢٨٧/١  
(٢) بلغ : ولا تنزل أبداً محزوناً .  
(٣) بلغ : صف : فى لحدى ينصرف الناس عني .  
(٤) بلغ : فيقول : لا واحسرتاه .  
(٥) بلغ : فى مرض موته .  
(٦) هذه الفقرة ساقطة من بلغ .  
(٧) صف : أزور سيدى ومولاي .

قط ١ . أريد أن أدخل تحت التراب ، وأبقى تحته [إلى] يوم القيامة . ثم أقف بين  
يدي الله تعالى ، وأخاف أن يقول لي : يا حبيب ، هات تسيحة واحدة ،  
سبحتني في ستين سنة ، لم يظفر الشيطان منها بشيء ، فماذا أقول ١٢ . وايس  
لي حيلة ١٢ . أقول : يارب ١ . هو ذا قد أتيتك مقبوض اليدين إلى عنق ١ .  
فهذا (١) رجل عبد الله ستين سنة ، مشتغلا به ، ولم يشتغل من الدنيا بشيء  
قط . فكيف حالنا ؟ ٦

---

(١) هذا تعليق من ابن الملقن على ما قال حبيب المعجمي .

## ٣٥ - الحلاج (\*)

١ - ٨٣٠٠

٣ الحمين بن منصور الحلاج ، أبو مغيث البَيْضاوِيُّ<sup>(١)</sup> ثم الواسِطِيُّ .  
صحب الجنيدَ والنُّورِيَّ وغيرهما .

٦ واختلف فيه المشايخ ، فردّه أكثرهم . وقبَلَه ابن عطاء وابنُ خفيف  
والنَّضْرَ اِبَادِيُّ وغيرهم .

قتل بسيف الشرع ببغداد سنة تسع وثمانية .

ومن كلامه :

٩ « - جهنم بالاسم فعاشوا ، ولو أبرز لهم علوم القدرة لطاشوا ، ولو كشف  
لهم عن الحقيقة لماتوا<sup>(٢)</sup> » .

---

(\*) انظر ترجمة الحلاج في : طبقات الصوفية : ٣٠٧ - ٣١١ ؛ وفيات الأعيان : ١٨٣/١ -

١٢ ١٩٠ ؛ تاريخ بغداد : ١١٢/٨ - ١٤١ ؛ الأنساب : ١٨١ ؛ اللباب : ٣٣٠/١ ؛ شذرات  
الذهب : ٢٢٣/٢ ، ٢٥٣ - ٢٥٧ ؛ طبقات الشعرائي : ١٢٦/١ - ١٢٨ ؛ المختصر في أخبار  
البيشم : ٧٠/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢١٨/٢/٩ - ٢٢٢ ؛ البداية والنهاية : ١٣٢/١١ -  
١٥ ١٤٤ ؛ مرآة الجنان : ٢٥٣/٢ - ٢٦١ ؛ المنتظم : ١٦٠/٦ - ١٦٤ ؛ ميزان الاعتدال :  
٢٥٦/١ ؛ كتاب أخبار الحلاج لشمسة كراوس وماسينيون ؛ عن الحلاج لماسينيون  
في مجلدين بالفرنسية .

١٨ (١) البضاوي نسبة إلى بضاة فارس ، وهي أكبر مدينة في كورة اصطخر ؛ وإنما سميت  
البضاة لأن لها قلعة مبنية من بد ، ويرى بضاها ، وكانت مسكرا للمسلمين يقصدونها  
في فتح اصطخر . وهي نامة المهارة ، خصبة جداً ؛ بينها وبين شيزار عمالية فراسخ .

٢١

معجم البلدان : ٧٩٣/١

(٢) طبقات الصوفية : ١/٣٠٨

وقد أفرد<sup>(١)</sup> ابن الجوزي ترجمته بالتأليف، وردّه .

٢ - ومن شعره :

لم يبق بيني وبين الحق<sup>(٢)</sup> تبيان      ولا دلائل آيات<sup>(٣)</sup> ورهان  
كل الدلائل له ، منه<sup>(٤)</sup> ، إليه ، به      حق ، وجدناه<sup>(٥)</sup> في علم وفرقان  
هذا وجودي ونسري وممتقدي      هذا توحد توحيد<sup>(٦)</sup> وإيماني  
هذا تحلي طوبوع الشمس نائرة      قد أزعرت في تلايلها<sup>(٧)</sup> بساطن  
لا يستدل [على الباري<sup>(٨)</sup>] بصدمته      وأنتم حدث يقني<sup>(٩)</sup> لأرمان  
هذا وجود<sup>(١٠)</sup> الواجدين له      بين التجانس ، أصحابي وخلاني<sup>(١١)</sup>

- ٩ (١) بلغ : وقد أفرد ابن الجوزي بالتأليف .  
(٢) بلغ : وبين الحق [إنان] .  
(٣) بلغ : ولا دليل آيات .  
١٢ (٤) بلغ : من : له معنى إليه به .  
(٥) بلغ : حقاً وقد وجدناه .  
(٦) بلغ : توحد توحيد وإيمان .  
١٥ (٧) بلغ : في تلايلها بساطن .  
(٨) ما بين القوسين ساقط :  
(٩) بلغ : يعني عن أزمان .  
١٨ (١٠) بلغ : من : وجود وجود الواجدين له .  
(١١) طبقات الشمراني : ١/ ١٢٧

## ٢٦ - الحسين بن محمد الأزدي (\*)

١ - ٣٤٨ هـ

٢ الحسين بن محمد بن موسى [ الأزدي<sup>(١)</sup> ] ، والد أبي عبد الرحمن السلمي الآتي ، أبو الحسين .

٦ صحب عبد الله بن منازل<sup>(٢)</sup> وغيره ، وأبى الشبلي وغيره ، يرجع إلى حسن خلق<sup>(٣)</sup> ، ودوام اجتهاد ، ولسان حق في علوم المعاملة .  
باع جميع أملاكه وضياعه ، حين ولد ابنه أبو عبد الرحمن .

١ - قيل له : « قد ولد لك مولود ، فلم تبيع ملكك ؟ » قال :  
« لا يخلو حاله من أحد أمرين<sup>(٤)</sup> : إما أن يكون صالحاً ، فإله يكفيه ؛ وإما [ ٣٠ - و ]  
أن يكون مفسداً فلا أكون عوناً على فسادة<sup>(٥)</sup> » .  
مات سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

(\*) انظر في ترجمته : مقدمة طبقات الصوفية : ١٦ - ١٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ١١/٨/٥٥ ؛

تفصيح الأئمة : ٧٧ ؛ تاريخ الإسلام : ٢١/٢١٩

(١) زيادة ليست في الأصول .

١٥ (٢) بغ : عبد الله بن مبارك ، والتصويب من صف ، وطبقات الصوفية .

(٣) صف : حسن الخلق .

(٤) بغ : من أحد حالين .

١٨ (٥) تفصيح الأئمة : ٧٧ .

## ٣٧ - أبو الخير الأقطع (\*)

٢٢٣ - ٢٤٣ هـ

- ٣ حنّاد (١) بن عبد الله ، الأقطع التيناني ، أبو الخير . أحد مشايخ الصوفية (٢) ،  
 محب [ كثيراً من (٣) جلة ] مشايخ الصوفية .
- ٦ أصله من المغرب ، وسكن (٤) التينات ، قرية على (٥) أميال من المصيبة .  
 وكان من العباد المشهورين ، والزهاد المذكورين .
- ٩ محب أبا عبد الله بن الجلاء ، وسكن جبل لبنان ، من فواحي دمشق .  
 وكان ينسج الخوص بيديه (٦) ، لا يدري كيف ينسجه . وحكاية قطع  
 يده طويلة مشهورة (٧) . وكانت السباع تأوى إليه ، وتأنس به . ولم

- (\*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٧٠ - ٢٧٢ ؛ المتظم : ٢٧١/٦ ، ٢٢٧ ؛ حلية  
 الأولياء : ٣٧٧/١٠ ؛ صفة الصفة : ٢٠٠/٤ ؛ الرسالة الفشرية : ٢٥ ؛ نتائج الأفكار  
 القدسية : ١٩٣/١ ؛ طبقات الصوفية : ١٢٨/١ ؛ الباب : ١٩٠/١ ؛ معجم البلدان :  
 ٩١٠/١ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٤٨/٢/١٠ ؛ الأنساب : ١١٤ ؛ دائرة معارف  
 البستاني : ٣٠١/٥ ؛ السكواك الدرية : ١٧/٢
- ١٥ (١) في مطبوعة فستقلد من « معجم البلدان » أن اسمه عباد بن عبد الله . ولعله أن يكون  
 تحريفاً فيها .
- (٢) زيادة ليست في بنغ .
- ١٨ (٣) زيادة ليست في الأصول .
- (٤) صف : سكن التينات .
- (٥) بنغ : قرية من أميال من المصيبة .
- (٦) صف : بيده .
- ٢١ (٧) ارجع إليها في : الحلة : ٣٧٨/١٠ ، طبقات الصوفية : ١٢٨/١ ؛ السكواك الدرية :  
 ١٧/٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٨/١

[نزل (١) | تنور الشام محفوظة أيام حياته ، إلى أن مضى سبيله .

مات سنة نيف (٢) وأربعين وثمانئة ، عن مائة وعشرين سنة .

٣ ومن كلامه :

« القلوب ظروف : فقلب بموه إيماناً ، فعلامته الشفقة على جميع المسلمين ، والاهتمام بهم ، ومعاونتهم على ما يعود صلاحه إليهم ؛ وقلب بملوه نفاقاً ، فعلامته الحقد والغل ، والغش والحسد (٣) » .

٦

٣ - وقال : « من أحب أن يطلع الناس على عمله فهو مرء ، ومن أحب أن يطلع الناس على حله فهو مدع (٤) كذاب (٥) » .

٩ ٣ - وقال : « دخلت مدينة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأنا بفاقة ، فأفت خمسة أيام (٦) ما ذقت ذواقاً ، فتقدمت إلى القبر ، فسامت على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وعلى خليفته ؛ وقلت : أنا ضيفك الليلة ، يا رسول الله ! . وقتحيت ونمت خلف المنبر . فرأيت رسول الله في (٧) المنام ، والصديق عن يمينه ، والفاروق عن شماله (٨) ، وعلى بين يديه . فحركني على ، وقال لي (٩) :

- 
- (١) زيادة ليست في الأصول .  
١٥ (٢) يقول ابن الجوزي في المنتظم « إنه مات سنة ثلاث وأربعين وثمانئة .  
(٣) طبقات الصوفية : ٣/٣٧١  
(٤) بلغ : فهو كذاب . والزيادة من صف .  
١٨ (٥) حلية الأولياء : ٣٢٧/١٠ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٤/١ ؛ الكواكب الدرية : ١٧/٢  
(٦) بلغ : خمسة ما ذقت . والزيادة من صف .  
٢١ (٧) بلغ : في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
(٨) بلغ : عن اليمين الأخرى . طبقات الصوفية : ١/١٢٨ ؛ طبقات الصوفية : ١/٣٧٠  
(٩) بلغ : وقال قم . والزيادة من صف .

- قم ! قد جاء رسول الله . ا فتمت إليه ، وقبأتُ بين عينيه ؛ فدفعت إلى رغيماً ، فأكلت نصفه ، فالتبتهت فإذا في يدي نصفه (١) .
- ٣ ٤ - وقيل له (٢) : « أى شىء أعجب ما رأيت ؟ » . قال : « رأيت عبداً أسود ، فى جامع طرسوس ، أدخل رأسه فى مرقته ، وخطر فى قلبه الحرم ، فأخرج رأسه وهو فى الحرم » .
- ٦ ٥ - وقال أبو الحسين القرائى (٣) : « زرت أبا الخير ، فلما ودعته خرج معى من باب المسجد ، وقال : « أنا أعلم أنك لا تحمل معك معلوماً ، والىكن احمل معك هاتين التفاحتين ا » . فأخذتهما فوضعتهما فى جيبى / وسرت ، [٣٠-ظ]
- ٩ فلم يفتح لى بشىء ثلاثة أيام ، فأخرجت واحدة منها فأكلتها (٤) ؛ ثم أردت أن أخرج الثانية فإذا (٥) هما فى جيبى ، فكنت (٦) آكل منهما ويمودان ، إلى [ أن وصلت (٧) ] باب الموصل ، فقلت فى نفسى : إيهما يفسدان على توكلى إذ صارتا معلوماً لى ا . فأخرجتهما من جيبى بمرة ؛ فإذا فقير ملفوف بعباءة يقول : أشتهى تفاحة ا . فناولتهما إليه (٨) . فلما عبرت وقع لى أن الشيخ بهنما إليه ، وكنت فى رفة فى الطريق فانصرفت ، [ فلما كان [ الغد ] رجعت ] إليه فلم أجده (٩) .

(١) الكواكب الدرية : ١٧/٢

(٢) هذه الفقرة ساقطة من صف .

(٣) بنى . صف : أبو الحسن القبروانى وى مطبوعة الرسالة القهيرية أنه أبو الحسين القرائى .

(٤) صف : واحدة وأكلت . بنى : واحدة منها وأكلت . وانظر ص ١٩٣ حيث يكتب الناسخ أبو الحسن .

(٥) صف : وإذا هما فى جيبى .

(٦) بنى : فكنت آكل منهما .

(٧) ما بين القوسين زيادة .

(٨) بنى : فناولتهما لإياه .

(٩) الكواكب الدرية : ١٨/٢ ؛ الرسالة القهيرية : ١٤١ .



- ٦ - وقال أبو الحسين القرافي<sup>(١)</sup> : « كنت ماضياً لأبي الخير أزوره ، فلقيت<sup>(٢)</sup> إنساناً بغدادياً ، فقال لي<sup>(٣)</sup> : « إلى أين ؟ » ، قلت : « أزور الشيخ ا » ، قال : « إنا ندخل إليه ، فيقدم<sup>(٤)</sup> لنا الخبز واللبن ، وأنا صغراوي ! » .  
٣ فدخلنا عليه ، وقدم [ لي ] خبزاً ولبناً ، ولرفيقي رماناً حلواً وحامضاً ، وقال : « كل هذا ا » .
- ٦ ثم قال لي : « من أين صحبت هذا ، فإنه بدعي ا » . وما كنت سمعت منه شيئاً ، فلما<sup>(٥)</sup> أن كان بعد عشر سنين رأيته بتدّيس - وهو تاجر - وإذا به معتزلي محض .
- ٧ - وروى عن ابراهيم الرقي قال : « قصدته مسلماً ، فصلى المغرب ، ولم يقرأ الفاتحة مستويًا ، فقلت في نفسي : « ضاعت سهرتي ا » . فاما سلمت خرجت للطهارة ، فقصدني السبع ، فهدت إليه ، وقلت : « إن الأسد قصدني ا »  
١٢ فخرج وصاح على الأسد ، وقال : « ألم أقل لك : لا تتعرض لأضيافي ا »  
فتمنى وتطهرت . فلما رجعت قل : « اشتغلتم<sup>(٦)</sup> بتقويم الظواهر فحتم الأسد ، واشتغلنا بتقويم القلب فحافنا الأسد<sup>(٧)</sup> ا » .
- ٨ - وروى أنه كان أسود ، وفي لسانه عجمة الحبش ، وقصده بعض  
١٥

(١) ينغ : أبو الحسن العراقي . ومطبوعة الرسالة : أبو الحسين القرافي .

(٢) صف ، ينغ : فالتقيت إنساناً .

(٣) ينغ : فقال لي أين .

(٤) صف : ويقدم لنا . ينغ : ويقدم لنا .

(٥) ينغ : فلما كان بعد عشر سنين .

(٦) ينغ : استعملتم .

(٧) الكواكب الدرية : ١٧/٢ ، طبقات الشمراني : ١/١٢٨

١٨

٢١

البغداديين - من أهل اللسان - ليقعنه ، ومعه تلامذة له ، وأعلمهم أنه لا يحسن شيئاً ، فدخل عليه ، وحواله أحبابه ، فسلم عليه وقال : « أيها الشيخ ! مسألة ١٩ » .  
٣ فقال : « ليس هذا موضع مسألتك ، ولكن اجلس حتى يخلو الموضوع » . فلما  
٤ خلا أخذ بيد البغدادي ، وأدخله إلى مسجد<sup>(١)</sup> يأوى إليه للخلاوة ، في وسط  
الأجمة ، فأجلسه في المسجد ، وقام هو يركع ، فإذا هو بصياح الأسد من كل  
٦ جانب ، فارتعد البغدادي واصفر لونه ، فسلم أبو الخير وقال : « هات  
مسألتك ! » فغشى عليه ، فحمله أبو الخير على ظهره ، ورده إلى أحبابه ، وقال :  
« خذوا شيخكم ! » ، فلما أفاق هرب من عنده خفية . .

٩ - ومن إنشاداته :

[٣١-و] / أمحل الحب قلبه والحنين / ومحاه الهوى فما يستبين  
ما تراه الظنون إلا ظنوننا / وهو أخفى من أن تراه العيون<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

١٠ - ولأبي الخير ولد اسمه عيسى ، كان صالحاً أيضاً<sup>(٣)</sup> . طلب من  
من والده الخبز ، وكان صيباً ، فقال : أيما أحب إليك : أعطيك الخبز ، وتكون  
عند السمع ؟ أو تكون عندي بلا خبز ؟ قال ، فقلت في نفسي : « هو  
والد<sup>(٤)</sup> ، ولا أعطيك نفسه [ أن<sup>(٥)</sup> ] يتركني مع السمع ! » فقلت : « أعطني

(١) صف : المسجد .

(٢) طبقات الصوفية : ٢/٣٧١ ؛ تنائج الأملكار القدسية : ١/١٩٤

(٣) يغم : وكان صالحاً . طلب .

(٤) يغم : هو والدي

(٥) زيادة ليست في الأصول .

الخبز ، واحبسني حيث شئت ا « فأعطاني الخبز ، فلما أكلت ، قال لي :  
« قم ا » ، قلت : « ترى يحملني إلى السبع ا ؟ » فقامت معه ، فدخل الغابة ،  
وأنا<sup>(١)</sup> خلفه ، وإذا بسبعين ، فلما أبصرا به قاما ، فقال لي : « اجلس ا » ،  
فجاست . ومضى هو ، وربض السبعان ، فكنت أرجف من الخوف ،  
ثم سكنت وقلت : « لو أراد ابي أسراً لسكانا قد فملا » ثم خطر لي أنه  
وَأَسْلَمَهُمَا بِحَفْظِي ، فبقيت إلى قريب المغرب هناك ، فلما جاء قرب العشاء جاء  
والدي ، فلما بصرا به قاما ، فأخذ بيدي وأخرجني ، وخرج كل واحد منهما  
إلى جانب . » .

---

(١) يني : فأنا خلفه .

## خير النساج (\*)

٢٠٢ - ٥٣٢٢

٣ خيرُ بن عبد الله (١) النساج، أبو الحسن (٢). من «سُرِّ مَنْ رَأَى»، ونزل بغداد، وصحب أبا حمزة البغدادي، ولقى سرياً السَّقَطِي. وكان من أقران النوري - وعمراً طوبلا، وصحب الجنيد، وابن (٣) عطاء. وتاب في مجلسه ابراهيم الخواصُّ والشَّيْبَلِي، وكان أستاذ الجماعة. ٦

مات سنة اثنين (٤) وعشرين وثلاثمائة، عن مائة وعشرين سنة.  
من كلامه:

٩ ١ - الخوف سوط الله، يُقوم به أنفسا قد تعلمت (٥) سوء الأدب: فتى.

(\*) انظر ترجمة خير النساج في: طبقات الصوفية: ٣٢٢ - ٣٢٥؛ حليه الأولياء: ٣٠٧/١٠؛ صفة الصفوة: ٢٥٥/٢؛ طبقات الشمراني: ١٢٠/١؛ الرسالة الفشيرية: ٣٣؛ نتائج الأفسكار القدسية: ١٨٤/١؛ اللباب: ٢٢٣/٣؛ مرآة الجنان: ٢٨٥/٢؛ المنتظم: ٢٧٤/٦؛ شذرات الذهب: ٢٩٤/٢؛ وفيات الأعيان: ٢١٩/١؛ تاريخ بغداد: ٣٤٥/٨ - ٣٤٧، ٤٨/٢ - ٥٠؛ البداية والنهاية: ١٨١/١١؛ سير أعلام النبلاء: ٦٥/١/١٠؛ السكواكب الدرية: ٢٢٢/١. ١٢ ١٥

(١) بلغ: خير النساج أبو الحسن.  
(٢) يقول السلمي: أن اسمه محمد بن علي السامري، وسمى «خير النساج» للقصة التي يسردها بعد ذلك. أما الخطيب البغدادي فإنه يذكره مرة بالاسم السابق، ويترجم له بين الحمدنين في تاريخه. ومرة أخرى يسميه خير بن عبد الله النساج. ويترجم له في موضعه من حرف الخاء. ١٨

٢١ طبقات الصوفية: ٣٢٢؛ تاريخ بغداد: ٣٤٥/٨ - ٣٤٧، ٤٨/٢ - ٥٠.

(٣) بلغ: الجنيد وتاب في مجلسه.

(٤) بلغ، صف: سنة اثنين وعشرين.

(٥) بلغ: قد تعرضت سوء الأدب. ٢٤

أسماء الجوارح الأدب فهو من غفلة القلب وظلمة السر (١) .

- ٢ - قال جعفر الخلدی : سألت خيراً الناساج : « أكان النسيج حرفك ؟ »  
٣ قال : « لا ! » قلت : « فمن أين سميت به ؟ » قال : « عاهدت الله ألا آكل  
الربط أبداً ، فغلبني نفسي يوماً ، فأخذت نصف رطل ، فلما أكلت واحدة ،  
إذا رجل نظر إلى وقال : « يا خير ! يا آبق ! هربت مني ! » . وكان له غلام  
اسمه خير ، قد هرب منه ، فوقع على شبهه . فاجتمع الناس فقالوا : « والله ! هذا  
٦ غلامك خير ! » . فبقيت متحيراً ، وعلمت بما أخذت ، وعرفت جنابتي .  
فحملني إلى خانوته ، الذي كان ينسج فيه غلمانه ، فقالوا : « يا عبد السوء !  
٩ تهرب من مولاك ! . ادخل واعمل عمالك الذي كنت تعمل » . وأمرني بنسج  
السكرباس ، فدايت رجلي على أن أعمل ، فسكأني كنت أعمل من سنين .  
فبقيت معه أربعة أشهر أنسج له ، فقامت ليلة فتوضأت وقت إلى صلاة الغداة ،  
١٢ فسجدت وقلت في سجودي (٢) : « إلهي ! لا أعود إلى ما فعلت ! » . فأصبحت  
فإذا الشبه قد ذهب عني ، وعدت إلى صورتني التي كنت عليها ، فأطقت ،  
فثبت على هذا الاسم .

١٥ وكان يقول : « لا أُغَيِّرُ اسماً سماني به رجل مسلم (٣) » .

٣ - وقال عيسى بن محمد ، سمعت أبا الحسن خيراً الناساج يقول : « تقدم  
إلى شاب من البغاددة ، وقد انطابت يده ، فقالت له : « مالك ! ؟ » فقال :

١٨ (١) طبقات الصوفية : ٣/٣٢٥ ؛ الكواكب الدرية : ٢٢٢/١  
(٢) زيادة من صف . بنغ : وقت لا أعود .  
(٣) طبقات الصوفية : ٣٢٢ ، ٣٢٣ ؛ حلية الأولياء : ٣٠٧/١٠ ، ٣٠٨ ؛ الرسالة القفيرية :  
٢١ ٣٣ ؛ تاريخ بغداد : ٣٤٥/٨ ، ٣٤٦ ؛ أحكام الدلالة : ١٨٤/١

« جلست<sup>(١)</sup> إليك ، فخلت عقدة من طرف إزارك ، فأخذت منه<sup>(٢)</sup> درهما ، فحفت يدي . » فقالت : « كيف فعلت به ؟ » ، قال خير . - وكنت قد بعته به لأهل غزلا - فمسحت يده بيدي ، فردها الله عليه ، ونارته الدرهم ، وقالت : « اشتر به شيبنا ولا تمد<sup>(٣)</sup> » .

٤ - وقال أبو الحسين<sup>(٤)</sup> المالكي : « كنت أصحب خيرا الناسا عدة سنين ، فقال لي ، قبل موته بثمانية أيام : « أنا أموت يوم الخميس ، وقت المغرب ، وأدفن يوم الجمعة ، قبل الصلاة ، وستنسى هذا ، فلا تنسى ا » ، قال أبو الحسين : فأسيته إلى يوم الجمعة ، فلقيني من أخبرني بموته ، فخرجت لأحضر جنازته ، فرأيت الناس يقولون : « يدفن بعد الصلاة ا » فلم أنصرف . وحضرت الجنازة قبل الصلاة كما قال<sup>(٥)</sup> .

٥ - وحكى غيره أنه غشى عليه عند المغرب ، ثم أفاق ونظر إلى ناحية من باب البيت ، فقال : « قف ا عاقلك الله ! فإما أنت عبد مأمور وأنا عبد<sup>(٦)</sup> »

(١) بلغ : خللت إليك . وتنتهي الفقرة . صف : جاست إليك فخلت عقدة من طرف لإزارك فحفت يدي فقالت كنت قد بعته به الخ .

(٢) في العبارة تداخل واضطراب في الأصول ، وقد قومتها من المصادر الثانوية الناقل عنه .

(٣) الكواكب الدرية : ٢٢٢/١ ؛ نتائج الأفكار الهندسية : ١٨٤/١

(٤) بلغ : أبو الحسن المالكي .

(٥) تاريخ بغداد : ٤٠/٧ ؛ الكواكب الدرية : ٢٢٢/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٧٤ .

(٦) بلغ : وأنا عبد عبد مأمور .

مأمور ، وما أمرتُ به لا يفوتك ، وما أمرتُ به يفوتني ، فدعني أمضي  
لما أمرت به . ودعا بماء فتوضأ للصلاة وصلى ، ثم تمدد وغمض عينيه ،  
وتشهد ومات (١) .

٣

رضي الله عنه ، ورحمة الله عليه (٢) .

(١) تاريخ بغداد : ٤٩/٢ ، ٣٤٧/٨ ؛ طبقات الصوفية : ١/٣٢٣ ؛ حلية الأولياء : ٤٣٠٧/١

الرسالة القشيرية : ٣٣ ؛ السكواكب الدرية : ٢٢٢/١

(٢) زيادة من بنغ . وليست في صف .

٦

٣٩ - داود الطائي (\*)

٢ - ١٦٥ هـ

داود بن نصير<sup>(١)</sup> الطائي أبو سليمان . كان كبير الشأن ، سمع الحديث ، واشتغل بافقه مدة ، ثم اختار العبادة والزهد ، فبلغ منهما الغاية .

ورث عن أبيه عشرين ديناراً ، فأكلها في عشرين سنة ، كل سنة ديناراً ، منه يصل ، ومنه يتصدق<sup>(٢)</sup> .

وكان بدء توبته أنه دخل المقبرة ، فسمع امرأة عند قبر تقول :

مُقيمٌ إلى أن يبعثَ اللهُ خلقَه      لقاؤك لا يرجى<sup>(٣)</sup> وأنت قريبٌ  
تريد تلاقى كل يوم وإيسلة      وتبلى كما تبلى وأنت حبيبٌ

وقيل : سب زهده أنه سمع نائحة<sup>(٥)</sup> تنذب وتقول :

بأى خديك تبدى البلى      وأى عينك إذا سالها ١٢

(\*) انظر ترجمة داود في : طبقات الصوفية : ٨٥ ؛ تاريخ بغداد : ٣٤٧/٨ - ٣٥٥ ؛ اللباب :

١٠٢/٢ ، ١٢٩/٣ ؛ البداية والنهاية : ١٤٥/٣ ؛ ميزان الاعتدال : ٣٢٥/١ ؛ تهذيب

التهذيب : ٢٠٣/٣ ؛ الحواهر المضية : ٢٤٠/١ ، ٢٤٠/٢ - ٥٤٠ ؛ النجوم الزاهرة :

٣٢/٢ ، ٥٠ ؛ شذرات الذهب : ٢٥٦/١ ؛ حلية الأولياء : ٢٣٥/٧ - ٢٦٧ ؛ الكواكب

الدرية : ١٠٣/١ ؛ خلاصة تهذيب السكّال : ٩٤ ؛ تقريب التهذيب : ١٤٩ ؛ جمه

كرامات الأولياء : ٧/٢ ؛ التعرف : ١١ ؛ كشف المحجوب : ١٠٩ ، ١١٠ .

(١) بغ : داود أبو سليمان الطائي .

(٢) حلية الأولياء : ٢٤٧/٧ .

(٣) صف : لا يلقى . وفي الهامش لا يرجى .

(٤) صف : وتسلّى كما تسلى .

(٥) بغ : نائحة .



مات بانكوفة سنة خمس - وقيل : ست - وستين ومائة ، في خلافة المهدي .

[٣٢- و] / من كلامه :

١ - « ما أخرج الله عبداً من ذل المعاصي إلى عز التقوى إلا أغناه بلا مال ، وأعزه بلا عشيرة ، وآنسه بلا بشر (١) » .

٢ - ودخل عليه رجل ، فقال له (٢) : « ما حاجتك ؟ » ، قال : « زيارتك ا » فقال : « أما أنت فقد فعلت خيراً حين زرت ، ولكن انظر ما ينزل بي أنا ، إذا قال لي : من أنت لتزار ا ؟ من الزهاد ا ؟ لا والله ا . أنت من العباد ا ؟ لا والله ا ! أنت من الصالحين ا ؟ لا والله ا » . ثم أقبل يوبخ نفسه « كنت في الشيبة فاسقاً ، ولما شئت صرتُ مرثياً (٣) » .

٣ - وقال عبد الله بن إدريس ، قلت لداود : « أوصني ! » فقال : « أقلل من معرفة الناس » . قلت : « زدني ا » ، قال : « ارض باليسير من الدنيا ، مع سلامة الدين ، كما رضى أهل الدنيا بالدنيا ، مع فساد الدين » . قلت : « زدني ا » ، قال : « اجعل الدنيا كيوم صمته ، ثم أفطر على الموت (٤) » .

٤ - واحتجم داود ، فأعطى [ الحجام (٥) ] ديناراً ، فقيل له : « هذا اسراف ا » ، فقال : « لا عبادة لمن لا مروءة له (٦) » .

(١) رواية أبي نعيم في مطبوعة الحلبة : وآنسه بلا أنيس . الحلبة : ٣٥٦/٧

١٨

(٢) بلغ : فقال ما حاجتك .

(٣) الكواكب الدرية : ١٠٤/١

(٤) المصدر السابق : ١٠٤/١

٢١

(٥) صف : فأعطاه ديناراً .

(٦) تاريخ بغداد : ٣٥٠/٨ ؛ حلبة الأولياء : ٣٥٤/٧

٥ - ودخل عليه بعض أصحابه ، فرأى جرة ماء<sup>(١)</sup> ، قد انبسطت عليها الشمس ، فقال له : « ألا تحملها إلى الظل ؟ ! » فقال : « حين وضعها لم يكن شمس ، وأنا أستحي من الله أن يراني أمشي لما<sup>(٢)</sup> فيه حظ نفسي<sup>(٣)</sup> » .

٦ - وقيل له : « قد رضيت من الدنيا باليسير ! » ، فقال : « ألا أدلك على من رضى بأقل من ذلك ؟ . من رضى بالدنيا كلها عوضاً عن الآخرة<sup>(٤)</sup> » .

٧ - ويروى أنه خرج يوماً إلى السوق ، فرأى الرطب ، فاشتتهه نفسه ، فجاؤ إلى البائع فقال : « أعطني بدرهم إلى غد » . فقال له : « اذهب إلى عمالك » . فرآه بعض من يعرفه ، فأخرج له صرة ، فيها مائة درهم ، وقال له : « اذهب فإن أخذ منك بدرهم رطباً فمائة لك » . فلحقه البائع ، وقال له : « ارجع ! خذ حاجتك ! » فقال : لا حاجة لي فيه . أنا جربت هذه النفس ، فلم أرها نسوي في هذه الدنيا درهماً ، وهي تريد الجنة غداً<sup>(٥)</sup> » .

٨ - ودخل عليه رجل ، فوجده يأكل ملحاً جريشاً مجبز يابس ، فقال له : « كيف يشتهي هذا ؟ ! » قال : « أدعه حتى أشتهي » .

٩ - واشتكى داود أياماً ، وكان سبب علته أنه مر بآية فيها ذكر

١٥ (١) بغي : فرأى جرة قد انبسطت .

(٢) بغي : لما فيه من حظ النفس .

(٣) حلية الأولياء : ٣٥١/٧ ، ٣٥٢ ؛ السكواكب الدرية : ١٠٤/١

١٨ (٤) السكواكب الدرية : ١٠٤/١ ؛ حلية الأولياء : ٣٥٣/٧

(٥) حلية الأولياء : ٣٥٧/٧

النار ، فـكـررـها مراراً في ليلته ، فأصبح مريضاً ، ووجدوه (١) قد مات ، ورأسه على لبنة (٢) .

١٠ - ورآه بعض الصالحين في المنام (٣) ، فقال له : « الساعة تخلصت من السجن ! » فاستيقظ / الرجل ، وإذا الصباح : « قد مات داود (٤) ! » . [٣٢-ظ]

---

(١) بلغ : فأصبح مريضاً ووجدته قد مات . صف : فوجدته قد مات .

(٢) حلية الأولياء : ٣٤٠/٧

(٣) زيادة من صف .

(٤) حلية الأولياء : ٣٥٥/٧

## ٤٠ - أبو بكر الشبلي (\*)

٢٤٧ - ٢٣٤ هـ

- ٣ دَلْفُ بن جَعْدَرٍ ، وقيل : ابن جعفر ، الشَّبَلِيُّ ، نسبة إلى قرية (١) من قرى أسروشنه ، بلدة عظيمة وراء سَمَرَقَنْدَ ، من بلاد ما وراء النهر .
- ٦ كنيته أبو بكر ، الخراساني الأصل ، والبغدادي المولد والمنشأ . جليل القدر ، مالكي المذهب ، عظيم الشأن .
- ٩ صحب الجنيد وطبقته . ومجاهداته ، في أول أمره ، متواتره ، يقال : إنه اكتحل بكذا وكذا (٢) من الملح ليمتاد السهر ، ولا يأخذه النوم . وكان يبالغ في تعظيم الشرع المبكرم ، وإذا (٤) دخل رمضان جد في

- (\*) انظر ترجمة الشبلي في : طبقات الصوفية : ٢٢٧ - ٢٤٨ ؛ حياة الأولياء : ١١٠ / ٣٦٦ - ٣٧٥ ؛ صفة الصفة : ٢ / ٢٥٨ - ٢٦٠ ؛ الرسالة الفخرية : ٢٣ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٨٧ / ١ - ١٨٩ ؛ طبقات الشمراني : ١ / ١٢١ - ١٢٤ ؛ وفيات الأعيان : ١ / ٢٢٥ ؛ تاريخ بغداد : ١٤ / ٢٨٩ - ٣٩٧ ؛ شذرات الذهب : ٢ / ٢٣٨ ؛ الباب : ٢ / ١٠ ؛ الأنساب : ٢٢٩ ؛ معجم البلدان : ٣ / ١٦٩ ، ٤ / ٢٥٦ ؛ ٤ / ٢٠٢ ؛ الديباج المذهب : ١١٦ ؛ الأعلام : ١ / ٣١٠ ؛ هدية الأحياب : ١٤٠ ؛ مرآة الجنان : ٢ / ٢١٧ - ٣١٩ ؛ نشوار المحاضرة : ١٧٧ ؛ السكائل : ٨ / ٣٥٠ ؛ البداية والنهاية : ١١ / ٢١٥ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠ / ١ / ٩ ؛ المنتظم : ٦ / ٢٤٧ ؛ درر الأبيكار : ١٢٣ و - ١٢٤ و .
- (١) هي قرية شبليه - بكسر الشين ، وسكون الباء الموحدة ، بعدها لام مفتوحة ، وياء معددة ، بعدها جاء - إحدى قرى أسروشنه . وأسر وشنه - فيما يقول الأصطخري - اسم الإقليم ، وليس بها مدينة ولا مكان بهذا الاسم . في صف : قرية شبليه .
- معجم البلدان : ١ / ٢٤٥ ، ٢٧٨
- (٢) بلغ في أول أمره متوافرة .
- (٣) صف : بكذا وكذا .
- (٤) صف : وكان إذا دخل رمضان .

الطاعات ، ويقول : « هذا شهر عظمه ربي ، فأنا أولى بتعظيمه (١) » .

مات في ذي الحجة ، سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ، عن سبع وثمانين سنة .

ومن كلامه :

١ - وقد سُئِلَ عن حديث ( خَيْرُ كَسْبِ الرِّءُوسِ عَمَلُ يَمِينِهِ (٢) ) : « إذا كان الليل فخذ ماء ، وتمهياً للصلاة ، وصل ما شئت ، ومدّ يدك ، وسل الله ، فذلك كسب يمينك » .

٢ - وسئل عن قوله تعالى : ( لَوْ اِطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَّائَتِ مِنْهُمْ فِرَارًا ) (٣) ، قال : « لو اطاعت على السكل لوأيت منهم فراراً إلينا (٤) » .

٣ - وقال ، في معنى قوله تعالى : ( قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَبْصَارِهِمْ ) (٥) ، قال : « أبصار الرءوس عن المحارم ، وأبصار القلوب عما سوى الله عز وجل (٦) » .

٤ - ولما حج (٧) على التجريد ، ورأى مكة ، وقع مغشياً عليه ، فلما أفاق أشد :

- 
- (١) الرسالة القشيرية : ٣٤ .  
١٥ (٢) روى الإمام أحمد بسنده ، في مسنده الحديث التالي : ( خير الكسب كسب يد العامل إذا نصح ) .  
عمارة : كنوز الحقائق : ٤٢٥ .  
١٨ (٣) سورة الكهف ؛ الآية : ١٨ .  
(٤) اللعم : ١١٢ .  
(٥) سورة النور ؛ الآية : ٣٠ .  
٢١ (٦) اللعم : ٩١ ؛ طبقات الشعراء : ١٢٣/١ .  
(٧) هذه الفقرة ساقطة من بنج .

- هذه درام وأنت محبٌ ما بقاء الدموع في الآفاق  
وقديماً همدت أفنية الدا ر وفيها مصارع العشاق
- ٣ - وقال القوال (١) بين يديه ليلة (٢) شيئاً ، فصاح ، فقيل له : « مالك ،  
من بين الجماعة ، تتواجد ، فقال :
- ٦ لي سكرتان ، وللدمان واحدة  
شيء خصصتُ به ، من بينهم ، وحدي (٣) !
- ٦ - ووقع (٤) ذلك مرة أخرى ، فأنشأ :
- لو يسمعون ، كما سمعت ، حديثها خرّوا اعزة رُكعاً وسجوداً  
٧ - وكان الشبلي يوماً حاضراً ، فوقف عليه شخص ودعى ، والشبلي  
ينظر إليه ، فأنشأ (٥) :
- أما الخيام فإنها كخيامهم وأرى نساء الحى غير نساءها  
٨ - وحضر مرة ، فاجتمع الناس إليه ، فسكت وسكتوا ، ثم أنشأ :
- كفى حزناً بالواله (٦) الصب أن يرى منازل من يهوى معطلة صِفراً  
٩ - وكان يقول : « ليت شعري ما اسمى عندك يا علام الغيوب !؟ .  
١٥ وما أنت صانع في ذنوبى يا غفار (٧) الذنوب !؟ . وم يُختم عملى يا مقاب القلوب !؟ .

(٢) بغم : وقال قوال .

(٣) بغم : بين يديه شيئاً . والزيادة من صف .

(٤) الرسالة القشيرية : ١٩١

(٥) هذه الفقرة ساقطة من بغم .

(٦) صف . ثم أنشأ .

(٧) بغم : كفى حزناً بالواله الصب .

(٨) صف : يا غافر الذنوب .

١٠ - ومثل عن حديث : ( إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الْبَلَاءِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ <sup>(١)</sup> ) : من <sup>(٢)</sup> هم أهل البلاء . قال : « أهل الغفلة عن الله <sup>(٣)</sup> » .

١١ - وقال له رجل : « ادع الله لي ا » ، فأنشأ :

مضى زمن والناس يستشنعون لي فهل لي إلى ليل - الغداة - شفيع <sup>(٤)</sup> ١٤

١٢ - / وقيل له : « أراك جسيماً بديننا ، والمحبة تضني ١٤ » ، فأنشأ : [٣٣-و]

أسب قاي ، وما درى بدنى ولم درى ما أقام في السمق <sup>(٥)</sup> ٦

١٣ - وكان <sup>(٦)</sup> كثيراً ما ينشد :

ولي فيك - يا حسرتي - حسرة تقضى حياتي وما تنقضى

٩ (١) روى السيوطي في « الجامع الكبير » الأحاديث التالية ( إذا رأى أحدكم مبتلي ، فقال : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى كثير من عباده تفضيلاً ، كان شكر تلك النعمة ) رواه البيهقي في « شعب الإيمان » عن أبي هريرة رضي الله عنه . ورمزه في الصغير بالضعف : وقال ، فيه سهل بن صالح : قال ابن معين : غير قوي .

١٢ وروى كذلك ( إذا رأى أحدكم بأخيه بلاءً فليحمد الله عز وجل ولا يسمعه ذلك ) رواه النجاشي عن جابر . وهذا الحديث أخرجه مسام وأبو داود والترمذي بألفاظ مختلفة .

١٥ وروى كذلك : ( إذا رأى أحدكم أحداً في بلاء ، فليقل : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه ، وفضلني على كثير من عباده ) رواه البيهقي في « شعب الإيمان » عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١٨ السيوطي : الجامع الكبير . مخطوط

٢١ (٢) صف : قال من هم .

(٣) اللعم : ١١٨ ؛ طبقات الشعرائي : ١٢٣/١

(٤) طبقات الصوفية : ١٨/٣٤٢ ؛ حلية الأولياء : ٣٧٠/١٠

٢٤ (٥) حلية الأولياء : ٣٧٠/١٠ ، ٣٧٠ ؛ طبقات الصوفية : ١٩/٣٤٢

(٦) هذه الفقرة ساقطة من بنم .

١٤ - وروى أنه قال : « كنت يوماً جالساً ، فجزى بخاطري أني بئيل ، فقلت : أنا بئيل ؟ فقاروني خاطري ، وقال : بلى ، إنك بئيل . فقلت : مهمما فتح على اليوم ، لأدفعنه إلى أول فقير يلقاني . قال : فبينما أنا أنفكر ، إذ دخل على صاحب مؤنس (١) الخادم ، ومعه خمسون ديناراً ، فقال : اجعل هذه في مصالحك » ، فأخذتها وخرجت . وإذا بفقير (٢) مكفوف ، بين يدي مزين ، يخلق رأسه ، فتقدمت إليه ، ونارلته الصرة ، فقال لي : أعطها المزين . فقلت : « إنها دنائير ! » ، فقال : « أو ليس قد قلنا إنك بئيل !؟ » ، فناواتها للمزين فقال : « من عادتنا أن الفقير إذا جلس بين أيدينا لا يأخذ منه أجراً . قال : فرميتها في دجلة ، وقلت : « ما أعزك أحد (٣) إلا أذله الله ! » .

١٥ - وقال : كنت في قافلة بالشام ، فخرج الأعراب فأخذوها ، وأميرهم جالس يعرضون عليه ، فخرج جراب فيه لوز وسكر ، فأكلوا منه إلا الأمير ، فإنه لم يأكل ؛ فقلت له : « لم لا تأكل !؟ » ، قال : « أنا صائم ! » . قلت : « تقطع الطريق ، وتأخذ الأموال ، وتقتل النفس ، وأنت صائم !؟ » ، قال : « يا شيخ ! اجعل للصلح موضعاً ! » . فلما كان بعد حين ، رأيت يطفوف ، وهو محرم ، كالشئ البالي ، فقلت : « أنت ذلك الرجل !؟ » . فقال : « ذلك الصوم بلغني إلى هذا » .

١٦ - ورؤى الشبلي في جامع المدينة ، قد كثر الناس عليه في الرواق

- ١٨ (١) بع : صاحب بونس الخادم . ولعمري هو مؤنس الخادم الملقب بالمظفر ولي مصر مدة خمسة أعوام وعزل عنها سنة ثمان وتسعين ومائتين .  
النجوم الزاهرة : ٣/١٧٤
- ٢١ (٢) بع : وإذا أنا بفقير .  
(٣) بع ما أعزك أحد .



الوسطاني ، وهو يقول : « رحم الله عبداً ، ورحم والديه <sup>(١)</sup> ، دعا لرجل كانت له بضاعة ، وقد فقدها ؛ وهو يسأل الله ردها ا » والناس مُصموت . فخرق الخالقة غلام حدث ، وقال : « من هو صاحب البضاعة ؟ » قال [ الشبلي <sup>(٢)</sup> ] : « أنا ا » قال : « فأيش كانت بضاعتك ؟ » قال : « الصبر ، وقد فقدته ا » فبكى الناس بكاء عظيما .

١٧ - وللشبلي :

مضت الشيبية والحبيبة فانبري      دمعان في الأجفان يستبقان  
ما أنصفتني الحادثات إرَمِينِي      بمودَّهين ، وليس لي قلبان

١٨ - وقيل : ضاق صدره يوماً <sup>(٣)</sup> ببغداد ، فأنحدر إلى البصرة ، فلما ضاق صدره خرج لوقته ، فلما قرب من دار الخليفة ، إذا جارية تغني بين يدي الخليفة :

أيا قادمًا من سفرة المهجر ، مرحبًا      أنا ذاك ، لا أنسك ، ماهب للصبأ  
قدمت على قلبي ، كما قد تركته      ككئيبًا حزينا بالصباية مُتعبا

/ فصاح صبيحة <sup>(٤)</sup> ، ووقع في الدجلة مغشيا عليه ؛ فقال الخليفة : « الحقوه [ ٢٣ - ظ ] واحلوه ا » فحمل <sup>(٥)</sup> إليه ، فقال له : « أبحنون أنت ؟ ا » . قال : ١٥

(١) بنم : ورحم والدته .  
(٢) زيادة ليست في الأصول .  
(٣) بنم : ضاق صدره يوماً فخرق لوقته .  
(٤) زيادة من صف .  
(٥) بنم : فحملوه إليه .

١٨

« يا أمير المؤمنين ا كان من أمرى كيت وكيت ، فتحييت<sup>(١)</sup> في أمرى ». فبكي الخليفة لما رأى من حرقة .

٣ ١٩ - وآخر يوماً العصر ، ونظر الشمس وقد نزلت للغروب ، فقال : « الصلاة ، يا سادتي ! » وقام فصلى ، وأنشأ يقول مداعباً وهو يضحك : « ما أحسن من قال » :

٦ نسيت اليوم من عشقي صلاتي فلا<sup>(٢)</sup> أدري عشائي من غدائي  
فذكرك - سيدى - أكلى وشربى ووجهك - إن رأيتُ - شفاء دائى<sup>(٣)</sup>

٢٠ - وروى يوماً في عيد خارجاً من المسجد ، وهو يقول :

٩ إذا ما كنت لى عيداً<sup>(٤)</sup> فما أضع بالصيد ؟  
[ جرى<sup>(٥)</sup> ] حبك فى قلبى كجرى الماء فى العود<sup>(٦)</sup>

٢١ - وقال<sup>(٧)</sup> : « ما أحوج الناس إلى سكرة ، تفنيهم عن ملاحظة

١٢ أنفسهم وأفعالهم وأحوالهم » ، وأنشأ يقول :

وتحسبني حياً وإنى لميت وبهضى<sup>(٨)</sup> من الهجران يبكي على بهضى<sup>(٩)</sup>

(١) بلغ : وكيت ، لتحت فى أمرى .

(٢) بلغ : فما أدري . ١٥

(٣) طبقات الصوفية : ٢٣/٣٤٤ ؛ طبقات الشعرائى : ١٧٢/١

(٤) بلغ : إذا كنت لى عيداً .

(٥) زيادة لبست فى الأصول ، صف : وحبك فى قلبى . ١٨

(٦) طبقات الصوفية : ٣٤/٣٤٥

(٧) زيادة من صف ، بلغ : وأنشأ : وتحسبني

(٨) بلغ : وبهضى فى الهجران . ٢١

(٩) تاريخ بغداد : ٣٩٤/١٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٧٢/١٠ ؛ طبقات الصوفية : ٣٤/٣٤٥

٢٢ - وأنشد :

وإني وإياها لفي الحب صادق نموت بما<sup>(١)</sup> نهوى جميعاً ، وما نبدي<sup>(٢)</sup>

٣

٢٣ - وأنشد أيضاً<sup>(٣)</sup> :

ومن أين لي أين ؟ وإني كما ترى أعيش بلا قلب ، وأسى بلا قصد<sup>(٤)</sup>

٢٤ - وروى أنه كان يقول في آخر أيامه :

٦

وكم من موضع لو مت فيه لكنت نكالا في العشيرة !

٢٥ - وقال خير النساج : « كنا في المسجد ، فجاء الشبلي - في سكره -

فنظر إلينا ، فلم يكلمنا ، وهجم على الجنيد في بيته ، وهو جالس مع زوجته ،

٩

وهي مكشوفة الرأس ، فهمت أن تغطي رأسها ، فقال لها الجنيد : « لاعليك ! ،

ليس هو هناك ! » فصفق على رأس الجنيد ، وأنشد يقول :

عودوني الوصال ، والوصل عذبٌ ورموني بالصد ، والصد صعبٌ

١٢

زهموا - حين أيقنوا - أن جرئى فرط حبي لهم ، وما ذاك ذنبٌ

لا ! وحسن الخضوع عند التلاقى ما جزأ من يُحِبُّ إلا يُحِبُّ !

قال : ثم ولى الشبلي خارجاً ، ففرب الجنيد على الأرض برجليه ، وقال :

١٥

« هو ذاك يا أبا بكر ، هو<sup>(٥)</sup> ذاك ! » ، وخر مغشياً عليه<sup>(٦)</sup> .

(١) بغ : يموت من أهوى جميعاً وما ندر . صف : فموت بمن نهوى جميعاً .

(٢) طبقات الصوفية : ٣٦/٣٤٥

(٣) زيادة من صف .

(٤) طبقات الصوفية : ٣٧/٣٤٥

(٥) زيادة من صف .

(٦) حلية الأولياء : ٣٦٧/١٠

١٨

٢١

٢٦ - [ قال بكير (١) الدينورى ] « وجد الشبلى خفة - فى يوم جمعة - من وجع كان به ، فأمر بمضيه إلى الجامع ، فراح إليه متكئاً ، فتلقاه رجل مقبل من الرصافة ، فقال : « سيكون لى غداً مع هذا الشيخ شأن ! » . فصلينا ثم غدونا ، فتناول شيئاً من الغداء ، فلما كان الليل مات . فقيل لى : « فى درب السقاين رجل يفضل الموتى » فدلونى عليه فى السحر ، فأنتهت فدققت الباب [٣٤-و] خفيماً ، فقلت : / « سلام عليكم » ، فقال : « مات الشبلى ؟ » ، قلت : « نعم ! » فخرج إلى ، فإذا به الشيخ ، فقلت : « لا إله إلا الله ! » فقال : « لا إله إلا الله ، تعجباً مم ؟ » قال : « قال لى الشبلى أمس - لما وجدناك - : « غداً يكون لى مع هذا شأن » . بحق معبودك ! ، من أين لك أن الشبلى قد مات ؟ » . قال : « يا أبله ! فمن أين للشبلى أن يكون له معى اليوم شأن (٢) ؟ » .

٢٧ - وقيل لبكيز الدينورى خادمه : « ما الذى رأيت منه ؟ » يعنى عند وفاته ، فقال : « قال : على درهم مظامة ، قد تصدقتُ عن صاحبه بألوف ، فما على قلبى شغل أعظم منه » ثم قال : « وضئنى للصلاة ! » ففعلت ، فقسيت تحليل لحيته ، وقد أمسك على لسانه ، فقبض على يدى ، وأدخلها فى لحيته ، ثم مات » . فهذا رجل لم يفته - فى آخر عمره - أدب من آداب الشريعة (٣) .

٢٨ - وقيل له عند موته : « قل : لا إله إلا الله » فقال :

(١) هو بكير - أو بكران - الدينورى الدراج تلميذ الشبلى وصاحبه وخادمه .

(٢) تاريخ بغداد : ٣٩٦/١٤ ، ٣٩٧

(٣) اللمع : ١٠٤ ، ١١٠ ؛ تاريخ بغداد : ٣٩٦/١٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٦١/١٠ ؛ طبقات

الغمرانى : ١٢٣/١

قال سلطان حبه : أنا لا أقبل الرُّشا

فسلوه [ فديته ] (١) لم يقبلني تمرشا (٢)

٣

\*\*\*

٢٩ - أصحابه ، [ منهم (٣) ] الحسين بن محمد [ بن موسى الأزدي (٤) ] ، والد

أبي عبد الرحمن [ السامى ، سلف قريباً (٥) ] .

٦

\*\*\*

٣٠ - [ ومنهم (٦) ] على بن ابراهيم ، أبو الحسن الحضري (٧) البغدادي .

حكى عنه [ أنه كان (٨) لا يخرج إلا يوم الجمعة ] ، وكان أحد الموصوفين بالعبادة  
وشدة المجاهدة .

٩

وإنه كلام على الأحوال ، دَوَّاه (٩) عنه الأعلام ، ومنه :

(١) « لا يفرنكم صفاء الأوقات ، فإن تحتمها آفات ، ولا يفرنكم العطاء

١٢

فإن العطاء ، عند أهل الصفاء ، مقت (١٠) » .

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصول .

(٢) اللمع : ٢٥ ؛ تاريخ بغداد : ٣٩٦/١٤

١٥

(٣) زيادة ليست في الأصول .

(٤) زيادة ليست في الأصول .

(٥) بئغ : سلف . والزيادة من صف . وانظر الترجمة السادسة والثلاثين .

١٨

(٦) زيادة ليست في الأصول .

(٧) انظر في ترجمة الحميري : طبقات الصوفية : ٤٨٩ - ٤٩٣ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٩ ؛ نتائج

الأفكار القدسية : ١٦/٢ ؛ طبقات الشمراني ١٤/١٤٥ ؛ تاريخ بغداد : ٣٤٠/١١ ؛

٢١

البداية والنهاية : ٢٩٨/١١

(٨) زيادة من بئغ ذكرت فيما بعد في صف ، وسنقفير إلى وضعها .

(٩) زيادة من صف .

٢٤

(١٠) تاريخ بغداد : ٣٤٠/١١

وكان شيخ بغداد في وقته ، منفرداً بلسان التوحيد ، لا يدانيه فيه أحد .  
وكان أوجد زمانه في أحواله ، وحسن المشاهدة ؛ شاهده يدل على صدق جاله ،  
وسلامة صدره<sup>(١)</sup> . مات ببغداد سنة إحدى وسبعين وثلثمائة ، وقد نيف على  
الثمانين ، ودفن بباب حرب قرب بشر .

(ب) وكان ينشد :

إن دهرأ يلف شملي بسلي<sup>(٢)</sup>      لزمان بهم بالأحسان<sup>(٣)</sup>

(ج) وقال أبو الحسين الزنجاني ؛ كثيراً ما كنت أسمعه يقول : « عرضوا  
ولا تصرحوا فإن التعريض أستر » .

(د) وينشد :

وأعرض - إذا ماجت - عنها<sup>(٤)</sup> بحيلة      وعرض بيعض ، إن ذلك أستر  
فأزات في أعمال طرفك نحونا      ولحظك ، حتى كاد ما بك يظهر

\* \* \*

٣١ - [ ومنهم<sup>(٥)</sup> ] محمد بن أحمد بن حمدون الفراء<sup>(٦)</sup> ، من كبار مشايخ

(١) صف : وسلامة صدره ، وكان لا يخرج إلا يوم الجمعة .

(٢) بنغ : شملي بسلي .

(٣) طبقات الصوفية : ١٦/٤٩٣

(٤) بنغ ، صف : عنها بحيلة .

(٥) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول .

(٦) صف : الفرار . وانظر ترجمة الفراء في : طبقات الصوفية : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ؛ طبقات

العمري : ١٤٦/١ ؛ تفحات الأنس : ٤٧

نيسابور . وصحب أيضاً / أبا على التقي ، وغيره . وكان أوحده وقته في [٣٤-ظ] طريقته .

(١) قيل له : « من هم الأبرار ؟ » قال : « المتقون<sup>(١)</sup> » .

\*\*\*

٣٢ - [ ومنهم ] بندار بن الحسين ، سلف<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

٣٣ - [ ومنهم ] محمد بن سليمان الصُّلوكي الحنفي ، أبوسهل<sup>(٣)</sup> . كان إماماً في العلوم ، وأوحده زمانه ، وكان - مع تمام علمه وفضله<sup>(٤)</sup> - مُقَدِّمَ علوم هذه الطائفة ، ويتكلم فيه بأحسن إشارة ، ويحترمهم . وصحب المرتضى وغيره أيضاً ، وكان حسن السماع ، طيب الوقت .

(١) قال : « ما عقدت على شيء قط ، وما كان لي قفل ولا مفتاح ،

ولا صررت على دراهم ولا دنانير قط . » .

(ب) وسئل عن التصوف ، فقال : « الأعراض عن الأعراض<sup>(٥)</sup> » .

(ج) وقال : « من قال لأستاذه : « لِمَ ؟ » لا يفلح أبداً<sup>(٦)</sup> » .

١٥ (١) طبقات الصوفية : ٦/٥٠٨

(٢) انظر الترجمة الثامنة والعشرين .

(٣) انظر ترجمة الصلوكي في : طبقات الصوفية : ٣٤٤ ؛ الواقي بالوقيات : ١٢٤/٣ وفيات الأعيان :

١٨ ٥٨٢/١ ؛ طبقات الشافعية : ١٦١/٢ - ١٦٤ ؛ شذرات الذهب : ٦٩/٣ ؛ طبقات المفسرين

لداودي : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ؛ الرسالة القشيرية : ١٦٦ ؛ الباب : ٥٥/٢ ، ٥٦

(٤) بلغ : مع تمام علمه ووصله .

٢١ (٥) بلغ : الأعراض عن الأعراض ، وفي الرسالة القشيرية ١٦٦ : الأعراض عن الاعتراض .

(٦) طبقات الشافعية : ١٦٣/٢

(د) وقال : « عقوق الوالدين تمحوه التوبة ، وعقوق الأستاذين لا يمحوه  
شيء البتة (١) . » .

٣ مات سنة تسع وستين وثلثمائة ، عن ثلاث وسبعين سنة .

\*\*\*

٣٤ - [ ومنهم ] نعمان الحديثي (٢) . اتى الشبلي وغيره ، وكان أحد  
٦ الزهاد ، صاحب كرامات .

(١) دخل على الشبلي ببغداد (٣) مخفياً ، فعرفه (٤) .

حكى عنه ابنته فاطمة ، قالت : قال أبي : « دخلت على الشبلي  
٩ ببغداد ، فقال لي : « تعرف الله ؟ » ، قلت : « نعم ! » ، فحملني  
إلى بيته ، وأمر بآلة الخلاوة ، ونصب الدست ، وأوقد النار ،  
فلما غلى أدخل يده فيها وحركها ، قال : فمددت يدي إلى الشعلة  
١٢ اللتين تقدان تحته ، فأخذتهما واكتحلتهما بهما ، فضرب بيده إلى ،  
وقال : « نعمان ؟ ا ! » ، قلت : « نعم : ا ! » .

\*\*\*

٣٥ - ومن أقرانه (٥) عبد الله بن طاهر الأبهري أبو بكر (٦) . عالم ورع ،

(١) طبقات الشافعية : ١٦٣/٢  
١٨ (٢) لعله أن يكون منسوباً إلى المدينة - بفتح الحاء - مدينة على الفرات ، ولم أجد فيما بين  
يدي من مصادر ترجمة له .

الباب : ٢٨٥/١

(٣) بنغ : على الهبلي ببغداد .

(٤) بنغ ، وصف : فعرفته .

(٥) انظر ترجمة الأبهري في : طبقات الصوفية : ٣٩١ - ٣٩٥ ؛ حلية الأولياء : ٣٥١/١٠ ؛

الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ نتائج الأفسكار القدسية : ١٩٨/١ ؛ طبقات الشعرائي : ١٣٢/١ ؛

٢٤ معجم البلدان : ١٠٦/١ ، المنتظم : ٣٢٤/٧



صحب<sup>(١)</sup> يوسف بن الحسين وغيره . ومات قرب الثلاثين وثلاثمائة .

ومن كلامه :

٣ (١) « إذا أحببت أخا في الله فأقلل مخالطته في الدنيا<sup>(٢)</sup> » .

(ب) وأنشد :

كل المذاب الذي في الناس مُسْتَرَقٌّ مما ألقىه من شوق<sup>(٣)</sup> وتذكارٍ

٦ (ج) وقال : « حكم الفقير ألا تكون له رغبة ، فإن كان ولا بد

فلا تتجاوز<sup>(٤)</sup> رغبته كفايته<sup>(٥)</sup> » .

(د) ويروي أنه حضر جنازة ، فرأى إخوان الميت يكثرون البكاء ،

٩ فنظر إلى أصحابه ، ثم أنشد يقول :

ويبكي على الموتى ، ويترك نفسه وبزعم أن قد قلَّ عنهم عزائمه

ولو كان ذا رأى وعقل وفطنة لكان عليه - لا عليهم - بكاءؤه<sup>(٦)</sup>

١٢ (هـ) وله أيضاً<sup>(٧)</sup> :

يا مُدعى الوُدِّ إن الوُدَّ محظورٌ باد على صادق لله مشهورٌ

[٣٥-و] / مستأنسٍ لا يرى شيئاً يروعه . ولا يحاذره في<sup>(٨)</sup> الله محذور

١٥ (١) بغي ، صف : صحبه يوسف بن الحسين . والتصويب من طبقات الصوفية .

(٢) الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ طبقات الصوفية : ٨/٣٩٤

(٣) بغي : فلا يتجاوز رغبة كفايته .

١٨ (٤) بغي : من شوقٍ ومذكور .

(٥) الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ طبقات الصوفية : ٧/٣٩٤

(٦) طبقات الصوفية : ١٥/٣٩٥

٢١ (٧) بغي : وأنشد :

(٨) صف : ولا يحاذر إلا الله محذور ، بغي : ولا يحاذر الله محذور .

## حرف الذال المعجمة

### ٤١ - ذو النون المصري (\*)

١٥٧ - ٢٤٥ هـ

ذو النون بن ابرهيم المصري الأحمسي<sup>(١)</sup> ، أبو الفيض أحد رجال الحقيقة .  
قيل : اسمه ثوبان<sup>(٢)</sup> ، وقيل : الفيض ، وقيل : ذو النون لقبه ، واشتهر بذلك .  
وقد ذكره في حرف الذال ابن عساكر وغيره .

وكان أحد العلماء الورعين في وقته ، محيياً ، تملوه حمرة ، ليس بأبيض اللحية . وكان أبوه نوبياً ، فيما قيل .

- ٩ (\*) انظر ترجمة ذي النون في : طبقات الصوفية : ١٥ - ٢٦ ؛ حلية الأولياء : ٣٣١/٩ - ٣٩٥ ، ٣/١٠ ؛ طبقات الشمراني : ٨١/١ - ٨٤ ؛ الرسالة القشيرية : ١٠ ؛ وفيات الأعيان : ١٢٦/١ ؛ صفة الصفوة : ٢٨٧/٤ - ٢٩٣ ؛ شذرات الذهب : ١٠٧/٢ ؛ مرآة الجنان : ١٤٢/٢ ؛ تاريخ بغداد : ٣٩٣/٨ - ٣٩٧ ؛ البداية والنهاية : ٣٤٧/١٠ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٤٢/١/٨ ؛ درر الأبيكار : ١٢٢ ، و ١٢٣ ؛ التعرف : انظر الفهرس ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٧٣/١ - ٧٦ ؛ السيوطي : السر المكنون في مناقب ذي النون ( مخطوط ) .
- ١٥ (١) الأحمسي نسبة إلى أحميم مدينة بصعيد مصر كانت تعرف عند قدماء المصريين باسم « أبو » أو « خنت مين » ومنها اشتق اسمها القبطي « شمين » واسمها العربي « لأحميم ، أو أحميم » . وكان اليونان يطلقون عليها « خميس » أو « بانوبوليس » .
- ١٨ ووقع هذه المدينة على الشاطئ الشرقي للنيل على خط عرض : ٣٦° ، ٣٥° شمالاً . وكانت في العهد الأول للفتح الإسلامي قسبة كورة منفصلة ، كما كانت منذ عهد الفاطميين إلى زمن المماليك قسبة لاقليم يدعى « لأحميمية » . وهي اليوم في لاقليم سوهاج ، بمحافظة جرجا من مصر .
- ٢١ دائرة المعارف الإسلامية : مادة : أحميم .
- ٢٤ (٢) صف ، في الهامش بخط مقارن : ذو النون المصري هذا هو الزاهد العارف ، واسمه ثوبان بن ابرهيم ، ويقال : الفيض بن أحمد ، ويقال : كنيته أبو الفيض ، وقيل : أبو الفباض الأحمسي .

سئل عن سبب توبته<sup>(١)</sup> ، فقال : - خرجت من مصر إلى بعض القرى ،  
فنمت في<sup>(٢)</sup> الطريق ، في بعض الصحارى . ففتحت عيني ، فإذا أنا بقنبرة عمياء ،  
سقطت من وكرها على الأرض ، فانشقت الأرض ، فخرجت منها سكرجتان :  
واحدة ذهب ، والأخرى فضة ، في إحداهما<sup>(٣)</sup> سمسم ، وفي الأخرى ماء ، فجعلت  
تأكل من هذا ، ونشرب من هذا ، فقلت : حسبي ا ، قد تبت ا . ولزمت  
الباب إلى أن قبلت<sup>(٤)</sup> .

مات يوم الإثنين ، سنة خمس ، وقيل : ست ، وأربعين ومائتين ، ودفن  
بالقراة الصغرى . وعلى قبره مشهد مبنى ، عليه جلالة ، ومعه قبور جماعة من  
الأولياء<sup>(٥)</sup> .

ومن كلامه :

- ١ - « سقم الجسد في الأوجاع ، وسقم القلوب في الذنوب . فكما لا يجد  
الجسد لذة الطعام عند سقمه ، كذلك لا يجد القلب حلوة العبادة مع ذنبه » .
- ٢ - وقال : « من لم يعرف حق<sup>(٦)</sup> النعم سألها من حيث لا يعلم » .
- ٣ - وقال : « الأنس بالله من صفاء القلب مع الله<sup>(٧)</sup> » .

١٥ (١) صف ، بفتح : سبب طريقته .

(٢) بفتح : في بعض الطريق .

(٣) بفتح ، صف : في أحدهما .

١٨ (٤) الرسالة القشيرية : ١١

(٥) توفي ذو الزون وقد ناهز التسعين من عمره ، ومعنى هذا أنه ولد في مطلع النصف الثاني  
من القرن الثاني . وقد وهم الأستاذ ماسينيون حين ذكر أنه ولد سنة خمس وثمانين  
ومائة . والأقرب أنه ولد بعد سنة خمس وخمسين ومائة .

٢١ (٦) بفتح : قدر النعم .

(٧) طبقات الصوفية : ٨/١٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٩٥/٩

٤ - وقال : « الصدق سيف الله في أرضه ، ما وضع على شيء إلا قطعه (١) » .

٣ - ٥ - وسئل عن التوبة ، فقال : « توبة العوام من الذنوب ، وتوبة الخواص من الغفلة (٢) » .

٦ - وقال : « ثلاثة موجودة ، وثلاثة مفقودة : العلم موجود ، والعمل به مفقود ، والعمل موجود ، والإخلاص فيه مفقود ، والحب موجود ، والصدق فيه مفقود » .

٩ - ٧ - وقال : قال الله : « من كان لي مطيعاً كنت له ولياً ، فليثق بي ، وليحکم علي ، فوعزتي لو سألتني زوال الدنيا لأزيتها (٣) عنه (٤) » .

١٢ - ٨ - وقال : « لم أر شيئاً أبعث (٥) لطلب الإخلاص من الوحدة . لأنه إذا خلا لم ير غير الله ، فإذا لم ير غيره لم يحركه إلا حكم الله . ومن أحب الخلوة فقد تصاق بعمود الإخلاص ، واستمسك بركن كبير من أركان الصدق (٦) » .

٩ - وقيل له : « هل للعبد إلى إصلاح نفسه (٧) من سبيل ؟ » فقال :

[٣٥-ظ] قد بقينا مذنبين حيارى / نطلب الصدق ما إليه سبيل  
١٥ فدواعي الهوى تخف علينا وخلاف (٨) الهوى علينا ثقیل

(١) اللعق : ٢١٧ ؛ طبقات الصوفية : ٨/١٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٩٥/٩

(٢) الرسالة القشيرية : ٦٢

(٣) رواية السلمي وأبي نعيم : لأزيتها له . ١٨

(٤) طبقات الصوفية : ٦/١٨ ؛ حلية الأولياء : ٣٩٤/٩

(٥) ينح : أتعب لطالب الإخلاص .

(٦) طبقات الصوفية : ١١/٢٠ ٢١

(٧) ينح : صلاح نفسه سبيل .

(٨) ينح : وحلاوة الهوى .

١٠ - وقال : « ما أكلت طعام امرئ بمخيل ولا مَنان إلا وجدتُ  
ثقله على فؤادي أربعين صباحاً » .

١١ - وحكى أن رجلاً<sup>(١)</sup> صالحاً صحبه مدة ، وخدمه سنين ، ثم قال له :  
« أنت تعلم صلاحى<sup>(٢)</sup> وأمانتى ! أحببك أن تعلمنى اسم الله الأعظم ، فإنه بلغنى  
أنك تعرفه . فسكت عنه مدة ، وأومئ أنه سيعلمه<sup>(٣)</sup> ، ثم أخذ يوماً طبقاً ،  
وجعل فيه فأرة حية ، وغطاه وشده<sup>(٤)</sup> فى مئزر ، وقال له : « أتعرف صاحبنا  
الذى بالجيزة<sup>(٥)</sup> ، بالمسكان الفلانى ؟ » قال : « نعم ! » قال : « فأوصل إليه  
هذه الأمانة » . فأخذه ومضى ، فوجده خفيفاً ، فرفع الغطاء ، فهربت الفأرة ،  
فازداد<sup>(٦)</sup> غيظاً ، فقال : « يسخر بي !؟ . يحملنى فأرة هدية !؟ » . قال : فلما رآنى  
علم ما فى نفسى ، فقال : « يا مسكين ! ائتمنتك على فأرة فلم تؤدها ، فكيف  
أئتمنتك على اسم الله الأعظم !؟ . اذهب فليست تصلح له<sup>(٧)</sup> » .

١٢ - وسئل : لم صيرَّ الموقف بالحلِّ دون الحرم ؟ . فقال : « لأن  
الكعبة بيت الله ، والحرم حجابها ، والمشعر الحرام بابها . فلما أن وصل الوافدون  
أوقفهم بالحجاب<sup>(٨)</sup> الثانى ، وهو مزدلفة ، فلما نظر إلى تضرعهم

(١) ذلك الرجل هو يوسف بن الحسين الرازى أحد مشايخ الرى ، وصاحب ذى النون  
المصرى .

(٢) صف ، بـغ : صلاحيتى وأمانتى .

(٣) بـغ ، صف : أن يعلمه .

(٤) بـغ : وغطاه أو شده فى مئزر .

(٥) ذلك مخالف لرواية أبى نعيم ، والذي عنده أنه أرسله إلى صديق له فى القسطنطين ، وكان  
ذو النون يقيم فى الضفة الغربية بالجيزة .

(٦) صف : فهربت الفأرة ، فقاو : يسخر بى . والفقرة مزيدة من بـغ .

(٧) حلية الأولياء : ٢٨٦/٩ ، ٢٨٧ .

(٨) بـغ : أوقفهم الحجاب الثانى .

أمرهم (١) بتقريب قربانهم ، فلما قربوه ، وقضوا تقمّمهم ، وتطهروا من ذنوبهم ، التي كانت لهم حججاً من دونه ، أمرهم بالزيارة على الطهارة .

٣ وإنما كرهه صيام التشريق ، لأن القوم زوار الله ، وهم في ضيافته ، ولا ينبغي لضيف أن يصوم عند من أضافه إلا بإذنه (٢) .

١٣ - وقال اسحاق بن ابراهيم السرخسي ، سمعت ذا النون - وفي يده العُلّ ، وفي رجليه القيد - وهو يساق إلى « المَطْبَقِ (٣) » ، والناس يبكون حوله ، وهو يقول : « هذا من مواهب الله ومن عطاياه ، وكلُّ عَذْبٍ حسن طيب » .  
ثم أنشأ يقول :

٩ لك من قلبي المِكان المِصونُ كلُّ لومٍ علىّ فيك يهون  
لك عَزْمٌ بأن أكون قتيلاً فالصبر عنك مالا يكون

١٤ - ولما مرض مرضه الذي مات فيه ، قيل له : « ما تشتهي ؟ »  
١٢ قال : « أن أعرفه قبل موتى بلحظة ! » .

١٥ - وقيل له عند النزاع . « أوصنا ! » فقال : « لا تشغلوني إني ممتجب من سر لطفه ! » .

١٦ - قال (٤) فتح بن شخرف : « دخلت عليه عند موته ، فقالت له : كيف تجدك ؟ فقال :

(١) بَغ ، صف : إلى تضرعهم أمر بتقريب .

(٢) حلية الأوتياء : ٣٧٠/٩

(٣) سجن ينفذ سيق إليه ذو النون حين جرى به إلى الخليفة العباسي .

(٤) هذه الفقرة بتامها ساقطة من بَغ .

- أموت وما ماتت إليك صبايتي  
ولا قُضِيَتْ من صدق حبك أوطاري  
منأى المنى ، كل المنى ، أنت لى منى  
وأنت مدى سؤلى ، وغاية رغبتي  
تحمّل قلبى فىك مالا أبثه  
وبين ضلوعى منك مالك قد بدا  
وبى (٣) منك فى الأحشاء داء مخامر  
أست دائل الركب إذ هم تمجروا  
أزرت الهدى للمهتدين ولم يكن  
وعلمتهم علماً فباتوا بنسوره  
[ مهامه (٤) للغيب حتى كأنها  
وأبصارهم محجوبة وقلوبهم
- ٣  
٦  
٩

١٢

\* \* \*

١٧ - ومن أصحابه أحمد الخراز (٦) ، وأحمد الجلاء (٧) ، سلفاً .

١٨ - و [ منهم ] أخوه زُرْقَان بن محمد ، ولعلها أخوة مؤاخاة لا نسب ،

١٥

(١) طبقات السلمى : عند اقتارى .

(٢) هذين البيتين مزيد من الحلية والسلمى .

(٣) صف : ولى منك فى الأحشاء .

(٤) صف : مهامه للغيب .

١٨

(٥) هذان البيتان - الأخير والسابق عليه - لم يردا فى حلية الأولياء ولا فى طبقات السلمى .

(٦) انظر الترجمة العاشرة وهى ترجمة أبى سعيد الخراز .

٢١

(٧) انظر الترجمة التاسعة عشرة .

كما قال (١) السلمى (٢).

من أقرانه ، وجِلَّة رفقائه ، صاحب سياحة . كان يجبل لبنان ، من ساحل  
دِمَشق . ٣

(١) حكى عنه يوسف بن الحسين (٣) الرازى ، قال : « بينا أنا فى جبل  
لبنان أدور ، إذ بَصُرْتُ بزرقان أخى ذو النون ، جالساً على عين ماء عند  
العصر ، وعليه زُرْمَانِقَةٌ (٤) شَعْر ، فسألت عليه ، وجلست من ورائه ، فالتفت  
إلى ، وقال : « [ ما (٥) ] حاجتك ؟ » . قلت : « بيتين من شعر ، سمعتُهما من  
أخيكَ ذى النون ، أَرْضُهُما عليك ، [ فقال (٦) : « قل ا » ، فقلت : « سمعت  
ذا النون يقول ] : ٦

قد بقينا مذذبين (٧) حيارى حسينا (٨) ربنا ونعم الوكيل

فدواعى الهوى تخف علينا وخلاف الهوى علينا ثقيل

[ فقال زرقان : « لكنى أقول (٩) ] : ١٢

(١) بئغ : كما قاله السلمى .

(٢) لعله ذكره فى كتابه « تاريخ الصوفية ، المفقود . أما كتابه « طبقات الصوفية » فلم  
يذكر فيه شيئاً . ١٥

(٣) بئغ : يوسف بن الحسين قال .

(٤) بئغ : زرمانقه . والصواب ما أثبت فى الأصل . والزرمانقه - بالضم - جبة الصوف ،  
مغرب ، اشتراجه ، أى : متاع الجمال . ١٨

(٥) زيادة ليست فى الأصول .

(٦) ما بين القوسين زيادة من صف .

(٧) بئغ : مذنين حيارى . ٢١

(٨) صف : مدلهين حيارى نطلب الوصل ما لايه سبيل .

(٩) ما بين القوسين زيادة من صف .



قد بقينا مدلهين حيارى حسبنا ربنا واعمم الوكيل

حيث ما الفور<sup>(١)</sup> كان ذلك منسا وإليه في كل أمر نميل

٣ فعرضت أقوامها على طاهر المقدسي ، فقال : « رحم الله ذا النون ارجع إلى نفسه فقال ما قال ، ورجع زرقان إلى ربه فقال ما قال » .

\* \* \*

٦ ١٨ - ومن أقرانه سعيد بن يزيد النباجي<sup>(٢)</sup> ، أبو عبد الله . أحد الصلحاء ، حكى عن الفضيل بن عياض ، وعنه ابن أبي الحواريّ تلميذه . وله كلام حسن في المعرفة وغيرها . ومن كلامه :

٩ (١) « أصل العبادة في ثلاثة أشياء : لا يرد من أحكامه شيئاً ، ولا يدخر عنه شيئاً ، ولا يسمك تسأل غيره حاجة » .

(ب) وقال : « ما التنعم<sup>(٣)</sup> إلا في الإخلاص ، ولا قرّة العين إلا في

١٢ التقوى ، ولا الراحة إلا في التسليم » .

(ج) وقال : « من خطرت [ الدنيا<sup>(٤)</sup> ] بياله لغير القيام بأمر الله حجب

عن الله<sup>(٥)</sup> » .

١٥ (١) هكذا في صف ، والمعنى ليس واضحاً .

(٢) النباجي - بكسر النون وتخفيف الباء - نسبة إلى النجاج ، قرية من بادية البصرة على

النصف من طريق مكة . وانظر ترجمته في الأنساب : ٥٥٢ ، السكواكب الدرية :

١٦٨ ١/٩٣٤ ، اللام : ٢٢٢ ، حلية الأولياء : ٣١٠/٩ - ٣١٧ ، نفعات الأنس : ٨٦ ، كشف

المحجوب : ١٣٨ ، التعرف : ٦٣ ، ٧٩ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، اللباب : ٢١١/٣ ، جامع كرامات

الأولياء : ٢٦/٢

٢١ (٣) ينغ : ما التنعيم .

(٤) ما بين القوسين زيادة من حلية الأولياء .

(٥) حلية الأولياء : ٣١٣/٩

١٥ - طبقات الأولياء .

(د) وقال (١) : « إن أحببتم أن تكونوا أبدالا فأحبوا ما شاء الله ،  
ومن أحب ما شاء الله لم تُنزل به مة دبرُ الله وأحكامه شيئا إلا أحبه » .

(هـ) وصلى بأهل طرسوس الفداة ، فوقع النكير وصاحوا ، فلم يُخفف

الصلاة ، فلما فرغوا قالوا : « أنت جاسوس ! » قال : « وكيف

ذاك ؟ » فقالوا (٢) : « صاح النكير ولم تخفف » . فقال : « إنما

سُميت صلاة لأنها اتصال بالله تعالى ، وما حسبت أن أحداً يكون

في الصلاة ، فيقع في سمعه غير ما يخاطب الله به (٣) » .

(و) وروى (٤) عنه أنه قال : « أصابتنى ضيقة وشدة ، فبت وأنا أتفكر

في البصير إلى بعض إخواني ، فسمعت قائلاً يقول في النوم لي :

« أيجمل بالحر المرید ، إذا وجد عند الله ما يريد ، أن يميل بقلبه

إلى العبيد ؟ » . فالتبته وأنا من أغنى الناس » .

\* \* \*

١٩ - ومن أصحابه عمر بن سنان المنبجي (٥) أبو بكر ، من قدماء مشايخ

الشام ، وصحب ابرهيم الخواص أيضاً .

ومن كلامه :

(١) « من لم يتأدب بأستاذ فهو بطل » .

(١) هذه الفقرة بتمامها ساقطة من بنج .

(٢) بنج : قالوا .

(٣) حلية الأولياء : ٣٧/٩

(٤) هذه الفقرة ساقطة من بنج .

(٥) هو عمر بن سعيد بن سنان المنبجي الحافظ أبو بكر وانظر ترجمته في الباب : ١٨٠/٣

- (ب) وقال : « لما أقبل ذو النون منبج استقبله الناس / فخرجت فيهم وأنا [٣٦-ظ]
- صبي ، فوقفت على التنظرة ، فلما رأيته أقبل ، وحوله قوم من
- الصوفية ، وعليهم المرقعات . ازدريته . فنظر إلى شزرا ، وقال : ٣
- « يا غلام ! إن القلوب إذا بعدت عن الله مقتت القائمين بأمر الله . »
- فأرعدت مكاني ، فنظر إلى ورحني ، وقال : « إن ترأع يا غلام !
- ٦ . رزقك الله علم الرواية ، وألمك [علم<sup>(١)</sup>] الدراية والرعاية . »

\* \* \*

- ٢٠ - ومن أصحابه أيضاً وليد السقاء<sup>(٢)</sup> ، أبو إسحاق .
- (١) دخل عليه أبو عبد الله الرازي ، وقال : « كان في نفسي أن أسأله
- ٩ عن الفقر ، فقال : « لا يستحق أحد اسم الفقر حتى يستيقن أنه لا يرد
- القيامة أحد أفقر إلى الله منه . »
- (ب) وروى عنه أنه قال : « قدّم إلى بعض أصحابنا<sup>(٣)</sup> لبن ، [قال<sup>(٤)</sup>] : ١٢
- قلت : « ذا يضرني ! » . فلما كان يوم من الأيام دعوت الله
- قلت : « اللهم اغفر لي ! فإنك تعلم أني ما أشرك بك طرفة
- ١٥ عين ، فسمعت هاتفاً يهتف بي ويقول : « ولا يوم اللبن ! » .
- مات<sup>(٥)</sup> سنة عشرين وثلاثمائة .

(١) زيادة ليست في بنغ ولا صف .

(٢) هو وليد بن عبد الله أبو إسحاق السقاء . وانظر ترجمته في نفحات الأنس : ٧٢ ظ ١٨

(٣) في بنغ : قدم . . . . . لبنا ، والذي قدم إليه اللبن هو أبو بكر الشبلي .

(٤) زيادة يقتضها السياق .

(٥) أي وليد بن عبد الله السقاء . ٢١

## حرف الرا

### ٤٢ - رُويم بن أحمد البغدادي (\*)

١ - ٣٠٣ هـ

٣ رُويم بن أحمد البغدادي ، القاضي أبو محمد . من جلة (١) المشايخ ، مقرئ ، قفي ، كبير الشأن .

٦ مات ببغداد سنة ثلاث وثلثمائة .

ومن كلامه :

١ - « الفقر له حرمة ، وحرمة ستره ، وإخفاؤه (٢) ، والغيرة عليه ،

٩ [ والضم (٣) به ] . فن كشفه وأظهره وبدله فليس هو من أهله ولا كرامة (٤) .

٢ - وقال : « الصبر ترك الشكوى (٥) ، والرضا استلذاذ البلوى ،

والتوكل إسقاط رؤية الوسائط (٦) . »

١٢ ٣ - وسئل عن المحبة ، فقال : « الموافقة في جميع الأحوال . » وأنشد :

(\*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ١٨٠ - ١٨٤ ؛ حاية الأولياء : ٢٩٦/١٠ - ٣٠٢ هـ .

صفة الصفوة : ٢٤٩/٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٧ ؛ طبقات الشمراني : ١٠٣/١ ؛ المنظم :

١٣٦/٦ ؛ تاريخ بغداد : ٤٣٠/٨ - ٤٣٢ ؛ البداية والنهاية : ١٢٥/١١ ؛ سير أعلام النبلاء :

١٩١/٢/٩ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٥٢/١ - ١٥٥ .

(١) بلغ : من أجل المشايخ .

(٢) بلغ : وإخفاؤه الغيرة عليه .

(٣) زيادة من صف .

(٤) تاريخ بغداد : ٤٣٠/٨ ، ٤٣١ .

(٥) بلغ الصبر ترك الشكوى وترك الشكوى والرضا .

(٦) حلية الأولياء : ٣٠١/١٠ .

ولو قيل : مِتْ أُمَّتٌ سَمْعًا وِطَاعَةً وَقَلَّتْ لِدَاعِي الْمَوْتِ : أَهْلًا وَمَرْحَبًا (١)

٤ - وسئل عن مواجيد الصوفية عند السماع ، فقال : « يشهدون المعاني التي تعزب عن غيرهم ، فتشير : إِلَى [ إِلَى (٢) ] ، فينعمون (٣) بذلك الفرح ، ثم يقع الحجاب ، فيعود ذلك الفرح بكاء ، فمنهم من يُخزق ثيابه ، ومنهم من يصيح ، ومنهم من يبكي ، كل إنسان على قدره (٤) » .

٥ - وقال (٥) : « إذا وهبك الله مقالا وفعالا ، فأخذ منك المقال ، وأبقى عليك الفعالم فلا تبالي ، فإنها نعمة . وإذا أخذ منك الفعالم ، وترك عليك المقال فأنح ، فإنها مصيبة . وإن أخذ منك الفعالم والمقال فاعلم أنها نعمة » .

٦ - وقال : « اجترت (٦) ببغداد وقت الهاجرة ، في بعض السكك ، وأنا عطشان . فالتصقتُ من دار ، ففتحت صبية الباب (٧) ومعها كوز ، فلما رأته قلت : « صوفي يشرب بالهنا ؟ ! » فما أفطرت بعد ذلك » .

٧ - وقال أبو عبد الله بن خفيف : « لما دخلت ببغداد قصدت رُومًا ، وكان قد تولى القضاء ، فلما دخلت عليه / رَحَّبَ بي وأدناي ، وقال [ لِي (٨) ] : [ ٣٧ - و ]

(١) في الحلية والسلمى : ولو قلت مت . تاريخ بغداد : ٤٣١/٨ حلية الأولياء : ٣٠١/١٠ ؛

١٥ طبقات الصوفية : ١٩/١٨٤ ؛ طبقات الشعرائي : ١٠٣/١

(٢) زيادة ليست في الأصول |

(٣) بلغ : فيشعرون بذلك الفرح .

١٨ (٤) الرسالة القشيرية : ٢٠٠ ، نتائج الأفكار القدسية : ١٥٣/١

(٥) هذه الفقرة ساقطه من بلغ .

(٦) بلغ : أجزت ببغداد .

٢١ (٧) صب : صبية الدار .

(٨) زيادة ليست في الأصول .

« من أين أنت ؟ » قلت : « من فارس » فقال<sup>(١)</sup> : « من صحبت ؟ » قلت :  
« جعفر (٢) الحذاء » . فقال : « ما يقول الصوفية في ! » قلت : « لاشئ » .  
٣ قال : « بل (٤) يقولون : إنه رجع [ إلى (٥) ] الدنيا » . فبينما هو يتحدثني  
إذ جاء طفل ، فقعده في حجره ، فقال . « لو كنت أرى فيهم - يعنى الصوفية -  
من يكفينى مئونة هذا الطفل لما تعلقت بهذا الأمر ، ولا بشئ من أسباب  
٦ الدنيا . ولكن شغل قلبي بهذا أوقفنى فيما أنا فيه » .

٨ - وقال : « قف على البساط ، وإياك والانبساط ، واصبر على ضرب  
السياط ، حتى تجوز الصراط » . وأنشد فى المعنى للشافعى :

- ٩ (١) صف : فقال لمن صحبت .  
(٢) صف : قلت لجعفر .  
(٣) أبو محمد جعفر الحذاء . صحب الجنيد ومن فى طبقته ، وكان الشبلى يذكر فضله ، وبعد  
١٢ مناقبه . يقول فيه بندار بن الحسين : « ما رأيت أحداً أتم حالاً من جعفر الحذاء ، وهو  
عندى أفضل من الشبلى » . توفي بشيراز سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .  
قصص الأنس : ٢٩٨  
(٤) صف ، بنع بلى يقولون .  
(٥) زيادة ليست فى الأصول .  
(٦) يروى أبو نعيم فيقول : سمعت أبا الحسن على بن هارون يقول : سمعت الجنيد بن محمد ،  
١٨ أبا القاسم يقول ورأى رومياً وقد تولى القضاء : « من أراد أن ينظر إلى من خبأ فى  
سره حب الدنيا عشرين سنة ، فليُنظر إلى هذا ؟ » حلية الأولياء : ٢٦٨/١٠ .  
والعجيب أن الخطيب البغدادي يروى عن أبي عبد الرحمن السلمى عن الجنيد قصة تناقض  
٢١ ذلك ، ولعلماء مجرد اعتذار . يقول : أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيرى ، أخبرنا محمد بن الحسين  
السلمى ، قال سمعت أحمد بن إبراهيم يحكى عن أبي عمرو الزجاجى ، قال : « نهانى  
الجنيد أن أدخل على روم ، فدخلت عليه يوماً ، وكان قد دخل فى شئ من أمور  
السلطان ، فدخل عليه الجنيد ، فرأى فى عنده ، فلما أن خرجنا قال الجنيد : كيف رأيت  
٢٤ يا خراسانى ؟ قلت : لا أدرى ! . قال : إن الناس يتوهمون أن هذا قصصان فى حاله  
ووقته ، وما كان رومياً عمر وقتاً منه فى هذه الأيام . ولقد كنت أصعبه بالعونيزية ،  
٢٧ فى حال الإرادة ، وكنت معه فى خرقتين ، وهو الساعة أشد فقراً منه فى تلك الأيام .  
تاريخ بغداد : ٤٣١/٨

صبراً جميلاً ما أسرع الفرجا من صدق الله في الأمور نجما  
من خشى الله لم ينله أذى ومن رجا الله كان حيث رجا

\* \* \*

ومن أصحابه أبو محمد عبد الله بن محمد الرازي الشمراني ، وصحب أيضاً  
الجنيد وغيره . وهو من جلة أصحاب أبي عثمان . حدث وكتب . ومات سنة  
ثلاث وخمسين وثلثمائة .

ومن كلامه :

(١) « دلائل المعرفة العلم . والعمل بالعلم . والخوف على (١) العمل (٢) » .  
وقد أسلفته أيضاً في أصحاب الجنيد (٣) .

(١) بلغ : والخوف عن العمل .

(٢) طبقات الصوفية : ٤/٤٥٢

(٣) بلغ ، وقد تقدم . وانظر المقرة السادسة والمشرين من الترجمة الحادية والثلاثين

ترجمة الجنيد .

## حرف السين المهملة

(٣٧/٣١) - سرى السقطي (\*)

٥٢٥٣ - ٩

سَرِي السَّقَطِيُّ سلف في ترجمة الجنيد .

٤٣ - سهل بن عبد الله التستري (\*\*)

سهل بن عبد الله التستري<sup>(١)</sup> ، أبو محمد . صاحب كرامات ، اقي ذا النون .  
وكان له اجتهاد ورياضات ، وهو<sup>(٢)</sup> ورع .

(\*) انظر الفقرة السابعة والثلاثين من الترجمة الحادية والثلاثين . ترجمة الجنيد .

(\*\*) انظر ترجمة سهل التستري في : طبقات الصوفية : ٢٠٦ - ٢١١ ؛ حلية الأولياء :

١٨٩/١٠ - ٢١٢ ؛ صفة الصفة : ٤٦/٠ - ٤٩ ؛ الرسالة القشيرية : ٨ ؛ طبقات

العمرائي : ٩٠/١ ؛ وفيات الأعيان : ٢٧٣/١ ؛ اللباب : ١٧٣/١٠ ؛ تاريخ الإسلام :

٦٢/١٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ٧٦/١/٩ ؛ المنتظم : ١٦٢/٥ ؛ مرآة الجنان : ١٤٨/٢ ؛

شذرات الذهب : ١٨٢/٢ - ١٨٤ ؛ معجم البلدان : ٨٥٠/١ ، ٢٠٠/٢ ، ٢٠١ ، ٨٣٧/٤ ؛

نتائج الأبحاث القدسية : ١٠٩/١ - ١١٣ ؛ درر الأيسكار : ١١٩ ط . ١٢٠ ط .

(١) التستري - بضم التاء الأولى ، وإسكان السين ، بعدها تاء ثانية مفتوحة ، ثم راء -

نسبة إلى تستر ، بلدة من كور الأهواز ، من خوزستان ، يقولها الناس : ششتر ، بها

قبر البراء بن مالك رضى الله عنه .

اللاباب : ١٧٦/١

(٢) بضم : ذو ورع .



سكن البصرة زماناً ، وعبادان مدة . وكان (١) سبب سلوكه خاله محمد بن سوار (٢) . وروى عنه أنه قال : « قال لي خالي يوماً : يا سهل ! ألا تذكر الله الذي خلقك ؟ » . قلت : « فكيف أذكره ؟ قال : قل - عند تقلبك في فراشك - ، ثلاث مرات ، من غير أن تحرك به لسانك : « الله معي ! ، الله ناظر إلي ! ، الله شاهدي ! » فقلت ذلك ، ثم أعلمته فقال : قلها - كل ليلة - إحدى عشرة مرة ، فقلت ذلك ، فوقع في قلبي حلاوة . فلما كان بعد سنة ، قال لي خالي : « احفظ ما علمتكم ، ودم عليه ، إلى أن تدخل القبر . فإنه ينفعك في الدنيا والآخرة » . فلم أزل على ذلك سنين ، فوجدت له حلاوة في سري .

ثم قال لي خالي يوماً : « يا سهل ! من كان الله معه ، وهو ناظر إليه ، وشاهده ، يعصيه ! . إياك والمعصية (٣) » . فكان ذلك أول أمره .

وروى أن عمره كان إذ ذاك ثلاث سنين ما فوقها (٤) .

مات سنة / ثلاث وثمانين ، وقيل : - ثلاث وسبعين - ومائتين . وأظنه [٣٧ - ظ] توفى بتسقر .

ومن كلامه :

(١) بغ : وسبب سلوكه .  
(٢) محمد بن سوار البصري خال سهل بن عبد الله التستري الزاهد . روى الحديث . وهو شيخ مقبول من الطبقة العاشرة من القرن الثالث الهجري . روى عن معروف الكرخي ، وجعفر بن سليمان الضبي .  
تقريب التقريب : ٤٤٩ خلاصة تذهيب الكمال : ٢٨٠ . طبقات الصوفية : ٨٤ ، ٢٠٦ .  
(٣) الرسالة القشيرية : ١٩ .  
(٤) بغ : ثلاث سنين فما فوقها .

١ - « آية الفقير ثلاثة أشياء : حفظ سرّه ، وأداء فرضه ، وصيانة  
قره . »

٢ - وسئل عن السماع ، فقال . « علم استأثر الله تعالى به ، ولا يعلم  
حقيقته إلا هو (١) . »

٣ - وقال له رجل « أريد أن أصحبك » فقال سهل : « فإن مات أحدنا  
فمن يصحب الثاني ؟ » . قال : « يرجع إلى الله تعالى » ، قال : « فلنفعل (٢)  
الآن ما نفعله غداً (٣) . »

٤ - ودخل عليه بعض أصحابه يوماً ، فرآه مهموماً ، فقال له الشيخ :  
٩ « أراك مشغول القلب ا » ، قال : « كنت بالأمس بالجامع ، فوقف على شاب  
فقال : « أيها الشيخ ! ، أيعلم العبد أن الله تعالى (٤) قد قبله ؟ » فقلت (٥) :  
« لا يعلم » . قال (٦) : « بلى ا ، يعلم » فقلت : « لا يعلم » فقال لي ثانياً :  
١٢ « بلى ا يعلم » [ ثم (٧) ] قال : « إذا رأيتُ الله قد عصمى من كل معصية ،  
ووقفى لسكل طاعة علمت أن الله قد قبلنى . »

٥ - وروى أنه أسلم على يده خلق ، وكان له جار مجوسى ، فلما احتضر  
١٥ سهل استدعاه ، وقال له : « ادخل ذلك البيت وانظر ما فيه » فدخل ، فإذا جفنة

(١) الرسالة القشيرية : ١٩ .

(٢) بنح : لفعل الآن .

(٣) اللع : ١٧٦ ، الرسالة القشيرية : ١٧٤ .

(٤) بنح : أن الله قد قبله .

(٥) بنح : قلت لا يعلم .

(٦) صف : فقال بلى .

(٧) زيادة ليست في الأصول .

- موضوعه تحت حُش<sup>(١)</sup> لدار الجوسى ، قد افتتح إلى دار سهل ، فخرج فقال :
- « يا شيخ ! ما هذا !؟ » قال : اعلم أنه - منذ سنة - افتتح كنيف دارك إلى دارى ، وأنا كل<sup>(٢)</sup> يوم أضع تحته آنية كما رأيت ، فتمتلئ نهاراً ، فإذا كان الليل أخذتها ، فرميت ما فيها وأعدتها ، ولولا أبى مفارق ، ولست أطمع أن تتسع أخلاق غيرى لك ، ما أعلتُك . فبسكى الجوسى ، وقال : « والله ! ما كان حسن الخلق ، ورعاية الحال ، فى دين إلا زانه . وعلى ! أنت تاملنى هذه المعاملة ، وتموت وأنا على ضلالى القديم ! ، أشهد ألا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، ودارى هذه وقف على الفقراء . »
- ٦ - وقال [ أحد<sup>(٣)</sup> بن ] محمد بن أحمد البصرى : خدم أبى سهل بن عبد الله سنيناً ، فقال لى : « ما رأيتك بتغير<sup>(٤)</sup> عند سماع شيء كان يسمعه ، من القرآن والذكر وغيرها . قال : فلما كنت فى آخر عمره قرىء بين يديه :
- ( قَالِيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ<sup>(٥)</sup> ) فرأيتك قد تغير وارتعد ، حتى كاد يسقط ، فلما أفاق سألته عن ذلك ، فقال : « يا حبيبي ! ضفنا<sup>(٦)</sup> ! » .



٧ - ومن أصحابه :

- (١) بع : خشب لدار الجوسى .  
(٢) بع : وأنا فى كل يوم .  
(٣) زيادة استقيم بها الرواية .  
(٤) بع : ما رأيتك يعبر عند سماع .  
(٥) سورة الحديد : الآية : ٥ .  
(٦) اللام : ٢٩٢ .

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم البصرى<sup>(١)</sup> ، وهو راوية كلامه . له جد  
[٣٨-و] واجتهاد وله بالبصرة أصحاب / ينتمون إليه ، وإلى ولده أبي الحسن على بن  
سهل<sup>(٢)</sup> .

ومن كلامه<sup>(٣)</sup> :

(١) « من صبر على مخالفة نفسه أوصله الله إلى مقام أنسه<sup>(٤)</sup> » .

- (١) محمد بن أحمد بن سالم ، أبو عبد الله البصرى ، المعروف بابن سالم الكبير ، صاحب سهل  
ابن عبد الله النستري ، وراوى كلامه ، لا ينتسب إلى غيره . صحبه ستين سنة ، وطريقته  
طريقة أستاذه سهل ، وله أصحاب ينتمون إليه ، وإلى ابنه : ابن سالم الصغير ، يسمون  
« السالمية » . مات ابن سالم الكبير سنة سبع وتسعين ومائتين . وارجع إلى ترجمته في :  
طبقات الصوفية : ٤١٤ - ٤١٦ ، مقدمة اللمع لنيكلسون ، حلية الأولياء : ٣٧٨/١٠ ؛  
طبقات الشعراى : ١٣٦/١ ؛ اللباب : ٥٢٣/١ ؛ الأنساب : ٢٨٦ ؛ مرآة الجنان : ٣٧٣/٢ ،  
دائرة المعارف الإسلامية : ( السالمية ) .
- ٦  
٩  
١٢  
١٥  
١٨  
٢١
- وأما انه فهو أحمد بن محمد بن أحمد بن سالم ، أبو الحسن البصرى السالمى ، يعرف بابن  
سالم الصغير تمييزاً له من أبيه . ولهما أصحاب بالبصرة وسوادها ينتمون إليهما . مات  
ابن سالم الصغير سنة ستين وثلاثمائة وانظر في ترجمته : طبقات الصوفية : ٢٠٨ ؛ اللباب :  
٥٢٣/١ ؛ مقدمة اللمع ؛ شذرات الذهب : ٣٦/٣ .
- (٢) أغلب الظن أن هذا وهم . فان السالمية ينتمون إلى أبي الحسن بن سالم الصغير وإلى أبيه  
أبي عبد الله بن سالم الكبير ، وليس لولد سهل بن عبد الله . واطل جره إلى هذا الوهم  
أن أكثر من كنيته أبو الحسن هو على .
- (٣) أى من كلام ابن سالم الكبير .
- (٤) طبقات الصوفية : ٤/٤١٥

## ٤٤ - سعيد بن سلام المغربي (\*)

٢ - ٣٧٣ هـ

٣ سعيد بن سلام القيزرواني (١) ، البغدادي ثم النيسابوري أبو عثمان . من  
الكبار ، وله أحوال وكرامات .

٦ صحب ابن السكاتب (٢) ، وأبا عمرو الزجاجي ، واتي أبا الخير الأقطع ؛  
وجاور بمكة سنين . وكان أوحده عصره في الورع والزهد والصبر على العزلة .

مات بنيسابور سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ؛ وأوصى بأن يصلى عليه ابن  
فورك (٣) ؛ ودفن بجانب أبي عثمان الحيري .

٩ من كلامه :

١ - « من آثر صحبة الأغنياء على مجالسة الفقراء ابتلاه الله بموت

القلب (٤) . »

١٢ (\*) انظر ترجمة أبي عثمان المغربي في : طبقات الصوفية : ٤٧٩ - ٤٨٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٨ ؛  
تتأج الأفكار القدسية : ١٢/٢ ؛ طبقات الشمراني : ١٤٣/١ ؛ شذرات الذهب : ٨١/٣ ؛  
تاريخ بغداد : ١١٢/٩ ؛ الباب : ٣٤/٣ ؛ البداية والنهاية : ٢٩٩/١١ ؛ المنظم :  
١٥ ١٢٢/٧ ، ١٢٣ ؛ كشف المحجوب : ١٥٨ ، ١٥٩ ؛ النجوم الزاهرة : ١٤٤/٤ ؛ جامع  
كرامات الأولياء : ٢٨١/١ ؛ هدية العارفين : ٣٨٩/١ ؛ كشف الظنون : ٤٥/١ .

(١) بقم : المغربي الديرواني .  
١٨ (٢) هو أبو علي الحسن بن أحمد الصوفي المعروف بابن السكاتب . توفي سنة نيف  
وأربعين وثلاثمائة .

طبقات الصوفية : ٣٨٦ - ٣٨٨

٢١ (٣) أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك - بضم الفاء ، بضمها واو ساكنة ، وراء  
مفتوحة - الحافظ .

(٤) الرسالة القشيرية : ٣٩ طبقات الشمراني : ١٤٤/١

٢ - وقال : « من اشتغل بأحوال الناس ضيع حاله . ومن (١) مدَّ يده إلى طعام الأغنياء بِشَرِّهِ وسهوة لا يفلح أبداً (٢) » .

٣ - وذكر بين يديه قول الشافعي : « العلم علمان : علم الأديان ، وعلم الأبدان » . يقال رحمه الله : « ما أحسن ما قال ! . علم الأديان علم الحقائق والمعارف ، وعلم الأبدان علم السياسات والرياضات والمجاهدات (٣) » .

٦ وروى عن علي بن محمد الصغير القنولي ، قال : قال لي جماعة من أصحابنا : « تعال ! حتى ندخل على الشيخ أبي عثمان المغربي ، فسلم عليه » . فقلت لهم (٤) : « إنه رجل منقبض ، وأنا أستحي منه ! » . فألحوا علي ، فدخلنا عليه ، فلما وقع بصره عليّ قال : « يا أبا الحسن ! كان انقباضى بالحجاز ، وانبساطى بخراسان (٥) » .

- 
- ١٢ (١) صف : وقال : من مد يده ... وهي بهذا فقرة جديدة .  
(٢) طبقات الصوفية : ٦/٤٨٠  
(٣) طبقات الصوفية : ٤/١٨٠  
١٥ (٤) بئح ، صف : فقلت له . وما أثبت هو ما يقتضيه السياق .  
(٥) تاريخ بغداد : ١١٢/٩

## ٤٥ - أبو عثمان الخيري (\*)

١ - ٢٩٨ هـ

- ٣ سعيد بن (١) اسماعيل بن سعيد بن منصور ، الخيري أبو عثمان . أصله من الرمي ، ثم أقام بنيسابور .
- ٦ صحب شاه الكرماني ، وأقام عند أبي حفص الحداد ، وتخرج به ، وصاهره بابنته . وكان يقال : « في الدنيا ثلاثة لارابع لهم : أبو عثمان الخيري بنيسابور ، والجنيد ببغداد ، وأبو عبد الله بن الجلاء بالشام (٢) » .
- ٩ مات سنة ثمان وتسعين ومائتين بنيسابور ، وقبره بها ظاهر ، مع قبر أستاذه الحداد ، يستقى به ويتبرك .

- (\*) انظر ترجمة أبي عثمان الخيري في : طبقات الصوفية : ١٧٠ - ١٧٥ ؛ حلية الأولياء : ٢٤٤/١ - ٢٤٤/٢٤٦ ؛ صفة الصوفة : ٨٥/٤ - ٨٨ ؛ طبقات الشعرائي : ١٠١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٥ ؛ مرآة الجنان : ٢/٢٣٦ ؛ المنتظم : ١٠٦/٦ ؛ وفيات الأعيان : ١/٢٥٥ ؛ الأنساب : ١٨٤ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٥٤/٢/٩ ، المص : ١٠٣ ، ١٧٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥ ؛ النجوم الزاهرة : ١٧٠/٣ ، ١٧٧ ، ٢٣١ ؛ التعرف : ١٢ ، ٧٠ ، ١١١ - ١١٣ ؛ كشف المحجوب : ١٣٢ - ١٣٤ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢/٢٦ ؛ السكواك الدرية : ١/٢٣٣ ، تفحات الأنس : ٦٦ ؛ شذرات الذهب : ٢/٢٣٠ ؛ البداية والنهاية : ١١٠/١١ ؛ تاريخ بغداد : ٩٩/٩ - ١٠٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٤٤/١ - ١٤٨ .
- (١) بلغ : سعيد بن عثمان بن اسماعيل . ولم أجد ، فيما تحتي يدي من المصادر ، أحداً ذكره على ذلك النحو إلا أبا نصر السراج ، حيث ذكره في المص على أن والده عثمان بن اسماعيل . والمؤزمان اللذان ذكر فيهما السراج ذلك في كتابه المص : ص ١٣ ، ٢٧٧ .
- (٢) الرسالة القشيرية : ٢٥ .

ومن كلامه :

١ - « لا يكمل الرجل حتى يستوى في قلبه أربعة أشياء : المنع والعطاء ،  
والعز والذل (١) » . ٣

٢ - وقال : « موافقة الأخوان خير من الشفقة عليهم (٢) » .

٣ - وقال : « منذ أربعين سنة ، ما أقامني الله في حال فكَّرَهُتُهُ ،  
ولا نقلني إلى غيره فسخطَهُ (٣) » . ٦

٤ - وقال : « من أضرَّ به الرجاء - حتى قارب الأمن - فالخوف / له  
أفضل . ومن أضرَّ به الخوف - حتى قارب الأيأس - فالرجاء له أفضل (٤) » .

٩ وأنشد في المعنى :

أسأتُ فلم أحسين ، وجئتُك هارباً وأين لعبد من مواليه مهربُ  
يؤمل عُفْراناً ، فإن خاب سعيه فما أحد منه - على الأرض - أخيبُ

٥ - وقال : « صحبت أبا حفص وأنا شاب فطرذني مرة (٥) » وقال : « لا تجلس . ١٢

عندي ا » . فقامت ولم أوله ظهري ، ووجهي إلى وجهه ، حتى غبت عنه ، وجعلت

في نفسي أن أحفر على بابه حفرة : لا أخرج منها إلا بأمره . فلما رأى مني ذلك

أدناني ، وجعلني من خواص أصحابه (٦) » . ١٥

(١) طبقات الصوفية : ٣/١٧٢ ؛ حلية الأولياء : ٢٤٤/١٠ ، ٢٤٥ ؛ تاريخ بغداد : ١٠١/٩ .

(٢) حلية الأولياء : ٢٤٤/١٠ .

(٣) تاريخ بغداد ١٠١/٩ . حلية الأولياء : ٢٤٤/١٠ . ١٨

(٤) نتائج الأفكار القدسية : ١٤٥/١ .

(٥) بلغ : فطرذني وقال .

(٦) اللمع : ١٧٧ ؛ الرسالة الفشيرية : ٢٥ ؛ طبقات الشعرازي : ١٠١/١ . ٢١



- ٦ - وروى أن رجلاً دعا أبا عثمان إلى ضيافته ، فلما وافى باب داره قال :  
« يا أستاذ ، ليس لي وجه لدخولك ، وقد ندمت ا » فانصرف أبو عثمان .
- ٣ فلما أتى منزله عاد إليه الرجل وقال : « احضر الساعة ا » . فقام أبو عثمان ،  
ومشى معه ؛ فلما وافى باب داره ، قال له مثل ما قال في المرة الأولى ؛ ثم فعل  
به كذلك ثالثاً ورابعاً ، وأبو عثمان يحضر وينصرف . فلما كان بعد ذلك  
٦ اعتذر إليه ، وقال : « يا أستاذ ا . أنا أردتُ اختبارك » . وأخذ يمدحه ، ويشي  
عليه ، ويدعو [ له (١) ] ؛ فقال له أبو عثمان : « لا تمدحني على خلق تجد مثله مع  
الكلاب . الكلب إذا دعى حضر ، وإذا زجر انزجر (٢) » .
- ٧ - وقال الفرغاني : « كنت يوماً أمشي خلف دابة أبي عثمان ، وكان  
يوماً وحرّاً ، فوقع في خاطري ، وقلت : « هذا الرجل - على هذه الدابة - لا يعلم  
أنا نجد البرد ، ويشق علينا المشي في هذه الأحوال ا » . قال : فنزل أبو عثمان  
١٢ - في الوقت - عن دابته ، وقال لي : « اركب ا » فركبتُ ، وجعل أبو عثمان  
يمشي خلف الدابة ، وأنا راكب ، وفي قلبي ما فيه . فلما بلغت باب الدار  
ونزلت ، قال لي : « يا فرغاني ا . أنت إذا مشيت خلف الدابة ، وأنا راكب ،  
١٥ يكون في قلبي مثل الذي يكون في قلبك وأنا أمشي وأنت راكب ،  
أو أشد ا » .

\* \* \*

- ٨ - والفرغاني هذا خادم أبي عثمان . اسمه محمد بن أحمد ، وكان صاحب

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) أحكام الدلالة: ١٧٦ / ١

ركابه ، وكان أبو عثمان يكثر رياضته ، فصار بذلك أحد الرجال السادة . ذكره  
السلمى (١) .

\* \* \*

٩ - وروى أن أبا عثمان اجتاز يوماً بسكة - في وقت الهجرة - فألقى عليه  
من سطح طستُ رماد ، فتغير أصحابه ، وبسطوا السننهم في الملقى ؛ فقال  
[٢٩-و] أبو عثمان : « لا تقولوا شيئاً ! من استحق أن يُصب عليه النار / فصولح على  
الرماد ، لم يجز له أن يفضب (٢) » .

\* \* \*

١٠ - وله ولد اسمه أحمد (٣) ، وكنيته أبو الحسين ؛ لم يكن في ذكور  
أولاده أزهد منه . ما اشتغل بالدنيا قط ، ولا أخذ الميزان بيده قط .  
كتب الحديث الكثير ، وكان والده يقول عنه : « إنه من الأبدال ا » .  
١٥ مات سنة ست وأربعين وثلثمائة .

\* \* \*

١١ - ومن أصحاب أبي عثمان أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسن  
الترغبدي (٤) ، من مشايخ طوس ، له كرامات . مات بعد الحسين وثلثمائة .

(١) لعل السلمى - أبو عبيد الرحمن صاحب الطبقات - قد ذكره في كتابه المفقود « تاريخ

الصوفية » . وانظر : الرسالة القشيرية : ١٤٢ .

(٢) نتائج الأفتكار القدسية : ١٤٥/١

(٣) ذكرت له المصادر التي بين يدي ولداً آخر هو عبد الله بن سعيد بن اسماعيل وكنيته  
أبو بكر . وحفيد من ابنه هذا . اسمه سعيد بن عبد الله بن سعيد . الرسالة القشيرية :

٢٥ ؛ حلية الأولياء : ٢٤٦/١٠ ؛ طبقات الصوفية : ١٧١ .

(٤) بغ : محمد بن محمد بن الحسين التروغندي . نسبة إلى تروغند - يضم التاء في أولها  
والراء ، والواو ، والذال ، والذال المعجمة ساكتتان ، والباء موحدة مفتوحة ، والذال

ومن (١) كلامه :

(١) « ترك الدنيا للدنيا من علامات حب جمع الدنيا (٢) » .

٣

\* \* \*

١٢ - ومن أصحابه (٣) أبو بكر محمد بن (٤) أحمد بن جعفر الشهبلي (٥) .

عن كبار مشايخ نيسابور . مات قبل الستين وثلثمائة .

ومن كلامه (٦) :

٦

(١) « الفتوة حسن الخلق ، وبذل المعروف (٧) » .

معجزة - قرية من قرى طوس ، على أربعة فراسخ منها . ويضبطها ابن الأنير في  
الآب ، كما يضبطها ياقوت في « معجم البلدان » .

٩

معجم البلدان : ٨٤٥/١ ؛ الآب : ١٧٥/١ ؛ فحاح الأنس : ٣٢٧ .  
وانظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٤٩٤ - ٤٩٦ ؛ المنتظم : ٢٢/٧ ؛ فحاح الأنس :  
٢٢٧ ؛ طبقات الشمراني : ١٤٥/١

١٢

(١) بلغ : من كلامه .

(٢) طبقات الصوفية : ٥/٤٩٥

(٣) بلغ : ومنهم أبو بكر .

١٥

(٤) انظر ترجمة الشهبلي في : طبقات الصوفية : ٥٠٥ ، ٥٠٦ ؛ طبقات الشمراني : ١٤٦/١

(٥) بلغ : محمد بن أحمد بن جعفر الشهبلي . والصواب الشهبلي نسبة إلى الشبه - بشين وياء

موحدة - فتوحان - بمدحها هاء - وهو الجاس الأصفر وأمله كان صنعة له أو لأحد

١٨

آبائه . والشهبليون كذلك ولد القاسم بن محمد بن جعفر الصادق . دخل منهم مصر الحافظ

المحدث يحيى بن القاسم الشهبلي سنة ٢٤٤ هـ . وكان لدخوله ازدحام عجب لم ير مثله .

وتوفي بها سنة ٣٧٠ هـ .

٢١

القاموس المحيط : ٢٨٦/٤ تاج العروس : ٢٩٣/٩

(٦) بلغ : من كلامه .

(٧) طبقات الصوفية : ٤/٥٠٦

٤٠/٣١ - سمنون المحب

٢ - ٥٢٩٨

سمنون [ بن حمزة أبو الحسن ] سلف (١).

### حرف الشين المعجمة

١٤/١ - شقيق البلخي

٢ - ١٩٤

شقيق البلخي ، سلف (٢).

١١/٩٢ - شاه الكرماني

٢ - ٥٢٩٩

شاه الكرماني (٣) يأتي (٤) في الكنى (٥).

(١) انظر الفقرة الأربعين من الترجمة الحادية والثلاثين . ترجمة الجنيدي . ما بين القوسين .

زيادة من صف .

(٢) انظر الفقرة الأربعين من الترجمة الأولى . ترجمة ابراهيم بن آدم .

(٣) شاه بن شجاع أبو الفوارس الكرماني . انظر الفقرة الحادية عشرة من الترجمة الثانية

والثمين . أبو تراب النخشي من القليل .

(٤) صف : يأتي في أواخر الكتاب . بلغ : يأتي في باب الكاف .

(٥) هذا ما أتت به من واقع ترتيب مخطوطة بغداد .

## حرف الصاد

٤٧ - صالح بن عبد الجليل (\*)

٣ - ق ٥٢

صالح بن عبد الجليل من قدماء مشايخ بغداد . صحب الفضيل (١) ، وكان (٢) من أقران بشر الحافي (٣) .

٦ ١ - سئل عن السماع فقال : « ما وجدت قابك يصلح عليه فأفعله » .

## حرف الطاء

١٠٨ - أبو يزيد البسطامي

٩ - ق ٨٢٦١

طيفور بن عيسى البسطامي أبو يزيد (٤) . يأتي في الكنى فإنه أشهر به .

١٢ (\*) انظر ترجمة صالح بن عبد الجليل في حلية الأولياء : ٣١٧/٨ ، ٢٥٥/٩ ، ٢٤١

(١) بنغ : صحب الفضل .

(٢) وقد أخذ عنه أبو سليمان الداراني عبد الرحمن بن عطية المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين .

(٣) بنغ : وكان من أقران بشر .

١٥ (٤) بنغ : طيفور أبو يزيد البسطامي . وسألتني ترجمته في الذيل

٤٨ - عبد القادر الجيلاني (\*)

٤٧٠ - ٥٥٦١

عبد القادر<sup>(١)</sup> بن أبي صالح الجبلي<sup>(٢)</sup> ، قطب المارفين . ولد سنة<sup>(٣)</sup> سبعين وأربعمائة ، ومات<sup>(٤)</sup> سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

وقد<sup>(٥)</sup> أفردت ترجمته في مجلدات . اعتنى بها الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن حريز بن معضاد ، الشافعي اللخمي<sup>(٦)</sup> .

(\*) انظر ترجمته في : هدية المارفين : ٥٩٠/١ ؛ البداية والنهاية : ٥٢/١٢ ؛ فوات الوفيات : ٢/٢ ، ٣ ؛ معجم المؤلفين : ٣٠٧/٥٠ ؛ بروكلمن : ٤٣٥/١ ، ٤٣٦ ؛ ذيل بروكلمن : ٧٧٧/١ - ٧٧٩ ؛ مصادر حلاجيه : ١٩ ؛ شذرات الذهب : ١٩٨/٤ - ٢٠٢ ؛ مرآة الجنان : ٣٤٧/٣ - ٣٦٦ ؛ محمد رشيد رافعي : السكواكب الدرية في المناقب القادرية ؛ جامع كرامات الأولياء : ٧٨/١ ، ٧٩ ؛ محمد التادق : ثلاثه الجواهر في مناقب الشيخ عبيد القادر ؛ روضات الجنات : ٤٤١ - ٤٤٣ ؛ بهجة الأسرار ومعدن الأنوار .

(١) بئغ : سيدي عبد القادر قطب المارفين .  
(٢) تمام نسبة هو عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جنسكي دوست بن أبي عبد الله بن يحيى ابن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الحوزي بن عبد الله المحض بن الحسن المضي بن الحسن بن علي بن أبي طالب .  
(٣) يذكر ابن كثير أنه ولد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ؛ ويذكر صاحب « فوات الوفيات » أنه ولد بجيلان سنة إحدى وتسعين وأربعمائة . ولعله غلط في مطبوعة الفوات .

(٤) بئغ : وقد مات سنة

(٥) بئغ : وأفردت ترجمته

(٦) علي بن يوسف بن حريز بن الفضل بن معضاد بن الفضل ، نور الدين أبو الحسن اللخمي الشطنوقي المصري الصوفي . أصله من البلقاء بالشام . ولد بالقاهرة سنة سبع وأربعين وستائة ، وتوفي مجاوراً بمكة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة . أما كتابه فهو « بهجة

وسنفردها بالتأليف بعد (١).

الأمرار ، ومعدن الأنوار ، في مناقب السادة الأخيار ، من المشايخ الأبرار . . . ومن  
الكتاب نسخ مخطوطة في مكاتب عديدة . ولكنه مطبوع في تونس سنة ١٣٠٢ هـ ،  
وفي القاهرة سنة ١٣٠٤ ، سنة ١٣٣٠ . وأقدم المخطوطات التي أعرفها مخطوطة في مكتبة  
خدا بنحش بقنه تحت رقم ( ٣٩٠٣ ) وقد كتبت سنة ٧٨٧ هـ في نفس القرن الذي توفي  
فيه المؤلف ، وتقع في ٢٠١ ورقة . وهي مصورة في الجامعة المريية بالقاهرة .  
(٧) في « ذبول الطقات » ترجمة وافية لعبد القادر الجيلبي ، صنعها المؤلف ، وسمها « درر  
الجواهر في ذكر شئ من مناقب سيدي عبد القادر » . انظر الورقة ( ٨٧ - ط ) من  
مخطوطة بغداد .

## ٩٢ - أبو تراب النخشي

٢ - ٨٢٤٥

٣ عسكر بن حصين<sup>(١)</sup>، أبو تراب النخشي . يأتي في الكشي<sup>(٢)</sup> ، [ فإنه أشهر به<sup>(٣)</sup> ] .

## ٤٩ - أبو حفص الحداد (\*)

٢ - ٨٢٦٤

٦ أبو حفص عمرو بن سلم<sup>(٤)</sup> الحداد ؛ والأصح : عمرو<sup>(٥)</sup> بن سلمة ، أبو حفص ، أحد السادات .

٩ (١) بلغ : عسكر بن حضر .

(٢) انظر الترجمة الثانية والتسعين في ذبول الطبقات .

(٣) زيادة من صف .

١٢ (\*) انظر ترجمة أبي حفص الحداد في : طبقات الصوفية : ١١٥ - ١٢٢ ؛ حلية الأولياء :

١٠/٢٢٩ ، ٢٣٠ ؛ صفة الصفة : ٩٨/٤ ، ٩٩ ؛ طبقات الشعرائي : ٩٦/١ ؛ الرسالة

الفشيرية : ٢٢ ؛ نتائج الأفيكار القدسية : ١٢٧ - ١٢٩ ؛ شذرات الذهب : ١٥٠/٢ ؛

١٥ مرآة الجنان : ١٧٩/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢٦٣/٢/٨ ، الباب : ٢٨٢/١ ؛ اللام : انظر

الفهرس ؛ التعرف : ١١ ، ١١١ - ١١٣ ؛ كشف المحجوب : ١٢٣ ، ١٢٤ وانظر

الفهرس .

١٨ (٤) بلغ : عمرو بن سالم ، والتصويب من : صف .

(٥) عمرو بن سلمة .



صحب ابن خضرويه البلخي وغيره . وهو أول من أظهر طريقة التصوف  
بنيسابور . مات سنة [ أربع (١) وستين ومائتين على الصحيح ، قاله السلمي (٢) .  
وقال السمعاني (٣) ] « سنة خمس وستين » .

ومن كلامه :

١ - « الكرم طرح الدنيا لمن يحتاج إليها ، والإقبال على الله لاحتياجه  
لأنه (٤) » .

٢ - وقال : « إذا رأيت المرید يحب السماع فاعلم أن فيه بقية من  
البطالة (٥) » .

٣ - وقال : « حسن أدب الظاهر عنوان حسن أدب الباطن (٦) ، لأنه  
- عليه السلام - قال : ( لَوْ حَشَع قَلْبُهُ نَلَحَّشَتْ جَوَارِحُهُ (٧) » .

٤ - وقال : « من لم يَزِنْ أفعاله وأفعاله (٨) - في كل وقت - بالكتاب  
والسنة ، ولم يهتم خراطره ، فلا تعده في ديوان الرجال (٩) » .

(١) ما بين القوسين زيادة من صف .

(٢) الذي قاله السلمي في « طبقات الصوفية » أنه توفي سنة سبعين ومائتين ؛ ويقال : سنة  
سبع وستين ومائتين . ولعل الرواية المنقولة عن السلمي مأخوذة من كتابه المفقود :  
« تاريخ الصوفية » .

(٣) انظر ذلك عند السمعاني في كتابه « الأنساب » وعند ابن الأثير في « اللباب » .

(٤) حلية الأولياء : ٢٣٠/١٠ . طبقات الصوفية : ١٤/١٩ .

(٥) الرسالة القصيرية : ٢٢ .

(٦) طبقات الصوفية : ٢٣/١٢٢ ؛ حلية الأولياء : ٢٣٠/١٠ ؛ الرسالة القصيرية : ٢٢ ؛

نتائج الأفكار القدسية : ١٢٧/١ .

(٧) هذا حديث ضعيف رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

الجامع الصغير : ٢٧٠/٢ .

(٨) ينح : أفعاله وأقواله .

(٩) حلية الأولياء : ٢٣٠/١٠ . الرسالة القصيرية : ٢٣ .

٥ - وقال (١) : « من هوان الدنيا أنى لا أبخل بها على أحد ، ولا أبخل بها على نفسى ، لاحتقارها واحتقار نفسى عندى » (٢) .

٦ - ولما ورد العراق ، جاء الجنييد ، فرأى أصحابه وقوفاً على رأسه ،  
يأتمرون (٣) بأمره ، لا يخطئ أحدٌهم بصره عنه ، فقال له الجنييد : « يا سيدي ا .  
لقد (٤) أدبت أصحابك أدب السلاطين ا » . فقال : « يا أبا القاسم ا . إنما (٥)  
حسن آداب الظاهر عنوان حسن آداب الباطن » .

٧ - وقال الجنييد : « مكث عندي [ أبو حفص (٦) ] سنة ، مع ثمانية  
[ ٤٠ - و ] أنفس . فكنت كل يوم أقدم لهم طعاماً جديداً ، وطيباً جديداً ، وذاكر /  
أشياء من النبات وغيرها . فلما أراد أن يمر كسوته ، وكسوت أصحابه أجمع (٧) .  
فلما أراد أن يفارقتى قال : « لو جئت إلى نيسابور علمناك الفتوة والسخاء ا » .  
ثم قال : « هذا الذى عملت كان تكلفاً ا . إذا جاءك الفقراء فكُن معهم  
بلا تكلف . فإذا جعت جاوعوا ، وإذا شبعت شبعوا . حتى يكون مقامهم  
وخرجهم عندك شيئاً واحداً » .

٨ - وقال أبو عثمان : « كنا مع أستاذنا أبي حفص خارج نيسابور ،  
فتكلم علينا ، وطابت نفوسنا ، فإذا بأبيل قد نزل من الجبل ، وبرك بين يدي

(١) الفقرة الخامسة والسادسة مزيدتان من صف .

(٢) طبقات الصوفية : ٤/١١٧

(٣) صف : يأمرون بأمره .

(٤) صف : إنما أدبت أصحابك .

(٥) لكن حسن آداب .

(٦) زيادة ليست في الأصول .

(٧) صف : أصحابه ، فلما أراد .

١٨

٢١

الشيخ ، فأبكاه ذلك بكاء شديداً ، وذهب الأيل . فلما سكن الشيخ ، فلنا له :  
« ما الذى أزعجك ؟ ، وأيش الخبر ؟ » . قال : « لما رأيت اجتماعكم حولى ،  
وقد طابت نفوسكم ، وقع فى نفسى : لو أن لى شاة ذبحتها لكم ، ودعوتكم  
عليها ا . فما استقر هذا الخاطر فى نفسى حتى جاء الأيل ، وبرك بين يدي ،  
وقال لى ، بلسان الإشارة : « تَحَكَّمْ فِيَّ بِمَا شِئْتَ ا » . فخيل إلى أنى مثل  
فرعون ، الذى سأل الله أن يجرى له النيل ، فأجراه له مع حافر فرسه ، فقلت :  
« ما يؤمننى أن الله يوقفنى لكل (١) حظ . فى الدنيا ، وأبقى فى الآخرة فقيراً ،  
لا شىء لى ا . فهذا (٢) الذى أزعجنى (٣) » .

٩ — وقال المرتضى : « دخلنا مع أبى حفص على مريض بعوده ، ونحن  
جماعة . فقال للمريض : « أحب أن تبرأ ؟ » . قال : « نعم ا » . فقال  
لأصحابه : « تحملوا عنه ا » . فقام المريض ، وخرج معنا ؛ وأصبحنا كلنا  
أصحاب قُرُوش تُعاد (٤) » .

١٧

(١) بلغ : أن الله يوقفنى كل حظ .

(٢) بلغ : فهو الذى أزعجنى .

(٣) اللع : ٣٧٧ .

(٤) الرسالة القشيرية : ١٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٧٧/١

١٥

## ٥٠ - أبو الحسن البوشنجي (\*)

١ - ٨٣٤٧

٣ على بن أحمد بن سهل البوشنجي<sup>(١)</sup>، [نسبة لبوشنج<sup>(٢)</sup>]، بلدة على فراسخ من هراة، أبو الحسن. أحد الأوتاد.

٦ دخل إلى الشام والعراق. وصحب ابن عطاء<sup>(٣)</sup> والحيري وغيرهما واستوطن نيسابور، وبنى بها خانقاه. ولزم المسجد، وتخلف عن الخروج، واعتزل الناس إلى أن مات.

٩ مات سنة ثمان وأربعين وثمانئة. وغسّله أبو الحسن العلوي، وصلى عليه، ودفن بجنب أبي<sup>(٤)</sup> على الفنوي.

وانقطعت طريقة الفتوة والإخلاص<sup>(٥)</sup> من نيسابور بموته. وكان أعلم وقته بالوحيد والطريق، وأحسنهم طريقة في الفتوة والتجريد.

ومن كلامه :

(١) انظر ترجمة البوشنجي في : طبقات الصوفية : ٢٥٨ - ٤٦١ ؛ الرسالة القصيرة : ٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٥/٢ - ٧ ؛ طبقات الفهراني : ١٤١/١ ؛ طبقات الشافعية : ٢١٤/٢ ؛ النجوم الزاهرة : ٣٢٠/٣ ؛ المنتظم : ٢٩١/٦

(٢) بفتح : ابن سهل البوشنجي. وأما هو البوشنجي ، نسبة إلى بوشنج - بياض تهيلة - أو فوشنج معربة .

(٣) زيادة ليست في بفتح .

(٤) بفتح ؛ صحب ابن عطاء الجيري .

(٥) بفتح : بجنب أبو علي الفنوي .

(٥) بفتح : الفتوة والأخلاق .

- ١ - « المروءة ترك استعمال ما حرم عليك مع الكرام الكاتبين <sup>(١)</sup> » .  
٢ - وقال : « ليس في الدنيا أسمح من محب لسبب وغرض <sup>(٢)</sup> » .  
٣ - وقال : « الخير منّا زلة ، والنشر لنا صفة <sup>(٣)</sup> » .  
٤ - وقال : « من أذل <sup>(٤)</sup> نفسه رفع الله قدره ، ومن أعز نفسه أذله الله في / أعين عباده <sup>(٥)</sup> » .  
[٣٣-و]

- ٥ - وقال : « الناس على ثلاث منازل : الأولياء ، وهم الذين باطنهم أفضل من ظاهرهم . والعلماء ، وهم الذين سرهم وعلانيتهم سواء . والجهال ، وهم الذين علانيتهم بخلاف أسرارهم ، لا ينصفون من أنفسهم ، ويطلبون الإنصاف من غيرهم <sup>(٦)</sup> » .  
٦ - وقال : « التصوف فراغ القلب ، وخلاء اليدين ، وقلة المبالاة بالأشكال :

فأما فراغ القلب ففي قوله تعالى : ( لِقَاءَ رَأِي الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَنزَلِهِمْ <sup>(٧)</sup> ) . وخلق اليدين لقواه <sup>(٨)</sup> تعالى : ( الَّذِينَ يُنْفِقُونَ

- 
- (١) طبقات الصوفية : ١٤/٤٦٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٧  
(٢) طبقات الصوفية : ٨/٤٦٠  
(٣) حلية الأولياء : ٣٨٠/١٠ ؛ طبقات الشمراني : ١٤١/١ ؛ طبقات الصوفية : ١٥/٤٦١  
(٤) بفتح : هذه الفقرة مدعجة مع سابقها و فقرة واحدة . صف : من ذل نفسه .  
(٥) طبقات الصوفية : ١٣/٤٦١  
(٦) حلية الأولياء : ٣٧٩/١٠ ؛ طبقات الصوفية : ٥/٤٦٠ ؛ أحكام الدلالة : ٦/٢ ؛ طبقات الشمراني : ١٤٩/١  
(٧) سورة الحشر ، الآية : ٨  
(٨) صف : لقول الله تعالى

أَمْوَالِهِمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِرًّا وَعَلَانِيَةً (١) . وقلة المبالاة في قوله تعالى :  
(وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ) (٢) .

٣ ٧ - وسئل عن المحبة ، فقال : « بذل المجهود ، مع معرفتك بالمحجوب ؛  
والمحجوب - مع بذل مجهودك - يفعل ما يشاء (٣) » .

٤ ٨ - وقال أبو سعيد المروئي خادمه : « ما أذكر قط أن الأستاذ بات  
ليلة وعنده درهم ، إنما كانت الديون تركبه لتفقاته على القراء ، فإذا لاح من  
موضع شيء دفعه إليه » .

٥ ٩ - وسئل عن التوحيد ، فقال : « قريب من الظنون ، بعيد من  
الحقائق » .

وأشد لبعضهم :

فقلت لأصحابي : هي الشمس ا ضوءها

قريب ، ولكن في تناولها بُعد (٤) !

١٠ - وروى أنه كان يوماً في الحلاء ، فدعا تلميذاً له فقال : « ازع

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٧٤

(٢) سورة المائدة ، الآية : ٥٤ . وفي بفتح : ( ولا يخافون في الله لومة لائم ) .

(٣) حلية الأولياء : ٣٧٩/١٠ ؛ طبقات الصوفية : ١١/٤٦١

(٤) ذكر أبو عبد الرحمن السلمى هذا القول منسوباً إلى صوفى آخر ، هو علي بن سهل بن

الأزهر ، أبو الحسن الأصبهاني المتوفى سنة سبع وثلثمائة . وامل العقارب بن الاسمين كان

السبب في نسبة ما لأحدهما للآخر .

عنى هذا القميص ، وادفعه إلى فلان ! » . فقيل له : « هلا صبرت ١٩ .  
فقال : « لم آمن على نفسى أن تضير عما وقع لى من التخلف (١) منه بذلك  
القميص (٢) » .

٣

١١ - وقال الأستاذ أبو الوليد : « دخلت عليه فى موضعه عائداً ،  
فقلت له : « ألا توصى بشىء ؟ » . فقال : « أكفّن فى هذه الخريقات ،  
وأحمل إلى مقبرة من مقابر المسلمين ، ويتولى الصلاة على رجل من  
المسلمين (٣) » .

٦

---

(١) پنج ، صف ، ظه : عما وقع لى من الخلق معه بذلك القميص . والتصويب من الرسالة  
القشيرية .

(٢) الرسالة القشيرية : ١٤٧

(٣) طبقات الشافعية لابن السبكي : ٢٢٤/٢

٩

## ٥١ - أبو بكر بن أ برويه الأصبهاني (\*)

١ - ٣٤٦ هـ

٣ عبد الله بن ابراهيم بن واضح الأصبهاني ، المعروف بابن أ برويه ، أبو بكر . صحب رُوَيْمًا ، وعلى بن سهل . مات سنة ست وأربعمين وثلثمائة .

من كلامه :

٦ ١ - « من طلب الفقر لثواب الفقر (١) مات فقيراً » . قيل له : « فلأى نبي يطلب ؟ » ، قال : « وجوباً » .

٩ ٢ - قال ابراهيم بن المولّد (٢) : « كنت بالرّقة ، فدخل ابن أ برويه المسجد ، وقعد فيه ستة أيام ، لم يبرح مكانه . قال : فتمعّبت (٣) منه ، حتى دخل فقير ، فأكب على رأسه قبله ، فقلت له : « من هذا ؟ » فقال : « أبو بكر

١٢ ابن أ برويه ا » . فتقدمت وسلمت عليه ، وقلت (٤) : « لم أستحسن لك ،

[٤١-و] حيث دخلت هذه البلدة ، ولم تتعرف / ا » . فقال : « وأنا [ لم (٥) ] أستحسن

لك ، حيث تكون أنت شيخ [ أهل (٦) ] الشام وإمامهم ، ولم يكن لك من الفراسة بمقدار أن تعرفني ا » .

(\*) انظر ترجمة ابن أ برويه في : تاريخ أصبهان : ٨٧/٢

(١) بلغ : لثواب القصر .

(٢) بلغ : ابراهيم بن مولّد . ١٨

(٣) بلغ : فتمعّبت منه .

(٤) بلغ : وقلت له .

(٥) زيادة ليست في الأصول . وفي بلغ : وأنا يستحسن . ٢١

(٦) بلغ : شيخ الشام .



## ٥٢ - أبو القاسم القشيري (\*)

٣٧٧ - ٤٦٥ هـ

- ٣ عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري أبو القاسم ؛ صاحب « الرسالة (١) » و « التفسير (٢) » وغيرها (٣) ، الجامع بين الشريعة والحقيقة .  
 صحب أبا علي الدقاق ، وغيره . وأصله من « أستواي » ، من العرب الذين قدموا خراسان .

- (\*) انظر ترجمة أبي القاسم القشيري في : تاريخ بغداد : ٨٣/١ ؛ البداية والنهاية : ١٠٧/١٢ ؛ المنتظم : ٢٨٠/٨ ؛ هدية العارفين : ٦٠٧/١ ؛ طبقات الشافعية : ٢٤٣/٣ - ٢٤٨ ؛ وفيات الأعيان : ٣٦٧/١ ؛ السيوطي : طبقات المفسرين : ٢١ ، ٢٢ ؛ الداودي : طبقات المفسرين : ١٤٣ - ١٤٧ ؛ معجم المؤلفين : ٦/٦ ، ٧ ؛ ماسينيون : مصادر حلاجية : ١٥ ؛ شذرات الذهب : ٣/٣١٩ - ٣٢٢ ؛ نفحات الأنس : ٣٥٤ ؛ درر الأبقار : ١١١ ؛ مقدمة الرسائل القشيرية ( طبع كراتشي سنة ١٣٨٤ هـ ) .
- (١) « الرسالة القشيرية » مشهورة لها عدة طبعات ، وعليها عدة شروح وتعليقات . ومخطوطاتها تملأ خزائن الكتب ، ولكن أجدرها بالعناية مخطوطة في دار الكتب المصرية بالقاهرة مكتوبة سنة خمس وأربعين وحواسمائه ، وهي برقم ( ٣٨٠ - تصوف طلعت ) .
- (٢) ألف القشيري « تفاسير » للقرآن الكريم منها : « لطائف الإشارات » ، وقد طبع الدكتور إبراهيم بسون الأقسام الثلاثة الأولى منه ، ونرجو أن يتمه قريباً . ومنها « التيسير » وهو تفسيره الكبير . وكلاهما تفسير صوفي وفي « المعارف » : « وقد بدأ كتابته سنة عشر وأربعمائة » ، ومن هذا الكتاب أصول خطية كثيرة ، أحقها بالاعتناء نسخة موجودة في كوبريلي ( برقم ١١٧ ) قيل إنها نقات عن أصل كتب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة - أي في حياة المؤلف - أما النسخة ذاتها فقد كتبت سنة ٨٥١ هـ .
- (٣) للقشيري مؤلفات كثيرة ، جمع أكثرها صاحب « هدية العارفين » وعقق « الرسائل القشيرية » التي نشرت في كراتشي سنة ١٣٨٤ هـ .
- (٤) بلغ : استوا ، صف : أستواه . وإنما هي : أستواي - بضم الألف ، وسكون السين ، وفتح التاء أو ضمها ، وبعدها الواو ، فالألف ، فالياء - ناحية بنيسابور ، كثيرة القرى .

توفى أبوه وهو صغير ، وقرأ الأدب في (١) صباح . حضر إلى نيسابور  
ليتعلم الحساب ، لأجل قرينته ، فاتفق حضوره مجلس الدقاق ، فأعجبه كلامه ،  
ورقع في قلبه ، فرجع عن ذلك العزم ، وسلك طريق الإرادة ، فقبله الدقاق ،  
وأقبل عليه ، وتفرس فيه فحذبه

أخذ الفقه فأتقنه ، ثم الأصول ، على ابن فورك (٢) ، والأستاذ أبي إسحاق (٣) ،  
وجمع بين طريقتيهما . ونظر في كتب ابن الباقلاني (٤)

وزوجه الدقاق ابنته مع كثرة أقاربها . وحج في رُفقة فيها الجويني (٥) ،

(١) بئج : الأدب . وفي صباح حضر .

(٢) هو الإمام أبو بكر محمد بن الحسن الفوري ، الشهير بابن فورك ، الأصبهاني ، الفقيه  
المتكلم . كان إماماً عالماً ، استدعى إلى نيسابور ، وتخرج به جماعة في الأصول والكلام ،  
وله فيها تصانيف . وكان رجلاً صالحاً ، سمع الحديث ، وروى عنه أبو بكر البيهقي ،  
وأبو القاسم القشيري ، وغيرها . قتله محمد بن سبكتكين بالسم ، سنة ست وأربعمائة .  
النجوم الزاهرة : ٢٤٠/٤

(٣) هو الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني ، الإمام المشهور . توفى  
بنيسابور ، يوم عاشوراء ، سنة ثمان عشرة وأربعمائة . ونسبته إلى اسفراين - بكسر  
الألف ، وسكون السين المهملة ، وفتح الفاء والراء ، وكسر الياء - بليدة بنواحي  
نيسابور ، على منتصف الطريق إلى جرجان .

اللباب : ٤٣/١

(٤) هو الفاضل أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني البصري ، المتكلم على مذهب الأشعري .  
سكن بغداد ، وله التصانيف المشهورة . مات ببغداد سنة ثلاث وأربعمائة . والباقلاني  
نسبة إلى الباقلا وبمع .

اللباب : ٩ / ١

(٥) هو الشيخ أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف الجويني ، والد أبي المعالي  
الجويني ، إمام الحزمين الشهير . توفى الوالد بنيسابور سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .  
اللباب : ٢٥٧

والد الإمام ، والبيهقي<sup>(١)</sup> ، وغيرها ، وسمع ببغداد والحجاز ، وكانت له فراسة ، وفروسية .

٣ وأما مجلس التذكير فهو إمامه .

١ --- عقد له مجلس الوعظ ببغداد ، فروى في أول مجلس منه الحديث المشهور : ( السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ . . الحديث<sup>(٢)</sup> ) ، فقام شخص فقال : « لم سئى عذبا ؟ فقال : « لأنه سب فرقة الأحباب ! » . فاضطرب<sup>(٣)</sup> الناس وتواجدوا ، وما أمسكنه أن يتم المجلس ، فنزل .

٢ - ومن إشارات :

٩ وَالْأَحْيَى بِالْذَّمِّ أَطْلَالَهَا وَعَرَّجٌ لَتَعْرِفَ أَحْوَالَهَا  
[ وَهَلْ نَسِيتُنَا بِحِمَى عَمْدِنَا وَهَلْ مِثْلُ مَا نَأْتِي نَأْلَهَا<sup>(٤)</sup> ]  
٦ وَهَلْ يُرْجَى لُزْمَانُ النَّوَى ذَهَابُ يُقَصِّرُ أَذْيَالَهَا  
١٢ سَقَى اللَّهُ أَيَامَنَا بِالْحَى وَأَيَّامَ سَعْدَى ، وَأَطْلَالَهَا

(١) هو الإمام أبو بكر ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله ، البيهقي الحافظ ، النقيه الشامي . ولد في شعبان سنة أربعين وثمانين . وأخذ عن أبي عبد الله الحاكم النيسابوري . وهو صاحب « السنن » وغيرها . توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

الآبَاب : ١/١٦٥

(٢) هذا جزء حديث ، وهو بتمامه : ( السفر قطعة من العذاب ، يمنع أحدهم طعامه وشرابه ونومه . فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه فليجعل الرجوع إلى أهله ) . وهو حديث صحيح ، رواه مالك ، وأحمد في مسنده ، والشيخان ، وابن ماجه ؛ عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٢١

مختصر الجامع الصغير : ٢/٦١

(٣) بنغ : فأطرب الناس وتواجدوا .

٢٤

(٤) بنغ : هذا البيت ساقط . وهو في صف .

٣ - [ وأنشد<sup>(١)</sup> ] لنفسه :

سقى الله وقتما كنت أخلو بوجهكم  
٣ أقننا زماناً ، والعيون قريرة  
وثر<sup>(٢)</sup> الهوى في روضة الأنس ضاحك  
وأصبحت يوماً ، والجفون سوافك

٤ - وكان كثيراً ما ينشد :

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا  
٦ علمت أن من الدموع مُحدثاً  
وشهدت حين نُسكرر التوديعا  
وعلمت أن من الحديث دموعا

٥ - ولد سنة سبع<sup>(٣)</sup> وسبعين وثلاثمائة ، ومات سنة خمس وستين وأربعمائة ،  
بنيسابور . ودفن بالمدرسة ، تحت<sup>(٤)</sup> شيخه أبي علي اللدقاق .

\* \* \*

٦ - وولده أبو نصر عبد الرحيم<sup>(٥)</sup> / كان أيضاً إماماً كبيراً ، « ومن  
[٤١- و] شابه أباه فما ظلم » . واطب [ على دروس<sup>(٦)</sup> إمام الحرمين ] ، فحصل طريقته  
١٢ في المذهب والخلاف ، وحج وعقد المجلس [ ببغداد<sup>(٧)</sup> ] ، وحصل له القبول التام ،

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) بنغ : وزهر الهوى .

(٣) يذكر الخطيب البغدادي - وهو معاصر لأبي القاسم القشيري - أنه ولد سنة ست  
١٥ وسبعين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ٨٣/١١

(٤) صف : ودفن تحت شيخه .

(٥) انظر ترجمة أبي نصر القشيري في : المنتظم : ٢٢٠/٩ ، ٢٢١ ؛ فوات الوفيات : ٢٦٨/١ ؛

السيوطي : طبقات المفسرين : ١٢٠ ؛ ابن السبكي : طبقات الشافعية : ٢٤٩/٤ - ٢٥٣ .

(٦) زيادة من : ظه ، ليست في بنغ ولا : صف .

(٧) زيادة من صف .

وحضر الشيخ أبو إسحاق الشيرازي<sup>(١)</sup> مجلسه . وأطبق علماء بغداد على أنهم لم يروا مثله .

٣ (١) ومن إنشاداته :

ليألى الوصل قد مضين كأنها لآلى عقود في محور الكواعب  
وأيام هجر أعقبتهما ، كأنها بياض مشيب في سواد الذوائب<sup>(٢)</sup>

٦ (ب) وكان يعظ في « النظامية » ورباط شيخ الشيوخ . ثم رجع إلى نيسابور ، فلزم الدرس والوعظ ، إلى أن قارب انتهاء أمره ، فأصابه ضعف في أعضائه .

٩ ثم مات سنة أربع عشرة وخمسمائة ، ودفن بمشهدم .  
وقد ذكرت إخوته في « طبقات الفقهاء » فليراجع منها .

---

١٢ (١) أبو إسحاق الشيرازي ، جمال الدين إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الشيرازي الفيروز آبادي الشافعي ؛ المولود في فيروز آباد سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، والتوفى في بغداد سنة ست وسبعين وأربعمائة . وقد ألف كتاباً في طبقات الفقهاء ، ضمنه تراجم الفقهاء في مختلف المذاهب . وهو مطبوع .  
١٥ فهرس مكتبة الأزهر : ٤٨٧/٥  
(٢) طبقات الشافعية : ٢٥١/٤

## ٥٢ - شهاب الدين السهروردي (\*)

٥٣٩ - ٦٣٣ هـ

- ٣ عمر بن محمد (١) بن عموية السهروردي - بضم السين - نسبة إلى شهر وورد ،  
بليدة (٢) عند زنجان ، من عراق المعجم ، أبو عبد الله (٣) . أحد السادات ،  
الجامع بين الحقيقة (٤) والشريعة ، والورع والرياضة والنسايك .
- ٦ ولد بسهرورد ، وقدم بغداد في صباه . ومحج عمه الشيخ أبا النجيب (٥) ،

- (\*) انظر ترجمة أبي حفص السهرودي في : المنتظم : ٧٥/١٠ ؛ طبقات الشافعية : ١٤٣/٥ ؛  
الداودي : طبقات المفسرين : ٨٩ ؛ مصادر حلاجيه : ٢٢ ؛ وفيات الأعيان : ٤٨٠/١ ؛  
هدية العارفين : ٧٨٥/١ ؛ بروكلمن : ٤٤٠/١ ؛ كشف الظنون : ١٢٦/١ ؛ الاسباب :  
٥٨٠/١ ؛ درر الأبتكار : ١/٠ ؛ محمد أسعد طلس : السكشاف : ٢٦٧ ؛ دائرة معارف  
البيستاني : ١٥٤/١٠ ؛ دائرة معارف وجدي : ٣١٥/٥ ؛ البداية والنهاية : ١٧٨/١٣ ،  
١٣٩ ؛ معجم المؤلفين : ٣١٣/٧ ؛ شذرات الذهب : ١٥٣/٥ ، ١٥٤ ؛ النجوم الزاهرة :  
٢٨٣/٦ - ٢٨٥ .
- (١) تمام لسه هو : عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عمويه - واسمه عبد الله -  
البكرى السهرودي البغدادي .
- هدية العارفين : ٧٨٥/١
- (٢) بلغ : بلدة عند زنجان .
- (٣) المشهور في كنيته أنه أبو حفص ، لا أبو عبد الله : ولم أرفأيا بن يمدى من المصادر من  
كناه . يأبى عبد الله فقط ، غير ابن الملقن . ولقب السهروردي هو : شهاب الدين .  
البداية والنهاية : ١٣٨/١٣ ، ١٣٩ .
- (٤) بلغ : بين الشريعة والحقيقة . صف : بين الحقيقة والورع والرياضة .
- (٥) أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن عمويه ، ضياء الدين البكرى السهروردي ،  
من ولد أبي بكر الصديق ، الصوفى الفقيه الواعظ . تفقه بالنظامية على أسعد الميهنى ،  
وترك ذلك وانقطع . ثم بنى نفسه رباطا ، وصار له خلق كثير من المريدين الصالحين .  
وسمى الحديث من أبي على محمد بن سعيد بن نهان وغيره ، وروى عنه الناس . وكانت

وغيره من المشايخ ، وعليه تخرج . وحصل من الدم ما لا بد منه ، ثم انقطع وخلا ، واشتغل بأدامة الصيام والقيام ، والتلاوة والذكر .

- ٣ ثم وعظ عند كبر سنه ، في مدرسة عمه ، على شاطئ دجلة . وكان يتكلم على الناس بكلام مفيد ، من غير تزويق ، ويحضر مجلسه خاق . وحصل له قبول تام ، وقصد من الآفاق ، واشتهر اسمه ، وتاب على يده خلق كثير<sup>(١)</sup> ، وصار له أتباع كالنجوم .

١ - وأنشد يوماً :

- لا تسقني وحدي افسا عودتني أنى أشح بها على جُلأسي  
٩ أنت الكريم ! ولا يلبق تكريماً أن يمتر الندماء دور الكاسن  
فتواجد الناس لذلك ، وقطعت شعور كثيرة ، ومات جمع .

- ٣ - وكان كثير الحج ، ورعا جارور في بعضها ؛ وله توالييف حسنة ، منها « عوارف<sup>(٢)</sup> للمعارف » وأملى في الرد على الفلاسفة وله غرائب في خلواته .  
١٢  
٣ - وكان يستفتى في الأحوال . كتب<sup>(٣)</sup> إليه بعضهم : « يا سيدي ا . إن تركتُ العملَ أخذت إلى البطالة ، / وإن عملت داخلني المُعجب ، فأيهما [ ٤٢ - و ] أولى ؟ » . فكتب : « اعمل واستغفر الله من العجب » .  
١٥

== ولادته تقريباً سنة تسعين وأربعمائة . وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

١٨ البداية والنهاية : ٢٥٤/١٢

(١) صف : على يده خاق ، وصار له .

(٢) صف : منها « العوارف » .

٢١ (٣) بغي ، صف : الأحوال ، فكتب .

٤ - ومن شعره (١) :

٣ نصرمت وحشة الليالى وصار بالوصل لى حسودا (٢)  
وأقبت دولة الوصال من كان فى هجركم دنالى  
وحقكم ! بعد إذ حصلتكم بكل ما فات لا أبالى  
على ما للورى حرامم وحبكم فى الحشا حلالى  
٦ أحييتمنى ، وكفت ميتها وما بعتمونى (٣) بعد غالى  
تفاصرت دونكم قلوب فياله موردأ حلالى  
نشرت أعظمى هواكم فبا تغير الهوى ومالى ؟  
٩ فما على عادم أجابا وعنده أعين الزلال ؟

٥ - وكان مابيح الخلق والخلق ، متواضعا جامعا لامسكارم . ما اللال  
عنده قدر ، لو حصل منه ألوف فوقها . ومات ولم يخلف كفتا ، ولا شيتا من  
١٢ أسباب الدنيا .

٦ - ومن شعره (٤) :

١٥ ربيع الحمى - مذحلام - معشب نصير  
ولا كان وادى الغضا لا تنزلون به  
ولا الريح ، وإن رقت نسامها  
ومن أهابه يزهو بها النظر  
ولا الحمى سح فى أرجائه مطر  
إن لم تفد نشركم لا ضمها سحر

(١) بىغ : ومن إنشاداته .

(٢) بىغ : بالوصل لى حسود .

(٣) بىغ ، صف : وبعتمونى بعد غالى .

(٤) هذه الفقرة من صف ، وهى ساقطة فى بىغ .



ولاخلت مهجتي تشكوريس جوى حر قلبى برباحكم عطر  
ولارقات (١) عبرتى حتى تكون لمن ذاق الهوى وضئى، فى عبرتى عبر

- ٧ - أضر فى آخر عمره، وأقعد، وما أخل بأوراده، وحضور الجامع فى  
الحفة، والحج كذلك، إلى أن دخل فى عشر المائة، وعجز وضئى، فاقطع  
فى منزله إلى أن مات، سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، ببغداد. وصلى عليه بجامع  
القصر، وحمل إلى الوردية، فدفن فى تربة هناك.

\* \* \*

- ٨ - ومن أعظم أصحابه رشيد الدين الفرغانى. قال الشيخ عنه: « كل  
أصحابنا فى قبضتنا، وهو فى قبضته ».

---

(١) صف: ولارقت عبرتى.

٥٤ - فضيل بن عياض (\*)

١ - ١٨٧ هـ

فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، أَبُو عَلِيٍّ ، أَحَدُ الْأَقْطَابِ . وَوُلِدَ بِمَجْرَاسَانَ ، بِكُورَةِ  
أَبِيوَرْدٍ ، وَقَدِمَ السُّكُوفَةَ وَهُوَ كَبِيرٌ . فَسَمِعَ بِهَا الْحَدِيثَ . ثُمَّ تَعَبَّدَ وَانْتَقَلَ إِلَى  
مَكَّةَ ، وَجَاوَرَ بِهَا ، إِلَى أَنْ مَاتَ ، سَنَةَ سَمِيعِ وَثْمَانِينَ وَمِائَةَ .

وَأَفْرَدَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ تَرْجُمَتَهُ بِالْقَائِفِ .

وَكَانَ شَاطِرًا ، يَقَطَعُ الطَّرِيقَ بَيْنَ أَبِيوَرْدٍ وَسَرَخْسَ . وَسَبَبَ تَوْبَتَهُ أَنَّهُ  
كَانَ <sup>(١)</sup> يَعْشَقُ جَارِيَةً ، فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَرْتَقِي الْجِدْرَانَ إِلَيْهَا ، إِذْ سَمِعَ تَالِيًا  
يَتْلُو : ( أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعُوا لَهُمْ لَذِكْرِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> وَمَا نَزَلَ  
مِنَ الْحَقِّ ) <sup>(٣)</sup> فَقَالَ : « بَلَى ! . وَاللَّهِ يَا رَبُّ ! [ قَدْ ] أَنْ » . فَرَجَعَ ، فَأَبَاوَاهُ  
الَّيْلَ إِلَى خَرَبَةٍ ، فَإِذَا فِيهَا رُفْقَةٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : « نَرْتَحِلُ » . وَقَالَ

(\*) انظر ترجمة الفضيل في : طبقات الصوفية : ٦ - ١٤ ؛ حلية الأولياء : ٨٤/٨ - ١٤٠ ؛  
طبقات الشعرائي : ١/٧٩ ، ٨٠ ؛ الرسالة القشيرية : ١١ ؛ وفيات الأعيان : ١/٥٢٥ ؛  
صفة الصفوة : ٢/١٣٤ - ١٣٩ ؛ شذرات الذهب : ١/٣١٦ - ٣١٨ ؛ ميزان الاعتدال :  
٢/٣٣٤ ؛ مرآة الجنان : ١/٤١٥ - ٤١٧ ؛ البداية والنهاية . ١١/١٩٨ ؛ تاريخ دمشق :  
٣٤/٦٣٨ وما بعدها ، ١/٣٥ - ٩ ؛ تهذيب التهذيب : ٨/٢٩ - ٢٩٧ ؛ درر الأبيكار :  
٨٧ ط ؛ طبقات ابن سعد : ١/٣٦٦ ؛ تذكرة الحفاظ : ١/٢٢٥ ؛ الجمع : ٢/٤١٤ ؛  
تهذيب الأسماء : ٢/٥١ ؛ خلاصة تهذيب السكالك : ٢٦٤ ؛ جامع المسانيد : ٢/٥٤٣ ؛  
الرواة النفاة : ٥ ؛ التوالى : ٥٣ ؛ الجواهر المنصية : ١/٤٠٩ ؛ الجرح : ١/٤٧ ؛  
السكواك الدرية : ١/١٤٨ ؛ دول الإسلام : ١/٩٧

(١) بلغ : أنه تعشق .

(٢) صف : لذكر الله ... الآية .

(٣) سورة الحديد ، الآية : ١٦

بعضهم : / « حتى نصبح ، فإن فضيلاً على الطريق » . فآمنهم ، وبات معهم<sup>(١)</sup> . [٤٢-ظ]

من كلامه :

٣ ١ - « إذا أحب الله عبداً أكثرهمه - أى : بأمر آخرته - وإذا أبغض الله عبداً أوسع عليه دنياه<sup>(٢)</sup> » .

٣ ٢ - وقال : « خمس من علامات الشقاء : القسوة في القلب ، وجود

٦ العين ، وقلة الحياء ، والرغبة في الدنيا ، وطول الأمل » .

٣ ٣ - وقال : « من أظهر لأخيه الود والصفاء بلسانه ، وأضمر العداوة والبغضاء ، لعنه الله وأصمه ، وأعمى بصيرة<sup>(٣)</sup> قلبه<sup>(٤)</sup> » .

٩ ٤ - وقال ، في قواه تعالى : ( إِنْ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ<sup>(٥)</sup> ) ، قال : « الذين يحافظون على الخمس<sup>(٦)</sup> » .

٥ ٥ - وقال : « ما أدرك - عندنا - من أدرك بكثرة صيام ولا صلاة ،

١٢ ولكن بسخاء النفس وسلامة الصدر<sup>(٧)</sup> ، والنصح للأمة<sup>(٨)</sup> » .

٦ ٦ - وقال : « من عرف الناس استراح<sup>(٩)</sup> » . أى في أنهم لا يضررون

ولا ينفعون<sup>(١٠)</sup> .

١٥

(١) الرسالة القشيرية : ١١

(٢) حلية الأولياء : ٨٨/٨ ؛ الرسالة القشيرية : ١١ ؛ طبقات الشمراني : ٨٠/١

(٣) صف : وأعمى بصر قلبه .

١٨

(٤) طبقات الصوفية : ١٥/١٣

(٥) سورة الأنبياء ، الآية : ١٠٩

(٦) طبقات الصوفية : ١٦/١٣

٢١

(٧) بغ : وسلامة الصدور ، وكذلك صف .

(٨) حلية الأولياء : ١٠٣/٨ ؛ طبقات الصوفية : ٦/١٠

(٩) طبقات الصوفية : ٩/١٠

٢٤

(١٠) لعل هذا الشرح من صنعة ابن الملتن تمليقاً على هذا القول للفضيل .

٧ - وقال لرجل : « لأعلمك كلمة خير من الدنيا وما فيها : والله ا ، إن علم الله منك إخراج الآدميين من قلبك ، حتى لا يكون في قلبك مكان لغيره . لم تسأله شيئاً إلا أعطاك ا » . ٣

٨ - وقال : « إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار ، فاعلم أنك محروم بذنوبك<sup>(١)</sup> » .

٩ - وقال : « أصلح<sup>(٢)</sup> ما أكون أفقر ما أكون . وإني لأعصى الله فأعرف ذلك في خلق حمارى وخادمى<sup>(٣)</sup> » . ٦

١٠ - وقال : « يأتى على الناس زمان ، إن تركتهم لم يتركوك ، وهو زمان لم يبق [ فيه<sup>(٤)</sup> ] أحد يستراح<sup>(٥)</sup> إليه إلا القليل » . ٩

١١ - وروى أن الرشيد قال له يوماً : « ما أزهدك ا » . فقال : « أنت أزهد منى ا » . قال : « وكيف ذلك ا ؟ » . قال : « لأنى أزهد فى الدنيا ، وأنت تزهد فى الآخرة ، والدنيا فانية ، والآخرة باقية » . ١٢

١٢ - ومن إنشاداته :

١٥ إنا لنفـرح بالأيام نفقـمها  
فأعمل لنفـسكـ قبل الموت<sup>(٦)</sup> - مجتهداً  
وكلُّ يوم مضى نقص من الأجل  
فإنما الرجـ والخسران فى العمل

(١) حلية الأولياء : ٩٦/٨

(٢) بغي : ما أصلح ما أكون .

(٣) حلية الأولياء : ١٠٩/٨ ؛ الرسالة القشيرية : ١٢ ١٨

(٤) زيادة ليست فى الأصول .

(٥) صف : بسترأ إليه القليل .

(٦) صف : قبل اليوم . ٢١

- ١٣ - وقال : « أنا - منذ عشرين سنة - أطلب رفيقاً ، إذا غضب لم يكذب علي<sup>(١)</sup> » .
- ١٤ - وقال : « إن فيكم خصلتين هما من الجهل : الضحك بغير عجب . والتصبيح من غير سهر<sup>(٢)</sup> » . أي النوم أول النهار ، لأنه<sup>(٣)</sup> وقت ذكر ، ثم وقت طلب الكسب .
- ١٥ - وقال : « أتى علي وقت ، لم أطعم فيه ثلاثة أيام ، وإذا مجنون أقبل ، وهو ينظر إلى ويقول :
- تحلُّ بيان الصبر منك عزيز - فيا ليت شعري ! . هل اصبرك من أحر
- قلت : « لولا الرجاء لم أصبر » . فقال لي : « وأين مسكن الرجاء منك ؟ » .
- قلت : « موضع مستقر / هموم المارفين » . فقال : « والله أحسنت ! . إنما هو [٤٣-و] قلب المومِّ عمرأته ، والأحزان أوطأته ، عرفته فاستأنست به ، وأحبته فارتحلت إليه » . فسمعت من كلامه ، ما قطعني عن جوابه . ثم وعظني وولي ، وهو يقول :
- أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنتْ ولم تخفِ سوء ما يأتي به القدرُ  
وسألتك الليالي ، فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدرُ
- ١٥ - وكانت قراءة الفضيل حزينة ، شهيرة<sup>(٤)</sup> به ، مترسلة ، كأنه

(١) تاريخ بغداد : ٢ / ٣٨٥

(٢) طبقات الصوفية : ١٤ / ١٢

(٣) بنغ : لأنها وقت ذكر .

(٤) بنغ : حزينة شهيرة مترسلة .

يخاطب إنساناً. وكان إذا مر بأية فيها ذكر الجنة<sup>(١)</sup> والنار تردد فيها وسأل<sup>(٢)</sup>.

١٧ - وكان يلقى له حصير بالليل في مسجده ، فيصلى من أول الليل حتى

٣ تغايبه عيناه ، فيلقى نفسه على الحصير ، فينام قليلاً ثم يقوم ، فإذا غلبه النوم نام ثم يقوم ، وكذلك حتى يصبح<sup>(٣)</sup>.

١٨ - وقال أبو علي الرازي : « محبت الفضيل ثلاثين سنة ، ما رأيت به

٦ ضاحكاً ولا مبتسماً ، إلا يوم مات ابنه عليّ ، فقلت له في ذلك ، فقال :

« إن الله أحب أسراً فأحببت ذلك الأمر<sup>(٤)</sup> » .

\* \* \*

١٩ - وكان ولده [عليّ<sup>(٥)</sup>] شاباً من كبار الصالحاء ، وهو من جملة من

٩ قتلته المحبة . وهم جماعة أفردهم الثعلبي في جزء .

[قال<sup>(٦)</sup> ابن عيينة : « ما رأيت أحداً أخوف من الفضيل وابنه » ] .

١٢ (١) قال الفضيل : « بكى ابني عليّ ، فقلت : « ما يبكيك يا أبا » .

فقال : « يا أبت ا . أخاف ألا تجمعنا القيامة<sup>(٧)</sup> » .

(١) صف : فيها ذكر الجنة تردد فيها ويسأل .

(٢) حلية الأولياء : ٧٦/٨

(٣) المصدر السابق : ٨٦/٨

(٤) حلية الأولياء : ١٠٠/٨ ؛ الرسالة الفشيرية : ١١

(٥) زيادة ليست في الأصول . واهل بن الفضيل ترجمة في : حلية الأولياء : ٢٩٧/٨ - ٣٠٠ ؛

١٨ خلاصة تذهيب الكمال : ١٣٤ ؛ البداية والنهاية : ١٨٣/١٠ ؛ تهذيب التهذيب : ٢٧٣/٧ ؛

النجوم الزاهرة : ١١١/٢

(٦) زيادة من صف . ليست في بنع .

(٧) حلية الأولياء : ٢٩٧/٨

(ب) وكان يصلي حتى يزحف<sup>(١)</sup> إلى فراشه ، ويقول : « يا أبت اسبقني العابدون<sup>(٢)</sup> » .

٣ (ج) وكان مرض مرضة فذمته منها ، وقدم رجل من أهل البصرة حسن القراءة ، فأتى إليه<sup>(٣)</sup> قبل أن يأتي [ إلى<sup>(٤)</sup> ] أبيه . فبلغ والده أنه قدم ، وأنه ذهب إلى ابنه ، فأرسل إليه : ألا تقرأ عليه ، فقرأ عليه قبل أن يجيء الرسول : ( وَلَوْ تَرَى إِذُ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ<sup>(٥)</sup> قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا تَبَىٰ وَرَبَّنَا<sup>(٦)</sup> ) . فخر علي ، وشهق شهقة خرجت روحه معها .

\*\*\*

٩ ٢٠ - ومن أصحاب الفضيل صالح<sup>(٧)</sup> ، ساف في حرف الصاد .

(١) بلغ : يصلي حتى يزحف إلى فراشه .

١٢ (٢) حلية الأولياء : ٢٩٨/٧

(٣) صف : فأتى عليه قبل .

(٤) زيادة ليست في الأصلين .

١٥ (٥) صف : على ربهم . الآية .

(٦) سورة الأنعام ، الآية : ٣٠

(٧) بلغ : ومن أصحابه صالح سلف . وهو صالح بن عبد الجليل . انظر الترجمة السابقة

١٨ والأربعين .

## ٥٥ - أبو سعيد بن أبي الخير (\*)

٢٥٧ - ٤٤٠ هـ

٣ فضل الله بن أحمد بن علي الميهني<sup>(١)</sup>، الزاهد العالم، أبو سعيد بن أبي الخير، صاحب الأحوال والكرامات .  
٦ مات سنة أربعين وأربعمائة ببلده<sup>(٢)</sup> .  
ومن كراماته :

١ - أن شخصاً من التجار انقطع عن رفقته ، فمر بالشيخ فسأله عن حاله ، فشرحه له ، فمر أسد ، فقال : « اركب عليه » . وقال<sup>(٣)</sup>

٩ (\*) انظر ترجمة أبي سعيد بن أبي الخير في : طبقات الشافعية : ١ / ٤ ؛ مصادر حلاجية : ٤٤ ؛ ابن المنور : أسرار التوحيد ، في مقامات الشيخ أبي سعيد ، ترجمه من الفارسية إلى العربية اسماعيل عبد الهادي . كشف المحجوب : ١٦٤ - ١٦٦ ؛ الباب : ٢٠٣ / ٣ ؛ نجوم الزاهرة : ٤٦ / ٥ ؛ ريتز : دائرة المعارف الإسلامية : ١ / ١٤٥ - ١٤٧ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٣٥ / ٢ .

R. A. Nicholson : Studies in Islamic Mysticism; Cambridge 1921.

١٥ (١) الميهني - بكسر الميم ، وسكون الياء ، وفتح الهاء ، وفي آخرها نون - هذه النسبة إلى مدينة ميهنة ، وهي إحدى قرى خابران ، ناحية بين سرخس وأبيورد .  
الباب : ٢٠٣ / ٢ .  
١٨ (٢) ولد أبو سعيد بن أبي الخير سنة سبع وخمسين وثلثمائة .  
طبقات الشافعية : ١٠ / ٤ .  
(٣) هنا ورقة مكررة في صف .



للأسد : « احمله إلى رفقائه ا » . فحمله الأسد إلى أن بَصُر بهم ،  
فحمله هناك .

٢ - ومنها أن صالحاً - خادمه - جاء يوماً من السوق ، ويدها مشغولتان ،  
وقد انحل سرواله<sup>(١)</sup> ، فقال الشيخ لمن عنده ، قبل / أن يقدم : « أدركوا [٤٣- ظ]  
صالحاً ، وشدوا سرواله (١) ا » .

---

(١) صف : لبسه في الموضعين .

## ٥٦ - فتح بن شخرف الكسي (\*)

؟ - ٢٧٣ هـ

٣ فتح بن شخرف بن داود الكسي<sup>(١)</sup> - [نسبة إلى كس<sup>(٢)</sup>] ، مدينة  
بما وراء النهر ، بقرب نخشب - أبو نصر . أحد الورعاء الزهاد ؛ لم يأكل الخبز  
مدة ثلاثين سنة<sup>(٣)</sup> .

٦ [ومن كلامه<sup>(٤)</sup>] :

١ - « رأيت<sup>(٥)</sup> رب العزة في المنام ، فقال لي : « يا فتى ! احذر ،  
لا آخذك على غيرة<sup>(٦)</sup> » . قال : « فتمت في الجبال سبع سنين<sup>(٦)</sup> » .

٩ (\*) انظر ترجمة فتح بن شخرف في : تاريخ بغداد : ٢٨١/١٢ - ٢٨٨ ؛ طبقات الحنابلة :  
٣٧٣/١ ؛ المنتظم : ٨٩/٥ ، ٩٠ ؛ طبقات الصوفية : ١١/١١ ؛ صفة الصفة : ٢٢٧/٢ ؛  
السواكب الدرية : ٢٦٠/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٣٣/٢ ؛ نقحات الأنس : ٢٦ ؛  
اللمع : ٢٢٨ .

١٢ (١) بنغ : الكسي ، بكاف وشين ، وكذلك في أصول كثيرة . والصواب : الكسي بكاف  
مكسورة ، بعدها سين . « نسبة إلى « كس » ، مدينة معروفة عند سمرقند . وأكثر  
ما يقوله من لا علم عنده « كس » ، بفتح الكاف وبالشين المعجمة ، خلط بينها وبين  
« كس » ، قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل » .

(٢) زيادة ليست في بنغ .

١٨ (٣) ينسب جعفر بن محمد بن نصير الخلدی ، في « تاريخ بغداد » ، ذلك إلى والد الكسي ،  
شخرف بن داود بن مزاحم ، لا إلى ابنه ، أبي نصر فتح . ويبدو أنه خطأ في  
الطبوعة .

٢١ تاريخ بغداد : ٢٨٧/١٣ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٣٣/٢

(٤) زيادة ليست في الأصول .

(٥) بنغ : قال : رأيت .

٢٤ (٦) جامع كرامات الأولياء : ٢٣٣/٢ ؛ تاريخ بغداد : ٢٨٧/١٢

- ٢ - وكتب على باب بيته : « رحم الله ميتاً دخل هذا البيت ، فلم يذكر الموتى عند [ أهله <sup>(١)</sup> ] إلا بخير » .
- ٣ - وقال : « رأيت [ الإمام <sup>(٢)</sup> ] علياً في المنام ، فقالت له : « أوصني ا » . فقال : ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء ، طلباً لما عند الله ؛ وأحب من ذلك تيه الفقراء على الأغنياء ، ثقة بما عند الله <sup>(٣)</sup> » .
- ٤ - وقال عبد الجبار : صحبته ثلاثين سنة ، فلم أره رفع رأسه إلى السماء . ثم رفع <sup>(٤)</sup> رأسه ، وفتح عينيه ، ونظر إلى السماء ، وقال : قد طال شوقي إليك ، فمجل قدومي عليك <sup>(٥)</sup> ا » .
- ٥ - قال الحرابي : « ولما غساناه ، رأينا على فخذيه مكتوباً : « لا إله إلا الله » . فتوجهنا مكتوباً ، فإذا هو عرق داخل الجلد <sup>(٦)</sup> » .
- ٦ - وقال إسحاق بن ابراهيم : « لما مات فتح ببغداد ، صلّى عليه ثلاث وثلاثون مرة ؛ أقل قوم كانوا يصلون عليه كانوا يعدون خمسة وعشرين ألفاً إلى ثلاثين ألفاً <sup>(٧)</sup> » .
- وكانت وفاته في شوال سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

١٥

(١) بنو : فلم يذكره عنده .

(٢) زيادة ليست في الأصول .

(٣) تاريخ بغداد : ٣٨٦/١٧

١٨

(٤) بنو : فرقم رأسه .

(٥) نفحات الأنس : ٢٦ ؛ ختم كرامات الأولياء : ٢٣٣/٢

(٦) تاريخ بغداد : ٣٨٧/١٧ ؛ نفحات الأنس : ٢٦ :

٢١

(٧) تاريخ بغداد : ٣٨٨/١٢

## ٥٧ - فتح بن سعيد الموصلی (\*)

٢ - ٨٢٢٠

٣ فتح بن سعيد الموصلی ، أبو نصر . من أقران بشر الحافي ، وسرى السقطی (١) ، كبير الشأن في باب (٢) الورع والمعاملات .

٦ وكان يحضر بغداد لزيارة بشر ، فورد عليه مرة زائراً ، فأكل عنده ، وأخذ باقي الطعام ، فقال بشر لمن حضر : « أتدرون (٣) لم حمل باقي الطعام ؟ » . قالوا : « لا ! » . قال : « أراكم أنه إذا صح التوكل لا يضرب الحمل (٤) » .

٩ ١ - قال ابرهیم بن نوح الموصلی : « رجع فتح الموصلی (٥) إلى أهله بعد العتمة ، وكان صائماً ، فقال : « عَشِدُّمُونِي ؟ » . فقالوا : « ما عندنا شيء ! » ،

(٥) انظر ترجمة فتح بن سعيد الكاروی الموصلی فی : حایة الأولیاء : ٢٩٢/٨ - ٢٩٤ ؛ صفة الصفة : ١٥٥/٤ - ١٦١ ؛ طبقات الشمرانی : ٩٣/١ ؛ السكواكب الدرية : ١٥١/١ ؛ اللحم : ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٠ ، ٤٢٤ ؛ جامع كرامات الأولیاء : ٢٣٣/٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٢١ ؛ الفهرست : ٢٦٣ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٣٥/٢ ؛ اللباب : ٢٠/٣ ؛ تاريخ بغداد : ٣٨١/١٢ - ٣٨٣ .

١٥ (١) بغ : فتح بن سعيد الموصلی من أقران بشر وسرى .  
(٢) بغ كبير الشأن في الورع .

(٣) بغ لدرون لمن حمل .  
(٤) اللحم : ١٨٤ ، ١٨٥ ؛ تاريخ بغداد : ٣٨٢/١٢ ، ٣٨٣ .

(٥) بغ : فتح إلى أهله . وأبو نصر فتح بن سعيد الموصلی ، يقال له الكاروی أيضا ، نسبة إلى الكار قرية قرب الموصل مقابلها من شرقها - قرب دجلة . وينبغي ألا يخطأ بينه وبين فتح بن محمد بن وشاح الموصلی ، ويكنى أبا محمد ، فهو صوف آخر ، توفي سنة سبعين ومائة .

معجم البلدان : ٢٣٤/٤ ؛ تاريخ بغداد : ٣٨٣/١٢

قال<sup>(١)</sup>: « ما ليكم جلوس في الظلمة ؟ » ، فقالوا: « ما عندنا شيء ، نُسرج به ا » .  
فجلس يبكي من الفرج ، ويقول : « يا إلهي ا . مثلي يترك بلا عشاء ولا مسراج ا ،  
بأى يد<sup>(٢)</sup> كانت مني ا ؟ » . فما زال يبكي حتى الصباح .

٣

٢ - وقال بشر بن الحارث : « بلغني أن بنتنا لفتح الموصل<sup>(٣)</sup> عريت ؛  
فقيل له « ألا تطالب من يكسوها ؟ » . فقال : « أَدعها حتى يرى الله عُرْيها  
وصبري عليها<sup>(٤)</sup> » .

٦

٣ - قيل : « وكان إذا كانت ليالي الشتاء جمع عياله ، وقال بكسائه عليهم ،  
ثم قال : « اللهم ا ، أنفرتني وأنفرت عيالي ، وجوعتني / وجوعت عيالي ، [ ٤٤ - و ]  
وأعريتني وأعريت عيالي ، بأى وسيلة أتوسل إليك ؟ ، وإنما تفعل هذا بأوليائك  
وأحبائك ، فهل أنا منهم حتى أفرح<sup>(٥)</sup> » .

٩

٤ - قال فتح : « رأيت غلاماً بالبادية ، لم يبلغ الحلم ، وهو يمشي وحده ،  
ويحرك شفتيه ؛ فسألت عليه ، فرد على السلام ؛ فقلت : « إلى أين ؟ » ، قال :  
« إلى بيت ربي » ؛ فقلت : وبماذا تحرك شفتيك ؟ » ، فقال : « أتلو كلام ربي » .  
فقلت له<sup>(٦)</sup> : « إنه لم يحجر عليك قلم التكليف ا » ، فقال : « رأيت الموت يأخذ  
من هو أصغر مني سنًا » . فقلت : « خطوك قصير ، وطريقك بعيد » ، فقال :  
« إنما على نقل الخطا ، وعليه الإبلاغ » . قلت : « فأين الزاد والراحلة ؟ » ،

١٢

١٥

١٨

٢١

(١) بلغ : فقال .

(٢) بلغ : بأى يد كانت مني .

(٣) بلغ : لفتح عريت .

(٤) حلية الأولياء : ٢٩٢/٨ ؛ تاريخ بغداد : ٢٨٣/١٢

(٥) حلية الأولياء : ٢٩٢/٨ ؛ تاريخ بغداد : ٢٨٣/١٢

(٦) بلغ : قلت : إنه لم يحجر .

قال: « زادي يقيني<sup>(١)</sup> ، وراحتي رجلاي » . فقالت : « أسألك عن الخبز  
والماء ا » ، فقال : « يا عماء ا ، أرأيت<sup>(٢)</sup> لو دعاك مخلوق إلى منزله ، أكان  
يجعل بك أن تحمل معك زادك إلى منزله ا ؟ ، قلت : « لا ا » ، [ فقال<sup>(٣)</sup> ] :  
« إن سبدي دعا عباده إلى بيته ، وأذن لحم في زيارته ؛ فحملهم ضعف يقينهم<sup>(٤)</sup>  
على حمل أزوادهم . وإني استعجبت ذلك ، فحفظت الأدب معه ، أفتراه بضيعني ا ؟ ،  
قلت : « كلا وحاشا ا » ؛ ثم غاب عن بصرى ، فلم أره إلا بمسكة . فلما رأني  
قال : « أنت - أيها الشيخ - بعد على ذلك الضعف من اليقين ا ؟ » .

• - وقال أبو اسماعيل ، وكان من أصحاب فتح : « شهد فتح العيد ذات  
يوم بالوصل ، ورجع بعد ماتفرق الناس ، ورجعت معه . فنظر إلى الدخان يفور  
من نواحي المدينة ، فبسكى ثم قال : « قد قرب الناس قربانهم ، فليت شعري ا  
ما فعلت في قرباني عندك أيها المحبوب ا ؟ » ، ثم سقط مغشيا عليه ؛ فجئت بماء ،  
فمسحت به وجهه فأفاق . ثم مضى حتى دخل بعض أزقة المدينة ، فرفع رأسه إلى  
السماء ، وقال : « علمت طول غمي وحزني ، وتردادي في أزقة الدنيا ، فحتى  
متى تحبسني أيها المحبوب ا ؟ » . ثم سقط مغشيا عليه ، فجئت بماء ، فمسحت به  
وجهه فأفاق ، فما عاش بعد ذلك إلا أياما حتى مات » .

٦ - وقال أبو اسماعيل أيضا : « دخلت عليه يوما ، وقد مد كفه بيكي ،  
حتى رأيت الدموع من بين أصابعه تتحدر ، فدنوت منه لأنظر إليه ، فإذا دموعه

١٨ (١) صف : نفسي ، وراحتي رجلاي .

(٢) بنج : يا عماء لو دعاك .

(٣) زيادة ليست في الأصلين .

(٤) صف : ضعف نفسهم .

- قد خالطها صغرة ، فقلت : « بالله يا فتوح ابكيت الدم ؟ » ، فقال : « نعم ا .  
ولولا أنك حلفنى بالله ما أخبرتك » . فقلت : « على ماذا بكيت الدموع / [٤٤-ظ] ٣  
ثم الدم ؟ » . فقال : « بكيت الدموع على تخلفى عن واجب حق الله ؛ وبكيت  
الدم بعد الدموع حزناً ألا تكون [١] [١] صحت لى [توبتى (١)] . فرأيتته فى  
المنام بعد موته ، فقلت : « ما صنع الله بك ؟ » ، فقال : « غفر لى » ، فقلت :  
٦ « فما صنع فى دموعك ؟ » ، قال : « قربنى رى ، وقال : يا فتوح ا ، الدمع  
على ماذا ؟ والدم على ماذا ؟ ؛ فذكرت له ما سلف ، فقال : يا فتوح ا ، ما أردت  
بهذا كله ا . وعزتى ا ، لقد صعد إلى حافظاك - منذ أربعين سنة - بصحيفتك ،  
٩ ما فيها خطيئة واحدة » .  
مات سنة عشرين ومائتين .

(١) زيادة يقتضيا السياق .

## حرف القاف

٢١/١٠٧ - القاسم بن عثمان الجوعى

٢ - ٨٢٤٨

القاسم بن عثمان الجوعى<sup>(١)</sup>، سيأتي في الكنى، في أصحاب أبى سليمان  
الدارانى<sup>(٢)</sup>.

## حرف الميم

٥٨ - معروف الكرخى<sup>(\*)</sup>

٩ - ٨٢٠٠

معروف بن فيروز<sup>(٣)</sup> الكرخى، أبو محفوظ. أحد السادات<sup>(٤)</sup>، مجاب

(١) يم: بن عثمان سيأتى .

(٢) انظر الفقرة الحادية والعشرين من الترجمة السابقة بعد المائة .

(\*) انظر ترجمة معروف الكرخى في : طبقات الصوفية : ٨٢ - ٩٠ و حلية الأولياء :

٣٦٠/٨ - ٢٦٨ ؛ طبقات الشعرائى : ٨٤/١ ؛ الرسالة القشيرية : ١٢ ؛ نتائج الأفسكار

القدسية : ١٩/١ - ٨٢ ؛ وفيات الأعيان : ١٣٦/٢ ؛ صفة الصفة : ٧٩/٢ - ٨٣ ؛

شذرات الذهب : ٣١٠/١ ؛ تاريخ بغداد : ١٣ / ١٩٩ - ٢٠٩ ؛ مرآة الجنان : ١ / ٤٦٠ -

٤٦٣ ؛ سير أعلام النبلاء : ٧ / ٨٩ - ٩٢ ؛ الأنساب : ٧٨ ؛ اللباب : ٣ / ٣٥ ؛ درر

الأبيكار : ١٢ - ١١٤ ؛ طبقات الخبابة : ٨٢ / ١ ، ٣٨١ - ٣٨٩ ؛ نفحات الأنس : ٥ ؛

التعرف : ١١ ؛ اللام : ١٨٥ ؛ كشف المحجوب : انظر القهرس .

(٣) يم: ابن فروز الكرخى .

(٤) يم: أحد السادات ، أستاذ سرى .



- الدعوة ، أستاذ سرى . كان أبواه نصرانيين ، فأسلاماه إلى مؤدبهم ، وهو صبي . وكان المؤدب يقول له : قل : « ثلث ثلاثة » ، فيقول معروف :
- ٣ « بل هو الواحد الصمد ! » ، فضربه على ذلك ضرباً مفرطاً ، فهرب منه . فكان أبواه يقولان : « ليته يرجع إلينا ، على أى دين كان ، فنوافقه عليه ! » ، فرجع إليهما ، فدق الباب ، فقيل : « من ؟ » ، قال : « معروف ! » ، فقالا : « على أى دين ؟ » ، قال : « دين الإسلام » ؛ فأسلم أبواه (١) .
- ٦ مات ببغداد ، سنة مائتين ، وقيل : إحدى ومائتين . وقبره ظاهر هناك ، يتبرك به . وأهل بغداد يستسقون به ، ويقولون (٢) : « قبره تريباق مجرب ! » .
- ٩ قال أبو عبد الرحمن الزهري : « قبره (٣) معروف لقضاء الحوائج . يقال : إنه من قرأ عنده - مائة مرة - : ( قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ) (٤) ، وسأل الله ما يريد ، قضى حاجته (٥) » .
- ١٢ ومثل هذا يذكر عن قبر أشهب (٦) ، وابن القاسم (٧) ، صاحبي الإمام مالك . وهما مدفونان في مشهد واحد بقرافة مصر ، يقال إن زائرهما ، إذا
- 
- (١) الرسالة القشيرية : ١٢  
(٢) صف : ويقول : قبره .  
(٣) صف : هذه رواية صف ، وفي بنغ : قبر معروف لقضاء الحوائج .  
(٤) يعني : سورة الإخلاص بتمامها .  
(٥) أحكام الدلالة : ٢٩١  
(٦) أشهب بن داود بن عبد العزيز ، من أهل مصر ، من الطبقة الوسطى ، من أصحاب مالك . ولد سنة أربعين ومائة ، وتوفى سنة أربع ومائتين . وأشهب لقب .  
الديباج المذهب : ٩٨ ، ٩٩  
(٧) عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة ، أبو عبد الله العتق . من كبار المصريين ، من أصحاب مالك . ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وتوفى سنة إحدى وأربعين ومائة .  
الديباج المذهب : ١٤٦ ، ١٤٧

- وقف بين القبرين ، مستقبلاً القبلة ، ودعا استجيب له ، وقد جرب ذلك (١) .  
وقد زرتُهما وقرأتُ عندهما مائة مرة ( 'قل هو الله أحد' ) ودعوت الله  
٣ لأسر نزل بى ، أرجو زواله فزال .  
من كلامه :
- ٦ ١ - « إذا أراد الله بعبد خيراً فتح له باب العمل ، وأغلق عليه باب  
الفترة والكسل (٢) » .
- ٧ ٢ - وكان يعاتب نفسه ، ويقول : « يا مسكين ا ، كم تبكى وتندب ا ؟ .  
أخلص (٣) تخلص (٤) » .
- ٩ ٣ - وقال له رجل : « أوصنى ا » ، فقال : « توكل على الله ، حتى  
[٤٥- و] يكون جليسك وأنيسك وموضع شكواك ؛ وأكثر / ذكر الموت ، حتى  
لا يكون لك جليساً غيره ، واعلم أن الشفاء لما نزل بك كتمانته ؛ وأن الناس  
١٢ لا ينفمونك ولا يضرونك ، ولا يمطونك ولا يمتنونك (٥) » .
- ٤ - وقال السرى : « سألت معروفاً عن الطائمين لله ، بأى شيء قدروا  
على الطاعة لله ، قال : « بخروج الدنيا من قلوبهم ، ولو كانت في قلوبهم ما صحت  
١٥ لهم سجدة (٦) » .

(١) أحكام الدلالة : ٨٥/١

(٢) حلية الأولياء : ٣٦١/٨ ؛ طبقات الصوفية : ٢٠/٩٠

(٣) صف : بئج : أخلص وتخلص .

(٤) طبقات الصوفية : ١٦/٨٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٦٧/٨

(٥) حلية الأولياء : ٣٦٠/٨ ؛ طبقات الصوفية : ٤/٨٧

(٦) طبقات العرفان : ٨٤/١

• - ومن إنشاداته :

الماء يغسل ما بالتوب من درن وليس يغسل المذنب الماء  
٦ - ونزل يوماً إلى دجلة يتوضأ ، ووضع مصحفه وملحفته ، فجاءت  
٣ امرأة فأخذتهما ، فتبعها ، وقال : « أنا معروف ! ، لا بأس عليك ! ، ألك ولد  
يقرا القرآن ؟ » ، قالت : « لا ! » ، قال : « فزوج ؟ » ، قالت : « لا ! » ،  
قال : « فهات المصحف ، وخذي الملحفة ! » .  
٦

٧ - وسمعه بعضهم ينوح عند السحر ويبكي وينشد :

أى شيء تريد منى الذنوب ؟! شُغفتُ بى ، فليس عنى تنوبُ  
٩ ما يضر الذنوب لو أعتقتنى رحمةً لى ، فقد علانى المشيبُ

٨ - وكان قاعداً على دجلة ببغداد [ إذ(١) ] سر به أحداث في زورق ،  
يضربون الملامى ، ويشربون ؛ فقال له أصحابه : ما ترى هؤلاء - في هذا  
الماء - يعصون ! أذعُ الله عليهم ! » ، فرفع يديه إلى السماء ، وقال : « إلمى  
١٢ وسيدى ! ، كما فرحتهم في الدنيا أسألك أن تفرحهم في الآخرة ! » فقال له  
أصحابه : « إنما قلنا لك : أذعُ عليهم ! » ، فقال : « إذا فرحهم في الآخرة  
١٥ تاب عليهم في الدنيا ، ولم يضركم شيء » .

٩ - وقال محمد بن منصور الطوسى : « كنت يوماً عنده ، فدعاني ،  
ثم عدت إليه من الغد ، فرأيت في وجهه أثر شجرة ، فهبت أن أسأله عنها ؛  
وكان عنده رجل أجراً عليه منى ، فسأله عنها ، فقال له : « سل عما يعينك ! » ،  
١٨

(١) بنغ : زيادة ليست في الأصل .  
(٢) بنغ : فدعا له .

فقال : « بمبودك ا ، إلا عرفتنى » ، فتغير معروف ، وقال : « لم أعلم أنك  
تحلفنى بالله ا ، صليتُ البارحة هنا ، واشتهيت أن أطوف فطقت ، ثم مات (١)  
إلى زمزم لأشرب من مأها ، فزالت على الباب ، فأصاب وجهى ما تراه (٢) » .

١٠ - وجرى ذكره يوماً ، فى مجلس الإمام أحمد ، فقال واحد من الجماعة :

« هو قصير العلم » ، فقال أحمد : « أمسك ا ، عافاك الله ا ، وهل يراد العلم  
إلا لما وصل (٣) إليه معروف (٤) ا ؟ » .

١١ - وجاء رجل إليه ، فقال : « جاءنى البارحة مولود ، وجئت لأتبرك

بالنظر إليك » . فقال : « اقمدا ، عافاك الله ا ، وقل مائة مرة : « ما شاء الله

كان » ، فقالمها ؛ قال : « قل مثلها » ، فقالمها ، حتى قال ذلك خمس مرات ،

فكان ذلك خمسمائة مرة ؛ فلما استوفاهما دخل عليه خادم جعفر ، وبيده رقعة

وصرة ، فقال : « سئنا نقرأ عليك السلام ، وتقول لك : خذ هذه ، ادفها إلى قوم

مساكين » ، فقال : « ادفها إلى ذلك الرجل » ، فقال : « فيها خمسمائة درهم ا » ،

فقال : « قد قال خمسمائة مرة : ما شاء الله كان » ؛ ثم أقبل على الرجل ،

وقال : « يا هذا ا لو زدتنا لزدناك (٥) ا » .

١٢ - وقال سرى : « رأيت معروفاً - فى المنام - وكأنه تحت العرش ،

والله تعالى يقول للملائكة : « من هذا ؟ » ، فقالوا : « أنت أعلم يا رب ا » ،

(١) صف : فلت إلى زمزم .

(٢) تاريخ بغداد : ٢٠٢/١٣ ؛ أحكام الدلالة : ٨٢/١ ، ٨٣ ؛ الرسالة القهيرية : ٢١٨

(٣) بغي : وهل راد العلم إلا ما وصل .

(٤) تاريخ بغداد : ٢٠٠/١٣

(٥) حلية الأولياء : ٣٦٣/٨ ؛ تاريخ بغداد : ٢٠٢/١٣ - ٢٠٥

- قَالَ : « هذا معروف الكرخي (١) ، سكر من حبي ، لا يفيق إلا بلقائي (٢) » .
- ١٣ - وقيل له ، في علمه : « أوصي ا » ، فقال : « إذا مت فتصدقوا بقميصي هذا ، فإنني أحب أن أخرج من الدنيا عرياناً ، كما دخلتها عرياناً (٣) » .
- ١٤ - ورؤي في النوم ، فقيل له : « ما فعل بك ربك ؟ » ، قال : « أباحني الجنة ، غير أن في نفسي حسرة ، أني خرجت من الدنيا ولم أتزوج » ، أو قال : « وددت أني كنت تزوجت (٤) ا » .
- ١٥ - وقال أبو بكر الخياط : « رأيت - في المنام - كأنني دخلت المقابر ، فإذا أهل القبور جلوس على قبورهم ، وبين أيديهم الريحان ، وإذا بمعروف بينهم ، يذهب ويحيى ، فقلت : « أبا محفوظ ا ، ما صنع الله بك ؟ » ، أو ليس قد مات ؟ ا » ، قال : « بلى ا » . ثم أنشد :
- موتُ التقيِّ حياةٌ لا نفاذ لها      قد مات قوم ، وهم في الناس أحياء (٥)
- ١٦ - ومن كلامه : « الدنيا أربعة أشياء : المال ، والكلام ، والنام ، والطعام . فالمال يُطغى ، والكلام يُلهي ، والنام ينسى ، والطعام يُقسي » . ومناقبه جمة ، أفردها ابن الجوزي بالتأليف .
- • •
- ومن أصحابه يحيى الجلاء ، وقد سلف (٦) .

(١) بغ : هذا معروف سكر من حبي .  
(٢) حلية الأولياء : ٣٦٦/٨ ؛ الرسالة القشيرية : ١٢  
(٣) الرسالة القشيرية : ١٢ ؛ حلية الأولياء : ٣٦٢/٨  
(٤) تاريخ بغداد : ٢٠٦/١٣  
(٥) حلية الأولياء : ٣٦٠/٨ تاريخ بغداد : ٢٠٧/١٣  
(٦) انظر الفقرة العاشرة من الترجمة التاسعة عشرة .

## ٥٩ - منصور بن عمار (\*)

؟ - ٢٢٥ هـ

٣ منصور بن عمار الواعظ ، أبو السري الخراساني ، ثم البغدادي . مات بها (١) سنة خمس وعشرين ومائتين .

٦ قيل : سبب وصووه أنه وجد في الطريق رقعة مكتوب (٢) عليها ( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ) ، فأخذها ، فلم يجد لها موضعاً ، فأكلها ؛ فأرى في المنام كأن قائلاً يقول له : « قد فُتِحَ [ لك (٣) ] باب الحكمة ، باحترامك (٤) لتلك الرقعة » . فكان ، بعد ذلك ، يتكلم بالحكمة (٥) .

٩ من كلامه :

[٤٦-و] ١ - « من جزع من مضائب الدنيا تحوات / مصيبتته في دينه (٦) » .

٢ - قال سُلَيْمٌ بنُ مَنْصُورٍ ، سمعت أبي يقول : « دخلتُ على المنصور

١٢ (\*) انظر ترجمة منصور بن عمار في : طبقات الصوفية : ١٣٠ - ١٣٦ ؛ حلية الأولياء ؛

٣٢٥/٩ - ٣٣١ ؛ طبقات الشمراني : ٩٧/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ نتائج الأفكار

القدسية : ١٣٥/١ - ١٣٧ ؛ تاريخ بغداد : ٧١/٣ - ٧٩ ؛ ميزان الاعتدال : ٢٠٢/٤ ؛

١٥ نفحات الأنس : ٥١ ؛ تذكرة الأولياء : ٢٩٦/١ - ٢٩٩ ؛ السكواكب الدرية : ٢٧٠/١ ؛

كشف المحجوب : ١٢٦ ، ١٢٧ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٤٤/٢

(١) يعني بغداد .

(٢) بلغ : مكتوبة عليها . ١٨

(٣) زيادة ليست في الأصل .

(٤) بلغ : لاحترامك لتلك الرقعة .

(٥) الرسالة القشيرية : ٢٣ ٢١

(٦) طبقات الصوفية : ٣/١٣٤ ؛ الرسالة الفقهية : ٢٣

- أمير المؤمنين - فقال : « يا منصور ا ، عظمى وأوجز » ، فقلت : « إن من حق المنعم [ على المنعم <sup>(١)</sup> عليه ] ألا يحفل [ ما ] أنعم به [ عليه ] سبباً لمصيبته » .  
قال : « أحسنت وأوجزت <sup>(٢)</sup> » .

٣

٣ - وقال سليم : « رأيت والدي في المنام ، فقلت : « ما فعل بك ربك ؟ » ، قال : « قرّبي وأدناي ، وقال : يا شيخ السوء ا ، تدرى لم ففرت لك ا ؟ ، قلت : لا ا يارب ا ، قال : إنك جلست للناس يوماً مجلساً ، فبكيتهم ، فبكي فيهم عبد من عبادي ، لم يبك من خشيتي قط ، فففرت له ، ووهبت أهل المجلس كلهم له ، ووهبتك - فيمن ووهبت له <sup>(٣)</sup> » .

٦

٤ - وقال أبو الحسن الشمراني : « رأيت في المنام ، فقلت : « ما فعل الله بك ؟ » ، فقال : « قال لي : أنت منصور بن عمار ؟ » ، قلت : « بلى ا ، يارب ا » قال : « أنت الذي كنت تزهد الناس في الدنيا ، وترغب فيها ا ؟ » ، قلت : « قد كان ذلك ا ، ولكني ما اتخذت مجلساً إلا بدأتُ بأشياء عليك ، وثبتت بالصلاة على نبيك ، وثبتت بال نصيحة لعمادك » . فقال : « صدق ا . ضموا له كرسيّاً في سمائي <sup>(٤)</sup> يمجّدني بين ملائكتي ، كما مجّدني في أرضي بين عبادي <sup>(٥)</sup> » .

١٠ (١) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول . والزيادة ذكرها الشيخ زكريا الأنصاري في

شرحه على الرسالة القشيرية .

(٢) أحكام الدلالة : ١٣٥/١

(٣) تاريخ بغداد : ٣/ ٧٩ أحكام الدلالة : ١٣٦/١

١٨

(٤) صف : ضموا كرسيّاً في سمائي مجّدني . بخ : ضموا له كرسيّاً مجّدني في سمائي .

(٥) الرسالة القشيرية : ٢٣

٦٠ - ممشاذ الدينوري (\*)

١ - ٢٩٩ هـ

٣ ممشاذُ الدِّينَوْرِيِّ؛ أحدُ السادات . صحب يحيى الجلاء ومن فوقه .  
مات سنة تسع وتسعين ومائتين  
ومن كلامه:

٦ ١ - « سحبة أهل الصلاح تورث في القلب الصلاح ؛ وصحبة أهل الفساد  
تورث في القلب الفساد (١) » .

٩ ٢ - وقال : « أدب المرید في التزام حرّمات المشايخ ، وخدمة الأخوان ،  
والخروج عن الأسباب ، وحفظ آداب الشرع على نفسه (٢) » .

٣ - وقال : « ما دخلت قط على أحد من شيوخي إلا وأنا خال (٣) من  
جميع مالي ، أتظر بركات ما يرد على (٤) ، من رؤيته وكلامه .

١٢ (\*) انظر ترجمة الدينوري في : طبقات الصوفية : ٣١٦ - ٣١٨ ؛ حلية الأولياء : ١٠/٣٥٣ ؛

صفة الصفوة : ٤/٦٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٣ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١/١٨٣ ؛

طبقات العمراني : ١/١٢٠ ، الكواكب الدرية : ١/٣٦٩ ؛ جامع كرامات الأولياء :

٢/٢٦٩ ؛ اللام : ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٣٣ ، ٢٩٣ ؛ النجوم الزاهرة : ٣/١٧٩ ، ٢٠٤ .

(١) طبقات الصوفية : ١٤/٣٠٨ ؛ أحكام الدلالة : ١/١٨٤ .

(٢) الرسالة القشيرية : ٣٣ ؛ طبقات الصوفية : ١٢/٣١٨ .

(٣) بلغ : إلا وأنا خال .

(٤) بلغ : بركات ما يرد عليه .

١٨



فإن من دخل على شيخه بحظه ، انقطع عن بركات رؤيته ، ومجالسته ،  
وكلامه (١) .

- ٤ - وقال : « مذعلت أن أحوال الفقراء جد كلها لم أمارح فقيراً .  
٣ وسبب ذلك أن فقيراً قدم على ، فقال لي : « أيها الشيخ ، أريد أن يتخذ لي  
عصيدة » ، فجزى على لسانى : « إرادة وعصيدة ؟ » ، فتأخر الفقير ولم أشعر  
٦ به ، ثم أمرت بأخذ عصيدة ، وطلبت الفقير فلم أجده ، فتعرفت خبره ، فقيل  
لي : إنه انصرف من فوره ، وكان يقول فى نفسه : « إرادة وعصيدة ؟ » ، [٤٦ - ظ]  
وهام على وجهه ، حتى دخل البادية ، ولم يزل يقول هذه الكلمات حتى  
مات (٢) .

---

(١) طبقات الصوفية : ١٠/٣١٧ الرسالة القشيرية : ٣٣ طبقات الشمرانى : ١٢/١  
(٢) نتائج الأفكار القدسية : ١٨٣/١  
١٩ - طبقات الأولياء

٦١ - محمد بن خفيف الشيرازي (\*)

٢٦٧ - ٣٧١ هـ

٣ محمد بن خفيف الشيرازي أبو عبد الله ، أحد الأوتاد . محب رؤيما والجريري وابن عطاء وغيرهم . وهو أعلمهم بالظاهر ، شافعي المذهب .

مات في رمضان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة بشيراز ، عن مائة وأربع سنين .

ومن كلامه :

٦ ١ - « ليس شيء أضر بالمريد من مسامحة النفس في ركوب الرخص ، وقبول التأويلات <sup>(١)</sup> » .

٩ ٢ - وقال : « الأكل مع الفقراء قربة إلى الله » .

٣ - وسئل عن إقبال الحق على العبد ، فقال : « علامته إدبار الدنيا

عن العبد » .

١٢ (\*) انظر ترجمة ابن خفيف الشيرازي في : طبقات الصوفية : ٤٦٢ - ٤٦٦ ؛ حلية الأولياء :

٣٨٥/١ - ٣٨٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٦/٢ ؛ طبقات

الشعراني : ١٤٢/١ ؛ شذرات الذهب : ٧٦/٣ ؛ معجم البلدان : ٣٥٠/٣ ؛ طبقات النافعية :

١٥ ٢/١٥٩ - ١٥٠/٢ ؛ المنتظم : ١١٢/٧ ؛ البداية والنهاية : ٢٩٩/١١ ؛ سيرة ابن خفيف الديلمي

ترجمة فارسية لركن الدين يحيى بن جنيد الشيرازي ، نشرها ا . ش . تادي في أنقرة

سنة ١٩٥٥ ؛ ذيل بروكلمن : ٣٥٨/١ ؛ اللباب : ٣٩/٢ ؛ هدية العارفين : ٤٩/٢ ؛ جامع

كرامات الأولياء : ١٥/١ ؛ معجم المؤلفين : ١٦٦/٩ ، ٢٨٢ ؛ مصادر حلاجيه : ٩ ؛

١٨ الفقهوى الحوية الكبرى لابن ميمية : ٥٦ - ٦٦ .

(١) طبقات الصوفية : ١٥/٤٦٥ الرسالة القشيرية : ٣٧ طبقات الشعراني : ٣٤٥/١

٤ - وقال : « أول من لقيت من المشايخ أبو العباس (١) أحمد بن يحيى (٢) ، وعلى يده ثبت . وأول ما أمرني به كَتَبَةُ الحديث ؛ ثم أخذ بعد ذلك في رياضتي .

٣

فأولما أنه حملني إلى السوق ، وجلس على باب مسجد ، حتى عبر قصاب ، فاشتري قطعة لحم ، وقال : « احملها بيدك إلى المنزل وارجع » ، فأخذتها واستحييت من الناس ؛ فدخلت مسجداً ، وتركتها بين يدي ، أفكر بين حملها ، وأن أعطيها (٣) إلى الجمال ؛ فاستغرت الله ، وقلت : « لا أخاف الشيخ » . فحملتها ، والناس يقولون : « أيشُ هذا !؟ » ، وأنا أخجل وأسكت ، حتى صرت بها إلى منزله . ورجعت إليه ، وأنا عرق مستحي (٤) ؛ فقال : « يا بني ، كيف كانت (٥) نفسك في حمل ذلك اللحم ، بعد أن كان الناس ينظرون إليك بعين التعظيم ، وأنت من أولاد السلوك ؟ » . فخدمته فقبسم وقال : « يا بني قد حدثتُ فُلك ، وسترى ! » .

١٢

٥ - وروى عنه أنه قال : « قدم علينا بعض أصحابنا ، فاعتل - وكان به علة البطن - فكنت أخدمه ، وأخذ منه الطست طول الليل . فنفوت مرة ، فقال لي : « نمت ؟ . لعنك الله ! » ، فقيل : « كيف وجدت نفسك عند قوله : لعنك الله !؟ » ، فقال : كقولهِ : « رحمك الله (٦) » .

١٥

(١) بغ : أول من لقيت أبا العباس .  
(٢) أحمد بن يحيى أبو العباس الشيرازي ، شيخ أبي عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي ، وهو أول من صحبه . وناج ابن خفيف على يديه . توفى أبو العباس سنة ست وثلاثمائة .  
سيرة ابن خفيف : ١٢ - ١٤ ؛ وانظر الفهرس .  
(٣) بغ : وإن أعطيها .  
(٤) صف : وأنا عرق مستحي . بغ : وأنا عرق أستحي .  
(٥) بغ ، صف : كيف كان نفسك .  
(٦) طبقات الصوفية : ٨/٤٦٤

١٨

٢١

٢٤

٦ - وقال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في المنام ، وهو يقول : من عرف طريقاً إلى الله ، فسلكه ، ثم رجع عنه ، عذبه الله بعذاب لم يعذب به أحداً من العالمين » .

٧ - وقال : « دخل - يوماً من الأيام - على فقير ، فقال : بي (١) وسوسة ، فقلت : همدى بالصوفية يسخرون بالشیطان ، فالآن الشيطان يسخر بهم (٢) » .

٨ - وقال أبو أحمد الصغير : « سألته يوماً ، فقلت : / « فقير يجمع ثلاثة [٤٧- و]

أيام ، وبعدها يخرج ويسأل مقدار كفايته ، أيشُ يقال فيه ؟ » ، فقال : « مُكْد (٣) » .

ثم قال : « كلوا واسكتوا ، فلو دخل فقير من هذا الباب لفضحك كلكم (٤) » .

٩ - وقال أيضاً : « كنت أخدم الشيخ ، وليس معي في داري أحد ،

ولا يتقدم إليه أحد غيري ، أو من أقدمه ؛ فأصبحت يوماً [ (٥) ] وصليت الصبح

في الغلس ، وجلست على الباب أقرأ في المصحف [ وقد أخرجت (٦) رأسي من

الباب ، أستضيء من الغلس . قال : نجاء أبو أحمد (٧) الكاغدي البيضاوي ،

وقال : أيها الشيخ أريد الخروج ، فادع لي ؛ فدعا له . ومضى خطوات ،

فدعاه الشيخ ، فرجع إليه ، فناوله أرغفة حارة ، وقال : كل هذا في

(١) بنغ : قال : لي وسوسة .

(٢) الرسالة القشيرية : ٣٨

(٣) صف : مكدي . بنغ : يكدي .

(٤) الرسالة القشيرية : ١٦٤

(٥) ما بين القوسين زيادة من صف :

(٦) بنغ : وقد خرجت رأسي .

(٧) بنغ : قال نجاء أحمد . وهو سهو من الناسخ .

الطريق . قال أبو أحمد : فتحيرت ، وعلمت أنه لا يدخل عليه إلا من أدخله ؛  
فمدوت وراء الكاغدى ، فقلت : أرني الخبز ا ، فأراني ، فإذا هو رقاق حار ؛  
٣ فما أدركني من الوسواس لم أصبر . فلما كان العصر ، قلت : أيها الشيخ ا ذلك  
الخبز ، من أين ؟ قال : لا تسكن صبيحاً أحق ا ذاك جاء به إنسان ا فهمت (١)  
أن أستزيده فسكت .

٦ ١٠ - وقال أحمد بن محمد : « كان بي وجع القولنج ، وأعياني علاجه ،  
وأعياء الأطباء معالجته ، فأرأيت فيه برء ا ، فرأيت الشيخ - يعنى (٢) ابن خفيف -  
في المنام بعد موته ، فقال لى : مالك ا ؟ فقلت : هذه العلة ا ، وقد أعيتنى  
٩ - والأطباء - معالجتها ، فقال لى : لا عليك ! فإنك (٣) غداً تبرأ ، ولا يوجعك  
بعد . قال : فلما أصبحت انحلت طبيعتى من غير دواء ، وأقامنى (٤) مجالس ،  
وسكن الوجع . »

١٢ ١١ - وقيل : كان به قديماً وجع الخاصرة ، فكان إذا أخذه أقعدته عن  
الحركة . فكان إذا أقيمت الصلاة يحتمل على الظهر إلى المسجد ليصلى ، فقيل له :  
« لو خفت على نفسك كان لك سعة في العلم ا » . فقال : « إذا سمعتم : « حتى  
١٥ على الصلاة ا » ، ولم (٥) ترونى في الصف ، فاطلبونى في المقابر . »

١٢ - وقال : « سألت الله أن ألقاه ، ولا يكون لى شىء ، ولا لأحد  
على شىء ، ولا يكون على بدنى من اللحم شىء ا » . فمات وهو كذلك .

١٨

(١) بغي : فهمت أن أستزيده .

(٢) بغي : فرأيت الشيخ ابن خفيف .

(٣) بغي : فإن غداً تبرأ .

(٤) بغي : وأوامنى مجالس .

(٥) صف ، بغي : ولا ترونى في الصف .

٢١

١٣ - ومات وله سبعة عشر يوماً<sup>(١)</sup> لم يأكل شيئاً . وكنا نشم من فمه رائحة المسك وروائح الطيب ، شيئاً ما شممت مثله قط ، ولا بنحور هناك .

١٤ - ولما قرب خروج روحه ، كان له سنة وأربعة أشهر لم يتحرك .

فمد رجله ، وتمدد هو من تلقاء نفسه ، وبعد ساعات مات . فحمل على المُنْتَغَسَل [٤٧-ظ] / وغسّله الأولياء ، وحمل إلى الصلاة ، وصُلِّيَ عليه نحو من مائة مرة . واجتمع في جنازته اليهود والنصارى والمجوس ، ودفن .

١٥ - وقيل له عند وفاته : « كيف تجد العلة ؟ » ، فقال : « سلوا العلة

عني ا » . فقيل له ، قل : « لا إله إلا الله » ، فحول وجهه إلى الجدار ، وأنشد<sup>(٢)</sup> :

أضيتَ كلِّي بكُلِّك هذا جزا من يحبك<sup>(٣)</sup>

(١) بنغ : سبعة عشر يوماً لم يأكل .

(٢) بنغ : إلى الجدار وقال .

(٣) وردت هذه العبارة عند أبي القاسم القشيري منسوبة لمشاذ الدينوري ، لا إلى أبي عبد الله

ابن خفيف .

الرسالة القشيرية : ١٨٠

## ٦٢ - أبو الحسين العلوي (\*)

١ - ٣٩٣ هـ

- ٣ محمد بن علي بن الحسين (١)، أبو الحسين (٢) الهمداني العلوي. ولد بهمدان، وهي أشهر مدن الجبال، ونشأ ببغداد؛ وكان أحد الأشراف علماء ونسباً، مع (٣) محبة للفقراء، وصحبة لهم.
- ٦ كتب الحديث، ودرس الفقه على ابن أبي هريرة؛ وسافر إلى الشام، وصحب جعفراً الخلدی، وكان يكرمه.
- ودخل البادية غير مرة، وجاور مكة، وحج مرات على الوحدة.
- ٩ ١ - روى عنه أنه قال: «كنت ليلة عند جعفر الخلدی، وكنت أمرت في بيتي أن يعلق طير في التنور، وكان قلبي معه، فقال لي جعفر: «أقم عندنا الليلة ا»، فتعلت بشيء، ورجعت إلى منزلي، فوضع الطير بين يدي، فدخل كلب فأخذه؛ ووضع بين يدي الجواذب (٤)، فتعلق به ذيل الجارية، فانصب.
- ١٢ فلما أصبحت دخلت على جعفر، فحين وقع بصره عليّ، قال: من لم يحفظ قلوب المشايخ، سلاط عليه كلب يؤذيه (٥) ا .
- ١٥ مات في الحرم، سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة.

(\*) انظر في ترجمته: الرسالة القشيرية: ١٩٦

- (١) بنو: محمد بن الحسين بن علي .
- ١٨ (٢) في مطبوعة الرسالة القشيرية أبو الحسن الهمداني العلوي .
- (٣) بنو، صف: ونسباً، ومحبة للفقراء .
- (٤) الجواذب - بضم الجيم، وفتح الواو والذال - طعام يتخذ من سكر ورز ولحم (القاموس المحيط: مادة: جذب) وفي بنو: ووضع بين يدي الخودابه .
- ٢١ (٥) الرسالة القشيرية: ١٩٦

## ٦٣ - أبو عبد الله الدينوري (\*)

١ - ق ٨٤

- ٣ محمد بن عبد الخالق الدينوري<sup>٤</sup>، أبو عبد الله. من الجيلة، مات بدينور<sup>(١)</sup>.  
 وبه<sup>(٢)</sup> ختم ابن خميس<sup>(٣)</sup> كتابه<sup>(٤)</sup>.
- ١ - وروى عنه<sup>(٥)</sup> أنه دخل عليه [رجل<sup>(٦)</sup>]، فقال<sup>(٧)</sup> له: «كيف  
 أمسيت؟».

- (\*) انظر ترجمة أبي عبد الله الدينوري في: طبقات الصوفية: ٥١٥-٥١٧؛ طبقات الشعرا في:  
 ١٤٨/١؛ الكواكب الدرية: ٤٥/٢
- ٩ (١) بنم: مات بالدينور.  
 (٢) صف: به ختم ابن خميس.
- ١٢ (٣) الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن بن القاسم بن خميس بن طاهر،  
 مجد الدين أبو عبد الموصلي المعروف بابن خميس، الكمي الشافعي. توفي بالموصلي  
 سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.
- طبقات العاقمية: ٢١٧/٤
- ١٥ (٤) ينفي به كتاب «مناقب الأبرار، ومحاسن الأخيار» يقول حاجي خليفة: «وهو طي  
 طراز» الرسالة القشيرية، وقد اختصره، وذكر فيه أنه تلقى مسوداته، وماجمعه  
 العلماء من أخبار الصالحين كطبقات السلي، و«الحلية»، و«بهجة الأسرار»،  
 و«الرسالة القشيرية». لجمع الجميع بمخزف الأسانيد. ومن هذا الكتاب نسخة  
 خطية في مكتبة البلدية بالإسكندرية رقمها (٣٠٦٦ - ح) أوراقها خمس ومائة؛ و في  
 المكتبة الظاهرية بدمشق مخطوطة رقمها (٤١ - ١١) أصوف، وأوراقها (١٠٣) و في  
 مكتبة مراد باستانبول مخطوطة رقمها (٣٧٢) وهي مختصرة، وأوراقها (٤٧)، و في  
 دار الكتب المصرية بالقاهرة مخطوطتان، رقمهما ١٣٦٩ - تاريخ، ١٩١ - مجاميع،  
 والأولى منهما قديمة، تاريخ نسخها سنة ٥٥٨٥.
- ٢٤ (٥) صف: وروى أنه دخل عليه.  
 (٦) زيادة لهست في بنم.  
 (٧) بنم: فقيل له.



فأنشأ يقول :

إذا الليلُ ألبسني ثوبه      تقلب فيه فتى (١) مُوجع (٢)

٢ - وأنشد (٣) :

بقلي من نقي غني نمامي      وأرقتي ، وبات ولم يواسِ  
ومن حي له - أبدأ - جديدُ      وثوب صدوده - أبدأ - لباسي  
بسيء ولا أواخذه بذهب      وألزم ذمه كلاً يراسي (٤)

---

(١) صف : فتى مجموع .  
(٢) طبقات الصوفية : ٦/٥١٦  
(٣) صف : وأنشد أيضاً .  
(٤) طبقات الصوفية : ٧/٥١٦

## ٦٤ - أبو علي الثقفى (\*)

٢٤٤ - ٣٣٨ هـ

٣ محمد بن عبد الوهاب الثقفى أبو علي ؛ الإمام فى علوم الشريعة والوعظ .  
سمع أبا حفص ، وحمدون الفصّار ، وبه ظهر التصوف بنيسابور .  
مات سنة ثمان وعشرين وثلثمائة (١) .

٦ من كلامه :

١ - « من غلبه هواه توارى عنه عقله (٢) » .

٢ - وقال : « لا تلتمس تقويم ما لا يستقيم ، ولا تأديب من  
٩ لا يتأدب (٣) » .

٣ - وقال : « أربعة أشياء لا بد للماقل من حفظهن : الأمانة ، والصدق ،  
والأخ الصالح ، والسريرة (٤) » .

٤ - / وقال : « لو أن رجلا جمع العلوم كلها ، وصحب طوائف الناس ،  
[٤٨- و] لا يبلغ مبلغ الرجال إلا بالرياضة من مُريض ناصح . ومن لم يأخذ أدبه من

(١) انظر ترجمة أبي علي الثقفى فى : طبقات الصوفية : ٣٦١ - ٣٦٥ ؛ الرسالة التشريعية :

١٥ ٣٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٢/١ ؛ طبقات الشعرائى : ١٢٥/١ ؛ شذرات الذهب :

٣١٥/٢ ؛ طبقات الشافعية : ١٧٢/٢ - ١٧٤ ؛ السكواكب الدرية : ٥٣/٢

(١) ولد سنة أربع وأربعين ومائتين . نتائج الأفكار القدسية : ١٩٣/١

(٢) طبقات الصوفية : ١٥/٣٦٤ ؛ طبقات الشعرائى : ١٢٥/١

(٣) طبقات الصوفية : ١٠/٣٦٤

(٤) طبقات الصوفية : ١٨/٣٦٥

أستاذ، يريه عيوب أعماله، ورعونات نفسه، لا يجوز الافتداء به في تصحيح  
المعاملات<sup>(١)</sup> .

٣ • - وقال : « يأتي على هذه الأمة زمان لا تطيب المعيشة فيه لمؤمن  
إلا بعد استفادته لمنافق<sup>(٢)</sup> » .

٦ الفساد - كهذا الزمان - واستهين<sup>(٣)</sup> بأهل الخير ، فلا يطيب لهم حال ،  
ولا يسلمون من أذى . إلا إذا استندوا لمن هذه صفته<sup>(٤)</sup> .

٩ ٦ - وقال<sup>(٥)</sup> أبو بكر الرازي : « حضرت مجلسه ، فتكلم في أنواع  
الخبية ، وأحوال الخبيين » .

وأشدد [ في خلال ذلك<sup>(٦)</sup> ] :

١٢ إلى كم يكون الصّد في كل ساعة      وكم لا تملّين القطيمة والمهجرا  
رويدك إ إن الدهر فيه كفاية      لتفريق ذات البين، فارتقى الدهر<sup>(٧)</sup> !

(١) الرسالة القشيرية : ٣٤ طبقات الصوفية : ١٩/٣٦٥ طبقات الشعرائي : ١٢٥/١

(٢) طبقات الصوفية : ٢١/٣٦٥ الرسالة القشيرية : ٢٥ طبقات الشعرائي : ١٢٥/١

(٣) صف ، بغم : واستهين أهل الخير .

(٤) هذا تعليق من ابن الملقن على قول أبي علي الثقفى .

(٥) صف : قال أبو بكر .

(٦) بغم : وأشدد إلى كم ... والزيادة من صف .

(٧) طبقات الصوفية : ١٤/٣٦٤

## ٦٥ - محمد بن الفضل البلخي (\*)

١ - ٨٣١٩

٣ محمد بن الفضل البلخي أبو عبد الله . من أكابر مشايخ خراسان وجلبهم .  
صحب ابن خضرويه ، وغيره ؛ وكان أبو عثمان الحيري يميل إليه كثيراً ، وكان  
يقول في حقه : « [ هو (١) ] سمار الرجال (٢) » .

٦ ورحل (٣) من بلخ إلى سمرقند ، ومات بها سنة تسع عشرة وثمانئة .  
ومن كلامه :

١ - « إذا رأيت المرء يستزيد من الدنيا فذلك من علامة إداره (٤) » .

٩ ٢ - وقال : « علامة السقاوة ثلاثة أشياء : يرزق العلم ويحرم العمل ،

ويرزق العمل ويحرم الإخلاص ، ويرزق محبة الصالحين ولا يحترم لهم (٥) » .

(\*) نظر ترجمة البلخي في : طبقات الصوفية : ٢١٢ - ٢١٦ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ٢٢٢ ؛  
١٢ صفة الصفة : ٤ / ١٣٨ ؛ طبقات الشعراء : ١ / ١٠٣ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٧ ؛ معجم  
البلدان : ١ / ٧١٣ ، ٢ / ٧٢١ ، ٣ / ٣١٠ ؛ شذرات الذهب : ٢ / ٧٨٢ ؛ مرآة الجنان :  
٢ / ٢٧٨ ؛ المنتظم : ٦ / ٢٣٩ ؛ فوائج الأفكار القدسية : ١ / ١٥٥ - ١٥٧ ؛ سير أعلام  
١٥ النبلاء : ٩ / ٢٧٦ ، ٢٧٧ ؛ البداية والنهاية : ١١ / ١٦٧ ؛ السكواكب الدرية : ٢ / ٥٢ ؛  
النجوم الزاهرة : ٣ / ٢٣ ؛ كشف الظنون : ٢٠٧٩ ، ٥٧٦٥ ؛ التمرغ : ١٢ ، ١٤ ؛  
كشف المحجوب : ١٤٠ ، ١٤١ ؛ نقعات الأنس : ١١٩ ؛ اللغ : ٣٧ ؛ الأعلام :  
١٨ ٧ / ٢٢١ ؛ معجم المؤلفين : ١١ / ١٢٨ .

(١) زيادة ليست في بلغ .

(٢) الرسالة القشيرية : ٢٧

(٣) بلغ : رحل من بلخ .

(٤) طبقات الصوفية : ١٩ / ٢١٦ ، الرسالة القشيرية : ٢٧ ، طبقات الشعراء : ١٠٣

(٥) الرسالة القشيرية : ٢٧

٣ - وقال : « ست خصال يعرف بها الجاهل : الغضب من أى شيء ،  
والسكلام فى غير نفع ، والعطية فى غير موضعها ، وإفشاء السر ، والثقة بكل  
أحد ، وألا يعرف <sup>(١)</sup> صديقه من عدوه <sup>(٢)</sup> » .

٤ - وروى عنه أنه تكلم يوماً فقال : « عجبت لمن يقطع البوادي  
والمفاوز ، حتى يصل إلى بيته وحرمه ، لأن فيه آثار أنبيائه وأوليائه ، كيف  
لا يقطع هواه ونفسه ، حتى يصل إلى قلبه ، لأن فيه آثار مولاة ا . فبات  
أربعة من سمع كلامه <sup>(٣)</sup> .

٥ - وأنشد فى المعنى :

٩ ومن البلاء ، وللبلاء علامةً      ألا يرى لك ، عن هواك ، مروعُ  
الصيدُ عبدُ النفس فى شهواتها      وألحرُّ يشبع تارةً ومجوعُ

٦ - وسمع عبدُ الله الرازى أبا عثمان الحيرى يصف محمد بن الفضل  
البلخى ، ويمدحه . / فاشتاق إليه عبدُ الله ، فخرج إلى زيارته ، فلم يقع بقلبه [٤٨ - ظ]  
من محمد بن الفضل ما اعتقد فيه ، فرجع إلى أبى عثمان ، فسأله عنه ، فقال :  
« كيف وجدته ؟ » ، قال : « لم أجده كما حكيت » ، فقال له أبو عثمان :  
« لأنك استصغرته ، وما استصغر أحدٌ أحداً إلا حُرِمَ فائدته ، ارجع إليه  
بالحرمة <sup>(٤)</sup> » . فعاد إليه فانتفع به <sup>(٥)</sup> .

(١) ينغ : ولا يعرف صديقه .

(٢) حلية الأولياء : ١٠ / ٢٣٣ ؛ طبقات الصوفية : ٩ / ٢١٥

(٣) طبقات الصوفية : ٦ / ٢١٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٧٧ ؛ طبقات العمرانى : ١٠٣ / ١

(٤) زيادة من صف :

(٥) الرسالة القشيرية : ١٩٦ . ون ينغ : فعاد إليه فانتفع بها .

## ٦٦ - أبو بكر الفرغاني (\*)

٢ - ٢٣١ هـ

٣ محمد بن اسماعيل ، الفرغاني أبو بكر . من أصحاب الجد في العبادة ، وخلص اليه من المعلوم .

٦ وهو من أسناذى أبي بكر الدقي . حكى (١) عن أبي الحارث الأولاسي الساف (٢) ، حكى عنه أبو بكر (٣) محمد بن داود الدقي .

والفرغاني نسبة إلى فرغاة ، ولاية وراء الشاش ، وراء سيحون وجيحون . وفرغاة قرية من قرى فارس .

٩ مات سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة .

من كلامه :

١ - « القاب إذا كثر إعراضه عن الله عاقبه بالوقيمة في أولياته » .

١٢ ٢ - وقال (٤) الدقي : « ما رأيت في الفقر أحسن منه . وكان بمن يظهر

(\*) انظر ترجمة الفرغاني في : النجوم الزاهرة : ٢٧٩/٣ ؛ شذرات الذهب : ٢٧٩/٢ ، الرسالة

الفتيرية ( ن . الدكتور عبد الحليم محمود ) : ٥٠٧ ، ٥٦٨ .

١٥ (١) بلغ : خلى عن أبي الحارث الأولاسي .

(٢) أبو الحارث الأولاسي - نسبة إلى أولاس ، بفتح الهمزة ، وسكون الواو ، بعدها لام ألف ، وسين - حصن على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس ، فيه موضع « حصن الزهاد » ، واسمه فيض بن الخضر بن أحمد ، ولم يسبق أن ترجم له ابن الملقن واسكنه أشار إليه ضمن ترجمته لابراهيم بن سعيد العلوي . انظر الفقرة الثانية من الترجمة الرابعة من هذا الكتاب .

٢١ (٣) بلغ : حكى عنه محمد بن داود الدقي .

(٤) صف : قال الدقي .

الغنى في الفقر : يلبس قيصين أبيضين ، ورداء وسراويل ، ونعلا نظيفة وعمامة ، وفي يده مفتاح كبير حسن ، وليس له بيت يأوى إليه ، [ بل (١) ] ينطرح في المسجد ، ويطوى الخمس والست (٢) دائماً . فكل من رآه يتوهم (٣) أنه تاجر قد نزل بعض الخانات ، فلا ينظن أنه إلا الخالص من الأولياء (٤) .

- ٣ - روى أنه دخل مصر على هذا الزى ، فعرف بها ؛ واجتمع إليه الصوفية ، فتكلم عليهم ، فعرض له السفر ، فقام من مجلسه ، وخرج معه نحو من سبعين منهم ، فمشى في بومه فرائخ ، لا يبرج على أحد ، فانقطع (٥) من كان خلفه ، وبقى منهم قليل ، فالتفت إليهم وقال : « كأنى بكم قد جمعتم وعطشتم ! » ، فقالوا : « نعم ! » ، فعدل بهم إلى دير فيه صومعة راهب ؛ فلما دخلوا أشرف الراهب على أصحابه ، وناداهم : « أطمعوا رهبان المسلمين ! ، فإن بهم قلة صبر على الجوع » . فغضب من ذلك ، ورفع رأسه إليه ، وقال : « أيها الراهب ! ، هل لك إلى خصلة تنبئ (٦) بها الصابر والجازع ؟ » ، قال : « وماذاك ؟ »
- ١٢ قال : « تنزل من صومعتك ، فتتساول من الطعام ما أحببت ، ثم تدخل معي بيتاً ، ونفاق علينا الباب ، ويدلّ لي أنا من الماء قدر ما تطهر به ، فأول من يظهر جزعه ، ويستغيث من جوعه (٧) ، ويستفتح الباب ، يدخل في دين صاحبه كأنه
- ١٥

(١) زيادة ليست في الأصول المخطوطة .

(٢) بفتح : ويطوى الخمس والست .

(٣) بفتح : من رآه توهم أنه تاجر .

(٤) النجوم الزاهرة : ٢٧٩/٣

(٥) بفتح : فيقطع من كان خلفه .

(٦) بفتح : خصلة تبين بها الصابر والجازع .

(٧) بفتح : ويستغيث من جزعه .

من كان ؛ على أنى<sup>(١)</sup> منذ ثلاث لم أذق ذواقا . قال الراهب : « لك ذلك » .  
 [٤٩- و] فنزل / من صومعته ، وأكل ما أحب وشرب ؛ ثم دخل مع أبي بكر بيتا ،  
 ٣ وشُئق الباب عليهم ، والصوفية والرهبان يرصدونهما ، لا يُسمع لهما<sup>(٢)</sup> حس  
 أربعين يوما . فلما كان في اليوم الحادى والأربعين سمعوا حسحة الباب ،  
 وقد تعاق أحد<sup>(٣)</sup> به ، ففتحوا ، فإذا الراهب قد تلف جوعا وعطشا ، وإذا هو  
 ٦ يستغيث بهم إشارة ، فأسقوه ، واتخذوا له حريرة ، فصبوها في حلقه ، والفرغانى  
 ينظر إليهم . فلما رجعت إليه نفسه ، قال : « أشهد ألا إله إلا الله ، وأشهد أن  
 محمدا رسول الله » . ففرح الفرغانى بذلك ، وجعل يتكلم على من فى الدير ، من  
 ٩ النصارى ، حتى أسلموا عن آخرهم . وقدم بغداد ومعه الراهب ، ومن أسلم من  
 أولئك النصارى<sup>(٤)</sup> .

٥ - وقال الفرغانى : « جاءنى مائة دينار من العراق ميراثا ، فحطت  
 ١٢ أفرقها على المستورين ؛ فقالت لى زوجتى : « تفرق هذه الدنانير ؛ وتردنا إلى  
 الفقر ! » ، فقالت<sup>(٥)</sup> : « ما أبيع مذهبي بمائة<sup>(٦)</sup> دينار » ، قالت : « فاجعل  
 لابتك عشرين ديناراً ، فإن عاش كانت له ، وإلا صارت لمن هى له ا » . قال :  
 ١٥ فأعطيتها ما طلبت .

ثم قدم<sup>(٧)</sup> على نفسان من إخوانى ، فاشتغل قلبى بهما ، فأعطيتهما منها دينارين ،

(١) صف ، بنغ : على أن لى منذ ثلاث .

(٢) صف : لا يسمعون لهما حس . بنغ : لا يسمع لهما بحس . ١٨

(٣) بنغ : وقد تطلق بجدبه .

(٤) النجوم الزاهرة : ٢٧٩/٣ ، ٢٨٠ .

(٥) بنغ : فقال ما أبيع مذهبي . صف : قال ما أبيع مذهبي . ٢١

(٦) بنغ ، صف : بمائتى دينار .

(٧) صف ، بنغ : ما طلبت . فقدم على نفسان .



على أنى أرد بدلها ، وكنت أخذتها سرأ<sup>(١)</sup> منها ؛ فرأيت في المنام كأنى خرجت إلى دير مُرَّان<sup>(٢)</sup> فإذا بقصر ، دون الجامع ، عليه بوابين ، فقلت : « لمن هذا القصر ؟ » ، قيل<sup>(٣)</sup> : « هو لك ا » فقلت : « من أين ؟ وأنا رجل فقير ا » ،  
٣ فقيل : بذيك<sup>(٤)</sup> الدينارين ا وانتبهت ، فقلت : « إن صح منامى ، فالدانير ما نقصت ، فحللتها ، فإذا هى كما كانت سواء . »

٦ - وقال : « من حال به الحال كان مصروفاً عن التوحيد ، ومن قطع<sup>(٥)</sup> به انقطع ، ومن وُصل به وصل . وفي الحقيقة : لافصل ولا وصل ، ولذلك قيل : ولا [ عن<sup>(٦)</sup> ] قلى كان القطعة بيننا واكته دهرٌ يُثت ويجمع<sup>(٧)</sup> »

- ٩ (١) بلغ : وكنت أخذت سرأ منها .  
(٢) دير مران - بضم الميم وتشديد الراء المهملة . هو دير بنواحي الشام ، وهناك عقبة الران ، سميت بذلك لأنها تنبت شجرا طويلا مستويه تشبه بالمران . وهذا الدير على قلعة مشرفة على مزارع زعفران ، ورياض حسنة .  
١٢ معجم ما استعجم : ٦٠٢/٢  
(٣) بلغ : قال هولك .  
(٤) صف : قال بلك الدينارين . بلغ : فقال بلك الدينارين .  
١٥ (٥) بلغ : ومن انقطع به انقطع . صف : ومن يقطع به يقطع .  
(٦) زيادة ليست في الأصول .  
(٧) بنى أبو عبد الرحمن السلمى في « الطبقات » ، والعروسى في « نتائج الأفكار القدسية » ، هذا القول لصوفى آخر هو أبو بكر الواسطى محمد بن موسى المعروف بابن الفرغانى ، والتوفى سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . ولا أستطيع القطع بأنهما اسمان مختلفان لصوفى واحد ، على كثرة ما قابلت من الأصول  
٢١ طبقات الصوفية : ١٠/٣٠٤ ، نتائج الأفكار القدسية : ١٧٨/١  
٢٠ - طبقات الأولياء .

## ٦٧ - أبو بكر الدقي (\*)

٢٦٠ - ٢٦٠ هـ

٣ محمد بن داود الدينوري، أبو بكر الدقي؛ أحد الأعيان، البغدادي  
ثم الدمشقي. قرأ القرآن على ابن مجاهد<sup>(١)</sup>، وصحب أبا عبد الله بن الجلاء،  
وأبا بكر الزقاق<sup>(٢)</sup>؛ وكان من أقران أبي<sup>(٣)</sup> على الروذباري؛ وعمر فوق<sup>(٤)</sup>  
٦ مائة سنة.

مات بدمشق سنة ستين وثلاثمائة.

من كلامه:

٩ ١ - «العدة موضع لجميع الأطعمة. فإذا طرحت<sup>(٥)</sup> فيها الحلال صدرت

١٢ (\*) انظر في ترجمة الدقي: طبقات الصوفية: ٤٤٨ - ٤٥٠؛ الرسالة القشيرية: ٣٧؛ نتائج  
الأفكار القدسية: ٣/٢؛ طبقات الثمراني: ١٤٠/١؛ اللباب: ٤٢٢//؛ الأنساب:  
مادة (دقي)؛ تاريخ بغداد: ٢٦٦/٥؛ السكواكب الدرية: ٤٤/٢؛ اللمع:  
انظر الفهرس.

١٥ (١) بلغ، صف: على عماد بن مجاهد. وأغاب الظن أن ذلك خطأ والصواب أحمد بن موسى  
ابن المباس بن مجاهد التميمي البغدادي، المعروف بابن مجاهد، أبو بكر مفرى،  
حدث، نحوي. له من الكتب قراءة النبي (ص) وكتاب القراءات الكبير،  
وكتبت الشواذ في القراءات، وكتاب انفرادات القراء السبعة، وكتاب قراءة علي بن  
أبي طالب. ولد سنة خمس وأربعين ومائتين وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

١٨ كحاله: معجم المؤلفين: ١٨٨/٢  
(٢) بلغ: أبو بكر الدقاق، وهو خطأ صوابه ما أثبت في الأصل. وانظر الترجمة الحادية  
والعشرين، حيث يترجم لازقاق الكبير أحمد بن نصر.

٢١ (٣) بلغ: من أقران أبا على الروذباري.  
(٤) يقول المروسي إنه عمر مائة سنة تقلا عن المناوي في «السكواكب الدرية».  
(٥) بلغ: فإذا طرحت فيها الحلال.

الأعضاء بالأعمال الصالحة ؛ وإذا طرحت فيها الشبهة / اشتبه عليك الطريق إلى [٤٩- ٥٠] الله . وإذا طرحت فيها التبعات<sup>(١)</sup> كان بينك وبين أمر الله حجاب<sup>(٢)</sup> .

٢ - وقال : « من عرف ربه لم يتقطع رجاؤه ، ومن عرف نفسه لم يعجب بعمله ، ومن عرف الله لجأ إليه ، ومن نسى الله لجأ إلى المخلوقين . والمؤمن لا يسهو حتى يغفل ، فإذا تفكر حزن<sup>(٣)</sup> واستغفر<sup>(٤)</sup> . »

٣ - وسئل عن الفرق بين الفقر<sup>(٥)</sup> والتصوف ، فقال : « الفقر حال من أحوال التصوف<sup>(٦)</sup> . »

٤ - وقال : كنت بالبادية ، فوافيت قبيلة من قبائل العرب ، فأضافني رجل منهم ، فرأيت غلاماً أسود ، مقيداً هناك ، ورأيت جمالاً ماتت بفناء البيت . فقال الغلام : « أنت الليلة ضيف ، وأنت على مولاي كريم ، فتشقق لي ، فإنه لا يردك ا » . فقلت لصاحب البيت : « لا آكل حتى تحمل هذا العبد » ، فقال : « هذا الغلام قد أفقرني ، وأتلف مالي ا » . فقلت : « ما فعل ا ؟ » ، فقال : « له صوت طيب ، وكنت أعيش من ظهر هذه الجمال ، فحملها أحمالاً ثقيلة ، وحدا لها ، حتى قطعت مسيرة ثلاثة أيام في يوم ، فلما حط

١٥ (١) هذه كذلك رواية أبي القاسم القشيري ، أما أبو عبد الرحمن السلمي فروايته تقول : « فإذا طرحت فيها الحرام ... الخ » .

(٢) الرسالة القشيرية : ٣٧ طبقات الصوفية : ٨/٤٤٩

١٨ (٣) صف ، بغي : تفكر حسن واستغفر .

(٤) أحكام الدلالة : ٤/٢ ؛ طبقات الصوفية : ٥/٤٤٩

(٥) بغي : وسئل عن الفقر بين الفقراء والتصوف .

٢١ (٦) طبقات الصراني : ١٤٠/١ ؛ طبقات الصوفية : ١/٤٤٨

عنها ماتت كلها ! . ولكن قد وهبته لك » . وأمر بالغلام<sup>(١)</sup> فحل عنه القيد .  
فلما أصبحنا أحببت أن أسمع صوته ، فسألته عن<sup>(٢)</sup> ذلك ، فأمر الغلام أن  
يحدو على جمل كان على بئر هناك ، يسقي عليه ، فحدوا<sup>(٣)</sup> ، فهام الجمل على وجهه ،  
وقطع حباله . ولا أظن<sup>(٤)</sup> أنى سمعت صوتاً أطيب منه ، ووقعت لوجهي حتى  
أشار عليه بالسكوت<sup>(٥)</sup> .

٥ - وأنشد في المعنى :

إن كنت تنسکر أن للأصوات فأندة ونفعا  
فانظر إلى الأبل اللواتي هن أغلظ منك طبعا  
تُصنعي إلى حدو الحداءة فتقطع الفلوات قطعا

٦ - وقال : « كنت أخرج كل ما قُتِح به<sup>(٦)</sup> على إلى الفقراء ،  
ولا أدخر لنفسى شيئاً ، ففتح على بالرملة بنصف<sup>(٧)</sup> دينار ، [ وكان على بيت  
القدس نصف<sup>(٨)</sup> دينار دينياً ] ، وقدم جماعة من<sup>(٩)</sup> الفقراء - من الحجاز -  
فقصودوني<sup>(١٠)</sup> ، وسلموا على . فجعلت أُمَيِّزُ : هل أحبه للدين ؟ أو أصرفه لهم

(١) صف : وهبته لك وحل عنه القيد ؛ بلغ : فأمر بالغلام فحل عنه القيد .

(٢) بلغ : فسألته ذلك .

(٣) بلغ : حينئذ هام على وجهه .

(٤) بلغ ، صف : ولم أظن أنى سمعت .

(٥) الرسالة القشيرية : ١٩٩ ؛ اللمع : ٢٧٠ ، ٢٧١

(٦) بلغ : ما فتخ لي به إلى الفقراء ؛ صف : ما فتخ به إلى الفقراء .

(٧) بلغ ، صف : على بالرملة نصف دينار .

(٨) ما بين القوسين زيادة من صف .

(٩) صف : قدم جماعة الفقراء .

(١٠) بلغ : من الحجاز يقصدوني .

على المادة ؟ . قصى على شاهد العلم الأول ، فبات الفقراء جياعاً على حالمهم ،  
وبت مجهم ، فضرب على ضرس من أضراسى تلك الليلة - فلم أتم ، فأشير على  
بقلمه ، فافترضت نصف درهم ، وقلعته به .

٣

ثم خطر بقاى إخراج النصف دينار / . ثم قلت : الدين أوجب ، فضرب [ ٥٠-٥ ]  
على فى الليلة الثانية [ ضرس (١) ] آخر ، فقلعته . ثم ذكرت النصف دينار ،  
قلت : لعل عوقبت بمجسه ا . ثم قلت : إنما حبسته للدين . ثم ضرب على  
ضرس آخر ، فهيمت بقلمه ، فأخرجته قبل الليل (٢) ، فهتف بي هاتف :  
لوم تخرجه لقلعنا أضراسك ضرساً ا حتى لا يبقى فى فيك ضرس (٣)  
واحد ا . قال : فجئت إلى الفقراء وعرفتهم ، فقالوا : ما أخرجت القرش (٤)  
إلا بعد قلع الضرس .

٩

٧ - وروى أنه قام ليلة إلى الصباح ، بصيغ ويبيى ، وينشد :

١٢ بالله ا فاردد فؤاد مكتئب ليس له من حبيبه خلف ا

والناس حوله يسكون (٥) .

١٥

(١) زيادة ليست فى الأصول .

(٢) بى ، صف : قبل الليلة .

(٣) بى ، صف : لا يبقى فيك ضرساً واحداً .

(٤) بى : ما أخرجت الكرس إلا بعد قلع الأضراس .

١٨

(٥) العم : ٢٩٢

٨ - وقال (١) : « من ألف الانصال (٢) ، ثم ظهر له عين الانفصال نُقِص عليه عيشه ، وانحرق عليه وقته ، وحرار ثلاثاً في (٣) محل الوجه » .

٩ - وأنشد :

لو أنَّ الليالي عُدَّتْ بِفراقنا      محاد معُ عَيْنِ اللَّيْلِ ضَوْءَ السُّكُوكِ  
ولو جُرِّعَ الأَيامُ كَأَسِّ فراقنا      لأصبحتُ (٤) الأَيامُ شَيْبَ الذَّوَابِ

(١) هذه الفقرة ساقطة من بنى .  
(٢) صف : ألف الأبخار .  
(٣) صف : وصار سلاسا في محل الوجه .  
(٤) بنى : لأضحت الأيام

## ٦٨ - أبو بكر الزقاق الصغير (\*)

؟ - ٢٩٠ هـ

٣ محمد بن عبد الله ، أبو بكر الزقاق (١) . أحد المشايخ ذوى الكرامات .  
مات سنة تسعين ومائتين .

ومن كلامه :

٦ ١ - « لى تسعون سنة أربّ هذا الفقر . من لم يصحبه فى فقره الورع  
أكل الحرام النص (٢) » .

٢ - وقال (٣) : « بمن هذا الطريق روح الإنسان » .

٩ ٣ - وقال : « كل أحد ينسب إلى نسب ، إلا الفقراء (٤) ، فإنهم ينسبون  
إلى الله . وكل حسب ونسب ينقطع إلا حسبهم ونسبهم ، فإن نسبهم الصدق ،  
وحسبهم الصبر » .

١٢ (\*) انظر ترجمة الزقاق الصغير فى : تاريخ بغداد : ٤٤٢/٥ ؛ البداية والنهاية : ٩٧/١١ ؛  
المنتظم : ٤٢/٦ ؛ اللامع : ٤٨ ، ٥٧ وانظر الفهرس .

١٥ (١) بىغ : أبو بكر الدقاق . والصواب ما أثبت فى الأصل . وانظر كذلك التعليق الثانى  
فى الترجمة السابعة والستين ، وكذلك الترجمة الحادية والعشرين . وقد وضعت  
فى عنوان الترجمة لفظة « الصغير » تمييزاً له من أبى بكر أحمد بن نصر الزقاق الكبير ،  
وهو شيخ الدق السابق .

١٨ (٢) سبق أن نسب المؤلف هنا القول للزقاق الكبير . وانظر فى ذلك ترجمته هنا ،  
وكذلك الرسالة القشيرية : ١٦٣ ، ١٧٤ .

(٣) هذه الفقرة ساقطة من بىغ ، وهى مزيدة من صف .

٢١ (٤) صف : إلا الفقر .

٤ - وقال : « خرجت إلى الحج ، فنزلنا الجحفة<sup>(١)</sup> ، فطردنا ، فلحقنا  
السييل ، [ فسيح<sup>(٢)</sup> الناس ، إلا رجلاً محرماً في محتل ، فلحقه السييل ] وحمله ،  
٣ فسمته يقول : « لبيك اللهم لبيك ا ، إن كنت ابتليت فطالما عافيت ا » .  
فمضى به السييل إلى البحر وفرق » .

---

(١) الجحفة - بضم الجيم ، وإسكان الحاء ، وفتح الفاء - قرية على الطريق بين المدينة  
ومكة ، بينها وبين البحر ستة أميال ، وسميت الجحفة لأن السيول اجتاحتها .  
معجم ما استعجم : ٣٦٧/٢ - ٣٧٠ .  
٦ (٢) ما بين القوسين زيادة من صف ليست في بنج .



## ٦٩ - أبو عبد الرحمن السلمى (\*)

٢٢٥ - ٤١٢ هـ

٣ محمد بن الحسين بن محمد بن موسى ، أبو عبد الرحمن النيسابوري . وهو ابن  
أخت أبي عمرو اسماعيل بن نُجَيْدِ السَّلْمِيِّ السَّالِفِ (١) .

كان رأساً في أخبارهم ، صنف لهم « سنناً » و « تفسيراً » و « تاريخاً » (٢) .

٦ وله بنيسابور دويرة معروفة لهم . وقبره يتبرك به .

١ - قال القشيري : « كنت يوماً عند أبي علي الدقاق ، فجرى ذكره ،

(\*) انظر ترجمة السلمى في : طبقات الصوفية : المقدمة ( نشرة نور الدين شريبه ) ، ص ٢٤٨

٩ الجنان : ٣٩٧/٢ ؛ طبقات الحفاظ : ٢٤٨/٣ ؛ الكامل : ٢٣٠/٩ ؛ طبقات القافية :

٦٠/٣ - ٦٢ ؛ طبقات المفسرين للداودي : ٢٤٢ ، ٢٤٣ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٠٦/١ ؛

رسائل ابن قيمية : ٢٨/١ ، ٢٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ٥٥/١/١١ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤٨/٢ ،

١٧ الرسالة القشيرية : ١٤٠ ؛ بروكلمن : ٢١٨/١ ؛ ذيل بروكلمن : ٣٦١/١ ؛ المنتظم : ٦/٨ ؛

البداية والنهاية : ١٢/١٢ ، ١٣ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٥٦/٤ ؛ المختصر في أخبار البشر :

١٦٠/٢ ؛ ميزان الاعتدال : ٤٦/٣ ، ٤٧ ؛ شذرات الذهب : ١٩٦/٣ ، ١٩٧ ؛ لسات

١٥ الميزان : ١٤٠ ، ١٤١ ؛ مختصر دول الإسلام : ١٩٠/١

(١) انظر الترجمة الخامسة والعشرين من هذا الكتاب .

(٢) يقول ابن الجوزي : « وجاء أبو عبد الرحمن السلمى فصنف لهم كتاب السنن ( فليس

١٨ فليس ١٣/١٦٤ ط ثانيه ) . ولم أجد أصولاً خطية لهذا الكتاب . وأما كتابه « التفسير ،

فهو كتاب « حقائق التفسير » وهو أقدم تفسير صوفي باق بين أيدينا ، جمع فيه أقوال

الصوفية وفهومهم في تفسير القرآن الكريم . وأصوله الخطية منتشرة في خزائن الكتب ،

٢١ ومنه مخطوطات في مكتبة الأزهر ، ودار الكتب المصرية بالقاهرة ، ومكتبة البلدية

بالإسكندرية . وأما « تاريخ الصوفية » فينقل عنه صاحب « تاريخ بغداد » والذهبي

في « تاريخ الإسلام » كثيراً . ولكنه من كتب أبي عبد الرحمن المفقودة .

وأنة يقوم في السماع موافقة للفقراء . فقال أبو علي : « مثله - في حالة - لعل  
السكون أولى به ١ » . ثم قال : « امض إليه ، فستجده بين كتبه ، وعلى وجه  
الكتب مجلدة حمراء صغيرة ، فيها شعر الحسين بن منصور (١) ، فاحملها ولا تقل  
له شيئاً ، وجئني بها » ، وكان وقت الهجرة . فدخلت بيته ، فوجدته كما ذكر ،  
[ ٥٠ - ظ ] والمجلدة على وجه / الكتب . فلما تعدت أخذ أبو عبد الرحمن في الحديث ،  
٦ وقال : « كان بعض الناس ينكر على واحد من العلماء حركته في السماع ،  
فروى ذلك الإنسان - يوماً - جالساً في بيته ، وهو يدور كالمتواجد ، فسئل عن  
حاله ، فقال : « كانت مسألة مشكلة على » ، فتبين لي معناها ، فلم  
٩ أتمالك من السرور ، حتى قت أدور ١ » . فقيل (٢) : « مثل هذا يكون  
حالمهم » .

قال القشيري : « فلما رأيت ما أمرني به (٣) أبو علي ووصف لي ، على  
١٢ الوجه الذي قال ؛ وجري على لسان (٤) أبي عبد الرحمن ما كان قد ذكره به ،  
تعميرت وقلت : « كيف أفعل بينهما ١ ؟ » ثم فكرت فقلت : « لا وجه  
إلا الصدق ١ » . فقلت : « إن الأستاذ أبا علي وصف لي هذه المجلدة ، وقال لي :  
١٥ « أحضرها من غير إذن الشيخ ١ . وأنا أخافك ، وليس يمكن مخالفته ،  
فأبش تأمر ١ ؟ » .

(١) يعني الحلاج .

(٢) بلغ : ثقيل له .

(٣) صف : ما أمر به أبو علي .

(٤) بلغ : على لسان أبي عبد الرحمن .

فأخرج مجموعة<sup>(١)</sup> أخرى ، من كلام الحسين بن منصور ، وقال : « احمل  
هذه إليه ، وقل : « إني أطلع تلك المجلدة ، لأنقل منها أبياتاً إلى مصنفاتي » .  
فخرجت<sup>(٢)</sup> وتركته<sup>(٣)</sup> . »

مات في سنة<sup>(٤)</sup> اثنتي عشرة وأربعمائة<sup>(٥)</sup> .

---

(١) بلغ : فأخرج أخيراً مجموعة .

(٢) بلغ : فخرجته وتركته .

(٣) الرسالة الفشرية : ١٤٠ .

(٤) ولد أبو عبد الرحمن العلمي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

## ٧٠ - أبو الفضل بن القيسراني المقدسي (\*)

٤٤٨ - ٥٠٧ هـ

٣ محمد بن طاهر بن محمد بن علي ، الحافظ المقدسي ، أبو الفضل (١) . أحد الحافظ السادات ، ذو المصنفات في الحديث والطريق والرجال . أقام بهمدان ، [ وكان (٢) ] يجمع في كل سنة .

٦ روى عنه الحافظ (٣) السلقى ، والسلامى ، وغيرها . ولد سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، ببيت المقدس .

٩ انتصر في كتابه « صفوة (٤) التصوف » لأهل الطريق ، وبوب (٥) لهم أبواباً من حيث السنة .

(\*) انظر ترجمة المقدسي في : سير أعلام النبلاء : ٨٤/١٢ - ٨٧ ؛ وفيات الأعيان : ٦١٦/١ ؛ ميزان الاعتدال : ٣٩٣/٢ ؛ اسان الميزان : ٢٠٧/٥ - ٢١٠ ؛ تذكرة الحفاظ : ٣٧/٤ ؛ وما بعدها ؛ المنتظم : ١٧٨/٩ ؛ شذرات الذهب : ١٨/٤ ؛ هدية المارفين : ٨٢/٨ ؛ دائرة المعارف الإسلامية : مادة ( المقدسي ) ؛ مجمع المؤلفين : ٩٨/١٠ ؛ بروكلمن : ٣٥٥/١ ، ٣٥٦ ؛ ذيل بروكلمن : ٦٩٣/١ ؛ العبر : ١٤/٤

- ١٥ (١) ويعرف بابن القيسراني .  
١٥ (٢) زيادة ليست في بنم .  
١٥ (٣) صف : روى عنه الحافظ السلقى .  
١٨ (٤) بنم : كتابه « صفوة الصفوة » . وقد نشر هذا الكتاب في القاهرة سنة ١٣٧٠ هـ .  
١٨ (٥) بنم ونوف لهم أبواباً .

١ - أنكرو (١) عليهم (٢) الشواذك في المرقعة ، فأجاب بأن أسماء (٣)  
أخبرت أنه عليه السلام كانت (٤) له جبة مكفوفة الجنين والكمين والفرجين  
بالديباج ، وهو ليس من جنس الجبة ، كاشواذك .

٢ - وكذا أنكروا (٥) عليهم قولهم - وقت حضور الطعام - :  
« الصلاة » وليس هو وقت صلاة . فأجاب بأن عبد الله بن عمر يخبر بأنه كان  
مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في بعض أسفاره ، فنادى مناديه : « الصلاة  
جامعة » . قال : فانتهيت إليه ، فسمعته يقول : ( إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان  
حقاً عليه أن يدل أمته على ما هو خير لها ) وذكر الحديث .

٣ - وله شعر حسن . فنه ، وقد أحرم في شملة سوداء :

لبس البياض ، بذات عرق ، معشر  
فرحاً بقرب نزولهم بالنسائي (٦)  
وحرمت ، من بين الوري ، قربي به  
فلبستُ بالحرمان ثوب سواد

١٢

(١) بنغ وصف : وأنكر .

(٢) بنغ : أنكر عليه قولهم .

١٥

(٣) أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما ، وإليك الحديث ، كما يرويه ابن  
قيم الجوزية ، نقلاً عن صحيح مسلم ، يقول : « في صحيح مسلم ، عن أسماء بنت أبي بكر ،  
قالت : « هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، فأخرجت جبة طيالية خمرية ،  
لها لينة ديباج ، وفرجها مكفوفان بالديباج ، فقالت : « هذه كانت عند عائشة حتى  
قبضت ، فلما قبضت قبضتها . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها . فنحن نلبسها  
للمريض نستشفى بها » .

١٨

زاد المعاد : ٤٩/١ ، صفوة التصوف : ٥٥

٢١

(٤) بنغ : كان ترك جبة مكفوفة .

(٥) بنغ ، صف : وكذا أنكروا عليهم .

(٦) بنغ : بقرب نزولهم بالبادي .

وعلا يلبيك الحبيج فلا يرى إلا مُأبَّ له للهادي (١)  
وبقيت (٢) من خجلى أمر بقولها حذراً من التوبيخ والأبدا

٣ ٤ - [ دخل بغداد (٣) سنة سبع وستين وأربعمائة ] . ثم رجع من بغداد  
إلى بيت المقدس فأحرم ، ثم أتى مكة .

ومات عند قدومه - آخر حجّاته - ببغداد ، في شهر ربيع الأول سنة  
٦ سبع (٤) وخمسمائة . ودفن بالمقبرة العتيقة بالجانب الغربي .

(١) الوزن غير مستقيم واسكنه هكذا في الأصول .

(٢) بنم : وبكيت من خجلى .

(٣) زيادة ليست في الأصول .

(٤) صف ، بنم : خمس وخمسمائة ، وفي : ظه : ٥٠٧ بالرقم ، وهو يوافق ما كتبه الرجال .

## ٧١ - أبو القاسم القباري (\*)

٥٨٧ - ٦٦٢ هـ

٣ محمد بن عيسى<sup>(١)</sup>، القباري، الرجل الصالح الزاهد الورع. مات بالإسكندرية سنة اثنتين وستين وستمائة<sup>(٢)</sup>. ومناقبه مفردة بالتأليف في جزء<sup>(٣)</sup>.

١ - كان يعمل في غيظ له، ويتورع فيه، حتى في ثماره الساقطة، لاحتمال سقوطها من طائر<sup>(٤)</sup>.

٢ - ذكر ابن خلكان أن أقاته كان قيمته خمسين درهماً، فبيع بنحو عشرين ألف درم لأجل البركة<sup>(٥)</sup>.

٩ (\*) انظر ترجمة القباري في : مسالك الأبصار ٢/٥ - ٢٦٧ - ٢٧٠ ؛ شذرات الذهب : ٣١٢/٥ ؛ حسن المحاضرة ٩ ٢٩٨/١ ؛ الذيل على الروضتين ٢٣١ ؛ سيرة القباري لناصر الدين بن المنير ؛ البداية والنهاية ١٣/٢٤٣ ؛ محمد محمود زيتون : القباري زاهد الإسكندرية ؛ العبر : ٢٧١/٥ ؛ المشتبه : ٢/٥٢٠

١٢ (١) الذي تذكره المصادر عن اسمه هو أنه : أبو القاسم محمد بن منصور بن يحيى الإسكندري ، الشهير بالقباري .

١٥ (٢) يقول ابن كثير إنه توفي ، وله من العمر خمس وسبعون سنة .

(٣) الذي أفرد سيرته بالتأليف هو ابن المنير - بتشديد الياء المفتوحة - العلامة ناصر الدين أحمد بن محمد بن منصور الجندى الجروي الإسكندراني المالكي قاضي الإسكندرية وفاضلها المشهور . ولد سنة عشرين وستمائة ، وبرع في الفقه والأصول والنظر والعربية والبلاغة . وصنف التصانيف . توفي في أول ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وستمائة . وقد رجع إلى رسالته في سيرة القباري الأستاذ زيتون في ترجمته لحياته القباري وقد نشرها في دار المعارف سنة ١٩٦٨ وفي دار الكتب المصرية بالقاهرة رسالة ( برقم ٢١ - ٢٣٨ - تاريخ ) في تراجم بعض فضلاء الصوفية يترجم فيها للقباري .

العبر : ٣٤٢/٥

٢٤ (٤) الذيل على الروضتين : ٢٣١

(٥) المصدر السابق : ٢٣١

٣ - وكانت له بهيمة - في حال حياته - فوكل بعض خدمه في بيعها ، فباعها بمخمين درهما ، ثم جاء بها إلى الشيخ ، فوضعها في قادوس ، فلما كان بعد أيام<sup>(١)</sup> ، جاء صاحب<sup>(٢)</sup> الدابة إليه ، وقال : « لها يومان<sup>(٣)</sup> ما أكلت ! » . فنظر الشيخ إليه ساعة ، وقال : « ما صنعتك ١٩ » ، فقال : « رقاص في دار الوالي » فدخل الشيخ ، وأخرج القادوس ، وفيه دراهم غير ثمن البهيمة . فأعطى الجميع له ، لأجل اختلاط دراهم الرقاص بها ، فاشتري الناس من الرقاص كل درهم بثلاثة ، لأجل البركة<sup>(٤)</sup> .

٤ - وحديثه مع ملوك<sup>(٥)</sup> مصر ووزرائهم ، ومنهم من الدخول عليه ،

مشهور .

(١) بلغ : فلما كان في بعض الأيام .

(٢) بلغ : جاء إليه صاحب الدابة .

(٣) بلغ : لها يومين ما أكلت .

(٤) بحسن المحاضرة : ٢٩٨/١

(٥) بلغ : مع ملوك مصر .



## حرف الياء

٧٢ - يحيى بن معاذ الرازي (\*)

٢ - ٢٥٨ هـ

٣

يحيى بن معاذ الرازي الواعظ أبو زكريا، أحد الأوتاد. وكان أوحد وقته في فنه.

٦ مات سنة ثمان وخمسين ومائتين. وقبره ببغداد يستسقى به، ويقترب من زيارته. وكانوا ثلاثة إخوة: يحيى، وإسماعيل، وأبراهيم، وكلهم زهاد. ومن كلامه:

٩ ١ - « [ لا تكن (١) ] بمن يفضحه يوم موته ميراثه، ويوم حشره ميزانه (٢) ».

٢ - وقال: « كيف [ يكون ] زاهداً من لا ورع له؟ ». تورخ عمداً ليس لك، ثم ازهد [ فإياك (٣) ] ».

١٢

(\*) انظر ترجمة يحيى الرازي في: طبقات الصوفية: ١٠٧-١١٤؛ حلية الأولياء: ٥١/١٠ - ٧٠؛ صفة الصفوة: ٧١/٤ - ٨٠؛ طبقات الشمراني: ٩٤/١؛ الرسالة القشيرية: ٢١؛ نتائج الأفيكار القدسية: ١١٩/١ - ١١٣؛ وفيات الأعيان: ٢٩٦/٢؛ تاريخ بغداد: ٢٠٨/١٤ - ٢١٢؛ شذرات الذهب: ١٣٨/٢؛ سير أعلام النبلاء: ٣/١/٩؛ البداية والنهاية: ٣١/١١؛ المنتظم: ١٦/٥، ١٧؛ السكواكب الدرية: ٢٧٢/١، ١٧٣؛ المعجم: انظر الفهرس، كهدف المحجوب: ١٧٢، ١٧٣؛ معجم المؤلفين: ٢٣٢/١٣؛ الفهرست: ١٨٤؛ الأعلام: ٢١٨/٩؛ هدية العارفين: ٥٠٦/٢؛ المعجم: ١٧/٢؛ معجم البلدان: ٧٥٥/١؛ الكامل في التاريخ: ١٧٨/٧؛ النجوم الزاهرة: ٣٠/٣؛ نقضات الأئمة: ٤٠.

٢١

(١) ما بين القوسين زيادة ليست في بنج.

(٢) حلية الأولياء: ٦٣/١٠.

(٣) الرسالة القشيرية: ٢١؛ طبقات الصوفية: ١٠/١١١؛ طبقات الشمراني: ٩٤/١؛ ما بين

٢٤

القوسين سالت من بنج.

٢١ - طبقات الأولياء

٣ - وقال : « من لم ينظر في الدقيق من الورع لم يصل إلى الجليل من المطاء (١) » .

٤ - وقال : « ايكن حظ المؤمن منك ثلاث خصال : إن لم تنفعه فلا تضره ، وإن لم تسره فلا تنعمه ، وإن لم تمدحه فلا تدمه » .

٥ - وقال : « الزهد ثلاثة أشياء : الحلوة ، والقلة ، والجوع (٢) » .

٦ - وقال (٣) : « أولياؤه أسراء نعمه ، وأصفياءه رهائن كرمه ، وأحباؤه عبيد منته . فهم أسراء (٤) نعم لا يطلقون ، ورهائن كرم لا يفكون ، وعبيد من لا يطلقون (٥) » .

٧ - وقال : « الصبر على الخلوة من علامة الإخلاص (٦) » .

٨ - وقال : « بنس الصديق صديقاً يحتاج أن يقال له : « اذكرني في

دعائك ا ، وبنس الصديق صديقاً يحتاج أن يعتذر إليه ، وبنس الصديق صديقاً يحتاج أن يعيش معه بالمدارة (٧) » .

١٠ - وقال : « من سعادة المرء أن يكون خصمه قهراً ، وخصمى لا فهم

له » . قيل له : « ومن (٨) خصمك ؟ » قال : « نفسي ا . لا فهم لها ، تبع

(١) الرسالة القصيرة : ٧١ ١٥

(٢) طبقات الصوفية : ٢٤/١١٢

(٣) هذه الفقرة ساقطة من : بنم ، مزبده من : صف .

(٤) في صف : « ... فهم عبيد من لا يعتقون ، ورهائن كرم لا يفكون ، وأسراء نعم لا يطلقون » . وكذلك في السلمي . ١٨

(٥) طبقات الصوفية : ٩/١١٠

(٦) المصدر السابق : ٥/١٠٩ ٢١

(٧) أحكام الدلالة : ١٢٣/١ ؛ طبقات الشمراني : ٩٤/١

(٨) بنم : قيل له من هو من خصمك . صف : قيل له من خصمك .

- الجنة بما فيها من النعيم المقيم ، والخلود فيها ، بشبهة ساعة في دار الدنيا<sup>(١)</sup> .
- ٩ - وقال : « على قدر حبك لله يحبك الخلق ؛ وعلى قدر خوفك من الله يهابك الخلق ؛ وعلى قدر شغلك بالله يشتغل في أمرك الخلق<sup>(٢)</sup> » .
- ١٠ - وقال : « من كان غناه في كسبه لم يزل فقيراً ؛ ومن [ كان<sup>(٣)</sup> ] غناه في قلبه لم يزل غنياً ، ومن قصد بمحوائجه المخلوقين لم يزل محروماً » .
- ١١ - وقال : « جميع الدنيا - من أولها إلى آخرها - لا تساوي<sup>(٤)</sup> غم ساعة ، فكيف بنعم عمرك فيها مع قليل نصيبك منها<sup>(٥)</sup> ١٢ » .
- ١٢ - وقال : « إذا أحب القلب الخلوة أوصله<sup>(٦)</sup> حب الخلوة إلى الأنس بالله<sup>(٧)</sup> ، ومن أنس بالله استوحش من غيره » .
- ١٣ - وأنشد :
- سلم على الخلق ، وارحل نحو مولاكا  
واهجر - على الصدق والإخلاص - دنياكا  
صاك في الحشر تعطى ما تؤمته  
ويكرم الله ذو الآلاء منواكا<sup>(٨)</sup> ١

١٥

(١) حلية الأولياء : ٥٩/١٠ .

(٢) طبقات الصوفية : ١٥/١١١ ؛ أحكام الدلالة : ١٢٣/١ ؛ طبقات الصوفية : ٩٤/١ .

(٣) زيادة ليست في الأصول .

١٨

(٤) بغ : ما تساوى غم ساعة .

(٥) طبقات الصوفية : ٧/١١٠ .

(٦) فقد أوصله حب الخلوة .

٢١

(٧) بغ : إلى الأنس بها .

(٨) حلية الأولياء : ٦٣/١٠ .

١٤ - وقال : « العارف يخرج من الدنيا ولا يقضى وطره في شيتين (١) :  
بكاؤه على نفسه ، وثناؤه على ربه » .

١٥ - وقال ، في قوله تعالى : ( قَوْلًا لَهُ قَوْلًا لَيْتِنَا أَعْلَهُ يَتَذَكَّرُ  
أَوْ يَخْشَى (٢) ) : « إلهي ! هذا رفقك بمن يقول : أنا إله ، فكيف بمن  
يقول : أنت إله ١٢ » .

١٦ - وكان يقول ، في جملة دعائه : « إلهي ! ، حبك أعطش كبدي (٣) ، ا ،  
وأوحشني من أهلي وولدي ا » .

١٧ - ورؤى أنه قدم شيراز ، فحمل يتكلم في علم الأسرار ، فأتته  
امرأة من نساءها ، فقالت : « كم تريد أن تأخذ من هذه البلدة ؟ » قال :  
« ثلاثين ألفاً ، أصر فيها في دين علي بخراسان » ، فقالت : « لك ذلك ، على  
أنك تأخذها (٤) وتخرج من ساعتك ا » ، فرضى به ، وحلت إليه ، وخرج  
[ من (٥) ] الفد . فتوتبت تلك المرأة فيما فعلت ، فقالت : « لأنه كان يظهر  
أسرار أوليائه للسوقة العامة ، فتوتت عليه (٦) ذلك (٧) » .

(١) بلغ : وطره في سنتين .

(٢) سورة طه ، الآية : ٤٤

(٣) بلغ : عطش كبدي .

(٤) بلغ : على أنك تأخذ وتخرج .

(٥) زيادة ليست في الأصول .

(٦) بلغ ، صف : فتوتت على ذلك .

(٧) يذكّر القسيري كذلك . أن يحيى بن معاذ تسكلم ، . بياض ، في تفضيل النبي على الفقير ،

فأعطى ثلاثين ألف درهم ، فقال بعض المشايخ : لا يبارك الله له في هذا المال . فخرج إلى

نيسابور ، فوقف عليه الص ، وأخذ ذلك المال منه .

الرسالة القصيرة : ٢١

- ١٨ - وقال له رجل : « إنك لتحب الدنيا » ، فقال : « أين السائل عن الآخرة ؟ » قال : « ها أنا » . قال : « أخبرني أيها السائل عنها ، أباطاعة تنال أم بالمعصية ؟ » . قال : [ لا ، بل ] بالطاعة<sup>(١)</sup> . قال : « فأخبرني عن الطاعة ، أبا حياة / تنال ، أم بالمعصية ؟ » قال : « لا ، بل بالحياة » قال : [ و- ٥٢ ] « فأخبرني عن الحياة ، أبا قوت تنال ، أم بغيره<sup>(٢)</sup> ؟ » قال : « لا ، بل بالقوت » قال : « فأخبرني عن القوت ، أمن الدنيا هو ، أم من الآخرة ؟ » قال : « لا ، بل من الدنيا » ، قال : « فكيف لا أحب دنيا قدر لي فيها قوت ، اكتسب به حياة ، أدرك بها طاعة ، أنال بها الآخرة ؟ » . فقال الرجل : « أشهد أن ذلك معنى قول النبي ، صلى<sup>(٣)</sup> الله عليه وسلم : ( إِنَّ مِنَ الْبَيِّنَاتِ كَيْسَرًا<sup>(٤)</sup> ) . »
- ١٩ - خرج<sup>(٥)</sup> يحمي إلى بلخ ، وأقام بها مدة ، ورجع إلى نيسابور ، ومات بها كما سلف<sup>(٦)</sup> .
- ٢٠ - ومن شعره :
- أموت بدائي لا أصيب دوائيا      ولا فرجا - مما أرى - من بلائيا  
إذا كان داء العبد حجب<sup>(٧)</sup> مليكه      فن ، دونه ، يرجو طبيبا مداويا<sup>(٨)</sup> ؟
- 
- (١) بلغ : قال : لا بالطاعة .  
(٢) بلغ : تنال أم لغيره .  
(٣) أحكام الدلالة : ١٢٢/١ .  
(٤) هذا حديث صحيح رواه مالك عن ابن عمر ، ذكره أحمد في مسنده ، والبخاري ، وأبو داود والترمذي .  
(٥) بلغ : أخرج يحمي إلى بلخ .  
(٦) انظر أول الترجمة . وكذلك : الرسالة الفشرية : ٢١ ، طبقات الصوفية : ١٠٧ .  
(٧) بلغ : حيث مليكه .  
(٨) البيع : ٢٥٣ ؛ حلية الأولياء : ٦٢/١٠ .

٢١ - ومنه :

دفعني أداري الحب من كل جانب      فليس لها مني سبيل ومهرب  
وحملتني مالا تطيق جوارحي      فسرك في الأحشاء مني مغيب

٢٢ - ومن كلامه أيضاً : « صبر المحبين أشد من صبر الزاهدين ، و اعجابا .  
كيف يصبرون ١٩ » .

٢٣ - وأنشد (١) :

الصبر يحمل في المواطن كلها      إلا عليك فإنه لا يحمل

٢٤ - ومنه : « حقيقة المحبة ما لا تنقص بالجفاء ، ولا تزيد بالبر (٢) » .

٢٥ - وأنشد :

لم أسلم النفس للأسقام تطفها      إلا لعلى بأن الوصل يحميها  
نفس المحب على الآلام صابرة      لعل سقمها يوماً يداويها

---

(١) يع : وأنشد هذا الشعر .  
(٢) اللع : ٢٠٨ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٢٠/١

ذیول

طَبَقَاتُ الْأَنْبِيَاءِ

لابن الملقن

- (ا) فصل في طبقات أخرى
- (ب) فصل : من اشهر بكنيته من غير ترتيب
- (ج) يتلوه ذيل آخر منه
- (د) فصل في طبقة أخرى تلى هؤلاء ماتوا في القرن الثامن
- (هـ) فصل في القصيدة اللامية ، وقصيدة أخرى للديري
- (و) فصل آخر في الكنى
- (ز) ذيل آخر منه يتلوه



## فصل فی طبقات آخری

## ٧٣ - أبو الخير الحبشي (\*)

... - ٣٨٣

٣ تقف بن عبد الله الحبشي ، خادم دَويرة الرَّملة ، أبو الخير . من جلة المشايخ . سافر الكثير ، وأقام بالحرم . وكان حسن التمهيد للفقراء ، يرجع إلى أخلاق حسان ، وآداب جميلة (١) .

ومن كلامه :

- ٦ ١ - « الحر من (٢) يوجب على نفسه خدمة الأحرار ؛ والفتى من لا يرى لنفسه على أحد مِغَّة ؛ ولا يرى من (٣) نفسه استغناء عن أحد (٤) » .
- ٩ ٢ - وقال : « البرُّ نجارة الأحرار ، والتواضع ربحهم » .

(\*) انظر ترجمته في : قطعات الأنس : ٢١٤

(١) توفي أبو الخير تقف بن عبد الله الحبشي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .

قطعات الأنس : ٢١٥

(٢) ظه : الحر منه يوجد على نفسه . ينج ، صف : الحر يوجب على نفسه .

(٣) صف : ولا يرى لنفسه .

(٤) قطعات الأنس : ٢١٥

## ٧٤ - جعفر الحذاء (\*)

٥٠٠ - ٣٤١ هـ

- ٣ جعفر الحذاء ، أبو محمد الفارسي . ذكره ابن خفيف<sup>(١)</sup> .  
من كلامه :  
١ - الولي لا يترك في سيرته ما يحتاج إلى حفظه ، أو يُحفظ عليه ، لأن  
الله تعالى قد تولاه .
- ٦ ٢ - وقال : « إذا رأيت الفقير فابدأ بالرغيف / ، وإذا رأيت القاريء [ ٥٢ - ظ ]  
فأعطه مفتاح السقاية ، وإذا رأيت العارف فأنزله أشرف المنازل . »
- ٩ ٣ - وقال بندار [ بن الحسين<sup>(٢)</sup> ] ، قال لى الشبلي : « أين جعفر  
الحذاء ؟ » قلت : « جعفر ؟ » قال : « ذاك فرعون ! » . فأخبرت الحذاء  
بذلك ، فقال : « صدق ! . نظر في أرض فارس ، فلم ير أحداً يشرف<sup>(٤)</sup> عليه  
غيري ، فسأني فرعون . »
- 
- ١٢ (\*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٣٩٩ ؛ نصوص الأئمة : ٢٣٨ ؛ سيرة ابن خفيف :  
٩٠ ، ٢٨ ، ٨٥ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٧٨ ، وما بعدها .
- ١٥ (١) كان أبو محمد جعفر الحذاء شيخ ابن عبد الله بن خفيف ، كما أخذ عنه كذلك أبو الحسين  
علي بن هند الفارسي . وقد صحب الجنيد وطبقته ، وكان الشبلي يعظمه ، ويذكر  
مناقبه ، ويقول بفضلته . مات الحذاء سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، وقبره بعمران .
- ١٨ وينبغي أن ننبه إلى أن الخطيب البغدادي قد ترجم لجعفر الخفاف ، ولكنه - عندي -  
ليس هذا ، لأن الحذاء فارسي . أخذ عن الجنيد ومن في طبقته . أما الخفاف فهو  
بغدادى من طبقة سمرى السقطلي أستاذ الجنيد وخاله .
- ٢١ انظر تاريخ بغداد : ١٧٦/٧ . وانظر فيما ذكر عن الحذاء المصادر السابقة .
- (٢) الفخرمان الثانية والثالثة سابقلتان من ظه .  
(٣) زيادة من صف .  
(٤) يعنى : فلم ير أحداً يسرف عليه .
- ٢٤

## ٧٥ - أبو القاسم المقرئ النيسابوري (\*)

٠٠٠ - ٣٧٨ هـ

٣ جعفر بن محمد بن (١) أحمد المقرئ - نسبة إلى عم أبيه ، فإنه كان مقرئاً -  
أبو القاسم النيسابوري . صحب ابن عطاء ، والجريري ، والرؤذباري . وكان  
أحد مشايخ وقته ، حسن السمث والسيرة ، كثير المجاهدة ، دائم المراقبة . أنفق  
٦ على هذه الطائفة مالا جماً .

مات سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

١ - قيل (٢) : أضافه يوماً أبو الحسين الزنجاني (٣) ببغداد ، مع

٩ (\*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٥٠٩ - ٥١٢ ؛ طبقات الشمراني : ١٤٧/١ ؛ نصوص  
الأنس : ٢٨ ؛ اللامع : ١٤٩ ، ١٩١ .

١٢ (١) الذي ذكره السلمي في طبقاته : أنه جعفر بن محمد بن أحمد المقرئ . وقد ترجم له هو  
وأخيه أبي عبد الله محمد في طبقاته .  
طبقات الصوفية : ٥٠٩ .

(٢) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

١٥ (٣) صف : أبو حسن الزنجاني ببغداد . بلغ : أبو الحسين الريحاني . والصواب ما أثبت  
في الأصل ، إذ هو أبو الحسين الزنجاني الصوفي ، يروي عن إبراهيم بن أحمد بن اسماعيل ،  
أبو اسحاق الخواس ( ٠٠٠ - ٢٩١ هـ ) ويروي عنه أبو بكر الرازي محمد بن عبد الله  
١٨ ابن عبد العزيز بن شاذان المقرئ الصوفي ، الذي يكثر أبو عبد الرحمن السلمي من الرواية  
عنه ، وقد كان أحد شيوخه .

طبقات الصوفية : ٩/٢٨٦

جماعة<sup>(١)</sup> من مشايخ بغداد ، فلما قعدوا على الأكل قال أبو القاسم :  
« إني صائم ! » ، فقال بعض من حضر لجمفر الحلي : « إن  
أبا القاسم يقول : « أنا صائم ! » ، فقال : « إن كان الثواب الذي  
يمطيه الله له على صومه أحب إليه من سرور إخوانه فأتركوه [ حتى يصوم<sup>(٢)</sup> ] .  
فمد أبو القاسم يده وأكل ] .

### ٧٦ - أبو علي الجوزجاني (\*)

... ق ٤٤ هـ

الحسن بن علي الجوزجاني ، أبو علي ، من كبار مشايخ خراسان . له التصانيف  
في الرياضات وغيرها .

صحاب محمد بن علي الترمذي ، ومحمد بن الفضل ؛ وهو قريب السن منهما :  
من كلامه :

١ - « في البخل ثلاثة : الباء وهو البلاء ، والحاء وهو الحسران ، واللام  
وهو اللوم . فالبخل بلاء على نفسه ، وخاسر في سميه ، ولوم في بخله<sup>(٣)</sup> » .

(١) صف : مع مشايخ جماعة من مشايخ بغداد .

(٢) ما بين القوسين زيادة من صف .

(\*) انظر ترجمة الجوزجاني في : طبقات الصوفية : ٢٤٦ - ٢٤٨ ؛ حلية الأولياء : ١٠٠ / ٣٥ ؛  
طبقات الشمراني : ١٠٥ / ١ ؛ التعرف : ١٢ ؛ كشف المحجوب : ١٤٧ ، ١٤٨ .

(٣) طبقات الصوفية : ٢ / ٢٤٦ ؛ حلية الأولياء : ١٠٠ / ٣٥ .

## ٧٧ - أبو علي الصبيحي (\*)

... - ق ٥٤

٣ الحسين بن عبد الله بن بكر أبو علي (١) الصَّبِيحِيُّ (٢) البصرى . قيل إنه لم يخرج من سرداب في داره ثلاثين سنة ، يجتهد فيها ويتعبد ، حتى أخرجه أهل البصرة منها . فخرج إلى السوس ، ومات بها . وقبره ظاهر هناك . [ وكان (٣) عالماً بعلوم القرآن ، وصنف فيها (٤) ، وكان صاحب ورع ولسان ] .  
٦ ومن كلامه :

١ - « الربوبية سبقت العبودية ، وبالربوبية ظهرت العبودية ، وتمام وفاء العبودية مشاهدة الربوبية (٥) » .  
٩

---

(\*) انظر ترجمة الصبيحي في : طبقات الصوفية : ٣٢٩ - ٣٣ ؛ طبقات الشمراني : ١٧١/١ ؛  
نفحات الأنس : ١٦٣ .

(١) ذكر السلي أن كنيته أبو عبد الله ، لا أبو علي ، وكذلك فعل الشمراني . أما صاحب

نفحات الأنس فيوافق ابن اللقن على تمكينه بأبي علي .

(٢) بلغ : أبو علي الصبيحي .

(٣) زيادة ليست في ظه .

(٤) بلغ ، صف : وصنف فيه .

(٥) طبقات الصوفية : ٣/٣٢٠

## ٧٨ - أبو بكر بن يزدانيار (\*)

... - ق ٤ هـ

- ٣ الحسين بن علي بن يزدانيار ، من أزمية<sup>(١)</sup> ، أبو بكر . له طريقة فضلى في التصوف ، وكان عالماً . [ وانكر<sup>(٢)</sup> على بعض العراقيين في إطلاق ألقا لهم ] .  
من كلامه :
- ٦ ١ - « إياك أن تطمع في حب الله ، وأنت تحب الفضول ؛ وإياك أن تطعم في حب الأنس بالله ، وأنت تحب الأنس بالناس ؛ وإياك أن تطعم في المنزلة عند الله / ، وأنت تحب المنزلة عند الناس »<sup>(٣)</sup> . [و- ٥٣]
- ٩ ٢ - وقال<sup>(٤)</sup> : « صوفية خراسان عمل لا قول ؛ وصوفية بغداد قول لا عمل ؛ وصوفية البصرة قول وعمل ؛ وصوفية مصر لا قول ولا عمل » .

- (\*) انظر ترجمة ابن يزدانيار في : طبقات الصوفية : ٤٠٦ - ٤٠٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٦٣/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٠ ؛ نتایج الأفكار القدسية : ٢٠١/١ ؛ طبقات الشعراي : ١٣٣/١ - ١٣٦ ؛ نفحات الأنس : ٨٣ ؛ اللهم : ١٨٠ .
- (١) بنگ ، صف ، طه ، أرمينية ، وكذلك في مطبوعتي الرسالة القشيرية ، وطبقات الصعمراني وإنعامي أرمية كما في طبقات السلمي - بالضم ثم السكون وباء مفتوحة - اسم مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان . وهي - فيما يزعمون - مدينة ررادشت ، نبي الجوص . مدينة حسنة كثرة الخيرات ، واسعة الفواكه والبساتين ، صحبة الهواء ، كثيرة الماء ، تقع بين تبريز وأربل . وقد أخرجت كثيراً من العلماء ، والنسبة إليها أرموى .  
معجم البلدان : ٢١٨/١
- (٢) بنگ ، صف ؛ وينسكرو على العراقيين - ما بين القوسين ساقط من طه .
- (٣) طبقات الصوفية : ٢/٤٠٧ ؛ حلية الأولياء : ٣٦٣/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٦
- (٤) هذه الفقرة ساقطة من طه .

٧٩ - أبو عبد الله خاقان البغدادي (\*)

٠٠٠ - ٢٧٩ هـ

- ٣ خاقان أبو عبد الله ، من كبار مشايخ بغداد ، صاحب كرامات . مات سنة تسع وسبعين ومائتين .
- ٦ ١ - ذكر<sup>(١)</sup> ابن فضلان الرازي ، قال : « كان أبي أحد الباعة ببغداد ، وكنت على سرير حانوته جالسا ، فمر إنسان ظننت أنه من فقراء بغداد ، وأنا حينئذ لم أبلغ الحلم ، فغذب قلبي ، وقتُ فسلمتُ عليه ، ومعى دينار ، فدفعته إليه ، فتناوله<sup>(٢)</sup> ومضى ، ولم يقبل على . فقلت في نفسي : ضيقتُ الدينار ! .
- ٩ فتبعته حتى أتى مسجد الشونيزية ، فرأى فيه ثلاثة من الفقراء ، فدفع الدينار إلى أحدهم ، واستقبل هو القبلة يصلى ، فخرج الذى أخذ الدينار - وأنا أتابعه - فاشترى طعاما ، فآكله ، فأكله الثلاثة ، والشيخ مقبل على صلاته يصلى . فلما فرغوا أقبل عليهم الشيخ ، فقال : « أتدرون<sup>(٣)</sup> ما حبسنى عنكم ؟ » قالوا : « لا . يا أستاذنا » . فقال : « شاب ناوانى الدينار ، وكنت أسأل الله أن يمتقه من الدنيا ، وقد فعل » . فلم أتمالك أن قعدت بين يديه ، فقلت : « صدقت يا أستاذنا » وكان هذا الشيخ خاقان<sup>(٤)</sup> .

(\*) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣٤٤/٨ ؛ المنتظم : ١٤٠/٥ ؛ نفحات الأنس : ١١١ ؛

حلية الأولياء : ٣٣١/١٠

١٨ (١) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

(٢) بن : فتناولته ومضى .

(٣) بن : فقال : تدرون ما حبسنى .

(٤) حلية الأولياء : ٣٣١/١٠



## ٨٠ - أبو جعفر النجار

٥٢٨٣ - ٥٥٥

- ٢ زيد بن بندار ، النجار أبو جعفر . من جلة مشايخ أصبهان ، شديد الاجتهاد .  
١ - قيل : لم يفطر هو ولا ابنه ولا امرأته أربعين سنة .  
مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

## ٨١ - ظالم بن محمد السائح (\*)

٥٤٠٠ - ق ٤٤٠

- ٦ ظالم بن محمد السائح ، من أصحاب أبي جعفر الحداد (١) .  
٩ - حكى عنه أنه قال : « أصل هذا الأمر ثلاثة أشياء : السكون إلى الله ،  
وقلة الغذاء ، والمهرب من الخلق (٢) » .

- (٥) انظر ترجمة ظالم بن محمد السائح في : نفحات الأنس ، الترجمة السادسة والأربعون .  
١٢ (١) أبو جعفر الحداد الكبير الصوفي . رحل ودخل دمشق وهو أستاذ الجنيد بن محمد ومن  
أقران روم وأبي تراب النخعي . وقد رآه . وهو كذلك أستاذ أبي جعفر الحداد الصغير .  
حكى عنه جعفر بن محمد بن نصير الخلدی وأبو بكر الصائم . وكان شديد الاجتهاد ،  
معروفاً بالإيتار ، من رؤساء الصوفية في القرن الثالث . وانظر في ترجمته : طبقات  
١٥ الصوفية : ٢٣٤ ؛ تاريخ بغداد : ٤١٢/١٤ ؛ تاريخ دمشق : ٤٧/٤٧ - ٢٧ ؛ الرسالة  
القشيرية : ٣٧٤ ، ٣٩٠ ، ٤٨٥ ، ٥٥٨ ، ٦٧٦ ، ٧١١ (نشرة الدكتور عبد الحليم محمود) .  
١٨ (٢) يقول صاحب « النفحات » إن اسم السائح هو عبد الله بن محمد ، لكنّه سمى نفسه  
ظالماً ، وقال : « ما عبده حق العبادة فأنا ظالم » . وانظر هذه الفقرة التي تؤثر عنه  
في الأصل السابق فستجد فيها شيئاً من التغيير عن الأصل العربي سببه الترجمة إلى  
٢١ الفارسية ، ثم النقل منها ثانية إلى العربية في الترجمة العربية للنفحات .  
٢٢ - طبقات الاواباء

## ٨٢- عبد الله بن خبيق الأنطاكي (\*)

... - ق ٥٣

٣ عبد الله بن خبيق، أبو محمد، أحد الزهاد، الكوفي ثم الأنطاكي. صاحب ابن أسباط.

من كلامه:

٦ ١ - « لا تَقْتَمِ إلا من شيء يضرُّك غداً ، ولا تفرح إلا بشيء يسرك غداً (١) » .

٩ ٢ - وقال (٢) : « أنفع الخوف ما حجزك عن المعاصي ، وأطال منك الحزن على ما فات ، وأزكم الفكر في بقية عمرك (٣) . وأنفع الرجاء ما سهل عليك العمل (٤) » .

١٢ ٣ - وقال : « [ طول (٥) ] الاستماع إلى الباطل يطفىء نور حلاوة الطاعة من القلب (٦) » .

١٥ (\*) انظر ترجمة الأنطاكي في : طبقات الصوفية : ١٤١ - ١٤٥ ؛ حلية الأولياء : ١٠/١٦٨ - ١٧١ ؛ صفة الصفوة : ٤/٢٥٤ ؛ طبقات الشعرائي : ١/٩٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ نتائج الأنكار القدسية : ١/١٣١ ؛ دائرة معارف البستاني ١١/٥٠٢ ؛ الكواكب الدرية : ١/٢٥٤ ؛ كشف المحجوب : ١٢٨ ؛ التعرف : ١٢ ، ٦٩ ؛ معجم البلدان : ١٩٠/١ ؛ نفحات الأنس : ٦٦ .

١٨ (١) طبقات الصوفية : ١٠/١٤٥ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣ .  
 (٢) هذه الفقرة ساقطة من ظه .  
 (٣) حلية الأولياء : ١٠/١٦٩ ؛ طبقات الصوفية : ٤٥ / ٣ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣ .  
 (٤) طبقات الصوفية : ١٥/١٤٥ .

٢١ (٥) بن : وقال الاستماع إلى الباطل . وما بين القوسين زيادة من : صف ، وظه .  
 (٦) الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ حلية الأولياء : ١٠/١٦٩ ؛ طبقات الصوفية : ١٨/١٤٥ .

٤ - وقال<sup>(١)</sup> فتح بن شخرف : « حدثني أول ما أقيته ، فقال :  
يا خراساني ، إنما هي أربع لا غير : عينك ، لسانك ، وقلبك ، وهواك .  
فالظر عينك ، لا تنظر بها إلا ما يحل لك ؛ ولسانك ، لا تقل<sup>(٢)</sup> شيئاً يعلم الله<sup>٣</sup>  
خلافه / من قلبك ، وقالبك ، لا يكن فيه غل ولا حقد على أحد من المسلمين ؛ [٥٣- ظ]  
وهواك ، لا تهو<sup>(٣)</sup> به شيئاً من الشر .

٦ فإذا لم يكن فيك هذه الأربع من الحصال فأجعل الرماد على رأسك فقد  
شقيت .»

(١) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

(٢) بغم : لا تقول شيئاً .

(٣) بغم : وهواك ، لا تهوى به .

## ٨٣ - أبو الحسن بن الموفق (\*)

٥٥٥ - ٨٢٦٥

٣ علي بن الموفق ، أبو الحسن . من الكبار العباد ، [ أكثر من (١) الحج . حدث عنه منصور بن عمار ، وابن أبي الحواري ] . ومات سنة تسع (٢) وخمسين وثلثمائة .

٦ ١ - حج نيفاً (٣) وخمسين حجة ، قال : « فمظرت إلى أهل الموقف ، وضجيج أصواتهم ، فقلت : اللهم ، إن كان في هؤلاء أحد لم تقبل حَجَّتَهُ فقد وهبت حَجَّتِي له ! . فرجعت إلى مُزْدَلِفَةَ ، فبیت بها ، فرأيت رب العزة في المنام ، فقال لي : يا علي بن الموفق ! تَنَسَّخْتَنِي على ! ؟ . قد غفرتُ لأهل الموقف ولأئمتهم ، وشفقتُ كل واحد منهم في أهل بيته وعشيرته ، وأنا أهل التقوى وأهل المغفرة (٤) » .

١٢ (٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١٠/١٢ ، ١١٢ ؛ طبقات الحنابلة : ٢٣٠/١ - ٢٣٢ ؛ البداية والنهاية : ١/٣٨ ؛ المنتظم : ٥٣/٥ ؛ اللمع : ٢٩٠ ؛ نفحات الأنس : ١٠٨ ؛ حلية الأولياء : ٣١٢/١٠ ؛ الكواكب الدرية : ٢٥٥/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٥٨/٢

١٥ (١) ما بين القوسين ساقط من ظه .  
 (٢) التي ذكرته المصادر المذكورة من قبل أن علي بن الموفق مات سنة خمس وستين ومائتين ، لا سنة تسع وخمسين وثلثمائة . وامل ما ذكره ابن الملقن سبق قلم ، أو هو خطأ من الناسخ ، فان ابن الملقن يذكر - كما يذكر غيره - أنه قد حدث عن منصور ابن عمار ، وقد مات منصور بن عمار سنة خمس وعشرين ومائتين ، كما سمع من أحد ابن أبي الحواري ، وقد مات سنة ثلاثين ومائتين . ولا يعقل أن يروى عنهما إذا كان قد مات بعدهما بمائة وعشرين سنة .

(٣) حج : تسعاً وخمسين مرة .

(٤) حلية الأولياء : ٣١٢/١٠

٢٤

- ٢ - وقال<sup>(١)</sup> : « لما تم لي حج<sup>(٢)</sup> ستين حجة خرجت من الطواف ، وجلست بحذاء الميزاب ، وجملت أنفكر : لا أدري أى شيء حالى عند الله ؛ وقد كثر ترددي إلى هذا المكان . فغلبتني عيني ، فكأن قائلاً يقول : يا على !  
أتدعو إلى بيتك إلا من تحبه ؟ . فانتبهتُ وقد سرَّي عني ما كنت فيه<sup>(٣)</sup> . »
- ٣ - وقال : « نام رجل من إخوانكم في ليلة باردة ، فاما تهباً للصلاة إذا شقاق في يديه ورجليه ، فبكي فبهت به هاتف من الثنية : أيقظناك وأعتنم ، فلم تبكي علينا<sup>(٤)</sup> ! ؟ » .
- ٤ - وقال : « خرجت يوماً لأؤذن ، فأصبت قرطاساً ، فأخذته ووضعته في كمي ، فأذنت وأقت وصلت ، فلما فرغت قرأته ، فإذا فيه مكتوب :  
« بسم الله الرحمن الرحيم . يا على بن الموفق ! تخاف الفقر وأنا ربك<sup>(٥)</sup> ! ؟ » .
- ٥ - ومضى هو وابن عكلان إلى دعوة وباتا عندهم ، وانصرفا من الغد . فلما حصل ابن عكلان في البيت جاءته الجارية ، فقالت : « على الباب رجل يطلبك » [ قال ابن عكلان<sup>(٦)</sup> ] : فخرجت إليه ، فرأيته يرتعد ، فقلت : « ما شأنك ! ؟ » قال : « يا عم ! مررت<sup>(٧)</sup> بى أنت وذلك الشيخ الذي كان معك - يعني ابن الموفق - فقلت [ في<sup>(٨)</sup> نفسي ] : هؤلاء الصوفية يبرون إلى

(١) الفقرات من الثانية إلى الخامسة ساقطة من ظه .

(٢) صف : لما تم لي حجة ستون حجة . بلغ : لما تم لي ستون حجة .

١٨ (٣) تاريخ بغداد : ١١١/١٢

(٤) جامع كرامات الأولياء : ١٥٨/٢

(٥) تاريخ بغداد : ١١٢/١٢

٢١ (٦) زيادة ليست في الأصول ، يقتضيها السياق .

(٧) بلغ : جرت .

(٨) بلغ : فقلت هؤلاء الصوفية . والزيادة من : صف .

الدعاوى ، يأكلون ويرقصون ا . فلما كان الليل ظهر لى شخص ، أخذ بمضدى ،  
وهزنى فى منامى ، وقال <sup>(١)</sup> : تستهزى . ب قوم قد غفر الله لهم فى هذه الليلة سبع <sup>(٢)</sup>  
عشرة مرة ١٢ . فقلت : لا أعود ! . ثم قال : يا عم ا ، اجملنى فى حل ا .  
أو كما قال .

٣

٦ - وقال : « اللهم ، إن كنت تعلم أنى أعبدك خوفاً من نارك فعذبنى  
[ ٥٤ - و ] بها ؛ / وإن كنت تعلم أنى أعبدك حباً منى لجنتك ، وشوقاً إليها ، فاحرمنىها .  
وإن كنت تعلم أنى إنما أعبدك حباً منى لك <sup>(٣)</sup> ، وشوقاً منى إلى وجهك الكريم  
[ فأبجئيه <sup>(٤)</sup> مرة ] واصنع بى ما شئت <sup>(٥)</sup> . »

---

(١) بئغ : فقال استهزى .  
(٢) بئغ : سبعة عشر مرة .  
(٣) بئغ : حباً منى لىك . واللتبت فى لأصل من : صف ، ظه .  
(٤) زيادة من : صف ، ظه . ساقطة من بئغ .  
(٥) تاريخ بغداد ١١٢/١٢

٩

١٢

## ٨٤ - عمرو بن عثمان المكي (\*)

٥٢٩٧ - ٠٠٠

٣ عمرو بن عثمان المكي ، أبو عبد الله . أحد المشايخ ، سكن بغداد ، ومات بها .

٦ صحب أبا سعيد الخراز ، وغيره من القدماء . وكان عالماً بالأصول ؛ وله مصنفات في التصوف ، وكلام رائق .

أخذ<sup>(١)</sup> عنه جعفر الخلدی وغيره . مات قبل الثمانئة بمسكة ، قاله السلمي<sup>(٢)</sup> . وصحح الخطيب أنه توفي ببغداد سنة إحدى وتسعين<sup>(٣)</sup> .

- (\*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٠٠ - ٢٠٥ ؛ حلية الأولياء : ٢٩١/١٠ - ٢٩٦ ؛ صفة الصفوة : ٢٤٨/٣ ؛ طبقات الشمراني : ١٠٤/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٨ ؛ تسامخ الأفسكار القدسية : ١٥٧/١ - ١٥٩ ؛ شذرات الذهب : ٢٢٥/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٥٣/٢/٩ ؛ هدية العارفين : ٨٠٣/١ ؛ مصادر حلاجية : ٥ ؛ نقحات الأنس : ٨٤ ؛ السكواكب الدرية : ٢٥٩/١ ؛ النجوم الزاهرة : ١٨٠/٣ ، ١٨١ ، ٣٠٨ ؛ تاريخ بغداد : ٢٢٣/١٢ - ٢٢٥ ؛ تاريخ أصبهان : ٢٣/٢ ؛ كشف المحجوب : ٣٠٩ ؛ اللمع : انظر الفهرس ؛ التعرف : ١٢ ؛ المنتظم : ٩٣/٦ ؛ الفتوى الحموية الكبرى : ٤٩ - ٥١ .
- (١) بغ : وعنه جعفر الخلدی وغيره . وكذلك : صف .  
(٢) له ذكرك في كتابه « تاريخ الصوفية » ، وقد ألفه قبل « طبقات الصوفية » .  
أما الذي ذكره في « طبقات الصوفية » فهو أنه مات ببغداد سنة إحدى وتسعين ومائتين ، كما ذكر رواية موثقة في سنة سبع وتسعين ؛ ولكنه رجح الأولى ، وهو قول مهردود ، رده الخطيب البغدادي .
- (٣) هكذا في الأصول الثلاثة ؛ وما ذكره الخطيب غير ذلك ، يقول : « بل سنة سبع وتسعين أصح ، لأن أبا محمد بن حبان ذكر قدومه أصبهان في سنة ست وتسعين ، وكان ابن حبان حافظاً تيباً ، ضابطاً متقناً » .
- تاريخ بغداد : ٢٢٥/١٢

من كلامه :

١ - « ثلاثة أشياء من صفات الأولياء : الرجوع إلى الله في كل شيء ،  
والفقر إلى الله في كل شيء ، والثقة بالله في كل شيء (١) » . ٣

٢ - وقال : « المرءة النعافل عن زلل الأخوان (٢) » .

٣ - وقيل (٣) إنه دخل أصهبان (٤) ، فصحبهُ حَدَّث ، وكان والده بمنمه  
من صحبته ، ففرض الصبي ، فدخل عليه عمرو مع قوال . فنظر الحدثُ إلى عمرو ،  
وقال : « قل له يقول شيئاً ! » فقال : ٦

مالي مرضتُ فلم يمدني عائدٌ . منكم ، ويمرض عبدُكم فأعود !؟

٩ فتمطى الحدث على فراشه وقعد ، وقال للقوال : « زدني بحبك (٥) لله ! » ،  
فقال :

وأشد من مرضي على صدودكم وصدودُ عبدكم على شديدي  
١٢ أقسمت لا علقى النواد بغيركم ولكم على بما أقول عهدُ  
فزاد به البر ، حتى قام ، وخرج معهم (٦) .

(١) أحكام الدلالة : ١٥٩/١

(٢) طبقات الصوفية : ٤/٢٠٢ ؛ أحكام الدلالة : ١٠٩/١ ١٥

(٣) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

(٤) صف : دخل أصهبان .

(٥) صف ؛ زدني بحبك ؛ بلغ : زدني بحبك ثم أضيفت كلمة « لله » بين السطور . ١٨

(٦) طبقات الصوفية : ١٩/٢٠٤



٨٥ - عبد الله محمد بن منازل (\*)

٨٣٢٩ - ...

٣ عبد الله بن (١) محمد بن منازل - بفتح الميم - أبو محمد البيسابوري ، من  
جلة مشايخ (٢) [ الصوفية (٣) ] . صحب حمدون القصار ، وأكثر عنه : وكان عالماً  
بعلوم القوم ؛ كتب الحديث الكثير .

٦ مات ببغداد سنة تسع وعشرين وثلثمائة .  
من كلامه :

١ - « من اشتغل بالأوقات الماضية والآنية ذهب وقته بلا فائدة . »

٩ ٢ - وقال : « لا تكن خصماً مع نفسك على الخلق ، وكن (٤) خصماً  
مع الخلق على نفسك » .

٣ - وقال (٥) : « أقل الناس معرفة بنفسه من ظن أنه يجيء من

١٢ نفسه شيء » .

(\*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٣٦٦ - ٣٦٩ و الرسالة القشيرية : ٣٤ ؛ نتائج  
الأفكار القدسية : ١٦١/١ ؛ طبقات الشعراء : ١٧٦/١ ؛ شذرات الذهب : ٣٣٠/٢ ؛  
نفحات الأنس : ٢٨

١٥ (١) صف : عبد الله بن منازل .

(٢) صف ، ظه : من جلة مشايخها .

(٣) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول .

١٨ (٤) بغ : وكن خصماً للخلق على نفسك .

(٥) المقرفان الثالثة والرابعة ساقطتان من ظه .

- ٤ - وقال : « إذا لم تنتفع بكلامك فكيف ينتفع به غيرك (١) » .
- ٥ - وقال : « كل فقر لا يكون عن ضرورة فليس فيه فضيلة (٢) » .
- ٦ - وقال (٣) : « من احتجت إلى شيء من علومه فلا تنظر إلى شيء من عيوبه ؛ فإن نظرك في عيوبه يحرمك بركة الانتفاع بعلمه (٤) » .
- ٧ - وقال (٥) : « أفضل أوقانك وقت تسلم فيه من هواجس نفسك ، ووقت يسلم الناس فيه من سوء ظنك » .
- ٨ - ومن إنشاداته :
- [ ٥٤ - ظ ] / يامن شكاشوقه من طول فرقته (٦) اصبر ، املك تلقى من تحب غداً (٧)



- ٩ (١) طبقات الشعرائى : ١٢٦/١
- (٢) بين : فليس فيه فضلة ؟ طبقات الصوفية : ٢٥/٣٦٩
- (٣) الفقرتان السادسة والسابعة سافطتان من ظه .
- (٤) طبقات الصوفية : ٢٦/٢٦٩
- (٥) هذه الفقرة مزبدة من صف .
- (٦) بين : من طول حرقه .
- (٧) نتائج الأفكار القدسية : ١٩٢/١
- ١٢
- ١٥

## ٨٦ - أبو القاسم المخزومي (\*)

٥٣٦٤ - ٠٠٠

- ٣ عبد السلام بن محمد البغدادي، المخزومي<sup>(١)</sup> أبو القاسم، شيخ الحرم .  
سافر، ولقى المشايخ، وسكن مكة وحدث بها .  
مات سنة أربع وستين وثلثمائة . [ ولقى<sup>(٢)</sup> السكتاني، والرؤذباري .  
٦ جمع<sup>(٣)</sup> بين علمي<sup>(٤)</sup> الشريعة والحقيقة، والفتوة وحسن الأخلاق .  
والمخزومي ] نسبة إلى المخزوم - محلة ببغداد - [ لأن<sup>(٥)</sup> بعض ولد يزيد بن  
المخزوم نزلها فسميت به ] .

- ٩ (\*) انظر ترجمة المخزومي في : تاريخ بغداد : ٥١/١١ ؛ المنتظم : ٧٩/٧ ؛ النجوم الزاهرة :  
١١٢/٤ ؛ طبقات الصوفية : ١٥٠ ، ٣٥٨ .  
(١) المخزومي ، نسبة إلى محلة المخزوم - بضم الميم ، وفتح الحاء ، بعدها واو مشددة مكسورة -  
١٢ هكذا ضبطها في « الأبياب » . ويقول أنها محلة ببغداد منسوبة إلى بعض ولد يزيد  
ابن الحرم نزل بها فسميت به .  
الأبياب : ١٠٩/٣ ؛ تاريخ بغداد : ٩٣/٩ ، ٩٤ .  
١٥ (٢) ما بين القوسين ساقط من ظه .  
(٣) بغ : وجمع بين .  
(٤) بع : بن علم الشريعة .  
١٨ (٥) ما بين القوسين ساقط من ظه .

## ٨٧ - أبو محمد الخراز (\*)

٥٣٠٨ - ٠٠٠

٣ عبد الله بن محمد الخراز ، أبو محمد . من أهل الري ، جاور مكة ، وصحب  
أبا حفص ، وأبا عمران الكبير . وكان عالماً ورعاً<sup>(١)</sup> .  
مات قبل العشر وثلاثمائة<sup>(٢)</sup> .

٦ ومن كلامه :

١ - « الجوع طعام الزاهدين ، والذكر طعام العارفين<sup>(٣)</sup> » .

٢ - قال<sup>(٤)</sup> الدُّقِّي : « دخلت عليه ، ولى أربعة أيام لم آكل ، فقال :  
٩ يجوع أحدكم أربعة أيام ، ويصبح ينادى عليه الجوع . ثم قال : أَيْشُ يكون ،  
لو أن كل نفس منفوسة تلفت<sup>(٥)</sup> فيما تؤمله من الله ، أترى يكون ذلك  
كثيراً<sup>(٦)</sup> ؟ » ١٢ .

١٢ (\*) انظر ترجمة الخراز في : طبقات الصوفية : ٢٨٨ - ٢٩٠ ؛ الرسالة القصيرية : ٣١ ؛  
تأريخ الأوسكار القدسية : ١٧٥/١ ؛ طبقات العمراني : ١١٥/١ ؛ سير أعلام النبلاء :

١٠٧/٢/١٠ ؛ فحفات الأوس : ١٥٧ .

١٥ (١) صف ، بنح : وكان ورعاً .

(٢) ذكر الذهبي في « سير أعلام النبلاء » أن أبا محمد الخراز توفي سنة ثمان وثلاثمائة .

(٣) طبقات الصوفية : ٢/٢٨٩ ؛ الرسالة القصيرية : ٣١

١٨ (٤) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

(٥) بنح : كل نفس منفوسة بلغت فيما تؤمله .

(٦) طبقات الصوفية : ١/٢٨٨ ؛ الرسالة القصيرية .

## ٨٨ - أبو الحسن بن الصائغ الدينوري

٥٣٣٠ - ٥٥٥

٣ أبو الحسن علي بن محمد (١) بن سهل الدينوري . أقام بمصر ، ومات بها سنة ثلاثين وثمانمائة . كان من الكبار ، قوى الفراسة .

١ - قال (٢) يوماً لبعض أصحابه ، وقد أفطر بعد أن نوى [ الصيام (٣) ] :

« من آثر على الله رغباً لا يفتح أبداً » .

٢ - وسئل عن صفة المرید (٤) ، فقال : « ما قال الله تعالى : (حَتَّى إِذَا

ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ لَمَلْجَأٌ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ (٦) ) .

(\*) انظر ترجمة أبي الحسن بن الصائغ في : طبقات الصوفية : ٣١٢ - ٣٥٥ ؛ حياية الأولياء :

١٠/٣٥٣ - ٤٠٨ ؛ صفوة الصفوة : ٤/٦٠ ؛ حسن المحاضرة : ١/٢٩٤ ؛ طبقات الشمراني :

١٢ ١/١١٩ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١/١٨٠ - ١٨٤ ؛ المنتظم :

٦/٣٢٨ ؛ نفحات الأنس : ١٦٢ ؛ البداية والنهاية : ١١/٢٤ ؛ شذرات الذهب :

٢/٣٣٠ ؛ السكواكب الدرية : ١/٢٥٧ .

١٥ (١) بلغ ، صف : أبو الحسن علي بن أحمد بن سهل . ظه : الدينوري علي بن أحمد بن سهل

أبو الحسن الصائغ . وإنما هو علي بن أحمد بن سهل أبو الحسن بن الصائغ وهو صوفي

مصرى . مات بمصر ودفن بالقرافة تحت الجبل ، وأما علي بن أحمد بن سهل فصوفي

١٨ خراساني وله ترجمة في « طبقات الصوفية » للسلمي . وقد توفى هذا الصوفي الخراساني

سنة ثمان وأربعين وثمانمائة .

(٢) القرنان الأولى والثانية سافطنان من ظه .

(٣) زيادة ليست في الأصول .

(٤) طبقات الصوفية : ٣١٣/٢٠ .

(٥) صف : بما رحبت . الآية .

(٦) سورة التوبة ، الآية : ١١٨

٢١

٢٤

## ٨٩ - غنيمية بن الفضل البغدادي

٥٥٩٢ - ٠٠٠

- ٢ أبو القاسم غنيمية بن الفضل<sup>(١)</sup> [البغدادي<sup>(٢)</sup>] ، أحد الأعيان . صاحب مجاهدات ورياضات<sup>(٣)</sup> ، وتلامذة وتسليك وظرافة .  
[كان<sup>(٤)</sup>] ينزل بالرباط الناصري ، من<sup>(٥)</sup> الجانب الغربي [ببغداد<sup>(٦)</sup>] .  
٦ مات سنة اثنتين وتسعين وخمسة ، ودفن بمقبرة معروف [الكرخي<sup>(٧)</sup>] .

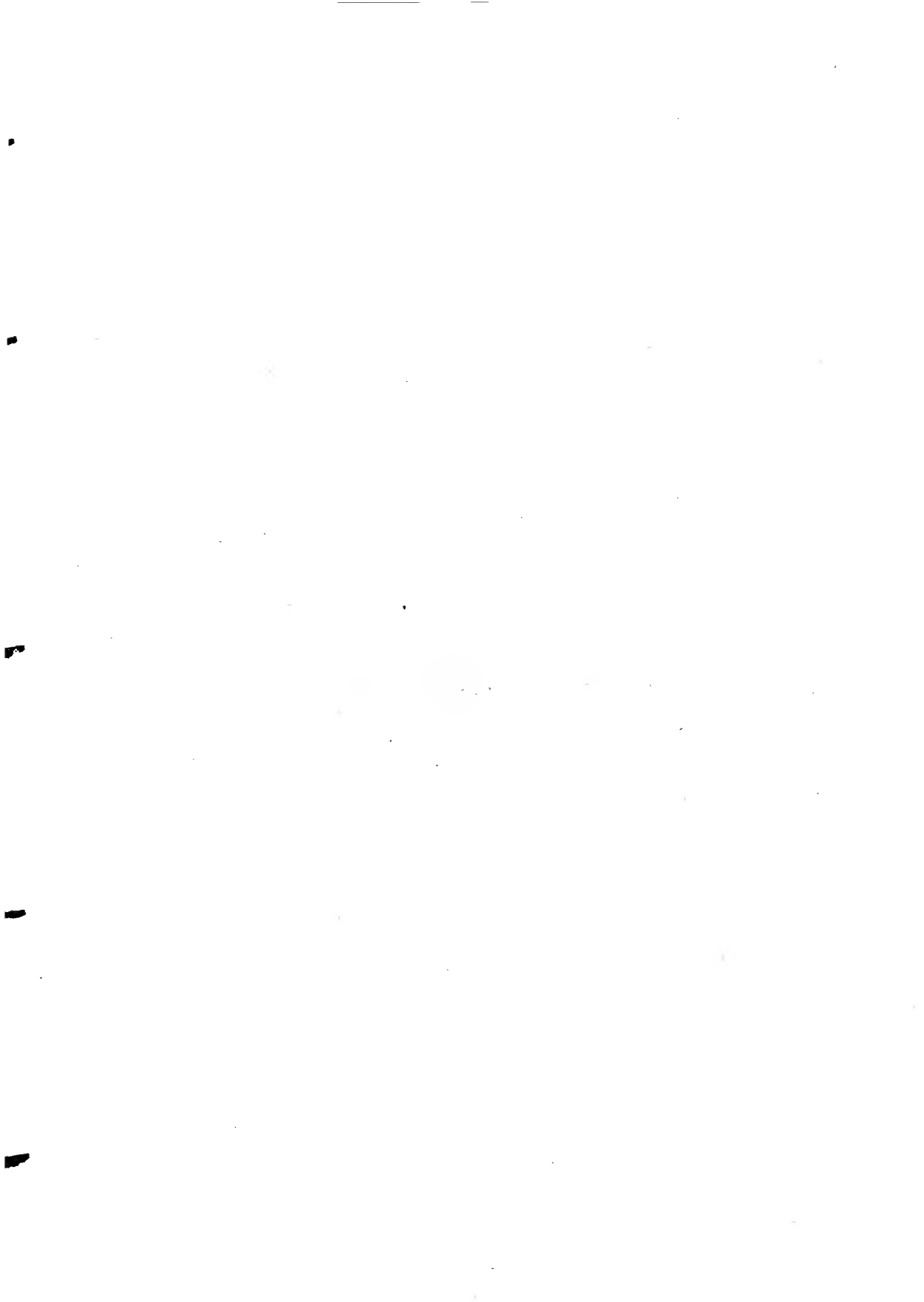
## ٩٠ - غيلان السمرقندي<sup>(\*)</sup>

٥٠٠ - ق ٤٤

- ٩ غيلان السمرقندي الخراساني . من كبارهم ، له يد<sup>(٨)</sup> في علومهم .  
١ - قال : « العارف يفهم عن الله بالله ، والعالم يفهم عن الله بغيره ، لأن الأشياء كلها دليل على وحدانية<sup>(٩)</sup> الله ، فإذا وجد الواحد استغنى عن الدليل » .

- ١٢ (١) ظه : غنيمية بن الفضل أبو القاسم .  
(٢) زيادة ليست في الأصول .  
(٣) بغ : صاحب مجاهدة ورياضة .  
١٥ (٤) ظه : بالجانب الغربي .  
(٥) زيادة من صف . وفيه معروف الكرخي موجود بمقبرة باب الدير . يقول البغدادي :  
« ومقبرة باب الدير وهي التي بها قبر معروف الكرخي » .  
١٨ تاريخ بغداد : ١٢٢/١  
(\*) انظر ترجمة غيلان السمرقندي في : طبقات الصوفية : ٢٤٤ ؛ نفعات الأنس : ١٥٩ ؛  
حلقة الأوياء : ٢٣١/١٠٠ .  
٢١ (٨) بغ : له اليد في علومهم .  
(٩) بغ على وجه الله . ظه : على وحدانيته .

فصل : من اشهر بكنيته من غير ترتيب





## ٤٠ - أبو بكر الشبلي

٢٤٧ - ٣٣٤ هـ

٣

أبو بكر الشبلي سلف<sup>(١)</sup>.

## ٩١ - أبو بكر الطمستاني<sup>(\*)</sup>

٠٠٠ - بعد ٣٤٠ هـ

٦ أبو بكر الطمستاني ، محب ابراهيم الدباغ ، وكان أوحد وقته علماً وحالاً<sup>(٢)</sup> .  
مات بنيسابور [ بعد<sup>(٣)</sup> ] سنة أربعين وثمانمائة .

من<sup>(٤)</sup> كلامه :

٩

(١) انظر الترجمة الأربعين من قبل .

(\*) انظر ترجمة الطمستاني في : طبقات الصوفية : ٤٧١ - ٤٧٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٨٢/١٠ ؛  
الرسالة القشيرية : ٣٨ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٨/٢ ؛ طبقات الشمراني : ١٤١/١ ؛

١٢

تفحات الأنس : ١٩٠ ؛ السكواكب الدرية : ١٦/٢

(٢) صف : أوحد وقته علماً وحالاً .

(٣) زيادة ليست في الأصول مستفادة من المصادر السابقة .

١٥

(٤) صف : ومن كلامه .

١ - « النعمة<sup>(١)</sup> العظمى الخارج من النفس ، والنفس أعظم حجاب بينك وبين الله<sup>(٢)</sup> » .

٢ - وقال : « إذا تمَّ القلب عوقب في الوقت<sup>(٣)</sup> » . أى : إذا عزم  
[ ٥٥ - د ] / على الشر .

فائفة :

٦ الطمستاني<sup>(٤)</sup> ، لا أعلم نسبه إلى ماذا<sup>(٥)</sup> . وامله : « الطَّبِيسِيَّ » نسبة إلى طَبِيس ، قرية من قرى مازندران<sup>(٦)</sup> .

---

(١) صف : الثقة العظمى .

(٢) طبقات الصوفية : ١٠/٤٧٢ الرسالة القشيرية : ٣٨ ٩

(٣) الرسالة القشيرية : ٣٨

(٤) الطمستاني ، نسبة إلى طمستان - بفتح الطاء والميم وسكون السين بعدها ناء وألف ونون - مدينة من مدن فارس ، قد نسب إليها قوم من الرواة . ولم يذكرها السمعاني في « الأنساب » ولا ابن الأثير في « اللباب » . ١٢

معجم البلدان : ٤٤٧/٣ طبقات الصوفية : ٤٧

(٥) صف : لا أعلم نسبه لماذا . ١٥

(٦) بنم : مازندان ، صف : مازندران .

## ٩٢ - أبو تراب النخشي (\*)

٥٢٤٥ - ٥٥٥

٣ أبو تراب عسكر بن حُصَيْن النَّخْشِيّ ، نسبة إلى نَخْشَب ، بلدة (١) بما وراء النهر .

من جلة مشايخ خراسان وأكابريهم . صاحب الأسمم وغيره .

٦ وأستاذه على الرازي (٢) المذبوح ، من قدماء المشايخ . سمي المذبوح لأنه غزا في البحر ، فأخذه العدو ، فأرادوا ذبحه ، فدعا بدعاء ، ثم رمى نفسه في البحر ، فجعل يمشي على الماء حتى خرج .

٩ وقيل : أرادوا ذبحه ، فكانوا كلما وضعوا الشفرة على حلقه انقلبت ، فضجروا وتركوه .

- (\*) انظر ترجمة النخشي في : طبقات الصوفية : ١٤٦ - ١٥١ ؛ حلية الأولياء : ٤٥/١٠ - ٥١ ؛ صفة الصفوة : ١٤٥/٤ ؛ طبقات الشعرائي : ٩٦/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٧٧ ؛ تناسخ الأفسكار القدسية : ١٢٩/١ ؛ طبقات الشافعية : ٥٥/٢ ، ٥٦ ؛ شذرات الذهب : ١٠٨/٢ ، ١٠٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ١/٢/٨ ؛ دائرة معارف اليستاني : ٥٤/٢ ؛ فتحات الأنس : ٥١ ؛ النجوم الزاهرة : ٣٢١/٢ ؛ التمرغ : ١٢٣ ؛ الملح : انظر الفهرس ؛ تاريخ بغداد : ٢ / ٣١٥ - ٣١٦ ؛ الباب : ٢١٩/٣ ؛ تاريخ أسبهان : ١٤٦/٢ .
- (١) بلغ : بلد بما وراء النهر .
- (٢) روى على الرازي عن يحيى بن معاذ الرازي ، وروى عنه أحمد بن محمد بن علي أبو المباس البرذعي الحافظ . وعلى الرازي المذبوح من صوفية القرن الثالث الهجري .
- طبقات الصوفية : ١١٣ ؛ حلية الأولياء : ٤٥/١٠

وسئل عن التوكل فقال : ( اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُعِيْبِكُمْ ثُمَّ يُعِيْبِكُمْ ) (١) .

ومن كلام أبي تراب :

٣ - ١ - « الفقير قوته ما وجد ، واباسه ما ستر ، ومسكنه (٢) حيث نزل (٣) » .

٦ - ٢ - « [قال (٤)] : « الصوفي لا يسكدره شيء ، ويصفو به كل شيء (٥) » .

٩ - ٣ - « [قال (٦)] : « إذا صدق العبد في العمل وجد حلاوته قبل أن يعمله ، فإذا أخلص فيه وجد حلاوته وقت مباشرته (٧) » .

٤ - « وقال : « إذا تواترت على أحدكم النعم فليبك على نفسه ، فقد سلك به غير طريق الصالحين (٨) » .

١٢ - ٥ - « وقال (٩) : « إذا ألفت القاب الأمراض عن الله صحبته الواقعة في أعراض أولياء الله (١٠) » .

---

(١) سورة الروم ؛ الآية : ٤٠ . وينسب شيخ الإسلام زكريا الأنصاري هذا القول لأبي تراب النخعي ( أحكام الدلالة : ١ / ١٣١ ) .

(٢) بوم : وسكنه حيث ينزل .

(٣) طبقات الصوفية : ١٠ / ١٤٩ .

(٤) زيادة ليست في بوم . مأخوذة من صف .

(٥) نتائج الأفكار القدسية : ١ / ١٢٩ .

(٦) زيادة ليست في بوم .

(٧) الرسالة القشيرية : ٢٢ . طبقات الصوفية : ١١ / ١٤٩ .

(٨) نتائج الأفكار القدسية : ١ / ١٢٩ .

(٩) هذه الفقرة مزيدة من صف .

(١٠) حلية الأولياء : ٤٩ / ١٠ .

٣

٦

٩

١٢

١٥

١٨

٢١

٤٢

٦ - وقال لأصحابه : « من ابس منكم سرقة فقد سأل ، ومن قعد في خانقاه أو مسجد فقد سأل ، ومن قرأ القرآن من مصحف كيا<sup>(١)</sup> يسمع الناس قد سأل<sup>(٢)</sup> » .

٣

٧ - ونظر يوماً إلى صوفي من تلامذته ، مدّ يده إلى قشر بطيخ ، وكان قد طوى ثلاثة أيام ، فقال : « تفعل ذلك ١٢ . أنت لا يصلح لك التصوف ، فالزم<sup>(٣)</sup> السوق<sup>(٤)</sup> » .

٦

٨ - قال يوسف بن الحسين : « صحبت أبا تراب خمس سنين ، وحجبت معه على غير طريق الجادة . ورأيت منه في السفر عجائب ، يقصر لسانى عن [ وصف<sup>(٥)</sup> ] جميع ما شاهدته ، غير أننا كنا مارين ، فنظر إلى يوماً وأنا جائع ، وقد تورمت قدمائى ؛ وأنا أمشى بجهد ، فقال لى : « مالك ؟ املك جمعت ؟ » قلت : « نعم » [ قال ] : « واملك أسأت الظن ؟ » قلت : « بلى ا » قال :

٩

١٢ « ارجع إليه ا » قلت : « وأين هو ؟ » قال : « حيث خلفته ا » قلت : « هو معى ا » قال : « فإن كنت صادقاً فإذا هذا ألم الذى أراه عليك ١٢ » قال :

١٢

فأريت الورم قد سكن ، والجوع قد ذهب ، ونشطت حتى كدت أتقدمه . فقال أبو تراب : « اللهم إن عبدك فدأقر لك ، فأطعمه ا » ونحن بين جبال ليس

١٥

فيها مخلوق ، ثم انتهينا إلى رابية ، / وإذا كوز ورغيف موضوع ، فقال لى [ ٥٥ - ظ ]

(١) بغي : أو يسمع الناس . صف : أو كما نسّم الناس . والتصويب من حلية الأولياء .

١٨

(٢) حلية الأولياء : ٤٦/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٢

(٣) صف : والزم السوق . بغي : الزم السوق .

(٤) حلية الأولياء : ٤٩/١٠ ، الرسالة القشيرية : ٢٢

٢١

(٥) زيادة ليست في الأصلين : بغي ، صف .

أبو تراب : « دوك ادونك ا » فجلست فأكلت ، وقلت : « أليس تأكل منه ، أنت ؟ » فقال : « لا ا (١) بل [ من اشتهاه (٢) ] ا » .

٣ ٩ - وروى أنه قال : « وقفت [ بعرفات (٣) ] خمساً (٤) وعشرين وقفة . فلما كان من قابل رأيت الناس بعرفات ، ما رأيت أكثر منهم [ عدداً (٥) ] ، ولا أكثر خشوعاً وتضرعاً ودعاءً ، فأعجبني ذلك ، فقلت : « اللهم ، من لم تقبل حجته من هذا الخلق فاجعل ثواب حجتي له ا » . [ وأفضنا من (٦) عرفات وبتنا بجمع ] ، فرأيت في المنام هاتفاً يهتف بي : « تتسخرى على ، وأنا أسخرى الأسخياء ا » . وعزتي وجلالي ا ما وقف أحد هذا الموقف إلا غفرت له » فانتهت فرحاً بهذه الرؤيا ، فرأيت يحيى بن معاذ الرازي ، فقصصت عليه الرؤيا ، فقال : « إن صدقت رؤياك فإنك تعيش أربعين يوماً . فلما كان يوم إحدى وأربعين جاءوا إلى يحيى وقالوا : إن أبا تراب مات ، ففسله ودفنه (٧) » . ١٢

١٠ - وقيل : مات بالبادية . نهشته السباع ، في سنة خمس وأربعين ومائتين .

• • •

١٥

(١) زيادة ليست في بنغ ، ولا صف .

(٢) طبقات الشافعية : ٥٦/٢

(٣) زيادة من صف .

(٤) صف ، بنغ ، خمسة وعشرين وقفة . وفي تاريخ بغداد : خمساً وخمسين وقفة .

(٥) زيادة ليست في بنغ ، ولا صف .

(٦) زيادة من صف . وفي الأصل وبتنا بجمع . والتصويب من تاريخ بغداد .

(٧) تاريخ بغداد : ٣٠٧/١٢ ؛ طبقات الشافعية : ٥٥/٢ . ويلاحظ أن القصة عينها قد نسبت

قبل لصوق آخر .

١٤

٢١

١١ - ومن أصحابه حمدون بن أحمد القصار<sup>(١)</sup> ، أبو صالح النيسابوري .  
مات سنة إحدى وسبعين ومائتين .

٢ ومن كلامه :

(١) « من رأيت فيه خصلة من الخير فلا تفارقه فإنه يصيبك من  
بركاته<sup>(٢)</sup> » .

٦ (ب) وقال : « إذا رأيت سكران يتمايل فلا تنم<sup>(٣)</sup> عليه ، فتبتلي بمن  
ذلك<sup>(٤)</sup> » .

(ج) وسئل<sup>(٥)</sup> : « متى يجوز للرجل أن يتكلم ؟ » فقال : « إذا تعين  
عليه أداء فرض من فرائض الله في علمه ، أو خاف هلاك إنسان  
في بدعة يرجو أن ينجيها الله منها<sup>(٦)</sup> » .

(د) وقال عبد الله بن منازل ، قات لأبي صالح : « أوصني ! » فقال :  
« إن استعلت ألا تغضب لشيء من الدنيا فاعمل<sup>(٧)</sup> » .

- 
- (١) انظر ترجمة القصار في : طبقات الصوفية : ١٢٢ - ١٢٩ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ٢٣١ ،  
٢٢٢ ؛ صفة الصفوة : ٤ / ١٠٠ ؛ طبقات الشعرائي : ١ / ٩٨ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٤ ؛  
١٥ تاريخ الإسلام : ٦ / ٥٨ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ / ١١ ؛ دائرة معارف البستاني :  
٧ / ١٧٠ ؛ المنتظم : ٥ / ٨٢ ؛ مجمع البلدان : ١ / ٤٦٥ ؛ كشف المحجوب : ١٢٥ ، ١٢٦ ؛  
السكواكب الدرية : ١ / ٢٢٠ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ / ١٣٧ ؛ نفحات الأوس : ٦٠ .
- (٢) طبقات الصوفية : ٢٩ / ١٣٨
- (٣) بنغ : فلا تنم عليه صف : لا تنم عليه .
- (٤) الرسالة القشيرية : ٢٤ ؛ طبقات الصوفية : ٩ / ١٢٦
- (٥) هذه الفقرة ساقطة من بنغ .
- (٦) طبقات الصوفية : ٢ / ١٢٤
- (٧) حلية الأولياء : ١٠ / ٢٢٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٤ ؛ طبقات الصوفية : ١٠ / ١٢٦

(٨) [ ومات <sup>(١)</sup> صديق <sup>(٢)</sup> له وهو عند رأسه ، فلما مات أطفأ حمدون

السراج [ فقيل : « في مثل هذا الوقت يزداد في السراج ا » فقال :  
إلى هذا الوقت كان الدهن له <sup>(٣)</sup> ، فصار لورثته <sup>(٤)</sup> . »

\* \* \*

١٢ - ومن أصحابه <sup>(٥)</sup> أيضاً شاه بن شجاع الكرماني <sup>(٦)</sup> أبو الفوارس .

٦ من أولاد الملوك ، وكان <sup>(٧)</sup> كبير الشأن ، حاد القراسة ، قل أن يخطيء . مات  
قبل الثمائة . وكرمان <sup>(٨)</sup> عدة بلاد .

من كلامه :

٩ (١) « علامة التقوى الورع ، وعلامة الورع الوقوف <sup>(٩)</sup> عند

الشبهات <sup>(١٠)</sup> . »

(١) ما بين القوسين ساقط من صف .

(٢) بنغ : ومات صديقاً له .

(٣) بنغ : إلى هذا الوقت كان الدهن ومنه صار لورثته .

(٤) الرسالة القشيرية : ٢٤

(٥) بنغ : ومنهم شاه .

(٦) انظر ترجمة شاه الكرماني في : طبقات الصوفية : ١٩٢ - ١٩٤ ؛ حلية الأولياء :

١٠/٢٣٧ ، ٢٣٨ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ صفة الصفوة : ٤/٤٩ ؛ المنتظم : ٦/١١١ ،

١١٢ ؛ طبقات الشعرائي : ١/١٠٥ ؛ الوافي بالوفيات : ٤/٢٣ ، معجم المؤلفين : ٤/٢٩٠ ؛

كنوز الأولياء : ٩٩ - ١٠١ ؛ كشف المحجوب : ١٣٢ ، ١٣٣ ؛ اللع : ٩١ ، ٢٣٨ ؛

جامع كرامات الأولياء : ٢/٣٦ ؛ النجوم الزاهرة : ٣/١٧٠ ؛ نتائج الأبحاث القدسية :

١/١٦٢ ؛ تفحات الأنس : ٨٥ ، ٨٦

(٧) بنغ : من أولاد الملوك كان كبير الشأن .

(٨) كرماني ولاية كبيرة تشتمل على عدة بلاد منها الشيرجان وجيرفت وغيرها وإليها ينسب

خاق من العلماء . وكذلك محلة بنيسابور يقال لها صريرة الكرمانية .

إللياب : ٣/٢٧

(٩) بنغ : الورع الوقود عند الشبهات .

(١٠) الرسالة القشيرية : ٢٩



- (ب) [ وكان <sup>(١)</sup> ] يقول لأصحابه: « اجتنبوا الكذب والخيانة والغيبة ،  
ثم افعلوا ما بدا لكم <sup>(٢)</sup> » .
- (ج) وقال : « من غض بصره عن المحارم ، وأمسك نفسه عن الشهوات ؛  
وعمر باطنه بدوام المراقبة ، وظاهره باتباع السنة ، وعود نفسه أكل  
الحلال ، لم تخطئه له فحاسة <sup>(٣)</sup> » .
- (د) وروى أنه كان بينه وبين يحيى بن معاذ صداقة . / فجمعهما بلد [ ٥٦ - و ]  
واحد ، فكان شاه لا يحضر مجلسه ، فقيل له في ذلك ، فقال :  
« الصواب هذا ! » فزالوا به حتى حضر مجلسه ، وقعد ناحية وم  
لا يشعرون <sup>(٤)</sup> . فلما أخذ يحيى في الكلام أرتج عليه وسكت ،  
ثم قال : « هنا من هو أحق بالكلام مني ! » ، فقال لهم شاه :  
« قلت لكم : الصواب ألا أحضر مجلسه <sup>(٥)</sup> ! » .
- (هـ) وروى أنه كان قد تعود السهر ، فغلبه النوم مرة واحدة ، فرأى  
الحق تعالى في المنام ، فكان يتكلم في النوم بعد ذلك ، فقيل له  
في ذلك ، فأشده :
- رأيتُ مرور قلبي في منامي فأحييت التنمَّس والمناما <sup>(٦)</sup>

\*\*\*

- (١) زيادة من صف ، ليست في بيغ .  
١٨ (٢) الرسالة القشيرية : ٢٩  
(٣) حلية الأولياء : ٢٣٧/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩  
(٤) بيغ : ونحن لا نشعر .  
٢١ (٥) نتائج الأفكار القدسية : ١٦٣/١ ؛ أحكام الدلالة : ١٣/١  
(٦) نتائج الأفكار القدسية : ١٦٢/١

- ١٣ - ومن أصحابه<sup>(١)</sup> أيضاً محمد بن علي الترمذى<sup>(٢)</sup> أبو عبد الله ، من كبار الشيوخ . وله تصانيف في علوم القوم . وصحب أيضاً ابن الجلاء وغيره .
- (١) سئل عن صفة الخلق ، فقال : « ضمف ظاهر ودعوى عريضة<sup>(٣)</sup> » .
- (ب) وقال . « ما صنعت حرفاً عن تدبير ، ولا لينسب<sup>(٤)</sup> إلى شيء منه ولكن إذا اشتد على وقتي أنسلي به<sup>(٥)</sup> » .

\* \* \*

- ١٤ - ومن أصحابه أيضاً محمد بن حسان<sup>(٦)</sup> البُسْرى أبو عبيد . من قدماء المشايخ ، صاحب كرامات .

- (١) بنغ : ومنهم محمد بن علي .
- (٢) انظر ترجمة الترمذى في : طبقات الصوفية : ٢١٦ - ٢٢١ ؛ حلية الأولياء : ٢٣٣/١٠ - ٢٣٥ ؛ صفة الصفة : ١٤١/٤ ؛ طبقات الشمراني : ١٠٦/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ طبقات الشافعية : ٢٠/٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٦٤/١ - ١٦٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠٤/١/٩ ؛ تذكرة الحفاظ : ١٩٧/٢ ؛ بروكلمن : ١٩٩/١ ، ١٩٩/٢ ؛ ذيل بروكلمن : ٣٥٦/١ ؛ هدية المارفين : ١٥/٢ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٠٠/١ ؛ ماسينيون : Lexique : ٢٨ ، ٧٨ ، ٩٨ ومواضع أخرى ؛ لسان الميزان : ٣٠٨/٨ ؛ كشف المحجوب : ٢١٠ - ٢١٤ ؛ نفعات الأنس : ١١٨ ؛ معجم المؤلفين : ٣٥/١٠ ؛ شذرات الذهب : ٢٢١/٢
- (٣) طبقات الصوفية : ١٥/٢٢٠ ؛ حلية الأولياء : ٢٣٥/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩
- (٤) بنغ : ولا انتسبت إلى شيء منه ، وكذلك في صف .
- (٥) الرسالة القشيرية : ٢٩
- (٦) هذه الفقرة مذكورة في : بنغ ، ضمن ترجمة يوسف بن الحسين الرازي . ولكن المذكور في كتب طبقات المشايخ أن البسري ممن أخذوا عن أبي تراب . وهذا يوافق ما ورد في مخطوطة صف ، ولذلك آثرت اتباع ترتيبها .
- (٧) انظر ترجمة أبي عبيد البسري في : طبقات الصوفية : ١٧٦ ؛ الرسالة القشيرية : ٧٨ ؛ الأنساب : ٨١ ؛ الباب : ١٢٣/١ ؛ نفعات الأنس : ١١٢ ؛ معجم البلدان : ٦٦١/١ ؛ طبقات الشمراني : ١٠/١ ؛ الامم : انظر الفهرس ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٦١/١

قال ابن الجلاء : « لقيت ستمائة شيخ ، ما رأيت مثل أربعة : ذى النوم ، وأبى تراب ، وأبى عبيد البُسَري ، وأبى (١) » .

٣ مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

من كلامه :

(١) « النعم طرد ، فن أحب النعم فقد رضى بالطرد . والبلاء قرية ، فمن ساءه البلاء فقد أحب ترك القرية (٢) » ؛ أى التقرب (٣) إلى الله تعالى .

(ب) ويروى عنه أنه قال : « سألت الله عز وجل ثلاث جوائح ، فقضى لى اثنتين (٤) ، ومنعنى الثالثة : سألته أن يذهب عنى شهوة الطعام ، فما أبالى أكلت أم لا . وسألته أن يذهب عنى شهوة النوم ، فما (٥) أبالى نمت أم لا . وسألته أن يذهب عنى شهوة النساء فما قبل » .

١٢

قيل : فما معنى ذلك ؟ قال : « إن الله تعالى قد قضى فى مبدأ خلقه أن يكون شىء قدره وقضاه ، فلا راد لقضائه » .

(ج) وروى أنه كان (٦) فى أول ليلة من رمضان يدخل بيتاً ، ويقول

١٨

(١) الرسالة القشيرية : ٢٨

(٢) أحكام الدلالة : ١٦٢/١ ؛ نفعات الأنس : ١١٢

(٣) بئ : أو التقرب إلى الله تعالى . صف : أحب ترك القرية والتقرب .

(٤) صف : فقضى لى اثنتين .

(٥) صف : فلا أبالى .

(٦) بئ : أنه دان فى أول ليلة .

٢١

لاسرأته : « طينى الباب ، وألق إلى (١) من السكوة رغيفاً » فإذا كان يوم العيد فتمتته ، ودخلت امرأته البيت ، فإذا فيه ثلاثين رغيفاً فى زاوية البيت ، فلا أكل ولا شرب ولا نام ، ولا فاته ركة من الصلاة .

(د) وجاء ولده إليه فقال : « إني أخرجت جرة فيها سمن ، فوقت فانكسرت ، فذهب رأس مالى ا » ، فقال : « يا بنى اجعل رأس مالك رأس مال أبيك ، فوالله ما لأبيك رأس مال فى الدنيا والآخرة إلا الله تعالى ا » .

(هـ) وقال (٢) [ أبو عبيد البصرى (٣) ، قال لى ] الخضر : « يا أبا عبيد ا ، أنا أجيء إلى العارفين فى اليقظة ، وأجيء إلى المريرين فى المنام أودم » . فرأيت مناماً ، وكان فى بنى وبينه يحضر ، وكان قبل ذلك يحيئنى فى اليقظة ، فقلت له : « اعبر لى » فقال : « أنا أزور من يدخر شيئاً لعد [ مناماً ] فلما استيقظت جعلت أنظر وأفكر ، فلم أر شيئاً أعرفه ، فجاءت المرأة ، فرأت على أثر الندم ، فأخبرتها ، فقالت : نعم ا قد كان جاءنا أمس نصف درهم فرفعته ، وقلت : « يكون لنا غداً » .

(و) ويروى عن نجيب بن أبى عبيد [ البصرى (٤) ] قال : « كان والدى

(١) بنغ : وألقى إلى . صف : وألقى لى .

(٢) هذه الفقرة ساقطة من بنغ .

(٣) زيادة ليست فى صف لتستقيم بها العبارة .

(٤) زيادة ليست فى بنغ ولا صف .

في المحرس الغربي بمسكا ، في ليلة النصف من شعبان ، وأنا في  
الرواق السادس<sup>(١)</sup> ، أنظر إلى البحر ؛ فبينما أنا أنظر إذا شخص  
٣ يمشى على الماء ، ثم يمد الماء مشى على الهواء ، وجاء إلى والدى ،  
فدخل من طاقته التي هو فيها ينظر إلى البحر ، فجلس معه ملياً  
يتحدثان ، ثم قام والدى فودعه ، ورجع الرجل من حيث جاء .  
٦ يمشى في الهواء ، فقامت إلى والدى ، وقلت له : « يا أبت ا ،  
من هذا الذى [ كان<sup>(٢)</sup> ] عندك ، يمشى على الماء ، ثم الهواء ؟ » ،  
فقال : « يا بنى ا رأيتك ؟ » ، قلت : « نعم » ، قال : « الحمد لله  
٩ رب العالمين ، الذى سوى بك وبنظرك له<sup>(٣)</sup> ، يا بنى<sup>(٤)</sup> ا ، هذا  
الخصر . نحن اليوم فى الدنيا سبعة ، ستة يجيئون<sup>(٥)</sup> إلى أهلك ،  
وأبوك لا يروح إلى واحد منهم<sup>(٦)</sup> . »

١٢

١٥

(١) صف : الرواق السامى .

(٢) زيادة ليست فى صف ولا بغ .

(٣) صف : سوى بك ومطرك له .

(٤) صف : يا أختى .

(٥) بنم : يجيئون إلى أهلك .

(٦) أحكام الدلالة : ١٦٢/١ ، فتحات الأنبي : ١١٢

٩٣ - أبو العباس السيارى (\*)

٠٠٠ - ٨٣٤٢

٣ القاسم<sup>(١)</sup> بن القاسم السيارى<sup>(٢)</sup> أبو العباس ، أصله من مرو . وصحب  
أبا بكر الواسطي ، وصار رأساً في علوم الطائفة ، مع فقهه وعلمه ، وكتابه<sup>(٣)</sup>  
الحديث الكثير .

٦ مات سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة .

من كلامه :

١ - « من حفظ<sup>(٤)</sup> قلبه مع الله بالصدق أجرى على لسانه الحكمة<sup>(٥)</sup> » .

٩ ٢ - وقال : « ظلم الأطماع تمنع أنوار المشاهدات ؛ وما استقام إيمان  
عبد حتى يصبر على الذل مثلما صبر على العز<sup>(٦)</sup> » .

(\*) انظر ترجمة القاسم السيارى في : طبقات الصوفية : ٤٤٠ - ٤٤٧ ؛ حياة الأولياء :  
٣٨٠/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٣/٢ ؛ طبقات الشمراني :  
١٢٩/١ ؛ شذرات الذهب : ٣٦٤/٢ ؛ الباب : ٥٨٤/١ ؛ المنتظم : ٣٧٤/٦ ؛ قصص  
الأنس : ١٤٥ .

١٥ (١) هذه الترجمة بتأهما ساقطة من صف .

(٢) منغ : السيار . وإنما هو القاسم بن القاسم بن مهدي ، أبو العباس السيارى ، لأنه ابن  
أخت أحمد بن سيار المروزي الشيرازي الزاهد .

١٨ (٣) منغ : وكتابه الحديث .

(٤) منغ : من حفظه قلبه .

(٥) طبقات الصوفية : ١٢/٤٤٥

٢١ (٦) حياة الأولياء : ٣٨١/١٠ ، طبقات الصوفية : ١٧٩٥/٤٤٥ ؛ طبقات الشمراني : ١٤٠/١

٣ - وقال : « لو جاز أن يصلى بيت شعر لجاز أن يصلى بهذا البيت :

أتمنى على الزمان محالا أن ترى مقلتاى طالعة حر<sup>(١)</sup>

٤ - وقيل له يوماً : « بماذا يروض المرید [نفسه<sup>(٢)</sup>] ؟ وكيف يروضها ؟ » . فقال : « بالصبر على الأوسر ، واجتناب النواهي ، وصحبة الصالحين ، وخدمة الرفقة ، ومجالسة الفقراء . والمرء حيث وضع نفسه » . ثم أنشد متمثلاً :

٦

صبرت على اللذات حتى توات

وما النفس إلا حيث يجعلها الفتى

٩ فلما رأت عزمي على الذل ذات<sup>(٣)</sup>

• - وينشد :

فلما استنار الصبح أدرج ضوءه

بأسفاره أنوار ضوء الكواكب  
بجرعهم<sup>(٥)</sup> كأساً ، لو ابتلى الظلي

بتحريقه طارت ، كأسرع ذاهب<sup>(٦)</sup> [٥٦- ظ]

(١) طبقات الصوفية : ٤/٤٤٦

(٢) زيادة ليست في الأصول .

(٣) بنج : وكان على الأيام .

(٤) الرسالة القشيرية : ٣٧ ؛ طبقات الصوفية : ٤/٤٤٤ ؛ طبقات الشعرائي : ١٤٠/١

(٥) بنج : تجرعتم كأساً لو ابتلى الظلي بتحريقه طارت كأسرع ذاهب

(٦) طبقات الصوفية : ٢٦/٤٤٧

## ٩٤ - أبو تمام التكريتي (\*)

٥٥٤٨ - ٥٥٥

٣ كامل بن سالم التكريتي (١) أبو تمام ؛ قدم بغداد وصار من الأعيان .  
صحب أبا الوفاء (٢) الفيروزابادي مدة .  
ومات سنة ثمان وأربعين وخمسةائة ببغداد .

## ٩٥ - أبو علي الرومي

٥٣١٢ - ٥٥٥

٩ لييب بن عبد الله الرومي العابد ، أبو علي الزاهد الورع . يقصد للتبرك ،  
وله كلام حسن .

ومات سنة اثنتى عشرة وثلثمائة .

(\*) انظر ترجمة التكريتي في : الباب : ١٧٨/١ ، المنتظم : ١٥٥/١٠ ؛ مختصر تاريخ ابن  
الديني : ٣٧ .

(١) التكريتي نسبة إلى تكريت ، قلعة حصينة على دجلة فوق بغداد بنحو ثلاثين فرسخاً .  
وقد كان كامل بن سالم بن الحسين بن محمد أبو تمام التكريتي شيخاً لرباط الزوزني  
ببغداد .

اللباب : ١٧٨/١

(٢) بنو : صحب أبو الوفاء .



ومن كلامه :

- ١ - الظرف هو الأنس بالأوامر ، والاستيخاش من الزواجر .
- ٢ - وقال : « الظريف لا يحيف ، ويرضى باليسير من الدنيا » .
- ٣ - وسبب سلوكة أنه كان مملوكا لجندي ، فرباه وعلمه العمل بالصلاح ، وأعتقه ، ومات سيده ، فأخذ رزقه ، وتزوج زوجته صيانة لهما . [ قال (١) ] :  
« ثم إنه اتفق أن حية دخلت جحراً ، فأمسكتُ ذنبها ، فنهشت يدي فشُكَّتْ ،  
ثم بعد مدة شلت الأخرى بغير سبب أعرفه ، ثم جفت رجلاي ، ثم عميت  
ثم خرست ؛ فبقيت كذلك سنة ، لم يبق لي صحيح غير سمعي ، أسمع به ما أكره  
وأنا طريق على ظهري . فدخلت امرأة على زوجتي ، فقالت : « كيف حال  
زوجك ؟ » فقالت : « لا حتى فيرجي ، ولا ميت فيبلى ا » فتألمت من ذلك ،  
واستغثت بالله . فتمت وانتهت وقت السحر ، وإحدى يدي على صدري ،  
فمجبت فحركاتها [ فتمحرت (٢) ] ، ففرحت ثم حركت رجلي ، ثم الأخرى ،  
ثم قت ، ثم رأيت ، وانطلق لساني بأن قلت : « يا قديم الإحسان ا ، لك  
المجد ا » ثم صحت زوجتي فأنتني ، فقصصت شارباً كان لي على زى الجندي (٣) ،  
وقلت : « لا أخدم غير ربي ا » ، وخرجت من الدار ، وطلقت الزوجة ،  
ولزمت عبادة ربي » .

(١) زيادة يستلزمها السياق .

(٢) زيادة ليست في الأصل .

(٣) بنى : زى الجندي .

٩٦ - محفوظ بن محمود النيسابوري (\*)

٠٠٠ - ٨٣٠٣

٣ محفوظ بن محمود ، من أصحاب أبي حفص النيسابوري . من قدماء مشايخ نيسابور وجلتهم .

٦ حسب أبا عثمان ، وحدونا<sup>(١)</sup> للنصار ، وعلياً<sup>(١)</sup> النصر اباذى ، وغيرهم . وكان من الورعين .

٩ مات سنة ثلاث - أو أربع - وثلاثمائة بنيسابور ، ودفن بجنب<sup>(٢)</sup> أبي حفص . ومن كلامه :

١ - « من ظن<sup>(٣)</sup> بمسلم فتنة فهو المفتون<sup>(٤)</sup> » .

٢ - وقال : « أكثر الناس خيراً أصلمهم صدرأ للمسلمين<sup>(٥)</sup> » .

١٢ (\*) انظر ترجمة محفوظ في : طبقات الصوفية : ٢٧٣ ، ٢٧٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٥١/١٠ ؛ طبقات الشمراني : ١١٧/١ ، نجات الأنس : ١١٧ ؛ السكواكب الدرية : ٥٨/٢ . ولم يترجم له في مخطوطة الأصفية .

١٥ (١) بنغ : وحدون القصار ، وعلى النصر اباذى .

(٢) بنغ : ودفن تحت أبي حفص .

(٣) بنغ : من ظن سلم معه فهو المفتون .

١٨ (٤) طبقات الصوفية : ٤/٢٧٣ ؛ السكواكب الدرية : ٥٨/٢

(٥) ينسب الجاهلي هذا القول لصوفي آخر يسميه محفوظ بن محمد ، ويقول إنه صوفي آخر غير المترجم ، وأنه بغدادى ، ولم يبين سنة وفاته ، ولم يذكر عنه إلا بعض أقوال نسبها كلها أبو عبد الرحمن السلمي في الطبقات ، كما نسبها ابن الملقن - هنا - إلى محفوظ بن محمود ، وكذلك فعل المناوى في السكواكب الدرية

٢١ نجات الأنس : ١٣٦ ؛ طبقات الصوفية : ٥/٢٧٣ ؛ السكواكب الدرية : ٥٩/٢

## ٩٧ - مظفر القرميسيني (\*)

... - ق ٥٤

مُظَفَّرُ الْقِرْمِيسِينِيِّ / من مشايخ الجبل . صحب عبد الله الخراز<sup>(١)</sup> ، [٥٧- و]

وغيره .

من كلامه :

- ٦ ١ - « الصوم على ثلاثة أوجه : صوم الروح بقصر الأمل ، وصوم العقل بمخالفة الهوى ، وصوم النفس بالإمساك عن الطعام والمحارم<sup>(٢)</sup> » .
- ٢ - وقال : « الجوع - إذا ساعدته القناعة - مزرعة الفكرة<sup>(٣)</sup> ، وينبوع الحكمة ، وحياة الفطنة ، ومصباح القلب<sup>(٤)</sup> » .
- ٩ ٣ - وقال : « أفضل أعمال<sup>(٥)</sup> العبيد حفظ أوقاتهم ، وهو ألا يقصروا

(\*) سقطت ترجمة مظفر القرميسيني من مخطوطة الأصفية ؛ وارجع إلى ترجمته في : طبقات الصوفية : ٣٩٦ - ٣٩٨ ؛ حلية الأولياء : ٣٦/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٧/١ ؛ طبقات الشمراني : ١٣٢/١ ؛ نقعات الأنس : ٢٨ ؛ السكواكب الدرية : ٥٩/٢ .

- ١٢ ١٥ (١) هو عبد الله بن محمد ، أبو محمد الخراز الرازي ، من كبار مشايخ الرازيين . مات قبل العشرين وثلاثمائة . وقد ترجم له .
- (٢) طبقات الصوفية : ١/٣٩٦ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٥ ؛ طبقات الشمراني : ١٣٢/١
- (٣) بفتح : مزرعة الفكر .
- (٤) حلية الأولياء : ٣٦/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٥ ؛ طبقات الصوفية : ١١/٣١٧
- (٥) بفتح : أفضل الأعمال العبيد .

في أمر ، ولا يتجاوزوا عن حد (١) .

٤ - وقال : « من لم يأخذ الأدب عن حكيم (٢) لم يتأدب به مرید (٣) » .

## ٩٨ - محمد وأحمد ابنا أبي الورد

٣

محمد : ٠٠٠ - ٢٦٣ هـ (\*)

أحمد : ٠٠٠ - ٢٦٣ هـ (\*\*)

٦ محمد وأحمد ابنا أبي الورد ، من كبار مشايخ العراقيين ، وأقارب الجنيد

وجلسائه .

(١) طبقات الصوفية : ٣٩٨/٢١ ؛ حلية الأولياء : ٣٦١/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٦

(٢) ببح : الأدب عن حكيم .

(٣) الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ طبقات الصوفية : ٣٩٨/٢٣ ؛ طبقات الشعرائي : ١٣٣/١

(\*) محمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد ، أبو الحسن بن أبي الورد ،

المعروف بحبيشي ، وإتفا سمي حبيشياً لسمره ، وجدده عيسى هو المعروف بأبي الورد ،

وكان من صحابة المنصور العباسي ، وإليه تنسب سويقة أبي الورد ببغداد مات حبيشي

في رجب سنة ثلاث وستين ومائتين . وقد سقطت ترجمته من مخطوطة الأصفية . وانظر

ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٤٩ - ٢٥٣ ؛ حلية الأولياء : ٣١٥/١٠ ؛ صفوة الصفوة :

٢٢٢/٢ ؛ طبقات الشعرائي : ١١٥/١ ؛ المنتظم : ٤٢/٥ ؛ الكواكب الدرية : ٢٦١/١ ؛

فحفات الأنس : ١٢٨ ؛ الواق بالوفيات : ١٠٥/١ ؛ تاريخ بغداد : ٣/٢٠

(\*\*) أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد ، أبو الحسن مولى سعيد بن العاص

القرشي . ويعرف بابن أبي الورد . وهو أخو حبيشي بن أبي الورد المسمى محمداً . مات

أحمد سنة ثلاث وستين ومائتين . ولقد سقطت ترجمته من مخطوطة الأصفية . وانظر

ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٤٩ - ٢٥٣ ؛ تاريخ بغداد : ٦٠/٥ ، ٢٠٢/٣ ؛ صفوة

الصفوة : ٢٢٣/٢ ؛ طبقات الشعرائي : ١١٥/١ ؛ المنتظم : ٤٢/٥ ؛ الكواكب الدرية :

١٩٧/١ ؛ فحفات الأنس : ١٢٨ ؛ ميزان الاعتدال : ٧٠/١ .

صحابا سريراً والحارث ، وبشراً الحافى ، وأبا الفتح الحمال<sup>(١)</sup> . وورعهما قريب من ورع بشر .

٣ ١ - قال محمد : « الولي من يوالى أولياء الله ، ويمادى أعداءه<sup>(٢)</sup> » .

٢ - وقال أحمد : « إذا زاد الله في الولي ثلاثة أشياء زاد منه ثلاثة أشياء :

إذا زاد جاهه زاد تواضعه ، وإذا زاد ماله زاد سخاؤه ، وإذا زاد عمره زاد جهاده<sup>(٣)</sup> » .

### ٩٩ - محمد بن عليان النسوي<sup>(\*)</sup>

٠٠٠ - ق ٤ هـ

٩ محمد بن عليان النسوي ، من جلة أصحاب أبي عثمان الخيري ، له كرامات . من كلامه :

١ - « الزهادة<sup>(٤)</sup> في الدنيا مفتاح<sup>(٥)</sup> الرغبة في الآخرة<sup>(٦)</sup> » .

١٢ (١) أبو الفتح الحمال هو أحد شيوخ أبي عبد الله محمد بن علي الترمذي . طبقات الصوفية : ٤٢٧ .

(٢) طبقات الصوفية : ٢٥٠/٥ .

(٣) المصدر السابق : ٢٥١/٧ .

١٥ (\*) محمد بن علي النسوي المعروف بابن عليان ، من كبار مشايخ نسا ، من قرية يقال لها « بيسمة » ، بيا موحدة وبيا . مشاة من تحت يدهما سن وميم مفتوحتان ، وناء مربوطة .

من صوفية القرن الرابع . سقطت ترجمته من مخطوطة الأصفية . وانظر ترجمته في :

١٨ طبقات الصوفية : ٤١٧ - ٤٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٢٦/١٠ ؛ طبقات الشمراني : ١٣٧/١ ؛

السكواك الدرية : ٥١/٢ ؛ نفحات الأنس : ٢٢١ .

(٤) بنغ : الزهاد في الدنيا .

(٥) بنغ : هم مفتاح .

٢١ (٦) طبقات الصوفية : ٤١٧/١ ؛ حلية الأولياء : ٣٧٦/١٠ ؛ طبقات الشمراني : ١٣٧/١ .

## ١٠٠ - أبو بكر الوراق (\*)

٥٢٤٠ - ٠٠٠

٣ محمد بن عمر ، أبو بكر الوراق ، الترمذى ثم البلخى . صاحب ابن خضرويه وغيره ، وصنف فى الرياضات والمعاملات (١) .

٦ وذكر « ابن خيس » فى كتابه أبا بكر محمد بن حماد بن اسماعيل بن خالد الترمذى ، من مشايخ خراسان ، وقال : « لى أحمد بن خضرويه ومن دونه » . فقله هذا .

ومن كلامه :

٩ ١ - « من أرضى الجوارح بالشهوات غرس فى قلبه شجر الندامات (٢) » .

٢ - وقال : « الصوفى من صفا قلبه من كل دنس ، وسلم صدره لكل أحد ، وسخت نفسه بالبذل والإيثار » .

١٢ ٣ - وقال : « لو قيل للطمع : من أبوك ؟ قال (٣) : الشك فى المقدور ،

ولو قيل : ما حرفتك ؟ ، قال : اكتساب الذل (٤) ، ولو قيل : ما غايتك ؟ ،

(\*) ترجمة الوراق ساقطة فى مخطوطة الأصفية وانظر ترجمته فى : طبقات الصوفية :

١٥ ٢٢١ - ٢٢٧ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ٢٣٥ - ٢٣٧ ؛ صفة الصفوة : ٤ / ١٢٩ ؛ طبقات

الشمراى : ١ / ١٠٦ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ / ١٦٦ ،

١٦٧ ؛ كنوز الأولياء : ١١٧ ، ١١٨ ؛ السكواكب اندرية : ٢ / ٤٣ ؛

١٨ (١) توفى أبو بكر الوراق الترمذى سنة أربعين ومائتين .

(٢) الرسالة القشيرية : ٢٩

(٣) بىم : من أبوك قال . ومكنا فى المواضع كلها .

(٤) بىم : اكتساب القل . ٢١

قال : الحرمان (١) .

٤ - وكان يمنع أصحابه من الأسفار والسياحات ، ويقول : « مفتاح كل بركة الصبر في موضع إرادتك (٢) ، إلى أن تصح لك الإرادة ، فإذا صحت فقد ظهر عليك أوائل البركة (٣) » .

٥ - وقال : « لا تصحب من يمدحك بخلاف ما أنت عليه ، أو يغير ما فيك ، فإنه إذا غضب عليك ذمك / بما ليس فيك (٤) » . [٥٧-ظ]

٦ - وقال له رجل : « علمني شيئاً (٥) يقربني إلى الله ، ويقربني من الناس » ، فقال : « الأول مسألته ، والثاني ترك مسألتهم (٦) » .

٧ - وروى أن رجلاً جاءه زائراً ، فلما أراد أن يرجع ، قال له : « أوصني ! » فقال : « وجدت خير الدنيا والآخرة في القلة (٧) والخلوة ، ووجدت شرها في الكثرة والاختلاط » .

- 
- ١٢ (١) طبقات الصوفية : ١٣/٢٢٥ ؛ حلية الأولياء : ٢٣٦/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩  
(٢) بغي : الصبر في موضع لإداراتك .  
(٣) الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ طبقات الشعرائي : ١٠٧/١  
١٥ (٤) طبقات الصوفية : ٢٦/٢٢٧  
(٥) بغي : علمني شيء .  
(٦) طبقات الصوفية : ٧/٢٢٤  
١٨ (٧) بغي : في الخلوة والقلة .

## ١٠١- أبو المظفر الميهني (\*)

٥٤٩١ - ٠٠٠

- ٣ ناصر بن فضل الله بن أحمد الميهني أبو المظفر<sup>(١)</sup> . صحب أباه<sup>(٢)</sup> ، وكان شيخ وقته ، وسمع من التشيرى وغيره .
- ٦ مات بميمنة - ناحية بين سرخس وأبيوزد - في رمضان ، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

## ١٠٢ - نصر بن الحامى (\*\*)

٥٣٠ - ٠٠٠

- ٩ نصر بن الحامى<sup>(٣)</sup> ، من أهل قصر<sup>(٤)</sup> ابن هيرة<sup>(٥)</sup> ، ذكره السلى . يرجع إلى فتوة وسلامة صدر .

- (\*) هذه الترجمة ساقطة من مخطوطة الأصفية . وانظر ما ورد عن أبي المظفر في : أسرار التوحيد في مقامات الشيخ أبي سعيد: ٣٩٠ .
- ١٢ (١) يذكر مؤلف أسرار التوحيد أن ناصر بن فضل الله يكنى أبا العلاء . وأما أبو المظفر فكنتية لولد آخر من أولاد أبي سعيد بن أبي الخير .
- ١٥ (٢) والده هو فضل الله بن أحمد بن علي ، أبو سعيد بن أبي الخير . وقد سبقت الترجمة له : انظر الترجمة الخامسة والخمسين .
- (\*\*) هذه الترجمة ساقطة من مخطوطة الأصفية ؛ وانظر ما ذكر عن نصر في اللمع : ٤٨ .
- ١٨ (٣) الحامى ، بفتح الهمزة ، هكذا يضبطه نيكولسن في نشرته لكتاب اللمع للسراج . فان صحت فهي نسبة إلى الحام .
- اللباب : ٣١٥/١
- (٤) بنم : قصر بني هيرة .
- (٥) قصر ابن هيرة منسوب إلى أبي المثنى عمر بن هيرة أمير العراق لبني أمية .
- اللباب : ٣٦٧/٢



١ - سئل (١) : « لم اختار [ أصحابنا (٢) ] الفقر على غيره ؟ » فقال :  
« لأنه أول منازل التوحيد » . [ قال السائل (٢) ] : فقننت به ، ونسيت به (٣) .

### ٣ ١٠٣ - هشام بن مطيع الدمشقي

... - ق ٨٣

هشام بن مطيع الدمشقي ، أحد الأعيان ، ذكره ابن عساكر ، وأثنى عليه .

- ٦ ١ - نظر مرة إلى رجل يساوم بفلام جميل يشتريه ؛ فظل (٤) ينتظر حتى  
قطع [ الرجل (٥) ] أمره مع صاحب [ الفلام (٥) ] ، وم أن يزن له ، فجلس إلى  
جانبه ، فقال له : « يا أخى ا ، إني والله ما عرفتك ولا عرفتنى ، ولا كلمتك  
ولا كلمتى . وقد رأيتك على أمر ، لم يسعنى فيه إلا تسديك ، وبذل النصيحة  
٩ [ فرض على (٥) المسلم لأخيه ] إذا (٦) رآه على حالة لا يرضاها ؛ وقد رأيتك تنظر  
إلى هذا الفلام نظراً لا ينظره (٧) إلى مثله إلا من اشتغل عقله (٨) به عن طاعة ربه ،

١٧ (١) الذى سأله هو أبو بكر الطوسى كما يروى ذلك أبو نصر السراج فى اللامح .

(٢) ما بين القوسين زيادة تمام العبارة مستفادة من اللامح .

(٣) اللامح : ٤٨

(٤) بفتح : فقام ينتظر حتى .

(٥) زيادة ليست فى بفتح .

(٦) بفتح : إذ رآه على حالة .

(٧) نظراً لا ينتظر موسى لى مثله .

(٨) بفتح : لى مثله إلا من عقله اشتغل بها .

ثم رأيتك تريد أن تزني فيه مالا ، لا أدري ما أقول فيه : أحلال هو أم حرام ؛  
فلأن كان حراماً لحقيق على مثلك ألا يجمع على نفسه أمرين [ محرمين <sup>(١)</sup> ] ،  
وإن كان حلالاً فينبغي أن تضعه في موضع نسبة الحلال . ٣

واعلم أنه لن يصاب <sup>(٢)</sup> المؤمن بمصيبة ولا ابتلاء ، أعظم من بلية تسكن  
في قلبه ، فيقطع بها عن طاعة ربه .

## ١٠٤ - أبو طاهر الخباز الصوفي ٦

٥٥٠ - ٥٦٠٠

... <sup>(٣)</sup> ابن الفضل الخباز ، أبو طاهر الصوفي . فُلج في آخر عمره . سمع  
من أبي القاسم بن الحسين مسند الإمام أحمد ، وحدث به مرات ، وكان  
شيخاً صالحاً . ٩

١ - روى بسنده عن الأصمعي ، قال ، سمعت أعرابياً يقول : « من  
النِّرة بالله أن يُصير <sup>(٤)</sup> العبد على المصيبة ، ويتمنى على الله المغفرة » . ١٢

[ ٥٨ - و ] / مات سنة ستماية ، ودفن بباب حرب .

(١) زيادة ليست في بنج .

(٢) بنج : أنه لن يصيب المؤمن .

(٣) في بنج كلمات غير واضحة ، وهي : لا خوى أى الفضل الخباز أبو طاهر الصوفي .

(٤) بنج : أن يصبر العبد .

١٠٥ - يوسف بن الحسين الرازي (\*)

٥٣٠٤ - ٠٠٠

- ٣ يوسف بن الحسين الرازي ، أبو يعقوب . شيخ الرمي ، في وقته ،  
والجبال . [ كان (١) عالماً أديباً . صحب ذا النون وأبا تراب ، ورافق أباسميد  
الخرازي في بعض أسفاره .  
توفي سنة أربع وثلثمائة .  
ومن كلامه :
- ٦ ١ - « الصوفية خيار الناس ، وشرارهم خيار شرار الناس ؛ فهم الأخيار  
على كل الأحوال » .
- ٩ ٢ - وقال : « إذا أردت أن تعلم العاقل من الأحمق فحدثه بالحال ،  
فإن قبل فاعلم أنه أحمق (٢) » .
- ١٢ ٣ - وقال : « إذا رأيت المرید يشغل بالرخص فاعلم أنه لا يجيء  
منه شيء (٣) » .

- (\*) انظر ترجمة يوسف بن الحسين في : طبقات الصوفية : ١٨٥ - ١٩١ ؛ حلية الأولياء :  
١٠/٢٣٨ - ٢٤٢ ؛ صفة الصفة : ٨٦/٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ تنائج الأنسكار  
القدسية : ٦٣/١ ؛ طبقات الشعرائي : ١٠٥/١ ؛ السكواكب الدرية : ٥٧/٢ ؛ تاريخ  
بغداد : ٣١٤/١٤ - ٣١٩ ؛ البداية : والنهاية : ١٨٦/١١ ؛ شذرات الذهب : ٤٢٥/٢ ؛  
١٨ سير أعلام النبلاء : ٢٠١/٢/٩ ، ٢٠٢ ؛ المنتظم : ١٤١/٦ - ١٤٣ ؛ طبقات الحنابلة :  
٤١٨/١ - ٤٢٠ ؛ كشف المحجوب : ١٣٤ - ١٣٦ ؛ التعرف : ٩ - ١١ ، ١٢٠ ؛ النجوم  
الزاهرة : ١٩١/٣ ، ٢٦٥ ؛ اللمع : انظر الفهرس ؛ نقعات الأوس : ٩٢ .
- ٢١ (١) زيادة ليست في الأصل .  
(٢) طبقات الصوفية : ١٨/١٨٩ ؛ طبقات الشعرائي : ١٠٦/١  
(٣) الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ طبقات الشعرائي : ١٠٦/١

٤ - وقال : « لأن أنقى الله بجميع المعاصي أحب إلى من أن ألقاه بذرة من التصنع <sup>(١)</sup> » .

٥ - وكتب إلى الجنيد : « لا أذاقك <sup>(٢)</sup> الله طعم نفسك ! ، فإنك <sup>(٣)</sup> إن ذقتها لا تذوق بعدها <sup>(٤)</sup> خيراً أبداً <sup>(٥)</sup> » .

٦ - وكان يقول : « اللهم ! ، إنك تعلم أني نصحتُ الناسَ قولاً ، وُخنتُ <sup>(٦)</sup> نفسي فعلاً ، فهب <sup>(٧)</sup> خيانتى لنفسى ، لتصبحتى للناس <sup>(٨)</sup> » .

٧ - وقيل له : « هل لكم - يا أبا يعقوب - ثم غد ؟ » ، قال : « يا سيدي ! ، من كثرة همنا اليوم لا نتفرغ إلى ثم غد » .

٨ - قال أبو الحسين الدراج <sup>(٩)</sup> : « قصدت زيارة [ يوسف <sup>(١٠)</sup> ] بن

(١) الرسالة القشيرية : ٢٩

(٢) بئح : لأذاقك الله .

(٣) بئح : فأن إن ذقتها .

(٤) بئح : خيراً ندا .

(٥) الرسالة القشيرية : ٢٩

(٦) بئح : وحببت نفسي فقلاً .

(٧) بئح : فهبت حياتى على نفسي بتصبحتى للناس .

(٨) تاريخ بغداد : ٣١٨/١٤ ، ٣١٩

(٩) رواية أبي نعيم أن « يتيمك الرازى » هو الذى رحل إلى يوسف بن الحسين الرازى .

أما رواية الخطيب البغدادي وأبي نصر الدراج صاحب « اللعم » فتذكر أن الراحل

هو أبو الحسين الدراج . ولعل ذلك هو الصواب ، لأن أبا الحسين الدراج صوفى بغدادى

توفى سنة عشرين وثلاثمائة ، فالأقرب أن يرحل إلى الري ليرى يوسف . أما أن يرحل

رازى ، هو « يتيمك » ليرى رازياً آخر ، هو يوسف ، فستبعد وإن لم يكن ممنوعاً .

ولعل رواية أبي نعيم فيها خطأ في المطبوعة ، أو أسقط اسم أبي الحسين الدراج فيها .

تاريخ بغداد : ٣١٧/١٤ ، ٣١٨ ؛ اللعم : ٢٩١ : حلية الأولياء : ٢٤٠/١٠ : طبقات

الصوفية : ٣٠٧

(١٠) زيادة ليست في بئح .

- الحسين الرازي ، من بغداد ، فلما دخلت الري سألت الناس عن منزله ، فكل من أسأله عنه [ يقول (١) ] : « أيش تعمل بذلك الزنديق ١٩ » ، فضيقوا صدرى ، حتى عزمت على الانصراف . فبتُّ تلك الليلة في مسجد ، ثم قلت ٣ في نفسى : جئت هذا البلد ، فلا أقل من زيارته ! . فلم أزل أسأل عنه ، حتى دفعت إلى مسجد ، فوجدته جالسا في المحراب ، وبين يديه مصحف يقرأ فيه ، وإذا هو شيخ بهى ، حسن الوجه والحية . فدنوت منه ، وسلمتُ عليه ، فرد على السلام ، وقال : من أين أنت ؟ ، قلت من بغداد ، قال : لأى شىء جئت ؟ ، قلت : زارُك ا ، قال : رأيت لو أن إنساناً - في بعض البلدان التى جزت بها - قال لك : أقم عندى ، وسأشترى لك داراً أو جارية ا ، أكان ذلك يمنمك ٩ من زيارتى ؟ ، قلت : يا سيدى ا ، ما امتحننى (٢) الله بشىء من ذلك ا ، ولو كان ، فلا (٣) أدرى كيف كنت أكون ؛ فقال : آمحسن (٤) تقول شيئاً ؟ ، قلت : نعم ا . وأنشدت :

١٢

رأيتك تبني دائماً في قطيعتى      ولو كنت ذارحم لهدمت ماتبنى  
/ كانى بكم ، والليتُ أفضل قولكم :      ألا ليتنا كنا إذ اليتُ لاتفنى (٥) [ ٥٨ - ظ ]

- فأطبق المصحف ، ولم يزل يبكى ، حتى بلّ لحيته وثوربه ، ورحمته من كثرة بكائه . ثم التفت إلى ، وقال : يا بنى ا ، أنلوم أهل الرى على قولهم : يوسف ١٥

١٨

٢١

(١) ريادة ليست في بغي .  
(٢) بغي : ما أمحنى .  
(٣) سمع : ولو كان لا أدرى .  
(٤) بغي : فقال الحسين تقول شيئاً .  
(٥) سمع : ألا ليت أكنى .

ابن الحسين زنديق ، وهو ذا من وقت صلاة الصبح أتوا القرآن ، لم تقطر من  
هيني قطرة ، وقد قامت على القيامة بهذا البيت <sup>(١)</sup> « ا » .

٣ ٩ - وقيل ، كان آخر كلامه : « إلهي ! دعوتُ الخلق إليك بجهدى ،  
وقصرت نغمى فى الواجب لك ، على معرفتى بك ، وعلمى فيك ؛ فهبى لمن  
شئت من خلقك ا » . ثم مات ، فرؤى فى المنام ، فقيل له : « ما فعل الله  
بك ؟ » ، فقال : « أوقفنى بين يديه وقال : يا عبد السوء ا فقلت وصنعت ا » ،  
٦ قلتُ : « سيدى ا لم أبلغ عنك هذا ، بلّغتُ أنك كريم ، والسكريم إذا قدر  
عفا ا » ، فقال : « تملقت بى بقولك : هبى لمن شئت من خلقك ا . اذهب ا  
٩ فقد وهبتك لك ا » .

١٠ - وقال : « عاهدت ربى - أ كثر من مائة مرة - ألا أحب حدائنا ،  
وفسّخها على حسن الخدود ، وقوام القدود ، وغنّج العمون ، وما يسألنى الله  
١٢ مهم <sup>(٢)</sup> عن معصية » . وأنشد لصريع الغواني <sup>(٣)</sup> :

إنّ ورد الخدود والحدق التّجمل وما فى النّغور من أقحوان  
واعوجاج الأصداغ فى ظاهر الخد وما فى الصدور من رمان  
١٥ ركنتى بين الغوانى صريعا فلهذا أدعى صريع الغوانى

(١) حلية الأولياء : ٢٤٠/١٠ ، تاريخ بغداد : ٣١٧/١٤ ، ٣١٨ ، اللوح : ٢٩١

(٢) بىغ : وما يسألنى الله تعالى منهم .

(٣) هو مسلم بن الوليد ، أبو الوليد الأنصارى ( ت : ٨٣٠٨ ) شاعر عباسى . انظر ترجمته

١١ - وكان يتأوه ويقول في تأوّهه<sup>(١)</sup> :

كيف السبيل إلى مرضاة من غضبا من غير جُرْم ، ولم أعرف له سبباً<sup>(٢)</sup>

١٢ - وينشد :

يا موقد النار في قلبي بقدرته لو شئت أطفأت عن قلبي بك النارا  
لا عار إن متُّ من شوقى ومن حَزَنى على فَمالكِ بى ، لا عار ، لا عاراً<sup>(٣)</sup>

١٣ - وينشد :

وأذكركم في السر والجهر دائماً وإن كان قلبي في الوثاق أسير  
لتعرف نفسى قدرة الخالق الذى يدر أمر الخلق وهو شكور<sup>(٤)</sup>

١٤ - وقيل له : « ما بال المحبين يتلذذون بالنذل في المحبة ١٢ » فأنشد<sup>(٥)</sup> .

ذُلُّ الفتى في الحب مكرمة وخضوعه لخصمه شرف

١٥ - وروى أنه اعتل ، فدخل عليه بعض إخوانه ، فقال له : « مالك ،

١٢ أيها الشيخ ؟ ، وما الذى تجدد ؟ ألا ندعو لك بعض الأطباء ؟ » فأنشد<sup>(٥)</sup> :

(١) بفتح : فى تبهه . ورواية السلمى كما يأتى : « من نفتت عذاره ، وانقطع حزامه ،  
وساح فى مفاوز المخاطرات تحمى عليه أحكام السمايات ، وهو يقول فى تبهه :  
كيف السبيل ... البيت .

(٢) طبقات الصوفية : ١١/١٨٨ ؛ حلية الأولياء : ٢٤٠/١٠ ، ٢٤١

(٣) حلية الأولياء : ٢٤١/١٠

(٤) رواية أبى نعيم فيها تقديم وتأخير ، فقد قدم البيت الثانى وجعله أولاً .

حلية الأولياء : ٢٤١/١٠

(٥) بفتح : فى الموضوعين ، فأنتبأ .

[٥٩-و] / بقلي سقام ما يداوى مريضه تخفى عن العواد ، باق على الدهر  
هوى باطن ، فوق الهوى ، ليج داؤه وأصبي فؤادى منه فى السر والجهر  
٣ تلفت بجبار يجل عن المنى على رأسه تاج من التيه والكبر  
قدير على ما سامنى ، منسلط جرى على ظلمى ، أمير على أمرى

١١/١٠ - أبو الحسين بن بنان (\*)

٥٣١٦ - ٥٥٥

٦ أبو الحسين بن بنان<sup>(١)</sup> ، من كبار مشايخ مصر ومقدميهم<sup>(٢)</sup> .  
صحب الخراز ، وإليه ينتمى .  
٩ مات فى التيه<sup>(٣)</sup> ، لما خرج هائماً على وجهه .

(٥) انظر ترجمة أبى الحسين بن بنان فى : طبقات الصوفية : ٣٨٩ ، ٣٩٠ : حلية الأولياء :  
٣٦٢/١٠ : حسن المحاضرة : ٢٩٣/١ : الرسالة الفخرية : ٣٦ : نتائج الأفكار القدسية :  
١٩٩/١ : طبقات الشعرائى : ١٣٢/١ : مسالك الأبصار : ٢١٩/٥ ، ٢٥٠ : جامع  
١٢ كرامات الأولياء : ٢٧٠/١ : السكواكب الدرية : ١٩/٣ .

(١) ترجم له فى مخطوطة بندا على أنه من تلامذة يوسف بن الحسين الرازى ، أما فى مخطوطة  
١٥ الأصفية فقد ترجم له ترجمة مستقلة . هذا مع العلم بأنه سبق للمخطوطتين أن ترجمناه  
فى الترجمة المباشرة - أبى سعيد الخراز - فى الفقرة الحادية عشرة منها على أنه من أصحاب  
أبى سعيد ، وقد كان من تلامذته ، ولذلك آثرت أن أتبع ما اتفقت المخطوطتان عليه .  
١٨ وارجع كذلك لى ص ٤٣ ، ص ١٣٢ من « طبقات الأولياء » هذه .

(٢) بنى : ومقدميهم .

(٣) مات فى التيه سنة ست عشرة وثلاثمائة .



من كلامه :

(١) « لا يعظم أقدار<sup>(١)</sup> الأولياء إلا من كان عظيم القدر عند الله<sup>(٢)</sup> » .

## ١٠٦ - أبو الحسين الوراق<sup>(\*)</sup>

٨٣١٩ - ٠٠٠

أبو الحسين<sup>(٣)</sup> ، محمد بن سعد ، الوراق النيسابوري ، من كبار المشايخ ،  
وقدماء أصحاب أبي عثمان .

مات قبل العشرين وثلثمائة<sup>(٤)</sup> .

١ - قال : « من أسكن نفسه محبة شيء من الدنيا ، فقد قتلها بسيف  
الطمع ؛ ومن طمع في شيء ذل<sup>(٥)</sup> وبذله<sup>(٥)</sup> هلك ، وقديماً قيل :  
أنطمع في ليلي ؟ ، وتعلم أنما تقطع أعناق الرجال المطامع<sup>(٦)</sup> ١٢

(١) بنغ : لا يعظم قدر الأولياء .

(٢) طبقات الصوفية : ٩/٢٩٠

(\*) انظر ترجمة أبي الحسين الوراق في : طبقات الصوفية : ٢٩٩ - ٣٠١ ؛ طبقات الشمراني :

١١٩/١ ؛ المنتظم : ٢٤٠/٦ ؛ البداية والنهاية : ١١/١٦٧ ؛ الكواكب الدرية : ٥٢/٢ .

(٣) بنغ : أبو الخير محمد بن سعد الوراق .

(٤) ذكر ابن كثير أن أبا الحسين محمد بن سعد الوراق النيسابوري مات سنة تسع عشرة  
وثلاثمائة .

البداية والنهاية : ١١/١٦٧

(٥) زيادة من صف .

(٦) طبقات الصوفية : ٣٠١/١٨

## ١٠٧ - أبو سليمان الداراني (\*)

٥٢١١ - ٠٠٠

٣ أبو سليمان الداراني ، عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي (١) . أحد الأوتاد والأقطاب .

مات سنة خمس عشرة ومائتين (٢) .

٦ من كلامه :

١ - « من أحسن في شهارة كفى (٣) في إيله ، ومن أحسن في إيله كفى (٣) »

(\*) انظر ترجمة الداراني في : طبقات الصوفية : ٧٥ - ٨٢ ؛ حلية الأولياء : ٢٥٤/٩ - ٢٨٠ ؛ طبقات الصوفيين : ٩٠/١ ؛ الرسالة القشيرية : ١٩٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١١٣/١ ؛ السكواكب الدرية : ٢٠١/١ - ٢٠٤ ؛ وفيات الأعيان : ٢٤٧/١ ؛ صفة الصفوة : ١٩٧/٤ - ٢٠٨ ؛ شذرات الذهب : ١٣/٢ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤٨/١٠ - ٢٥٠ ؛ مرآة الجنان : ٢٩/٢ ؛ البداية والنهاية : ٢٥٥/١٠ - ٢٥٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢/٧ ؛ الأنساب : ١٨٤ ؛ المعجم البلدان : ٥٣٦/٢ ؛ فوات الوفيات : ٢٥١/١ ، النجوم الزاهرة : ١٧٩/٢ ؛ نفحات الأنس : ٣٩ ؛ العبر : ٢٤٦/١ .

(١) بلغ : ابن عطية القيسي . صف : ابن عطية العنسي . وإعلاء هو العنسي - بفتح العين وسكون النون وفي آخرها سين مهملة ، وهذه النسبة إلى عفس بن مالك بن أدد ، وهو حتى من مذبح ينسب إليه كثير . وانظر في ذلك طبقات السلمي : ٧٥ وكذلك اللباب : ١٥٦/٢

(٢) بقول الخطيب البغدادي - بعد أن نقل عن ابن أبي الحوارى أن الداراني مات سنة خمس ومائتين « والشاميون أعرف بهذا من غيرهم » . أما المنبت في الأصل ، وعند الخطيب البغدادي كذلك ، فهي رواية عن أبي عبد الرحمن السلمي . تاريخ بغداد : ٢٥٠/١٠

(٣) عند السلمي والقشيري وأبي نعيم : كوفي ، في الموضوعين .

في نهاره . ومن صدق<sup>(١)</sup> في ترك شهوة ذهب الله بها من قلبه . والله أكرم  
من أن يعذب قلباً بشهوة تركت له<sup>(٢)</sup> .

٣ - وقال : « لكل شيء صدى ، وعلم اللذلان ترك البكا<sup>(٣)</sup> » .

٣ - وقال : « لكل شيء صدى<sup>(٤)</sup> ، وصدأ<sup>(٥)</sup> نور القلب شيع  
البطن<sup>(٥)</sup> » .

٦ - وقال : « كل ما شغلك عن الله - من أهل أو مال أو ولد - فهو  
عليك مشغوم<sup>(٦)</sup> » .

٥ - وسئل عن الجماع ، فقال : « كل قلب يريد الصوت الحسن فهو

٩ ضعيف ، يدارى<sup>(٧)</sup> كما يدارى الصبي إذا أريد<sup>(٨)</sup> أن يُنَوِّمَ » . ثم قال :  
« الصوت [الحسن<sup>(٩)</sup>] لا يُدْخِلُ في القلب شيئاً ، إنما يحرك من القلب ما فيه<sup>(١٠)</sup> » .

٦ - وقال : « أفضل ما يقرب به العبد إلى الله أن يطاع على قلبك

وأنت لا تريد من الدنيا والآخرة غيره<sup>(١١)</sup> » .

١٢

(١) صف : ومن أحسن في ترك شهوة .

(٢) طبقات الصوفية : ٥/٧٧ ؛ حلية الأولياء : ٢٥٥/٩٠ ، ٢٥٦ ؛ الرسالة القشيرية : ١٩

١٥

(٣) الرسالة القشيرية : ١٩ ؛ طبقات الصوفية : ٢٤/٨١

(٤) بغي : لكل شيء صدى ، وصدى نور القلب .

(٥) طبقات الصوفية : ٦/٨١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠

١٨

(٦) حلية الأولياء : ٢٦٤/٩٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠

(٧) بغي : يداوى كما يداوى .

(٨) بغي : إذا أراد أن ينام .

(٩) زيادة من صف ، ليست في بغي .

٢١

(١٠) الرسالة القشيرية : ٢٠٤

(١١) حلية الأولياء : ٢٥٧/٩ ، ٢٥٧

٧ - وروى<sup>(١)</sup> عنه أنه قال : « اختلفت إلى منزل قاص<sup>(٢)</sup> ، فأثر كلامه في قلبي ، فلما قلت لم يبق في قلبي شيء ، فعدت ثانياً فسمعت كلامه ، فبقى في قلبي كلامه في الطريق ، ثم زال ؛ ثم عدت ثانياً ، فبقى أثر كلامه في قلبي حتى رجعت إلى منزلي ، فكسرتُ آلات الخناقات ، وازمت الطريق » .  
فحكيت<sup>(٣)</sup> هذه الحكاية ليعحي بن معاذ ، فقال : « عصفوراً اصطاد كركياً » ، [٦٠- و] أراد بالعصفور ذلك القاص<sup>(٤)</sup> ، / وبالكركي الداراني<sup>(٥)</sup> .

٨ - وقال ابن أبي الحواري ، قلت لأبي سليمان : « أيجوز للرجل أن يجبر<sup>(٦)</sup> عن نفسه بالشيء يكون منه ؟ » ، فقال : « إذا كان في موضع الأدب ليقندي به ، جاز له ذلك » .

٩ - وقال أيضاً : « دخلت عليه يوماً وهو يبكي ، فقلت له : « ما يبكيك ؟ » ، فقال : « يا أحمد ! ، ولم لا أبكي ؟ » ، إذا جن<sup>(٧)</sup> الليل ، ونامت العيون ، وخلا كل حبيب بحبيبه ، اقترب أهل المحبة أقدامهم ، وجرت دموعهم على خدودهم ، وقطرت في محاربيهم<sup>(٨)</sup> ، أشراف الجليل سبحانه فنادى : يا جبريل ! بعيني من تلذذ بكلامي ، واستراح إلى ذكرى ،

١٥ (١) بلغ : وقال . والمثبت رواية صف .

(٢) بلغ : إلى منزل قاضي .

(٣) حكى هذه الحكاية .

١٨ (٤) بلغ : أراد بالعصفور ذلك القاصي .

(٥) الرسالة التشريعية : ٦٠ .

(٦) بلغ : أن يجبر عن نفسه .

٢١ (٧) بلغ : إذا حث الليل .

(٨) بلغ : في محاربيهم .

وإني لمطلع<sup>(١)</sup> عليهم في خلواتهم ، أسمع أبنهم ، وأرى بكاءهم ، فلم لا تنادى  
فيهم ، يا جبريل : ما هذا البكاء ؟ ، هل رأيتم حبيبا يعذب أحباؤه ؟ أم كيف  
يحمل بي أن أعذب قوماً إذا جنهم الليل تعلقوا<sup>(٢)</sup> [ بي ] ؟ في حلفت ،  
إذا وردوا على القيامة<sup>(٣)</sup> لأكشفن لهم عن وجهي الكريم ، حتى ينظروا إلى ،  
وأنظر إليهم<sup>(٤)</sup> .

٦ - وقال أيضاً : شكوت [ إليه<sup>(٥)</sup> ] الوسواس ، فقال : « إذا أردت  
أن ينقطع عنك ، فأى وقت أحسست به فأفرح<sup>(٦)</sup> ، فإنك إذا فرحت انقطع  
عنك ، لأنه ليس شيء أبغض للشيطان من سرور المؤمن ، وإن اغتممت به  
زادك<sup>(٧)</sup> .

١١ - وقال ، ذاكرته يوماً في الصبر ، قال : « والله ، ما نصبر على  
ما نحب ، فكيف نصبر على ما نكره<sup>(٨)</sup> » .

١٢ - وقال ، قال<sup>(٩)</sup> لى أبو سليمان : « يا أحدا ، أياكون شيء أعظم  
ثواباً من الصبر ؟ » قلت : « نعم ، الرضى عن الله » ، قال : « ويحك ،  
إذا كان الله يوفى الصابرين أجرهم بغير حساب ، فانظر ماذا يفعل بالمرضى

١٥ (١) بلغ : وإني أطلع عليهم .

(٢) بلغ : تعلقوا بي . ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول .

(٣) بلغ : وردوا القيامة . والتقويم من : صف .

١٨ (٤) الرسالة القشيرية : ٢٠ .

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٦) بلغ : أحسست به أفرح .

٢١ (٧) حلية الأولياء : ٢٦/٩ .

(٨) الرسالة القشيرية : ١١١ .

(٩) بلغ : وقال ، قال أبو سليمان . صف : وقال ، قال لى يا أبا سليمان .

عنهم (١) .

١٣ - وقال ، قال لي [ يوماً (٢) ] : « إذا أردت أبداً حاجة من حاجات

الدينا فلا تأكل شيئاً حتى تقضيها ، فإن الأكل يغيّر العقل » .

١٤ - وقال ذو النون : « اسمعوا يوماً (٣) على أبي سليمان ، فسمعه

يقول : يارب ا ، إن طالبتني بسريرتي طالبتك بتوحيديك ا ، وإن طالبتني

بذنوبي طالبتك بكرمك ا ، وإن جعلتني من أهل النار أخبرت أهل النار

بجبي إياك (٤) » .

١٥ - وقال : « يعرف الأبرار بكنان المصائب ، وصيانة الكرامات » .

١٦ - وروى عنه أنه قال : « نمت (٥) ليلة عن وردى ، فإذا حورية (٦)

تقول لي : أتنام وأنا أرتب لك في الخدور منذ خمسمائة عام (٧) ١٩ » .

١٧ - وقال : « كنت ليلة باردة في الحراب ، فأتلفتني البرد ، فخبأت

[٦٠-ظ] إحدى يدي من البرد ، وبقيت الأخرى / ممدودة ، فغلقتني عيناى فتمت ،

فهمت بي هاتف : يا أبا سليمان ا ، قد وضعنا في هذه ما أصابها ، ولو كانت

الأخرى لوضعنا فيها . فأليت على نفسي ألا أدعو إلا وبدأى خارجتان ، حرّاً

أو برداً (٨) » .

(١) ينع ، صف : بالرضى عنهم .

(٢) زيادة ليست في صف ، وهى من ينع .

(٣) صف : اسمعوا ليلة .

(٤) حلية الأولياء : ٢٥٥/٩ .

(٥) ينع : تم ليلة عن وردى .

(٦) ينع : فإذا حورى يقول .

(٧) حلية الأولياء : ٢٥٩/٩ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠ .

(٨) الرسالة القشيرية : ٢٠ ؛ حلية الأولياء : ٢٥٩/٩ .

٣

٦

٩

١٥

١٨

٢١

- ١٨ - وقال<sup>(١)</sup> : « بينما أنا مار في طريق بيت المقدس ، إذ رأيت امرأة عليها جبة مسح ، وعلى رأسها خمار صوف ، وهي جالسة ، ورأسها بين ركبتيها ، وهي تبكي ، فقلت لها : ما أبكك ، يا جارية ؟ . فقالت : يا أبا سليمان ! ، وكيف لا أبكي وأنا أحب لقاءه . ١٩ . فقلت لها : ما تحبين ؟ ، فقالت : وهل يحب المحب غير لقاء المحبوب<sup>(٢)</sup> . ١٩ . [ فقلت لها : ومن محبوبك ؟ فقالت : علام الغيوب<sup>(٣)</sup> ] ، قات : كيف تحبينه ؟ ، فقالت : إذا صفيت نفسك من<sup>(٤)</sup> السيوب ، وجاءت روحك في الماكوت ، عند ذلك تصل إلى محبة المحبوب . فقالت : « فكيف يكونون<sup>(٥)</sup> في محبتهم له ؟ » ، فقالت : « أبدانهم نحيلة ، وألوانهم متميرة ، وعيونهم هاطلة ، وقلوبهم واجفة<sup>(٦)</sup> ، وأرواحهم ذائبة ، وألسنتهم بذكر محبوبهم لهيجة » ، قلت : « من أين لك هذه الحكمة ، التي تنطقين بها ١٩ » ، فقالت : « يا أبا سليمان ! ، لا تجيء بطول العمر ! » ، فقالت : « بماذا تجيء ؟ » ، قالت : « بصفاء الود ، وحسن المعاملة ؟ » ، ثم أنشأت تقول :

قد كتمت الهوى فباح بسرى      عبرات من الجفون نسيلا

- ١٥ ثم قالت : أواه ! ، أواه ! . وأنشأت تقول :

(١) صف : وعنه قال .  
(٢) صب : غير لقاء الحبيب .  
(٣) ما بين القوسين زيادة من صف ، ساقطة من بغي .  
(٤) بغي : نفسك في العيوب .  
(٥) صف : كيف يكونون . بغي : فكيف يكون .  
(٦) بغي : قلوبهم راجعة . صف : قلوبهم راجعة .

كتب الدمع ، فوق خدى ، سطوراً<sup>(١)</sup> كل وجدٍ بمن هويتَ قليل  
اعذروني ، إذا بليت من الوجد ، فمالي إلى العزاء سبيل  
٣ إن دمعى لشاهد على الحسب ، دليل بأن حزني طويل  
نم قامت ودخلت في واد بين الجبال ، وأنا أنظر إليها .

\* \* \*

٦ ١٩ - قلت : وابنه سليمان بن أبي سليمان<sup>(٢)</sup> من الجلة ، له لسان في  
علومهم . لقيه ابن أبي الحواري<sup>(٣)</sup> .

٩ (١) وحكى عنه ، قول والده : « كنت بالعراق أعمل ، وأنا بالشام  
أعرف » قال ابنه : « إنما معرفة أبي الله تعالى بالشام اطاعته  
بالعراق ، ولو ازداد بالعراق طاعة لازداد بالله معرفة<sup>(٤)</sup> » .

١٢ (ب) وحكى بعض أصحابه ، قال : « كنا ببیت المقدس ، ولا نتكلم  
إلا في أوقات ، وكان له<sup>(٥)</sup> عمود في المسجد يجلس إليه ، فجت يوماً  
إلى العمود فما رأيته ، وكذا ثانياً . فلما كان يوم ثالث قت

(١) بفتح : فوق خدى أسطراً .

١٥ (٢) انظر ترجمة سليمان بن أبي سليمان الداراني في : حلية الأولياء : ٢٧٢/٩ ، تاريخ بغداد :  
٢٥٠/١٠

١٨ (٣) نقل الخطيب البغدادي عن ابن أبي الحواري ، أن سليمان مات بعد والده أبي سليمان  
عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني بهامين وأشهرأ . فهو إذاً قد مات سنة سبع  
ومائتين - على رواية ابن أبي الحواري في موت أبيه - أو سنة سبع عشرة ومائتين على  
رواية أبي عبد الرحمن السلمي .

٢١ تاريخ بغداد : ٢٥٠/١٠

(٤) حلية الأولياء : ٢٧٢/٩

(٥) يعني وكان لوالده أبي سليمان الداراني .



بجانب العمود وما رأيته<sup>(١)</sup> ، فحدثني وقال : « اجلس ا »  
فنظرت / فإذا هو قائم في العمود ، فجلست وأنا مرعوب ، وجاء [٦١- و]  
آخر فقعده ، وجاء آخر ، فقال [ أبو سليمان<sup>(٢)</sup> ] : « من الناس من  
يطالبني اليوم واليومين والثلاثة<sup>(٣)</sup> ، فإذا أردت استترت ، وإذا  
أردت انكشفت ، وحدثته فقعده . »

\* \* \*

٢٠ - ولأبي سليمان أخ اسمه داود<sup>(٤)</sup> ، زاهد ورع ، كلامه ككلام أخيه  
في الرياضة والمعاملة ، حكى عنه ابن أبي الحوارى .

(١) قال : قلت له : « ما تقول في القلب ، يسمع الصوت [ الحسن<sup>(٥)</sup> ]  
فيؤثر فيه ؟ » قال : « كل قلب يؤثر فيه الصوت الحسن فهو  
ضعيف ، [ يداوى<sup>(٦)</sup> ] كما تداوى النفس المريضة<sup>(٧)</sup> . »

\* \* \*

٢١ - ومن<sup>(٨)</sup> أصحابه القاسم بن عثمان الجوعى<sup>(٩)</sup> ، أبو عبد الملك ، من  
الأعلام . من أقران السرى والحارث ، وكان أبو تراب يصحبه .

١٢

(١) صف ، بفتح : ولا رأيته .

(٢) زيادة ليست في الأصلين : بفتح ، صف .

(٣) بفتح : واليومين والثلاث .

(٤) انظر ترجمة داود في نقضات الأنس : ٤٠ .

(٥) زيادة ليست في بفتح .

(٦) زيادة ليست في بفتح .

(٧) انظر ص ٢٨٧/٥ حيث نسب هذا الكلام إلى أبي سليمان الداراني .

(٨) بفتح : ومنهم القاسم بن عثمان .

(٩) انظر ترجمته في : اللباب : ٢٥٣/١ ؛ طبقات الصوفية : ٩٨ ؛ حلية الأولياء : ٢٢٢/٩

٢١

مات سنة ثمان وأربعين ومائتين .

من كلامه :

(١) « من أصلح فيما بقي من عمره نُقِر له ما مضى وما بقي . ومن أفسد فيما بقي من عمره أُوخذ<sup>(١)</sup> بما مضى وما بقي . »

(ب) وقال : « السلامة كلها في اعتزال الناس ، والفرح كله في الخلوة بالله . »

(ح) وقال : « التوبة رد المظالم ، وترك المعاصي ، وطب الحلال ، وأداء الفرائض . »

(د) وقال لأصحابه : « أوصيكم بخمس : إن ظلمتم فلا تظلموا ، وإن مدحتم فلا تفرحوا ، وإن ذمتم فلا تجزعوا ، وإن كذبتهم فلا تنضبوا ، وإن خاؤكم فلا تخونوا<sup>(٢)</sup> . »

(هـ) وقال : « إن لله عباداً قصدوا الله بهمهم ، وأفردوه بطاعتهم ، واكتفوا به في توكلهم ، ورضوا به عوضاً عن كل ما خطر على قلوبهم من أمر الدنيا . فليس لهم حبيب غيره ، ولا قررة عين إلا فيما قرّب إليه . »

(و) قال أبو جعفر الحداد : « دخلت دمشق ، فوقفت عليه وهو يتكلم في الإيتار ، فدخل عليه رجل من خارج الحائقة<sup>(٣)</sup> ، حتى جاء إلى

(١) بلغ : أخذ بما مضى .

(٢) بلغ : فلا تخافوا -

(٣) بئر : من خارج الحلة . وما في الصاب من صف .

القاسم ، وفي رأسه عمامة ، فأخذها وجعل يلقيها على رأسه ،  
وقاسم يديرها له حتى أخذها ، ولم يكلم أحداً<sup>(١)</sup> من أصحابه ، ولا قطع  
كلامه : »

٣

(ز) وقال له شخص : « ادع لي ا ، فإن السلطان يطبني وأنا مظلوم ا »  
فقال : « ما أخذك ا ، أنا ما أدعو لنفسى ، أنا أعرف أيش تحت  
ثيابى !؟ » .

٦

(ح) وروى<sup>(٢)</sup> عنه أنه قال : « رأيت في الطواف حول البيت رجلاً ،  
قربت منه ، فإذا هو لا يزيد على قوله : « اللهم قضيت حاجة  
المحتاجين ، / وحاجتى لم تُقضِ ا » ، فقلت له : « مالك لا تزيد [ ٦١ - ظ ]  
على هذا الكلام ا ؟ » ، فقال : « احدثك ا . كنا سبعة رفقاء ،  
من بلدان شتى ، غزونا أرض العدو ، فأمرنا<sup>(٣)</sup> كلنا ، فاعتزل  
بنا لتضرب أعماقنا ، فظرت إلى السماء ، فإذا سبعة أبواب مفتحة ،  
عليها سبع من الحور العين ، على كل باب جارية ، فقدم منا رجل ،  
فضربت<sup>(٤)</sup> عنقه ، فرأيت جارية في يدها منديل ، قد هبطت إلى  
الأرض ، [ وهكذا<sup>(٥)</sup> ] حتى ضربت أعناق ستة ، وبقيت أنا وبقي  
باب وجارية ، فاستوهبتُ ، فسمعتها تقول : « أى شىء

١٢

١٥

١٨

٢١

(١) بلغ : يكلم ولا أحداً من أصحابه .

(٢) بلغ : وقال : رأيت في الطواف .

(٣) بلغ : فاستؤسرونا كلنا .

(٤) بلغ : فضرب عنقه .

(٥) زيادة ليست في الأصول .

فانك يا محروم ا . وأغلقت الأبواب ا ، وأنا يا أخى ، متحسر  
على ما فانتى .

قال قاسم بن عثمان : « أراه أفضلمهم ، لأنه رأى ما لم يرو ، وترك بعمل  
على الشوق » .

(ك) قال ابن عساكر الحافظ<sup>(١)</sup> : « وجدت بخط بعضهم له :

اصبر على كسرة وملح فالصبر مفتاح كل زين  
وانفع فإن القنوع عز لاخير فى شهوة بدّين

• • •

٢٢ - وأما قاسم<sup>(٢)</sup> الجوعى الكبير فأخبر . كان من الأعيان ، حكى  
عنه ابن أبي الحواري .

(أ) قال ، سمعته يقول : « قليل العمل مع المعرفة خير من كثير العمل  
بلا معرفة » ثم قال لى : « اعرف ا ، وضع رأسك ونم ، فاعبد الله  
انخلق بشيء أفضل من المعرفة<sup>(٣)</sup> » .

(ب) قال ، وسمعته يقول : شبع الأولياء بالحجة عن الجوع ، فقدروا لذة  
الطعام والشراب والشهوات ولذات الدنيا ، لأنهم تلذذوا بلذة  
ليس فوقها لذة ، فمطمئنين عن كل اللذات<sup>(٤)</sup> » .

(١) بئج : قال ابن عساكر : وجدت .

(٢) لم يفرق أبو نعيم حين روى عنه الصبارتين التاليتين ، من طريق أحمد بن أبي الحواري ،  
لم يفرق بينه وبين آخر هو القاسم الجوعى الصغير ، وإنما ترجم لهما فى عنوان واحد .

حلية الأولياء : ٢٢٣/٩

(٣) حلية الأولياء : ٢٢٣/٩

(٤) المصدر السابق : ٢٢٣/٩ .

(ح) وقال : «<sup>(١)</sup> إنما سُمِّيَتْ «الجوعى» لأن الله قوانى عليه ،  
فكنت أبقي شهراً ، ولا آكل ولا أشرب ، ولو تركونى لزدت .  
وكنت أقول : اللهم أنت فعلت ذلك ، فأتمه على بمنك<sup>(٢)</sup> ! » .

---

### ٤٤ - أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي

٥٢٧٣ - ٠٠٠

أبو عثمان المغربي سلف<sup>(٣)</sup> .

---

(١) صف : قال : وإنما سميت الجوعى .

(٢) حلية الأولياء : ٣٢٣/٩ .

(٣) ارجع لى ترجمة أبى عثمان المغربى سعيد بن سلام فى الترجمة الرابعة والأربعين .

## ١٠٨ - أبو يزيد البسطامي (\*)

١٨٨ - ٢٦١ هـ

٣ أبو يزيد [ طيفور بن عيسى ] البسطامي<sup>(١)</sup>، من الأعلام، كان جده مجوسياً وأبوه مسلم. ومم ثلاثة إخوة: آدم، وطيفور، وتلي. وكلهم زهاد<sup>(٢)</sup> عباد، وأبو يزيد أجلمهم [ حالاً<sup>(٣)</sup> ].

٦ مات سنة إحدى وستين، وقيل: سنة<sup>(٤)</sup> أربع وستين ومائتين، عن ثلاث وسبعين سنة.

من كلامه:

- ٩ (\*) انظر ترجمة البسطامي طيفور بن عيسى إلى يزيد في: طبقات الصوفية: ٦٧ - ٧٤؛ حلية الأولياء: ٣٢/١٠ - ٤٠؛ طبقات الشمراني: ٨٩/١، ٩٠؛ الرسالة القشيرية: ٤١٧؛ نتائج الأبحاث القدسية: ١٠٤/١؛ الكواكب الدرية: ٢٤/١؛ وفيات الأعيان: ٣٠١/١؛ صفة الصفوة: ٨٩/٤ - ٩٤؛ شذرات الذهب: ١٤٣/٢؛ ميزان الاعتدال: ٤٨١/١؛ مرآة الحنان: ١٧٣/٢؛ «البداية والنهاية»: ٣٥/١١؛ سير أعلام النبلاء: ١٨/١٩؛ درر الأبيكار: ١٢٠، ١٢١؛ المنتظم: ٢٨/٥، ٢٩؛ نفحات الأنس: ٥٦؛ هدية العارفين: ٤٣٤/١؛ جامع كرامات الأولياء: ٤٩/٢؛ الأنوار القدسية: ٩٧ - ١٠٥؛ ورشحات عين الحياة: ١٤؛ معجم البلدان: ٦٢٣/١؛ النجوم الزاهرة: ٣٥/٣؛ التمرغ: ١١، ٤٢، ٦٣؛ كشف المحجوب: ١٦ - ١٨، ١٨٤ - ١٨٨، وانظر الفهرس في اللام: انظر الفهرس.

- (١) زيادة من صف  
 (٢) بلغ: أبو يزيد البسطامي طيفور بن عيسى.  
 (٣) صف: وكلهم زهاد وعباد.  
 (٤) زيادة من صف  
 (٥) صف: وقيل أربع وستين.

١ - مازلت أسوق نفسي إلى الله وهي تبكي ، حتى سقطها وهي  
تضحك (١) .

٢ - وسئل : « بأى شيء وجدت هذه المعرفة ؟ » ، فقال : « بيطن  
جائع ، وبدن عار (٢) » .

٣ - / وقيل له : « ما أشد ما لقيت في سبيل الله ؟ » ، فقال : « ما لا يمكن [٦٢-و]  
وصفه ا « فقيل له : « فما (٣) أهون ما لقيته نفسك منك ؟ » ، فقال : « أما هذا  
فنعيم ، دعوتها إلى شيء من الطاعات ، فلم تجبني ، فمنعتها الماء سنة (٤) ا » .

٤ - وقال أبو تراب : « سألته عن الفقر (٥) ، هل له وصف ؟ » فقال :  
« نعم ا ، لا يملك (٦) شيئاً ، ولا يملكه شيء (٧) » .

٥ - وقال : « الناس كلهم يهربون من الحساب ، ويتجافون عنه ، وأنا  
أسأل الله أن يحاسبني ا » ، فقيل : « لم ؟ » ، قال : « لعله يقول (٨) لى ، فيما بين  
ذلك ، يا عبدى ا ، فأقول : لأبيك ا . فقله لى : يا عبدى ا . أحب (٩) إلى من

(١) رشحات عين الحياة : ١٤

(٢) طبقات الصوفية : ٣٦/٧٤ ، الرسالة القشيرية : ١٧

١٥ (٣) بئح : فقيل له : ما أهون .

(٤) الرسالة القشيرية : ١٨

(٥) بئح ، صف : سألته عن الفقر .

١٨ (٦) بئح . لا يملك شيء .

(٧) ينسب القشيري قولاً شديداً الشبه بهذا إلى أبي بكر المصري ، وكذلك يفعل صاحب

« نفحات الأنس » .

٢١ الرسالة القشيرية : ١٦٢ ؛ نفحات الأنس : ١٠

(٨) بئح : لعله يقول فيما بين ذلك

(٩) صف : أعجب إلى من الدنيا .

الدنيا وما فيها ، ثم بعد ذلك يفعل بي ما يشاء (١) .

٦ - وقال له رجل : « دُلّني على عمل أتقرب به إلى ربي ا » ، فقال :

٣ « أحبب أولياء الله ليحبوك ، فإن الله تعالى ينظر إلى قلوب أوليائه ، فله أن ينظر إلى اسمك في قاب وابه ، فيغفر لك (٢) » .

٧ - قال عيسى بن آدم (٣) ، ابن أخي أبي يزيد : « كان أبو يزيد يعظ

٦ نفسه ، فيصبح عليها ويقول : يا مأوى كل سوء ا ، المرأة إذا حاضت طهرت

بثلاثة أيام ، وأكثره بمشرة أيام ، وأنت - يا نفس - قاعدة منذ عشرين وثلاثين سنة ، بعد ما طهرت ؟ ! ، متى تطهرين ؟ ! إن وقوفك بين [ يدي (٤) ]

٩ طاهر ، فينبغي (٥) أن تكوني طاهرة » .

٨ - وروى أنه أذن مرة ، ثم أراد أن يقيم ، فنظر في الصف ، فرأى

رجلا عليه أثر - فر ، فتقدم إليه فكلمه بشيء ، فقام الرجل وخرج من المسجد ،

١٢ فسأله بعض من حضره ، فقال الرجل : « كنت في السفر ، فلم أجد الماء ،

فتميمت ونسيت ودخات المسجد ، فقال لي أبو يزيد : لا يجوز التيمم في الحضرا ،

فذكرت ذلك وخرجت (٦) .

٩ - وروى (٧) أنه قال لبعض أصحابه : « قم بنا إلى فلان ا » ، لرجل

١٥

(١) أحكام الدلالة : ١٠٩/١ ؛ رشحات عين الحياة ١٤٠

(٢) أحكام الدلالة : ١٠٩/١

(٣) هو ابن أخي أبي يزيد البسطامي ، وياقب بالبسطامي الأصغر تمييزاً له من عمه ، الذي يلقب بالبسطامي الأكبر . ١٨

(٤) صف : زيادة ليست في بنغ .

(٥) صف ، ظه : طاهر ، ينبغي . ٢١

(٦) طبقات الصوفية : ٨/٧٠

(٧) بنغ : وقال لبعض أصحابه .



قد شہر نفسه بالزهد في ناحية ، فقصدها ، فرآه أبو يزيد خرج من بيته ، ودخل المسجد ، وتغل في قبلة المسجد ، فقال أبو يزيد لصاحبه : « هذا الرجل ليس بأمون على أدب من آداب السنة ، كيف يكون مأموناً على ما يدعيه من مقامات الأولياء (١) ١٤ » .

١٠ - وروى أن شقيقا البلخي وأبا تراب قدما عليه ، فقدمت السفارة (٢) ، وشاب يخدم أبا يزيد ، فقالا له : « كل معناه يا قتي ! » فقال : « أنا صائم » ، فقال له أبو تراب : « كل ولك (٣) أحر صوم شهر » فأبى ، / فقال له شقيق : [ ٦٢ - ظ ] « كل ، ولك أحر صوم سنة » ، فأبى (٤) [ فقال أبو يزيد : دعوا من سقط عين الله ! » ، فاخذ ذلك الشاب في سرقة (٥) - بعد سنة - فقطعت يده (٦) » .

١١ - وقال أحمد بن خضرويه : « رأيت رب العزة في المنام (٧) ، فقال : يا أحمد ! [ كل الناس (٨) ] يطلبون مني ، إلا أبا يزيد ، فإنه يطلبني » .

١٢ - ومن شعره :

غرست الحب غرساً في نوادي      فلا أسلو إلى يوم التنادي  
جرحت القلب مني باتصال      نشوق زائد ، والحب بادي

- ١٥ (١) الرسالة التفسيرية : ١٨  
(٢) بغي ، صف : فقدمت السفارة .  
(٣) بغي : كل لك أحر صوم شهر .  
(٤) ما بين القوسين زيادة من صف .  
(٥) بغي : ذلك في السرقة .  
(٦) جامع كرامات الأولياء : ٤٩/٢  
(٧) صف : في مناهي .  
(٨) ما بين القوسين زيادة من صف .

سقاني شربة أحياء فؤادي بكاس الحب ، في بحر الوداد  
فلولا الله يحفظ عارفيه لهم المسارفون بكل وادي<sup>(١)</sup>

٣ - ورؤى أن يحيى بن معاذ الرازي كتب إلى أبي يزيد : « إني  
سكرتُ من كثرة ما شربتُ من كأس محبته » . فكتب إليه أبو يزيد :  
« غيرك شرب بحور السموات والأرض وما روى بعد ، وإسائه خارج ، وهو  
يقول : هل من مزيد<sup>(٢)</sup> ؟ » .

١٤ - وأنشد :

عجبت لمن يقول : ذكرتُ ربي وهل أنسى ، فذُكر من نسيتُ<sup>١٩</sup>  
شربتُ الحب ، كأساً بعد كأس فما نَفِدَ الشرابُ ، ولا رويتُ

## ١٠٩ - أبو عبد الله المغربي (\*)

١٧٩ - ٨٢٩٩

أبو عبد الله المغربي . محمد بن إسماعيل ، أستاذ إبراهيم بن شيان ، كان

(١) نتائج الأفكار القدسية : ١٠٤/١

(٢) حليه الأولياء : ٤٠/١٠ ؛ طبقات الشعرائي : ٩٠/١

(\*) انظر ترجمة أبي عبد الله المغربي في : طبقات الصوفية : ٧٤٢ ، ٧٤٥ ، حلية الأولياء :

٢٣٥/١٠ ؛ صفة الصفة : ٣٠٥/٤ ؛ طبقات الشعرائي : ١٠٨/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٠ ؛

نتائج الأفكار القدسية : ١٦٩/١ ؛ السكواكب الدرية : ٢٦١/١ ؛ البداية والنهاية :

١١٧/١١ ؛ المنتظم : ١١٣/٦ ؛ مسالك الأبصار : ٢٠٤/١٥ - ٢٠٧ ؛ نفضات الأنس :

٩٠ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٠١/١ ؛ النجوم الزاهرة : ١٣٢/٣ ، ١٧٨ ؛ اللمع :

انظر الفهرس ؛ كشف المحجوب : ١٤٧

يأكل المباحات ، وأصول المشب<sup>(١)</sup> . ومكث سنين كثيرة لا يأكل ما وصلت إليه أيدي بني آدم .

٢ مات سنة تسع وتسعين ومائتين ، عن مائة وعشرين سنة . وقبره على جبل طور سيناء .

من كلامه :

٦ ١ - « أفضل الأعمال عمارة الأوقات بالمواقفات<sup>(٢)</sup> » .

٢ - وقال : « صوفي بلا صدق ... .. (٣) » .

٣ - وقال : « أعظم الناس ذلاً فقير داهن غنياً أو تواضع له ، وأعظم

٩ الخلق عزاً غني تذل للفقير وحفظ حرمة<sup>(٤)</sup> » .

٣ - وأشد لنفسه :

يا من يمد الوصال ذنباً كيف اعتذاري من الذنوب ؟

١٢ إن كان ذنبي إليك حيي فإني منه لا أتوب<sup>(٥)</sup>

(١) بلغ : كان يأكل المباحات أصول المشب .

(٢) طبقات الصوفية : ٥/٢٤٣ ؛ حلية الأولياء : ٣٣٥/١٠

١٥ (٣) عبارة لا تقرأ في بلغ ، صف . ورسمها : صوفي بلا صدق لك ورحاه أني الفاعل ما يجي .  
منه أحسن منه .

(٤) الرسالة القشيرية : ٣٠ ؛ حلية الأولياء : ٣٣٥/١٠

١٨ (٥) طبقات الصوفية : ٧/٢٤٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٣٥/١٠

## ١١٠ - أبو عبد الله البناء (\*)

٥٢٨٦ - ٠٠٠

- ٣ أبو عبد الله محمد بن يوسف<sup>(١)</sup> البناء الأصبهاني ، كتب عن ستمائة شيخ ، ثم غلب عليه الانفراد والخلوة ، إلى أن خرج إلى مكة بشرط التصوف ، وقطع البادية على التجريد .
- ٦ ١ - وكان في ابتداء أمره يكسب كل يوم ثلاثة دراهم وثلاثاً ، فيأخذ من ذلك لنفسه دانقاً ويتصدق بالباقي .
- [٦٣- و] ٢ - [ وكان<sup>(٢)</sup> ] يحتم مع العمل ، / كل يوم ختمة ؛ فإذا صلى العتمة في مسجده خرج إلى الجبل ، إلى قرب الصبح ، ثم يرجع إلى العمل . ٩
- ٣ - وكان يقول في الجبل : « يارب ا ، [ إمام<sup>(٣)</sup> ] أن تهب لي

(\*) انظر ترجمة أبي عبد الله البناء في : طبقات الصوفية : ٢٣٣ ؛ حلية الأولياء : ٤٠٢/١٠ ؛ صفة الصفوة : ١٥/٤ ؛ تاريخ أصبهان : ٢٢٠/٢ ؛ نفحات الأنس : ١٠٣ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٠١/١ ؛ طبقات المحدثين بأصبهان : ٢٢٧ ؛ الوافي بالوفيات : ١٣٧ ؛ معجم المؤلفين : ١٣٨/١٢ .

(١) محمد بن يوسف بن معدان بن يزيد بن عبد الرحمن أبو عبد الله الثقفى البناء الصوفي ، جد والد أبي نعم الأصبهاني ، تولى سنة ست وثمانين ومائتين .

وهو غير محمد بن يوسف بن معدان بن سليمان أبي عبد الله الأصبهاني ، الذي كان يلقبه عبد الله بن المبارك بمرس الزهاد . كان يزل محلة جور جبر بأصبهان تولى بالمصيبة سنة أربع وثمانين ومائة ، ولم يكمل أربعين سنة . وارجم في ترجمة الأخير لى : ١٨

تاريخ أصبهان : ١٧١/٢ - ١١٣ ؛ صفة الصفوة : ٦٣/٤ ؛ البداية والنهاية : ٢٨٩/١٠ ، حلية الأولياء : ٤٨٩/١٠ ، ٢٢٥/٨ - ٢٢٧ ؛ طبقات اشم - انى : ١٠/١ ؛ النجوم الزاهرة : ٢١

١١٧/٢

(٢) زيادة يقتضيها النص .

- معرفتك ، أو تأمر الجبل أن ينطبق عليّ ، فإني لا أريد الحياة بلا معرفتك ا .
- ٤ - وقال : « كنت في مسكة أدعو الله : يارب ا ، إما أن تدخل معرفتك في قلبي ، أو تقبض روحي ، فلا حاجة لي في الحياة بلا معرفتك ا ، فرأيت في النوم قائلاً يقول : إن أردت هذا فضم شهرأ ، ولا تكلم فيه أحداً من الناس ، ثم أدخل قبة زمزم ، وسل الحاجة ا . ففعلت ، وختمت كل يوم ختمة ، فلما انقضى الشهر على ذلك ، دخلت قبة زمزم ، ورفعت يدي ، ودعوت الله وسأت الحاجة ، فسمعت هاتماً من القبة يقول : يا ابن يوسف ا ، اختر من الأمرين واحداً (١) ، أيما أحب إليك : العلم مع الفنى والدنيا ، أم المعرفة مع القلة والفقرا . فقلت : المعرفة أولى ا ، فسمعت من القبة : قد أعطيت ا ، قد أعطيت ا . »

- ٥ - وقال [ محمد بن يوسف (٢) البناء ] : « دخلت مكة ، فرأيت المشايخ جلوساً بباب ابرهيم ، ففعدت قريباً منه ، فقرأ رجل البسمة ، فوقع على قلبي ، فصحت ، فقال المشايخ للقارىء : أمسك ا ، ثم قالوا : يا شاب ا ، مالك صحت ا ، وهو - بعد - لم يقرأ آية ا ، فقلت : باسمه قامت السموات والأرض ، وباسمه قامت الأشياء ، وكفى باسم الله سبحان ا . فقام المشايخ كلهم وأجلسوني وسطهم ، وأكرموني . »

- ٦ - وكان في عصر (٣) الجنيد ، وكان الجنيد يقول بفضل . وكتب في

(١) بلغ : اختر من الأمرين واحد ما أحب لك .

(٢) زيادة من صف .

(٣) بلغ : وكان في عصره وكان الجنيد .

رسالته إلى علي بن مهمل : « سَلَّ شَيْخَكَ أَبَا (١) عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ يُونُسَ الْبِنَاءِ :  
مَا الْغَالِبُ عَلَيْكَ ؟ » . فسأله ، فقال : « اكتب إليه : ( وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى  
أَمْرِهِ (٢) ) .

### ١١١ - أبو السعود بن أبي العشار (\*)

٥٧٧ - ٥٦٤ هـ

أبو السعود (٣) - صاحب الطائفة - ابن أبي العشار بن شعبان بن الطيب  
ابن ابراهيم (٤) [ بن موسى بن إسحاق بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد الله  
ابن عبد الكريم بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي يزيد عقيل بن عبد مناف  
ابن عبد المطلب بن هاشم ، العقيلي القرشي ] الباذِ بِدِينِي [ نسبة إلى (٥) باذِ بَيْنِ ]  
بلدة بقرب واسط العراق . ذكره كذلك المنذرى (٦) الحافظ في « معجمه » .

(١) بغم : سل شيخه أبا عبد الله .

(٢) سورة يوسف ، الآية : ٢١

(\*) انظر ترجمة أبي السعود في : طبقات الشعرائي : ١٨٩/١ - ١٩٤ ؛ الخطط التوفيقية :

١٧/٦ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٧٤/١ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٧/١ .

(٣) صف : أبو السعود بن أبي العشار صاحب الطائفة .

(٤) صف : ابن ابراهيم الباذِ بِدِينِي . بغم ؛ في الهامش ما يأتي : من عند « ابراهيم » إلى

« عقيل » رأيه مكتوباً على الحاشية بخط الكاتب . ما بين قوسين زيادة من بغم .

(٥) زيادة ليست في الأصلين .

(٦) عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد ، زكي الدين أبو محمد المنذرى ،

الغابى الأصل ، المصرى العاقبى . محدث حافظ فقيه . ولد غرة شعبان سنة إحدى

وثمانين وخمسائة ، وتوفي رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستائة .

معجم المؤلفين : ٢٦٤/٥

- ١ - وقال : سمعت الشيخ الأجل ، أبا السعود المذكور ، يقول :  
« ينبغي للسالك ، الصادق في سلوكه ، أن يحمل / كتابه قلبه <sup>(١)</sup> » . [٦٧- ظ]
- ٢ - قال : « ومات بالقاهرة [ في يوم الأحد ، تاسع <sup>(٢)</sup> شوال ] سنة ٣  
أربع وأربعين وسمائة ، ودفن من يومه بسفح المقطم .  
ومولده بياذنين السافة [ في <sup>(٣)</sup> أول ليلة من شهر صفر ، سنة سبع وسبعين  
وخمسمائة ] .

## ١١٢ - السيدة نفيسة (\*)

١٤٥ - ٥٢٠٨

- ٩ السيدة نفيسة <sup>(٤)</sup> ابنة الحسن الأنور بن أبي محمد زيد <sup>(٥)</sup> بن الحسن بن علي  
ابن أبي طالب .

- (١) طبقات الشمراني : ١٨٩/١  
(٢) ما بين القوسين زيادة من صف .  
(٣) ما بين القوسين زيادة من بيغ .  
(\*) انظر ترجمة السيدة نفيسة في : وفيات الأعيان : ٢٢٣/٢ ؛ الخطط التوفيقية : ١٣٥/٥ -  
١٣٧ ؛ إسماعيل الراغبين للسان : ٢٢ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٧٨/٢ - ٢٨٠ ؛  
الكواكب الدرية : ١/٢٧١ ؛ فوات الوفيات : ٢/٢٨٦ ؛ النجوم الزاهرة : ١٨٥/٢ ،  
١٨٦ ؛ للمآثر النفيسة في مناقب السيدة نفيسة ( منشور مع : النور الصفي في مناقب  
السلطان المنق ) : ١٠١ - ١١٨ ؛ نور الأبصار للشبانجي : ١٨٨ - ١٩١ .  
(٤) صف : نفيسة ابنة أبي محمد بن زيد .  
(٥) بيغ : ابن أبي محمد زيد .

دخلت مصر مع زوجها إسحاق بن جعفر الصادق . وكانت من الصالحات  
التياتي . ويروي عن الشافعي أنه لما دخل [ مصر <sup>(١)</sup> ] حضر إليها ، وسمع منها  
الحديث . ولما توفي أدخل إليها ، فصلت عليه في دارها ، وهو وضع مشهدا  
اليوم ، ولم تنزل به إلى أن توفيت في رمضان سنة ثمان ومائتين .  
ولها فضائل جمّة ، وكان من حقها التقديم ، لكن الختام مسك . وقبرها  
معروف بالإجابة .

### ١١٣ - رابعة العدوية (\*)

... - ١٢٥ هـ

رابعة العدوية ، أم الخير ، بنت اسماعيل البصرية ، مولاة آل عتيك ،  
الصالحة المستورة . من أعيان عصرها ، فضلها مشهور .  
ماتت سنة خمس وثلاثين ومائة . ودفنت بظاهر القدس من شرقيه ، على  
رأس جبل ، يسمى جبل الطور <sup>(٢)</sup> .

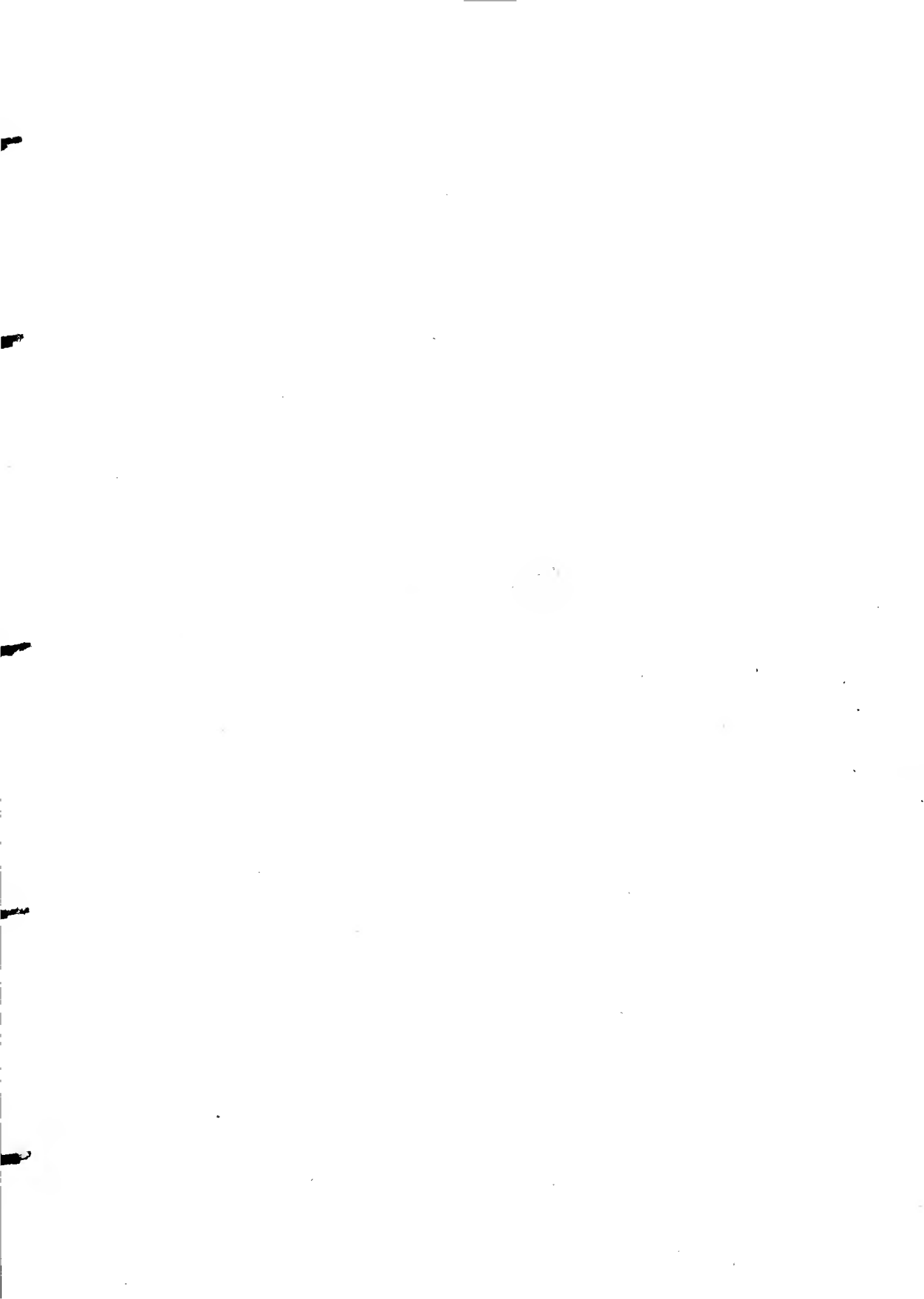
(١) زيادة ليست في الأصول .

(\*) انظر ترجمة رابعة العدوية في : تاريخ بغداد : ٤٠/٢ ؛ وفيات الأعيان : ٢٥٦/١ ؛  
النجوم الزاهرة : ٣٣/١ ؛ طبقات الشعرائي : ٧٧/١ ؛ شذرات الذهب : ١٩٣/١ ؛  
صفة الصفوة : ١٧/٤ - ١٩ ؛ البداية والنهاية : ١٨٦/١٠ ؛ جامع كرامات الأولياء :  
٤١٠/٢ ؛ رابعة العدوية لعبد الرحمن بدوي ؛ نفعات الأنس : ٦١٥ ؛ الكواكب الدرية :  
١٠٨/١ - ١١٠ .

(٢) صف : آخر هذا الذيل المبارك يتلوه ذيل آخر إن شاء الله .



دیل آخرومنه



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله (١) مانح العطاء ، وكاشف الغطاء ؛ مبدي الآلاء ، دافع الأواء ،  
 ٣ ولى الأولياء . وأشهد ألا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، إله الأرض والسماء ،  
 وأن محمداً عبده ورسوله ، مُبَلِّغ (٢) الأنباء ، وخاتم الرسل والأبياء ؛ صلى الله  
 عليه ، وعلى آله الغر النجباء .

وبعد :

٦ فلما يسر الله تعالى ، وله الحمد ، بذكر هؤلاء القوم ، الذين تنزل الرحمة  
 بذكرهم ويزول اللوم ؛ بقى علينا بدمهم جماعات ذكرهم تزيق ، وسماع ما ترمم  
 يجذب (٣) السباق ؛ ختمت بهم السكتاب ، فالتختم مسك ذوى الألباب ،  
 ٩ واتخفت بهم الطلاب ، [طلاباً] (٤) للرحمة فى الحيا والمات .  
 وكنت بدأت أولاً بآبراهيم ، و [به] استفتح أيضاً .

(١) هذه المقدمة غير مدونة فى ظه ؛ أما فى صف ، فقد ترك لها بياض بالأصل المخطوط كأن

الناسخ أراد أن يعود إليها بالتدوين .

(٢) بئغ : له بئغ الأنباء :

(٣) مكنا فى بئغ ، ولطه : وسماع ما ترمم يربح السباق .

(٤) زيادة استقيم بها الكلام .

## ١١٤ - ابراهيم بن معضاد الجعبري (\*)

٥٩٧ - ٦٨٧ هـ

٣ ابراهيم (١) بن معضاد بن شداد بن ماجد بن مالك (٢) الجعبري الزاهد المذكور. ذو الأحوال الغريبة، والمكاشفات العجيبة. مجلس (٣) وعظه يطرب السامعين، ويستجلب العاصين.

٦ ١ - أخبر بموته عند [قرب] وفاته، ونظر إلى قبره، وقال: «يا قيبر، جاك ذبير (٤)».

٢ - ولد سنة سبع وتسعين وخمسةائة. وحدث عن السخاوي (٥)، وعنه

٩ (\*) أنظر ترجمة برهان الدين ابراهيم المعري في: البداية والنهاية: ٣١٠/١٣؛ طبقات الشافعية: ٤٩/٥؛ الواقي بلوفيات: ٩١، ٩٠/٥؛ منجم المؤلفين: ١١٥/١؛ جامع كرامات الأولياء: ٢٤٠/١؛ فوات الوفيات: ٣٩/١؛ شذرات الذهب: ٣٩٩/٥؛ طبقات الصغرى: ٣٣٩/١؛ النجوم الزاهرة: ٣٧٤/٧؛ تاريخ الإسلام: وفيات سنة ٦٨٧ هـ؛ المنهل الصافي: ١٦٣/١؛ خطط القريري: ٤٣٤/٢؛ حسن المحاضرة: ٣٠/١.

١٥ (١) من هنا إلى قوله: ... ويستجلب العاصين. متروك في الصحيفة البيضاء السابقة على هذه الترجمة، والشار إليها في هامش المقدمة السابقة.

(٢) بع: ابن ماجد بن مملك.

(٣) بع: مجلس وعظ يطرب.

(٤) النجوم الزاهرة: ٣٧٥/٧؛ المنهل الصافي: ١٦٣/١.

(٥) هو عالم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد أبو الحسن السخاوي المتوفى سنة ثلاث وأربعين وستائة النجوم الزاهرة: ٣٤٧/٧.

البرزلى<sup>(١)</sup> ، وجماعة .

٣ - وكان قولا بالحق ، أماراً بالمعروف ، كثير التعظيم لأصحابه . وله نظم  
وسجع ، وتصوف ، / رشطع .

[٦٤- و]

٤ - مات في المحرم سنة سبع وثمانين وستائة . ودفن خارج باب النصر<sup>(٢)</sup>  
بزوايته<sup>(٣)</sup> .

٦

\* \* \*

٥ - وولده ناصر الدين أبو عبد الله محمد<sup>(٤)</sup> ، عالم رباني . تذكر له  
كرامات<sup>(٥)</sup> . مات في رابع عشرين [من] <sup>(٦)</sup> المحرم ، سنة سبع وتلاثين وسبعمائة

٩

(١) بقر: الرزلى وهما اثنان زكى الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الأشبيلي الرزالي الجوال ،  
محدث الشام . توفي بجماعة ، سنة ست وتلاثين وستائة . وقيل : بل سنة تسع وتلاثين  
وستائة . وهو والد الماهظ علم الدين الرزالي محدث الشام . المتوفى سنة تسع وتلاثين  
وسبعمائة وعن الجعري أخذ الولد لا الوالد .

١٢

المهمل الصاق : ١٦٤/١ ؛ الطالم السعد : ١٥٤ .

(٢) يعنى بالقاهرة .

١٥

(٣) يستفاد مما ذكره المقرئى فى خطظه ( ٤٠٤/٢ ) أن الجعيرى مات يوم السبت الرابع  
والعشرين من المحرم سنة سبع وثمانين وستائة . ودفن فى زاويته الواقعة خارج باب  
النصر من القاهرة . وبالبحث عن مكان قبره تبين أن الزاوية قد اندثرت ، وأما القبر  
فلا يزال باقياً ، وهو ظاهر نزار ، وعليه بصورة من الخشب داخل ثاعة ، بصحراء أبى  
قلاوة ، بجبانة باب النصر . وينوصل إليه من شارع نجم الدين ، تجاه حوش الحاج  
دسوقى القوانيسى ، من الجهة الغربية . قرب الساكن .

١٨

٢١

النجوم الزاهرة : ٣٧٥/٧ ؛ المهمل الصاق : ١٦٤ .  
(٤) أنظر فى ترجمة ولده ناصر الدين أبى عبد الله محمد : حسن المحاضرة : ٣٠٠/١ ؛ النجوم  
الزاهرة : ٣١٣/٩ ؛ الدرر السكاكنة : ٣٧٦/٣ .

٢٤

(٥) بقر : تذكر مات .  
(٦) بقر ، صف : رابع عشرى المحرم . وهو صواب . إلا أن خشيت اللبس فأثرت الزيادة  
الموضوعة بين المقوفين .

ودفن بالزاوية المذكورة ، بقلمه « جَعْبَر » تقريباً سنة خمسين وسبعمائة<sup>(١)</sup> ، وبيع  
مصحح مسلم من ابن المصري<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

٦ - وحفيده ركن الدين عمر . له شطحات ودعاوى . مات آخر سنة<sup>(٣)</sup> سنة  
سبع وأربعين وسبعمائة .

### ١١٥ - إبراهيم بن حسن الفاوى (\*)

٥٠٠ - ٦٩٦ هـ

إبراهيم بن حسن الفاوى الولد ، الدندري<sup>(٤)</sup> المحدث ، خادم الشيخ أبى  
الحجاج الأقمري<sup>(٥)</sup> .

ظهرت عليه بركاته ، واشتهر بالمكاشفات والكرامات .

(١) فى ظه : سنة ٦٠٥ ، وهو خطأ من الناسخ .

(٢) بيع : ابن مصرى ، وفى ظه : ابن ، وأسقط المصرى . وإنما هو شرف الدين يحيى بن  
يوسف انقدسى ، المعروف بابن المصرى . توفي بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .  
النجوم الزاهرة : ٣١٤/٩ .

(٣) بيع : مات سنة سبع وأربعين . والزيادة من صف .

(\*) أنظر ترجمته فى : الطالع السعيد : ٥٣ .

(٤) ظه : الترجمة ساقطة . بيع : الرندري المحدث . وإنما هى ذندرا ، إحدى المدن القديمة من  
محافظة قنا ، فى الصعيد الأعلى . وانظر ما كتب عنها فى : الطالع السعيد : ١٦ ، التعليق  
الخامس .

(٥) هو يوسف بن عبد الرحيم أبو الحجاج الأقمري ، وتأتى ترجمته بعد .

مات بفاو (١) ، ثامن شهر (٢) ربيع الأول ، سنة ست وتسعين وسبعمائة .

\*\*\*

٣ أما أبو زكريا يحيى بن رزق الله بن حُجَيْرٍ (٣) بن حُجَيْرِ القَاوِي ، فصالح فاضل حافظ للقرآن ، يقرؤه احتساباً .

٦ أمّ بجامع مصر المتيق . روى عنه الحافظان المنذرى (٤) ، [ وأبو الحسين (٥) المطار ] . [ قال الرشيد (٦) المطار ] : ولد بفاو سنة ثلاث - أو أربع - وأربعين وخمسمائة ، ومات سنة سبع وعشرين وسبعمائة . ودفن بسفح المقطم .

- 
- ٩ (١) بن : بفاو . وإنما هي فاو إحدى مدن محافظة قنا من الصعيد الأعلى . وانظر ما كتب عنها في الطالع السعيد : ١٠ ، التعليق الأول .
- (٢) بن : ثامن ربيع الأول . والزيادة من صف .
- (٣) بن : ابن حجير بن يحيى . والتصويب من « الطالع السعيد » ، حيث يقول : « وجهه حجير - بضم الميم ، وفتح الخاء المعجمة من فوقه ، وتشديد الباء ونونها ، وآخر الحروف راء مهملة . وجد أبيه - حجير - بضم الميم ، وكسر الجيم » . وارجع الى ترجمته في نفس الكتاب .
- ١٢ (٤) المراد به عبد العظيم المنذرى . وقد سبق الحديث عنه في ترجمة إبراهيم بن معاذ الجعبرى
- ١٥ (٥) زيادة ليست في بن ، من الطالع السعيد .
- ١٨ (٦) زيادة ليست في صف . من بن .

## ١١٦ - ابراهيم بن علي الأندلسي (\*)

٠٠٠ - ٨٦٥٦

٣ ابراهيم (١) بن علي بن عبد الغفار (٢) بن أبي القاسم محمد بن فضل بن أبي الدنيا الأندلسي ، ثم القناوي . كان من المشهورين بالكرامات .

٦ ١ - وذكر أن الشيخ عبد الرحيم القناوي كان يذكره ، [ ويقول ] (٣) : « يأتي بعدي رجل من المغرب ، يكون له شأن ! » .

« هاهنا سمت الأذان والإقامة » .  
فقدم وزار الجبابة ، ثم نزل إلى مكان ، فوقف (٤) وغرز عكازه ، وقال :

٩ ثم توجه إلى الحجاز ورجع ، فوجد أهل البلد بنوا هناك رباطاً (٥) ، فأقام به وتزوج :

\*\*\*

١٢ ٢ - وله ولد صالح ، ويسمى محمداً .

\*\*\*

(\*) لم أعثر فيما لدى من المصادر على ترجمة له .

(١) بع : احمد بن علي . ١٥

(٢) ظه : الترجمة ساقطة .

(٣) زيادة ليست في الأصول .

(٤) بع : إلى مكان وقف . ١٨

(٥) بع : بنوا هناك رباط .



٣ - توفي الشيخ بقنا ، مستهل صفر ، سنة ست وخمسين وستمائة . وتوفي  
ولده محمد بشهور (١) .

## ١١٧ - أحمد بن سليمان البطاحي (\*)

٥٦٩١ - ٥٥٥٠

٦ أحمد بن سليمان البطاحي (٢) ، صاحب الرواق تحت القلعة ، كان ينتمي إلى  
سيدي أحمد بن الرقاعي . وكان ذا صمت ، ساكن النفس (٣) .

٩ ١ - قال شيخنا : « أحسن من رأيتَهُ وضوءاً وصلابة ، ولا يكثر بأرباب  
الدنيا . واقد كان الحسام طُرْطَاطِي (٤) ، وبدر الدين بَيْدَرًا (٥) ، وكبراء أمراء  
الدولة المنصورية لا يقوم إليهم ، ولا يكثر بهم ، بل يَعْبُرُونَ عَلَيْهِ ، وهو ممدود  
الرَّجْل ولا يجمعها . وكان معظماً عند الخاصة والعامة » .

١٢ (١) بفتح : بشهور . وإنما هي « شهور » ، وربما كانت « سمهود » . وانظر عنهما ما كتبه  
عقرب الطالع السعيد « الأستاذ سعد محمد حسن .

الطالع السعيد : ١٦ ، ١٨ .

(\*) أنظر ترجمته في : الخطط القرظية ، وكذلك في الخطط التوفيقية : ٥٣/٦ .

(٢) ترجمة البطاحي ساقطة من ظه .

(٣) توفي البطاحي سنة إحدى وتسعين وستائة .

(٤) هو أبو سعيد بن عبد الله المنصوري ، الشهير بطرطاي ، أحد المماليك في سلطنة الناصر  
محمد بن قلاوون .

النجوم الزاهرة : ٤/٨ .

(٥) هو بدر الدين بيدرا المنصوري نائب السلطنة ، وهو الذي قتل الأشرف سنة ثلاث  
وتسعين وستائة ، وقتله « كتبنا » في اليوم الثاني . وفي م : بدر الدين بندرا .

النجوم الزاهرة : ٤/٨ .

[٦٤ظ] ٢ - قال : « ومن أغرب / ما رأيته منه ، أنه قدم ابنه محمد من البطائح ، من « أم عبيدة » (١) ، وكان غائباً عنه مدة أربع سنين ، فجاء وقبل يده وسلم ، فرد عليه السلام فقط ، ولم يسأله عن حاله . » ٣

\* \* \*

٣ - ومات ولده الشيخ صالح في الثاني والعشرين من جمادى الأولى ، سنة ثمان وستين وسبعائة . وعزل عن مشيخة الرواق سنة خمس وخمسين (٢) . ٦

## ١١٨ - أبو العباس المرسي (\*)

٦١٦ - ٦٨٦ هـ

٩ أبو العباس (٣) ، أحمد بن عمر بن محمد ، الأندلسي المرسي الأنصاري ، الشيخ العارف الكبير (٤) . نزيل الاسكدرية .

(١) بع : من أم عبيد ، وهي قرية بالبطائح ، ولد فيها الشيخ أحمد بن الرقاعي .

(٢) بع : سنة خمسة وخمسين . ١٢

(\*) أنظر ترجمة أبي العباس المرسي في : الخطط التوفيقية : ٦٩/٧ ؛ لطائف المنين عطاء الله السكندري ، الإمام أبو العباس المرسي للديباوي ؛ جامع كرامات الأولياء : ٣١٤/١ ؛ حسن المحاضرة : ٣٠/١ ؛ نيل الابتهاج : ٦٤ ؛ طبقات الشعرائي : ٢٣-١٥/٢ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٧١/٧ ؛ جامع الكرامات العلمية : ٦١ . ١٥

(٣) صف : أحمد بن عمر بن محمد الأندلسي الأنصاري الشيخ العارف الكبير أبو العباس .

(٤) ظه : الشيخ العارف الكبير أبو العباس صاحب الشاذلي . ١٨

صحب الشاذلي، وصحبه تاج الدين بن عطاء<sup>(١)</sup> الله، والشبخ ياقوت مات سنة ست وثمانين وستمائة<sup>(٢)</sup>، [ وقبره ]<sup>(٣)</sup> بالاسكندرية يزار<sup>(٤)</sup>.

٣ - وكان كثيراً ما ينشد :

يا عمرو : ناد<sup>(٥)</sup> عبد زهراء يعرفه السامع والرأي<sup>(٦)</sup>  
لا تدعني إلا يباعبدها فإنه أشرف أسمائي

٦ - ٢ - من كلامه : « إن كان المحاسبي<sup>(٧)</sup> في أصبه عرق ، إذا مديده إلى<sup>(٨)</sup> طعام فيه شبهة تحرك عليه ، فأنا في يدي سبهون عرقاً تتحرك علي إذا كان مثل ذلك<sup>(٩)</sup> » .

٩ - ٣ - وكان ينشد<sup>(١٠)</sup> لبعض المارقين :

قالوا : غد<sup>(١١)</sup> العيد ماذا أنت لابسه ؟ فقلت : خِلْمَة ساقٍ ، حبه جرجا

(١) بغي ، صف : تاج الدين بن عطاء والشبخ ياقوت .

١٢ (٢) ظه : وستائة بالاسكندرية . وما بعده ساقط إلى نهاية الترجمة .

(٣) زيادة ليست في بغي .

(٤) ولد أبو العباس المرسى في مدينة مرسية ، إحدى مدن الأندلس ، سنة ست عشرة وستائة .

١٥ وهذه المدينة قد اختطها عبد الرحمن الناصر الأموي ، من بلاد بلنسية ، ولها نسب

أبو العباس ، فقبل له : « المرسى »

الديساوي : أبو العباس المرسى : ٥٦ .

١٨ (٥) بغي : نادى .

(٦) بغي : السامع والثاني .

(٧) الحارث بن أسد الحاسبي ، وقد سبقت الترجمة له .

٢١ (٨) صف : إلى الطعام الذي فيه شبهة .

(٩) طبقات الشعرائين : ١٦/٢ .

(١٠) بغي : وكان بعض المارقين ينشد .

٢٤ (١١) بغي : قالوا : غدا العيد .

فقر وصبر ، هما ثوبان يلبسها فلن ترى إلفه الأعياد والجمعا  
العيد لي مأمم - إن غبت - يا أملي ! والعيد - ما كنت لي - مرأى ومستعما  
أحرى الملابس أن تلقى الحبيب به يوم النزاور ، بالثوب الذي خلعا ٣

### ١١٩ - أبو العباس الملمم (\*)

٨٦٧٢ - ٠٠٠

٦ أبو العباس ، أحمد (٢) بن محمد ، الملمم (٣) ، يقال أنه من المشرق (٤) ، كان  
مقيماً بالصعيد ، ودفن بقوص ، وله رباط بها .

يحكى عنه عجائب وغرائب . ذكر الشيخ عبد الغفار (٥) كراماته .

٩ - منها أنه عاش سنين (٦) كثيرة ، وأنه شريف حسيني ، وأنه صلى خلف

(١) صف : هما ثوبان تحتهما فلن يرى إلفه .

(\*) أنظر ترجمة أبي العباس الملمم في : طبقات الشافعية : ١٦، ١٥/٥ ؛ جامع كرامات الأولياء :  
٣٠٨/١ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٩/١ ؛ الطالع السعيد : ١٣١ - ١٣٥ ؛ طبقات الشمراني :  
١٨٣/١ ؛ الوحيد في سلوك أهل التوحيد : مخطوطة دار الكتب بالقاهرة . ١٢

(٢) هذه الترجمة ساقطة من ظه .

(٣) صف : أحمد بن محمد أبو العباس الملمم . ١٥

(٤) بلغ : أنه من المشرق .

(٥) عبد الغفار بن . حين يمدن أحمد بن عبد المجيد بن محمد الأنصاري ، أبو محمد القوصي  
الصوفي ، المعروف بابن نوح . تأتي ترجمته ، وقد ذكر شيخه في كتابه « الوحيد في  
سلوك أهل التوحيد » ومنه مخطوطة في دار الكتب بالقاهرة . ١٨

(٦) بلغ : عاش سنينا كثيرة .

الشافعي ثم رجع ، وقال : « في النوم » . قال : وكان جامع مصر سوق الدواب والقاهرة أخصاصا .

٣ - وادعى أنه أعطى التبدل<sup>(١)</sup> . وكان إذا طلب حضر ، ويخبر الشخص باسم أبيه وجده ، وإن كانوا من بلاد بعيدة غير معروفين . مات في رجب سنة اثنتين وسبعين وثمانئة .

## ١٢٠ - ابن عطاء الله الاسكندري<sup>(\*)</sup>

٠٠٠ - ٨٧٠٩

٩ تاج الدين أحمد بن محمد<sup>(٢)</sup> بن عطاء الله الاسكندري ، الزاهد المذكور ، تلميذ الشيخ أبي العباس المرسي .

(١) يقصد بذلك التلبس بمخضيات غير شخصيته .

(\*) أنظر في ترجمة ابن عطاء الله السكندري : ابن عطاء الله السكندري ووصوفه للدكتور أبي الوفاء الفتنزاني ، وهو أوفى كتاب في بابيه ، هدية المارقين : ١٠٣/١ ، الدرر الكامنة : ٢٧٣-٢٧٥ ، طبقات الشافعية : ١٧٦/٥ ، درة المجال : ١٠/١ ، وشذرات الذهب : ١٩/٦ ، ٢٠ ، طبقات الشعرائي : ٢٧/٢ ، الدياج الذهب : ٧٠ ، ٧١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٣١٧/١ ، كشف الظنون : ٢٠ ، ٢٧٥ ، ١٥٥٤ ، ١٧٦٩ ؛ إيضاح المسكون : ٩٣/١ ، ٤٦٩/٢ ؛ فهرست الخديوية : ١٢٢/٥ ؛ كنز البراهين : ٣٣ ؛ بروكلمن : ٢١٧/٢ ، ١١٨ ؛ ديل بروكلمن : ١٤٥/٢ - ١٤٧ ؛ مجمع المؤلفين : ١٢١/٢ ؛ طبقات المفسرين للداودي : ٣٣ ؛ الخطط التوفيقية : ٧٠/٧ ؛ جامع الكرامات للكوهن : ٧٧-٩٧ ؛ حسن المحاضرة : ٧/١ .

(٢) بلغ : أحمد بن عطاء الله . واسمه بتمامة : أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن الحسين بن عطاء الله ، تاج الدين أبو الفضل ، وأبو العباس الشهير بابن عطاء الله السكندري .

الفتنزاني : ابن عطاء الله السكندري : ١٠ .

كان ينتفع الناس بإشاراته . وله موقع<sup>(١)</sup> في النفس وجماله ، ومشاركة  
في الفضائل .

[٦٥ و] مات كهلا ، سنة تسع وبعماية . وكانت جنازته مشهودة<sup>(٢)</sup> . اجتمعت  
بأخيه العلامة شرف الدين بالإسكندرية ، وسمعت منه ، وابست منه الطائفة<sup>(٣)</sup> ،  
كما ستعلمه .

## ١٢١ - الشيخ أحمد البدوي<sup>(\*)</sup>

٥١٦ - ٨٦٧٥

٩ الشيخ أحمد البدوي<sup>(٤)</sup> ، المعروف بالسطوحى<sup>(٥)</sup> ، أصله من بني يرّى ،  
قبيلة من عرب الشام . نسلك بالشيخ يرّى ، أحد تلامذة الشيخ أبي نعيم أحد

(١) صف : وله وقع في النفس .

(٢) يخ : وكانت جنازته مشهورة .

(٣) ١٢ يعني بها خرقه الصوفية . وارجع إلى ما ذكره عن سلسلة خرقه: فيما يأتي من الكتاب .

(\*) أظن ترجمة السيد أحمد البدوي في : حياة السيد البدوي لإبراهيم أحمد نور الدين ؛ السيد

البدوي ل محمد فهسي عبد اللطيف ؛ السيد أحمد البدوي للدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ؛

١٥ إضاح المكنون : ٦٤٤/٢ ؛ الأعلام : ١٨٠/١ ؛ بروكلن : ٤٥٠/١ ؛ معجم المؤلفين :

٣١٤/١ ؛ شذرات الذهب : ٢٤٥/٥ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٣٠٩/١ - ٣١٢ ؛ حسن

المحاضرة : ٢٩٩/١ ؛ طبقات الصعرائي : ٢١٤/١ - ٢٢٠ ؛ التجويد الزاهرة : ٢٥٠/٧ .

(٤) ترجمه ساقطه من مخطوطة : ظه . ١٨

(٥) اسمه أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن عمر بن علي بن عثمان

ابن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى الحسيني ، شهاب الدين أبو الفتيان وأبو العباس ،

المعروف بالسيد البدوي ٢١

نور الدين : حياة السيد البدوي : ٢٠ .

مشايخ العراق ، وأحد أصحاب سيدي أحمد بن الرافعي (١) .

## ١٢٢ - إسماعيل بن إبراهيم المنفلوطي\*\*

... - ٦٥٢ .

إسماعيل بن إبراهيم (٢) بن جعفر المنفلوطي ، ثم القناوي (٣) . ذوالكرامات ،  
علم الدين ، الفقيه الصالح . من أصحاب سيدي الشيخ أبي الحسن بن الصباغ (٤) ،  
كان مالكي المذهب .

وكان يغيب في أوقات كثيرة ، وربما استمرت غيبته اليوم واليومين  
[ والثلاثة (٥) ] وتحل عامته . كذا ذكره الشيخ عبد الغفار بن نوح ،  
وذكره غيره .

وصنف [ ابن نوح ] (٥) كتاباً ، ذكر فيه من كلام شيخه أبي الحسن ،

(١) ولد السيد البدوي في مدينة فاس ، إحدى مدن مراکش سنة ست وتسعين وخمسةائة .  
وطاف البلاد وأقام بمكة والمدينة حبناً ، ودخل مصر والشام والعراق ، وعظم شأنه  
في بلاد مصر ، فانسحب إلى طريقته جمهور كبير ، بينهم الملك الظاهر . توفي سنة خمس  
وسبعين وستائة . ودفن بطنطا ، إحدى مدن مصر .

حياة السيد البدوي لنور الدين بن حسن المحاضرة : ٢١٩/١ ، ٣٠٠ .  
\*\* أظن مرجعه في : الوحيد في سلوك أهل التوحيد لابن نوح : مخطوط القاهرة ؛ حسن  
المحاضرة : ٢٩٧/١ الطائغ السعيد : ١٥٥ ؛ كشف الظنون : ١٠٢٤ ؛ المخطوط التوفيقية :  
١٤ / ١٢٢ ؛ إضاح المسكون : ٤٣ / ٢ ؛ هدية العارفين : ٢١٣ / ١ ؛ معجم المؤلفين :  
٢٥٤ / ٢

(٢) بلغ : إسماعيل بن محمد بن جعفر ، وهو خطأ من الناسخ ، إذ يسمى في : صف ، إسماعيل  
ابن إبراهيم ، وكذلك يسميه صاحب الطالع السعيد ، صاحب حسن المحاضرة . . .  
(٣) الترجمة ساقطة من ظه .

(٤) أبو الحسن علي بن حميد بن إسماعيل بن يوسف المعروف بابن الصباغ . وسناني ترجمة له .  
(٥) زيادة من صف .

٣

٦

٩

٩٢

١٥

١٨

٢١

٢٤

ومن كلام شيخه عبد الرحيم (١) ، ومن أحوالهما (٢) ، [ وغير ذلك (٣) ] وفيه  
أحاديث واستدلالات [ نذل (٤) ] على علم . وفيه مسائل فقهية ، ومقالات صوفية .  
٣ مات بقنا ، ودفن بالجبانة بقرب شيخه ؛ في صفر ، سنة اثنتين (٥)  
وخمسين وستائة .

### ١٢٣ - إسماعيل بن محمد المراغي (\*)

٦ . . . . - ١٦٩٦ هـ

إسماعيل (٦) بن محمد بن عبد الحسن ، المراغي الحميد والمولد ، القناوى المتشأ  
والدار والمدفن ، أبو الطاهر .  
٩ صحب الشيخ أبا يحيى بن شافع صغيراً ، ونسبت إليه مكاشفات ، وحدث  
بكرامات عن شيخه وغيره .  
طلب من ابن شعبان (٧) كفته (٨) قبل موته بخمسة عشر يوماً أو نحوها .

- ١٢ (١) عبد الرحيم بن أحمد بن حيون القناوى . وستأى الترجمة له  
(٢) بغ : ومن أحوالهم .  
(٣) زيادة من : صف .  
١٥ (٤) زيادة ليست في الأصول .  
(٥) بغ : سنة اثنتين .  
(٦) أنظر ترجمة الشيخ إسماعيل المراغي في : الوحيد في سلوك أهل التوحيد : مخطوط و  
١٨ الطالع السميد : ١٦٦ .  
(٧) الترجمة ساقطة من ظه .  
(٨) هو الشيخ ناصر الدين عبد القوى ، المعروف بابن شعبان  
الطالع السميد : ١٦٧ ٢١  
(٩) بغ : طلب من شعبان كتبه



ومات سنة ثلاث - أو أربع (١) - ونسعين وستائة ، أو نحوها (٢) .

## ١٢٤ - جا كير الكردى الزاهد (\*)

٣

..... ٨٦٧٩

جا كير الزاهد (٣) ، من كبار مشايخ العراق ، صاحب أحوال وزهد (٤) وتعبد . صاحب الشيخ على [ ابن (٥) ] الميبي وغيره .

٦

وجا كير لقبه (٦) ، واسمه محمد بن دسم (٧) الكردى الجبلى . لم يتزوج ، تذكر عنه كرامات (٨) .

١ - كان تاج العارفين أبو الوفا يعظمه كثيراً ، وبعث إليه طاقة مع

٩

(١) بغ : ومات سنة ثلاث أو أربعة وتسعين .

(٢) يذكر الأديبى أنه مات فى رمضان سنة ست وتسعين وستائة ، وأنه مات بفوس ، ثم نقل إلى قنا ، حيث دفن بها .

١٢

الطاهر السعيد : ١٦٧ .

(\*) أنظر ترجمة جا كير الكردى فى : ماسينيون : مصادر حلاجية : ٤٥ ؛ شذرات الذهب : ٣٠٦ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ؛ طبقات الصعرائى : ١٧٤/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٣٧٨/١ .

١٥

(٣) بغ : جا كير من كبار معايخ العراق .

(٤) بغ : صاحب أحوال وزاهد ونمذ .

(٥) زيادة ليست فى الأصول .

١٨

(٦) صف : وجا كير لقب واسمه . بغ : وجا كير له .

(٧) صف : واسمه دسم الجبلى ، بغ : واسمه محمد بن دسم الجبلى .

(٨) ظه : ... كرامات . وله أحوال وزاوية كبيرة . مات فى شعبان سنة ٦٧٩ بمسقط .

٢١

وللتلى فيه اعتقاد كبير ، وكان يستولى عليه الفسك ويقب من نفسه . وهذا نهاية ما ذكر فى ترجمته فى ظه .

الشيخ على [ بن ] الميمني ، ولم يكلفه الحضور إليه ، وقال : « سألت الله أن يكون  
[ جاكير <sup>(١)</sup> ] من مريدي <sup>(٢)</sup> ، فوهبه لي <sup>(٣)</sup> » .

٣ - ٢ - وكان <sup>(٤)</sup> المشايخ بالعراق يقولون : « انسخ الشيخ جاكير من  
نفسه ، كما انسلخت الحية من جلدها <sup>(٥)</sup> » .

[ ٦٥ ظ ] ٣ - وهو الذي يقول : « ما أخذت العهد على أحد حتى رأيت اسمه  
مرقوماً في اللوح المحفوظ من جملة مريدي <sup>(٦)</sup> » .

٤ - وقال أيضاً : « أوتيت سيفاً ماضى الحد ، أحد طرفيه بالمشرق  
والآخر بالمغرب ، [ لو أشرت <sup>(٧)</sup> به إلى الجبال الشوامخ هوت ] » .

٩ - ٥ - وقال <sup>(٨)</sup> ، في قوله تعالى : ( إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ  
اسْتَقَامُوا <sup>(٩)</sup> ) : « أي على المشاهدة ، لأن من عرف الله لا يعرف غيره ، ومن  
أحب شيئاً لا يطاع سواه » .

١٢ - ٦ - وكان <sup>(١٠)</sup> يتمثل بهذين البيتين :

الشوق والوجد في مكاني قد منصاني من القرار

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) به : أن يكون من مريديه . ١٥

(٣) طبقات العمري : ١٧٠/١ .

(٤) يغ : وكانت المشايخ في العراق يقولون .

(٥) طبقات العمري : ١٧٤/١ . ١٨

(٦) المصدر السابق : ١٧٤/١ .

(٧) زيادة من صف .

(٨) هذه الفقرة ساقطة من ظه ويغ . ومذكورة في صف . ٢١

(٩) سورة : فصات ؛ الآية : ٤٠ .

(١٠) هذه الفقرة مزيدة من صف .



١٢٥ - الجنيد بن مقلد السهمودي (\*)

... - ٦٧٢ هـ

٣ الجنيد (١) بن مقلد السهمودي ، من المشهورين بالصلاح والكرامات  
والكرم . وله رباط بسهمود وأصحاب

ذكر عنه عهد الفجار بن نوح كرامات

٦ مات ببلده سنة اثنتين (٢) وسبعين . فيما ذكر ابن (٣) ابنه .

١٢٦ - الحسين بن علي بن هود (\*\*)

... - ٦٦٩ هـ

٩ حسين (٤) بن الأمير علي ، أخى ملك الأندلس مع ابن الأحر ، ابني يوسف

(\*) أنظر في ترجمة الجنيد بن مقلد : الوحيد في - لوك أهل التوحيد : مخطوط ؛ حسن

المخاضرة : ١/٦٩٩ ؛ الطالع السعيد : ١٨١ .

(١) ترجمته ساقطة من ظه

(٢) يغ : سنة اثنين ولسعين . والتصويب من : صف ، والصادر الأخرى .

(٣) صف : وسبعين ذكره ابن ابنه .

(\*\*) أنظر ترجمة ابن هود في : شذرات الذهب : ٥/٤١٦ ، ٤٤٨ .

(٤) يسميه ابن الهيثم الحنيلي « الحسن » بدل « الحسين » . ولعله تحريف .

- بن هود<sup>(١)</sup>، المرسى الصوفي الزاهد الكبير، بدر الدين. ينسب إلى لآحمد<sup>(٢)</sup>،  
شارك في فنون.
- ٣ مات في شعبان، سنة تسع وتسعين وسبعمائة بدمشق. وكان يستولى<sup>(٣)</sup> عليه  
الفكر، وبغيب عن نفسه، ويسافر على التجريد.
- ١ - سافر مرة، ومعه جماعة، فتأهوا عن الطريق، فقال: « من معه شيء  
من هذا الحطام فليرمه<sup>(٤)</sup> ». وكان مع شخص صرة ذهب، فرماها،  
فلاحت الطريق.
- ٢ - وكان يصحبه يهودى ويخدمه، فجاء يوم السبت، فبنى الشيخ طعام  
لبَيْدِيَّة، فدعاه فقال: « يا سيدي اليهودى، ويوم السبت، ويأكل الجدى بلبن  
أمه<sup>(٥)</sup> ». قال الشيخ بحدة وغیظ: « أنظن أنك في الجنة وابن هود  
في النار<sup>(٥)</sup> ». فأسلم.
- ١٢ ٣ - وقعد يوماً في الطهارة، فطال مجلسه، فجاء شخص فسمعه يقول:  
مبعد عن الوطن مُشرد عن الوسن  
يبكى الطلول والدمن يهوى، ولا يدري لمن
- ١٥ ٤ - وحضر عند بعض المدرسين، أول يوم، لتجمل به. فقدم بدر فاسه<sup>(٥)</sup>
- 
- (١) الترجمة ساقطة من ظه .  
(٢) صحب الحسين بن هود، ابن سبعين، واشتغل بالطب والحكمة. وله شعر كثير،  
وكلام يسير.  
شذرات الذهب: ٤١٦/٥، ٤٤٧ .
- (٣) بنم: وكان يستولى الفكر .  
(٤) بنم: من هذا الحطام يرميه . صف: من هذا الحطام يرميه .  
(٥) الدررناس والدرنيس - كقطة - من الإبل الضخم الكبير، وحامل العمام الضخم،  
كأق اللسان. ولكن لا معنى له، والأظهر أن يكون: يكرباسه. والكرباس هو  
الثوب المشن الغليظ .
- ٢١  
٢٤

على سجادة المدرس ، وتسكلم بكلام أذهل الحاضرين . و [ في مثله (١) ]  
قال القائل :

خذوا عن غريب الدار كل غريبة ... ..

## ١٢٧ - حياة بن قيس الحراني (\*)

٥٥٨١ - ٥٠١

٦ حياة بن قيس بن رحّال (٢) بن سلطان ، الأنصاري الحراني ، الشيخ  
٦٦-ر [ الفتوة . ذواحوال / وكرامات وتأله وإخلاص ، وتعفف واقباض .  
وكانت الملوك تزوره (٣) ، ويتبركون بلفائه (٤) .

٩ ١ - قيل إن السلطان نور الدين زاره ، فقوى عزمه على جهاد الفرنج ،  
ودعاه له . وأن السلطان صلاح الدين زاره ، وطلب منه الدعاء ، فأشار عليه بترك  
قصد الموصل ، فلم يقبل ، وسار إليها ، فلم يظفر بها .

١٢ ٢ - صحب الشيخ حسين التواري ، تلميذ مجتبي بن ياسين ، وكان ملازماً

(١) زيادة ليست في الأصول . ولم أعر على تمة البيت .

(\*) أنظر ترجمة حياة الحراني في شذرات الذهب : ٢٦٩/٤ ؛ فتحات الأنس : مخطوط ؛  
جامع كرامات الأولياء : ٤١٠/١ ؛ السكواكب الدرية : مخطوط ؛ طبقات الشعرائي :  
١٧٩/١ .

(٢) بن : ابن قيس بن رحار .

(٣) ظه : وكانت الملوك يزورونه .

(٤) ظه : بلفائه . مات سنة ٥٨١ عن ثمانين سنة . وما بين ذلك من الترجمة ساقط .

لزاوية بحرمان ، مدة (١) خمسين سنة ، لم تفتحه جماعة إلا من عذر شرعى . وكان شيخاً جواداً .

٣

له سيرة في مجلد عند ذريته .

٣ - مات بحرمان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، عن ثمانين سنة .

### ١٢٨ - خضر بن أبى بكر المهرانى (\*)

٦

... - ٦٧٥ هـ

خضر بن أبى بكر [ محمد (١) ] بن موسى المهرانى العدوى ، شيخ الملك الظاهر . صاحب حال وتصرف ، وكشف وهمة ومدد (٢) . بحيث أنه أعلم الظاهر أنه ملك ، فلما تسلطن ارتبط عاياه ، وكان ينزل في زيارته في الشهر مرات ، ومحادثته بأسراره ، ويستصحبه في أسفاره .

٩

١ - وسأله : « متى أفتح أرسوف (٣) ؟ » فعين اليوم (٤) . وكذا في صفد .

١٢

(١) زيادة ليست في الأصول .

(\*) أنظر ترجمة خضر المهرانى في : البداية والنهاية : ٢٧٨/١٣ ؛ فوات الوفيات : ١٥٠/١ ،

١٥١ ؛ المخطط التوفيقية : ٩٣/٥ ، طبقات الشعرائى : ٢/٢ ؛ هدى العارفين : ٣١٥/١ ،

١٥

شذرات الذهب : ٣٥١/٥ ، ٣٥٢ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٣/٢ ؛ النجوم الزاهرة :

١٦١/٧ ، ١٦٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ؛ خطط المقرئى : ٤٢٠/٢ .

(٢) ظه : ومدد . مات في الحرم سنة ٦٧٥ كهلا . وما بينهما ساقط .

١٨

(٣) أرسوف . يضم المهزة وسكون الراء الهمزة وفي آخرها طه - مدينة على ساحل بحر

الشام وبها كان جماعة من العلماء والرايطين . وبينها وبين يافا عشرة أميال :

اللباب ٢٣/١ . دائرة المعارف الإسلامية ٢ / ٦٠ .

٢١

معجم البلدان ١ / ٢٠٧ .

(٤) فتحها الظاهر ببيرس في الحادى عشر من رجب سنة ثلاث وستين وستائة .

- ٢ - وقال مرة [ له (١) ] : « لا ترح الكرك ا » فخافه ، فوقع وانكسرت رجله .
- ٣ - وقال ، في حصن الأكراد : « يفتحونه في أربعين يوماً » . فوافق [ ذلك (١) ] .
- ٤ - وكان كبير (٢) الشأن ، بذالاً للال .
- ٥ - نغم عليه السلطان ، ونسب إلى أمور ، فصاح : « أنا أجلي قريب من أجلك ! » فوجم لها السلطان وحبه ، وكان يتحفه بالأطعمة . فبقي في الحبس أربع سنين .
- ٦ - وأخبرهم بنوبة البلستين (٣) ، وهو محبوب ، أن السلطان يظفر ويعود ، ويموت بعده بأيام (٤) .
- مات في المحرم سنة خمس وسبعين وثمانئة كهلا .

١٢٩ - رفاة بن أحمد الجذامى (\*)

... - ق ٧

رفاة (٥) بن أحمد بن رفاة ، القناوى الجذامى ، من أصحاب الشيخ

- ١٥ (١) زيادة ليست في الأصول .
- (٢) بلغ : وكان كثير الشأن .
- (٣) نوبة البلستين .
- ١٨ (٤) بلغ : يموت بعدى بأيام .
- (\*) أنظر ترجمة رفاة الجذامى في : الوحيد في سلوك أهل التوحيد : مخطوط ؛ حسن المحاضرة .
- ٢١ (٥) هذه الترجمة ساقطة من ظه .



أبي الحسن بن الصباغ ، ذو الكرامات .

١ - حكى الشيخ عبد الغفار بن نوح ، قال : حكى الشيخ أبو الطاهر إسماعيل (١) ، أن الشيخ أبا الحسن بن الصباغ تحدث مع (٢) والى قوص ، أن يعزل والى قفا ، فامتنع ، وكان رفاة حاضراً ، فقال رفاة : « يا سيدي أفرل ؟ » ، فقال له الشيخ : « لا ! » ثم خرج الشيخ ، وربما كان الشيخ توجه إلى الوالى بهذا السبب .

قال : « فلما اجتمع الفقراء ، وبعد خروج الشيخ ، قالوا رفاة : « ما الذى كنت تربد [ أن (٣) ] تقول ؟ » . فقال : « إن الوالى لما رد على الشيخ عزل [ ٦٦ - ظ ] فى ساعته » . فأرخوا ذلك الوقت ، فجاء المتولى مكانه والمرسوم فى ذلك التاريخ .

٢ - قال : وحكى أبو الطاهر ، عن رفاة ، [ أنه (٤) ] أنهم ذات يوم طعام أمير (٤) ، أو وال ، فقال الشيخ أبو الحسن : « من أراد أن يأكل يأكل ، ومن لا ، فلا ! » . فامتنعوا إلا رفاة ، فإنه بقى يأكل ويقول : « والله ما آكل إلا نوراً (٥) ! » .

مات بقفا ، وقبره (٦) بجبانها بزار .

- ٩٥ (١) هو علم الدين أبو الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر . وقد سبق الترجمة له .  
(٢) بن : تحدث إلى والى قوص .  
(٣) زيادة ليست فى الأصول .  
(٤) بن : طعام أمير ووال .  
(٥) بن : ما آكل إلا نوراً .  
(٦) بن : وقبره بجبانها .

١٣٠ - زهير بن هرماس الأذفوي (\*)

... - ق ٥٦

- ٣ زهير (١) بن هرماس (٢) الأذفوي . كان فاضلاً عارفاً بالعلوم القديمة .
- ١ - حكى عنه بعض شيوخنا أنهم كانوا في مكان [ في (٣) ] مقابل (٤)
- جزيرة بأذفو ، به مغنية تغنى في عرس . فقال بعض الجماعة . « نشئ لو كانت  
٦ عندنا » فامرل عنهم لحظة ، وإذا بالمغنية قد حضرت عندهم ، وهم (٥) يشاهدونها  
وفي يدها الدف ، وهي تغنى مارة على البحر .
- وكان في المائة السادسة .

٩ (\*) أنظر ترجمة زهير الأذفوي في : الطالع السعيد : ٢٥١ .

(١) هذه الترجمة ساقطة من ظه .

(٢) ينم : زهير بن هرماس - وفي الطالع السعيد ثبت عمق الكتاب في الأصل « زهير

١٢ ابن هوماس » وبشير في الهامش الأول أن هناك صوراً مختلفة لرسم الكلمة في الأصول

التي رجع إليها . والمثبت في الأصل هنا هو ما ذكر في مخطوطة صف .

الطالع السعيد : ٢٥١ .

١٥ (٣) زيادة ليست في الأصول .

(٤) ينم : مقابلة جزيرة بأذفو .

(٥) ينم : وهو يشاهدونها .

## ١٣١ - أبو النجاء الفوى المغربى (\*)

... - ٥٣٣

- ٣ أبو النجاء سالم الفوى المغربى (١) . مات بعد الخمائة . قال الشيخ عتيق ، وكان أخص أصحابه : « صحبته (٢) من بلده ، ولم يفارقه إلى أن مات [ بقوه (٣) ، في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسة ] .
- ٦ ١ - [ قال الشيخ عتيق (٤) ] : « كنا في صحبته أربعين ويا ، فكان كل بلد يستوعب ما فيه (٥) من الرجال إلى أن وصلنا الموصل ، خرج برى الرجال وإذا بفضيب البان المشهور ، دخر بأطاره وشمه . قول : « أين الشيخ ؟ » ، قلنا : « خرج أ » ، قال : « خرج بشيطان أ » فمز علينا ذلك في حق الشيخ ، فقال له واحد منا : « كذب شيطانك أ » . فأظهر البيظ ، ورمى أطاره عنه ، وهو قائم (٦) على جنب البركة عرباناً ، يسكب الماء بيده على جسده ثم لبس أطاره وخرج . فبعد ساعة والشيخ قد جاء ، فلما دخل كأنه أدرك شيئاً ، قال لنا : « من جاءكم ؟ » ، فأخبرناه بم (٧) جاء ، فقال : « صدق أ . كنت في تلك
- 
- (\*) أنظر ترجمة أبي النجاء الفوى في : الحطاط التوفيقية : ٨٣/١٤ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٥
- (١) الترجمة ساقطة من ظه .
- (٢) بيم : أخص أصحابه . صحبه ... ولم يفارقه .
- (٣) بيم : زيادة مكتوبة في الماش بخط مقابر ١٠
- (٤) زيادة ليست في م .
- (٥) هكذا في الأصول .
- (٦) بيم : وهو قائم على جنب البركة .
- (٧) بيم : أخبرناه بما جاء .
- ١٨
- ٢١

الساعة جالساً مع إمام الموصل ، يناقني وأناقته .

نم أفيل قضيب<sup>(١)</sup> البان ، فقال : « أخبرني بكل رجل رأيت ، من بلادك إلى هنا (٢) » فذكر له رجالا ، وقضيب البان يقول في كل منهم : « وزنه ربع رجل ، نصف رجل » ، إلى أن ذكر له رجلين ، فقال له عن كل منهما : « هذا وازن ، وهذا كامل » ثم ذكر شيخاً كان مشهوراً في بلاد المشرق والمغرب ، قال له : « من الرجال من يرفع صيته ما بين المشرق والمغرب ، ولا يسرى عند الله جناح بعوضة ا » ثم ودعه ، وكان<sup>(٣)</sup> من أكابر المحدثين في زمنه ، وما في وقته مثله .

[٦٧-و] ٢ - وقال : « كنت في بدايتي ، ما سمعت عن أحد من الرجال أنه عمل عملاً إلا علمته ، حتى ذكرت للملائكة ، وأن غذاءهم<sup>(٤)</sup> التسبيح ، فأقت مدة أتخذى بالذكر ، وأشبه منه ، كما أشيع بالطعام » .

١٢ ٣ - وكنت مرة على جبل الربوة - بدمشق - فقلت<sup>(٥)</sup> : « يارب ا ، الذي تطيره في الهواء ، كيف يفعل ا ؟ » ، فما فرغ من الكلام إلا وأخذني [و<sup>(٦)</sup>] رفني في الهواء ، صوب السماء ، إلى أن صارت دمشق نحتي كدور

١٥ (١) هو حسن الموصل المعروف بقضيب البان من أهل الموصل . تروى عنه كرامات ، لقبه أبو النجاسام الهوي المريني ، وعاصر الشيخ عبد القادر الجيلبي ، وكان الخلي حسن الرأي فيه ، قال عنه : « هو ولي مقرب ، ذو حال مع الله تعالى ، وقدم صدق عنده » . مات بالموصل ، سنة سبعين وخمسمائة . وقبره فيها يزار .

(٢) بق : من بلادك إلى هلم .

(٣) بق : فكان من أكابر المحدثين . وهو يعني قضيب البان الموصل .

(٤) بق : وأن غذاءهم التسبيح .

(٥) بق : بدمشق . قلت يارب .

(٦) بق : وأخذني رفني .

الدرهم ، قلت : « أشهد أنك على كل نبي ، قديرا . ردني إلى موضعي » .  
وكراماته جمة .

١٣٢ - أبو مدين التلمساني (\*)

٥١٤ - ٥٩٣ هـ

شعيب بن حسين (١) الأندلسي الزاهد أبو مدين (٢) . شيخ أهل المغرب ،  
[ توفي (٣) سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ] بتلمسان (٤) .

١ - جال وصاح ، واستوطن بجاية مدة ، ثم تلمسان . ذكره [ ابن ]

(\*) أنظر ترجمة أبي مدين التلمساني في : شذرات الذهب : ٤/٣٠٣ ؛ هدية المارفين :  
٩ ٤١٧/١ ؛ كشف الظنون : ٥٨٤ ، إيضاح المكتوبون : ١/١٣٣ ؛ الأعلام : ٣/٢٤٤ ؛ دائرة  
المعارف الإسلامية ؛ بروكلمان : ٤٢٨/١ ؛ نفحات الأنس : مخطوط ؛ ذيل بروكلمان :  
١/٧٨٤ ؛ نيل الأبتهاج : ١٢٧ ؛ جذوة الاقتباس : ٣٣٢ ؛ سلوة الأقباس : ١/٣٦٤ ،  
١٢ تعريف الخفاف : ٢/١٧٢ ؛ معجم المؤلفين : ٤/٣ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢/٣٩-٤١ ؛  
طبقات الشعراء : ١/١٨٠ - ١٨٢ ؛ السكواكب الدرية : مخطوط ؛ تكملة الصلة :  
رقم ٢٠١٥ .

١٥ (١) ذكر هنا أنه « شعيب بن حسين . . . » وكذلك فل صاحب « التكملة » وصاحب  
« الرائق بالوقفيات » . ولكن المصادر الأخرى تسميه « شعيب بن حدين » .

(٢) بع : أبو مدين شعيب . . الخ .

١٨ (٣) ما بين القوسين ساقط من : صف .

(٤) في ظه : مات سنة ٥٩٠ بتلمسان . كان آخر كلامه « الله الهى » ثم فاضت نفسه . وهذا  
آخر ما في ترجمته في ظه .

الأبصار، وأثنى عليه، [قال (١)]: « مات في نحو التسعين وخمسمائة بتلسان .  
وكان من آخر كلامه: « الله الحى ا، ثم قاضت نفسه » .

٣ - وقال محى الدين بن العربي: كان سلطان الوارثين أخاه عبد الحق،

وكان (٢) إذا دخل عليه وجد حالة حسنة (٣) سنية، فيقول: « هذا وارث على  
الحقيقة ا. ومن علامات صدق المرید - فى بدايته - اقطاعه عن الخلق، أو فراره؛  
ومن علامات (٤) صدق فراره عنهم وجوده للحق؛ ومن علامات (٥) صدق  
وجوده للحق رجوعه للخلق » .

٩ فأما قول أبي سليمان الداراني: « لو وصلوا ما رجعوا ا، فليس يناقض  
لهذا. فإن أبا مدين عى رجوعهم إلى إرشاد الخلق (٦) .

## ١٣٣ - ضوء الزرنينى (\*)

..... - ٥٧٠٠

١٢ ضوء (٧) الزرنينى، وزرنينخ .. قرية من قرى إسنا، بالبر الشرق (٨) .

(١) زيادة ليست فى الأصول .

(٢) بنى: فكان إذا دخل عليه .

(٣) بنى: وجد حالة سنية . ١٥

(٤) بنى: أو فراره . وصدق فراره .

(٥) بنى: وجوده لاحق . وصدق وجوده .

(٦) بنى: إلى إرشاد الحق . ١٨

(\*) أنظر ترجمة ضوء الزرنينى فى: الحطاط التوفيقية: ٦١/٨؛ الطالع السعيد: ٢٧١ .

(٧) بنى: الزرنينى - بالميم، لا الحاء - والصواب ما أنبت .

(٨) يعنى البر الشرق من نيل مصر . ٢١

[ ذكرت (١) ] له كرامات حتى قيل : إنه لم يجد المعديّة ، فالتقى البران (٢) .  
توفى في حدود السبعمائة .

٣ ١٣٤ - عبد الله بن أبي جمرّة الأندلسي (\*)

٥٦٧٥ - . . . .

عبد الله بن سعد بن أحمد بن أبي جمرّة (٣) الأندلسي المرسى ، القدوة  
الرباني . من بيت كبير ، لم تقدم ورياسة . قدم مصر ، وله زاوية بالمقسي (٤) ،  
ذو تمسك (٥) بالأثر ، واعتناء (٦) بالعالم وآله ، وجمعية على العبادة ، وشهرة (٧)  
كبيرة بالإخلاص ، واستعداد للموت ، وفرار من الناس ، واجتماع (٨) عنهم ،  
إلا من الجمع . وتذكر (٩) له كرامات .

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) الطالع السعيد : ٢٧١

١٢ (\*) أنظر مرجعة ابن أبي جمرّة الأندلسي في : حسن المحاضرة : ٣٠٠/١ ؛ ذيل الابتهاج : ١٤٠ ؛  
معجم المؤلفين : ٥٧/٦ ؛ كشف الظنون : ٤٣٦ ، ٤٣٧ ؛ ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ١٠٤٠ ، ١٠٩٧ ،  
١٩٨٩ ، بروكسن : ٢٧٢/١ ؛ ذيل بروكسن ٢٦٢٥/١ طبقات الشعرا في : ١٨٧/١ .

١٥ (٣) ظه : ابن أبي حزة .

(٤) بع ، صف : وله زاوية بالمقسي .

(٥) بع ، صف : ذات تمسك بالأثر .

١٨ (٦) بع : واجتماع بالعالم وآله .

(٧) بع : وشهرة بالإخلاص .

(٨) بع : وفرار من الناس واجتماع عنهم .

٢١ (٩) بع : وله كرامات .

واختصر قطعة من صحيح البخاري (١) ، وشرحها شرح بديع ، وفي آخرها تلك المرأى (٢) البديعة وقصته مع ابن الجاني مشهورة .

٣ مات في تاسع عشر ذى القعدة ، سنة خمس وسبعين وستمائة ؛ وقد يثاخن (٣) .  
ودفن بالقرافة ، وقبره معروف (٤) يتبرك به .

• • •

[٦٧-ظ] قلت : ولهم « ابن أبي جرة » آخر ، أقدم منه ، اسمه : محمد بن أحمد (٥)  
ابن عبد الملك بن موسى بن أبي جرة الأموي الأندلسي المرسي (٦) .

٩ سمع وأسمع ، عرض المدونة على أبيه . مات بمصرية سنة تسع وتسعين  
وخمسمائة .

(١) في هامش مخطوطة بغ ما يأتي : « ظفرت بالقطعة من صحيح البخاري ، وكتبت منها  
نسختان ( ؟ ) وفي كل سنة في أولها تقرأ وتسمع عند قبره بجوار ابن عطاء الله »  
في ذو القعدة ( ؟ ) سنة ٩٩٤ .

(٢) بغ : تلك المرأى البديعة .

(٣) بغ : ولد ساح .

(٤) بغ : وقبره يعرف . قلت : ولهم .

(٥) أظهر ترجمة ابن أبي جرة الأموي الكبير في : معجم المؤلفين : ٧٨٦/٨ ، تكملة الصلة :  
٢٧٦ — ٢٨١ ؛ طبقات الفراء : ٦٩/٢ ، شذرات الذهب : ٣٤٢/٤ ؛ مرآة الجنان :  
٤٩٦ / ٣

(٦) ليس الأمر على الشعرائي ، فترجم في طبقاته لأبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك المرسي  
المتوفى بمصرية سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، والمدفون بها . أقول : ترجم لابن  
أبي جرة الأكبر على أنه ابن أبي جرة الأصغر الذي مات ودفن بالقاهرة كما ذكر  
ابن الملقن .

طبقات الشعرائي : ١٨٧/١ .



١٣٥ - أبو محمد عبد الله بن محمد التونسي (\*)

٦٢٧ - ٦٩٩ هـ

- ٣ عبد الله بن محمد (١) القرشي (٢) التونسي ، الإمام القدوة ، الواعظ المفسر ذو الفنون ، أبو محمد ، أحد الأعلام ، المرجاني . كان عارفاً بذهب مالك ، رأساً (٣) في التفسير ، عالماً بالحديث ، صوفياً عادلاً .
- ٦ قدم مصر (٤) ، وذكر بها ، واشتهر في البلاد (٥) . ومات بقونس ، في ربيع الثاني ، سنة تسع وتسعين وستمائة ، عن اثنتين (٦) وستين سنة . وله عقب .

- ٩ (\*) أنظر ترجمة أبي محمد التونسي في : هدية العارفين : ٤٦٣/١ ؛ كشف الظنون : ١٢٣٧ ؛ معجم المؤلفين : ١٣٠/١ ؛ طبقات الشمراني : ٢٢٨/١ ؛ تهذبات الأنس : ٥٧٨ .
- (١) تمام اسمه : عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد البكري التونسي الأصل .
- ١٢ (٢) في طبقات الشمراني يقول إنه « القرشي » .
- (٣) ظه : رئيساً في التفسير .
- (٤) ولد أبو محمد التونسي في الإسكندرية سنة سبع وثلاثين وستمائة .
- ١٥ (٥) ظه : واشتهر في البلاد مات بقونس .
- (٦) بن ؛ صف ؛ ظه ؛ عن اثنتين وستين سنة .

١٣٦ - عبد الحق بن سبعين (\*)

٦١٢ - ٦٦٧ هـ

- ٣ عبد الحق بن إبراهيم (١) بن سبعين الرسي ، قطب الدين ، المتزهّد  
الفيلسوف المجاور . [ نسب (٢) إلى أمور ، والله أعلم (٣) بها ] .
- ٦ مات بمكة في شوال سنة سبع (٤) وستين وستمائة ، عن خمس  
وخمسين سنة .

- ٩ (\*) أنظر ترجمة ابن سبعين في : هدية المارفين . ٣/١ هـ ؛ لسان الميزان : ٩٢/٥ ؛ فوات  
الوفيات : ٢٤٧/١ ، ٢٤٨ ؛ فتح الطيب : ١٨٨ - ٢١٢ ؛ البداية والنهاية : ٢٦١/١٣ ؛  
شذرات الذهب : ٣٢٩/٥ ، ٢٣٠ ؛ رآة الجنان : ١٧١/٤ ؛ مختصر دول الإسلام :  
١٢٣/٢ ؛ كشف الظنون : ٦٦٢ ، ٩٩١ ، ١٥٦١ ؛ لإصاح المكنون : ٣/١ ، ٢٨٧/٢ ،  
٣٨٨ ، أنجيل جونتات : تاريخ الفكر الأندلسي : ٣٨٦ - ٢٩٠ ؛ بروكلىن : ٤٦٥/١ ؛  
ذيل بروكلىن : ٨٤٤/١ ؛ معجم المؤلفين : ٩/٥ ، ٩١ ؛ مقدمة « رسائل ابن سبعين »  
لعبد الرحمن بدوى ؛ طبقات الفراني : ٢٣٨/١ ؛ ابن حبيب : درة الأسلاك ( منشورة  
في مجلة *Orientalia* ٢/٢٥٦ ) ؛ الجبريني : عنوان الدراية : ١٣٩ ؛ نيل الابتهاج :  
١٨٤ ؛
- ١٨ (١) نعمة اسم ابن سبعين : عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن محمد المشهور بابن سبعين  
(٢) ظه : ما بين القوسين ساقط .  
(٣) بنم والله أعلم . مات بمكة .  
(٤) ظه : سنة ٦٦٩ .
- ٢١

١٣٧ - عبد الرحيم القناوي (\*)

٤٧٥ - ٥٩٢ هـ

- ٣ عبد الرحيم (١) بن أحمد بن حجون بن أحمد بن [محمد (٢) بن] حمزة  
ابن جعفر بن إسماعيل بن جعفر بن محمد [بن (٣) المأمون بن علي بن الحسين  
ابن علي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي  
٦ ابن أبي طالب ، النزعي (٤) المولد ، السبتي الحنفي ، ونزعا (٥) من أعمال سبته ،  
وقبل : الفاري ، الحسيني (٦) ، أبو محمد الإمام ، ششيخ الإسلام ،  
ذوكرامات ، أواب .
- ٩ وصل من المغرب ، فأقام بمكة سبع سنين ؛ ثم قدم قنا ، وأقام بها إلى حين  
وفاته ، وتزوج بها ، وله أولاد .
- وهو من أصحاب الشيخ أبي يعزى (٧) . ومن أصحابه الإمام أبو الحسن (٨)
- 
- ٢٢ (\*) أنظر ترجمة عبد الرحيم القناوي في : الطالع السعيد : ٢٩٧ - ٣٠٣ ؛ حسن المحاضرة :  
٢٩٥/١ ، طبقات الشعرائي : ١٨٠/١ ، ١٨٣ ؛ الكواكب الدرية . خط ؛ الخطب التوفيقية :  
١٢٧/٤ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٦٧/٢ ؛ الأعلام : ١٨/٤ .
- ١٥ (١) هذه الترجمة ساقطة من ظه .  
(٢) ما بين القوسين زيادة من يغب ، وساقط من صف .  
(٣) زيادة من صف وساقط من يغب .  
(٤) صف ، يغب : النزعي المولد .  
(٥) يغب ، صف : ونزعا من أعمال سبته .  
(٦) يغب : الحسن . وإنما هو منسوب إلى الحسين بن علي رضي الله عنه .
- ٢١ (٧) أبو يعزى بن عبد الرحمن بن مبيون المغربي ، لقبه أبو مدين شعيب النلساني . وتفرد  
أول أمره في الصحراء خمسة عشر عاماً ، لا يأكل إلا من حب الشجر في البادية . وهو  
أحد صوفية القرن السادس الهجري ، وتخرج به جماعة من أكرابر أعلام المغرب وزهادها .  
٢٤ وانظر ترجمته في : طبقات الشعرائي : ١٦٠/١ ؛ الكواكب الدرية : مخطوط ؛ الطالع  
السعيد : ١٩٨ .
- (٨) يغب : أبو الحسن وفي الطالع السعيد : علي بن حميد . وستأتي الترجمة له .

على بن أحمد الصباغ . ذكره المنذرى في « وفياته <sup>(١)</sup> » معطاً له ، معترفاً  
ببركاته . وكان مالسكياً .

٣ ١ - ومن كراماته أن الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر ، تزيل أخميم ،  
زار قبره ، [ قال <sup>(٢)</sup> ] : « وإذا يد خرجت من قبره وصالحني ، وقال :  
« يا بني ، لا تمص الله طرفة عين ! فإني في « عليين » ، وأما أقول <sup>(٣)</sup> :  
( يَا حَمْرُنَا كُلِّي مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ <sup>(٤)</sup> ) .

٩ ٢ - وأهل بلاده معتقون على تجربة الدعاء عند قبره يوم الأربعاء . يمشي  
الإنسان مكشوف الرأس حافياً ، وقت الظهور ، ويدعو بدعاء معروف عندم ؛  
وما حصل للإنسان ضائقة وفعل ذلك ، إلا فرج الله عنه .

٣ - وكان يبعث الحكماء حُججى الربيع <sup>(٥)</sup> ، وقلق منها ، فزاره وفعل  
ما ذكر ، فأقامت عنه .

١٢ ٤ - ات في صفر تاسعه ، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ، وكذا هو  
مكتوب على قبره ، عن سبيع <sup>(٦)</sup> - وسبعين سنة .

[ ٦٨ - و ] وقال عبد المظلم : « في أحد <sup>(٧)</sup> الربيعين بقنا . وفي كتاب الشطروفي :

١٥ « سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة » بدل : وخمسين .

(١) بن : في وفياته . والمراد به . التكلفة في وفيات النقلة .

(٢) زيادة بقضيتها السياق .

(٣) الطالع السعد : ٢٩٩ ، ٣٠٠ .

(٤) - سورة الطنن : الآية ٨٣ .

(٥) حى الربيع من التي تماود المريض في اليوم الرابع .

(٦) صف ، بنغ : عن سيف سبيع وسبعين سنة .

(٧) بنغ : في إحدى الربيعين .

٥ - وازدحم الناس على الدفن عنده ، حتى أن القاضي الرضوي بن أبي المنى (١) أعطى جملة على ذلك ، قيل : ألف دينار .

٦ - وأنشد القومال مرة بين يديه :

سرورى أن أراك (٢) وأن ترانى وأن يدنو مكلك من مكابى  
[ لأن (٣) واصلتنى ، وأردت قربى وحقتك ا ، لا أبالى من جفانى ]  
فداخله من ذلك أمر عظيم .

٧ - وولده الحسن (٤) ، صوفى فاضل نقيه ، صاحب كرامات ، مالكي المذهب . شديد العافة ، عديم السؤال . كتب « الأحياء (٥) » مخطوطة ، وكان جيداً .

(١) وكتب إلى الشيخ أبي الحسن بن الصباغ ، لما أراد بعضهم أن يوحش بينهما :

١٢ ظهرتم ، فطهرنا بفاضل طهركم وطبتم ، فن أنفاس طيبكم طيبنا  
ورثنا من الآباء حسن ولائكم ونحن - إذا متنا - نورثه الإيتنا (٦)

١٥ (١) القاضي رضى الدين بن أبي المنى القناني ، لإبراهيم بن عرفات بن صالح . توفي ببلده ثمانى عشرى شوال ، سنة أربع وأربعين وستائة . ودفن بجانب عبد الرحيم القناني . الطالع السعيد : ٥٦ .

١٨ (٢) بع : أن تراك وأن ترانى .  
(٣) هذا البيت ساقط من بع ، وهو فى : صف .

(٤) أنظر ترجمة ولده الحسن بن عبد الرحيم القناني فى : الطالع السعيد : ٢٠٣ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٥/١ ؛ السكواكب الدرية : مخطوط ؛ الخطط التوفيقية : ١٤/١٢٢ .

٢١ (٥) يعنى به « لاجبا علوم الدين للقرالى » .  
(٦) الطالع السعيد : ٢٠٤ .

(ب) كانت (١) سنة لما مات والده ، أربع عشرة ، أو خمس عشرة .  
ومات بقنا في جمادى الأولى ، سنة خمس وخمسين وسبعمائة .

(ج) ومن شعره :

لما رأيتُ الدهرَ تَطَبَّ وجهه      وقد كان صَدَقًا ، قلتُ للنفسِ شَمْرِي  
لعلِّي أرى داراً أقيمُ برِيعها      على حفظِ عَيْشِي ، لا أرى وجهَ مُسَكَّرِي  
وما القصدُ (٢) إلا حفظُ دينِ وخاطر      يكفنه التشويشُ من كلِّ مجترِي  
عليكم (٣) سلامُ اللهِ بدماءٍ وعودة      مع الشكرِ وإحسانِ في كلِّ مُحَضَّرِي

\* \* \*

٩ - وحفيده محمد بن الحسن (٤) ، الجامع بين العلم والعبادة ، والورع  
ولزهد ، المداككي ، الشافعي لأفرائه مذهبه ، السحري ، الفرضي ، الحاسب .  
تنقل عنه كرامات ومكاشفات . وكان ساقط الدعوى ، كثير الخلوّة ،  
صائم الدهر ، قائم الليل .

(١) قال عن نفسه : « كنت أمر بالحشائش (٥) فتخبرني عن منافعها » .  
ومات بقنا ، في ربيع الآخر ، سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة .

(١) بغ : كان سنة

(٢) بغ : وما قصد إلا حفظ دين .

(٣) بغ : عليك سلام بدماء وعودة .

(٤) أنظر ترجمة الحفيد محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القناري في : الرافق بالوفيات : ٣٧١/٢ ؛  
تاريخ ابن الفرات : ١٦٠/٨ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٥/١ ؛ الحطط التوقيفية : ١٢٤/١٤ ؛  
الطالع السعيد : ٥٠٧ .

(٥) يعني بذلك الأعشاب النافعة في الدواي . وعلماؤنا من العشائين في حضارة  
الإسلام كثيرون .

١٣٨ - عبد العزيز الديريني (\*)

٦١٢ - ٦٩٧ هـ

- ٣ عبد العزيز بن أحمد بن سعيد، الديريني (١)، الزاهد الفذوة، ذرالأحوال  
المذكورة والكرامات المشهورة، والتصنيفات الكثيرة، والنظم الشائع (٢).
- [ وكالـ (٣) مقامه الريف، والناس يقصدونه للترك ] مات سنة سبع وأسمعين [ ٦٨ - ظ ]  
٦ وستائة، وقد أوضحت ترجمته في « طبقات الفقهاء ».

- (\*) أنظر ترجمة الديريني في : طبقات العامية : ٧٥/٥ - ٨٥ ، حين المحاضرة : ٢٣٨/١ ؛  
معجم المؤلفين : ٢٤١/٥ ؛ هدية المارفين : ٥٨٠/١ ، ٥٨١ ، طبقات المفسرين للداودي :  
١٢٨ ؛ شذرات الذهب : ٤٥٠/٥ ؛ كتب الطنون : ١٩٥ ، ٤٤٧ ، ٤٩٢ ، ٧٤٩ ، ٩٢٤ ،  
١٢ ، ١٣٤ ، ١١١٨ ، ١٢٨٩ ، ٢٠٠٣ ؛ إضاح المكنون : ٦٠ / ، ٤٩٤/٢ ، ٦٤ ،  
بروكلسن : ٤٥٠/١ ؛ ذيل بروكلسن : ٨١٠/١ ، ٨١١ ؛ طبقات الشمراني : ١٣٧/١ ؛  
١٢ المخطوط التوفيقية : ٧٢/١١ وما بعدها ؛ الكواكب الدررية : مخطوط ؛ جامع كرامات  
الأولياء : ٧٢/٢ .
- (١) الديريني ، نسبة إلى ديرين ، بكسر الدال ، بعدها ياء مثناة من تحت ، وراء مكسورة .  
١٥ ثم ياء ونون ؛ وهي بلدة من الغربية ؛ واقعة في شرق ناحية نبروه ، من الوجه  
البحري بمصر .
- (٢) ولد الشيخ عبد العزيز الديريني بديرين سنة اثنتى عشرة وستائة ، وأقام ومات بها ،  
١٨ وبها دفن ، ومدفنه داخل مسجد معروف باسمه في هذه البلدة .  
طبقات الشافعية : ٧٥/٥ - ٨٠ ؛ المخطوط التوفيقية : ٧٢/١١ .
- (٣) ما بين القوسين سائط من ظه ٩

١٣٩ - ابن نوح (\*)

... - ٨٧٠

٣ عبد الغفار (١) : ابن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن حاتم ، الدرّوى  
المختد ، الأقرى المولد ، القوصى الدار ، الشيخ ابن نوح .

٦ صحب الشيخ أبا المباس أحمد الملم ، وعبد العزيز المنوفى ، وتجرد زماناً  
وتعبد . وسمع (١) الديمياطى (٢) ، والمحب الطبرى . صنف « التجريد (٤)  
فى علم التوحيد » .

٩ وله شعر حسن ، وقدرة على الكلام ، وحال فى السماع . وينسب أصحابه  
إليه كرامات . وله رباط معروف بقوص .

وكان النصارى بقوص أحضروا مرسوماً أن تفتح الكتائب ، فقام

١٢ (٥) أنظر ترجمة ابن نوح فى : هدية الدارين : ٥٨٧/١ ؛ الدرر الكامنة : ٣٨٥/٢ ؛ الطالع  
السعيد : ٣٢٣ - ٣٢٢ ؛ كشف الظنون : ١٤٠٦ ، ٢٠٠٥ ؛ بروكلمن : ١١٧/٢ ، ذل  
بروكلمن : ١٤٥/٢ ؛ مصادر حلاجية : ٢٤ ؛ طبقات الشافعية : ١٢٦/٦ ؛ الكواكب  
السيارة : ٢٦٦ ؛ الملوك : ٥٠/٢ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٣٠/٨ ؛ حسن المحاضرة : ٣٠١/١ ؛  
١٥ طبقات الشمرانى : ١٨٨/١ ؛ معجم المؤلفين : ٦٦٧/٥ ؛ الأعلام : ١٥٧/٤ .

(١) الترجمة ساقطة من ظه .

(٢) بنج : وتعبد . سمع الديمياطى .

١٨ (٣) هو شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الديمياطى ، التونى ، الشافعى . ولد سنة ثلاث  
عشرة وستائة . وفقه وبرع وطلب الحديث ، ورحل وجمع فأوعى ، وتخرج بالمندى ،  
وألف . قال الزنى : ما رأيت فى الحديث أحفظ منه . مات فجاء سنة خمس وسبعمائة .  
٢١ حسن المحاضرة : ٢٠٢/١ .

(٤) لعله يريد كتابه : « الوحيد فى سلوك أهل التوحيد » ، وقد ذكره السبكي بهذا الاسم ،  
وكذلك فحل حاجى خليفة ؛ ومنه نسخة فى جزأين مخطوطة بدار الكتب بالقاهرة رقمها  
٢٤ ٢٢٦ - تصوف .



شخص في السحر ، بجامعها . . . وقرأ : ( إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُذْهِبِ  
أَقْدَامَكُمْ (١) ) ، وقال (٢) : « يا أصحابنا ! الصلاة في هدم (٣)  
الكنائس » ، فلم يأت وقت الظهر إلا وقد هدم ثلاث عشرة كنيسة ، ونسب  
ذلك إلى أنه من جهة الشيخ عبد الغفار .

ثم حضر بعد أيام عز الدين الرشيدى (٤) ، فتكلم - في قصة النصارى -  
النشوء ، فاجتمع العوام ، ورجعوا ، ووصل الرجم إلى حُرَّاقَة الرشيدى ، فاتهم  
الشيخ أيضاً في ذلك . ثم بعد أيام حضر أمير إلى قوص ، وضرب جماعة من  
الفقراء ، وتوجه بالشيخ إلى مصر ، ورسم أن يقيم بها . ثم هلك الرشيدى والنشوء .  
ومات الشيخ بمصر ، ثامن ذى القعدة ، من سنة ثمان و-بمائة . وأوصى  
أن يجرّد من كفته (٥) في قبره ، ويبقى بالشداذة ، لياقى الله مجرداً ، ففعل به .  
واشترى كفته بمخمسين مثقالاً .

١٢

(١) سورة : حمد ؛ الآية ٤٧ .

(٢) بلغ : فقال : يا أصحابنا .

(٣) بلغ : في هذه الكنائس .

١٥

(٤) عز الدين الرشيدى استاوار نائب السلطنة الشريفة الأمير سيف الدين سلار .

(٥) بلغ : من كفته .

(٦) صف : ويبقى مجرداً ففعل به .

١/١٣١ - الشيخ عتيق

.... - ق ٥٦

٣ الشيخ (١) عتيق ، صاحب أبي النجا سالم [ القوي (٢) ] ، تقدم (٣) .

١٤٠ - علي بن أبي الحسن الحريري (\*)

.... - ٥٦٤٥

٤ الشيخ علي (٤) بن أبي الحسن بن منصور الحريري . مات سنة خمس

وأربعين وستائة .

٥ صحب الشيخ أبا علي المقربيل ، خادم الشيخ رسلان ، [ نسب (٥) ]

إلى أمور نسأل الله العافية [ منها (٥) ] . وأما أبو شامة المقدسي فمظمه (٦) .

(١) الترجمة ساقطة من ظه .

(٢) زيادة من الأصول السابقة .

(٣) أنظر الفقرة الأولى من ترجمة أبي النجا سالم القوي . وقد قلت إنه من أبناء المائة

السادة استنتاجاً من أن أبي النجا سالم القوي مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسةائة .

(٤) أنظر ترجمة علي بن أبي الحسن الحريري في : فوات الوفيات : ٤٢/٢ - ٤٥ . و مصادر

١٥ حلاجية : ٢٣ ؛ شذرات الذهب : ٢٣١/٥ ، ٢٣٢ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٧٤/٢ ؛

السكواكب الدرية : مخطوط ؛ النجوم الزاهرة ٦/٣٦٠ ؛ الذيل على الروضتين : ١٨٠ ؛

فلادة الجوهر : ٣٦٦ .

(٤) ترجمة الحريري ساقطة من ظه .

(٥) زيادة ليست في نبع .

(٦) الذي في « الذيل على الروضتين » كتاب أبي شامة المقدسي ، هو حط على الحريري وتقد

٢٦ له ولأصحابه ، ولعله فضل ذلك في مؤلف آخر .

٢٠ - وقال عن نفسه :

فقير ، ولكن من صلاح وشيخ ، ولكن للفسوق إمام

٢

\* \* \*

٢ - ومن أصحابه الشيخ محمد بن عيسى ، وكان على قدم ، صالحاً (١) .  
تأقنى بستاماً صغيراً بدمياط ، يعيش من ثمره . صحبه (٢) شيخنا الإبري (٣) .

## ١٤١ - أبو الحسن الهكاري (\*)

٤٠٩ - ٤٨٦ هـ

على (٤) بن أحمد بن يوسف بن عرفة الهكاري (٥) ، الملقب . شيخ الإسلام .

- ٩ (١) يم : وكان قدم صالح ، صف : وكان على قدم صالح .  
(٢) صف : صحبه شيخنا الإبري ، يم صحبه شيخنا الإبري .  
(٣) في « فوات الوفيات » في تسمية الحريري أنه اسمه : علي بن الحسين بن منصور ، ويسميه  
١٢ ماسينيون أبو الحسن على الحريري ، أما ابن العماد الحنبلي فيسميه أبو محمد علي بن أبي الحسن  
منصور ، وفي « النجوم الزاهرة » : علي بن أبي الجن ، أبو الجن . وأبو محمد ، الحريري .  
والصواب ما أتيته في الأصل .
- ١٥ (\*) أنظر ترجمة الهكاري في : الأنساب ، مادة الهكاري ؛ الباب : ٢٩٧/٣ ؛ والتنظم :  
٧٩/٩ ؛ الكامل في التاريخ لابن الأثير : حوادث سنة ٤٨٦ ؛ وفيات الأعيان : ٣٧٧/١ ؛  
شذرات الذهب : ٣٧٨/٣ ؛ مختصر تاريخ ابن الديني : ٥٠ ، ٧ من المستدرك ؛ لسان  
١٨ الميزان : ١٩٥/٤ ؛ النجوم الزاهرة : ١٣٨/٥ .
- (٤) ترجمة الهكاري سافطة من ظه .  
(٥) يم : الكهاى ؛ صف : الكهاري ، ومصوبة على الهامش الهكاري بخط مغاير .  
والتصويب من كتب الأنساب .
- ٢١

كان كثير الخير والعبادة . طاف البلاد ، واجتمع بالعلماء والمشايخ ، وأخذ عنهم الحديث .

[٦٩- و] وأقبل الناس عليه واعتقدوه / ، وخرج من أولاده [ وحفدته (١) جماعة تقدموا عند الملوك ، وعلت مراتبهم فيها وأمروا (٢) .

ولد (٣) سنة تسع وأربعمائة . [ ومات (٤) سنة ست وثمانين وأربعمائة ] .

ونسبته إلى طائفة [ من (٤) ] الأكراد ، لهم (٥) معاقل وحصون وقرى من بلاد الموصل ، من جهتها الشرقية ، ويقال لهم الكهارة (٦) .

## ١٤٢ - أبو الحسن بن الصباغ القوصي (\*)

... - ٦١٣ هـ

علي (٧) بن حميد بن إسماعيل بن يوسف ، الشيخ أبو الحسن بن الصباغ ،

(١) زياده من صف ليست في بئح .

(٢) صف : مراتبهم فيها وأمراً .

(٣) بئح ، صف : مات سنة أربعمائة . والتصويب من كتب التاريخ .

(٤) زيادة ليست في الأصول .

(٥) بئح : له معاقل وحصون . والتصويب من صف .

(٦) بئح : يقال لهم الكهارة ؛ صف : يقال لهم الكهارية .

(\*) أنظر ترجمة ابن الصباغ في : الطالع السعيد : ٣٨٣ - ٣٨٧ ؛ دول الإسلام : ٨٧/٢ ؛

مرآة الجنان : ٧٤/٤ ؛ النجوم الزاهرة : ٢١٥/٦ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٦٣/٢ ؛

حسن المحاضرة : ٢٩٥/١ ؛ السكواكب الدرية : مخطوط ؛ شذرات الذهب : ٥٢/٥ ،

٥٣ ؛ مصادر حلاجية : ٧١ ؛ كتاب في أحوال ابن الصباغ ومناقبه .

(٧) الترجمة ساقطة من ظه .

القوصي ، ذو الكرامات [ والأحوال ] (١) . ومن سره ظهر سر الشيخ  
عبد الرحيم ، والشيخ أبي يحيى [ بن (٢) ] شافع ، وغيرها من الأعيان .

٣ ذكره المنذرى ، فقال : « اجتمعت به في قنا ، سنة ست وستمائة ، فظهرت  
بركاته على الذين صحبوه ، وهدى الله به (٣) خلقاً . وكان حسن التربية للمريدين ،  
ينظر في مصالحهم الدينية ، وانتفع به جماعة » .

٦ وذكره العلم (٤) المنفلوطي في « رسالته » ، وذكر شيئاً من أفواله وأفعاله .  
١ - وقال : « دخلت عليه في مرضه ، فسألته عن حاله ، فسمته يقول :  
« سألت : ما الذي (٥) بيني وبينك ؟ » فقيل لي : « ابتليتك بالفقر (٦) » [ فلم تشك ،  
وأفضنا عليك النعم فلا تشمك عنا ، وما بقي إلا مقام الابتلاء لتكون حجة  
هل أهل البلاء (٧) ] .

٢ - قال : [ وسمعت زوجته عائشة ابنة الشيخ عبد الرحيم ، تقول : سمته  
يردد هاتين الكلمتين وحده مراراً في مرضه (٨) ] ، ولما كان عند وفاته كرر  
الشهادتين ثم قبض .

- 
- ١٥ (١) زيادة من صف .  
(٢) زيادة ليست في الأصول .  
(٣) يخ : وهدى الله بها خلقاً .  
(٤) ير : وذكره العالم . وإنما هو علم الدين أبو الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر  
المنفلوطي ، المتقدم .  
١٨ (٥) يخ : سألت الذي .  
(٦) يخ : ابتليتك بالفقر والصدقة .  
٢١ (٧) ما بن القوسين زيادة من صف . وهو مذكور كذلك في « الطالع السعيد » .  
(٨) زيادة من صف .

٣ - قال ، وسمعت فقيراً من أصحابنا يقول : « حضر قوَال ودُف وشبَابِه ، وعملوا [ سماعاً (١) ] ، والشبِخ في ناحية [ فأشد (٢) القوَال ] :

٣ أَعْضِبْتَ إِذْ زَعَمَ الْخِيَالُ بِأَنَّهُ إِذْ زَارَ ، صَادَفَ جَفْنَ عَيْنِي مَغْمُضاً ؟  
لَا تَنْضَبِي إِنْ (٣) زَارَ طَيْفِكَ فِي الْكُرَى مَا كَانَ إِلَّا مِثْلَ شَخْصِكَ مَعْرُضاً  
وَإِي (٤) - كَلِمَةُ الْبِرْقِ - صَادَفَ نُورَهُ غَسَقَ الدُّجَى ، نَمَّ لِلْحَدَلِ انْقِضَى  
٦ فَكَأَنَّهُ مَا جَاءَ إِلَّا زَائِراً لِقَلْبٍ ، يَذْكَرُ مِنْ وَصَالِكَ مَا مَضَى  
وَحَيَاةَ حَبِيبِكَ أَلَمْ أَمِّ عَنْ سَلْوَةٍ بَلْ كَانَ ذَقْتُكَ لِلغِيَالِ تَعْرِضاً أ  
يَا ضِرَّةَ الْقَمَرِينَ مِنْ كَيْفِ (٥) الْحَمَى وَرَبِيبَةِ (٦) الْعَلَمِينَ مِنْ وَادِي الْغَضَا

٩ قال : فلما أشد البيت الثالث : « وإي كلمح البرق . . . » قام الإمام في السماع ، وقام النقره اقيامه ، وخلع على القوَال رداء كان عليه ، ثم خلع الجماعة أنوابهم .

١٢ ٤ - وكان يتمثل بهذه الأبيات :

تسرمد وقتي فيك ، فهو مسرمد وأفنيقتي هني ، فعدت مجرداً  
وكلى - بكل الكل - وصل محقق حقائق حق ، في دوام تخالدا  
١٥ تفرد أمرى ، فانفردت بغربتي فصرت غريباً ، في البرية أوحدا

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) زيادة من صف .

(٣) بع ، صف : إذ زار طيفك . ١٨

(٤) بع : وإذا كلمح .

(٥) بع ، صف : من كيف الحل .

(٦) بع : وزينة الملين . ٢١

٥ - وكان ينشد هذه الأبيات :

بقائى فناء فى بقائى مع الهوى فيأويح قلب فى فناء بقاؤه  
وجودى فناء فى فنائى ، فإنى مع الأس ، يأتينى هنياً بلاؤه  
فياً من دعا المحبوب سراً فسرره أناك المئى (١) يوماً أناك فئاؤه

٦ - وصحب جماعة من العلماء : كالمجد القشيرى . [ والشيوخ (٢) ]

أبى القاسم المراغى .

٧ - وممن ظهرت عليه بركانه : الشيخ أبو يحيى ، والعالم المنفلوطى ،  
والشيخ المغاور (٣) ، والشيخ أبو إسحاق بن عديس ، ورفاعة ، وخلق  
يطول نمدادم .

٨ - مات منتصف شعبان ، سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ، قاله المنذرى .  
زاد العلم (٤) البرزالى : « عند طلوع الفجر » . ودفن بقنا ، تحت رجلي شيخه  
عبد الرحيم القنائى .

٩ - ومن شعره :

تجردت من دنياى ، والسيف لم يكن ليبلغ نبح السعى حتى يُجرّدا

١٥ (١) بع : أناك المئى يوماً .

(٢) ريادة من صف ليست فى يم .

(٣) هو يوسف بن محمد بن طلى ، وستأنى الترجمة له .

١٨ (٤) بع : زاد العالم البرزالى . وإنما هو الحافظ عام الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف

البرزالى ، بكسر الباء الموحدة ، نسبة إلى برزاة ، بطن من السبرير . توفى سنة

أربعين وسبعمائة .

٢١

الطالع السعيد : ١٥٤ .

١٠ - وكان إذا جاءه أحد يريد الاقطار إليه أطرق (١) ملياً ، فإن رآه في اللوح المحفوظ قبله ، وإلا تركه .

١١ - واجتمع به الشيخ يوسف [ المغاور (٢) ] القرطبي ، الذي قال له الغزالي : « ما أنت لي ! ، أنت لرجل تلقاه في آخر عمرك بمصر ا » .

١٢ - كان لا يتأثر بشيء ، أقام في أسوان ، في أخذة أخذها ، أربعين يوماً ؛ ملفوفاً في كساء ، لم يتحرك منه عضو حركة واحدة . فمثل من ذلك ، فقال : « كنت فيها بين الحمديّة والموسوية ، يعني المحبة والمسالمة » .

١٣ - قال ابن الصباغ في حقه : « أطلعه الله على علمه » .

\* \* \*

١٤ - وأما أبو القاسم بن سليمان بن قاسم بن الصباغ الأديوي (٣) [ فآخر (٤) ] . كان عليه سمت الصالحين . وله نظم ، ويقترح فيه لغة . أشد الشيخ تقي الدين القشيري قصيدة (٥) ، فقال له : « هذه اللغة جمعتها من الكوم (٦) » .

(١) يغ : فيطرق ملياً .

(٢) زيادة من صف ليست في يغ .

(٣) أنظر ترجمة الشيخ أبي القاسم الأديوي في : الطاليم السعيد : ٧٤٠ : الكواك الدرية : مخطوط ، بمعجم المؤلفين : ١٠٣/٨ .

(٤) زيادة من صف ليست في يغ .

(٥) صف : في قصيدته ؛ يغ : قصيدته فقال له .

(٦) يعني جمعها من حيث يلقي الناس بها منازلهم على الأكوام في خارج دورهم .



(١) وكان يدعى أنه محصر دخان المعصرة - كيجي (١) [ منه (٢) ]  
قطار قند (٣) ؛ والأردب السمس كحبة ؛ وأنه بال في النيل فزاد ؛  
وأنه طلع على برباة (٤) وكسر التتار .  
ومات سنة أربع وتسعين وسبعمائة

(ب) ومن مسائله : « أيخوز بيع الجياد من الخليل الأعوجية بلحوم الإبل  
المهرية (٥) . لاجرج على من يقواه ، أحله الله ورسواه » .

الجياد جمع جيد ، وهو : المنق (٥) ؛ والخليل الأعوجية منسوبة (٦)  
إلى « أعوج » فخل كريم كان لبني هلال بن عامر ؛ و « المهرية » من نتاج  
إبل « مهرة » قبيلة من قضاة .

(١) بن : كم هو يجي . قطار قند .

(٢) زيادة ليست في الأصول .

(٣) القند — يفتح فسكون — عسل قصب السكر ، أو عصارة ، إذا جد ؛ فارسي معرب .  
وقى بن : قطار قنده .

(٤) بن : طلم على برباة واكسر التتار . صف : على برباة أدفو واكسر التتار .  
(٥) صف ؛ بن : الأمهرية .

(٥) الذي في كتب اللغة أن الجياد واحدهما جواد ، أما الجيد — الضيق — فجمه أجياد ،  
وجيود . أنظر في ذلك : الفاموس المحيط : ٢٨٥/١ .

(٦) بن : منسوب إلى أعوج .

## ١٤٣ - أبو الحسن الشاذلي (\*)

٥٩١ - ٦٥٦ هـ

٣ على (١) بن عبد الله بن عبد الجبار بن يوسف أبو الحسن الهذلي (٢)  
الشاذلي ، بالشين والذال المعجمتين وبينهما ألف ، وفي آخرها (٣) لام ، نسبة  
[٧٠-و] إلى (٤) شاذلة قرية بأفريقية ، الضرير الزاهد ، بزبل / الإسكندرية ، وشيخ  
٦ الطائفة [ الشاذلية (٥) ] .

وقد (٦) انتسب في بعض مصنفاته - إلى الحسن [ بن علي (٧) ] بن أبي طالب .  
فقال - بعد يوسف المذكور - ابن يوشع بن برد بن بطال بن أحمد بن محمد

٩ (\*) أنظر ترجمة أبي الحسن الشاذلي في : هدية العارفين : ٧٩/١ ؛ الوافي بالوفيات : ٥٩٢/١٢ .  
٩٣ ؛ طبقات الشعراء : ٥/٢ - ١٥ ؛ جامع الكرامات العلية : ١٥ - ٥٨ ؛ مناقب  
أبي الحسن الشاذلي للفاسي ؛ على سالم عمار : أبو الحسن الشاذلي ، في مجلدين والثالث  
لم يطبع بعد ؛ الأعلام : ١٢٠/٥ ؛ دائرة المعارف الإسلامية : الشاذلي ؛ كلف الطون :  
١٢ ٤٠٤ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، إيضاح المكنون : ٥٥٩/١ ، ٩٧/٢ ، ٣٦٤ ؛ مجلة العالم الإسلامي :  
= The Muslim World السنة الثانية عشرة من ٢٥٧ - ١٧٩ ؛ مجمع المؤلفين :  
١٥ ١٣٧/٧ ؛ شذرات الذهب : ٢٧٨/٥ ؛ لطائف المنن في مناقب الشيخ أبي العباس المرسي  
وشيخه الشاذلي أبي الحسن ، لابن عطاء الله السكندري ؛ فتحات الأوس : ٥٦٧ - ٥٧٠ ؛  
حسن المحاضرة : ٢٩٨/١ ؛ الكواكب الدرية : مخطوط ؛ جامع كرامات الأرباب ؛  
١٨ ١٧٥/٢ - ١٧٧ ؛ أبو الحسن الشاذلي للدكتور عبد الحليم محمود .

(١) بن : السكنية مقدمة في صدر الترجمة .

(٢) بن : مذكورة بعد عند قوله : . . . بأفريقية ، الهزلي .

(٣) صف : ظه : وفي آخره لام .

(٤) صف : وشاذلة قرية .

(٥) بن : ما بين القوسين ساقط .

(٦) صف ، ظه . انتسب في بعض مصنفاته .

(٧) بن : ما بين القوسين ساقط . وهو ميثب في صف ، وظه .

ابن عيسى بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب . [ وتوقف (١) فيه ] .  
كان كبير المقدار ، على المقام . له نظم ونثر [ ومتشابهات (٢) ، وعبارات

٣ فيها رموز . صحب الشيخ نجم الدين بن (٣) الأصفهاني نزيل الحرم ] . ومن  
أصحابه الشيخ أبو العباس الرسي .

٦ حج مرات . ومات بصحراء عيذاب ، فدفن هناك ، في أول ذي القعدة  
سنة ست وخمسين وسبعمائة .

[ وتكلم (٤) فيه القباري ، وقد انتصب بمض الحسابلة إلى حربته ، فرد  
عليه ، وما هو من حزبه ] .

## ٩ ١٤٤ - أبو الحسن الديماطي (\*)

٥٧٦ - ٦٤٧ هـ

١٢ علي (٥) بن أبي القاسم بن غزى (٦) بن عبد الله أبو الحسن (٧) الديماطي ،

١٢ (١) بئ : ما بين القوسين ساقط . ومزيد من صف ، وظه .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ظه .

(٣) صف : نجم الدين الأصفهاني .

١٥ (٤) ما بين القوسين ساقط من ظه .

(\*) أنظر ترجمة أبي الحسن الديماطي في : حسن المحاضرة : ١/٢٩٨ .

(٥) الترجمة ساقطة من ظه .

١٨ (٦) بئ : ابن هدى . والمثبت من صف .

(٧) بئ : ابن الحسن ، والتصويب من صف .

المعروف بان قفل . ذكره المنذرى فى معجم شيوخه ، وقال : « شيخ جليل صالح » .

٣ - ١ - [ وقال (١) ] سمعته يقول : « كان ابيض بنى خيار بقرة ، فذبحوها وباعوها ، بدمياط ، يعنى فى الحصار ، فجاءت بمائة دينار (٢) » .

٦ - ٢٠ - وسألته عن سنة ، فى ذى القعدة سنة ست وعشرين وستمائة ، فقال : « أنا فى الخمسين تقديراً » .

٣ - قال : وتوفى برباطه بقرافة مصر ، فى يوم الأربعاء ، رابع عشرى ذى الحجة ، سنة سبع وأربعين وستمائة . ودفن من القد بالرباط (٣) المذكور .

## ١٤٥ - كمال الدين بن عبد الظاهر (\*)

٦٣٨ - ٥٧٠١

١٢ على (٤) بن محمد بن جعفر ، الهاشمى الجعفرى ، الشيخ كمال الدين ابن عبد الظاهر ، القوصى نزىل أخميم ، ذوالكرامات والإشارات ، العالم العامل .

(١) زيادة ليست فى الأصول .

(٢) صف : فجاءت بمائة دينار .

(٣) : ودفن برباطه .

(\*) أنظر ترجمة السكال بن عبد الظاهر فى : طبقات الشافعية : ١٤٣/٦ : الدرر الكامنة :

١١/٣ ؛ حسن المحاضرة : ٣٠٠/١ ؛ السكواك المربية : مخطوط ؛ الطالع السعيد :

٣٩٢ - ٣٩٩

(٤) الترجمة ساقطة من ظه .

تبع ابن سلامة وغيره ، وتفقه على المجد القشيري ، وأجازته بالتدريس على  
مذهب الشافعي . ثم صحب الشيخ عالياً (١) الكردي ، والشيخ إبراهيم الجعبري ،  
وانتفع به . ثم سكن إخميم ، وبني بهار باطناً ، وذريته إلى الآن [ بها (٢) ] .  
وقد ذكرته [ أيضاً (٢) ] في « طبقات الفقهاء » لأجل ما ذكرته (٣) .  
مات يوم الأربعاء حادي عشر رجب ، سنة إحدى وسبعمائة (٤) ، ودفن  
برباطه بأخميم ، وقبره يزار .

## ١٤٦ - أبو الحسن البكاء (\*)

٤٧٠ - ٦٧٠ هـ

٩ على البكاء (٥) ، أبو الحسن الزاهد العابد ولي الله ، أقام مدة ببلد (٦) الخليل .  
وكان مقصوداً بالزيارة ، والتمرك به .

- (١) بغ : صف : الشيخ على الكردي .  
١٢ (٢) زيادة من صف ، ساقطة من بغ .  
(٣) يعني بسبب أنه أجيز من مجد الدين القشيري بتدريس مذهب الشافعي .  
(٤) ولد كمال الدين بن عبد الظاهر بقوس سنة ثمان وثلاثين وستمائة .  
الطالع السعيد . ٣٩٩
- (\*) أنظر ترجمة أبي الحسن على البكاء في : البداية والنهاية : ٢٦٢/١٣ ، تاج العروس :  
٤٣/١٠ ، جامع كرامات الأولياء : ١٧٨/٢ ، الأنس الجليل .  
١٥ (٥) ترجمة على البكاء . مقدمة على ترجمة الشاذلي في ظه . بغ : أبو الحسن على البكاء .  
ولي الله الزاهد العابد .  
١٨ (٦) بمر وظه : أقام مدة ببلد الخليل ، صف : ببلده الخليل .

مات في رجب سنة سبعين<sup>(١)</sup> وستمائة ، وقد قارب المائة ، وقبره ظاهر يزار .

٣ ١ - وكان المصور قلاوون يثنى عليه ، ويذكر أنه اجتمع به ، وكاشفه في أمور .

٦ ٢ - صحب [ أبو الحسن<sup>(٢)</sup> ] رجلا له أحوال وحظوة<sup>(٣)</sup> ، وقال له : « أموت في وقت كذا » فحضره ، فاستدار إلى الشرق ، ثم أداروه .. فاستدار [ إلى الشرق<sup>(٤)</sup> ثانية ] ، فقال [ أبو الحسن<sup>(٥)</sup> ] : « لا تتعبوا ، فإنه لا يموت [ ٧-ظ ] إلا كذلك » . وجعل يتكلم بكلام الرهبان حتى مات ، فخلوه<sup>(٦)</sup> / إلى دير هناك ، فوجدوا<sup>(٧)</sup> عندهم حزنا ، فقالوا : « مات عندنا شيخ كبير مسلم ، من مائة سنة » ، فأخذناه ، وأعطينا<sup>(٨)</sup> [ هذا ] لهم<sup>(٩)</sup> .

(١) ظه : مات في رجب سنة ٦٩٠

(٢) زيادة ليست في الأصول ١٣

(٣) بخ : أحوال وخلوة ، صف : أحوال وخطوة

(٤) زيادة ليست في الأصول

(٥) زيادة ليست في الأصول ١٥

(٦) صف : نجى- إلى دير هناك

(٧) صف ، بخ : فوجد عندهم

(٨) صف ، بخ : وأعطيناه لهم ١٨

(٩) القصة منقولة في « جامع كرامات الأولياء » بمعنى من التفصيل والوضوح ، وقد نقلها

عن صاحب « الألس الجليل » .

## ١٤٧ - عمر بن أحمد الخطاب (\*)

٨٦٧٨ - . . .

- ٣ عمر (١) بن أحمد الخطاب - لاحتطابه - السيوطي ثم القناوي (٢) .  
صاحب الشيخ أبي يحيى بن شافع وهو أمرد ، وحضر معه إلى قنا ، وتزوج بنته .  
وكان من الصلحاء المشهورين بالكرامات (٣) .
- ٦ ١ - حكى ابنه الشيخ محمد عنه ، أن بنته وقعت من دارم وهي عالية ،  
قال : « ما يصيبها شيء ! » وتكبر وتزوج وتستقر (٤) في زواجها .  
فكان كذلك (٥) .

## ١٤٨ - عمر بن أبي الفتوح الدماميني (\*\*)

٨٧١٤ - ٦٤٧

عمر (٦) بن أبي الفتوح الدماميني ، تنقل عنه كرامات ومكاشفات . مات

- ١٢ (٥) أنظر ترجمة عمر بن أحمد الخطاب في : الطالع السعيد : ٤٣٩  
(١) ترجمة الخطاب ساقطة من ظه  
(٢) توفي أبو حفص عمر بن أحمد السيوطي بقنا في شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين  
وستائة . ودفن بجبانيتها .  
١٥ الطالع السعيد : ٤٣٩  
(٣) يخ : المشهور بن بكرامات .  
(٤) صف : ونسب في زواجها .  
١٨ (٥) في الطالع السعيد : « تكبر وتزوج ونسب في زواجها كلاماً . . .  
(\*\*) أنظر ترجمة عمر الدماميني في : الطالع السعيد : ٤٣٨ ؛ السلوك : ١٤٢/٢ ؛ حسن  
٢١ المحاضرة : ٣١/١ ؛ المخطوط التوفيقية : ٢ / ١١  
(٦) ترجمة الدماميني ساقطة من ظه

بالقاهرة في ذي القعدة سنة أربع عشرة وسبعمائة . ومولده سنة سبع  
[وأربعين (١) وستائة .

١٤٩ - عمر بن الفارض (\*)

٥٧٦ - ٦٣٢ هـ

عمر (٢) بن الفارض أبي (٣) الحسن علي بن المرشد بن علي ، شرف (٤) الدين

- ٦ (١) بلغ : سنة سبع وستائة . وما بين القوسين زيادة من صف  
(\*) أنظر ترجمة ابن الفارض في : البداية والنهاية : ١٤٣/١٣ ؛ ميزان الاعتدال : ٢٦٢/٢ ؛  
لسان الميزان : ٣١٧/٤ ؛ مسالك الأبيصار : ٢٥١/٢/٥ - ٢٦٧ ؛ هدية العارفين : ٧٨٦/١ ؛  
٩ مصادر حلاجية : ٢٢ ؛ مجمع المؤلفين : ٣٠١/٧ ؛ شذرات الذهب : ١٤٩/٥ - ١٥٣ ؛  
ابن الفارض والحب الإلهي ؛ للدكتور محمد مصطفى حلسي ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٦/١ ؛  
جامع كرامات الأولياء : ٢١٨/٢ ؛ السكواكب الدرية : مخطوط ؛ وفيات الأعيان :  
١٢ ١٨٣/١ ، ٤٨٤ ؛ والنجوم الزاهرة : ٢٨٨/٦ - ٢٩٠ ، امرأة الخنان : ٧٥/٤ - ٧١ ، مفتاح  
السعادة : ١٠٠/١ ، ٢٠١ ، روضات الجنات : ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، كشف الظنون : ٢٦٥ ، ٢٦٧ ،  
٧٢٥ ، ٧١٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٤٩ ، إيضاح المسكون : ١١٨/١ ، الأعلام : ٢١٦/٥ ، ٢١٧ ،  
١٥ بروكلمن : ٢٦٢/١ ، ٢٦٣ ، ذيل بروكلمن : ٤٦٢/١ ، دائرة المعارف الإسلامية :  
ابن الفارض لنيكلسون .  
(٢) ذكرت مخطوطة صف ترجمة لابن الفارض مقدمة على ترجمة الحريري . مع ذكره  
١٨ ترجمة أخرى له هنا . وهذا نص ما ذكره هناك :  
• عمر بن الفارض شرف الدين العارف المحب صاحب الأحوال والشعر الرائق ، منها  
قصيدته في السلوك : قلبي يمددني بألمك متلقى . وغير ذلك . نسب إلى الاتحاد وأول .  
٢١ عابن مقامه في منازل العارفين فاستبشر . مات بعد الثلاثين وسبعمائة .  
(٣) بلغ : عمر بن الفارض بن أبي الحسن بن علي .  
(٤) بلغ : ابن علي الحموي الأصل .



الحوى الأصل ، المسرى المولد والدار والوفاة (١) . العارف المحب ، المنعوت بالشرف صاحب الديوان المعروف الفائق ، والشعر الرائع ، منه قصيدته في السلوك :

٣ قلبي يحدثني بأنك متافئ [نفسى فذاك عرفت أم لم تعرف (٢)]  
وغير ذلك مما هو في ديوانه .

٦ ونسب إلى الأعماد ، وأوّل . عابن مقامه في منازل العارفين فاستبشر ، ونسب إلى الصلاح والخير والتجريد . جاور بمكة وبني (٣) .

مات في جمادى الأولى سنة اثنتين (٤) وثلاثين وستمائة ، ودفن في المقطم تحت (٥) المارض . وولد في ذى القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة .

٩ والعارض الذى يكتب الفروض (١) .

## ١٥٠ - مجلى بن خليفة الأسنائى (\*)

... - قريبا من ٦٩٠ هـ

٩٢ مجلى (٧) بن خليفة الأسنائى ، [المقيم (٨)] بزرنيج ، من ضواحي إسفنا .

(١) يغ : والوفاة ، المنعوت بالشرف ، صاحب الديوان المعروف الفائق .

(٢) بقية البيت غير مذكورة في الأصول .

٩٥ (٣) يغ : بمكة ومنى .

(٤) يغ ، صف : سنة اثنتين .

(٥) يغ : ودفن تحت المقطم بجانب المارض .

٩٨ (٦) صف : يكتب الفروض للنساء على الرجال .

(\*) أنظر في ترجمة مجلى في : الطالع السعيد : ٤٧٥

(٧) ترجمة مجلى ساقطة من ظه .

٢١ (٨) يغ : الأسنائى بزرنيج ، صف : الأسنائى المقيم بزرنيج . وقد سبق أن اسم القرية بزرنيج ٣ - طبقات الأولياء .

كان من المنظوعة الصالحاء ، المستقطن (١) للدعوى . وله مكاشفات ، منها حكاية  
الطعام (٢) ، وجرح خطيب أدنو فبصق عليها (٣) ، فبرىء من ساعته .  
متأخر (٤) ، أدركنا من أدركه ، وهو من أصحاب الشيخ مسلم .

### ١٥١ - محمد بن إبراهيم الفارسي (\*)

٥١٨ - ٦٢٢ هـ

محمد (٥) بن إبراهيم بن أحمد ، [ الفخر (٦) ] الفارسي الصوفي . ذو الرياضات  
والماملات . ألف وسمع السابق وغيره . وعنه المنذرى وغيره . وكان فيه  
دعابة وبداهة (٧) .

(١) بن ، صف : الصالحاء الساقطين للدعوى

(٢) ذكر الأذفوى حكاية الطعام ، وكذلك حكاية جرح يد خطيب أدنو ، فارجع إليها

(٣) بنغ : فبصق عليه

(٤) توفي الاسنان قريباً من سنة تسعين وستمائة

الطالع السعيد : ٤٧٥

(\*) أنظر ترجمة نجر الدين الفارسي في : ميزان الاعتدال : ١٤/٣ ؛ هدية العارفين : ١١١/٢ ؛

شذرات الذهب : ١٠١/٥ ؛ سير النبلاء : ١٦٢/١٢ ؛ لسان الميزان : ٣٠/٥ ، ٣١ ؛ حسن

المحاضرة : ٣١٢/١ ؛ لبصاح المسكون : ٧٦/١ ، ١٧٦ ، ٣٦٥ ، ١٨٢/٢ ، ٥١ ، ٥٠٢ ؛

ذيل بروكلمان : ٧٨٧/١ ؛ معجم المؤلفين : ١٩٢/٨

(٥) ترجمة الفارسي ساقطة من ظه .

(٦) ما بين القوسين زيادة من صف . والمعنى أنه يلقب « فخر الدين » .

(٧) بنغ ، وصف : فيه دعابة وبداهة

- مات راويته باقرافة ، سنة اثنتين (١) وعشرين وستمائة (٢) .  
وكان معظماً عند الملوك والأعيان . وآخر من خدم من الشيوخ روز نهار .  
١ - حضر مرة مجماً فيه الفصح القوال ، فهرب (٣) ، قال ابن الورذور:  
( دويت ) :  
كررت في المذهب في المشق زمان حتى ظهرت أدلة الحق ونان  
٦ بما زلت أرحد الذي أعشفه حتى ارتحل الشرك عن القلب وبان (٤)  
فطلب الوقت ، واقتضوا عن الفصح المايح .

## ١٥٢ - صدر الدين القونوي (\*)

٨ ٦٧٢ - . . .

محمد بن إحق بن محمد القونوي الصوفي ، صاحب ابن العربي ، صاحب

- (١) بغي ، صف : سنة اثنتين  
(٢) مات غير الدين محمد بن إبراهيم بن أحمد الفارسي عن أربعين سنة  
(٣) يعني أن الفصح القوال هو الذي هرب  
(٤) هذا من اللواليا وليس من الشعر العربي الفصح  
(\*) أظن ترجمة صدر الدين القونوي في : حدة المارقين : ١٣٠/٢ ؛ طبقات الشافعية :  
١٢ ١٩/٥ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٣٣/١ ؛ مجمع المؤلفين : ٤٣/٩ ؛ الوافي بالوفيات :  
١٥ ٢٠٠/٢ ؛ معارج السعادة : ٢١١/٢ ، ٢١٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ؛ الأعلام : ٧٥٤/٦ ، بروكلمان :  
١٨ ٤٤٦/١ ، ٤٥٠ ؛ ذيل بروكلمان : ٨٠٧/١ ؛ طبقات الشمراني : ١٢٨/١ ؛ سفينة الأولياء :  
٦٨٠ ؛ نفعات الألس : ٥٥٥ - ٥٥٧ .

« الفتوحات (١) المكية » .

له (٢) تفسير الفاتحة (٣) في مجلد . عاش نيئاً وستين سنة ؛ ومات مسنة  
اثنتين (٤) وسبعين وسبعمائة بقونية . وأوصى (٥) بأن ينقل تابوته ، ويدفن (٦)  
عند شيخه ابن العربي .

٣

(١) صف : صاحب الفتوحات . وبين كلمة « صاحب » و « الفتوحات » كلمة مقحمة يمكن  
أن تقرأ « ملك » أو « ملكية » . مخ : ذو الفتوحات الزكية . ظه : صاحب الفتوحات  
الربانية . وه الفتوحات المكية ، أشهر كتب عمى الدين بن عربي شيخ صدر الدين  
القونوي ، فله هو المقصود

٦

(٢) مخ ، ظه ، صف : وله تفسير الفاتحة

٩

(٣) يسمى هذا التفسير « إعجاز البيان في كشف بعض أسرار أم القرآن » . ومنه نسخ  
خطية كثيرة ، من أحسن ما أعرف منها نسخة في دار الكتب المصرية بالقاهرة تحت  
رقم (٤٢٤ — تفسير طلعت ) كتبت سنة ٧٠٣ هـ . وعلى كل فهذا التفسير مطبوع  
في حيدر أباد سنة ١٣٢٠ هـ وفي غيرها

١٢

(٤) مخ ، صف : ومات سنة اثنتين

(٥) مخ : وأوصى أن ينقل

١٥

(٦) ظه : بأن ينقل تابوته فيدفن

ابن عربي

١٥٣ - محي الدين بن العربي (\*)

٥٦٠ - ٥٦٣٨

- ٣ محمد (١) بن علي بن محمد بن أحمد ، الطائفي الحاتمي المرسي ، محي الدين ،  
أبو بكر ، ابن العربي نزيل (٢) دمشق .  
ذكر أنه سمع من ابن بشكوال وغيره ، وسكن الروم مدة ، وكان ذكياً  
كثير العلم . كتب الإيلاء لبعض الأمراء بالمغرب . ثم تزهد وتعب (٣) ، وتفرد  
وتوحد ، وسافر وتجرد ، وأتمهم وأنجد ، وعمل الخلوات ، وعلق شيئاً كثيراً

- (\*) أنظر ترجمة ابن عربي في البداية والنهاية : ١٥٦/١٣ ، ميزان الاعتدال : ١٠٨/٣ ، ١٠٩ ،  
٩ فوات الوفيات : ٠/٢ ، ٢٤٩/١ - ٢٤٣ ، التكملة : ٦٥٢/٢ ؛ هدية العارفين :  
١١٤/٢ - ١٢١ ، طبقات الفسرين للبطوني : ٣٨ ، طبقات المفسرين للداودي :  
٢٦٦ - ٢٧٢ ، مصادر حلاجة : ٢٢ ، ذيل الروضتين : ١٧٠ ، مرآة الزمان : ٨٧/٨ ،  
١٢ معجم الألقاب : ٨٤٨/٥ ، النجوم الزاهرة : ٣٩٩/٦ - ٤٤٠ ، شذرات الذهب :  
١٩٠/٥ - ٢٠٢ ، مختصر تاريخ ابن الدبئي : ١٠٢ ، ٦ من المستدرک ، طبقات الشعراني :  
١/٢٢٠ ، البواقيت والجواهر للشعراني : محي الدين بن عربي للمرحوم الدكتور أبوالملاء  
عفني (بالإنجليزية) جامع كرامات الأولياء : ١١٨/٢ - ١٢٥

- ١٥ (١) ترجم في مخطوطة (ظه) قبل ابن العربي الشيخ محمد بن عبد الله المرشدي . وإليك نص  
ما كتبه :

- ١٨ محمد بن عبد الله بن المجد إبراهيم المرشدي الشيخ الكبير الصالح صاحب الأحوال  
وكثرة الطامع ، ولم يعلم من أين نؤني ( ؟ ) له . يحكى أنه بات في عافيه ، فأرسل إلى  
الفرى التي حوله ليحضروا إليه ، فقد عرض له أمر أمه ( في الأصل : أمرهم ) فأنزه ،  
٢١ فدخل حلوة زاويته وأبطأ ، فطلبوه فوجدوه ميتاً مات ثامن رمضان سنة سبع وثلاثين  
وسبعمائة ( كتبت بالأرقام في المخطوطة ) لهله ثارب السنين . . ولي ذلك ترجمة  
ابن العربي .

- ٢٤ (٢) ظه : نزيل . مات ، وما بينهما ساقط

- (٣) صف : ثم تزهد وتفرد ، وتعب وتوحد

في تصوف أهل الوحدة ، ومن أخصها « الفصوص »<sup>(١)</sup> ، ومن تكلف فيه فهو  
من المتكلمين . وقد حظ عليه ابن عبد السلام .  
مات سنة ثمان وثلاثين وستمائة (٢) .

٣

### ١٥٤ - ابن الحاج العبدري (\*)

... - ٥٧٣٧

محمد بن محمد بن محمد العبدري<sup>(٣)</sup> ، الفاسي ثم المصري<sup>(٤)</sup> ، المالكي ، الإمام  
القدوة ، المعروف بابن الحاج . من أصحاب الشيخ عبد<sup>(٥)</sup> الله بن أبي جرة .  
حدث بالمنوطاً عن التقي حميد الأسعدي ، وأنف كتاباً في البدع

٦

(١) المراد به « فصوص الحكم » وقد اعتنى به منذ تأليفه شرحاً وتقدراً وردا المؤلفون من  
أنصار الصوفية وخصوصهم  
(٢) ولد الشيخ الأكبر عمى الدين بن عربي بمرسية بالأندلس سنة ستين وستمائة  
فوات الوفيات : ٣٤١/٢ - ٤٤٣

٩

(\*) أنظر ترجمة ابن الحاج الفاسي لعبد الله كنون ، معجم المؤلفين : ٧٨٤/١١ ؛ الدرر  
الكامنة : ٢٣٧/٥ ؛ الدباج الذهب : ٣٢٧ ، ٣٢٨ ؛ هدية المارفين : ٤٩/٢ ؛ الأعلام :  
٢٦١/٧ ؛ بروكفن : ٨٣/٢ ؛ ذل بروكفن : ٩٥/٢ ؛ عبد الله كنون : التبوع المغربي :  
١٣٧/١ ؛ حسن المحاضرة : ٣٦٠/١ ، طبقات الشعراي : ٢٣٨/١

١٢

(٣) بلغ : القدوي الفاسي .  
(٤) ظه : الفاسي المصري .

١٥

(٥) بلغ ، صف ، ظه : من أصحاب الشيخ ابن عبد الله بن أبي جرة . وإنما هو عبد الله  
ابن أبي جرة ، وقد سبقت الترجمة له .

١٨

والحوادث<sup>(١)</sup> . وكان مترهداً متعبداً ، عمر ، عاش بضعاً وعشرين سنة . ومات<sup>(٢)</sup> في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .

### ٣ ١٥٥ - نجم الدين الخبوشاني<sup>(\*)</sup>

٥١٠ - ٥٨٧ هـ

٦ محمد بن مَوْفَّق بن<sup>(٣)</sup> سعيد الخبوشاني الزاهد<sup>(٤)</sup> ، مات سنة سبع وعشرين وخمسمائة . ودفن بالقرب<sup>(٥)</sup> من الشافعي ، خلف الشبك الذي تحت رجله . ترجمته في « طبقات الشافعية<sup>(٦)</sup> » .

- (١) في هامش « صف » بنفس الخط « لحصنا منه نبتة » . وقد سمي البدرى كتابه « المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات ، والنبيه على كثير من الدع الخدنة والموائد المتحلة » . ويقول ابن فرحون في « الديباج » : وهو كتاب حافل ، جم فيه علماً غزيراً ، والاهتمام بالوقوف عليه متعين » . ومن هذا الكتاب مخطوطة في بريل .
- (٢) بن : وعشرين سنة : مات في جمادى الأولى .
- (٣) الديباج المذهب : ٣٧٨ ؛ ذيل بركلين : ٩٥/٣ .
- (٤) أنظر ترجمة الخبوشاني في : طبقات الشافعية : ١٩ / ٤ - ١٩٥ ؛ شذرات الذهب : ٢٨٨/٤ ؛ مرآة الجنان : ٤٣٣/٢ ، ٤٣٤ ؛ حسن المحاضرة : ٢٢٩/١ ، مفتاح السعادة : ٢ / ٢١ ، الأعلام : ٣٤٢/٧ ، معجم المؤلفين : ٢ / ٦٩ .
- (٥) ظه : محمد بن الموفق بن سعيد . بن : محمد بن نوتو بن سيد .
- (٦) صف : الزاهد . ترجمته في طبقات الصوفية . يعني أن العبارة المذكورة في آخر الترجمة في مخطوطة بن ، مذكورة في صف في أولها .
- (٧) بن : بالقرب من ضريح الإمام الشافعي خلف الشباك إلى تحت رجله .
- (٨) الخبوشاني نسبة إلى خبوشان — بضم الحاء والباء الموحدة ، وفي آخرها شين معجمة — وهي بلدة بناحية نيسابور وأدبها نجم الدين الخبوشاني سنة عشر وخمسمائة وطبقات الشافعية المذكور هو كتاب ابن الملقن في طبقات فقهاء مذهب الشافعي الذي يشبه إليه كثيراً .
- الباب : ٣٤٤/١ ، طبقات الشافعية : ٩٠ / ٤ - ٩٥

١٥٧ - مفرج الدماميني (\*)

٥٦٤٨ - ٠٠٠

٣ مفرج بن موفّق بن عبد الله الدماميني (١) كان ولياً عظيماً الشأن ، وكان عبداً حبشياً ، اصطفاه الله .

٦ [ ولما (٢) اشترى مكث ستة أشهر لا يأكل ولا يشرب ، فضربه سيده ، فلم يتأثر ، فحسبه مجنوناً ، فاستدبّ من ضربه ، وقل للجنية : « اخرجي ا » ، فيقول : « خرجت ا » يعني نفسه ، فقيد (٣) . ]

٩ فلما تكاثرت كراماته أحضرت عنده فراريج مشوية ، فقال لها : « طيري ا » فطارت أحياء بإذن (٤) الله . [ وكان (٥) يكتب اسمه في الحروز تبركا ] .

١٢ ذكره الصفي (٦) بن أبي المنصور ، وذكر عنه أنه كان أولاً مجذوباً ثم صحب (٧)

١٥ (\*) أنظر ترجمة مفرج الدماميني في : حسن المحاضرة ب : ١/٢٩٧ ؛ الطالع السعيد : ٤٦٨ - ٦٥٦ ؛ نكت الهميان : ٢٩٥ ؛ الكواكب الدرية ؛ مخطوط ، جامع كرامات الأولياء : ٢/٢٦٧ ، نفحات الأنس : ٥٨١ ، ٥٨٢ .

(١) ظه : الدماميني وياً . بإسقاط كان .

(٢) ما بين القوسين ساقط من مخطوطة ظه ، وهو في صف ، بيم

(٣) صف : فقيدته . ١٨

(٤) ظه : فطارت حيا

(٥) ما بين القوسين ساقط من ظه .

(٦) ظه : صفي بن المنصور . ٢١

(٧) بيم : مجذوباً يصحب أبا الحسن بن الصباغ .



الشيخ أبا الحسن بن الصباغ . [ وذكر (١) الشيخ عبد الكريم (٢) أنه صحب  
أبا الحجاج الأنصري . وذكره الرشيد (٣) المطار ، وقال : « كان من مشاهير  
الصلحين ، ومن ترجى بركته ، وذكرت عنه كرامات وتعبد ، وكان قد عمر ،  
وبلغ نحواً من تسعين (٤) سنة وكف بصره آخر عمره (٥) » .

٣

١ - وقال : سمعته يقول : « التقوى مجانبة ما حرم الله » .

٢ - [ وسمعته (٦) يقول ] : « من تكلم في شيء لا يصل إلى علمه كان

٦

كلامه فتنة لسامعه (٧) .

مات يوم (٨) الجمعة الثماني (٩) عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثمان

وأربعين وسبعمائة (١٠)

٩

(١) ما بن القوسين ساقط من ظه .

(٢) هو قطاب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي ثم المصري المحافظ المؤرخ . توفي سنة  
خمس وثلاثين وسبعمائة .

١٢

الطالع السعيد : ١٨١ ، الحاشية رقم ٨ .

(٣) الإمام المحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله الأرمي النابلسي ثم المصري  
المسالكي . ولد سنة أربعين وخمسمائة ، وتخرج بابن الفضل وتقدم في فن الحديث

١٥

وانتهت إليه رياسته بالديار المصرية ، وألف وخرج . مات في جمادى الأولى سنة اثنتين  
وستين وسبعمائة .

حسن المحاضرة : ٢٠١/١

١٨

(٤) بنم : نحواً من سبعين سنة .

(٥) بنم : وكف بصره ، بإسقاط كلمة : آخر عمره ، والزيادة من صف .

(٦) زيادة من صف

٢١

(٧) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

(٨) بنم : مات ليلة الجمعة .

(٩) ظه : لثاني عشرة ليلة .

٢٢

(١٠) من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط من ظه .

٣ - ولما قبض الصالح نجم الدين أيوب على أخيه العادل ، قبض على  
بني الفقيه (١) نصر ، بسبب العادل ، لأنه ابن الكامل من شئسة (٢) ، وكانت  
أولاً جارية لأولاد ابن الفقيه نصر ، وكانوا جماعة بقوص ، ولهم إحسان  
إلى المقراء والفقهاء وغيرهم .

٦ فوجه الشيخ مجد الدين والد الشيخ تقي الدين القشيري والشيخ مفرج بسببهم  
إلى القاهرة ، فلما وصلا إليهما أرسل السلطان إليه يقول : « لولا العوام جئت  
إليك ا » . وطلب (٣) منه الحضور ، فطلع ودخل عليه . وكان عادته - أول  
ما يرى شخصاً - يقول له : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لا تقاطموا  
ولا تباغضوا ... ) » (٤) ويسوق الحديث . فلما رأى السلطان ، قال له : « أنت  
السلطان ؟ » قال : « نعم ا » فروى الحديث ، فوجم السلطان خشية (٥)  
أن يتشفع في العادل ، فلما ذكر أولاد الفقيه نصر سرى عنه ، ودهم بإطلاق  
بني نصر ورفع الحوطة عنهم ، وأخرج الحرثيم إلى الشيخ حتى لمس رءوسهن  
ودعا لهم .

- (١) بغ ، صف : على بني الفقيه ابن نصر .  
١٥ (٢) بغ : ابن الكامل بن شئسة . ويقول المقرئ في ذلك : « هي الست السوداء المروقة  
يفت الفقيه نصر » .  
(٣) بغ : فطلب منه الحضور .  
١٨ (٤) هذا جزء حديث وتامه : ( لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تداربوا ولا يبيع  
بمفسكم على يمين بعض ، وكونوا عباد الله إخواناً . المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله  
ولا يحقره . التقوى ها هنا - وأشار إلى صدره - بحسب امرئ . من الثمر أن يحقر  
٢١ أخاه المسلم . كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه ) رواه أحمد ومسلم  
بسندهما عن أبي هريرة رضى الله عنه .  
النهائي : الفتحة الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير : ٣ / ٣١٦ .  
٢٤ (٥) بغ : خيفة أن يتشفع ، صف : خشية أن يتشفع .

- ٤ - وكان يقال له في الطريق : « ياسيدي ا . إذا دخلت إلى السلطان (١) ،  
ما تقول له ؟ » . فقال : يا أولادي ا كل طعام ممياً فهو مفسود ا » (٢) .
- ٥ - وقد ذكره - مع جماعة - في قصيدة النجم أحمد القوصي (٣)
- القضى ، التي أوامها :
- لقد كان في الدنيا شيوخ صوالح إذا بهم الناس الدواهي توسلوا  
مفرج منهم في البلاد ، وشيخنا أبونا أبو الحجاج ، ذك المبجل ٦  
وشيخ شيوخ الأرض كان بأرضنا أبو الحسن بن (٤) الصباغ ذك المدلل  
/ وللاشيخ مجد الدين كان انتسابنا فذاك الذي ينجل صوتاً (٥) وينجل [٧٢-و]  
فإن كانت الدنيا من السكل أفقرت ولم يبق فيها للحلائق موئل ٩  
فجاء رسول الله باق مؤيد وجاء رسول الله يكفي ويفضل
- ٦ - وقال بعض أصحاب أبي السعود عن أبي السعود (٦) : « إن مقام  
مفرج فوق مقام داود التفهني (٧) ، غير أنه لما اجتمع بالسلطان سبقه داود » . ١٢

(١) بئ : إذا دخلت إلى المكان .

(٢) صف : كل كلام ممياً فهو مفسود .

١٥ (٣) نجم الدين أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم ، ابن الشيخ أبي الحجاج الأقمري . تولى  
ببلده سنة خمس وثمانين وستائة .  
العالم السعيد : ١٥٤ .

١٨ (٤) بئ ، صف : أبو الحسن الصباغ

(٥) بئ : ينجل صوتاً وينجل . صف : ينجل صوتاً وينجل

(٦) هو أبو السعود بن أبي المشائر وقد سبقت الترجمة له .

٢١ (٧) داود بن مرهف بن أحمد بن سليمان بن وهب . ينتهي نسبته إلى عماد بن الحنفية  
رضي الله عنه ، من كبار الأولياء أصحاب المقامات . أقام ببلده تقهنا العزب من بلاد  
محافظة المنوفية بمصر . توفي يوم الجمعة السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان  
وستين وستائة . وقد جمعت سيرته في مجلد .

٢٤

١٥٧ - موسى بن بهرام السمهودي (\*)

٦٠٢ - ٦٧١ هـ

٣ موسى (١) بن بهرام ، المهام السمهودي ، كان من المتعبدين الصالحين . ولد بسمود سنة اثنتين (٢) وستائة . ومات بها سنة إحدى وسبعين [ وستائة (٣) ] .

١٥٨ - ناصر بن عرفات القرصي (\*\*)

٥٥٦٥ - . . .

٦ ناصر (٤) بن عرفات بن عيسى بن علي ، (٥) أبو الفتوح القوصي الزهد . سمع بعض أصحاب السلفي ، وكان من الأبدال .  
٩ ذكره شيخنا قطب الدين عبد الكريم الحلبي ، وقال : « توفي سنة خمس وستين وخمسمائة (٦) ، ودفن بوعلاء ، داخل باب البحر ، وقبره يزار » .

(\*) أنظر ترجمة موسى بن بهرام في : الطالع السعيد : ٦٦٣

(١) لم يترجم له في مخطوطاتي صف وظه

(٢) بم : سنة اثنتين

(٣) زيادة ليست في بم .

(\*\*) أنظر ترجمته في الطالع السعيد : ٦٧١

(٤) ترجمة ناصر القوصي ساقطة من صف ، وظه

(٥) في الطالع السعيد : « ناصر بن عرفات بن عيسى بن علي بن أبي الفتوح القوصي

(٦) بم : خمس وستين وستائة ، دفن بوعلاء

١٢

١٥

١٨

وذكره الحافظ علي بن الفضل المقدسي في « وفياته » ، وقال : سمع معنا ،  
وكان من الصالحين . وهو من ولد أبي بكر الصديق .

٣ ١٥٩ - نصر بن سليمان المنبجي (\*)

٦٢٨ - ٧١٩ هـ

٩ الشيخ (١) نصر بن سليمان بن عمر ، المنبجي المقرئ ، أبو الفتوح . ذكرته  
في « طبقات (٢) الفقهاء » أيضاً .

ولد بعد الثلاثين وستمائة (٣) ومات في السادس والأشهر من جمادى  
الآخرة ، سنة تسع عشرة وسبعمائة ، بزأوبته بالحسينية .

٩ سمع وأسمم ، وكان له حظوة عند السلطان (٤) بيبرس . وهو خال شيخنا  
قطب الدين عبد الكريم الحلبي .

(\*) أنظر ترجمة نصر المنبجي في : الدرر الكامنة : ٣٩٢/٤ ؛ حسن المحاضرة : ٣٠١/١ ؛

١٢ النجوم الزاهرة : ٢٤٤/٩ ؛ خطط القرظي : زاوية نصر

(١) بق : نصر بن سلمان . والترجمة ساقطة من ظه

(٢) صف : ذكرته في طبقات القراء . ولا أعرف لابن اللقن كتاباً في طبقات القراء ، سبق

١٥ ذكره ، كما يستفاد من العبارة .

(٣) يقول صاحب الدرر الكامنة : « ولد سنة ثمان وثلاثين وستمائة »

(٤) صف : حظوة عند بيبرس

١٦٠ - يس بن عبد الله المغربي (\*)

٦٠٧ - ٦٨٧ هـ

٣ الشيخ (١) يس (٢) بن عبد الله المغربي الحجام (٣) ، شيخ النووي (٤) .  
ذو الأحوال والكرامات . حج عشرين حجة .

١٦١ - ياقوت بن عبد الله الحبشي (\*\*)

٦٠٢ - ٧٣٢ هـ

٦ الشيخ ياقوت (٥) بن عبد الله الحبشي الشاذلي ، تلميذ الشيخ أبي العباس (٦)

(\*) أنظر ترجمة يس المغربي في : شذرات الذهب : ٤٠٣/٥ ؛ فحان الأنس : ٥٧٢

(١) صف : الشيخ ياسين ؛ بغ : يس بن عبد الله

(٢) الترجمة ساقطة من ظه

(٣) توفي يس بن عبد الله المغربي الحجام وقد تارب الثمانين في ربيع الأول سنة سبع

وثمانين وسبعمائة .

شذرات الذهب : ٣٠٤/٥ .

(٤) يعني أنه كان شيخ النووي في الطريق .

(\*\*) أنظر ترجمة ياقوت الحبشي في : شذرات الذهب : ١٠٣/٦ ؛ الدرر الكامنة : ٤٠٨/٤

١١٢٧ ؛ جامع الكرامات العلية : ١٠١ ؛ طبقات الشعرائي : ٢٣/٢ ؛ جامع كرامات

الأولياء : ٢٨٣/٢ ؛ الكواكب الدرية : مخطوط ؛ حسن المحاضرة : ٣٠١/١ ؛ المحطط

التوفيقية : ٦٩/٧

(٥) بغ : الشيخ ياقوت الحبشي ؛ ظه : ياقوت بن عبد الله . وهو أبو الدر ياقوت بن عبد الله

الحبشي ، ولد ببلاد الحبشة ، وكان عبداً رقيقاً ، أهدى إلى أبي العباس الرسي .

(٦) ظه : من هنا إلى نهاية الترجمة صانط

المرسى . مات سنة اثنتين وثلاثين وسبعائة (١) .

- انتفع به خلق كثير منهم الشيخ شمس (٢) الدين محمد بن اللبان . [ قارب (٣)  
التمانين ] وكان أبو العباس يقول [ في (٤) حقه ] : « هذا هو الياقوت البهرمان » .  
أعتقته امرأة تعرف بزوجة الشريف ، واستأذن أبا الحسن (٥) الشاذلي  
في الافتداء به ، ففكر وقال : « وجدت اسمك في أصحاب أصحابي ، أبي العباس  
المرسى ، في الطبقة الثانية » . فلما حج وقدم صحبه .  
قال المسكين الأسمر : « رأيت نور (٦) الولاية عليه » .

## ١١٥/٢ - يحيى بن رزق الله الفاوى

٠٠٠ - ٦٢٧ هـ

يحيى (٧) بن رزق الله [ بن (٨) مخير ] بن محير الفاوى . سلف (٩) .

- (١) تذكر المصادر المتأخرة أنه توفي سنة سبع وسبعائة  
(٢) بغ : منهم الشيخ محمد اللبان ، والزيادة من صف  
(٣) ما بين القوسين زياده من صف  
(٤) زيادة ليست في الأصول يستلزمها السابق  
(٥) بغ : واستأذن أبا الحسن أبا الحسن الشاذلي  
(٦) بغ : رأيت فيه الولاية عليه  
(٧) صف ، بغ : ابن رزق الله بن محير الفاوى  
(٨) ما بين القوسين زيادة من ترجمته السابقة  
(٩) أنظر الفقرة الثانية من الترجمة الخامسة عشرة بعد المائة من هذا الكتاب

١٦٢ - يحيى بن موسى بن علي القناوى (\*)

٥٠٠ - ٦٢٥ هـ

٣ [ يحيى (١) ] بن موسى بن علي القناوى الفقيه ، زاهد عالم صالح ، روى عنه الحافظ المطار .

[٧٢-و] / روى (٢) عن شيخه عبد الرحيم القناوى أنه قال ، في حديث : ( من طلب العلم تكفل الله برزقه (٣) ) ، معناه - والله أعلم - : يخصصه بالحلل من الرزق ، لكان طلب العلم .

مات بقنا سنة خمس وعشرين وسمائة .

١٦٣ - أبو الهجاج الأقصري (\*\*)

٥٠٠ - ٦٢٤ هـ

يوسف (٤) بن عبد الرحيم بن غزى (٥) ، المغربي الزاهد العارف ،

١٢ (\*) أنظر ترجمة يحيى بن موسى القناوى في حسن المحاضرة : ٢٩٦/١ ؛ الطالم السعيد : ٧١١

(١) زيادة من صف ، ساقطة من يتر . والترجمة ساقطة من ظه

(٢) صف : يأتي عن شيخه القناوى أنه قال

١٥ (٣) رواه الخطيب البغدادي في « تاريخه » ، بسنده عن زياد بن الحارث الصدائى . وقال

السيوطى حديث ضعيف . ووردت في الهامش زيادة : ( يسوقه من حيث لا يحسب )

عمارة : مختصر شرح الجامع الصغير : ٣٠٥ / ٢ .

١٨ (\*\*\*) أنظر ترجمة أبي الهجاج الأقصري في : الأعلام : ٣١٤/٩ ؛ معجم المؤلفين : ٣٩/١٣ ؛

طبقات العمري : ١٨٤/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٧ / ١ ، ٢٧٠/٢ ؛ الطالم السعيد :

٧٢٢ - ٧٢٥ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٧/١ ؛ تاج العروس : ٤٩٩/٣ ؛ جامع الكرامات

العلية : ٨٥

(٤) الترجمة ساقطة من ظه

(٥) بغ : يوسف بن عبد الرحيم بن غزى ، وفي صف ، وحسن المحاضرة ، والطالم السعيد :

« ابن غزى » .



- أبو الحجاج الأقرسي ، ذوالكرامات والمعارف .  
٣ مخرج به الشيخ على الأفواني (١) ، وعلى بن بدران ، وإبراهيم الفاي ،  
ومفرج ، ونظراؤهم .
- ١ - حكي الشيخ عبد الفغار بن نوح ، في كتابه : أنه كان مشارف  
الديوان ، ثم تجرد وصحب الشيخ عبد الرازق تلميذ الشيخ أبي مدين ، فحصل  
له من الخير ما حصل .
- ٢ - يقال (٢) : « إن الجن المؤمنين يجتمعون به » .
- ٣ - وكان في سماعه يصيح : « يا حبيب ا ، يا حبيب ا » .  
أفرد ترجمته بالتأليف (٣) .
- ٤ - وغلا أصحابه ، فادعوا أنه هرج به في ليلة النصف من شعبان  
إلى السماء ، واتخذوه عادة وديناً .
- ٥ - [ قال عبد الفغار (٤) ] : « وكان مشهوراً بالعلم والرواية ، وله كلام  
يشهد بالمعرفة والدراية .
- مات في رجب ، سنة اثنتين (٥) وأربعين وستمائة : وقبره مشهور بالأقصر  
يزار ، وعابه مهابة وجلالة .

\* \* \*

- (١) هكذا في صف ، وفي بخ : على الأمواني . وفي الطالع السعيد : على الأذفوي  
(٢) بخ : فقال . إن الجن ...  
(٣) لعل الذي أفرد ترجمته بالتأليف هو عبد الفغار بن نوح ، في كتاب آخر غير كتابه  
الذي سبقت الإشارة إليه  
(٤) زيادة من صف ، ليست في بخ  
(٥) صف ، بخ : سنة اثنتين وأربعين
- ١٨  
٢١  
٣١ - طبقات الأوبيا .

٦ - وولده نجم الدين أحمد (١) ، مذكور بكرامات . وهو القدي بنى  
الضريح على أبيه . مات ببلده بعد (٢) الثمانين وستمائة (٣)

\* \* \*

٧ - وحفيده (٤) جمال الدين محمد (٥) ، خلف والده في المشيخة ، يذكر  
فيه مكاشفات ، منها :

أه أخبر بفتح عكا يوم وقوعه ، وغير ذلك .

مات بالأفصر ، الرابع والعشرين من شعبان ، من سنة ست وتسعين وستمائة .

## ١٦٤ - أبو الحجاج المفاور (\*)

٤٨٩ - ٦١٩ هـ

يوسف (٦) بن محمد بن علي بن أحمد بن سليمان الماشمي (٧) ، أبو الحجاج

(١) أنظر ترجمة نجم الدين أحمد بن أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحيم الأقصري في : الطالم

السعيد : ١٥٤ ، حسن المحاضرة : ٢٩٨/١ ؛ جامع الكرامات العلية : ٨٧

(٢) صف ، ينف : قبل الثمانين وستمائة

(٣) يقول الأدفوي : « توفي ببلده في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وستمائة

الطالم السعيد : ١٥٤

(٤) صف : وولد نجم الدين هذا جمال الدين محمد ؛ بدل : وحفيده

(٥) أنظر ترجمة الحفيد في : حسن المحاضرة . ٢٩٧/١

(\*) أنظر ترجمة المفاور في : الطالم السعيد : ٧٢٦ ، حسن المحاضرة : ٢٩٦/١ ؛ الوحيد

في سلوك أهل التوحيد : مخطوط ( دار الكتب المصرية )

(٦) الترجمة ساقطة من ظه

(٧) في « الطالم السعيد » ابن سليمان القاسمي

- المطور . قدم من المغرب ، وأقام بقنا ، إلى أن توفي بها .  
وصحب الشيخ أبا الحسن بن الصباغ ، وكان من المشهورين بالولاية ، وعن  
لحم من الله عناية .  
٣  
١ - يحكى عنه أنه كان (١) يأخذ إربقه وعكازه ، ويخرج إلى البرية ،  
ويقيم (٢) شهرين أو أكثر ، ويعود .  
٦  
٢ - ويحكى (٣) عن الشيخ أبي الحسن أنه قال : « [ كل (٤) ] من صمبني  
كان محتاجاً إلى ، إلا المطور فإنه صمبني غير محتاج إلى » .  
وذكر الشيخ عبد الغفار عنه أنواعاً من السكرامات .  
٩  
مات في صفر سنة تسع عشرة وستمئة . ويقال (٥) إنه عاش مائة  
وثلاثين سنة .

## ١٦٥ - أبو يحيى بن شافع القناوى (\*)

١٢

٥٦٤٧ - ٠٠٠

أبو بكر (٦) ، وأبو يحيى بن شافع القناوى / العارف (٧) ، شيخ عصره ، [ ٧٣ - و ]  
من أصحاب ابن الصباغ .

١٥

١٨

٢١

- (١) صف : أنه يأخذ إربقه  
(٢) صف : إلى البرية ، يقيم شهرين  
(٣) بنم : حكى عن الشيخ أبي الحسن . ويعنى به أبا الحسن بن الصباغ  
(٤) زيادة ليست في الأصول .  
(٥) بنم : وستمئة . يقال إنه عاش  
(٦) أنظر ترجمة أبي يحيى بن شافع القناوى في : حسن المحاضرة : ٢٩١/١ ؛ الطالع السعيد :  
٧٤٣ ؛ السكواكب الدرية : نسخة خطية  
(٧) الترجمة ساقطة من ظه .  
(٧) بنم : القناوى العارف العارف

١ - حكى الشيخ عبد الغفار بن نوح أن الشيخ أبا يحيى كان شاباً في حانوت بالسوق ، وأن الشيخ أبا الحسن بن الصباغ (١) مر به ، فوقف ساعة ينظر إليه ، ثم قال لخادمه : « هذا الشاب يحيى . منه سلطان ، ويتزوج بنت الخليفة (٢) » . وأن أبا يحيى قام من الحانوت ، وصحب أبا الحسن بن الصباغ ، وتزوج بنته ، وكان الخليفة بعده .

٢ - قال : « ولقد حدثونا أن الشيخ أبا الحسن كان يأخذه في ليالي الشتاء ، وينزل في بركة هناك ، ويقف بها ، لشدة الوارد الذي يرد عليه ، وحرارته » .  
٣ - قال : « ورأيت طاقة كان [ينزل] (٣) بها في طريق الجبانة ، وقالوا : كنا نسمع بها كدوى الرعد ، من الوارد (٤) الذي يرد عليه وحرارته » .

٤ - وقال : « ولما مات شيخه أبو الحسن قام الفقراء ، وأخذوا ولده زين الدين ، وقالوا له : « تجلس مكان الشيخ أ » ، قال : « أكذب على الله أ ! » ، ثم أخذ بيد الشيخ أى يحيى فأجلسه وصحبه » .  
قال : « وكان يمد سباطاً كسباط الملوك على عادة شيخه » .

٥ - [وقال (٥) أيضاً : حكى الشيخ أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الحسن المرانجى ، أحد أصحابه أنه كان [ يزن لكل فقير بعد العشاء رطل حلاوة » .

(١) صف ، بنج : أبا الحسن بن نفل . وفي مطبوعة الطالع السيد : « أبا الحسن بن الدلق » .

وفي الأصول المخطوطة « للطبقات » في غير هذا الموضع : أبا الحسن بن الصباغ . وهو

الأقرب لموافقة السياق

(٢) الخليفة هنا لقب من ألقاب طرق الصوفية وكذلك « سلطان » . والخليفة من خلف

شيخ الطرق وينوب عنه في إرشاد جماعة الناس في موضع بعينه

(٣) زيادة ليست في الأصول

(٤) الوارد ما يرد عليه أو ينزل به من المسكاشفات والتنازلات

(٥) زيادة من صف ، ساقطة في بنج

٧ - ونظر مرة إلى الشيخ تقي الدين ، والشيخ جلال الدين ، وجماعة ، وقال : « هؤلاء نجوم ظهروا » ثم التفت إلى الشيخ تقي الدين ، وقال : « ونجم <sup>(١)</sup> [ هذا أظهر ] .

٨ - وله كرامات وأحوال غريبة ، وتخرج به جماعات تنسب إليهم كرامات ، كأبي عبد الله الأسواني <sup>(٢)</sup> ، وأبي الطاهر إسماعيل المراغي ، والبهاء الأخرسي ، والتاج بن شعبان ، والشيخ زين الدين ولد شيخه ، وخلاتق . مات يوم الجمعة ناسع شوال ، سنة سبع وأربعين وستائة .

## ١٦٦ - أبو بكر بن عرام الربيعي <sup>(\*)</sup>

٦٢٠ - ٥٦٩١

٩ أبو بكر <sup>(٢)</sup> ، وأبو الفضل - ويقال أبو الفضائل - ابن عرام بن إبراهيم بن يس ، زكي الدين الربيعي ، الأسواني الإسكندراني للدار والروفاة ، الفقيه الشافعي .

(١) زيادة من صف ، ليست في بيح

(٢) هو محمد بن يحيى بن أبي بكر بن محمد بن علي بن إدريس ، أبو عبد الله الأسواني المرغزي ، تزيل أخميم . كان مشهوراً بالصلاح وللإمامة فيه اعتقاد عريض . توفي أبو عبد الله بأخميم سنة ست وثمانين وستائة ، ودفن برباطه بها .

الطالع السعيد : ٦٤٠ - ٦٤٢

(\*) أنظر ترجمة أبي بكر بن عرام الربيعي في : الطالع السعيد : ٣٣٦

(٢) الترجمة ساقطة من ظه .

صاحب أبا الحسن الشاذلي وشهد له بالولاية ، وتزوج بنته (١) . مات سنة  
إحدى وتسعين وستائة (٢) .

١٦٧ - أبو محمد البلتاجي (\*)

... - ق ٥٧

الشيخ (٢) أبو محمد البلتاجي (٤) ، ولي الله العارف ، من أكبر أصحاب  
أبي الفتح الواسطي (٥) .

١٦٨ - أبو بكر بن قوام البالسي

٥٨٤ - ق ٥٦٥٨

أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام ، البالسي ، الزاهد القدوة ، بركة الشام ،  
العابد اللقات ، صاحب أحوال ومكاشفات .

(١) يعني أن الرمي تزوج بنت أبي الحسن الشاذلي ، كما ذكر ذلك صراحة صاحب  
الطالع السعيد .

(٢) ولد أبو بكر الرمي بأسوان في حدود عشرين وستائة  
(\*) أنظر ترجمة أبي محمد البلتاجي في : طبقات الشعرائي ٢٣٧/١ ؛ جامع كرامات الأولياء :

١١٠/٢ ؛ الكواكب الدرية : مخطوط  
(٣) ذكرت مخطوطة صف ترجمته بعد أبي بكر بن قوام البالسي

(٤) يسميه الشعرائي عبدا لله ، ولكن لم أفت على اسم أبيه  
(٥) توفي أبو الفتح الواسطي بالإسكندرية في نحو الثمانين وخمسةائة ، وقبره بها كما يذكر

في ترجمته فيما بعد

ولد بمشهد صفين ، سنة أربع وثمانين وخمسمائة (١) ، ونشأ بيبالس (٢) ،  
وبعث إليه الكامل بخمسة عشر ألف درهم فلم يقبلها ، [ وقال (٣) ينفقها  
في الجند .

مات سنة ثمان وخسين ومائة ] .

١ — وقال لابنه : « اجلني (٤) في تابوت ، فلا بد أن أقبل ا » ثم نقل  
سنة سبعين [ ومائة (٥) ] إلى زاوية أبيه (٦) .

## ١٦٩ — أبو العباس القسطلاني (\*)

٥٥٩ — ٥٦٣٦

٩ أبو العباس (٧) ، أحمد بن علي [ بن محمد (٨) بن الحسن القسطلاني (٩) .

(١) في ظه : ولد بمشهد صفين سنة ٥٨٤ ، ومات سنة ٦٥٨ وما بعد ذلك من الترجمة ساقط

(٢) بالبس — بفتح الباء الموحدة ، وكسر اللام ، والسين المهملة — مدينة مشهورة بالشام

١٢ بين الرقة وحلب ، على عشرين فرسخاً من حلب ، ولإبيها ينسب خلق من العلماء  
الباب : ٩١/١

(٣) ما بين القوسين زيادة من صف ، ساقطة من بع

١٥ (٤) بع : جملني في تابوت

(٥) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول المخطوطة

(٦) صف : ثم نقل سنة سبعين ، وما بعد ذلك زيادة من بع

١٨ (٧) أنظر ترجمة أبي العباس القسطلاني في : النجوم الزاهرة : ٣١٤/٦ ؛ نيل الابتهاج : ٤٦٣

حسن المحاضرة : ٢٥٩/١

(٧) الترجمة ساقطة من ظه

٢١ (٨) ما بين القوسين زيادة من صف ، وليست في بع

(٩) أبو العباس القسطلاني منسوب إلى قسطلية ، مدينة بالمغرب . وهناك مدينة أخرى بهذا

الاسم بالأندلس

أخص أصحاب الشيخ القرشي (١) وخادمه . أفق ماله عليه ، وفي بيته  
كانت إقامته (٢) .

٣ مات (٤) بمكة ، سنة ست وثلاثين وستمائة ، ودفن بالمعلاة (٥) . ومولده  
سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

روى عنه المنذرى في معجمه ، وخلق .

## ١٧٠ - أبو عبد الله بن النعمان (\*)

٦٠٧ - ٦٨٣ هـ

الشيخ (١) أبو عبد الله بن النعمان (٧) ، بالإسكندرية ، العالم المحدث

٩ (١) هو الشيخ أبو عبد الله القرشي . وقد سبقت الترجمة له

(٢) بع : وخادمه . وأفق ماله عليه

(٣) صف : كانت إقامته

١٢ (٤) بع : ومات بمكة

(٥) بع ، صف : دفن بالمعلاة

(\*) أنظر ترجمة أبي عبد الله بن النعمان في : هدية المارفين : ١٣٤/٢ ؛ شذرات الذهب :

١٥ ٣٨٤/٣ ؛ معجم المؤلفين : ٦٦٥/١ ؛ ٦٨/١٢ ؛ كلف الظنون : ١٤٥٩ ، ١٧٦ ، ٢٠١٥ ؛

إيضاح الكنون : ٦٨٨/٢ ؛ بروكان : ٢٨٤/١ ؛ ذيل بروكان : ٦٦٥/١ ؛ حسن

المحاضرة : ٣٠٠/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٨٠/١

١٨ (٦) الترجمة سائطة من ظه

(٧) صف : الشيخ أبو عبد الله بن النعمان مشهور بالعلم والصلاح وقد نسب إليه طائفة تسمى

النعمانية بالإسكندرية



الرباني . [ مشهور (١) بالعلم والصلاح ] وتنسب إليه طائفة (٢) تسمى النعمانية .

## ١٧١ - أبو الفتح الواسطي (\*)

٥٥٨٠ - ٠٠٠

أبو الفتح (٣) الواسطي ، [ الإمام (٤) العارف ] . أذن له سيدي أحمد ابن الرافعي بالتوجه إلى ديار مصر ، فامتل واستقر بالثغر (٥) ، فظهر حاله ، وكثرت أولياؤه .

(١) ما بين القوسين ساقط من نبع

(٢) ابن النعمان هو الشيخ شمس الدين ٤٤٠ بن موسى بن النعمان أبو عبد الله المراكشي الفاسي التلمساني الصوفي المالكي ، قدم الإسكندرية شاباً وكان طارفاً بمذهب مالك ، راسخ القدم في العبادة والزهد . ولد سنة سبع وستائة بـ وتوفي سنة ثلاث وثمانين وستائة ، ودفن بالقرافة ويبدو أن الجماعة التي تنسب إليه النعمانية كانت بالإسكندرية حسن المحاضرة : ٣٠٠/١

(٣) أنظر ترجمة أبي الفتح الواسطي في : جامع كرامات الأولياء : ٢٨٥/١ ؛ طبقات الصعرائي : ٣٣٧/١

(٤) الترجمة ساقطة من ظه .

(٥) ما بين القوسين زيادة من صفه وليت في نبغ

(٥) يريد به ثغر الإسكندرية . وقد مات أبو الفتح الواسطي بها في نحو الثمانين وخمسمائة وبقبره يزار .

طبقات الصعرائي : ٣٣٧/١

١٧٢ - أبو العباس الشاطر (\*)

٥٦٩٠ ق - ٥٥٥

٣ أبو العباس (١) شبيب (٢) الشاطر . مات قبل النسمين (٣) [ وسنة (٤) ] -

١٧٣ - يونس بن يوسف الشيباني (\*\*)

٥٦١٩ - ٥٢٩

٦ يونس (٤) بن يوسف بن مساعد ، الشيباني (٥) ثم البخاري ، شيخ [ الطائفة (٦) ] اليونسية ، كان صالحاً ، [ وقيل (٧) كان ] مجذوباً ، لاشيخ له . وأصحابه يذكرون له كرامات منها :

٩ (\*) أنظر ترجمة أبي العباس الشاطر في : طبقات الغافية : ٧٨ ، ٧٦/٦ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٧٨/١ ، الكواكب الدرية : مخطوط (١) الترجمة ساقطة من ظه

١٢ (٢) في صف : شيبث ، وفي بع : سبت . وفي جامع كرامات الأولياء : أبو العباس ابن الشاطر ،

(٣) بع : قبل السبعين . وما في الأصل من صف

(٤) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول

١٥ ●● أنظر ترجمة يونس بن يوسف الشيباني ، في شذرات الذهب : ٨٧/٥ ؛ الخطط التوفيقية : ٤٥/٦ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٩٦/٢ ؛ الكواكب الدرية : مخطوط .

(٥) الترجمة ساقطة من ظه :

(٦) بع : ابن مساعد السعدي

(٧) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول

(٨) زيادة من صف ، وليست في بع

١ - منها أنه سافر بقوم<sup>(١)</sup>، فلما مروا على « عين ثورا » - والوقت مخيف - لم ينم<sup>(٢)</sup> أحد، ونام هو . فستل عن نوميه ، فقال . « ماتت حتى أتى إسماعيل بن إبراهيم عليهما<sup>(٣)</sup> السلام ، وتدرأك<sup>(٤)</sup> [ القمل<sup>(٥)</sup> ] مني ا . »  
٣ وأصبحوا سالمين<sup>(٦)</sup> .

٢ - وحكى عنه أنه قال لشخص . « إذا دخلت المدينة فاشتر<sup>(٧)</sup> » لأم مساعد « كفتأ ا » يعني زوجته ، وكانت في عافية ، فقيل له : « وما بها ا ؟ » ، فقال : « ما يضر ا » ، فلما حضر وجدها ماتت .

٣ - وله شعر مواليا . مات سنة تسع عشرة وثمانئة . في قرية هي القنية<sup>(٨)</sup> ، من أعمال داريا ، وقبره يزار [ بها<sup>(٩)</sup> ] مات وقد [ ناهز التسعين . وكان من حقه التقديم .

- 
- ١٢ (١) بن : أنه سافر بقوم .  
(٢) بن ، صف : مخيف فلم ينم .  
(٣) بن : عليه السلام .  
(٤) التدرأ اصطلاح صوفي ظهر في الأدب الصوفي الشعبي أواخر العصور الوسطى ،  
١٥ و« المدركين بالسكون » أو « المدركين به هم الذين يقومون بالإشراف على شئون السكون .  
وهم جزء من حكومة أهل الباطن » التي يقوم على رأسها « الذوت » ، ولها قضاء . يفصل في شئون السكون كله هي « محكمة أهل الباطن » ، والسيدة زينب بنت الإمام على كرم الله وجهه ورضى عنها هي « صاحبة الهورى » . وأرجو أن يستوفى بعض الباحثين هذا الموضوع .  
١٨ (٥) زيادة من صف ليست في بن .  
(٦) جامع كرامات الأولياء . : ٢٩٦/٢ .  
(٧) بن : فاشترى لأم مساعد كفتأ .  
٢١ (٨) بن : في قرية وهي القنية .  
(٩) زيادة ليست في الأصول .

١٧٤ - يوسف بن عبد الله العجمي\*

٥٧٦٨ - . . .

- ٤ الشيخ<sup>(١)</sup> يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر ، العجمي الكوراني ،  
جمال الوقت . كان ذا طريقة غريبة في الانقطاع والتسليك .
- ٦ وله التلامذة الكثيرة ، وعدة زوايا<sup>(٢)</sup> . مات في زاويته بالقرافة الصغرى ،  
في يوم الأحد ، نصف جمادى الأولى<sup>(٣)</sup> ، سنة ثمان وستين وسبعمائة .  
وصلى عليه الخلق .

- ١ - أخذ العهد عن الشيخ الصالح نجم الدين محمود الأصفهاني ؛ وعن الشيخ  
٩ بدر الدين حسن الشمشيري<sup>(٤)</sup> ، وهو أخذ من نجم الدين المذكور ، ومن الشيخ<sup>(٥)</sup>  
بدر الدين محمود الطوسي<sup>(٦)</sup> ، كلاهما عن الشيخ نور الدين عبد الصمد النطنزي<sup>(٧)</sup> ؛

- (\*) أنظر ترجمة يوسف العجمي في حسن المحاضرة : ٣٠٢/١ ؛ المرر الكامنة : ٤٦٣/٤ ؛  
١٢ معجم المؤلفين : ٣١٣/١٣ ؛ النجوم الزاهرة : ٩٤/١١ ؛ كهف الظنون : ٣٦٠ ، ٩٤٠ ؛  
هدية المارفين : ٥٥٧/٢ ، ٥٥٨ ؛ إيضاح المكنون : ١٧١/١ ، ٦٠٥ ؛ بروكلمن : ٢٠٥/٢ ؛  
ذيل بروكلمن : ٢٨٢/٢ ؛ طبقات العمراني : ٧٦/٢ ، ٧٧ ؛ جامع كرامات الأولياء :  
٢٩٣/٢ . ١٥

- (١) لا توافق مخطوطة ( ظه ) غيرها في الترتيب ، وترجم له بعد : علي الحريري .  
(٢) بع ، صف : وله عدة روايات .  
(٣) ظه : نصف جمادى الأولى من شهر سنة ٧٦٨ . ١٨  
(٤) بع : حسن الشمشيري .  
(٥) ظه : ومن الشيخ محمود الطوسي كلا منهما .  
(٦) صف : الطوسي وغيره كلاهما . ٢١  
(٧) بع : عبد الصمد النطنزي .

عن [ الشيخ (١) نجيب الدين علي بن برعوس (٢) الشيرازي ؛ عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي ؛ عن عمه الشيخ ضياء الدين أبي النجيب ] ؛  
عن عمه القاضي وجيه الدين عمر ، عن أبيه محمد الشهير بعمويه ؛ عن الشيخ أحمد  
الأسود الدينوري / ؛ عن ممشاذ (٣) . [٧٤-و]

وممشاذ ورويم (٤) أخذوا عن الجنيد ، عن سري السقطي ، عن معروف  
ابن فيروز (٥) الكرخي ، عن داود الطائي ، عن حبيب العجمي ، عن الحسن  
البصري (٦) عن علي (٧) ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومعروف أخذ أيضاً عن علي الرضا ، عن أبيه موسى الكاظم ، عن أبيه  
جعفر الصادق ، عن أبيه محمد الباقر . عن أبيه [ علي (٨) ] زين العابدين ،  
عن أبيه الحسين بن علي ، عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* \* \*

٢ - وابسن (٩) الشيخ الخرقه من شيوخه الأولين بالطريق المذكور ١٢

- 
- (١) ما بين القوسين ساقط من نص .  
(٢) صف : علي بن عوس .  
(٣) جاء في بن مياياني : كلاهما عن الشيخ لور الدين عبد الصمد النظري عن عمه وجيه الدين عمر بن ولده ( والده ) سعد ، عن الشيخ نجيب الدين الشهير بعمويه ؛ عن الشيخ أحمد الأسود الدينوري ، عن ممشاذ .  
(٤) ظه : وممشاذ والقاضي رويم أخذوا .  
(٥) ظه ، صف عن معروف الكرخي .  
(٦) بنم : عن الحسن البصري ، وهو صحب عمران بن الحصين وأنس بن مالك . وهذه العبارة ساقطة من صف ، ظه .  
(٧) ظه : عن علي كرم الله وجهه عن الشارع عليه أفضل الصلاة والسلام .  
(٨) زيادة ليست في الأصول .  
(٩) الفقرتان الثانية والثالثة ساقطتان من صف .

إلى الجنيد ، عن جعفر الحذاء ، عن أبي عمر الأصطخري (١) ، عن شقيق  
البلخي ، عن إبراهيم بن آدم ، عن موسى بن يزيد الراعي ، عن أويس القرني ،  
عن عمر وعلى ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ٣

\* \* \*

٣ - وتلقن الذكر (٢) . وهو : « لا إله إلا الله » من شيوخه ،  
بالتريق المذكور . ٦

### [ سلاسل خرقة بن الملقن (\*) ]

قال كاتبه (٣) المؤلف :

وقد أبيت (٤) الخرقة من جماعات ، بطرق متنوعات جليلات ؛ منهم :  
١ - ولي الله ، زين الدين أبو بكر بن قاسم [ الرحي (٥) ] الحنبلي ؛  
عن شيخه ذي الكرامات ، تقى الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد  
ابن فضل الله الواسطي ؛ عن الشيخ موفق الدين (٦) بن قدامة الحنبلي ، ١٢

(١) بع : عن أبي عمرو الأصطخري ، عن أبي تراب النخعي .

(٢) بع : وتلقن المذكور :

(\*) هذا العنوان زده وليس في الأصول المخطوطة . ١٥

(٣) العبارة ساقطه من ظه ولكنها مذكورة في صف ، وبغ .

(٤) ظه : وقد ليس جامع هذه الطبقات الخرقة منهم . - العمر الصالح زين الدين .

(٥) ظه : ابن قاسم بن أبي بكر الرحي الحنبلي . بع : ابن قاسم الحنبلي . وما أثبت في الأصل  
هو رواية صف . ١٨

(٦) بع : الواسطي ، عن عبد الله موفق بن قدامة الحنبلي ، صف : عن موفق بن قدامة  
الحنبلي . وما أثبت رواية ظه . ٢١

عن ولي الله ، محي الدين (١) أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجبلي (٢) ،  
عن أبي سعيد (٣) المبارك بن علي الخرمي ؛ عن الشيخ أبي الحسن علي بن محمد  
٣ ابن يوسف بن عبد الله القرشي ، عن أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد الله  
الطرسوسي ؛ عن أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التهمي ، عن والده ؛  
عن الشبلي (٤) ؛ عن الجنيد ، عن سري (٥) ، كما سلف .

٦ ٢ - قال شيخنا : « ولبستها (٦) أيضاً من الشيخ عز الدين الفاروقى (٧) ؛  
عن الشيخ أبي حفص عمر بن محمد (٨) السهروردي ؛ عن عمه الضياء ؛ عن عمه  
الوجيه ؛ عن والده محمد بن عبد الله ، وأخي فرج الزنجاني ، عن الأسود ،  
٩ عن ممشاذ ، [ عن الجنيد (٩) ] به .

٣ - قال الشيخ أخى فرج : ولبستها من أبي العباس النهاوندى ،  
عن ابن (١٠) خفيف كما سلف .

١٢ (١) ظه : عن ولي الله محي الدين أبي محمد .

(٢) بنغ : أبي محمد عبد القادر الجبلي . ظه : عبد القادر بن أبي صالح بن عبد الله الجبلي .  
صف : عبد القادر الجبلي .

١٥ (٣) بنغ : عن أبي سعد المناول بن علي الخرمي .

(٤) بنر : عن دلف بن جعفر الشبلي . ظه : عن والده ، عن الشبلي ، وهكذا في صف .

(٥) صف : السري .

١٨ (٦) ظه : قال شيخنا : ولبسته .

(٧) صف : عز الدين الفاروقى .

(٨) بنر : عن الشيخ أبي حفص عمر بن السهروردي .

٢١ (٩) بنم : عن ممشاذ به . والزيادة بين القوسين من ظه وصف . وإلى هنا ينتهي ما ورد

في مخطوطة ظه عن سلاسل الحرقة .

(١٠) بنم : من أبي خفيف .

٤ - قال شيخنا أيضاً : وأبسنها (١) أيضاً الإمام أبو إسحاق إبراهيم  
[٧٤-ظ] الرقي / صاحب الكرامات ، عن عبد الصمد بن أحمد الخطيب ، عن أبي محمد  
٣ عبد العزيز بن أحمد (٢) الناقد ، عن أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرسوى (٣) ،  
عن أبي الحسن بن ياسين بن حمويه ، عن أبي حفص محمد بن إبراهيم الكفائي (٤) ،  
عن أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، عن أبي عبد الله [ أحمد (٥) ] بن [ محمد  
٦ المرزوي الشيباني ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن الوليد بن أبي هشام ، عن  
أبي بكر بن محمد بن عمرو (٦) بن حزم ، عن عائشة رضي الله عنها .

٥ - قال شيخنا (٧) : ولبستها أيضاً من الشيخ سعد الدين أبي عبد الله  
محمد بن المؤيد أبي بكر بن الجويني ، عن أبي الحسن محمد بن شيخ الشيوخ عمر  
ابن علي بن حمويه الجويني ، عن أبيه ، عن جده محمد ، [ عن (٨) ] الفارمذي ،  
عن الطوسي بمرجان (٩) ، عن سعيد بن سلام (١٠) المغربي ، عن محمد  
[ ابن (١٠) إبراهيم ] الزجاجي ، عن الجنيد ، عن السري ، عن معروف به . ١٢

(١) يخ : قال شيخنا : وأبسها أيضاً الإمام أبو إسحق . صف : ولبسها من أبي العباس أيضاً  
الإمام أبو إسحق .

١٥ (٢) يخ : أبي محمد عبد العزيز بن محمد الباقر . وما في الأصل مثبت من صف .  
(٣) يخ : ابن يوسف الأموي . والمثبت في الأصل مذکور في صف .  
(٤) صف : يمكن أن يكون ( الكفائي ) .

١٨ (٥) يخ : عن أبي عبد الله محمد المرزوي . والزيادة من صف .  
(٦) يخ : عن أبي بكر محمد بن عمر بن حزم . والتثبت من رواية صف .  
(٧) يخ : قال شيخنا أيضاً : ولبستها أيضاً .

٢١ (٨) يخ : عن جده محمد الفارمذي . وما بين القوسين مزيد من صف .

(٩) في الأصول جميعاً ( بكر كان ) بكاف فارسية . وهي عن التثبت في الأصل إذا نطقت  
جيا لاهرية .

٢٤ (١٠) صف : سعد بن سلامة المغربي . وما بين القوسين زيادة ليست في الأصول .



- ٦ - قال : ولبستما أيضاً من الشيخ شرف الدين أبي العباس أحمد  
ابن أبي إسحاق إبراهيم بن سباع الفزارى ، والشيخ أبي عبد الله محمد بن الحسن  
ابن يوسف الأرموى <sup>(١)</sup> ، كلاهما عن الشيخ تقي بن الصلاح ، عن أبي الحسن  
المؤيد بن علي الطوسي ، عن أبي الأسد هبة الله بن أبي سعيد عبد الواحد  
ابن أبي القاسم النشيري ، عن جده أبي القاسم النشيري ، وحكى [ عنه <sup>(٢)</sup> ] أنه  
كان في السنة الخامسة من عمره ، قال : أدخلني الحمام ، فأقعدني في حجره ،  
وعلق رأسي ثم لقنني ، قال ، قل : « أنا المكدي وابن المكدي ، وهكذا  
كان أبي وجدى » . واقنني أيضاً قال لي ، قل :  
٩ أتاني هواها قبل أن أعرف الموى فصادف قلباً خالياً <sup>(٣)</sup> ، فتمكنا ،  
والتشيري لبسها من أبي علي الدقاق ، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد  
ابن حمويه النصر ابادي ، عن الشبلي ، عن الجنيد [ به <sup>(٤)</sup> ] .  
١٢ ٧ - قال شيخنا : وابستما أيضاً من المشايخ الثلاثة <sup>(٥)</sup> شرف الدين أبي محمد  
يعقوب بن أحمد بن يعقوب الحلبي ، وأبي الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن سالم  
الأنصاري ، وسلامة بن سالم بن سلامة الجعبري ، كلهم عن الحافظ جمال الدين  
١٥ أبي حامد محمد بن علي [ بن <sup>(٦)</sup> ] الصبايوني ، عن الشيخ شهاب الدين عمر  
ابن محمد بن عبد الله السهروردي ، عن عمر ، كما سلف <sup>(٧)</sup> .

- (١) ير : ابن يوسف الأرموى .  
١٨ (٢) ير : محمد الفارمذي . والزيادة من صف .  
(٣) صف : فصادف قلباً فارغاً .  
(٤) زيادة من صف ليست في ير .  
٢١ (٥) صف : المشايخ الثلاثة .  
(٦) زيادة من صف ، ليست في ير .  
(٧) لعله يعني بذلك ماورد في الفقرة الثالثة من الترجمة الرابعة والسبعين بعد المائة — ترجمة  
٢٤ يوسف العجمي — فارجم لايها .

[٧٥-و] ٨ - قال ابن العصابوني : ولما دخلت مصر صحبة والدي / فصدت منه

زيارة الإمام فخر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد الجبيري (١) الفارسي والتبرك به ، فقرئني وأكرمني . فسألني في بعض الأيام : « من لبست الخرقة ؟ » ٣

وكان بحضور والدي ، فذكر له والدي أنني ابستها من الشيخين المذكورين ، وهما : السهروردي ، وصدر الدين بن حمويه . فقال (٢) له : « نسبة خرقتي

أعلى ، وتمنأ أعلى ! ، وإذا ابستها مني تكون كأنك قد لقيت حده ولبست منه ، فإنني أنا وهو في درجة واحدة » . فالتفت ذلك منه تبركاً . وقال : ٦

« ألبسني شيخى ووالدي الإمام أبو إسحاق إبراهيم [ بن (٣) أحمد ] الفارسي ، عن شيخ الشيوخ نصر بن خليفة البيضاوي ، عن أبي إسحاق بن إبراهيم ٩

بن شهریار الكازروني ، عن الشيخ أبي محمد الحسين (٤) بن الأكار ، عن ابن (٥) خفيف ، عن جعفر الحذاء ، عن أبي عمر الأصطخري ، عن أبي تراب ١٣

للخشبي ، عن شقيق ، عن إبراهيم بن آدم ، عن أبي عمران موسى بن يزيد الراعي ، عن أويس القرني ، عن عمر وعلى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٩ - قال شيخنا : وقد ابستها أيضاً من الأبرقومي ، عن الشيخ شهاب الدين

السهروردي عن عمه ، عن عمه كما سلف : ١٥

١٠ - قال : « وألبسنيها أيضاً الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن

(١) تقرأ في صف : الجبيري .

(٢) بق : فقال : نسبة خرقتي . ١٨

(٣) زيادة لبست في الأصلين مستفادة مما سبق في نفس الفقرة .

(٤) لعله : أبو محمد الحسن الأكار ، و « ابن » مزبدة .

(٥) بق : ابن أبي خفيف . ٢١

- ابن خلف الدمياطى عن البهاء أبى الحسن على بن هبة الله بن سلامة ، وعلم الدين (١)  
أبى الحسن على بن محمود بن أحمد الصابونى ، كلاهما عن الحافظ أبى طاهر  
الداقى ، عن الشريف المعمر ، عن والده ، عن ابن أخيه ، عن الجنيد به . ٣
- ١١ - قال الدمياطى : وأبسنيتها العلامة نجم الدين أبو النعمان يسير (٢)  
ابن أبى بكر بن حامد لأعرابى بمكة عن أبى المحاسن [ فضل الله بن (٣) مرهناك  
ابن على الريحاني عن ] أبى المحاسن بن على الفارمذى ، عن شيخه وجده ٦  
أبى القاسم عبد الله السكرانى ، عن أبى عمرو محمد بن إبراهيم الزجاجى ،  
عن الشبلى ، عن الجنيد [ به (٤) ] .
- ١٢ - قال شيخنا : وقد أبسنيتها أيضاً الشريف تاج الدين أبو (٥) الهدى ٩  
أحمد بن محمد بن كمال الدين على (٦) بن شجاع بن سالم العباسى ، عن الشيخ  
نجم الدين أبى الفضل عبد الله بن أبى الوفاء البادرانى (٧) ، عن شيخه نهباب الدين  
أبى حفص عمر [ بن (٨) ] محمد بن عبد الله الدهروردى [ به (٩) ] / كما سلف . [ ٧٥-ظ ]
- ١٣ - وإيسها الدمياطى من نجم الدين هذا .

- (١) صف : علم الدين بن أبى الحسن .  
١٥ (٢) فى صف بدون نقط ، وما فى الأصل رواية بيم ؛ ولعلها يشير .  
(٣) ما بين القوسين زيادة من صف ، ليست فى بيم .  
(٤) زيادة من صف  
١٨ (٥) بيم : تاج الدين أبى الهدى .  
(٦) بيم : محمد بن كمال الدين بن على .  
(٧) بيم : البادرانى .  
(٨) زيادة ليست فى صف ، ولا فى بيم .  
٢١ (٩) زيادة من صف ، ليست فى بيم .

هذه طرق شيخنا ، نفعا الله به . ولقد أخبرني مرة أنه (١) خفيр الديار  
المصرية ، وأن ذلك هو سبب عدم خروجه منها ، سقى الله ثراه .

• • •

١٤ - وابستها [ أنا (٢) ] أيضاً من شيخنا المسند المعمر جمال الدين  
أبى المحاسن يوسف بن محمد بن نصر الله الممدى الحنبلى ، بظاهر القاهرة ،  
٦ بكموم الريس ، وكان مولده سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، ومات سنة خمس وأربعين  
وسبعمائة ؛ قال : ألبسنيها شيخ الإسلام ، قاضى القضاة ، شمس الدين أبو عبد الله  
محمد بن الشيخ الإمام عماد الدين أبى إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد المقدسى ،  
٩ عن العلامة موفق الدين بن قدامة ؛ عن قطب الأقطاب ، محى الدين عبد القادر  
ابن أبى صالح بن عبد الله الجبلى ؛ عن الشيخ أبى سعد المبارك (٤) بن على الخزمى (٥) ؛  
عن الشيخ أبى الحسن على بن محمد بن يوسف القرشى المكارى ؛ عن الشيخ (٦)  
١٢ أبى الفتح الطرسوسى ؛ عن الشيخ أبى الفضل عبد الواحد التيمى ؛ عن والده  
الشيخ عز الدين ، عن الشبلى به .

١٥ - وألبسنيها بئقر الإسكندرية (٧) ، فى رحلتى الأولى إليها ، فى يوم  
الأربعاء ، فى الحادى والعشرين من شعبان ، سنة خمس وخمسين وسبعمائة ، الإمام

(١) بئقر : ولقد أخبرني مرة به جعفر الديار المصرية

(٢) زيادة من صف ؛ ليست فى بئقر

(٣) بئقر : جمال الدين أبو المحاسن ١٨

(٤) بئقر : الشيخ أبى سعد المنازل

(٥) بئقر : ابن على الخزمى

(٦) بئقر : عن أبى فتح الطرسوس ٢١

(٧) بئقر : بئقر اسكندرية

- العلامة مفتى الإسلام ، شرف الدين أبو البركات محمد بن الإمام فخر الدين  
أبي بكر محمد بن العلامة أبي محمد عبد الكريم بن عطاء الله بن عبد الرحمن (١)  
٢ من القاسم الجذامي المالكي ، أخو الشيخ تاج الدين بن عطاء الله ، ومولده  
ثلاث عشرين صفر سنة ثلاث وسبعين وستمائة ؛ قال : ألبسني الإمام القدوة  
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان القاسمي (٢) المالكي ، ومات  
٦ سنة ثلاث وثمانين وستمائة ؛ قال : وكان لباسي أنا وأخي تاج الدين أحمد ، وكذا  
لأخي (٣) عبد الكريم بن الشيخ أبي عبد الله بن النعمان ، على وجه الصحبة  
والتبرك خاصة ، لا على وجه الافتداء ، إذ أنا شاذلي (٤) خاصة ، قال . وكنت  
٩ أتردد (٥) مع أخي الشيخ تاج الدين في صفري على (٦) سيدي الشيخ أبي العباس  
المرسي ، قال : وشاهدت جنازته في سنة ست وثمانين وستمائة بالإسكندرية ،  
ولم يكن للشيخ أبي العباس (٧) المرسي شيخ سوى الشيخ أبي الحسن الشاذلي  
١٢ خاصة ؛ واتقدي الشيخ أبو عبد الله محمد بن [ موسى (٨) بن ] النعمان بالشيخ  
القدرة ضياء الدين أبي الحسن علي بن [ أبي (٩) ] / القاسم بن غزي (١٠) ، [ ٧٦-و ]  
المعروف بابن قفل ، وصحبه وليس منه الخرقه ، ولم يقتد (١١) بغيره .

١٥

(١) ير : ابن عبد الرحيم بن القاسم

(٢) ير : ابن النعمان المرسي المالكي

(٣) ير : وكذا الأخ عبد الكريم

(٤) ير : إذا شاذلي خاصه

(٥) ير : كنت أتكبر

(٦) ير : صف : في صفري لسيدي الشيخ

١٨

(٧) ير : أبي العباس شيخ

٢١

(٨) زيادة مستفادة مما سبق في الفقرة ذاتها

(٩) زيادة ليست في الأصلين

٢٤

(١٠) ير : ابن القاسم بن عدى المعروف بابن قفل

(١١) ير : صف : ولم يقتدى بغيره

ولبسها ابن النعمان أيضاً ، لباساً مجرداً عن الافتداء ، من يد الشيخين .  
الإمامين مفتى الإسلام ، بهاء الدين أبي الحسن علي بن أبي الفضائل هبة الله  
ابن سلامة ، وعلم الدين أبي الحسن الصابوني السالف . ٣

فأما ابن قفل فليس من شيوخه الأستاذ مروان بن عبد الملك بن قفل ؛ عن  
الأستاذ أبي عبد الله محمد بن محمد بن عثمان بن بنجير (١) المعروف بالسميرى ،  
عن جمال الإسلام ، إسماعيل بن الحسن ، عن محمد بن ماتكيل . وصحب إسماعيل  
هذا الشيخ أبا محمد عبد الكريم بن دسبربار (٢) تلمذ له ؛ وهما لباسا من داود  
ابن محمد ، المعروف بخادم الفقراء ، وليس هو من الشيخ أبي العباس بن الريس ؛  
عن الشيخ أبي عبد الله بن رمضان ؛ عن أبي يعقوب الطبري ، عن أبي عبد الله  
ابن عثمان ؛ عن أبي يعقوب النهرجوري ؛ وصحب [ هو (٣) ] أبا يعقوب السومى ؛  
وصحب هو عبد الواحد بن زيد ؛ وصحب هو كميل بن زياد ؛ وصحب هو علي  
ابن أبي طالب ؛ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ١٢

١٦ - وأما شيخنا (٤) الآخرا ، وهما : بهاء الدين ، وابن الصابوني  
فلبساها من الحافظ أبي (٥) طاهر السلفي ؛ وصحب هو من المشايخ الصوفية اثني  
عشر شيخاً ، وهم : عم أبيه ، الشيخ (٦) أبو القاسم الفضل بن محمد بن إبراهيم  
السلفي ، وجاوز المائة كالسلفي الحافظ ، والشيخ أبو بكر عبد الكريم السالف .

(١) بيم : ابن بنجير السميرى

(٢) بيم : دسبربار

(٣) بيم : زيادة ليست في الأصول

(٤) بيم : وأما شيخنا الآخرا

(٥) صف : أبي الطاهر السلفي

(٦) صف : عم أبيه أبو القاسم

وأبو الفرج أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سعيد بن وردة النهاوندى ؛ وأبو الفضل  
أحمد بن محمد بن أحمد الطوسى الصوفى ، وأبو منصور أحمد بن يزيد بن أحمد  
الخرىبى (١) ؛ والشيخ أبو بكر (٢) محمد بن أحمد بن النجار ؛ والحافظ أبو الفضل  
محمد بن طاهر المقدسى ؛ ومحمود بن عبد الله بن أحمد البسرى (٣) ؛ وأبو سعيد  
محمد بن أحمد النيسابورى ، والشريفان : أبو منصور معمر بن أحمد بن محمد  
العبدى الأصبهانى ، وحزمة بن على بن عباس بن برطلة ، وأبو بكر أحمد بن على  
الطريثى (٤) . وأبى السلفى من هذا والشريفين .

فأما معمر العبدى فلبسها من الشيخ أبى الحسن أحمد [ بن محمد (٥) ]  
الأصفهانى والده ، عن أبى أحمد (٦) عبد الله بن حنة المعبر ، عن الجنيد .  
قال السلفى : وكان / ابامى (٧) من معمر هذا بأصبهان بحضرة والدى ، [ ٧٦-ظ ]  
وأما ابن برطلة فلبسها من الشيخ أبى هاشم العلوى وصحبه ، عن أبى الحسن  
أحمد بن محمد بن عمر اللسانى (٨) ، عن ابن (٩) حنة ، عن الجنيد .  
وأما الطريثى (١٠) فلبسها من الشيخ أبى على بن شاذان ، عن ابن خفيف  
عن الجنيد .

١٥

(١) بنغ : الخرىبى

(٢) بنغ ، صف : أبو بكر بن محمد بن أحمد

(٣) بنغ : ابن أحمد البسرى

١٨

(٤) بنغ : ابن على الطريثى

(٥) زيادة ليست فى الأصول

(٦) بنغ : عن أبى أحمد بن عبد الله

٢١

(٧) بنغ : وكان . . . . . معمر . وما بين الكلمتين مطبوس

(٨) بنغ : ابن عمر اللسانى

(٩) بنغ ، صف : عن أبى حنة

٢٤

(١٠) بنغ : وأما الطريثى ، والتصويب من صف

ولأبي هاشم (١) العلوي - شيخ ابن برطلة - طريق آخر ، كله بالصحة .  
فإنه صحب الشيخ معمر أبان (٢) الساسف ، وليس منه وصحبه ؛ وهو ليسها من  
٣ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني وصحبه ؛ وهو صحب أباه (٣)  
أحمد بن أيوب الطبراني ، وأبوه صحب الجنيد ؛ قال الجنيد : صحبت خالي  
سرى ، وابست منه ؛ وقال : صحبت معروفاً ، وابست منه ؛ قال : ألبسنى داود  
٦ الطائي وصحبه ؛ عن حبيب العجمي كذلك ؛ عن الحسن البصرى كذلك ؛ عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك .

١٧ - وابستها (٤) أيضاً من الشيخ المعتقد (٥) المعمر ، رضى الدين أبى محمد  
٩ الحسين بن عبد المؤمن بن على الطبرى ، سبط الإمام محب الدين الطبرى ،  
سأهس عشر جمادى الأولى (٦) من سنة خمس وخمسين وسبعائة ، بزايته  
بيولاق ؛ قال : ألبسنى الإمام ، مفتى القرن (٧) ، جبال الدين محمد بن سليمان  
١٢ ابن حسن بن حسين ، عرف بان النقيب ، سنة ثمان وتسعين وسبائة ؛ قال الشيخ :  
ألبسنى شهاب الدين السهروردى ؛ عن عمه أبى النقيب ، كما سلف .

١٨ - وابستها أيضاً من شيخنا قاضى [ القضاة (٨) عز لدين أى عمر

١٥ (١) بع : ولأبي هاشم بن العلوى ، والثبت رواية صف

(٢) الذى مر هو معمر بن أحمد بن محمد العبدى

(٣) صف : وهو صحب أبى أحمد بن أيوب

(٤) بع : وألبستها أيضاً ١٨

(٥) بع : من الشيخ المسند

(٦) بع ، صف : جمادى الاول

(٧) صف : مفتى الفرق ٢١

(٨) ما بين القوسين يبدو ، ضرورياً على كلامه فى صف



عبد العزيز بن قاضي [ القضاة بدر الدين أبي عبد الله ] محمد (١) بن شيخ الإسلام  
برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن سعد بن جماعة السكتاني الشافعي ؛ عن  
والده ؛ عن والده ؛ عن عمه الشيخ نصر الله بن جماعة ، عن الشيخ أبي عبد الله  
محمد بن القزاق ؛ عن الشيخ أبي البيان بنان بن محمد بن محفوظ القرشي الدمشقي ،  
ذی السكرامات .

٦ ١٩ - قال قاضي القضاة عز الدين : وابسها والدي من الشيخ زين الدين  
أبي عبد الله محمد بن إسماعيل السهرماني (٢) الأصبهاني ، المعروف بالحلواني (٣) ؛  
عن الشيخ أبا حفص عمر السهروردي السالف ، كما سلف .

٩ ٢٠ - قال : وأبسنه والدي أيضاً ؛ عن العلامة قاضي القضاة ، تقي الدين  
أبي عبد الله محمد بن الحسين بن رزين الحموي الشافعي ؛ عن سعد الدين أبي الحسن  
محمد بن المؤيد بن أبي بكر بن [ أبي (٤) ] الحسن علي بن أبي عبد الله (٥) محمد  
ابن حمويه الجويي ، قال : أبسنه ابن عم والدي شيخ [ الإسلام (٦) ] ،  
صدر الدين أبو الحسن محمد ؛ قال : أبسنه والدي شيخ [ الشيوخ ، عباد الدين  
أبو الفتح عمر ، عن جده شيخ الإسلام معين الدين أبي عبد الله محمد ، عن الإمام  
١٢ ١٥ أبي الفضل بن محمد الفارمذي ، عن قطب وقته ، أبي القاسم عبد الله بن علي

(١) زيادة من صف ، ليست في ينج

(٢) ينج : السهرماني الأصبهاني

١٨

(٣) ينج : المعروف بابن الحلواني

(٤) زيادة من صف

(٥) ينج : أبي عبد الله بن محمد بن حمويه

٢١

(٦) ما بين القوسين يبدو مضروباً على كتابه في مخطوطة صف

ابن عبد الله الطوسي المعروف بجرجان (١) ؛ عن أبي عثمان سعيد بن سلام  
المعري ، يقال : صحبت أبا عمرو محمد بن إبراهيم بن محمد الزجاجي  
[ النيسابوري (٢) ] ؛ عن الجنيد به .

٣

٢١ - قال قاضي القضاة : وابسها والدي من الشيخ صفي الدين  
أبي العباس (٣) أحمد الكهاوردي الصوفي ، يوم عيد الأضحى ، سنة ست  
وستين وثمانية ؛ بمخافاه سميد السعداء ، ومات سنة ثلاث وسبعين ؛ عن الشيخ  
الصالح ، شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي الفرج الأرغاني ، عن والده ؛  
عن جده ؛ عن شيخ الشيوخ أبي الفتح نصر بن خليفة البيضاوي ؛ عن الشيخ  
أبي إسحاق إبراهيم بن ، مهران الكازروني ؛ عن الشيخ أبي محمد الحسين  
الأكار ؛ عن شيخ الوقت أبي عبد الله محمد بن خفيف ؛ عن جعفر الخذاء به .

٦

٩

٢٢ - قال قاضي القضاة : وأبسنهما الشيخ صدر الدين أبو الجامع  
إبراهيم ، عن والده شيخ الطائفة سعد الدين أبي (٤) المحاسن محمد بن المؤيد  
ابن حمويه ، كما سلف .

١٢

٢٣ - وأجاز لي شيخنا العلامة ، الأستاذ أبو حيان الأندلسي جميع  
ما يسوغ له روايته ، وحضرت عنده ، وسمعت عليه ، وهو أبس من شيخه (٥) ؛  
قطب الدين بن القسطلاني (٦) ، وكال (٧) الدين بن القريب المفسر ، كلاهما عن

١٥

(١) في الأصول الحطية : بكر كان ، طبعاً للكاف الفارسية التي تنطق جيماً قاهرية

(٢) زيادة من صف

(٣) بن ، صف : أبو العباس

(٤) في صف ، بن : سعد الدين أبو المحاسن . والصواب لغة ما أثبت في الأصل .

(٥) في الأصول : من شيخه .

(٦) بن : قطب الدين القسطلاني .

(٧) صف : وجمال الدين بن القريب .

١٨

٢١

- الشهاب السهروردي ، صاحب « عوارف المعارف » عن عمه ، كما سلف .
- ٢٤ - وسمع [ المؤلف ] بالإسكندرية الشيخ أبا عبد الله بن النعمان ؛ وزار  
مدسوق<sup>(١)</sup> الشيخ إراهيم المدسوق ، وناقراة بلال البطائحي ، سكنه اللواؤة<sup>(٢)</sup> ٣  
من القراة ؛ وكانا صحبا الشيخ إراهيم الأعزب ؛ وهو صاحب سيدي أحمد  
ابن الحسن بن الرقاعي ؛ وزار الشيخ أحمد بن سايان البطائحي صاحب الرواق ،  
ومات ولده الشيخ صالح<sup>(٤)</sup> ، شيخ الرواق أيضا ، سنة ثمان وستين وسبعائة ، ٦  
[ كما سلف<sup>(٥)</sup> ] ؛ وسمع على الشيخ أبي عبد الله عيسى بن عبدالعزيز الحجبي ، [ عام<sup>(٦)</sup> ]  
حج سنة أربع وثلاثين وسبعائة وصحبه ، وهو صاحب الشيخ أبا عبد الله محمد بن  
أبي البركات بن أبي الخير الممداني<sup>(٧)</sup> البطائحي ، وصاحب الشيخ أحمد بن ٩  
الرقاعي ، وليس منه ، وأذن له في الألباس .

٢٥ - / وابستها بالطريق المذكور من صاحبنا الشيخ الصالح ، [ ٧٧-ظ ]

- برهان الدين إراهيم بن أحمد بن محمد<sup>(٨)</sup> التبوردي اللخمي الأندلسي ؛ عن<sup>(٩)</sup> ١٢  
شيخنا أبي<sup>(١٠)</sup> حيان .

- (١) صف : وزار بدمشق  
١٥ (٢) بع : سكنه باللواؤة بالقراة  
(٣) صف : أحمد بن أبي الحسن بن الرقاعي  
(٤) بع : ولده الشيخ الصالح  
١٨ (٥) زيادة ليست في بع  
(٦) زيادة ساقطة من بع ، مزبدة من صف  
(٧) بع : أبي الخير الممداني  
٢١ (٨) بع : لإراهيم بن محمد بن محمد  
(٩) بع : من شيخنا  
(١٠) بع : أبو حيان

٢٦ - وابسها الشيخ قطب الدين من الزاهد أبي طالب عبد الحسن  
ابن أبي العبيد الخفيفي الأبهري ، عن الحافظ أبي موسى المدني ؛ عن السيد  
الزاهد أبي محمد حمزة بن العباس الحسيني ؛ عن فخر السادة أبي هاشم غانم  
ابن الحسين ، عن محمد بن ناصر ، الملقب بمجاهد ؛ عن أبي مسلم عبد الرحمن  
ابن حفص السقاء ؛ عن أبي بكر بن أبروه (١) ، عن محمد بن يوسف البناء ؛ عن  
عبد الله بن عمران الزاهد ؛ عن الفضيل بن عياض ؛ عن منصور بن المعتمر ؛ عن  
إبراهيم النخعي ؛ عن عاقمة ، عن ابن مسعود ؛ عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم .

٢٧ - قال الشيخ قطب الدين : ولبستها - بمسكة - من أبي أحمد  
ناصر بن عبد الله العطار ، وكان حج ستين حجة أو أكثر ؛ عن شيخه بمسكة  
أبي عبد الله محمد بن محمد السيرمي ؛ عن إسماعيل بن الحسن ، وعبد الكريم  
ابن سميريار (٢) ، وشيخ الشيوخ محمد بن ما يكتال ؛ عن دارد بن إدريس ؛  
عن أبي القاسم بن رمضان ؛ عن أبي يعقوب الطبري ؛ عن أبي عبد الله بن عثمان ؛  
عن أبي يعقوب النهرجوري ؛ عن أبي يعقوب السوسى ، عن عبد الواحد  
ابن زيد ؛ عن كميل بن زياد ؛ عن علي ؛ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٨ - قال الشيخ قطب الدين : وابسها من العلامة بحم الدين أبي النعمان  
بشير بن أبي بكر حامد (٣) الجعبرى (٤) التبريزي ؛ عن أبي الحسن وضل الله

١٨ (١) بنج : ابن أبروه  
(٢) بنج : دسميريار  
(٣) صف : ابن أبي بكر بن حامد  
٢١ (٤) صف : الجعبرى ، مصدرة على الهامش : الجعبرى

ابن سرهنگ الزنجاني ؛ عن أبي المعامن بن أبي (١) علي الفارمذي ، عن جده  
لأمه الإمام أبي القاسم عبد الله بن علي الجرجاني (٢) ؛ عن الإمام أبي عمرو محمد  
ابن إبراهيم الزجاجي ؛ [ عن (٣) ] الشبلي .

٣

٢٩ - وفي ليلة يسفر صباحها عن يوم الجمعة ؛ خامس عشر شهر ربيع  
الأول ، من سنة ست وسبعين وسبعائة ، ألبسى الشيخ الصالح ، أمين الدولة ،  
أبو عبد الله محمد بن الشيخ الصالح ، الخاشع الناسك ، أبي العباس أحمد بن الشيخ  
الصالح ، سراج الدين عمر بن عبد القادر الفزري المستقلاني والده ، نفع الله به ،  
بقضاء سكنه ، تجاه الجامع المعمور (٤) ، المعروف (٥) الآن بتجديد الصاحب  
شمس الدين المقصي ، أيده الله ؛ قال : ألبسني الشيخ / شهاب الدين السيزباني (٦) ؛ [ ٧٨ و ]  
عن عكاشة ، عن الشيخ شهاب الدين السهروردي ، بسنده السالف .

٦

٣٠ - قال : وألبسني (٧) والدي ، عن الشيخ تقي الدين بن حسن بن علي

ابن أحمد الرفاعي ، عن الشيخ عبد العزيز الدريني ، عن أبي الفتح الواسطي ،  
عن سيدي أحمد بن الرفاعي .

١٢

٣١ - وفي أوائل سنة ثمان وسبعين ألبسنيها الشيخ الصالح ، الحبر المعمر ،

١٥

(١) صف : ابن علي الفارمذي

(٢) بن : أبي القاسم عبد الله بن علي الكركاني

(٣) صف : الزجاجي الشبلي . بإسقاط كلمة « عن »

(٤) بن : تجاه الجامع المعمور

(٥) صف : تجاه الجامع المعمور والمعروف .

(٦) بن : عن السيزباني

(٧) بن : وقال : ألبسني

١٨

٢١

جمال الدين أبو محمد عبد الله بن الشيخ الصالح زين الدين عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن الحسن القرني الطاحي البطاحي ، بالقرافة ، عن شمس الدين أحمد ، عن  
والده تاج الدين محمد ، عن والده شمس الدين المستعجل ؛ عن والده عبد الرحيم ؛  
عن خاله سيدي أحمد بن الرفاعي ؛ عن خاله الشيخ منصور ؛ عن الشيخ علي  
بن النازي (١) الواسطي ؛ عن أبي الفضل بن كاينخ ؛ عن الشيخ علي  
البارنباري (٢) ، عن الشيخ محلي (٣) المعجمي ، عن الشبلي .

---

## آخر الذيل

يتلوه

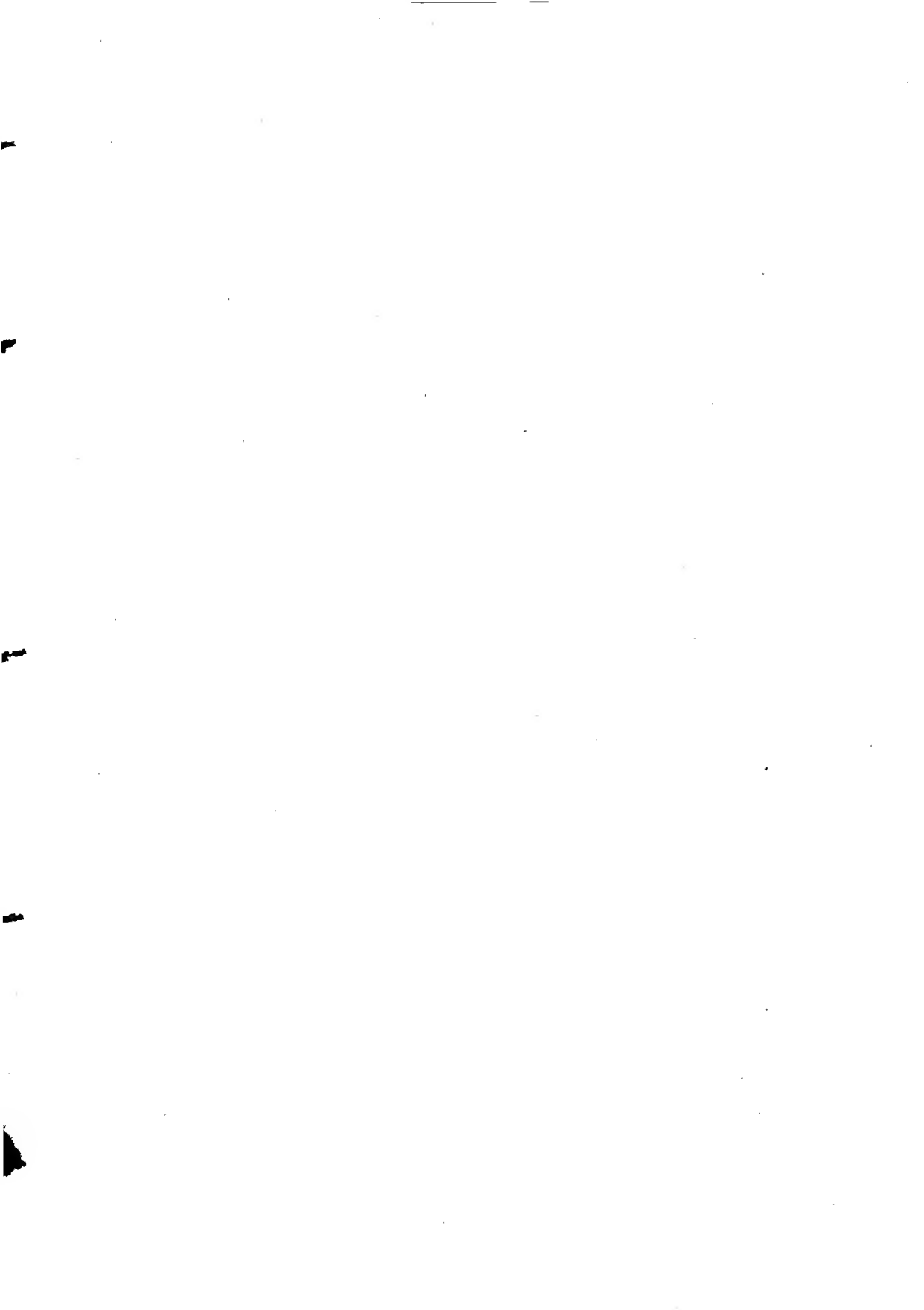
من أدركته من السادة

والله أعلم

---

(١) بغ : علي بن الفاري  
(٢) بغ : علي بن البارنباري  
(٣) بغ : عن الشيخ علي المعجمي

فصل في طبقة أخرى تلي هؤلاء ماتوا في القرن الثامن





## ١٧٥ - إبراهيم الرقي

... - ق ٥٨

- ٣ إبراهيم الرقي ، شيخ شيوخنا ، [ والرقي نسبة إلى (١) الرقة ] . ولد بها ،  
وقدم دمشق .  
وكان عالماً عاملاً ، صنف في الفنون ، وله خطب .  
٦ ودفن بسفح المقطم .

## ١٧٦ - شرف الدين اليونيني

٦٢١ - ٥٠٠٠

- ٩ اليونيني شرف الدين ، أخو قطب الدين ، شيخ شيوخنا ، عارف رباني .  
ولد سنة إحدى وعشرين وستائة .  
سمع وأسمع ، وتفقه ضربه إنسان بمصر في رأسه بيت الكتب ،  
١٢ فكانت سبب موته في رمضان بعلبك [ ويونين (٢) من قرى بعلبك ] .  
وجدتم عبد الله ، يلقب أسد الشام ، زاهد عابد . أحد من حج في الهواء  
كحبيب العجمي . مات وهو يسبح .

١٧٧ - بهاء الدين بن عرام

... - ق ٥٨

٣ البهاء بن عرام ، أحمد بن أبي بكر . صحب المرمى ، وأبو الحسن الشاذلي  
جده لأمه .

٦ كان يسمع الأذان من العرش ، وكان إذا زار المرمى كله من ضرب يده .  
قرأ وحصل ، [ وأصل (١) ] . ومن شعره :

وحقك يا أمي (٢) ! الذي تعرفينه من الوجد والتبرح ، عندي باق  
فبالله ! لا تخشى رقيباً وواصي وجودي ، رمي ، وانعمى بتلاقي (٣)

١٧٨ - تقي الدين بن تمام

... - ق ٥٨

١٢ التقي عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان الصالحى . سمع وتفقه وتأله .  
ومن شعره ، من قصيدة طويلة :

[ ٧٨ - ظ ] / يا نازحين ! متى يدنو النوى بكم حالت - لبعدمك - حالى وأيامى

١٥ (١) زيادة من صف  
(٢) صف : يامى  
(٣) ير : بتلاق

- كم أسأل<sup>(١)</sup> الطرف عن طيف يعاودني وما لجفني من عهد بأحلام ١  
أستودع الله قايماً في رحالكم عهدي<sup>(٢)</sup> به منذ أزمان وأعوام  
وما قضى بكم في حبكم أرباً ولو قضى فهو من وجد<sup>(٣)</sup> بكم ظلمي  
من ذا يلوم أخا وجد يحبكم ؟ فأبعد الله خذالي ولوامى ٣  
في ذمة<sup>(٤)</sup> الله قوم ما ذكركم إلا ونم بوجودي دمي التامى  
قوم أذاب فؤادي فرط حبههم وقد ألم بقلبي أي إلمام ١  
ولا اتخذت سوامم عنهم بدلا ولا نقضت العهد بعد إبرام<sup>(٥)</sup> ٦  
ولا عرفت سوى حبي لهم ، أبداً حياً يعبر عنه جفني الدامى

## ١٧٩ - أبو محمد السكتاني

... - ق ٨ ٨

٩

السكتاني العارف الزاهد الضريب ، أبو محمد عبد الله ، خادم أبي القاسم  
القباري<sup>(٦)</sup> .

- ١ - لم يشرب بالإسكندرية إلا من ماء البئر التي لا يصل إليها ماء النيل ،  
لما بلغه من غضب المسلمين [ محقر<sup>(٧)</sup> ] الخليج ، ومما ينفق بسببه .

١٥

١٨

- (١) صف : كم أسأل الطرف  
(٢) صف ، بغ : عهد به منذ زمان  
(٣) بغ : فهو من وجدكم  
(٤) صف : في ذمة الله  
(٥) بغ : عند إبرام  
(٦) بغ ، صف : السكتاني  
(٧) بغ : غضب المسلمين الخليج ، والزيادة من صف

٢ - وكان يفتات من نسجه ، وكان إذا انقطع منه الخيظ علم موضعه بالجرة ، ليراه المشتري .

٣ - وكان لا يقطع الرمي ، وله بها قاعة ، وكان يقول : « تقوم الساعة على قاعتي (١) هذه والجامع القريبى » .

٤ - وكان يصيب - على بعد - مرماه (٢) جاءهم (٣) فطاع من الإفرنج ، فخرج فرمى ، فأصاب سهم واحد سبعة أنفس ، فهربوا .

## ١٨٠ - برهان الدين الشاذلى

... - ق ٥٨

٩ البرهان الأعرج للشاذلى . صحب المجد القشبرى . كان يختم كل يوم وليلة ختمة ، وكان يكت (٤) الفزل وينفق منه .

١٢ كان لزوجته مرجونة ، تضح (٥) فيها الخبز وغيره ، فيدخل يده فيخرج منها وإن كان الحاضرون يعلمون أنه لا شيء فيها .

(١) بع : على واعنى

(٢) بع ، صب : وكان يصيب بعد مروره

(٣) بع : جاءهم

(٤) مكذبا فى الأصول

(٥) بع ، صب : مرجونة نعمل فيها الخبز

## ١٨١ - أبو عبد الله الفاسي

٥٥٥ - ق ٥٨

- ٣ الفاسي أبو عبد الله محمد ، العابد الأواه ، صاحب أصحاح سيدي الشيخ  
[ أبي (١) ] مدين . أغلظ لبيبرس وكريم الدين ، ولغيرهما (٢) .
- ١ - - رآه ابن الحاج طائراً في طريق الحاج ، وقال له : « ثمّ ! ما بصييك  
إلا خيراً ! » .
- ٦
- ٢ - - ولما قدم من بلاده إلى ديار مصر ، وجد في جانب البحر الملح  
كروماً (٣) كبيراً ذهبياً ، والناس ينظرون إليه ، فعرف أن ذلك امتحان (٤) ،  
وأعرض عنه .
- ٩

## ١٨٢ - داود بن عمر الكهاري

٥٥٥ - ق ٥٨

الشيخ داود بن عمر بن ماخذ (٥) الكهاري (٦) الإسكندري المالكي ،

١٥

(١) يغ ، صف : الشيخ مدين

(٢) يغ : وكريم الدين وأخذها

(٣) يغ : كثرأ كبيراً ذهبياً

(٤) يغ ؛ صف : أن ذلك امتحاناً

(٥) يغ : ابن عمر بن ماجد

(٦) صف : ابن الزهبان

١٨

صحب تاج الدين بن عطاء الله ، وشرح « حزب البحر » فكان يتمثل بقوله :  
[ ٧٩ و ] / لقد ظهرت ، فلا تخفى على أحد إلا على أمه لا يعرف القمر  
٣ ثم استترت عن الأبصار يا صمد وكيف يظهر من بالهزة استترا !؟

### ١٨٣ - محمد بن نهبان الحلبي

... - ق ٥٨

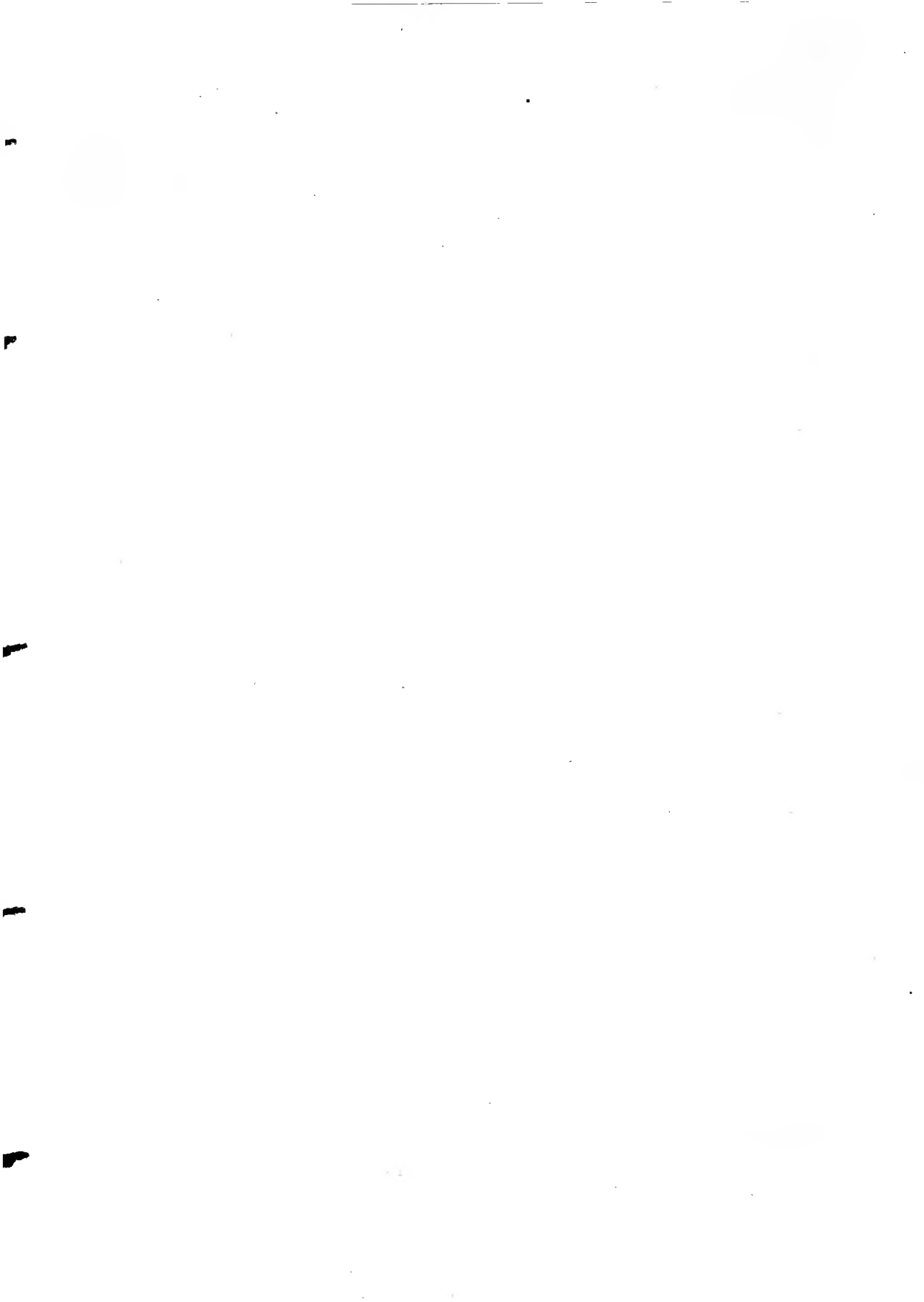
٦ الشيخ محمد بن نهبان (١) ، شيخ حاب ، له كل يوم ختمة .

### ١٨٤ - عمر الزاهد

... - ق ٥٨

٩ الشيخ عمر الزاهد المتقشف ، من أصحاب سيدي عبد الهادي . كان يصلي  
بختمة بين المغرب والعشاء بالجامع العربي .  
واستسقى بعد الظهر فسقوا ، فصلى ركعتين بختمة إلى العصر .

فصل فى القصيدة اللامية ، وقصيدة أخرى للديرنى





## القصيدة اللامية للديريني

- فصل . وقد ذكر الشيخ عبد العزيز الديريني ، قصيدة له لامية ، بدأ فيها  
بحمد (١) الله ، سبحانه وتعالى ، ثم [ بالسلام (٢) ] والصلاة على النبي ، صلى الله  
الله عليه وسلم ، والصحابة — وخص منهم الأربعة — ثم قال :
- والتابعين ، وشيخنا البصري (٣) فدورتنا الإمام [ الفاضل (٤) ] الحسن الوالي  
وحبيب العجمي ، هو ابن محمد من بعده في الصدق صافي المنهل  
من بعده داود الطائي له من ورده صافي الشراب السلسل  
من بعده معروف السكرخي لم ينجح (٥) لنيل العاجل المستويل  
وبيري الشقطي ذو زهد وأحوال وصدق توكل  
خال الجنيد وشيخه كانا إلى الخيرات سبقاً (٦) كالسري الجدول  
ثم الفتى الشبلي في أحواله الصادق الساري كمثل المعقل  
من بعده مملي هو المعجمي ذو قلب من التحقيق والتقوى ملي  
من (٧) بعده الشيخ الزكي المرتضى أستاذنا ذو الهمة المليا « علي »

(١) بنم : بدأ فيها بتحميد الله ، صف : بدأ فيها بتحميد الله

١٥ (٢) ما بين القوسين ساقط من صف ، وفي بنم : ثم بالثناء

(٣) في الأصلين : المصري

(٤) صف : الإمام الحسن الوالي . بإسقاط : الفاضل

١٨ (٥) صف : لم ينجح لنيل العاجل

(٦) صف : سبقاً كالسري ، بنم : سبقاً كالسري

(٧) صف : هذا البيت ساقط من الصلب ولكنه مكتوب على الهامش

- من بعده فاذا ذكر أبا الفضل الذي (١) في جده من عزمه لا يأتي  
من بعده أيضاً على الواسطي العالم العارِي بقلب مقبل (٢)  
من بعده المنصور، والمنصور ذو عزم وجد، دين حظ مشغل ٣  
والشيخ أحمد سيدي ذو الهمة العليا (٣) والتحقيق والفضل الجلي  
ابن الرافعي، الذي رُفعت له أعلام صدق من بُزاة (٤) الموصل  
قد كان يسمو همة ومعارفاً أنفاسه فوق السماء الأعزل ٦  
شيخ أبي الفتح الولي الواسطي منه إلى أهل الرواق توصلي  
تلميذ أحمد سيدي، أنفاسه عنه شفاها دون حجب فيصل  
[٧٩ ظ] / بايعته عمراً على شرط الوفا (٥) عقداً على التحقيق غير مبدل  
وقطعت في أيامه زمن الصبا حتى قضى وعلى موثقه (٦) ولي  
فأنا المقير الأصغر الراجي الذي ما زلت ذا فقد حليف تطفل  
والسادة الأبرار من أصحابه في حهم قد صح عقد توصلي ١٢  
والشيخ عبد الله في بِلتاج كالمذنب (٧) الروي قلب كل مؤمل  
قد كان أوجد عصره، فتراه ما بين الأنام وسره في معزل  
وبها أبو الحسن الولي، رقيقه وأنيسه في تربه والمنزل ١٥  
ثم القلب (٨) المرزقي عبد السلام كوابل مسترسل

(١) بز: أبا الفضل الجني

(٢) بز: بقلب معتل

(٣) صف: ذو الهمة العليا. والفضل الجلي

(٤) بز: من يراه الموصل

(٥) بز: على شرط الفتى. صف: على شرط الفتى

(٦) بز: وعلى موثقه ولي

(٧) صف: كالعنب الروي

(٨) بز: القلب المرزقي. صف: القلب القلف

١٨

٢١

٢٤

- ذو همة عُمرية ، ومحافل  
والشيخ ضرغام النيرى الذى  
والشيخ بهرام ، الإمام الخيز ، لم  
واذكر سراج الدين عبد الله فى  
شيخاى ، استاذى (١) ، لا أنساها  
إن الرفاعيين أصحاب الوفا  
كم فيهم من عارف ذى همة  
لا أنتهى ، لا أنتهى عن حُبهم  
أنا أحدى ، أنا أحدى (٢) من أوجه  
أعلى المعالى (٣) لى المصطفى  
خير البرايا ، الصادق المختار  
صلى عليه الله ما أحيا الحيا  
يا عالم التفصيل ا لطفاً شاملاً  
مالى [ سوى ] حسن الرجاء عقيدتى
- فى الظهر ، كم أحيا بها من محفل  
قد كان كالضرغام بين الجفيل  
يركن إلى حظ ذى مُشغل  
أخلاقه وعلومه كالمهل  
أبدأ ، ولا أسلو وإن لام الخلى  
والجود للعانى الملم المرميل  
أو صادق عن عزمه لم يفشل  
كرّر ملائى يا عدولى ، واعذلى  
فى ذكر أحمد كل معنى أجتلى  
الماشى ، الشافع المتقبل  
ر والمبعوث والمنعوت بالزمل  
كوروده ساحات روض مجل  
أنت الخبير بسر افط مجمل  
ظن جيل بالكريم المجيل
- ٣  
٦  
٩  
١٢

١٥ (١) صف : شيخى أستاذى ، وفى الهامش بنفس القلم : شيخاى أستاذى . بق :

شيخى أستاذى

(٢) بق : أنا أحمد أنا أحمد

١٨ (٣) بق : أعلى المعالى . وكذلك صف إلا أنه كتب على الهامش : أعلى المعالى

## [ الأرجوزة الوجيزة للديريني ]

وله قصيدة أخرى ذكر فيها أكثر من هذه . وها هي (١) :

٣      الله أرجو ، ليس غير الله      الله حسب الطاب الأواه  
ثم الصلاة والسلام      على النبي سيد الأنام  
/ محمد خاتم رُسل الولي      فإنه بانؤمنين أولى  
٦      وآله وصحبه وعترته      وكل من تابعه من أمته

\* \* \*

٩      وهذه أرجوزة وجيزة      ضممتُهما المقاصد العزيزة (٢)  
بذكر من بالعلم والصلاح      بدا عليه عالم ولاخ (٣)  
من صحبت لرجاء النفع      ولاجماع الشمل يوم الجمع  
مشايخ أئمة أبرار      وإخوة أحبة (٤) أخيار

\* \* \*

١٢  
١٥      منهم سراج الدين عبد الله      كنا بفضل علمه نباهي  
صحبتُه سبع سنين أولاً      وكنت في خدمته مفضلاً  
عنى من الله على فضلاً      ما كنت في القدر لذاك أهلاً

(١) بق : ومي هذه  
(٢) بق ، صف : مقاصد عزيزة  
(٣) بق ، صف : بدا عليه عالم فلاح  
(٤) بق ، صف : وإخوة الأحبة الأخيار

وكان بجرأ في علوم النظرِ والمفه والتحرير ذا بحرى (١)

\* \* \*

٣ والشيخ تاج الدين بن بهرام البدل كان إمامي في العلوم والعمل  
وأوصافه في فضله ماثوره وكم له من كرامة مشهوره  
صحبه خمساً وعشرين سنة حتى قطعت من زمانى أحسنه

٦ \* \* \*

والشيخ زين الدين بالحلله أعنى أبا بكر، فسا أجله  
وعله ورهده معروفٌ وشكره بين الورى موصوفُ  
٩ قد نلت منه دعوة مجابه وصحبه لى معها قرابه

\* \* \*

١٢ والشيخ مجد الدين ذوالفنون هو ابن عبد الصمد الأمين  
محمد المنتسب الأنصارى كالجبر فى معرفة الآثار  
روبت عنه كل ما يرويه من سائر العلوم أو يليه

\* \* \*

١٥ وشيخنا عبد الوهاب بن خاف كان شبيهاً فى (٢) السلوك بالسلف  
له علوم جهة (٣) وزهدٌ وخشية وورع وقصدُ

\* \* \*

١٨

(١) صف : وكان بحرى . . . ذا بحرى

(٢) صف ، بنغ : كان شبيهاً بالسلوك

(٣) صف ، به : له علوم جعت .

وقد صحبت الشرف بن تغلب (١) ونلت من جدواه أى مطلب  
أقادنى فى مدة قليله فوائده عظيمة جليله

\* \* \*

والشيخ عز الدين تاج العلماء بدر الزمان إذا قام انعماً (٢)  
لاحت لنا من نحوه المسرة طوبى لمن نظرتة مرة

\* \* \*

[٨٠-ظ] / والعالم الصالح إبراهيم بن وايد ، فضله عظيم

عاش سليماً فى جميع الرزق (٣)  
مستغنياً بالله ، لا بالخلق  
ذو الخلق المستحسن الرضى  
والمنظر المستعظم (٤) البرى  
عمر فى نزاهة وطاعة  
وعفة تنبها قناعة

وحج عامين ثم (٥) زار المصطفى  
ثم الخليل ، ذو اليهود والوفا  
فأت عندما أتى الخليل (٦)  
فجاز ثم مغنماً جليلاً

\* \* \*

- (١) بنغ : الشرف بن يعلى صف : الشرف بن يعاب  
١٥ (٢) بنغ : إذا قام انعماً . صف : إذا قام انعماً . وكالتا الروايتين غامضة  
(٣) بنغ : فى جميع البرى . صف : فى جميع الرق  
(٤) بنغ : والمنظر المستعظم البرى  
١٨ (٥) بنغ : عامين وزار المصطفى .  
(٦) الخليل : مدينة بمقد أربعة وأربعين كيلو متراً جنوب بيت المقدس ، وهى مدينة حبرون  
القديمة ، بها قبر الخليل إبراهيم وزوجه سارة وإسحاق ويعقوب ورفقه ، يضم هذه  
القبور مسجد كبير  
٢١ الموسوعة العربية الميسرة ٧٦٤ .  
معجم البلدان ٣ / ٤٦٨ .

- والشيخ إسماعيل من قُطُورِ  
وقد صحبت العالم الصغراوى  
كذا (١) البرهان بالمحلة  
كذا الإمام طاهر (٢) المحلى  
وصهره المجد ، هو الأخيبي  
وشيخه جبريل (٦) من أخيم
- ٣  
٦
- راوى شفاء غُلة الصدور  
ثم الذكى العالم التشاوى  
وبعد داود (٢) رقى محلة  
خطيب مصر الظاهر (٤) المحلى  
المرافى ، ذو المنهج القويم (٥)  
أقْبَتُهُ بمصر للتسليم

\* \* \*

- فمؤلا . كلمم أبرار  
أعطام العلم فهم فى ستر  
لأن نور علمهم كالشمس  
وفضلهم يقنى الورى عن شاهد  
وإنما يحتاج للكرامة
- ٩  
١٢
- أئمة لديننا أخيار  
فالنجم لا يظهر وقت الظمر  
وزهدم مستتر فى طمس  
وليس يخفيه سوى معاند  
من لم يكن أفضله علامة

\* \* \*

- وها أنا ذا أذكر أهل المعرفة  
لأنهم عاشوا بأئس الرب
- ١٥
- ذى الصدق والدلائل المشرفة  
سراً ، وذاقوا من شراب الحب

١٨

٢١

(١) بنغ : لزيد البرهان  
(٢) بنغ : وبعد ذا وذارقى محله  
(٣) بنغ : ظاهر المحل  
(٤) بنغ : الطاهر المحل  
(٥) بنغ : ذو المنهج القديم  
(٦) بنغ : وشيخه جبريل من أخيم

فهم جلوس في نعيم الحضرة وجوهم في نضرة من نظره  
وكل من والاه رب العزه فهو الذي يبرز من أعزّه

\* \* \*

وقد تعاقبت بقطب العصر منهم فنحن في سناه نسرى  
شيخ الأنام أحمد الرقاي حين أمانا من حماه (١) داعي  
فنحن بين أحمد وأحمدى (٢) وشيخنا القطب الشريف أحمد  
وشيخه وخاله منصور ثم علي الواسطي المذكور  
بعد أبي فضل ، له فضل جلي بعد ابن بازي (٣) ، بالتقوى ملي  
بعد الذكي العجبي مهلي بعد أبو بكر (٤) المسمى الشبلي  
بعد الحنيد العارف المشهور بعد سري السقطي المشهور  
وقبله معروف الكرخي وقبله دارد الطائي  
بعد حبيب العجبي الولي بعد الإمام الحسن البصري  
بعد الإمام المرتضى علي بعد النبي المصطفى (٥) الأمي  
صلى عليه الله ما دار فلك ولازم التسييح والذكر ملك  
فهذه نسبتنا الشريفة أكرم بها من نسبة شريفه

\* \* \*

(١) بن : ومن حماة داعي

(٢) بن : أحمد وأحمد

(٣) بن : بعد أن نادى ذا التقوى علي . صف : بعد بن باري بالتقوى ملي

(٤) بن : بعد أبي بكر الشبلي

(٥) صف : النبي المصطفى النبي

٣

٦

٩

١٢

١٥

١٨

٢١



وشيخنا الشيخ أبو الفتح الأندلسي  
له كرامات وفضل بادي  
صحيحه نحو ثلاث عشرة  
لنسابه إلى الرقائبي السند  
كثرتها جلت عن التعداد (١)  
من السنين إذ وجدت السرا (٢)

\* \* \*

وقد صحبت السادة الكبارا  
الشيخ تاج الدين ، والسراجا  
الشيخ عبد الله ذو الأحوال  
وكان في رؤيته ولحظه  
فإن بدت أفاظه الخفية  
وإن بدا بالنطق في الحقائق  
وإن سمعت لفظه في العلم  
صحبته نحو ثلاثين سنة  
ثم أخاه في السلوك والسكن  
ثم القليبي (٦) أبا المعالي  
ذا القس الطاهر والمحافل  
أصحابه المشايخ الأخيارا  
اثنان أيضاً مقامهم يلتاجا (٣)  
والصدق حقاً والمقام العالي  
ما يبالأ (٤) القلوب قبل لفظه  
فيالها من حالة سنه  
دقق حتى تعجم الدقائق  
جاء بفتح فاق أهل الفهم  
كأنها من طيبها كانت سينة  
ذا الهمة العليا الرضى أبا الحسن (٥)  
عبد السلام الصادق الأحوال  
في الخير كم أحياء بها من غافل

١٨

٢١

(١) صف : عن التعدادي

(٢) صف : إذ وجدت أشرا

(٣) إحدى بلاد محافظة الدقهلية في الوجه البحري من مصر

(٤) يد : عا علا القلوب

(٥) م : أبا حسن

(٦) بنم : ثم القليبي أبا المعالي

ثم أخاه البر إبراهيم كان محباً صادقاً كريماً  
له مقام راسخ في الصدق في كل حال صادق بالحق  
والشيخ ضرغام المسيري الرضى ٣  
/ ثم أبا بكر (١) ، وقد تقدما [٨١-ظ]  
والعارف الدقاق ذو الوفاء  
فهم هؤلاء أنجم درارى ٦  
لم يبق في الستين والستمائة  
قليلة قد غلبت كثيرة  
وإني ، لنعلى ، أقلهم ٩  
وقد تفضى منهم أجلهم

\* \* \*

وقد صحبت حسن الأنبارى ١٢  
والزهد والعبارة الفصيحة  
والنطق في الحكم (٥) والبيان  
قد نلت من صحبتته مراماً  
كذا ابن عمه أبو علي ١٥  
عبيد (٦) في دبعة ذو الفتوة  
ذو الصدق والأحوال والأنوار  
والكشف والفراسة الصريحة  
نطق المراد العالم الرباني  
في الخير نحو أربعين عاماً  
ذو همة ومقصد جلي  
والزهد والحياة والمروءة

(١) بخ : وأبو بكر وقد تقدما

(٢) بخ : ذو الخلق الرضى ١٨

(٣) صف : الدرر المضية

(٤) بخ : من الأنام نوره

(٥) بخ : في الحكم وفي البيان ٢٤

(٦) بخ : عبيد في حضرة ذو الفتوة

وقد صحبت شيخنا الدكالي يعقوب في عمري البقي الحالي (١)  
عشرين عاماً كان لي في رؤيته معنى كافيًا البحر عند صدمته  
فقبضٌ ووَجِدْ بعده اصطراح (٢) وكان في بِلْتَسَاجِ الارْتِيَاحِ ٣

\* \* \*

والشيخ قاسم ، الذي اجتهاده مشهورٌ ، وقد بدا لنا اجتهاده  
تلميذ يعقوب العظيم القدر قد كان في عمري لجبر الكسر (٣) ٦

\* \* \*

وقد صحبت العارف الصديق عبد الرحيم مشفقاً صديقاً  
وكان ذا زهد وعلم وعمل صحبته عشرين عاماً في مهمل ٩

\* \* \*

والشيخ يحيى الصالح السنيا (٤) والشيخ مرزوق الفتي البراسيا (٥)  
والشيخ مرزوق الرضى السكيا (٦) ثم الصقلي قاسم الرضيا (٧)  
ثم كبيراً (٨) وأبا ماضى معاً ١٢

- ١٥ (١) بع : في عمري التقى الخالي  
(٢) بع : بعده اصطراح  
(٣) بع : قد كان عمري لجبر الكسرى  
(٤) بع : الصالح السنيا  
١٨ (٥) صف : مرزوق البراسيا . بع : مرزوق الفتي الربيا  
(٦) بع : الرضا السكا  
(٧) بع : قاسم الرضا  
٢١ (٨) صف ، بع : ثم كبير وأبا ماضى معاً

- ثم الميجي على الصادق  
والمعارف المحقق . الدقاقا  
هو الولي المرتضى أبو الحسن ٣  
وقد صحبت الصادق القزويني (٤)  
وقد صحبت الأقطع المحامداً  
صحبتة بالحرم الشريف ٦  
والشيخ نصر جاءنا بالقاهرة  
وبعدها رأيتة على الصفا  
وواعد رأيتة في عرفه ٩  
[ونلت منه ما يفوق ظني  
وثانية (٧) رأيتة في وقت  
حتى إذا أخبرتهم عنه احتجب ١٢

\* \* \*

- وكل شيخ نلت منه علماً  
وكل شيخ زرتة للبركة ١٥  
أو أدبياً ، فهو إمامي حتماً  
فقد وجدت ربح (٨) تلك الحركة

(١) بن ، صف : الأهل رافق

(٢) بن : لهيجه على الرجال فاذا

(٣) بن ، صف : أخلاقه تجلي عن القلب المزن ١٨

(٤) بن : الصادق القزويني

(٥) بن : سؤلها نظرة

(٦) زيادة من صف . ساقطة من بن ٢١

(٧) بن : ونديتة رأيتة

(٨) بن : وجدت ربح تلك الحركة

وقد عدت منهم جماعة  
وما سكت عن سوام صداً  
فأَسأل الله لهم رضاهُ  
وأن يحقق الذي قصدتهُ  
وأن يميّنى على الإيمانِ  
اشتهروا بالفضل والبراهه  
ولم أطق حَضَرَ جميعَ عدداً  
فإنه من ارتضى ارتضاهُ  
بذكرهم (١) في نيل ما أمله  
فذاك رأس المال والأمانِ

٦

\* \* \*

وَأَن أن أذكر قوماً درجوا  
قد كان لى بأنسهم سُلوَانُ  
وقد بقيت بعدهم فريداً  
أنقطعُ الأوقات بالرجاءِ  
وى الزمان منهم بقيه  
فقل لهم إذا أقاموا بعدنا  
ومن مضيق شحمهم قد خرجوا  
وما نسيت ذكرهم إذ بانوا  
مخلفاً عن رفقٍ وحيداً  
لتحضرُ الوفاةُ (٢) بالوفاءِ  
قليلةٌ صالحةٌ مرضيه  
يدعو لنا، فقد دعونا جهدنا

٩

١٢

\* \* \*

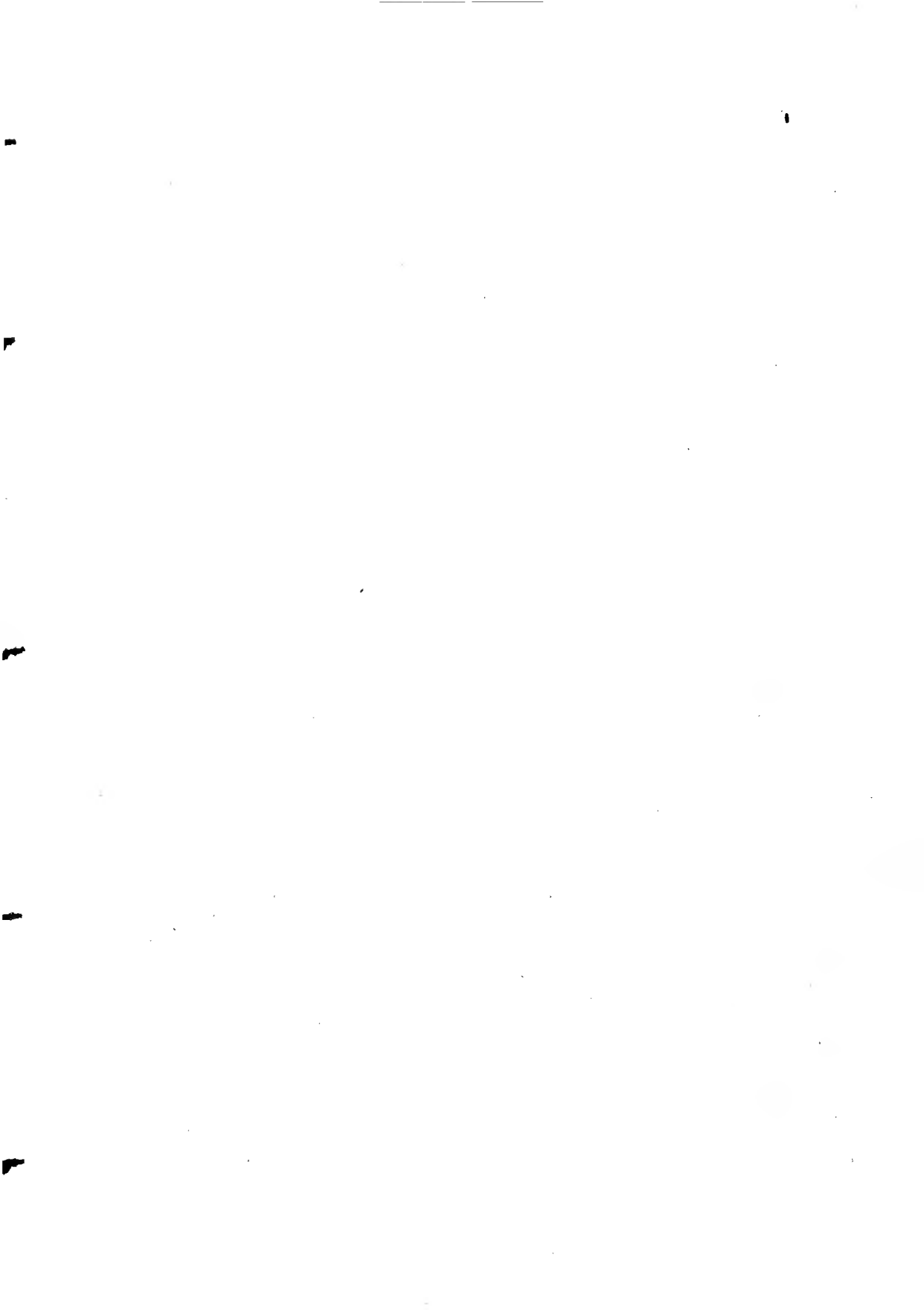
والحمد لله العظيم القادرِ  
ثم الصلاة والسلام السرمدي (٣)  
ونسأل الله قبول المذره  
المنعم الر الرحيم الغافر  
على النبي المصطفى محمد  
والمفوعنا وجميع المنفوره

١٥

(١) صف : في ذكرهم نبيل ، بن : بدا كرم نبيل

(٢) بن : الوفا بالوفاء

(٣) صف ، بن : والسلام السرمدي



## فصل آخر في الكنى (١)

## ١٨٥ - أبو جعفر بن الطباع

... - ق ٨٨

٣ الشيخ الخطيب أبو جعفر بن (١) الطباع . كان عاكفاً (٢) على كتاب الله ،  
لم يذكر الدنيا ولا أهلها  
قال الأبري (٣) : « وأولى القضاء فعزل نفسه » . وذكرته (٤) فيما مضى .

## ١٨٦ - عبد الحق القجاطي

... - ق ٨٨

٦ عبد الحق القجاطي (٥) ، عابد مقالته متعبد ، صحبه شيخنا الأبري نحو  
ست عشره سنة . وهو كان صحب الشيخ أبا تمام غالب (٦) بن حسن  
بن سند بونه (٧) الخزاعي ، وهو صحب الشيخ أبا أحمد جعفر بن عبد الله بن محمد  
ابن سند بونه الخزاعي .

- 
- ١٢ (١) بن : أبو جعفر الطباع  
(٢) صف : كان ممتكفاً على كتاب الله  
(٣) بن : قال الأبري  
١٥ (٤) بن : وذكرته في كتاب « الطبقات » ، صف : مضروب عليها ومكتوب فوقه :  
وذكرته فيما مضى  
(٥) بن : عبد الحق القجاطي  
١٨ (٦) بن : أبا تمام على بن حسن  
(٧) صف : ابن سيد بونه



## ١٨٧ - أبو عمران الغرناطي

... - ق ٥٨

- ٣ الشيخ أبو عمران موسى<sup>(١)</sup>، كان من عباد الله الصالحين، غزير الدمعة، كثير الذكر لله. يقصده الناس للزيارة والتبرك.

## ١٨٨ - أبو عبد الله الغرناطي

... - ق ٥٨

- ٦ أبو عبد الله محمد بن فضيل. كان يخدم بالسحابة في الكروم بالأجرة، تالياً للقرآن، لا يقبل من أحد شيئاً.
- ٩ وقصد السلطان أن يزوره، فحكى عنه أنه قال: «إن زارني<sup>(٢)</sup> - سافرت!». ومن غريب حاله أنه لما أسن، وعجز عن خدمة الكروم، ماتت ابنته وورث منها شيئاً كفاه إلى حين موته.
- ١٢ وكان من رآه كأنه رأى السلف الصالح من هذه الأمة. قال الأبري: «رأيت - والذي قبله - بفرناطة، وصحبتهما».

(١) هذه الترجمة غير مذكورة في هذا الموضع من مخطوطة صف

(٢) يخ: إن زارني سافرت

## ١٨٩ - أبو علي المرید المالقی

... - ق ٥٨

٣ الشيخ أبو علي المرید . قال [ الأبری (١) ] : « زرتہ بمالقة (٢) ، وكانت عبادته الصلاة على رسول الله صلى الله عليه (٣) وسلم ، لا يعل ولا يضجر . والذين (٤) يحضرون مجلسه كانوا يصلون على رسول الله صلى الله عليه (٣) وسلم أيضاً » .

## ١٩٠ - أبو الحسن الرندی

... - ق ٥٨

٩ الشيخ أبو الحسن الرندی ، قال [ الأبری (١) ] : « زرتہ ببجاية ودعالي » . وكان أهل بجاية يزورونه ويتمنون بركته (٥) .

(١) زيادة ليست في الأصلين

(٢) مالقه

(٣) زيادة من بن

(٤) صف : والذي يحضر مجلسه

(٥) بن : ويسمون بركته

## ١٩١ - أبو يعقوب الشاطبي

... - ق ٥٨

٣ أبو يعقوب علي (١) بن عقاب الشاطبي ، قال : « زرتُه بتونس ، وسمعت عليه الحديث » .

## ١٩٢ - أبو التقي صالح بن سوش

... - ق ٥٨

٦ الشيخ التقي صالح بن سوش (٢) . كان من عباد الله الصالحين .

\* \* \*

٩ قال : وزرت بالهجرة الشيخ علياً (٣) المرادي ، وبدمياط الشيخ فاتحاً (٤) التكروري ، والشيخ كاملاً ، والشيخ محمداً الخطاب مربي الأيتام ، محتطب ويشفع عند ذوى الأمر بدمياط فلا تكاد ترد شفاعته . والشيخ سعيداً الألواحى (٥) ، وكل من زار الشيخ فاتحاً فلا بد له من زيارته ، وفيه إيثار .

(١) صف : أبو يعقوب بن عقاب الشاطبي

(٢) صف : صالح بن سوش

(٣) يم : علي المرادي ، صف على المرادى

(٤) يم : فاتحاً التكروري ، صف : فاتحنا التكروري

(٥) صف : سعيد الألواح

وفارسكور الشيخ يوسف الرفاعى . وسنهور الشيخ خليفه المر اوى (١) ،  
والشيخ ابن (٢) هارون السعوى ، وبدسوق (٣) ابراهيم الدسوقى . وبالقرافة  
٣ الشيخ بلال البطامحى وسكنه بالؤلؤة (٤) منها ، وكان صحب الشيخ ابراهيم  
[٨٣- و] الأهب ، وهو صحب / سيدى أحمد بن أبى الحسن (٥) بن الرفاعى ؛ وعمكة  
أبو البين بن عساكر ، وكان فيه إيتار ، وسمعت عليه الحديث . والشيخ أبا الحسن  
٦ الشريف البهنسى الجاور الصالح (٦) ، والشيخ أبا عبد الله عيسى بن عبد العزيز  
الحججى . وهو سمع وصحب الشيخ أبا عبد الله محمد بن أبى البركات بن أبى الخيمر  
الهندانى (٧) البطامحى ، عن ابن الرفاعى ، فليس (٨) منه وأذن له فى الأباس .

## ١٩٣ - صفى الدين بن أبى المنصور

... ق ٥٨

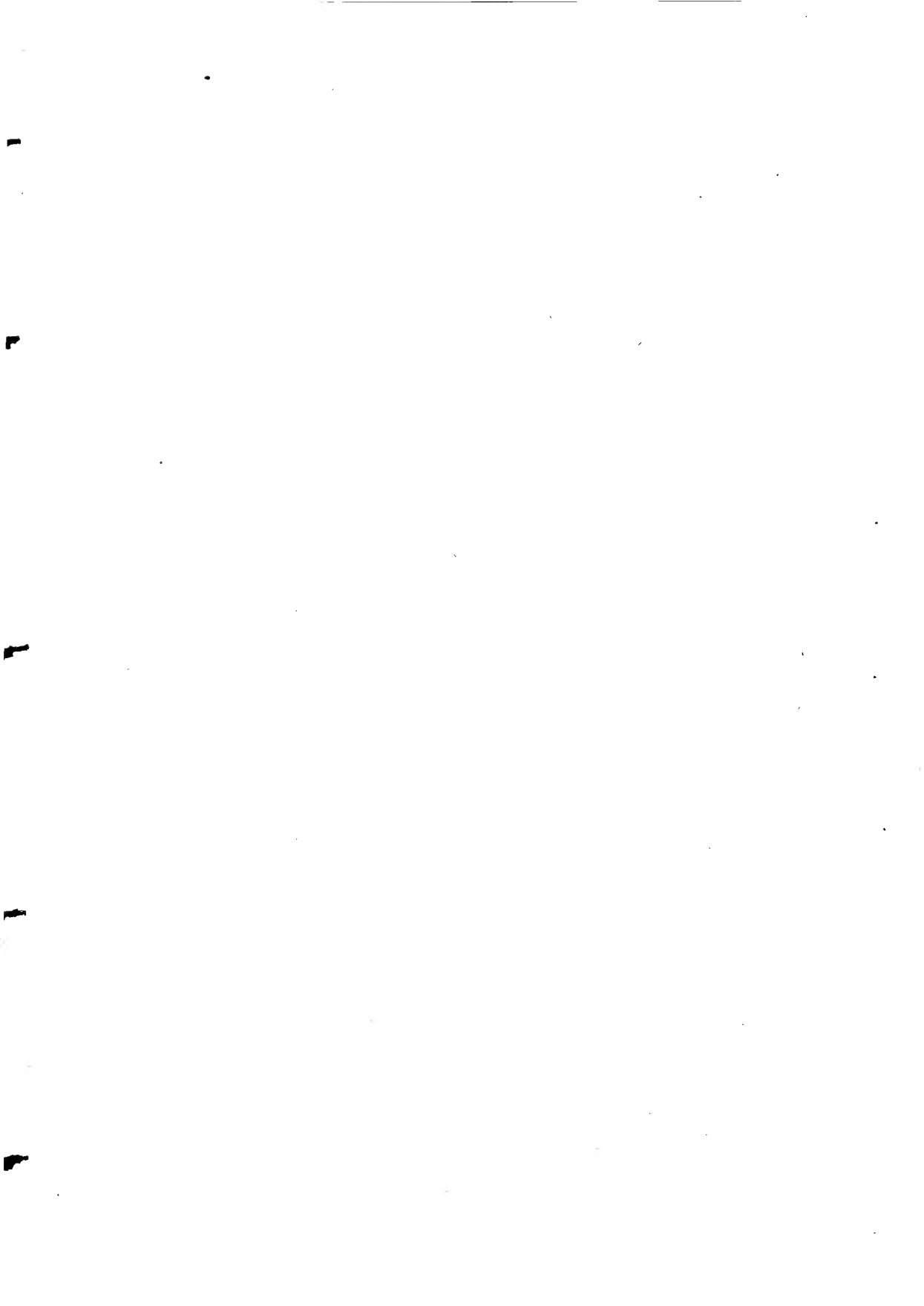
صفى الدين بن أبى المنصور ، صاحب « الرسالة » ، تلميذ الشيخ أبى العباس .  
١٢ كان شيوخه بنت تطلع إليها (٩) جماعة ، فقال الشيخ : « لا ينظر هذا بيال  
أحدكم ، فإنها (١٠) ساعة أن ولدت أطلعتنى الله على زوجها ! » . وجرت له حكاية  
فى تزويجه لها ، ورزق منها عدة أولاد فقراء . وعاش فى بركتها .

- ١٥ (١) بن : خليفة المداوى  
(٢) بن : والشيخ هارون السعوى  
(٣) بن : الشيخ ابراهيم . وبالقرافة  
(٤) بن : بلال البطامحى بالؤلؤة  
١٨ (٥) بن : أحمد بن الحسن بن الرفاعى  
(٦) بن : البهنسى الصالح  
(٧) صف : الهندوانى البطامحى  
٢١ (٨) صف : وليس منه  
(٩) صف : تطلع إليها نفس جماعة  
٢٤ (١٠) بن : فإن ساعة ولدت

(۱) ذیل آخراً تیلوہ

---

(۱) ممکنہ ہیج • اماق صغ فلم بند کر نی •



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

( رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا (٢) قُوَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا  
الْمُتَّقِينَ إِمَامًا (٣) ) .

وإذا قد فرغنا من هذه الخاتمة ، التي عقدها أمين ، فلنذيل عليها بسادات  
أدركتهم (٤) . حشرنا الله في سلكهم ، ولا أخرجنا من عقدهم .

- (١) الفقرة كلها ساقطة من نص ، مزيدة من صف  
(٢) صف : وذريتنا قرة أعين . والتصويب من القرآن الكريم  
(٣) سورة الفرقان ؛ الآية ٧٤  
(٤) صف : أدركتهم قبلناهم بالبين ، حشرنا الله في سلكهم

## ١٩٤ - إبراهيم البرلسي

٨٧١٩ - ٠٠٠

٣ الشيخ إبراهيم البرلسي<sup>(١)</sup>، الصالح المكاشف القدوة، برهان<sup>(٢)</sup> الدين أبو إسحاق. أحد السادات، رأى الشيخ فخر الدين الطوخي، وإبراهيم<sup>(٣)</sup> الجعبري، وغيرها من الأكارم.

٦ حجج<sup>(٤)</sup> وجاور بالمدينة المنورة مدة، وعمر تربة<sup>(٥)</sup> - خارج باب النصر - بالقرب من تربة الصوفية، وشاركه بمارتها الجي<sup>(٦)</sup> بُغا، ووقف عليها وفقاً جيداً، وجعل للشيخ<sup>(٧)</sup> في كل شهر فيها جملة. ثم توقف<sup>(٨)</sup> بعد مدة في أخذ<sup>(٩)</sup> المعلوم، إلا<sup>(١٠)</sup> أن تكون التربة له، فخرج<sup>(١١)</sup> عنها؛ ثم أعيدت له أيام السلطان<sup>(١٢)</sup> حسن، ثم أخرج منها، وشهد عليه بعض القضاة بعزل نفسه،

- 
- (١) صف: إبراهيم البرلسي الشيخ الصالح  
١٢ (٢) بغ: المكاشف القدوة، أبو إسحاق. والزيادة من صف  
(٣) بغ: وإبراهيم بن الجعبري  
(٤) بغ: وحج وجاور  
١٥ (٥) بز: يمكن أن تقرأ: عمر تربته  
(٦) في النجوم الزاهرة رسم: الحيفا  
(٧) بز: وجعل الشيخ  
١٨ (٨) يعنى الشيخ البرلسي رفض أخذ ما أجرى عليه من رزق  
(٩) بغ: في أخذ المعلوم  
(١٠) بغ: إلى أن تكون التربة له  
٢١ (١١) بغ: التربة له. أما عبارة: خرج عنها، فزيادة من صف  
(١٢) صف: الناصر حسن



فنزله (١) القاضي . ولم يزل الشيخ يلهمج بها إلى ضعفه (٢) ، وأما الله كل من كان سبباً لعزله ، وشاهد في بعضهم العبر ، وصاروا (٣) عبرة لمن اعتبر .

٣ وكانت منزلته عظيمة ، وحالته جسيمة . شاهدت منه أحوالاً عجيبة ، وأوقاناً منيفة (٤) ، وأموراً غريبة .

٦ ولقد زرتُه مرة ، وكان ممي فقير من أهل الطريق ، فقال لي - قبل ذهابي إليه (٥) - : « لا تمض إليه ! » ، وحط عليه ، فلما دخل ذكره ما قال ، فبُسمت ، ثم أقاله (٦) .

٩ وأراد أن يعاهدني ، فقلت : « على شرط أن [ من (٧) كان ] منا من أهل الجنة لا يدخلها إلا برفيقه ، والله حري بتحقيقه ! » ، فبكي وقال : « وصلنا إلى هذا المقام ! » ثم أخذ المهد على ذلك ، وجرت أمور والسلام .

١٢ وأقد جئته يوماً فخطبني بلفظ أسستعظم ذكره ، فقلت له : « يا سيدي ! ما هذا (٨) ! » فقال خرج والله سننا له (٩) ! .

وعمرٌ دهرًا ، فيقال (١٠) إنه جاوز المائة . وكان موته في يوم الثلاثاء

(١) صف ، بـ : فنزل القاضي

(٢) صف ، بـ : الكلمة غير منقولة في الأصلين

(٣) صف ، بـ : وصار عبرة

(٤) بـ : أحوالاً عجيبة وأموراً غريبة . والزيادة من صف

(٥) بـ : فقال في ذهابي إليه

(٦) بـ : فهت ، قال : ثم أتاه

(٧) زيادة ليست في الأصول

(٨) بـ : نقلت ياسيدي فقال خرج والله . والزيادة من صف

(٩) هكذا في الأصول . ولا معنى له عندي

(١٠) بـ : فقال إنه جاوز المائة

سلخ . . . (١) سنة نسع وستين [ وسبعمائة (٢) ] . وأخبرني من شاهد موته ،  
أنه صلى - ليلة موته - المغرب والمشاء الآخرة . ولما جاء نصف الليل دعا  
بوضوء فتوضأ ، ثم صلى ركعتين ، ثم سلم ، ثم خفقت رأسه ، وقاضت نفسه . ٣  
وكان أرسل الله على بدي فتوحاً ، فبنت به (٣) إليه ، وأخبرني بشدة  
حاجته إليه . وكان شفقتة وحالته [ بمد (٤) ] وصوله إليه .  
وكان لي منه حظ وافر ، وإقبال أي (٥) إقبال . وهو أحد من أزوره كل  
جمعة مع والدي (٦) ومشايخي وأحبائي . ٦

### ١٩٥ - إبراهيم الطراوى

٥٠٠ - ق ٨٠

إبراهيم الطراوى ، الشيخ الصالح ، المتكلم بالإشارات . كان كثيراً  
ما ينزل البحر بطرا (٧) ، ورأيته بجزيرة النيل (٨) .  
وشاهدته يتكلم كلاماً بديعاً ، من قلب صاف . ١٣

(١) الفهر الذى مات فيه سافط من الأسليين

(٢) زيادة ليست فى الأصول

(٣) بن : فبنت سألته . والفتوح الخير الذى يفضل الله به ، أو ما يوجد به الناس من النعم . ١٥

(٤) بن ، صف : وحالة وصوله إليه . وهو غير واضح دون الزيادة

(٥) بن : وافر وإقبال

(٦) بن : مع والده . وقى صف : ومشايخي وأحبائي بخط كأنه متاير . وبين بوالده زوج ١٨

أمه ، فقد توفي والده وهو صغير .

(٧) قرية معشورة فى الجزيرة - بمصر - على الشاطئ الشرقى لثيل جنوبى ، مبادئ ٢١

الخيبرى . وهى قرية قديمة منذ أيام الرومان . ولعلها فرعولية الأصل . وقد كتب ٢١

عنها استرايون ، والمفرىزى وغير هؤلاء .

الخط التوفيقية ٢١/١٣ - ٢٣

(٧) جزيرة النيل ٢٤

## ١٩٦ - إبراهيم بن عبد الله الرفاعي

٥٧٧٨ - ...

- ٣ إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عثمان (١) ، الرفاعي  
محي الدين . قدم مصر من الحجاز إلى الرواق السليمانى ، يوم الأحد (٢)  
[ من ... ] ، سنة ثمان وسبعين (٣) وسبعائة . وزرته من القلعة إليه ماشياً (٤) .  
٦ ومات يوم السبت مستهل ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وسبعائة (٥) .  
ودفن تحت قلعة الجبل .

## ١٩٧ - أبو العباس الصقيلي

٥٧٧٨ - ...

- ٩ إبراهيم (٦) الصقيلي ، أبو العباس . الشيخ الصالح العالم الأوحى ، الشافعى .  
خطيب الروضة وإمامها .

- ١٢ (١) يع : ابن عثمان الرفاعي ، صف : ابن عثمان بن الرفاعي  
(٢) يع ، صف : الأحد . . . سنة ثمان : بإسقاط اسم الشهر الذى جاء فيه  
(٣) يع : ثمان وسبعين . أما كلمة « سبعائة » فزائدة من صف  
١٥ (٤) صف : من أول : « وزرته من القلعة . . . مثبت على هامش المخطوطة بخط الناسخ  
(٥) يع : ثمان وسبعين . والتسكيلة من صف  
١٨ (٦) في صف : ضرب على كلمة إبراهيم ، وكتب فوقها : أحمد أما في يع ، فإنها إبراهيم ،  
دون تغيير

أصله من « صقيل (١) » قرية من قرى الجزيرة . اشتغل بالعلم ، ثم لزم  
الانفراد والخلوة والانتقطاع . وكان يتكسب من نسج يده ، إلى أن أغناه الله  
عنه ، وبسر له .

٣ وهو الذى أشار على بتركي نيابة القضاء ، بعث إلى بذلك فى رمضان ،  
مع بعض السادة الصالحاء الأعيان فاجتمعت به فى شوال ، مع بعض السادة  
الصالحاء ، والقادة (٢) الأمراء ، لأتحقق إشارته ، فأمرنى بالجلوس بجانبه ،  
فتركته لهذا الأمير (٣) ، فأقامه بمد أن قعد ، وقال : « هذا ليس مكانك ا »  
فبكى الأمير ، فقال : « ما يبكيك ا ؟ » فقال : « أبكاني اجتماع أهل الخير ،  
وانفرادى وحدى ا » فقال له الشيخ : « هذا مكانك ، وهذا مكان العلماء ا »  
ثم ذكر فضلهم وما أكرمهم . وذكرت (٤) له إشارته ، فقال : « نعم ا لأن منزلة  
العلماء أشرف ا » فقلت له : « فأترى ؟ » قال : « اعزل نفسك » فنظرت  
[ ٨٤ و ] إلى الأمير / - وكنت أحبه - فإذا وجهه قد تغير ، فقال : « يا سيدي ا  
تحاف من شيء يحدث له ؟ » فقال : « والله ما يصيبه شيء » ثم سكت ساعة  
وقال : « نحن نسعى لك فى ذلك » . ثم انصرفنا من عنده ، وبسر الله الانصراف  
منه (٥) على حاله حسنة ، وحفى فيها من جملة الألطاف ، وصنفت إذ ذك هذه  
« الطبقات » فكانت دريافاً (٦) .

(١) صقيل قرية من قرى الجزيرة بالمراف

١٨ بن : والقادة الأمر لإتحقق إشارته

(٢) بن : فتركته لهذا الأمر

(٣) بن ، صف : فذكرت له إشارته

(٤) بنى الخروج من منصب القضاء الذى عهد به إلى ابن الملقن ، وأشار الشيخ شهاب الدين

عليه بتركه

(٥) صف : فكانت ترياق . بن : فكانت درياف

خطوب (١) الشيخ شهاب الدين في [النيابة في (٢)] خطابة « طيبة (٣) »  
وإما مقها ، فأجاب فرحاً وناب (٤) ، وامتنع من القضاء ، واجتمع بالمقام الأشرف  
السلطاني ، ودعا له ؛ وأقام هناك سنة . وأخبرني أنه لم يخرج من بيته إلا للإمامة  
وما زار البقيع إلا منصرفاً من صلاة العيد .

وجاء إلى مصر ضعيفاً (٥) ، فمات صبيحة يوم الاثنين ، ثامن ربيع الآخر (٦) ،  
من سنة ثمان وسبعين [ وسبعمائة (٣) ] ، ودفن خارج باب القرافة ، بتربة  
أقينا (٧) امر ، ولم يخلف بعده على طريقته .

## ١٩٨ - أيوب السعودى (٥)

٦٢٤ - ٥٧٢٤

الشيخ أيوب السعودى (٨) . مات مستهل صفر سنة أربع وعشرين

- (١) صف ، بر : خطب الشيخ شهاب الدين  
(٢) زيادة ليست في الأصول . بر : إلى خطابة طيبة ، وكذلك في صف  
(٣) مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم  
(٤) صف ، برغ : فأجاب فرحاً وأجاب  
(٥) بر ، صف : إلى مصر ضعيفاً لأجله  
(٦) صوابه أن يقال : ربيع الثاني . وإنما يستعمل « الأولى والآخرة » في جادى  
(٧) برغ : أقينا أمر  
(٨) أنظر ترجمة أيوب السعودى الككناس في جامع كرامات الأولياء ١/١٦٤ ، طبقات  
المنائى ( خط ) ، طبقات العمرائى ٢/٢  
(٨) يلقبه العمرائى والمنائى والنهبانى بأيوب السعودى الككناس

وسبعائة (١) ، بزواية سيدي الشيخ أبي السعود (٢) بباب القنطرة ، خارج باب البحر بالقاهرة (٣) . وقد قارب المائة أو جاوزها . كان يذكر أنه رأه (٤) . ٣

---

### ١٩٩ - حسن بن مسلم (٥)

٥٧٦٤ - ٥٥٥

---

الشيخ حسن بن مسلم (٥) ، شيخ المسلمية . كان سيداً كبيراً صالحاً (٦) . مات سنة أربع وستين وسبعائة ، بجامع القبلة بالرصد (٧) ، ثلاث صفر ودفن بالقرافة الكبرى . ٦

- 
- ٩ (١) زيادة من بخ ليمت في صف  
(٢) يعني الشيخ أبا السعود بن أبي العوثر المتوفى سنة ٦٤٤ هـ  
(٣) صف : ضرب على كلمة « باب » وكلمة « القاهرة »  
(٤) يعني رأى الشيخ أبا السعود بن أبي المشائر السابق  
١٢ (٥) أنظر ترجمة حسن بن مسلم في طبقات العمراني ٤/٢  
(٥) صف : حسن بن المسلم  
(٦) مزيدة من بخ  
١٥ (٧) ساقطة من بخ ، صف : بالرصد والتصويب من طبقات العمراني

## ٢٠٠ - حسن الصبان

... - ٥٧٨١

- ٣ الشيخ حسن الصبان المغربي ، الخبر العابد . مات ليلة الجمعة . . . من شهر . . . (١) سنة إحدى وثمانين [ وسبعمائة ] (٢) وصُلِّيَ عليه بالجامع الحماكي ، ودفن خارج باب النصر . وكان ابتلى بالقالج آخر عمره ، ومات به .

## ٢٠١ - حسين الجاكي (\*)

... - ٥٧٣٩

- ٩ الشيخ حسين بن إبراهيم بن حسين الجاكي (٣) ، إمام جامع الجاكي والخطيب به بالحسكر . كان خيراً (٤) صالحاً ، يذكرُّ الناس ، وانضموا به . مات في العشرين (٥) من شوال ، سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ، ودفن خارج باب النصر عند شيخه أيوب . وكانت جنازته مشهودة حافلة (٦) .

- ١٢ (١) يرض له في صف ، وكذلك في بغ . ولم يكتب اليوم ولا الشهر .  
(٢) زيادة ليست في الأصلين .  
(\*) انظر ترجمة حسين الجاكي في طبقات الشمراني ٢/٢ .  
١٥ (٣) زيادة في بغ ، ليست في صف .  
(٤) بم : كان حبراً صالحاً .  
(٥) صف : مات في عهري شوال ، بغ ؛ مات في عشرين شوال .  
١٨ (٦) صف ، بم : وكانت جنازته مشهودة حافلة

٢٠٢ - خليفة بن عطية الإسكندري (\*)

٥٧٣٥ - ٠٠٠

٣ الشيخ خليفة بن عطية بن خليفة المالكي الإسكندري ، الزاهد العابد ،  
صاحب جماعة ، منهم أبو العباس المرسى .

٦ مات بالإسكندرية ، في ليلة (١) رابع عشر ذي الحجة ، سنة خمس  
وثلاثين وسبعمائة .

وكان الشيخ أبو العباس يقول : « يا خليفة ! أنت الخليفة (٢) ! » وكان  
الشيخ تاج الدين بن عطاء [ الله (٣) ] يقبل يده تقرباً .

٩ وزاره قبل موته ، فخرج إليه (٤) من فوره وتلقاه ، وقال : « والله ! لقد  
سررت بقدمك عليّ ، وما أرى إلا أنت ، وأنت أنا » . وأخبر (٥) بوفاته  
نور الدين البكري فوافق .

١٢ (\*) أنظر ترجمة خليفة بن عطية في : جامع كرامات الأولياء ٤/٢ ، وقد لقيه ابن بطوطة  
وذكره في رحلته .

(١) بغ : في ليلة ... سنة خمس .. الخ وبيض الليلة الوفاة وشهرها . أما المذكور فهو عن  
مخطوطة ص .

(٢) بغ : أنت خليفة .

(٣) ما بين القوسين زيادة .

(٤) بغ : وزاره بعد موته فخرج إليه من قبره .

(٥) بغ : وأخبره بوفاته نور الدين .



## ٢٠٣ - صالح بن نجم بن صالح القليوبي

٨٧٨٠ - ٠٠٠

- ٣ صالح بن نجم بن صالح (١) ، أصله من قليب ، ونشأ هو ووالده بظاهر  
« منية الديرج » خارج القاهرة .  
كان عبداً صالحاً خيراً ، قائماً بخدمة المباد على اختلاف طبقاتهم ،  
٦ ويظم الطعام لكل وارد . واتفق أنه أشيع موته أول يوم من شهر رمضان  
- وكان طيباً (٢) - فقيل له : في ذلك ، فحَمَّ آخر النهار ، ثم قوى ضعفه ، ومات  
يوم الأربعاء نصف رمضان ، سنة ثمانين [ وسبعمائة (٣) ] ، ودفن بزاوية التي  
٩ وسماها (٤) . وكانت جنازته مشهودة ، حضرها القضاة والعلماء ، والوزراء  
والأمراء ، والفقراء . وكان لى منه حظ . وافر .

## ٢٠٤ - صالح الجزيري

٨٧٨١ - ٠٠٠

١٢

صالح الجزيري (٥) ، أشأ مكاناً بالجزيرة (٦) الوسطى ، في بحر (٧) النيل

١٥

- (١) بن : صالح بن صالح ، والزيادة من صف .  
(٢) يعنى لا يزال بقيد الحياة . والكلمة في الصل استعملها على هذا الوجه عامي .  
(٣) زيادة ليست في الأصول

١٨

- (٤) بع : بزاويته التي وسماها بها ، ثم ضرب على كلمة : بها .  
(٥) بن : الجزيري صالح . والمثبت هو ما ورد في صف .  
(٦) بن : مكاناً بجزيرة الوسطى  
(٧) بن : في بحرى النيل .

— قبالة الروضة — وأقام بها . وكان عبداً صالحاً مُنَوَّرَ القلب ، وكان لى منه حظ وافر .

٣ مات بها يوم (١) السبت ، ثالث عشر ربيع للثاني (٢) ، من سنة إحدى وثمانين [ وسبعمائة ] (٣) ، ودفن بزاويته .

### ٢٠٥ — عبد الله المنوفى (\*)

٦ ٦٨٦ — ٥٧٤٨

للشيخ عبد الله المنوفى (٤) المالكي . الصالح العابد الزاهد الأرحم ، ذوالكرامات والتلامذة الأئمة .

٩ مات يوم السبت ، سابع رمضان (٥) المعظم من شهور سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، ودفن بغرب الجبل خارج الروضة (٦) . وكان في ذلك اليوم (٧)

(١) بغ : مات يوم السبت .

(٢) صف ، بغ : ربيع الآخر . ١٢

(٣) زيادة ليست في الأصول .

(٤) أنظر ترجمة الشيخ عبد الله المنوفى المالكي في جامع كرامات الأولياء ١٠٩/٢ — طبقات المناوى (مخطوط) — رسالة في ترجمته ومناقبه للشيخ خليل . الدرر الكامنة ٣١٢/٢ ، ٣١٣ حسن المحاضرة ١ / ٤٢ ، نيل الابتهاج ١٢١ . ١٥

(٥) هو عبد الله بن محمد بن سليمان المغربي الأصل بمصرى المشهور بالمنوفى . ولد ببغية قرى مصر يقال لها : سابور في سنة ٦٨٦ ، وتلمذ للشيخ سليمان التتوخى الهاذلى وكان من الصالحاء الزهاد ، المنقطين عن السلطان . ١٨

(٥) بغ : سابع شهر رمضان . وفي الدرر الكامنة أنه مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

(٦) بغ : خارج الصحراء . ٢١

(٧) بغ : في اليوم الذى خرج فيه الناس .

خرج الناس للدعاء في الصحراء بسبب كثرة الفناء ، فحضر أكثرهم جنازته ،  
وكان الجمع (١) متوفراً ، حُزِرَ (٢) بثلاثين ألفاً .

وقد أفرد ترجمته بال تأليف تلميذه (٣) الشيخ خليل (٤) .

## ٢٠٦ - عبد الله بن أسعد اليافعي (٥)

٥٧٦٨ - ٠٠٠

الشيخ عبد الله بن أسعد (٥) اليافعي ، ثم المكي ، عفيف الدين ، ويافع قبيلة

(١) يم : جنازته ، حزرُوا بثلاثين ألفاً . بإسقاط جملة : وكان الجمع متوفراً .

(٢) يم : حزرُوا بثلاثين ألفاً .

(٣) صف : زياده ليست في يم .

(٤) هو خليل بن إسحاق بن موسى بن شعيب ، أبو المودة ضياء الدين المالكي ، المعروف

بالجندي . فقيه مشارك في علوم العربية والحديث والأصول والجدل ، وهو مؤلف كتاب

« مختصر خليل » في فقه المالكية . أقام بالقاهرة ، وجاور بمكة ، وتوفى في ربيع  
الأول سنة سبع وستين وسبعمائة .

وارجم إلى ترجمته في : معجم المؤلفين ٤/١١٣ ، الدرر الكامنة ٢/٨٦ ، النجوم الزاهرة

١١٢/٩٢ ، حسن المحاضرة ١/٢٦٢ ، الديباج الذهب ١١٥ ، ١١٦ ، ذيل الابتهاج

١١٢ - ١١٥ ، كشف الظنون ١٦٢٨ ، ١٨٣١ ، ١٨٤٢ ، ١٨٥٥ ، بروكلمن ٢/٨٣ - ٨٥ ،

ذيل بروكلمن ٢/٩٦ - ٩٩ .

وأما كتابه في ترجمة شيخه عبد الله المعروف بالنوف فنه مخطوطة بدار الكتب

المصرية ، تحت رقم ٣٢٥ - تاريخ ، كتبت سنة ١٢٦٨ هـ .

(٥) أنظر ترجمة اليافعي في : هدية العارفين ١/٥٤ . بروكلمن ٢/١٧٧ ؛ طبقات القافية

٢١/١٠٣ ، معجم المؤلفين ٦/٣٤٥ . أسينون : Passion - مصادر حلجية ٢١ ،

شذرات الذهب ٦/٢١٠ ؛ ٢١١ ، جامع كرامات الأولياء : ١٢٠/٢ - ١٢٢ ، النجوم

الزاهرة ١١/٩٣ ، الدرر الطالع ١/٣٧٨ ، روضات الجنات ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، دائرة المعارف

الإسلامية (ط فرنسية) ٤٢/١٢٠٧ .

٢٤

(٥) يم : عبد الله اليافعي ، والزيادة من : صف . وتعام اسمه : عفيف الدين أبو عماد ، =

من اليمن من قبائل (١) حمير .

كان إماماً مفتياً عاملاً ، ممن تنزل الرحمة عند ذكره .

٣ ولد قبل السبعمائة (٢) وشيخه في الطريق الشيخ علي ، المعروف بالطواشي (٣)

صنف في أنواع من العلوم (٤) ، وأسمع ، وله شعر حسن .

ومات (٥) بمكة ، ليلة الأحد ، عشري جمادى (٦) الآخرة ، من (٧) سنة

٦ ثمان وسبعمائة . ودفن بالملاة (٨) ، بجوار الفضيل بن عياض . وتبرك الناس

بآثاره فقتلوا بها ثمان غالية .

---

== وأبو السعادات ، عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح اليافي .

هدية العارفين ٤٦٠/١ .

(١) بن : من حمير . والزيادة من صف .

(٢) ولد اليافي بمدينة عدن سنة ثمان وتسعين وستمائة ، ونهأ بها واشتغل بالعلم

حتى برع فيه .

جامع كرامات الأولياء ١٢٠/٢ ، هدية العارفين ٤٥٠/١ .

(٣) وفي الأصول : علي الطواشي . وإنما هو الشيخ علي الطواشي صاحب « حل » باليمن

وقد أخذ منه اليافي .

(٤) ذكر له صاحب « هدية العارفين » عدداً ضخماً من السكتب — لولا خوف الإطالة

لأوردته — ويكفي أن يكون هو صاحب « روض الرياحين » ونشر المحاسن العالية «

و « مرآة الجنان » وكلها منشورة .

(٥) بن : مات بمكة .

(٦) بن : عشري جمادى الآخرة .

(٧) بن : سنة ثمان ، بإسقاط : من .

(٨) صف ، بن : ودفن بالملي .

٢٠٧ - عبد الله بن محمد العثماني الشافعي (\*)

٦٩٤ - ٥٧٠٧

- ٣ عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن أبي عبد الله  
[ ابن فارس (١) بن أبي عبد الله بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد بن طلحة بن موسى  
ابن إسحاق بن عبد الله ] بن محمد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان ،  
٦ المكي (٢) العثماني الشافعي ، العلامة ذر القنون ، قطب وقته سناء الدين .
- ٩ ولد بمكة سنة أربع وتسعين وثمانمائة ، وقدم مصر سنة إحدى وعشرين  
وسبعمائة . واشتغل على الشيخ تقي الدين السبكي ، وعلاء الدين القونوي ،  
وأبي حيان ، والشمس الأصفهاني
- ثم عاد إلى مكة بعد سبع سنين ، وأقام بها سنتين (٣) . ثم قدم إلى مصر ،  
ورحل إلى دمشق وحلب والإسكندرية وغيرها (٤) .
- ١٢ وسمع من البرهان ابن سباع الفزاري ، وشمس الدين محمد بن أبي بكر  
ابن أحمد بن عبد الهادي ، وخلق .
- أعاد بتدريس القلعة والمنصورية في الحديث وغيرها . وتمشيخ بالحقاقه  
١٥ الكريمة بالقرافة .
- ومات يوم الأحد ، ثالث جمادى الأولى ، سنة سبع وسبعمائة .

(\*) أنظر ترجمة ابن خليل في الدرر الكامنة ٢/٢٩١ ، ٢٩٢

١٨

(١) بن : ما بين القوسين ساقط من بن .

(٢) بن : بن عفان ، المكي العثماني .

(٣) صب : وأقام بها سنين .

٢١

(٤) بن : الإسكندرية وغيرها .

## ٢٠٨ - أبو الخنيس البطائحي

... - ق ٨٨

٣ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الخنيس<sup>(١)</sup>، القرشي البطائحي الشيخ  
الصالح الحبر العابد . ولد بالبطح [ وكان عبداً صالحاً خيراً<sup>(٢)</sup> متزهداً ] متقللاً  
من الدنيا ، لا يعرف شيئاً من أحوال أهلها<sup>(٣)</sup> ، تولى رواق السليمانية ومكث  
٦ به<sup>(٤)</sup> نحو سنتين لم يتناول من العلوم<sup>(٥)</sup> شيئاً . كان لى منه حظ وافر ، ولبست  
منه الطاقية كما مضى :

## ٢٠٩ - عبد الله درويش

... - ٨٧٧٣

١ الشيخ عبد الله درويش ، ذو المكاشفات .  
١ - من عجيب ما اتفق لى معه أبى لما كنت أحضر المجلس بالجامع

- ١٢ (١) ليس هو ابن حميس الوصلى مؤلف كتاب ( مناقب الأبرار ومحاسن الأخيار ) إذ أن  
الوصلى تاج الإسلام أبى عبد الله حسين بن نصر بن أحمد المعروف بابن خنيس الوصلى  
الشافعى توفى سنة اثنتين وخمسين وخمسةائة وأما هذا البطائحي فقد تولى فى القرن الثامن  
المجرى وعاصره ابن الملقن وليس منه المرقمة .
- ١٥ (٢) ساقطة من بن مذكورة فى صف .  
(٣) به : من أحرأها .  
(٤) به : قلت نحو سنتين .
- ١٨ (٥) بن : لم يتناول من العلوم .

الطولوني للحكم (١) ، كان بعض الجماعة يحب أن يحضر هذا (٢) الشيخ عندي  
ليدعولي ، فدعاه غير مرة فلم يجب ، فبينما أنا في بعض الأحيان إذ هو جاء من  
٣ لقاء نفسه فجاذبني ، وتكلم بكلام لم أفهم منه غير قوله : « نحن ما خطبناها  
هي خطبتنا » ثم مد يده ودعا وانصرف ، فمن تلك المرة لم يتفق لي طلوع  
المجلس ، ويطلبني الجماعة إلى حضوره فأعين لهم (٣) وقتاً في البطالة فيحصل  
٦ عارض إلى أن جاء الله بركته .

مات في أواخر (٤) رجب من شهر سنة ثلاث وسبعين وسبعماية .



٩ وما وقع لي مع هؤلاء السادة واقعتان غريبتان .

الأولى : أتى لما حججت سنة إحدى وسبعين [ وسبعماية (٥) ] ورحت

إلى مسجد إبراهيم يوم عرفة مع بعض السادة الأمراء / فتطلت (٦) بالحاظ [ ٨٥ ! ]

١٢ وقعدت أقرأ القرآن ، فاشتمت النفس « محبباً » ، فاستبعدت وقوع ذلك إذ ذاك ،  
لأنه يوم عن ذلك بمعزل ؛ فما استقم الخاطر إلا (٧) أن بسط لي شيخ بجاني  
خرقة مرقعة ، وأخرج كشكولاً أحمر ملآن من ذلك كما في النفس وزيادة ، فأكلت  
١٥ منه أكلاً كثيراً ، ولم أر ذلك الفقير من أين جاء ولا من أين ذهب .

(١) بن : بالجاء الطولوني كان بعض الجماعة .

(٢) بن : يحضر بهذا الشيخ .

(٣) بن : فأعين وقتاً ، بإسقاط لهم .

(٤) بن : مات في آخر رجب .

(٥) زيادة ليست في الأصلين .

(٦) بن : مع بعض السادة الأمراء بالحاظ .

(٧) بن ، صر : فما استقم الخاطر إلى أن بسط .

الواقعة الثانية : أبى لما سافرت إلى القدس الشريف ، ثم عزمت إلى الشام  
ووصلت قرب [ عقبه قيق ] ، لحقنى شيخ من الركب هيئته صوفى ، فسلم على وقال :  
« كأمك فقيه ؟ » فقلت : « إن شاء الله » وبعد أن سأل عن اسمى ، قال لى :  
« كأنت تدخل دمشق ، وتعرض عليك ثياب القضاء ، فلا تسمع ! » . فلما وصلت  
دمشق اتفق مثل ما قال فامتنمت ، ثم تذكرت كلام هذا الرجل ، ولم أره غير  
تلك المرة ، ويجوز أن يكون هو الذى رأيت به عرفات .

ثم فى سنة نيف وثمانين اجتمع لى الشيخ الصالح عمر بن طريف لما قدم مصر  
وقال لى : « أحوك الذى رآك فى [ عقبه قيق ] ، وقال لك كيت وكيت  
— الحكاية السابقة — يسلم عليك ! » فقلت ذاهلاً<sup>(١)</sup> : « وعليه السلام ورحمة  
الله وبركاته ! » وتمجبت من ذلك فقلت : « ومن هو ذا يا أخى ؟ ! » فقال :  
« الخضر عليه السلام » فقلت : « وأين مقامه ؟ » فقال : « القدس » وذكر عنه  
دعاء وشيئاً آخر .

## ٢١٠ — عبد الله بن مؤمن الجبرتى

٥٧٨٤ — . . .

عبد الله بن مؤمن بن على الجبرتى الشافى<sup>(٢)</sup> أبو محمد . العالم الصالح الزاهد  
العابد الربانى .

(١) بنغ ، صف : ذهلاً .

(٢) ترجمته ساقطة من بنغ ، مذكورة من صف .



كان عبداً عالمًا صالحاً خيراً طاهر اللسان . تفقه بيلده على الشيخ الإمام  
الصالح فقيه الدين ، والعلامة سميد . ثم أقبل على العبادة بجد واجتهاد ؛ أذاب  
نفسه فيها صوماً وصلاته ، وقرآءة ومطالمة . كثير التلاوة إلى أن لقي ربه حميداً ،  
٣ وحصل له الشهادة من أوجه : كونه غريباً ، وكونه مبطوناً ، وكونه من كبار  
أهل العلم ، وكونه في رمضان .

٦ وكان بي شقيقاً حفيماً ، جزاه الله عنى خيراً ، وآواه الجنان .

توفى في ليلة يسفر صباحها عن يوم الأربعاء ، ثاني عشر رمضان سنة أربع  
وثمانين وسبعائه . وكانت جنازته مشهودة بأهل الخير ، ودفن بالقرب من تربة  
الحلى بضا ، محوار صاحبه الشيخ العالم الحبر شهاب الدين أبي العباس أحمد  
٩ ابن حسن الحرازي ، بإشارته إلى ذلك .

## ٢١١ - عبد الرحمن بن موسى بن خلف الجذامي

١٢

٨٧٢٧ - ...

عبد الرحمن بن موسى بن خلف ، الجذامي ، الشيخ الصالح (١) الحبر  
ذو الكرامات مات بروضة مصر ، في منتصف رجب ، سنة سبع وعشرين وسبعمائة  
أخذ عنه شيخنا علي الدميري وغيره وكان مقصوداً بالزيارة والتبرك . عرف  
١٥ بالروضي لسكناهها .

(١) هذه الترجمة أيضا ساقطة من بنم مذكورة من صف .

## ٢١٢ - عثمان الصياد

٥٧٧٧ - ...

- ٣ الشيخ عثمان الصياد ، المقيم قبالة دمياط ؛ شيخ (١) صالح خير . اجتمعت به ، ورأيتُه على خير . كان يأكل من صيده ، ويطعم الفقراء . دعاني ، وأقبل عليّ ، وأجلسني في المهراب .
- ٦ مات يوم الإثنين ، سادس عشر جمادى الأولى (٢) ، سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، ودفن بزوايته . وكان مقصوداً .

## ٢١٣ - علي الديميري

٥٧٧٨ - ...

- ٩ الشيخ علي الديميري (٣) ، العالم الصالح ، الخبير العابد ، الورع الزاهد ، ذو الطريقة الفريية والأسلوب العجيب والفنون البديعة . لازم إقراء (٤) الأيتام ، والإحسان لإيهم إلى أن اتقى الله . وكان أمة في التمييز .

(١) بفتح دمياط ، صالح حبر .

(٢) بفتح جمادى الأولى .

(٣) ترجم النبهان لصون اسمه على الديميري ولسكنه غير هذا ، إذ يذكر أنه توفى سنة أربع وعشرين وتسعمائة ، أي بعد الترجمة له بحوالي قرنين .

جامع كرامات الأولياء ١٩ / ٢ .

(٤) بفتح البديع . محسن الأيتام .

ولى منه حظ وافر . أشار على بالإفراء بجامع (١) الأزهر، فكان مبدأ الخير .  
مات ليلة الإثنين ، حادى عشر الحرم ، سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ،  
ودفن من القدي ببقار الصوفية ، بعد أن / صلى عليه بجامع (١) الأزهر ، وكنت [٨٦-و]  
معه ليلة موته ، وأكلت أنا وإياه .

### ٣١٤ - على التكرورى (\*)

٥٧٧١ - ٠٠٠

الشيخ على التكرورى . عبد صالح (٢) ، إمام باقرافة الكبرى ، اجتمعت  
بها غير مرة .

٩ مات سنة إحدى وسبعين وسبعمائة (٣) [ باقرافة الكبرى (٤) ] ودفن بها .

### ٣١٥ - على الحوائرى

٥٧٣٧ - ٠٠٠

١٢ الشيخ على بن حسن الحوائرى (٥) ، شيخ (٦) دويرة سعيد السعداء . مات

(١) بن : بالجامع الأزهر .

(\*) أرجم إلى ترجمة التكرورى في : جامع كرامات الأولياء ، ١٨١/٢ .

١٥ (٢) بن : كان عبداً صالحاً لإماماً .

(٣) صف : في الصلب : مات بعد السبعين وسبعمائة . وفي الهامش استتدراك ذكر فيه :

مات سنة إحدى وسبعين .

٧١ (٤) زيادة ليست في الأصول .

(٥) صف : على بن حسن الحوائرى .

(٦) بن : في دويرة سعيد السعداء .

في صفر سنة سبع (١) وثلاثين [ وسبعمائة (٢) ] ، ودفن بالقرب من (٣) مقابر الصوفية ، وكان محباً للخلاوة صالحاً (٤) .

### ٢١٦ - علي السدار البطائحي (\*)

... - ١٧٧٨ هـ

الشيخ علي السدار البطائحي . مات ليلة الخميس ، ثامن عشرى رجب (٥) ، من سنة (٦) ثمان وسبعين وسبعمائة . وصلى عليه ليلة الخميس بجامع الأزهر ، ودفن بزوايته التي أنشأها بحارة الروم .

كان أولاً يبيع السند في رأس هذه الحارة ، ثم انقطع في بيته ، وبني هذه الزاوية في آخر عمره [ سلكه الشيخ عبد الله البطائحي (٧) ، أحد مشايخ « الخليل (٨) » عليه السلام ] .

- 
- (١) ير . سنة سبع وثلاثين .  
(٢) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول .  
(٣) ير : ودفن بمقابر الصوفية .  
(٤) ير : محباً للخلاوة صالحاً .  
(٥) أنظر ترجمة علي السدار في جامع كرامات الأولياء . ١٨٥/٢ . وطبقات المناوي ( مخطوط ) طبقات الشعرائي ٥١٢ .  
(٦) صف : ثامن عشرين شهر رجب .  
(٧) ير . رجب ، سنة ثمان .  
(٨) ما بين القوسين زيادة من ير .  
(٩) يعنى مدينة الخليل بفلسطين ، وهى مدينة « حبرون » .

## ٢١٧ - على المكشوف

٥٧٨٣ - ٠٠٠

- ٣ الشيخ على المكشوف ، يعرف بالحقي ، كبير الشأن . أخبرني بمض القضاة  
الثقات عنه عجائب وأحوالاً (١) ومكاشفات وجرى لي معه أحوال .
- كان إذا رأى طالبني ، فأعطيه (٢) ما حصل معي ، فطلب مني شيئاً ، ففتحت  
٦ الكيس ، فقال : « جميعه ا » فأعطيته له ، فاتفق آخر النهار (٣) أني اصطالحت  
مع شخص كبير ، كان حصل بيني وبينه أمر .
- مات يوم الثلاثاء ، رابع صفر ، سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، ودفن  
٩ خارج باب النصر . [ كان في أول أمره حمالاً ، ثم تسلك بعمر المغربي ، شيخ  
زاوية الحجازيين بمصر ، وراح إلى دمشق ، ثم بارحها (٤) إلى القاهرة ] .

## ٦/١١٤ - عمر بن محمد بن إبراهيم الجعبري

١٢

٥٧٤٧ - ٠٠٠

عمر بن (٥) محمد بن إبراهيم بن معضاد الجعبري . سلفت ترجمته مع والده (٦) .

١٥

(١) بع ، صف : عجائب وأحوال ومكاشفات .

(٢) بع : فأعطيته ما حصل معي .

(٣) بع : فاتفق أن آخر النهار . صف : اصطالحت مع شخص كبير .

(٤) زيادة من بع .

١٨

(٥) هذه الترجمة ساقطة من بع .

(٦) أنظر الفقرة السادسة من الترجمة الرابعة عشرة بعد المائة ، وهي ترجمة جيدة .

## ٢١٨ - عمر بن علي بن الفاكهاني (\*)

٦٥٤ - ٥٧٣٤

- ٣ عمر بن أبي اليئز علي بن أبي النجاسالم بن صدقة ، اللخمي المالكي  
[ الإسكندرية (١) ] ، أبو حفص تاج الدين ، عرف بابن الفاكهاني . ولد  
[ بالإسكندرية (٢) ] سنة أربع وخمسين وسبعمائة . ومات بها في جمادى الأولى سنة  
٦ أربع وثلاثين وسبعمائة .  
شرح العمدة والأربعين ، والرسالة ، وله مقدمة (٣) في العربية ، وشرحها .

- (\*) لم أجمع إلى ترجمة ابن الفاكهاني في : الدرر الكامنة ٣ / ٢٥٤ ، المعجم الصغير للذهبي ،  
الديباج الذهب ١٨٦ ، ١٨٧ ، معجم المؤلفين ٧ / ٢٩٩ ، البداية والنهاية ١٤ / ١٦٨ ، حسن  
المحاضرة ١ / ٢٦١ ، شذرات الذهب ٦ / ٩٦ ، ٩٣ ، روضات الجنات ١ ، ٥٠٢ ، هدية  
العارفين ١ / ٧٨٩ ، بروكلمان ٢ / ٢٢ ، ذيل بروكلمان ٢ / ١٥٠ .  
١٢ (١) زيادة لبست في الأصلين . مذكورة في الدرر الكامنة وغيرها من المصادر .  
(٢) زيادة يستلزمها السياق ، استأنست فيها بمصادر الترجمة ، وإن لم تذكر في الأصول المخطوطة .  
(٣) بلغ : شرح العمدة والرسالة ومقدمة في العربية فأما الرسالة فهي في فقه المالكية  
١٥ للشيخ الإمام محمد بن عبد الله بن أبي زيد المالكي القيرواني المتوفى سنة ٣٨٩ ، وقد  
شرحها كثيرون من بينهم ابن الفاكهاني وسمي شرحه « التحرير والتجويد » . وأما العمدة  
فهو في فروع الشافعية ألفه الإمام أبو بكر محمد بن أحمد الشافعي الشافعي المتوفى سنة  
١٨ ٥٥٧ ، وهو مختصر ، صنفه لعبد الدين ولد المستظهر وهو الخليفة المسترشد المتوفى  
سنة ٥٢٩ . وشرحه كثيرون من بينهم ابن الفاكهاني ، وكذلك ابن الملقن . وأما  
الأربعين فهي الأربعين حديثاً التي جمعها النووي وشرحها كثيرون منهم ابن الفاكهاني أيضاً .

١٤ / ٥ - محمد بن إبراهيم بن معضاد الجعبري

٥٧٣٧ - ٠٠٠

٣ محمد بن (١) بن إبراهيم بن معضاد الجعبري . سلفت ترجمته مع والده (٢) .

٢١٩ - الشريف بن ضياء الدين

٥٧٢٨ - ٠٠٠

٦ محمد بن الضياء جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسيني (٣) الصميدى الشافعى . مات بمنشأة المهرانى على شاطئ النيل ، فى منتصف جمادى الأولى ، سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

٩ وتفقه على والده ، وسمع وحدّث ودرّس . وكان شيخاً فقيهاً فاضلاً ، زاهداً صالحاً ، كثير الانتفاع ، من بيت علم وصلاح .

٢٢٠ - ولى الدين العثماني (\*)

٥٧٧٤ - ٠٠٠

١٢

محمد بن أفضى (٤) القضاة شهاب الدين أحمد بن عثمان ، الديباجى العثماني ،

(١) لم يذكر هذه الترجمة فى بغ ، لافى الموضوع المغار لايه . أما هنا منفصلة فلم تذكر .

١٥

(٢) أنظر الفقرة الخامسة من الترجمة الرابعة عشرة بعد المائة .

(٣) بغ : الحسى .

(\*) أنظر ترجمة ولى الدين أبو عبد الله العثماني محمد بن أحمد بن عثمان فى : هدية المارفين

١٨

١٦٦/٢ ، معجم المؤلفين ٢٨٩/٨ ، كشف الظنون ١٤٣ ، إنصاح المسكنون

٤١٦/١ ، ٥١٤/٢ .

(٤) بغ : ابن قاضى القضاة .

ولى الدين قطب وقته ، وقد ترجمته (١) في « الطبقات » .  
مات في ربيع الأول ، سنة أربع وسبعين [ وسبعائه (٢) ] .

٢٢١ - محمد بن عبد الله بن إبراهيم المرشدى (\*)

... - ٥٧٣٧

محمد بن عبد الله بن [ أبى (٣) ] المجد إبراهيم المرشدى . الشيخ الكبير  
الصالح ، صاحب الأحوال ، وكثرة الطعام ، ولا يعلم أحد من أين يؤتى له به ،  
ويحكى عنه عجائب ، منها :

أقام بقرية « منية مرشد (٤) » ، بقرب فوة ، وكان يحفظ القرآن ، وتلاه  
على الصائغ ، و [ كان (٥) ] يخدم الوارد بن بنفسه (٦) ، ولا يكاد أن يقبل من  
أحد شيئاً . وجمع في هيئة وتلامذة وأنفق في ليلة ما قيمته ألفان وخسمائة درهم .  
وقيل إنه أنفق في ثلاثة أيام ما يساوى ألف دينار .

(١) بغ : ذكرت بعد سنة الوفاة :

(٢) زيادة ليست في الأصلين .

(\*) انظر ترجمة المرشدى محمد بن عبد الله بن أبى المجد فى : الواقى بالوفيات ٣ / ٢٧٧ ، الدرر  
السكينة ٣ / ٤٦٢ ، شذرات الذهب ٦ / ١١٦ ، طبقات العاقبة ٥ / ٢٢٧ ، جامع كرامات  
الأولياء ١ / ١٤٠ ، طبقات المناوى ( خط ) ، رحلة ابن بطوطة ، الخطط التوفيقية ٦ / ٨٢ .

(٣) بغ ، صف : ابن المجد إبراهيم . والتصويب من كتب التراجم السابقة .

(٤) منية المرشد قرية بمركز دسوق شرق بحر رشيد . وهى من قرى الوجه البحرى بمصر ،  
قرية من الإسكندرية . وهى الآن فى محافظة الغربية .

الخطط التوفيقية ٦ / ٨٢ .

(٥) زيادة ليست فى الأصلين .

(٦) بغ : ويخدم الوارد ولا يكاد أن يقبل .



ويحكى أنه بات في عافية ، فأرسل إلى القرى التي (١) حوله ليحضروا إليه ،  
فقد عرض له أمر مهم ، فأتوا (٢) فدخل خلوة راويته وأبطأ ، فطلبوه فوجدوه ميتاً .

٣ وكان قليل الدعوى ، عديم الشطح ، حسن المعتقد .

مات ثامن رمضان ، سنة سبع و ثلاثين وسبعمائة ، له قارب الستين ورحل  
إليه الناس من الأقطار ، ووددت الاجتماع به فلم يتيسر .

## ٦ ٢٢٢ - ابن اللبان الدمشقي (\*)

... - ٧٤٩ هـ

٩ محمد بن أحمد (٣) الدمشقي ثم المصري [ المعروف (٤) ] بابن اللبان ،  
فوق المؤلفات ومجالس التذكير .

مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة . وقد ترجمته في «الطبقات» و«التاريخ» .

(١) صف : القرى التي حوله .

(٢) بغ : أمرهم . فانفرد فدخل خلوة .

١٢ (\*) أنظر ترجمة ابن اللبان في معجم المؤلفين ٢٨٧/٨ ، فهرس التيمورية ٢٥١/١ ، طبقات  
المفسرين للداودي ٧٦/٢ - ٧٩ ، الدرر الكامنة ٢٩٢/٣ ، طبقات القافية ٢١٣/٥ ،  
١٥ شذرات الذهب ١٦٣/٦ ، ١٦٤ ، الواقي بالوفيات ١٦٨/٢ ، مرآة الجنان ٢٢٣/٤ ، ٣٣٤ ،  
حسن المحاضرة ٢٦٢/١ ، كشف الظنون : ٧٢ ، ١٥٣ ، ٣٩٥ ، ٣٨٧ ، ٨٢٨ ، هدية  
الدارفين ١٥٥/٢ ، بروكلمن ١١١/٢ ، ذيل بروكلمن ١٢٧/٢ ، ذيل تذكرة الحفاظ  
١٢٠ ، المر ٢٧٧ -

١٨ (٣) تمام اسمه : محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الأسعدي . وقد صحب ابن اللبان الشيخ

ياقوت العرشي من أصحاب أبي العباس المرسي القاذي .

٢١ (٤) زيادة ليست في الأصلين .

١٥٤ - محمد بن الحاج العبدي

٥٧٣٧ - ...

محمد بن [محمد بن محمد<sup>(١)</sup> العبدي الموف] بن الحاج ، سلف فيما قبله<sup>(٢)</sup> .

٢٢٣ - مسعود الضرير

٥٧٤٧ - ...

مسعود<sup>(٣)</sup> الشيخ الصالح ، الحبر المذكر الضرير . اجتمع بمخادم سيدي  
عبد الله<sup>(٤)</sup> بن أبي حمزة . ومن حملة اجتماعاتي به في العقبة سنة سبع وأربعين  
[وسهمانية<sup>(٥)</sup>] . وسمعه ينشد<sup>(٦)</sup> :

وَعَنَى لِي مَنَى<sup>(٧)</sup> قَلْبِي<sup>(٨)</sup> وَغَنَّبْتُ كَمَا غَنَّى  
وَكُنَّا حَيْثُمَا كَانُوا وَكَانُوا حَيْثَمَا كُنَّا<sup>(٩)</sup>

(١) ما بين القوسين زيادة من الترجمة في موضعها الأول .

(٢) أنظر ترجمة العبدي السابقة برقم أربعة وخمسين ومائة .

(٣) بن : الشيخ مسعود الضرير . اجتمع بمخادم .

(٤) صف : سيدي أبي عبد الله بن أبي حمزة .

(٥) زيادة ليست في الأصلين .

(٦) هذا الشعر ليس لمسعود الضرير ، وإنما هو ترديد له .

(٧) بن : وعنى لي حبيب قلبي .

(٨) صف : وعنى لي منى قلبي .

(٩) صف : في هامش هذا الشعر : « وقد سلف هذا الشعر في الطبقة الأولى من هنا

التأليف » . وهو يشير إلى ما ورد في ترجمة الجنيدي في الفقرة السادسة والعشرين ،

حيث سئل الجنيدي عن التوحيد ، فأجده هذه الأبيات : (٢٦/٣١) أنظر ما سبق ص ١٣٥ .

## ٢٢٤ - مسعود النوبى (\*)

... - ٧٧٧ هـ

٣ مسعود (١) الشيخ الصالح ، كناه نوبى . زرتة مدرسة الشافعى وبغيرها مرارا . ويات فى رمضان سنة - بيع وبيعين وسبعمائه .

## ٢٢٥ - الشيخ نهار المغربى (\*\*)

... - ٧٨٠ هـ

٦ الشيخ نهار (٢) ، عبد الله بن محمد بن سهل بن فارس بن أحمد ، المرسى . مات يوم الاثنين - بعد العصر - خامس عشرى جمادى الأولى ، من (٣) سنة ثمانين وسبعمائه ، ودفن بالإسكندرية ، وكان مسلوباً .  
٩ اجتمعت به فى رحلتى الثالثة إليها ، ودعالى .

(\*) أنظر فى ترجمته : إنباه القمر ١/ ١٢٥ .

١٢ (١) يسميه ابن حجر : مسعود بن عبد الله المرسى الأسود . قيل اسمه أحمد .  
إنباه القمر ١/ ١٢٥ .

١٥ \*\* أنظر ترجمة الشيخ عبد الله بن محمد بن سهل المعروف بالشيخ نهار فى : إنباه القمر ١/ ١٨٤ ،  
شذرات الذهب ٦/ ٢٦٧ .

(٢) بقر : الشيخ نهار بن سهل .

(٣) بقر : جمادى الأولى سنة .

## ٢٢٦ - يحيى الصنافيرى (\*)

٥٧٢٢ - ٠٠٠

٣ الشيخ يحيى الصنافيرى (١) ، مكاشفاته جمة . اجتمعت به غير ما مرة ، ودعا لى .

٦ مات يوم السبت ، سادس عشرى (٢) شعبان ، من شهر سنة اثنتين (٣) وسبعين وسبعمائة .

٦ [١٦٦-ظ] ودفن / يوم الأحد بتربة الشيخ أبى العباس الضرير بالقراة . وكانت جنازته مشهودة (٤) بالأعيان والفقراء .

٦ صَلَّى عَلَيْهِ قِبَالَةَ مُصَلَّى حَوْ لَانَ ، ثُمَّ دَفِنَ بِالزَاوِيَةِ الْمَذْكُورَةِ (٥) .

١٢ (\*) أنظر ترجمة يحيى الصنافيرى فى : الدرر الكامنة ٤/٤٣١ ، الخطط التوفيقية ١٣/٢٦ ، تحفة الأجياب ، طبقات الشمرانى ٢/٤ ، جامع كرامات الأولياء : ٢/٢٨٥ ؛ طبقات المناوى (مخطوط) .

١٥ (١) منسوب لى صنافير - قريته - وهى من عمل القليوبية بمصر ، وأغلب أبنيتها بالبن والآجر . وتعام اسم المترجم هو يحيى بن على ، كما فى المصادر السابقة . الخطط التوفيقية ٣/٢٤ - ٢٦ .

(٢) بئ : سادس عشر شعبان . والثبت من صف .

(٤) بئ : وكانت جنازته حافلة .

١٨ (٥) يعنى تربة شيخه أبى العباس الضرير . ومن ترجموا الشيخه أبى العباس يلقبونه بالبصير . وانظر فى ذلك المصادر السابقة .

## ١٧٤ - يوسف العجمي

٥٧٦٨ ...

٣ الشيخ (١) يوسف العجمي ، صفت ترجمته (٢) .

## ٢٢٧ - أبو بكر الدهروطي

٦٥٥ - ٧٧٥ هـ

٦ أبو بكر (٣) الدهروطي السلياني ، الشيخ الصالح (٤) . مات في أواخر

- (١) هذه الترجمة مذكورة في صف ، ولم تذكر في غيره .  
(٢) أنظر الترجمة الرابعة والسبعين بعد المائة للشيخ يوسف بن عبد الله العجمي .  
(٣) بخ : الشيخ أبو بكر الدهروطي السلياني .  
(٤) صف : أبو بكر الدهروطي العبيد الصالح السلياني . والدهروطي ، منسوب إلى دهروط  
بفتح الدال وسكون الهاء وضم الراء بعدها واو ساكنة ، وقد يقال لها دروط أو  
ديروط ، وهي اسم ثلاث قرى بمصر : دروط أشموم من الأشمومين ، وديروط سريان  
من الأشمومين أيضاً ، وديروط بلهاسة من ناحية البهنسا بصعيد مصر كما يقول المقرئ  
في الخطط . ويقول على مبارك في خطته : « قلت : والموجود الآن من هذا الاسم أريم  
قرى : لإحدهما يقال لها دروط أم نخلة ، والظاهر أنها دروط أشموم ؛ وهي من  
مديرية أسبوط ، بقسم ملوى الواقعة على الشط الشرقي للبحر الأبيض وفي الجنوب الغربي  
للأشمومين بنحو خمسة كيلومترات ؛ والثانية دروط الشريف ، والظاهر أنها دروط  
سريان ؛ والظاهر أيضاً أنها هي التي يقال لها دهروط بضم الدال كما في القاموس ؛ وهي  
الآن من مديرية أسبوط ، بقسم ملوى أيضاً غربي القرعة الإبراهيمية بقليل ، والثالثة  
دروط الشريف ، قرية من مديرية البحيرة ، بقسم دمنهور ، على الشاطئ الغربي  
لقرع رشيد ، والرابعة دروط بلهاسة ، وهي بلدة من مديرية المنية ، بقسم  
بني مزار ، على الشاطئ الغربي لقرعة الإبراهيمية . ويبدو أن المترجم كان من دروط  
الشريف ، التي كانت تسمى دهروط أيضاً كما جاء في القاموس .  
الخطط التوفيقية ٣/١١ .

شوال ، سنة خمس وسبعين وسبعمائة . ودفن زواريته التي أشأها بقرب الأشرافية .

كان يحفظ جملة من « الشامل <sup>(١)</sup> » لابن الصباغ ، واختصر منه قطعاً ؛ ومن « الأفضية <sup>(٢)</sup> » لابن الطلاع .

وكان يخبر أن عمره مائة وعشرون <sup>(٣)</sup> سنة ، وكان من أهل الخليل والصلاح والدين ، سليم الباطن .

أشدنى للشيخ تقي الدين القشيري ، فيما ذكر :

يا راحلين إلى المختار من مَضَرٍ سِرْتُمْ جُسُومًا ، وبيّرنا نحن أرواحا  
إنّا تركناه عن عَجْزٍ وعن قَدَرٍ وَمَنْ أَقَامَ عَلَى عُدْرٍ كَمَنْ راحا

ثم رأيت بعد ذلك أن هذا الشعر - بزيادة عليه - للشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي ، المعروف بابن العريف <sup>(٤)</sup> ،

(١) أبو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر ، الشافعي المعروف بابن الصباغ . ولد ببغداد سنة أربعمائة ، ودرس بالظلمية . وتوفى ببغداد سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، وقد ألف كتاب الشامل في فروع الشافعية ، ويقول عنه ابن خلكان : لأنه من أجود كتب الشافعية وأصحها نقلًا ، وقد شرحه واختصره خلق كثير . معجم المؤلفين ٢٣٢/٥ كشف الظنون ١٠٢٥ .

(٢) محمد بن الفرج ، أبو عبد الله القرطبي المالكي ، المعروف بابن الطلاع . فقيه محدث ، ولد سلخ ذي القعدة سنة أربع وأربعمائة . وتوفى لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة سبع وتسعين وأربعمائة . وكتابه « أفضية رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، أشار إليه صاحب كشف الظنون وقال : « أوله : الحمد لله كما حمد نفسه ... الخ » . معجم المؤلفين ١٢٣/١١ ، ٢٤ . كشف الظنون ١٢٧ .

(٣) ير : أن عمره مائة وعشرين سنة ؟

(٤) أرجم في ترجمة ابن العريف إلى : هدية العارفين ٨٣/١ ، المعجم ٨ - ٢٢ ، وفيات الأعيان ٦٧/٠ ، ابن المارك الفتحى في المعادة الأبدية ٥٨ - ٦١ ، كشف الظنون ٥٩١ ، ٦٠٩ ، إيضاح المكتوب ١٩٧/٢ ، شذرات الذهب ١٢/٤ ، فهرس المخطوطات الصادرة بالجامعة العربية ٢٣٢/٥ ، بروكلمن ٤٣١/١ . معجم المؤلفين ١١٧/٢ ، التشوف ١١٧ - ١٢٣ المر ٩٨/٠ ، الأعلام ٢٨/٠ ، الحلة السيراء ١٩٧/٢٠ .

ذَكَرَهُ ابْنُ خَلِّكَانَ فِي تَرْجُمَتِهِ ، وَقَالَ : « كَانَ مِنْ كِبَارِ الْأَوْلِيَاءِ الصَّالِحِينَ  
الْمُتَوَرِّعِينَ ، وَلَهُ الْمُنَاقِبُ الْمَشْهُورَةُ وَ « الْمَجَالِسُ (١) » وَغَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ الْمُتَعَلِّقَةِ  
بِطَرِيقِ الْقَوْمِ ، وَلَهُ نَظْمٌ حَسَنٌ فِي طَرِيقَتِهِمْ أَيْضًا ، وَمِنْ شِعْرِهِ (٢) :

٣

شَدُّوا الْمَطِيَّ ، وَقَدْ نَالُوا الْمُسْنَى بِسَى (٣)

وَكَلَّسَهُمْ بِالْيَمِّ الشُّوقُ قَدْ بَاحَا

٦

سَارَتْ رِكَائِبُهُمْ تَبْدُو رَوَائِحِهَا

طَيِّبًا ، وَقَدْ قَرَّبُوا لِلْوَفْدِ أَشْبَاحَا

نَسِيمُ قَبْرِ (٤) النَّبِيِّ الْمُصْطَفِيِّ الْيَوْمُ

٩

رُوحٌ ، إِذَا شَرَبُوا مِنْ ذِكْرِهِ رَاحَا

يَا وَاصِلِينَ إِلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ

زُرْنُمُ جُسُومًا وَزُرْنَا نَحْنُ أَرْوَاحَا

١٢

إِنَّا أَقْنَا عَلَى (٥) عَذْرٍ ، وَعَنْ قَدَرٍ

وَمَنْ أَقَامَ عَلَى عَذْرِ كُنَّ رَاحَا (٦)

وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَاضِي (٧) عِيَاضٌ مَكَاتِبَاتٌ حَسَنَةٌ . وَحَكَى بَعْضُ الشَّائِخِ

١٥

(١) حَاسِنُ الْمَجَالِسِ لِابْنِ الْعَرِيفِ أَشَارَ إِلَيْهِ صَاحِبُ كِفَى الظَّنُونِ . وَقَدْ نَعَرَهُ آسِينُ  
بِلَايُوسَ ، وَجَعَلَ فِي مَقْدَمَتِهِ دِرَاسَةَ قَبِيحَةٍ عَنِ حَيَاةِ الْمُؤَلَّفِ ، نَشَرَهُ فِي بَارِيسَ سَنَةَ ١٩٣٣ .

١٨

(٢) بَرٌّ : وَمِنْهَا .

(٣) بِمِ : نَالُوا الْمَتَى بِمَنَا .

(٤) بَرٌّ : نَسِيمٌ بَدَلَ النَّبِيِّ .

(٥) الرَّوَايَةُ السَّابِقَةُ : إِنَّا تَمَرَكْنَا مِنْ عَجْزٍ وَعَنْ قَدَرٍ .

٢١

(٦) لَعَلَّ هَذِهِ رَوَايَةُ ابْنِ خَلِّكَانَ . وَقَدْ رَأَى ابْنَ الْمَلْفَنِ أَنَّ يَذْكُرُهَا كَمَا وَجَدَهَا عِنْدَهُ دُونَ  
أَنَّ يَغْيِرَ مِنَ الرَّوَايَةِ الْأُولَى .

(٧) عِيَاضُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيَاضِ بْنِ عَمْرٍو أَبُو الْفَضْلِ الْبَحْصِيُّ الْمَسَاكِينِيُّ (٤٩٦ - ٥٤٤ هـ)

٢٤

أَشْرَفَ إِذَا سَمِيَ بِعِيَاضٍ ، وَأَشْهَرُ كَتَبَهُ عِنْدَ النَّاسِ « الشُّفَا بِتَعْرِيفِ حَقِيقِ الْمُصْطَفِيِّ » .  
مَعْدَمُ الْمَوْلَى ١٦ / ٨ .

الفضلاء أنه رأى بخطه فصلا في جزء عن ابن حزم الظاهري (١) ، وقال فيه :  
« كان لسانه وسيف الحجاج شقيقين ! » .

٣ مات (٢) سنة ست وثلاثين وخمسة مائة بمراكش .

## ٢٢٨ - محمد بن كريم الأميري

٠٠٠ - ٨٧٨٥

٦ الشيخ محمد (٣) بن كريم الأميري ، من [ الأميرية (٤) ] من ضواحي القاهرة ،  
قرب بهيت (٥) ، فقير منقطع ظريف ، اجتمعت به غير مرة ، وأخبرني أنه  
كان خويا بالناحية المذكورة .

٩ مات بها ليلة الأربعاء ، تاسع عشر ذى القعدة الحرام ، من شهر سنة  
خمس وثمانين وسبعمائة ، ودفن بزاويته .

(١) علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب ، أبو محمد الفارسي الأندلسي ، عرف بابن حزم  
الظاهري ( ٣٨٤ - ٤٥٦ هـ ) أصله من فارس ، وولد بقرطبة ، وتولى بإبادة لبلة  
بالأندلس ، وهو صاحب كتاب الفصل بين أهل الأهواء والنحل .  
معجم المؤلفين ١٦/٧ .

(٢) يعني ابن العريف .

(٣) بن : محمد كريم الأميري .

(٤) زيادة ليست في الأصول ، والأميرية قرية من مديرية القليوبية بضواحي القاهرة على الشاطئ .  
الفرق للترعة الإسماعيلية ، وفي جنوب ناحية بهيتيم .  
المخطط التوفيقية : الأميرية .

(٥) لعل ذلك هو الاسم القديم - أو لعله تعريف من الناسخ - لبهيتيم ، وهي قرية من



## ٢٢٩ - أبو عبد الله التبريزي

صائم الدهر (٥)

٥٧٨٧ - ٠٠٠

٣

الشيخ الأوحى ، القدوة ، أبو عبد الله (١) بن الشيخ صدر الدين الشافعي التبريزي ؛ قدم مصر ونزل بمخايقه سعيد السعداء ، وأقام بها مشتقلاً بالعلم ، وتحصيل الكتب ، ووقف بعضها . وكان متقللاً من أمر الدنيا ، يلبس ثوباً أزرق ، ويصوم بمئزر صوف . ويأكل عند إفطاره بقلنس حصاً مسلوفاً (٢) ، وله رخص في اليوم .

٦

وقف دوره على وجود البر من قراء وأيام . ومات عن قد جيد ، وأثاث وكتب وبعض أملاك ، في ليلة يسفر صباحها عن يوم الاثنين مستهل شهر شوال سنة سبع وثمانين وسبعمائة ؛ ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر . استنسخ شرحه البخاري ووقفه .

١٢

== مديرية القليوبية بضواحي القاهرة وفي شمال ناحية الأميرية ، يبعد عنها بنحو ثلاث كيلومترات .

١٥

الخطط التوفيقية ٩/٩٦٠ .

(٥) أنظر ترجمته في ذيل تذكرة الحفاظ لابن قهد ١٦٧ .

(١) محمد بن صديق بن محمد شمس الدين أبو عبداقة التبريزي ذيل تذكرة الحفاظ ١٦٧ .

١٨

(٢) بن : حمس مسلوفاً .

## ٢٣٠ - شهاب الدين القونوى

٠٠٠ - ب ٧٨٧ هـ

٣ الشهاب (١) القونوى ، العالم الصالح المقطع ، شيخ الثغر ، مرضى  
الأقراء (٢) والاستفتاء ، ألف . اجتمعت به غير مرة بالمدرسة الحافظية ، وحضر  
عنده الولد غير مرة ودعا له . وهو الآن باق (٣) ، حفظه الله وإيانا بالظافه  
٦ آمين . . . آمين

## خاتمة مخطوطة الأصفية

٩ وافق الفراغ منه ليلة يوم الأربعاء ، ثالث جمادى الأولى سنة سبع  
وثمانين وسبعمائة .

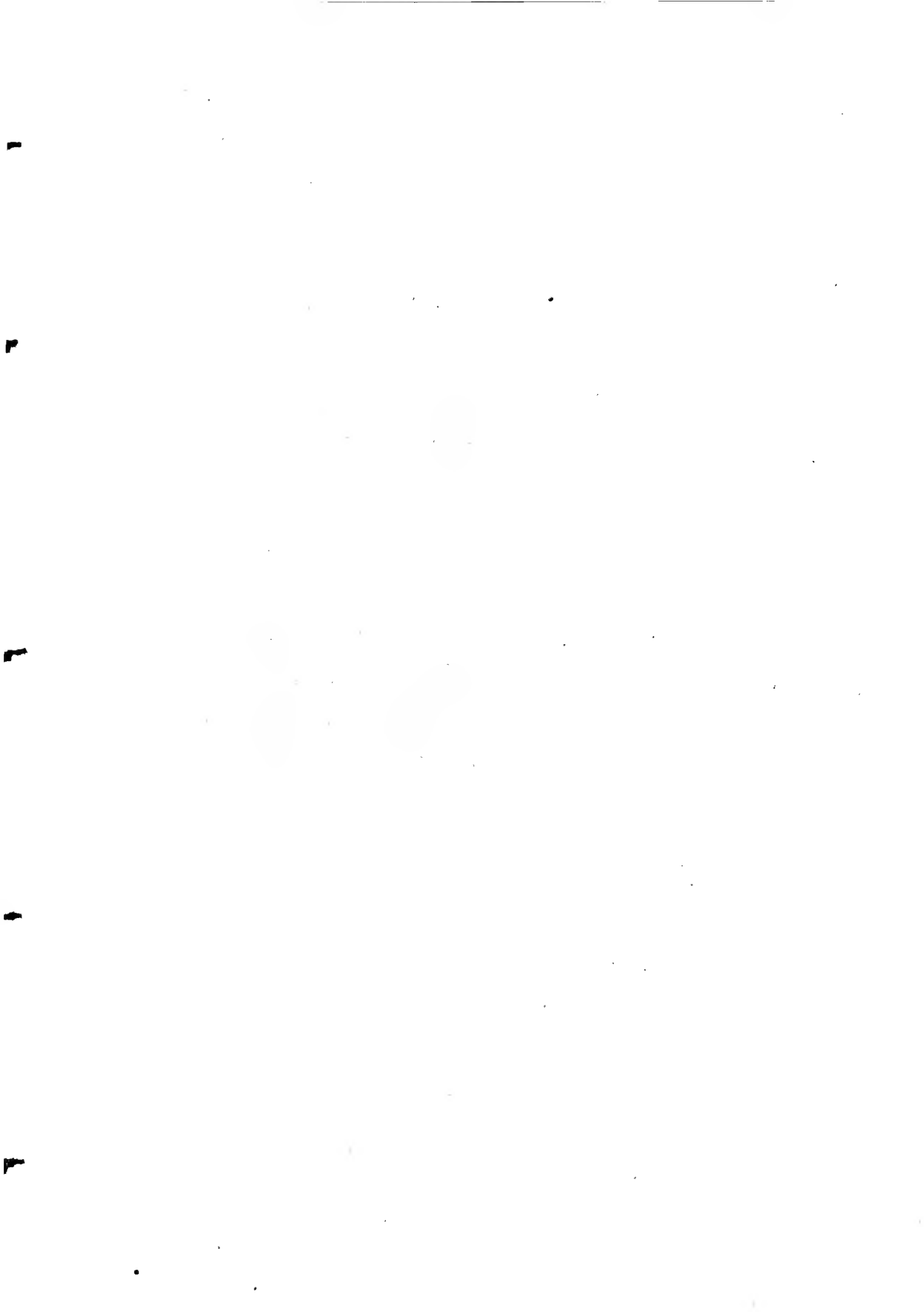
١٢ (١) هذه الترجمة سالطة من بغ ، مزبدة من صف .  
(٢) صف : مرصد الأقراء .  
(٣) ذكرت أنه توفى بعد سنة سبع وثمانين وسبعمائة وهى السنة التى كتبت فيها مخطوطة  
صف فى حياة المؤلف .

١٥ يقول نور الدين ، محمد بن السيد بن عوض بن حسين بن سالم شريبه — بعد «د الله  
والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله — وقع الفراغ من تحقيق «طبقات الأولياء»  
ومؤتيقه وتخريجه ، ومقابلته على أصوله ، فى عصر يوم الأحد ، الحادى عشر من ذى القعدة  
سنة اثنتين وثمانين وألف من الهجرة ، الموافق لساير عشر من شهر ديسمبر  
١٨ سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وألف من الميلاد ، بمدينة القاهرة .

## الفهارس والإثبات

---

- أ - ثبت آيات القرآن الكريم .
- ب - ثبت الأحاديث النبوية .
- ج - كشف اصطلاحات الصوفية .
- د - فهرس اعلام الأشخاص والقبائل والأمم .
- هـ - فهرس اعلام الأماكن والبقاع .
- و - جريدة الكتب الواردة فى الصلب والحواشى .



١ - آيات

آيات القرآن الكريم - مرتبة حسب ورودها في المصحف

رقمها	السورة رقم الصحيفة	الآية
٦٣	البقرة	٤. ... .. ولولموا بمهدى أوف بمهدكم
٤١	البقرة	٢٣٥ ... .. واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم
٢٥٤	النساء	٢٧٤ ... .. الذين ينفقون أموالهم بالليل
١٠٣		١ ان الله كان عليكم رقيبا
	المائدة	٥٤ ... .. ولا يخافون لومة لائم
٢٧١	الأنعام	٢. ... .. ولو ترى اذ وقتوا على ربهم قال
٧٢	الأعراف	١٤٦ ... .. سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون
٢٤٩	التوبة	١١٨ حتى اذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت
٤٠٦	يوسف	٧٨ ... .. والله غالب على أمره
٢٠٥	الكهف	١٨ لو اطلعت عليهم لوليت منهم شرارا
٣٢٤	طه	٤٤ ... .. فقولا له قولا لينا
٢٦٧	الأنبياء	١٠٩ ... .. ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين
٥٥	المؤمنون	٢٤١ قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم
٥٤٣	الفرقان	٧٤ ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا
٢٠٥	النور	٢٠ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم
١٦٩	النمل	٢٠ ومكروا مكرا ومكروا مكرا
٦٨	النمل	٨٨ وترى الجبال تحسبها جامدة
٣٥٦	الروم	٤. ... .. الله الذي خلقكم ثم رزقكم
٣٣		ردوها على فطرق سحابا لسوق
٤٤٤	الزمر	٣٩ ... .. باحصرنا على ما فرطت في جنب الله
٤٢٦٠٥٦	فصلت	٤ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
٤٢	الشورى	٢٥ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده

الآية	رقمها	السورة	رقم الصحيفة
ان تنسروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم...	٤٧	محمد	٤٤٩
فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ... ..	٥	الحديد	٢٣٥
الم يان للذين آمنوا ان تخضع قلوبهم ...	١٦	الحديد	٢٦٦
لكيلا تأسوا على ما فاتكم ... ..	٢٣	الحديد	٧
للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم	٨	الحشر	٢٥٣
ولله خزائن السموات والأرض ... ..	٧	المنافقون	١٨٠، ٤٤١

ب - ثبت

الأحاديث النبوية ، مرتبة - في أحاديث الأقوال - حسب أول الحديث  
١ - أحاديث نبوية

صفحة

١٢٨	... .. اتقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله
٢٠٧	... .. اذا رأيتم أهل البلاء فاسألوا الله العافية
٣٢٥	... .. ان من البيان لسجرا
٣١٧	... .. انه لم يكن نبي قبلى الا كان حقا عليه أن يدل أمته على ما هو خير لها
	* * *
١٥٧	... .. تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة
	* * *
٤٢	... .. جبلت القلوب على حب من أحسن اليها
	* * *
٢٠٥	... .. خير كسب المرء عمل يمينه
	* * *
٢٥٩	... .. السفر قطعة من العذاب ، يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه ، الخ
	* * *
٢٤٩	... .. لو خشع قلبه لخشعت جوارحه
	* * *
٣	... .. المرء مع من أحب
	* * *
١٥	... .. اليد العليا خير من اليد السفلى

ب - حديث قديسي

١٠٢	... .. كذب من ادعى محبتي فاذا جبه الليل نام عني
-----	---

ج - كشاف اصطلاحات الصوفية

٣٩٤	الإيثار	(١)	آداب السنة
١٦٠	الأيمان	٤٠١	الإبداء
	(ب)	٧٣	الأدب
٦٥	بادى الحق · بوادى الحق	١٢٧ ، ١٢١ ، ٩٥ ، ٥٩	الاتحاد
١٧٥ ، ٧٢ ، ٤٠ ، ٢٣	الباطن	٣٨٨ ، ٣٧١ ، ٢٢٦	الإحسان
٣٣٣	البخل	٤٦٩ ، ٤٢٩	الأحمق
٢٤٢ ، ٢٢٦ ، ١٤٦	بدل : ابدال	٢٨٦	الأخلاق
٣٩٠ ، ٢١٥	بر : ابرار	٣٧٩	الاخوة فى الله
١٦٦	بساط المجد	٢٢١ ، ١٥٦ ، ٢٢	الإرادة
١١٦٩ ، ١٢٩	البسط	٣٥٦ ، ٣٤٢ ، ٢٨٢ ، ٢٢٥	الاستاذ
١١٩	بكاء : بكاعون	٢١٧	استقاط الجاه
٣٦٣	البلاء	٢٣٠	اسم الله الأعظم
٦٧	البلوى	٢٢٦	الاشتغال بالخلق
	(ت)	١٠٨	الأصرار على المعصية
٢٠٥ ، ٨١ ، ٥١	التجريد	٢٢١	الأصول
٤٩١	التدرك بالكون	١٣٨	اعراض الله
٣٠٧	التدقيق (فى الماكل والمثرب)	٣٧٨	الاغترار
٢٤٣	ترك الدنيا	٨	الاقبال على الآخرة
٢٢٥	التسليم	١٢٧	الاقبال على الدنيا
٧٥	التصبر	٥١	الاقبال على الله
٣٨٠	التصنع	١٢١	الأكوان
٩٥ ، ٨٣ ، ٥٤ ، ٢٧	التصوف	١٢١	الالباس
٢١٥ ، ١٤٥ ، ١٤٢ ، ١٠٨		٤٤	الانابة
٣٥٧ ، ٣٣٧ ، ٣٠٧ ، ٣٥٣		٥٠٧	الأنس
٦٣	التعظيم	١٣٨ ، ١٢٩ ، ٩٥ ، ٨٧	
١٠٥ ، ٩١ ، ٨٩ ، ١٤	التقوى	٣٢٣ ، ٣٣٦ ، ٢١٩	
٣٦٠ ، ٢٢٥ ، ٢٠١ ، ١٧١		١٦٤ ، ٥٧ ، ٤٩	الانقطاع الى الله
١١٢ ، ٢٣	التكبر	١٢١	اهل البدع
٢٥٠	التكلف	٤٧٠	اهل الوحدة
٨٢ ، ٢٣	التواضع		
٢٢٠ ، ٢١٦ ، ٦٨ ، ١٤	التوبة		
٣٩٤ ، ٢٧٩			



١٨٥ ، ٧	الحزن	١٥٩ ، ١٣٥ ، ٥١	التوحيد
٢٠٢	حظ النفس	٢٠٥ ، ٢٥٤	
٧٢	حسن الأدب	١٥٨	التوفيق
٣٧١	حفظ الأوقات	٨١ ، ٢٥ ، ١٧ ، ١٣	التوكل
٢١٩	حق النعم	١٧٩ ، ١٣٠ ، ١٠٨ ، ٨٣	
١٧١	حقيقة : حقائق	٣٩٤ ، ٣٥٦ ، ٢٨٢ ، ٢٢٨	
١٤٦	الحكاية : الحكايات	٢٥٨	التيقظ
٢٨	حكمة		
	( خ )		
٤٨	خائف : خائفون	٣٠١ ، ٢٥٣	الجاهل ( الجهال )
٢٨٧	الخدلان	٥	جبة صوف
٤٦٨	الخرقة	١٨٥	الجزع
٤٩٣ ، ٤٢٥	خرقة الصوفية	٢٦٩	الجهل
٤١	خزانة : خزائن الله	١٦٦	الجود
٣٩٤ ، ٣٧٥ ، ٤٩	الخلوة	٣٧١ ، ٣٤٨	الجوع
٥٥٢ ، ٤٨٤	ال خليفة		
١٩٦ ، ١٤٩ ، ٥٧	الخوف		
٣٣٨ ، ٣٢٣ ، ٢٤٠			
١٤٦	خير : أخيار		
	( د )		
١٢٨	دار البلوى	٢٣٨ ، ٤٤	الحال
١٩١	الدعوى	١٦٣ ، ١٥٥ ، ٥٥ ، ٥٢	الحب
٤٣	دناءة الأخلاق	٢١١ ، ١٩٤ ، ١٧٩ ، ١٦٨	
٢٨٥	الدينيا	٢٦٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٠	
	( ذ )	٣٣٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣	
٢٢٣ ، ١٤٨ ، ٧٩ ، ٤٥	الذكر	٤٠٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠١ ، ٣٩١	
٤٠٢ ، ٣٨٢		٣٢٥ ، ٣٢	حب الدنيا
٢٥٣	قل النفس	١٤٢	حب الله
	( ر )	١٢٣ ، ٧٦ ، ٨	حبيب : احباب
٦٤	الرؤية	٣٨٩ ، ٣٨٨ ، ٣٢٣ ، ١٦٦	
٢٨٩ ، ٦٩	رؤية الله	٣٠١	الحج بالهمة
١٤	الراحة	٢٢٥	الحجاب
٣٣٤	الربوبية	١٨٧	الحجب
		٩٥	حجب الدعاء
		٣٣٠ ، ٧٠	الحرص
		٤٣	الحرام
		٧	الحرص
		٢٢	حرمة المشايخ

٢٦٧	الشقاء	٢٦٩ ، ٢٤٠ ، ١٤٩	الرجاء
٣٠٠	الشقاوه	٣٧٩	الرخص
١٦٠ ، ١٢٧	الشكر	٣٨٩ ، ٢٤٠ ، ٢٢٨ ، ٩٠	الرضا
٢١٧	الشوازيك	١٥٨	الرعاية
٣٧٤ ، ٣٧٠ ، ٢٩	الشهوة : الشهوات	١٥٨	الرعونات
٤٩٨	الشيخ : الشيوخ - المشايخ	٦٨	الرمز
٣٤٦ ، ٢٨٨ ، ١٧١	الشیطان	٢٦٧ ، ١٩١ ، ١١٢ ، ٧٧	الرياء
١٨٢	(ص)	٢٩٨ ، ١٧	الرياضة : الرياضات
١٥٠	الصابير : الصابرون	٣٦٧	
٢٢١ ، ١١٣ ، ٧٤ ، ٤٣	النسبر	٨١ ، ٣٨	الزاهد : الزهاد
٣٢٦ ، ٣٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٢٨	٣٨٩	٣٨١	زنديق
٢٨٨ ، ٢٣٤	الصحة	٢٦٨ ، ٣٢ ، ١٣	زهيد
٣٨٢	صحة الاحداث	٣٧٣ ، ٣٢٢	
٥٥	الصحو	٤٠٧	المسالك
٤٧ ، ٣٨ ، ١٨ ، ٧	الصدق	١٢٨	المسبحة
٤٣٨ ، ٣٦٦ ، ٣٥٦ ، ٢٢٠		٢٦٧	سقاء النفس
٣٤٢ ، ٣٦	الصدیق : الصديقون	٢٣٠ ، ١٩٧ ، ٦٣	السر
٣٢٢	الصفى : الأصفياء	١٢٣	سر السر
٥٥ ، ٤٢	الصوفى : الصوفيه	٧	السرور
١٥٢ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١١٤		٣٩٠	السريرة
٣٥٦ ، ٣٣٥ ، ٣٠٣ ، ٢٣٠		٢١٩	السقم
٣٧٩ ، ٣٧٤		٢١٠ ، ٢٠٦ ، ٥٥	السكر
٣٧١	الصوم	٤٠٢ ، ٢٨٥	
(ط)		١٤٢	سكون القلب
٣٣٨ ، ٢٨٢	الطاعة	٣٩٤ ، ١١١	السلامة
٣٦٣	الطرد	١٠١	الحال
٣١١ ، ١٥٧ ، ٩٦	الطريق	٤٨٤	السلطان
١٧١	طلب الرزق	٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٢٩	السماع
٣٨٥ ، ٣٧٤ ، ٧	الطمع	٣١٤ ، ٣٠٧ ، ٢٤٩ ، ٢٤٥	
٨٢	الطواف	٤٥٤ ، ٣٩٣ ، ٣٨٧	
١٨٧	الطيش	٣٧٥	سياحة : سياحات
		(ث)	
		١١	الشره
		٥٦٩ ، ٤١٤ ، ٤١٣	الشطح

١٤. الغنى بالله  
١٤٦ الفوت  
٤١ الغيوب  
٦٥ الغيبة عن الذكر

ق

٥٤٦ ، ٣٠٨ الفخوج  
، ٥٧ ، ٥٣ ، ٤٣ الفتى الفتيان  
٣٨٣ ، ٣٣٠ ، ٩٥  
، ٢٤٣ ، ٩٥ ، ٧٦ الفنوه  
٣٧٦ ، ٣٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠.  
، ٢٥٩ ، ٢٥٦ الفرائشة  
٣٦١ ، ٣٦٠ ، ٣٤٩

٧

الفرح  
القدر  
، ١٤٥ ، ١٣٦ ، ٨٢ ، ٧  
، ٢٦٨ ، ٢٥٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٧  
٣٢٤ ، ٣١١ ، ٣٠٧ ، ٣٠٢  
، ٣٥٦ ، ٣٤٦ ، ٣٤٤ ، ٣٤١  
٤٥٣ ، ٤٢٠ ، ٣٧٧

١٤٠ الفقر الى الله  
، ١٧ ، ٨ الفقير : الفقراء  
، ٣٠ ، ٢٥ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ١٩  
٧٣ ، ٧٤ ، ٥١ ، ٤٢ ، ٣٧  
١٢٩ ، ٩٧ ، ٩٥ ، ٧٨ ، ٧٥  
، ١٧٧ ، ١٤٥ ، ١٦٨ ، ١٣١  
، ٢٣٤ ، ٢١٧ ، ١٩٢ ، ١٧٩  
، ٢٢٩ ، ٢٨٩ ، ٢٥٠ ، ٢٣٧  
، ٣٣١ ، ٣٣٠ ، ٣٢٣ ، ٢٩٢  
، ٤٤٣ ، ٤٠٣ ، ٣٩٩ ، ٣٣٦  
٥٤٥ ، ٤٥٤ ، ٤٤٩

١٥٨

فقه القلب  
الفناء  
فناء الفناء  
الفوائد

٢٩٤ ، ٦٧

٧٩

٧٢

(ظ)

١٧٥ ، ٤ ، ٢٣ الظاهر  
٢٦٩ الظرف  
٢٦٩ الظروف

(ع)

٢٧٠ ، ٨٢ ، العابد : العابدون  
١٤٥ العاجز  
٤٧٤ العادل  
، ٣٢٤ ، ١٢٨ ، العارف : العارفون  
، ٣٦٤ ، ٣٥٠ ، ٣٤٨ ، ٣٣١  
٤٠٢

٤٩ العاصي

١٧٩ العاقبة

٣٧٩ العاقل

٢٥٩ العالم : العلماء

٢٢٥ العبادة

١٧١ العبد : العباد

٣٩٩ ، ٣٣٤ ، ٦٠ ، العبودية

١٦٨ العدم

٤٤ العرش

١٦٢ العزلة

٢١٣ العطاء

١٧١ العلاقة : العلائق

٢٣٨ ، ١٧ العلم

٣٢٤ علم الأسرار

٨٣ علوم الحقائق

٤٣٤ العلوم القديمة

١٤٦ العماد : العمداء

١٢٣ العهد

غ

١٠٣ ، ٧٢ ، ٩٠ ، ٣٧ الغفلة

١٦٨ ، ١٣٦ الغنى :

٣٢٤ ، ٢٣٣ الغنى : الأغنياء

٨٢ ، ١٢٣ ، ١٤٢ ، ١٥٧ ،	
١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٤٥ ، ٢٠٧ ،	
٢٢٨ ، ٢٥٤ ، ٢٧٠ ، ٢٩٩ ،	
٣٩٦	
٢٨٥	محبة الدنيا
١١٣ ، ١٥٣	الحيوب
٦٤	محنة غلام خليل
١٨٣	الدرعة
٢١٧ ، ٢٥٧	الموقعة
٢٧	مراعاة الاوقات
٩٨ ، ١٤٥	الريد : الريدون
١٤٦ ، ٢٢٦ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨ ،	
٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٤٩ ، ٣٦٤ ،	
٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٤٣٨	
٥٤ ، ٦٠ ، ٢٠١ ،	المرودة
٢٥٢ ، ٣٤٤	
٨	المسكين : المساكين
٣٦٦ ،	الشاهدة : الشهادات
٤٢٦	
٨	المشتاق
١٤٢	المشي على الماء
١٤	المطروود
١٧١	المعاملة
٤٨١	معراج ابي الحجاج الاقصرى
٤٧ ، ٥٩ ، ٦٣ ،	المعرفة
١٠٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ،	
٣٠٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ،	
٤٠٥	
٢١٦	معرفة الله
٢٣٣	المعصية
٥٤٤	المعلوم ( المرتب )
٢٢٧	المقت
٢٢٩	المواحد
١٦١	موارد القلوب

ج

١٨٢ ، ١٦٣	القارىء : القراء
٣٨٨	القاص
١٢٩ ، ١٦٩	القبض
٢٣٤	القبول
٨٧	القدوس
٢٨٦	القطب : الاقطاب
٤١ ، ٦٧ ، ٧ ،	القلب : القلوب
١٩١ ، ١٢٨ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٣	
٢٨٧	
٧	القلق
٤٥٤ ، ٤٤٥ ، ٢٠٦	الغوال
٦٥	القيام بنه

ك

٤٧٤ ، ١١٠	الكامل
٤٤	الكرسى
٢٤٩	الكرم
٢٥	الكسب
٢٤٠	الكمال

ل

٤٥٥ ، ٤٢٦	للوح المحفوظ
-----------	--------------

م

١١٢ ، ٤١ ، ١٥	المؤمن
١٣٩	المباهاة
١٣٩	متابعة الحق
٩٨	التمكن
١٠٦	المتوكل
٣٠ ، ٨ ، ٧	محب : محبوبون
١٢٩ ، ١١٣ ، ٧٦ ، ٥٨ ،	
١٧٢ ، ١٥٩ ، ١٥٥ ، ١٥٣	
٢٨٣ ، ٢٥٣	
٧٦ ، ٥٨ ، ٢٩ ، ٢٧	المحبة



د - فهرس

اعلام الأشخاص ، والقبائل ، والاسم

١. الاسماء

٢٥٦ ، ١٩٣ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٢٠	( ١ )
٥١٣	٦١ ، ٦٠
١٥ - ٥	آدم بن عيسى البسطامي
٤٩٤ ، ٤٦٨	ابراهيم ( عليه السلام )
٨	ابراهيم الاعزب
٤١٤	ابراهيم البرلسي = برهان الدين
٤٨١	ابو اسحاق :
ابراهيم بن خالد بن اليمان ،	ابراهيم الحربى
١٢٦	ابراهيم الدباغ
٣٠ ، ٢٩	ابراهيم الدسوقي = شيخ الطريقة
ابراهيم بن سرى بن الفيلس	٥٤٠ ، ٥٠٧
١٦٥	ابراهيم الصقيلي - ابو العباس
ابراهيم بن سعد ، ابو اسحاق	٥٤٧
٢٤	ابراهيم الصياد البغدادي
ابراهيم بن سعد بن جماعة ، برهان	٢٥
الدين ابو اسحاق الكتاني	٥٤٦
٥٠٥	ابراهيم الطراوى
٥	ابراهيم القليبي
ابراهيم بن شماس	٥٣٠
ابراهيم بن شهر يار ، ابو اسحاق	٥٩
٥٠٦ ، ٤٦٨	ابراهيم المارستاني
ابراهيم بن شيان ، ابو اسحاق	٥٠٨
القرميسين ٢١ - ٢٣ ، ٤٠٢	ابراهيم بن النخعي
ابراهيم بن عبد الله بن أحمد ،	ابراهيم بن أحمد ابو اسحاق
٥٤٧	الجبرى الفارسى
ابراهيم بن عرفات بن صالح	٤٦٨
العناني ، رضى الدين ابن ابي المنى	ابراهيم بن احمد بن اسماعيل ،
٤٤٥	ابو اسحاق الخولى ١٥٦ ،
ابراهيم بن على بن أحمد بن	١٩٦ ، ٢٢٦ ، ٣٣٢
	ابراهيم بن احمد بن محمد ، برهان
	الدين التبورى اللخمي الاندلسى
	٥٠٧
	ابراهيم بن احمد بن الولد ،
	ابو اسحاق الرضى الخولص ١٦

أحمد بن حمد بن علي بن سفيان ،  
أبو جعفر بن سنان ٤٨ ، ٤٩  
أحمد بن حسن ، شهاب الدين  
أبو العباس الحرازي ٥٦١  
أحمد بن الحسين بن علي بن مرسي ،  
أبو بكر البيهقي ٢٥٩  
أحمد بن خضرويه ، أبو حامد البلخي  
٣٧ - ٣٩ ، ١٧٨ ، ٢٤٩ ،  
٣٠٠ ، ٣٧٤ ، ٤٠١  
أحمد بن سليمان البطانجي ٤١٧ ،  
٥٠٧  
أحمد بن سعيد بن عثمان ،  
أبو الحسين الحيري ولد أبي عثمان ،  
الحيري ٢٤٢  
أحمد بن سيار الروزي ٣٦٦  
أحمد بن طولون ١٢٣  
أحمد بن عاصم الانطاكي ،  
أبو علي ٤٦ ، ٤٧  
أحمد بن عبد الله بن أحمد ،  
أبو نعيم الاصبهاني ١٠٤ ، ٢٨  
أحمد بن عبد الله بن ميعون ،  
أبو العباس الدمشقي ابن أبي  
الحواري ٣١ - ٣٦ ،  
٦٢ ، ٢٢٥ ، ٣١٢ ، ٣٤٠ ،  
٣٨٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦  
أحمد بن عطاء بن أحمد ، أبو عبدالله  
الروذباري ٥٢ ، ٥٤ -  
٥٧  
أحمد بن علي ، أبو بكر الطريثي  
٥٠٣  
أحمد بن علي بن ابراهيم بن محمد  
شهاب الدين أبو العباس = السيد  
البدوي ٤٢٢  
أحمد بن علي بن أحمد بن الحسن ،

فضل الله ، تقي الدين أبو اسحاق  
الواسطي ٤٩٤  
ابراهيم بن علي بن عبد الغفار  
الاندلسي ٤١٦  
ابراهيم بن علي بن يوسف ، جمال  
الدين أبو اسحاق الشيرازي ٢٦١  
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم  
أبو اسحاق الاسفراني ٢٥٨  
ابراهيم بن محمد بن حمويه ،  
أبو القاسم النصر ابادي ٢٦ ، ١٦٥ ،  
١٨٧ ، ٤٩٧  
ابراهيم بن محمد بن المؤيد بن  
حمويه ، صدر الدين  
أبو الجامع ٥٠٦  
ابراهيم بن معاذ الرازي ٣٢١  
ابراهيم بن معضاد بن شداد الجديري  
٤١٢ - ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٦١ ،  
٥٤٤  
ابراهيم بن نوح الموصلي ٢٧٦  
ابراهيم بن وليد  
ابليس ٤١ ، ١٣٢ -  
١٨٣  
أحمد ، أخوجا كير الكردي ٤٢٧  
أحمد الأسود الدينوري ٤٩٣  
أحمد ، أبو العباس السكهاوردي  
٥٠٦  
أحمد بن ابراهيم ٢٣٠  
أحمد بن ابراهيم بن سباع ، شرف  
الدين أبو العباس الغزاري ٤٩٧  
أحمد بن أيوب الطبراني ٥٠٤  
أحمد بن أبي بكر ، بهاء الدين بن  
عرام ٥١٤  
أحمد بن جعفر بن مالك . أبو بكر  
انقطعي ٢٨

٥.٢ أبو الفضل الطوسي  
أحمد بن محمد بن الحسين ،  
أبو محمد الحريري ٧١ ، ٧٦ ،  
٣٣٢ ، ٢٩٠ ، ٧٩  
أحمد بن محمد بن حنبل ( الامام )  
٤٩٦ ، ٢٨٤ ، ١٥١ ، ١٥ ، ٢  
أحمد بن محمد بن زيادة أبو سعيد  
البصري ( بن الاعرابي ) ٧٧ ،  
١٣٧ ، ٢٩٠ ، ٣٣٢ ، ١١٧ ،  
١٣٢ ، ١٣٤  
أحمد بن محمد بن أبي معدياة ،  
أبو بكر البغدادي ١٥٠  
أحمد بن محمد بن سعيد بن وردة ،  
أبو الفرج النهاودي ٥.٣  
أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء ،  
أبو العباس الأوفى ٥٩ ، ٦١ ،  
٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٩٠ ، ٣٣٢ ،  
٧٩ ، ١٣٤ ، ١٨٧ ، ١٩٦  
أحمد بن محمد بن عبد الكريم  
تاج الدين أبو الفضل بن عطاء الله  
السكردي ٤١٩ ، ٤٢١ ،  
٥٠١ ، ٥١٨ ، ٥٥٢  
أحمد بن محمد بن علي ، أبو العباس  
البرذعي ٣٥٥  
أحمد بن محمد بن علي بن صجاع  
بن سالم ، تاج الدين أبو الهدي  
العباسي ٤٩٩  
أحمد بن محمد بن عمر ، أبو الحسن  
اللثاني ٣٠٥  
أحمد بن محمد بن عيسى أبو الحسن  
البغدادي بن أبي الورد ٣٧٢  
أحمد بن محمد بن غالب بن خالد ،

أبو العباس الفسطلاني ٤٨٧  
أحمد بن علي بن جعفر ١٤٣  
أحمد بن علي بن يحيى ، أبو الحسن  
الرفاعي ٩٣ - ١٠١ ، ٤١٧ ،  
٤٢٢ ، ٤٨٩ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ،  
٥١٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٨ ، ٥٤٠ ،  
أحمد بن عمر ، أبو العباس بن  
سريج ١٣ ، ٤٥٩ ، ٤٧٨ ،  
٤٧٩ ، ٥١٤ ، ٥٢٢ ،  
أحمد بن عمر بن محمد ، أبو العباس  
المرسي ٤١٨ - ٤٢٠ ، ٤٢١ ،  
٥٦٩  
أحمد بن عمير بن يوسف بن مرسي ،  
أبو الحسن الدمشقي = بن حرماء  
١٣٤ ، ١٣٧ ،  
أحمد بن عيسى ، أبو سعيد  
الخرازي ٤٠ - ٤٥ ، ٥٩ ،  
١٢٢ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ٢٢٣ ،  
٣٤٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨٤  
أحمد بن محمد ٢٩٧  
أحمد بن محمد ، أبو العباس  
الديفوري ٧٩ ، ٨٠ ،  
أحمد بن محمد البغدادي ،  
أبو الحسن الفوري ١٩ ، ٥١ ، ٦٢ ،  
٦٤ ، ٧٧ ، ١٤٥ ، ٤٧٨ ، ٧٠ ،  
٦٥ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٤٩ ،  
١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٩٦  
أحمد بن محمد أبو العباس اللثم  
٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٨٨ ،  
أحمد بن محمد ، أبو الحسن  
الأصبهاني ٥.٣  
أحمد بن محمد بن أحمد البصري =  
ابن سالم الصغير ٢٣٥  
أحمد بن محمد بن أحمد ،



الإفصرى نجم الدين القوصى  
٤٨٢ ، ٤٧٥  
اسامة بن لوى بن غائب (بنو) ١٨٤  
استرابون ٥٤٦  
اسحاق عايبه السلام ٥٢٦  
اسحاق الحرى ٢٨  
اسحاق بن ابراهيم ٢٧٥  
اسحاق بن ابراهيم السرخسى ٢٢٢  
اسحاق بن ابراهيم القرميسيلى ٢٢  
اسحاق بن جعفر الصادق ٤٠٨  
اسحاق بن محمد ، أبو يعقوب  
الهزجورى ١٠٦ ، ١٠٥ ،  
١٥٧ ، ٥٠٢ ، ٥٠٨  
اسد الميهنى ٢٦٢  
اسماء بنت ابى بكر الصديق ٣١٧  
اسماعيل القطورى ٥٢٧  
اسماعيل بن ابراهيم بن جعفر  
أبو الطاهر المنفلوطى علم الدين  
٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٣٣ ، ٤٥٣ ،  
٤٩١ ، ٤٩٦  
اسماعيل بن ابراهيم ابو الفداء  
الانصارى ٤٩٧  
اسماعيل بن احمد الحيرى ٢٣٠  
اسماعيل بن الحسن ، جمال  
الاسلام ٥٠٢ ، ٥٠٨  
اسماعيل بن عبد المحسن ، ابو  
الطاهر المراغى ٤٨٤ ، ٤٨٥  
اسماعيل بن محمد المراغى ٤٢٤  
اسماعيل بن معاذ الرازى ٣٢١  
اسماعيل بن نجيد بن احمد بن  
يوسف ، ابو عمرو السلمى  
١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٣٧ ، ٣١٣  
اسبين بلاثيوس ٥٧٥  
اشهب بن داود بن عبد العزيز  
٢٨ - طبقات الأولياء

ابو عبدالله الزاهد = غلام خليل ٦٤  
احمد بن محمد بن القاسم  
ابن منصور ، أبو على الروزيات  
٢٦ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٩٥ ، ١٢٣ ،  
٣٤٧ ، ٣٣٢ ، ٢٠٦  
احمد بن محمد بن محمد ، ابو الفتح  
الغزالى ١٠٤ ، ١٠٢  
احمد بن محمد بن المستعجل  
بن عبدالرحيم ، شمس الدين الرفاعى  
٥١٠  
احمد بن محمد بن مسروق ،  
أبو العباس الطوسى ٨٩ ، ٩٠ ، ١٦٥  
احمد بن محمد بن منصور ،  
ناصر الدين الجذامى الجروى =  
ابن المنير ٣١٩  
احمد بن محمد بن منصور ،  
ابو العباس الضهاجى = ابن العريف  
٥٧٤  
احمد بن مسروق ١٢٤  
احمد بن موسى بن العباس ،  
أبو بكر البغدادى = بن مجاهد ٣٠٦  
احمد بن موسى بن النعمان ،  
تاج الدين الفاسى المالكى ٥٠١  
احمد بن يحيى ، أبو العباس  
الشيرازى ٢٩١  
احمد بن يزيد بن احمد ، ابو منصور  
الخرىبى ٥٠٣  
احمد بن نصر ، أبو بكر الزيناق  
الكبير ٩١ ، ١٣٣ ، ٣٠٦  
احمد بن يحيى أبو عبد الله الشامى  
= ابن الجلاء — ٨١ ، ٨٨ ،  
١٣٧ ، ١٩٠ ، ٢٢٣ ، ٢٣٩ ،  
٣٦٢ ، ٣٦٣  
احمد بن يوسف بن عبد الرحيم

٢٣ . ٢١٥  
٤٨٥ بهاء الدين الأحمسي  
٥٢٥ ، ٥٢٣ بهرام . تاج الدين  
٥١٧  
بيبرس البند مدارى ( الظاهر )  
٤٣١ ، ٤٢٣

( ت )

٤٨٥ تاج الدين بن شعبان  
٤٨٥ تقى الدين

( ث )

ثابت بن اسلم ، أبو محمد البنانى  
١٢٥  
ثقف بن عبد الله ، أبو الخير الحبشى  
٣٣.  
ثوبان بن ابراهيم ، أبو الفيض  
المصرى = ذو النون المصرى

( ج )

٣ جابر بن عبد الله  
٢٨٨ جبريل عليه السلام  
٥٢٧ جبريل الأحمسي  
٧١ جرير بن عباد  
جعفر الحذاء ، أبو محمد الفارسي  
٢٣٠ ، ١٤٩  
٤٦٨ ، ٣٣١ جعفر الخصاف  
٥٠٦ ، ٤٩٤  
جعفر بن احمد بن محمد ، أبو القاسم  
المقرئ  
٧٥  
٢٨٤ جعفر بن خالد اليرمكى  
٢٣٣ جعفر بن سليمان الضبيعى  
جعفر بن محمد بن احمد ، أبو القاسم  
٣٣٢ المقرئ النيسابورى  
جعفر بن محمد بن نصير ، أبو محمد  
الخلدى الخواص  
٢٠ ، ١٢٩ ،  
١٤١ ، ١٧٠ ، ١٩٧ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣  
٣٤٣ ، ٣٣٧

٢٨١ الملكى المصرى  
٥٤٤ الجى بى  
٣٧٦ امية ( بنو )  
١٨٤ ، ٣ أنس بن مالك  
٤٩٤ ، ٤٦٨ اويس القرنى  
٥٤٩ ، ٥٤٩ ايوب السعودى الكناس

٥٥١

ايوب ( السالم نجم الدين )  
٤٧٤  
( ب )

٤١٧ بدر الدين بيدرا  
٢٧٢ البراء بن مالك  
٤٢٢ برى ( الشيخ )  
٤٢٢ برى ( بنو )  
بشر بن الحارث أبو نصر الحافى  
١٠٩ ، ٨٤ ، ١١٨ ، ١٣٢ ،  
١٥١ ، ٢٤٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،  
٣٧٣

بشير بن أبى بكر حامد ، نجم الدين  
أبو النعمان الجعبرى التبريزى  
٥٠٨ ، ٤٩٩

١١٩ بكار بن قتيبة  
٧١ بكر بن وائل ( بنو )  
٢١٢ بكير الدينورى  
٥٠٧ ، ٥٤ بلال البطانحى

بنان بن محمد بن محفوظ ،  
أبو البيان القرشى الدمشقى  
٥٠٥  
بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد ،  
أبو الحسن الجمال  
٤٣ ، ٦٩ ، ٧٠ ،  
١٢٢ - ١٢٤

بنانة بن ســــــــــــــــــــعد بن لسواى  
بن غالب  
١٢٥  
بندار بن الحسين ، أبو الحسين  
الشيرازى  
١٢٠ ، ١٢١ ، ١٤٩

حسن الصبان المغربي ٥٥١  
حسن ( السلطان ) ٥٥٤  
حسن ، بدر الدين الشمشيري ٤٩٢  
حسن ، قضيب البان ٤٣٥  
الحسن بن أحمد ، أبو علي بن الكاتب  
المصري ٢٣٧ ، ٥٨ ، ٥٧  
الحسن بن عبدالرحيم القبانى ٤٤٥  
لحسن بن علي بن أبي طالب ٤٥٨  
الحسن بن علي ، أبو علي السومى  
١١٧  
الحسن بن علي ، أبو علي الجوزجاني  
٣٣٣  
الحسن بن عمران الروزى ١١٨  
حسن بن مسلم ، شيخ السلفية  
٥٥٠  
الحسن بن أبي الحسن يسار  
البصرى ١١٧ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،  
٤٩٣ ، ٥٠٤ ، ٥٢١ ، ٥٢٨  
٤٣٠  
حسين النوارى  
الحسين ، أبو محمد الاكار  
٥٠٦ ، ٤٦٨  
٤٣٠  
حسين التوارى  
الحسين بن ابراهيم ٢٣  
حسين بن ابراهيم بن حسين  
٥٥١  
الحاكي  
الحسين بن أحمد بن جعفر أبو عبد الله  
الرازى ٢٢٧  
الحسين بن اسماعيل ، أبو عبد الله  
الحاملى ١١٤  
الحسين بن عبد الله بن بكر ، أبو علي  
الصيحي ٣٣٤  
الحسين بن عبد المؤمن بن علي ،  
رضى الدين أبو محمد الطبرى ٥٠٤  
الحسين بن علي ٤٩٣  
الحسين بن علي ، ابوبكر بن يزدانيار  
٣٣٥  
حسين بن علي بن يوسف بن هود ،

جعفر بن عبر الله بن محمد  
بن سنديونه . أبو احمد الخزاعى  
٥٣٦  
جعفر الصادق بن محمد الباقر ٤٩٣  
٤٨٥  
جلال الدين  
الجن ٤٤٠  
الجنيد بن محمد - أبو القاسم  
البغدادى الخزاز ٢٩ ، ٢٥ ، ١٦ ،  
٣١ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٤ ،  
٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٧ ،  
٩١ ، ٩٥ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٧ ،  
١٢٦ - ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ،  
١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،  
٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٢٣٧ ،  
٣٧٢ ، ٣٨٠ ، ٤٠٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ،  
٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ،  
٥٠٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٨ ، ٥٥٦  
الجنيد بن مقلد السهمودى ٤٢٨  
جوزجير ٤٠٥

( ح )

حاتم بن عفنون بن يوسف ،  
أبو عبد الرحمن الاصم ٣٧ ، ١٢  
١٧٨ - ١٨١ ، ٣٥٥  
الحارث بن عباد ٧١  
الحارث بن أسد ، أبو عبد الله  
الحاسبى ٨٩ ، ١٢٦ ، ١٧٥ -  
١٧٧ ، ٣٧٣ ، ٣٩٣ ، ٤١٩  
الحيشى ، الحيشة ١٩٣ - ٤٧٨  
حبيب بن عيسى بن محمد ،  
أبو محمد العجمى ١٨٦ ، ١٨٢  
٤٩٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٣ ، ٥٢١ ، ٥٢٨  
حبيب بن أبي قريبة ، أبو محمد  
البصرى المظم ١٨٢  
الحجاج بن يوسف ٥٧٦  
حسن الأنبارى ٥٣٠

٥٧٢ خولان  
داود بن أحمد بن عطية الداراني ٢٩٢  
داود بن ادريس ٥٠٨  
داود بن عمر بن ماخلا الكهاري ٥١٧  
الاسكندري  
داود بن محمد ، خادم الفقراء ٥٠٢  
داود مرهف بن احمد التفهني ٤٧٥  
داود بن نصير أبو سليمان الطائي  
٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٤٩٣ ، ٥٠٤ ،  
٥٢١ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨  
دلف بن حجر ، أبو بكر الشبلي  
٢٢٦ ، ٦٧ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١٢٦ ،  
١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٨٩ ،  
١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢٢٧ ، ٣٣١ ،  
٣٥٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ،  
٥٠٠ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥٢١ ،  
٥٢٨  
ذو النون المصري ، موبان بن ابراهيم  
أبو الفيض الأحميمي ٤٠ ، ٨١ ،  
٨٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ،  
٢٣٢ ، ٣٦٣ ، ٣٧٩ ، ٣٩٠  
رابعة بنت اسماعيل ، أم الخير  
العدوية البصرية ٣٥ ، ٤٠٨  
رابعة بنت اسماعيل ، زوجة احمد  
بن أبي الحواري ٣٥  
رسلان ( الشيخ ) ٤٥٠  
رشيد الدين الفرغاني ٢٦٥  
رفاعة بن أحمد الجذامي ٤٣٢ ،  
٤٥٥  
روزنهار ٤٦٧  
رويم بن أحمد ، أبو محمد البغدادي  
٤٥ ، ٦٨ ، ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٧٠ ،  
٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ،  
٣٧٧ ، ٤٩٣  
ز  
زادشت ٢٣٥

بدر الدين المرسي ٤٢٨ ، ٤٢٠ ،  
٦٩  
الحسين بن الفضل  
الحسين بن محمد بن موسى ،  
أبو الحسين الازدي ، والد السلمي  
٢١٣ ، ١٨٩  
الحسين بن منصور ، أبو معيت  
البيصاف = الحلاج ١٨٧ ، ١٨٨ ،  
٣١٤  
الحسين بن نصر بن محمد ،  
بدر الدين أبو محمد الكعبي =  
٢٩٦  
ابن خميس الموصلی  
حماد بن سلمه ١٨٢  
حماد بن عبد الله ، أبو الخير  
الإقطع التيناتي ٨٧ ، ١٩٠ ،  
٢٣٧ ، ١٩٥  
حمدان بن بكر ٨٢  
حمدون بن أحمد ، أبو صالح القصار  
النيسابوري ٢٩٨ ، ٣٤٥ ، ٣٥٩ ،  
٣٧٠ ، ٣٦٠  
حمزة بن علي بن عباس =  
بن برطله ٥٠٣  
حياة بن قيس بن رجال الحراني  
٤٣٠  
حمزة بن العباس ، أبو محمد  
الحسيني ٥٠٨  
خ  
خاقان ، أبو عبد الله الرازي ٣٣٦  
الخضر عليه السلام ٣٦٤ ،  
٥٦٠ ، ٣٦٥  
الخضر بن عبد الله ، أبو العباس  
الحسنی الموصلی ١٠٠  
خضر بن أبي بكر محمد بن موسى  
المهراني ٤٣١  
خليفة المعزوي ٥٤٠  
خليفة بن عطية بن خليفة الاسكندري  
٥٥٢  
المالکی  
خليفة بن اسحاق بن موسى  
بن شميب ، ضياء الدين أبو المودة  
٥٥٥  
المالکی الجندی

٢٧٠، ٣٠١، ٣٠٠، ٢٥٢، ٢٥٠	٢٢٥، ٢٢٤، ٢٢٣	زرقان بن محمد
٢٨٥، ٢٧٣	٦٥	الزنادقة
سعيد بن سلام ، أبو عثمان القبرواني	٤٣٤	زهير بن هرماس الأذنوي
المغربي ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٩٧، ٤٩٦،	٤٧٩	بوجعة الشربتني
٥٠٦		زيتونة خادمة النورى = فاطمة ٦٦
سعيد بن عبد العزيز ، أبو عثمان الحلبي	٤٨٠	زياد بن الحارث الصلاني
٣٣		زيد بن بنسدار ، أبو جعفر النجار
سعيد بن يزيد ، أبو عبد الله النباجي	٣٣٧	الأصبهاني
٢٢٥		سالم الغوى ، أبو النجاشي المغربي ٤٣١ ،
سفيان الثوري ٦، ٣٢، ١١٥، ١٢٦،	٤٥٠، ٤٢٧ - ٤٣٥	
١٨٧، ١٧٠		السالمية (فرقة صوفية) ٢٣٦
٢٧٠		سرى بن المقلس ، أبو الحسن
سلامة بن سالم بن سلامة الجعبرى ٤٩٧		السقطي ٢٥، ٣٣، ٤٦٥، ٦٢، ٨٩،
سليمان بن أحمد بن أيوب ، أبو القاسم		١٠٩، ١١٧، ١٢٦، ١٢٨،
٥٠٤		١٢٣، ١٢٤، ١٥١، ١٥٧، ١٦٠،
سليم بن منصور بن عمار ١٠٧، ٢٨٧،		١٦٦، ١٧٠، ١٩٦، ٢٢٢، ٢٧٦،
سليمان التنوخى الساذلي ٥٥٤		٢٨١، ٢٨٤، ٣٢١، ٣٧٣، ٣٩٣،
سليمان التيمى ١٨٤		٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠٤، ٥٢١،
سليمان بن أبي سليمان عبد الرحمن		٥٢٨
ابن أحمد بن عطاء الداراني ٣٩٢		سعد بن أبي وقاص ٨٤
سمنون بن حمزة ، أبو الحسن المحب		سعيد الأواحي ٥٣٩
٢٤٤، ١٧٠، ١٦٥، ١٣٩		سعيد (العلامة) ٥٦١
١٠		سعيد بن اسماعيل بن سعيد
سهل بن إبراهيم		ابن منصور ، أبو عثمان الحمرى
سهل بن عبد الله ، أبو محمد الشمرى ٧١ ،		١٠٧، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٦،
٢٣٦ - ٢٣٢، ١٤٠		١٥٦، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٣٩ - ٢٤٣،
(ش)		
شاه بن شعاع ، أبو الفوارس		

طيغور بن عيسى ، أبو يزيد البسطامي	٢٦٠ ، ٢٤٤ ، ٢٣٩	الكرماني
٤٠١ ، ٣٩٨ ، ٢٤٥ ، ٢٧	٢٤٣	الشيمونيون
(ظ)	٢٧٤	شخرف بن دارد بن مزاحم
٢٢٧	٤٧٤	شمه بنت الفقيه نصر
(ع)		شعيب بن حسين ، أبو مدين
٤٩٦	٤٨١ ، ٤٤٣ ، ٤٣٨ ، ٤٢٧	التلساني
٤٥٣	٥١٧	شفيق بن ابراهيم ، أبو علي البلخي
٨٤	٢٤٤ ، ١٧٨ ، ١٥ - ١١ ، ٩ ، ٨	
١٤٧	٤٩٤ ، ٤٦٨ ، ٤٠١	
عبدالجبار ، صاحب فتح بن شخرف		(ص)
٢٧٥	٢٧٣	صالح ، خادم أبي سعيد بن أبي الخير
٥٣٦	٥٥٣	صالح الجزيري
عبدالحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر ،	٥٠٧	صالح بن أحمد بن سليمان البطايني
نظب الدين المرسي = ابن سبعين	٥٣٩	صالح بن سون أبو العتر
٤٤٢	٢٧١ ، ٢٤٥	صالح بن عبد الجليل
عبدالحق بن حسين ، أخو أبي مدين	٥٥٣	صالح بن نجم بن صالح القليوبي
التلساني	٣	صفوان بن قدامه
٤٢٨	٥٤٠ ، ٤٧٢	صفي الدين بن أبي المنصور
عبدالرازق ، تلميذ أبي مدين	٤٣٠	صلاح الدين (السلطان)
٤٨١		(ض)
عبد الرحمن الناصر الأمتري	٥٢٠ ، ٥٢٣	ضرغام المسيري
٤١٩	٤٣٨	ضو الزرنيخي
عبد الرحمن بن أحمد بن عطية ، أبو سليمان		(ط)
الداراني	٢٢٥ ، ٨٧	طاهر المقدسي
٢٨٦ ، ٢٨٠ ، ٤٦ ، ٢٣ ، ٣١		طرطاي بن عبد الله ، حمام الدين
٤٢٨ ، ٣٩٧	٤١٧	أبو سعيد المنصوري
١٢١		
عبد الرحمن بن اسماعيل		
عبد الرحمن بن حفص ، أبو سالم السقاء		
٥٠٨		
عبد الرحمن بن عبد الله ، أبو الفرح		
٤٩٥		
الطرسوسي		
عبد الرحمن بن القاه لوبن خالد بن جنادة		

عبد القادر بن أحمد بن عبد المجيد القوصي

= ابن نوح ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ،

٤٢٣ ، ٤٤٨ ، ٤٥٩

عبد القادر بن أبي صالح ، محيي الدين

أبي محمد الجليل ٩٨ ، ١٠٠ ، ٤٢٧ ،

٤٩٥ ، ٥٠٠

عبد القادر بن عبد الله بن محمد بن عمرو ،

أبو النجيب الدهروردي ٢٦٢ ، ٤٩٣ ،

٥٠٤

عبد القوي ، ناصر الدين = ابن شعبان

٤٢٤

عبد الكريم ، أبو بكر ٥٠٢

عبد الكريم بن سمير باو أبو محمد ٥٠٢ ،

٥٠٨

عبد الكريم ، بن عبد النور قطب الدين

الخلبي ٤٧٢ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧

عبد الكريم بن محمد بن منصور أبو سعيد

السمعاني ٤٠ ، ٥٠ ، ٦٣

عبد الكريم بن محمد بن موسى =

ابن النعمان ٥٠١

عبد الكريم بن هرازن بن عبد الملك ،

أبو القاسم القشيري ٢١ ، ٧٦ ، ٩١ ،

٢٥٧ ، ٣١١ ، ٢٩٧

عبد الله ٥٢٩

عبد الله البتاجي ٥٢٢

عبد الله درويش ٥٥٨

عبد الله الرازي ٣٠١

أبو عبد الله العنقي ٢٨١

عبد الرحمن بن موسى بن خلف الجذامي

٥٦٠

عبد الرحمن بن يعمون ، أبو يعزى المغربي

٤٢٣

عبد الرحيم بن أحمد بن حجون ، أبو محمد

القناني ٤١٦ ، ٤٢٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ،

٤٥٣ ، ٥٥٥ ، ٤٨٦ ، ٥٣١

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن دوالس ،

أبو نصر القشيري ٢٦٠

عبد الرحيم بن عثمان ، أبو الفرج ٩٩

عبد السلام النعلبي ، أبو العالی ٥٢٢ ، ٥٢٩

عبد السلام بن محمد البغدادي ، أبو القاسم

الحزبي ٣١٧

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد =

ابن الصباغ ٥٧٤

عبد الصمد البطوي ، نور الدين ٤٩٣

عبد الحميد بن أحمد الخطيب ٤٩٦

عبد العزيز بن أحمد ، أبو محمد الناقد ٤٩٦

عبد العزيز بن أحمد الديري ٤٤٧ ، ٥١٩

٥٢١

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد

ابن جماعة ، عز الدين أبو عمر الكتاني

الشافعي ٥٠٥

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله .

زكي الدين أبو محمد المنذري ٤٠٦ .

٤١٥ ، ٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٤٦٦

- عبد الله ، سراج الدين الرقاعي ٥٢٣ ،  
٥٢٤  
عبد الله الزاهد الضرير ، أو محمد الكتاني  
٥١٥  
عبد الله ، أبو القاسم الكراني ٤٩٩  
عبد الله البونيني ، أسد الشام ٥١٣  
عبد الله بن إبراهيم بن واضح ، أو بكر  
الأصبماني = ابن أبرو ٢٥٦  
عبد الله بن أحمد ، تقي الدين بن تمام  
الصالحى ٥١٤  
عبد الله بن أحمد الساجى ١١١  
عبد الله بن أحمد بن أبي الحواري ،  
أبو محمد ٣٥  
عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ٢٨  
عبد الله بن إدريس ٢٠١  
عبد الله بن أسعد ، عفيف الدين أبو محمد  
اليافعى ٥٥٥  
عبد الله بن حنة ، أبو أحمد المعبر ٥٠٣  
عبد الله بن خبيق ، أبو محمد الأنطاكي  
٣٢٩ ، ٣٢٨  
عبد الله بن سعد بن أحمد الأندلسى =  
ابن أبي جرة ٣٢٩ ، ٤٤٠ ، ٤٧٠  
عبد الله بن طاهر ، أبو بكر الأبهري  
٢١٦  
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن  
جمال الدين أبو محمد القرشى البطنجى  
٥١٠
- عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ،  
أبو الخيس البطنجى ٥٥٨ ، ٥٦٤  
عبد الله بن علي . أبو القاسم الجرجاني ٥٠٩  
عبد الله بن علي بن عبد الله ، أبو القاسم  
الطوسى ٥٠٦  
عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٥ ، ٣١٧  
عبد الله بن عمران الزاهد ٥٠٨  
عبد الله بن مؤمن الجبرتي ، أبو محمد  
الافعى ٥٦٠  
عبد الله بن المبارك ٤٠٥  
عبد الله بن محمد ، أبو القاسم البيهقي ٤٩٦  
عبد الله بن محمد ، أبو محمد الراسبى  
البغدادي ٧٦  
عبد الله بن محمد ، أبو محمد المرتضى  
٢٥١ ، ٢١٥ ، ١٥٧ ، ١٤٣ ، ١٤١ ، ٢٦  
عبد الله بن محمد بن أبي بكر ، بهاء الدين  
العماني ٥٥٧  
عبد الله بن محمد بن سلمان المنوفي ٥٥٤  
عبد الله بن محمد سمل = تيار المغربي  
٥٧١  
عبد الله بن محمد بن عبد الملك ، أبو محمد  
القرشى التونسى المرجاني ٤٤١  
عبد الله بن محمد بن عبد الله الخراز أبو محمد  
الشمراني الرازي ١٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٨ ،  
٢٧١  
عبد الله بن محمد بن منازل ، أبو محمد  
النيسابورى ١٨٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩



- ٤٨٦ ، ٣٩٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٢ ، ٢٥٥ ، ٢٢٧  
١٨٣ عفان بن مسلم  
٥٠٩ عكاشة  
٥٠٨ علاقته  
٥٢١ علي ( أخذ عن علي المعجمي )  
٤٨١ علي الأعمري  
٥١٠ علي البابر نباري  
٥٦٢ علي التكروري  
٥٦٢ ، ٥٦١ علي الدهمري  
٢٥٥ علي الرازي المذبوح  
٥٦٤ علي السدار البطانجي  
٥٥٦ علي الطواشي  
٤٦١ علي للعايد ، أبو الحسن الجبار  
٩٥ علي المعجمي  
٩٤ علي القاري الواسطي  
٤٦١ علي الكردى  
٥٢٩ علي المرادى  
٥٦٥ علي المكشوف اللحنى  
٢٧٠ علي النصر ابادى  
٥٢٨ ، ٥٢٢ علي الواسطي  
٢٨ ، ٥٢٢ علي بن ابراهيم الحداد  
١١٢ علي بن ابراهيم أبو الحسن المصرى  
١٦ علي بن أحمد بن سعيد ، أبو محمد الفارسى  
٥٧٦ الاندلسى = ابن حزم الظاهرى  
٢٥٥ ، ٢٥٢ البرشنجي  
علي بن أحمد بن يوسف بن عرفة ،  
أبو الحسن المسكارسى : شيخ الإسلام
- ٥١٨ عبد الله بن مسعود  
عبد الله بن أبي الوفاء ، نجم الدين  
٤٩٩ أبو الفضل البادرانى  
عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف  
٢٥٧ أبو محمد الجوينى  
عبد المؤمن بن حلف ، شرف الدين  
٤٦٩ ، ٤٤٨ أبو محمد الدمياطلى  
عبد المحسن بن أبي العبيد ، أبو طالب  
٥٠٨ الزاهد الخفيفى الأهرى  
٥١٨ هيد الهادى  
عبد الواحد بن زيد ، أبو بشر البهرى  
٥٠٨ ، ٥٠٢ ، ١٨٣  
عبد الواحد بن عز الدين عبد العزيز ،  
أبو الفضل التميمى ٥٠٠ ، ٤٩٥  
عبد الواحد بن علوان ، أبو عمرو ١٢٠  
عبد الوهاب بن خلف ٥٢٣  
عبيد ، تقي الدين الأسعودى ٤٧٠  
عبيد المريضى ٥٣٠  
عتيق ( الشيخ ) ٤٣٥ ، ٤٥٠  
عتيك ( آل ) ٤٠٨  
عثمان الصياد ٥٦٢  
عروة بن زيد الخيل ١٦  
عز الدين التميمى ٥٢٦ ، ٥٠٠  
عز الدين الرشيدى ٤٤٩  
عز الدين بن عبد السلام ٤٧٠  
عسكر بن حصين ، أبو تراب التخشيبى  
٢٧ ، ٨١ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، ٢٤٨

٢٧٠ علي بن فضيل بن عياض  
علي بن أبي القاسم بن غزى - أبو الحسن  
الديلمى = ابن قفل ٤٥١ ، ٥٠١ ،  
٥٠٢  
٢٣٨ علي بن محمد الصغير أهوال  
علي بن محمد ، أبو الحسن البغدادي =  
المزين ١٤٠ ، ١٧٣  
علي بن محمد بن جعفر ، كمال الدين =  
ابن عبد الظاهر ٤٤٠ ، ٤٦٠  
علي بن محمد بن سهل ، أبو الحسن  
للدينوري ابن الصائغ ١٥٨ ، ١٥٩ ،  
٢٥٦ ، ٣٤٩ ، ٤٠٦  
علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين  
أبو الحسن البخاوي ٤١٢  
علي بن محمد بن يوسف بن عبد الله ،  
أبو الحسن القرشي المكارى ٤٩٥ ، ٥٠٠  
علي بن محمود بن أحمد علم الدين ، أبو الحسن  
الصابوني ٤٩٩  
علي الرضا ٤٩٣  
علي بن المراق ، أبو الحسن ٢٤٠ ، ٢٤٢  
علي بن هارون ، أبو الحسن ٢٣٠  
علي بن هبة الله بن سلامة ، بهاء الدين  
أبو الحسن ٤٩٩ ، ٥٠٣  
علي بن عند ، أبو الحسن القرشي الفارسي  
١٤٩ ، ٣٣١  
علي بن الميمنى ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧  
علي بن يوسف بن حريز ، أبو الحسن

٤٥٢ ، ٤٥١  
٤٨١ علي بن بدران  
علي بن بندار ، أبو الحسن الصفري ١٣٧  
علي بن برغموس ، نجيب الدين الشيرازى  
٤٩٣  
٩٤ علي بن شركان  
١٨٠ علي بن حرب  
علي بن أبي الحسن بن منصور الجزيرى  
٤٥١ ، ٤٥٠  
٥٦٣ علي بن حسن الحواترى  
٤٩٣ علي زين العابدين  
علي بن حميد بن اسماعيل بن يوسف ،  
أبو الحسن الصبيغ لثوصى ٤٢٣ ، ٤٤٢  
٤٤٥ ، ٤٥٣ ، ٤٥٧ ، ٤٧٣  
١٦ علي بن رزين  
علي بن أبو طالب ١٩١ ، ٣٧٥ ، ٤٦٨  
٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥٠٢ ، ٥٠٨ ، ٥٢٨  
علي بن محمد الحميد بن عبده ، أبو الحسن  
الفضائرى ١٦٤  
علي بن عبده بن عبد الجبار ، أبو الحسن  
الشاذلى ٤١٩ ، ٤٥٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢  
٥١٤ ، ٥٠١  
علي بن عقاب ، أبو يعقوب الشاطى  
٥٣٩  
٣٩٨ علي بن عيسى البساطى  
٥١٠ علي بن القازى الواسطى  
٤٧٧ علي بن الفضل المقدسى

الشنظونى	٤٤٤ ، ٢٤٦ ، ٩٨	النيسابورى	١٤١ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠
عمر الزاهد	٥١٨	٢٤٨ - ٢٥١ ، ٢٧٠ ، ٢٩٨ ، ٣٤٨	
عمر السمروردى ، وجيه الدين	٤٩٣	عمر بن عثمان ، أبو عبد الله المسكى	١٤٩
عمر الفاروقى	٩٦	٣٤٤ ، ٣٤٣ ، ١٥٨	
عمر المغربى	٥٦٥	عمير بن جمصاه	٢٤
عمر بن أحمد الخطاب السيوطى القناني	٤٦٣	عنس بن مالك بن أود	٣٨٧
عمر بن الخطاب ١٦ ، ١٢٦ ، ١٩١ ،		عياض بن غنم	٨٤
٤٦٨ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧		عياض بن موسى بن عياض ، أبو الفضل	
عمر بن سعيد بن سنان ، أبو بكر المنيجى	٢٢٦	اليحصى = قاضى عياض	٥٧٥
عمر بن طريف	٥٦٠	عيسى بن آدم البسطامى الأصغر	٤٠٠
عمر بن على بن أبي النجاء ، قاج الدين	٥٦٦	عيسى بن أبان بن صدقه	١٣٢ ، ١٥٢
أبو حفص = ابن الفاكهاني	٤٦٤	عيسى بن حماد بن عبد الله التيماني	١٩٤
عمر بن الفارص	٤٦٤	عيسى بن عبد العزيز ، أبو عبد الله الحجوى	٥٠٧ ، ٥٤٠ ، ٢٧٠
عمر بن محمد بن عبد الله بن عمويه ،		عيسى بن محمد	١٩٧
شهاب الدين أبو حفص السمروردى		( غ )	
٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٩٣ ،		غالب بن حسن بن سفيدونه ، أبو تمام	
٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ،		الجزاعى	٥٣٦
٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥١٥		غانم بن الحسين ، أبو هاشم	٥٠٨
عمر بن أبي الفتوح الدمامينى	٤٦٣	غرس الدين بن أحمد الكردى	٤٢٧
عمر بن محمد ، عماد الدين أبو الفتح الجوينى	٥٠٥	غزيمة بن الفضل ، أبو القاسم البغدادى	٣٥٠
عمر بن محمد بن إبراهيم بن مفضل ،		غيلان السمرقندى الخراسانى	٣٥٠
ركن الدين الجعبرى	٤١٤ ، ٥٦٥	( ف )	
عمر بن أبي هريرة	٣٧٦	فانح التكرورى	٥٣٩
عمر بن سلة ، أبو حفص الحداد		فاطمة بنت محمد بن القاسم ، أم سلة	
		الروذبارية	٥٢

القاسم بن عثمان ، أبو عبد الملك الجدعي الكبير	٢١٨	الفاطميون
٢٩٦ ، ٢٩٢ ، ٢٨٠		
القاسم بن القاسم ، أبو العباس السيارى	٢٦٦	فتح بن سعيد ، أبو نصر المرصلي
٢٦٧ ، ٢٦٦	٢٧٩ -	
القاسم بن محمد بن يوسف ، علم الدين		فتح بن شخرف ، أبو نصر الكنتى
٤٥٥	٢٢٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢٢٢	
أبو محمد البرزالي		فتح بن محمد بن وشاح ، أبو محمد المرصلي
القاسم بن محمد بن جعفر الصادق	٢٧٦	
٢٤٣		
قضاة	٥٤٤	نجر الدين الطوشي
٤٥٧		
قطب الدين	٤٦٧	الفصيح القوال
٥٠٨		
قلاوون ( المنصور )	٥٢٨	فضل الرفاعي
٤٦٢		
( ك )		
كامل الدمياطى		الفضل بن محمد بن ابراهيم ، أبو القاسم
٥٢٩	٥٠٢	السانى
كامل بن سالم ، أبو تمام التكريتى		فضل الله بن أحمد بن علي المهدي =
٢٦٨		أبو سعيد بن أبي الخير ٢٧٢ - ٢٧٣
٥٢١		
كميل بن زياد	٣٧٦	
٥٠٨ ، ٥٠٢		
( ل )		
ليب بن عبد الله ، أبو علي الرومى العابد		فضل الله بن سرهنگ بن علي ، أبو المحاسن
٢٦٨	٥٠٨ ، ٤٩٩	الريحاني
١٨٢		الفضيل بن عياض أبو علي ٢٦ ، ٢٦ ، ٢٧١ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥ ، ٢١٦ ، ٢٧١ ، ١٠٩
ليث بن أبي عامر	٥٥٦ ، ٥٠٨	
١٨٢		
( م )		
مؤنس الخادم		الفيض بن الحضرم بن أحمد . أوالحارث
٢٠٨	٣٠٢ ، ٢٤	الأولاسى
المؤيد بن علي ، أبو الحسن الطوسى		
٤٩٧		
مالك بن أنس ( الإمام )		( ق )
٤٤١		
مالك بن دينار ، أبو محبي البصرى	٥٢١	قاسم
١٨٤		
المبارك بن علي ، أبو سعيد المحزى	٥٢١	قاسم الصقلى
٥٠٠ ، ٤٩٥		قاسم بن سلجان ، أبو القاسم الصباغ
٤٦٥	٤٥٦	الأدونى
مجلى بن خليفة الأستائى		

محمد بن إبراهيم بن معضاد ، ناصر الدين	٤٣٠	مجل بن ياسين
أبو عبدالله الجبيري ٤١٣ ، ٥٦٧	٣٢٥	المجرس
محمد بن أحمد الفرغاني ، خادم أبي عثمان	٣٧١	محموظ بن محمد البغدادي
٢٤١	٢٧٠	محموظ بن محمود النيسابوري
محمد بن أحمد ، أبو بكر الشيبني ٢٤٣	٥٣٢	محمد الأنطع
محمد بن أحمد ، أبو سعيد النيسابوري	٤٩٣	محمد الباقر
٥٠٣	١٠٠	محمد البطانخي ، أبو عبدالله
محمد بن أحمد بن حدرن ، أبو الفراء ٢١٤	٥٣٩	محمد الخطاب
محمد بن أحمد بن أبي الحوراري ٣٥	٤٩٣	محمد السروردي = صوبه
محمد بن أحمد بن سالم ، أبو عبدالله	٥١٧	محمد الفاسي ، أبو عبدالله
البصري ، صاحب سهل التستري =		محمد بن إبراهيم ، أبو حمزة البغدادي
٢٣٦		١١٧ ، ١٣٢ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ،
محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الأسيدي	١٩٦	
٥٦٩		محمد بن إبراهيم ، أبو حفص الكتاني
محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى =	٤٩٦	
٤٤٠		محمد بن إبراهيم بن أحمد ، ظر الدين
محمد بن أحمد بن عثمان ، ولي الدين		أبو عبدالله الجبيري الفارسي ٤٦٦ ،
٥٦٧		٤٦٧ ، ٤٩٨
محمد بن أحمد بن عمر بن عبد القادر ،		محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد ، شمس الدين
أمين الدولة أبو عبدالله الفزري المسقلاني	٥٠٠	أبو عبدالله المقدسي
٥٠٩		محمد بن إبراهيم بن علي الأندلسي ٤١٦
محمد بن أحمد بن النجار ، أبو بكر ٥٠٣		محمد بن إبراهيم بن أبي الفرج ، شمس الدين
محمد بن أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم	٥٠٦	الأرغاني
جمال الدين الأتصري ٤٨٢		محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف ،
محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبدالله		أبو عمرو الزجاجي النيسابوري ١٥٦
٧٥		٢٣٠ ، ٢٤٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٦ ،
المصري		٥٠٩
محمد بن إدريس الشافعي ، أبو عبدالله		

أبو عبد الرحمن السلي ٢٦ ، ١٧ ، ٣١ ،  
١٠٧ ، ١٤٣ ، ١٨٩ ، ٢٣٠ ، ٣١٣ ،  
٣١٥ ، ٢٣٢ ، ٢٤٧ ،  
محمد بن خفيف ، أبو عبد الله الشيرازي =  
ابن خفيف ١٣٨ ، ١٨٧ ، ٢٢٩ ، ٢٩٠ ،  
- ٢٩٤ ، ٤٦٨ ، ٤٩٥ ، ٥٠٣ ، ٥٠٦ ،  
محمد بن داود أبو بكر اللقي ٨١ ، ٣٠٢ ،  
٣٠٦ ، ٣١٠ ،  
محمد بن دهم = جاكير الكردي الزاهد  
٤٢٥  
محمد بن سعد ، أبو الحسين الوراق ٢٨٥  
محمد بن سعيد بن شبهان ، أبو علي ٢٦٢  
محمد سليمان ، أبو سهل الصعلوكي ٢١٥  
محمد بن سليمان بن حسن بن حسين ،  
جمال الدين = ابن النقيب ٥٠٤  
محمد بن سوار البصري ٢٣٣  
محمد بن السيد بن عوض بن حسين بن  
سالم = نور الدين شريفة ٥٧٨  
محمد بن سهرين ١٨٢  
محمد بن طاهر بن محمد بن علي ، أبو الفضل  
المقدس = ابن القيسراني ٣١٦ ، ٣١٨ ،  
٥٠٣  
محمد بن هطيب ، أبو بكر البصري =  
ابن الباقلائي ٢٤٨  
محمد بن عبد الخالق ، أبو عبد الله  
الدينوري ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،  
محمد بن عبد الصمد ، محمد الدين

٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٤٠٨ ، ٤٧٤ ،  
محمد بن اسحق بن محمد ، صدر الدين  
القرنوبى ٤٦٧  
محمد بن اسماعيل الأصمباني الحلواني ،  
زين الدين أبو عبد الله السمرماني ٥٠٥  
محمد بن اسماعيل ، أبو بكر الفرغاني  
٣٠٢ ، ٣٠٥ ،  
محمد بن اسماعيل ، أبو عبد الله المغربي  
١٦ ، ٢١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ،  
محمد بن أبي البركات بن أبي الخير ،  
أبو عبد الله الممداني البطائحي ٥٠٧ ، ٥٤٠ ،  
محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ،  
شمس الدين ٥٠٧  
محمد بن جعفر بن محمد ، الشريف بن  
ضياء الدين ٥٦٧  
محمد بن حامد (حماد) بن محمد بن اسماعيل  
ابن خالد ، أبو بكر الزمدي ٣٨ ، ٢٧٤ ،  
محمد بن الحسن ، أبو بكر الحافظ =  
ابن فورك ٢٣٧ ، ٢٥٨ ،  
محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القناني ٤٤٦  
محمد بن الحسن بن يوسف ، أبو عبد الله  
الأميري ٤٩٧  
محمد بن حسان ، أبو عبد البصري ٢٦٢ ،  
٣٦٣ ، ٣٦٤ ،  
محمد بن الحسين بن رزين ، تقى الدين  
أبو عبد الله الحوي ٥٥  
محمد بن الحسين بن محمد بن موسى ،

- الانصاري ٥٢٥  
محمد بن عبد الله ، أبو بكر الزقان الصغير ٣٠٢ ، ٣١١ ، ٩١  
محمد بن عبد الله السهرودي ٤٩٥  
محمد بن عبد الله بن إبراهيم المرشدي ٥٦٨ ، ٤٦٩  
محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان ،  
أبو بكر الرازي ٢٣٢ ، ٢٩٩  
محمد بن عبد الوهاب ، أبو علي الثقفي ٢٩٩ ، ٢٩٨ ، ٢١٥  
محمد بن علي الساهري ، أبو الحسن  
البغدادي = خير النجاج ١٣١ ، ١٦٦ ،  
٢١١ ، ١٩٩  
محمد بن علي ، أبو عبد الله الترمذي =  
الحكيم ٣٦٢ ، ٢٣٣ ، ٣  
محمد بن علي بن جعفر ، أبو بكر الكدثاني ٣٤٧ ، ١٧٠ ، ١٥٧ ، ١٤٤ ، ٩٢  
محمد بن علي ، أبو جعفر القصاب ١٣٦  
محمد بن علي بن الحسين ، أبو الحسين  
الطوسي ٢٩٥ ، ١٧٤  
محمد بن علي بن الصابوني ، جمال الدين  
أبو حامد ٤٩٨ ، ٤٩٧  
محمد بن علي بن محمد بن أحمد ، يحيى الدين  
أبو بكر الحاتمي = ابن عربي ٤٣٨ ،  
٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ،  
محمد بن عليان النسوي ٣٧٣  
محمد بن عمر ، أبو بكر الوارق الترمذي ٢٧٤
- محمد بن عمر بن أحمد الخطاب ٤٦٣  
محمد بن عمر بن علي بن حمويه ، صدر الدين  
أبو الحسن الجموي ٤٩٦ ، ٥٠٥  
محمد بن عمر بن يوسف ، أبو الفضل  
الارسوري ٤٩٦  
محمد بن عيسى ٤٥١  
محمد بن غرمس الدين بن أحمد الكردي ٤٢٧  
محمد بن الفرات ، أبو عبد الله ٥٠٥  
محمد بن الفرج ، أبو عبد الله الفرطبي =  
ابن الطلاح ٥٧٤  
محمد بن الفضل ، أبو عبد الله البلخي  
٢٢٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٠  
محمد بن فضيل ، أبو عبد الله الغرناطي  
٥٢٧  
محمد بن كريم الأيمري ٥٧٦  
محمد بن البيان ، شمس الدين ٤٧٩  
محمد بن المؤيد بن أبي بكر بن علي بن محمد  
بن حمويه سعد الدين أبو الحسن الجموي  
٤٩٦ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦  
محمد بن ماسكيل (مايكستال) ٥٠٢ ، ٥٠٨  
محمد بن محمد بن الحسن ، أبو عبد الله  
التروغبيدي ٢٤٢  
محمد بن محمد بن عبد الكريم ، شرف الدين  
أبو البركات السكندري = أخو ابن  
عطاء الله ٤٢٢ ، ٥٠١  
محمد بن محمد بن عثمان بن منجر ، أبو عبد الله  
السميري ٥٠٢ ، ٥٠٨

٤٩٢	محمود الطوسي ، بدر الدين	محمد بن محمد بن عيسى أبو الحسن
٥٠٣	محمود بن عبدالله بن أحمد البصري	البغدادي = حبشي ، ابن أبي الورد ٢٧٢
٥٣١	مرزوق البراسي	محمد بن محمد بن محمد العبدري = ابن
٥٣١	مرزوق السكي	الحاج ٤٧٠ ، ٥١٧ ، ٥٧٠
٥٠٢	مروان بن عبد الملك بن قفل	محمد بن محمد بن محمد ، أبو حامد الغزالي
٥٧٠	مسعود الضيرير	= حجة الإسلام ١٠٢ ، ١٠٣ ، ٤٥٦
٥٧١	مسعود الزوني	محمد بن منصور الطوسي ٢٨٣
٤٦٦	مسلم ( الشيخ )	محمد بن منصور بن يحيى ، أبو القاسم
	مسلم بن الحجاج ، أو الحسين القشيري ،	الامركندري = القباري ٣١٩ ، ٣٢٠
٤٨	صاحب الصحيح	٣٦٦ ، ٤٥٩
	ضعفة بنت الحارث ، أخت بشر الحافي	محمد بن موسى الواسطي ، أبو بكر
١١٦		الخراساني ١٤٨ ، ٢٥٥
٢٧١	مظفر القريسي	محمد بن مرق بن سعيد ، نجم الدين
	الماني بن عمران ، أبو منصور الموصلي	الجنوشاني ٤٧١
١١٥	الأزدى	محمد بن موسى بن النعمان ، شمس الدين
	معررف بن فيروز أبو محفوظ السكرخي	أبو عبدالله القاسمي المالكي ٤٨٨
٢٨٠ ، ٢٣٣ ، ١٦٠ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨٤		محمد بن ناصر = ماجه ٥١٨
٥٢٨ ، ٥٠٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٣ ، ٣٥٠ ، ٢٨٥		محمد بن نبهان الحلبي ٥١٨
٥٠٤ ، ١٨٤	معمر بن أبان	محمد بن نعيم ١١٦
	معمر بن أحمد بن محمد العبيدي ،	محمد بن يوسف ، زكي الدين أبو عبدالله
٥٠٣	أو منصور الأصهباني	البرزاني ٤١٣
	مفرج بن موفق بن عبدالله الدمايني	محمد بن يوسف بن معدان بن سليمان .
٤٨١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٢		أبو عبدالله الأصهباني = عروس
٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ١٨	مشاز الدينوري	الزهاد ٤٠٥
٤٩٥ ، ٤٩٣		محمد بن يوسف بن معدان بن يزيد ،
٥٢٨ ، ٥٢١ ، ٥١٠	محلج الدجيني	أبو عبدالله البناء . ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٥٠٨
٥٢٨ ، ٥٢٢	منصور	محمود الأصهباني ، نجم الدين ٤٩٢



٤٨٩	لنعمانية (الطريقة)	٥١٠	منصور الرفاعي
	نقيه بنت الحسن الأنور (السيدة)	١١٥	منصور الصياد
٤٠٨ ، ٤٠٧			منصور بن عمار الواعظ ، أبو العري
١١٩	نبيع بن الحارث بن كلدة أبو بكر التقي	٢٤٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٦	الحراساني
	( ٥ )	٥٠٨	منصور بن العز
٢٦٨	هارون ( الرشيد )	٤٩٣	موسى الكاظم
	هبة الله بن عبد الواحد بن أبي القاسم ،	٥٢٧	موسى ، أبو عمران الغزنائي
٤٩٧	أبو الأسد التشيري	٤٩٤ ، ٤٦٨	موسى بن يزيد أبو عمران الراعي
٢٧٧	هشام بن مطيع الدمشقي	٢١٨	الماليك
٤٥٧	هلال بن طامر ( بنو )	٢٠١	المهدي العباسي
١٨٤	همام	٤٧٦	موسى بن بهرام السمردي
	( و )		( ن )
٥٢٢	واثق ، تاج الدين والمليجي	٥٠٨	ناصر بن عبيد الله ، أبو أحمد المطار
٢٢٧	وليد بن عبيد الله ، أبو إسحاق السقا	٤٧٦	ناصر بن عرفات أبو الفتوح القوصي
٤٩٦	الوليد بن أبي هشام		ناصر بن فضل الله بن أحمد ، أبو المظفر
	( ي )	٢٧٦	الميني
٥٥٥	يافع ( قبيلة )	٣٦٤	نجيب بن أبو عبيد المصري
	ياقوت بن عبد الله الحبشي ( العرشي )	٤٤٩	المنشود نائب الأنصاري
٥٦٩ ، ٤٧٨ ، ٤١٩		٤٧٤	نصر ( بنو الفقيه )
٢٨٠	يتميم الرازي	٥٣٢	نصر المصري
٥٢١	يجي	٢٧٦	نصر بن الحامي
٤٩٠	يجي بن رزق الله الغاوي		نصر بن سليمان بن عمر ، أبو الفتوح
	يجي بن رزق الله بن خير بن مجير الغاوي	٤٧٧	المنبجي
٤١٥		٥٠٦ ، ٤٦٨	نصر بن خليفة البضاوي
	يجي بن عبد الله ، أبو أحمد الجلا-	٢١٦	نعمان الحدبثي ، صاحب الشبلي
٢٨٨ ، ٢٨٥ ، ٨٦ ، ٨٤ ، ٨١			النعمان بن ثابت ، أبو حنيفة الإمام ١٢

يحيى بن علي الصنافيري	٥٧٢	يوسف بن الحسين ، أبو يعقوب الرازي
يحيى بن علي بن عبد الله ، رشيد الدين	٤٧٣	٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٥٧ ، ٢٧٩
أبو الحسين المطار	٤٧٣	٢٨٤
يحيى بن القاسم الشيبوي	٢٤٣	يوسف بن عبد الله بن عمر العجمي ٤٩٢
يحيى بن معاذ ، أبو زكريا الرازي	٤٧٣	٥٧٢
الواعظ ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨	٤٠٢ ، ٣٦١ ، ٣٨٨	يوسف بن عبد الرحيم بن غزوي ،
يحيى بن معين	١٨٣	أبو الحجاج الأنصري ٤٨٠ ، ٤٨١
يحيى بن موسى بن علي القناري	٤٨٠	يوسف بن عمر ، أبو الحجاج الأنصري
يحيى بن يوسف ، شرف الدين القدسي	٤١٤	٤١٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥
== ابن المصري	٣٤٧	يوسف بن محمد بن علي بن أحمد ،
يزيد بن الخرم	٤٧٨	أبو الحجاج المغاور القرطبي ٤٥٥ ،
يسن بن عبد الله المغربي	٥٢٦	٤٨٢ ، ٤٥٦
يعقوب عليه السلام	٥٣١	يوسف بن محمد بن نصر الله ، جمال الدين
يعقوب الدكالي	٤٩٧	أبو الحسن الممدى الحنبلي ٥٠٠
يعقوب بن أحمد بن يعقوب ، شرف الدين	٥٤٠	يونس بن هيب ١٨٢
أبو محمد الحلابي		يونس بن يوسف النبهاني ٤٩٠
يوسف الرقاهي		اليونسية ( الطائفة ) ٤٩٠

ب - الكنى والألقاب والألساب

أبو بكر بن قاسم ، زين الدين الرحبي	أبو أحمد الحاكم = محمد بن أحمد بن
٤٩٤ الخنيلي	٢٣ إسحاق
٤٨٦ أبو بكر بن قوالم البالي	٢٩٢ أبو أحمد الصغير
٤٩٦ أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم	١٦٦ أبو أحمد القلاني
أبو تراب النخشي = عكر بن حصين	٢٩٢ أبو أحمد الكاغدي البيضاوي
٤٩٤ أبو جعفر الحداد	١٨٤ أبو إسحاق
٢٢٧ أبو جعفر الحداد الصغير	٤٥٥ أبو إسحاق بن عديس
٢٢٧ أبو جعفر الحداد الكبير	أبو اسماعيل ، من أصحاب فتح بن
٥٢٦ أبو جعفر بن الطباع	شعرف
٥٢٩ أبو الحسن	أبو بدر الخياط الصوفي
٥٢٢ أبو الحسن التابلي	١٥٤
٥٤٠ أبو الحسن الشريف البهسي	٥٢٠ أبو بكر
٥٢٢ أبو الحسن الدقاق	٢٨٥ أبو بكر الخياط
٥٢٨ أبو الحسن الرندي	٥٧٢ أبو بكر الدعروطي السلياني
أبو الحسن الصابوني ، علم الدين ٥٠٢	أبو بكر الرازي = محمد بن عبد الله
أبو الحسن بن الصباغ ٤٢٢ ، ٤٥٦ ،	بن عبد العزيز بن شادن المقرئ
٤٨٤ ، ٤٨٣ ، ٤٧٥	أبو بكر الزقا الكبير = أحمد بن نصر
أبو الحسن بن يسن بن حمويه ٤٩٦	أبو بكر الصائغ
أبو الحسن الشمعاني ٢٨٧	٢٧٧
أبو الحسن العلوي ٢٥٢	أبو بكر الصديق ٤٧٧ ، ١٩١
أبو الحسين الدراج	أبو بكر الطهستاني الفارسي ٣٥٤ ، ٣٥٢
أبو الحسين الزنجاني ٢٢٢ ، ٢١٤	أبو بكر العطار ١٢٢
أبو الحسين المطار ٤١٥	أبو بكر الحلاوي ، زين الدين ٥٢٥
أبو الحسين القراني ١٩١	أبو بكر الواسطي = محمد بن موسى
أبو الحسين المالكي ٢٩٧	الفرغاني
	أبو بكر بن أرويه ٥٠٨
	أبو بكر بن عرام ٤٨٥

٢٨١	أبو عبد الرحمن الزمري	أبو الحسين النوري = أحمد بن محمد
٤٨٨	أبو عبد الله القرشي	أبو الحسين بن بنان ٤٣ ، ١٢٢ ،
	أبو عبد الله بن الجلاء = أحمد بن يحيى	٢٨٥ ، ٢٨٤
	أبو عبد الله الحاكم = محمد بن عبد الله	أبو حفص الحداد النيسابوري =
	ابن حمدويه بن نمير = ابن البيمع	عمرو بن سلة
٢٥٩ ، ٢٨	أبو عبد الله بن خفيف = محمد بن خفيف	أبو حمزة البغدادي = محمد بن إبراهيم
	أبو عبد الله الرزي = الحسين بن أحمد	أبو حمزة الحراساني ١٥٥
	ابن جعفر	أبو حيان الأندلسي ٥٥٧ ، ٥٠٧ ، ٥٠٦
٥٠٢	أبو عبد الله بن رمضان	أبو الخير الأقطع التيناني = حماد بن
	أبو عبد الله بن صدر الدين التبريزي	عبد الله
٥٧٧	الشافعي	أبو سليمان الداراني = عبد الرحمن بن
٥٠٨ ، ٥٠٢	أبو عبد الله بن عثمان	أحمد بن عطيه
	أبو عبدالله المغربي = محمد بن إسماعيل	أبو شامة المقدسي ٤٥٠
١٦٤	أبو عبيد بن حربويه	أبو طاهر الوقي ٥٦
	أبو عثمان الخوري = سعيد بن إسماعيل	أبو طاهر الحجازي ٢٧٨
٥٣	أبو سهل الأباري	أبو طاهر الساني ٥٠٢ ، ٤٩٩
	أبو علي التتقي = محمد بن عبد الوهاب	أبو العباس المرسي = أحمد بن عمر بن محمد
٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ١٧٨	أبو علي الدقاق ٢٦٠ ، ٤٩٧ ، ٥٣٠	أبو السدود بن أبي المعاشر بن شعبان
	أبو علي الرازي ٢٧٠	٥٥٠ ، ٤٧٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٦
	أبو علي الروذباري = أحمد بن محمد	أبو سعيد الخراز = أحمد بن عيسى
	ابن القاسم ١٦٥	أبو سعيد المروري ، صاحب أبي الحسن
٢٥٢	أبو علي الفنوي ٤٩٠	البوشنجي ٢٥٤
٥٣٨	أبو علي المرید الطائي ٥٧٢	أبو العباس السراج
٤٥٠	أبو علي المغربل ٤٩٥	أبو العباس الشاطر
٥٠٣	أبو علي بن شاذان ٥٠٢	أبو العباس الضرير (البصير)
		أبو العباس القهاوندي ٤٩٥
		أبو العباس بن الربيع ٥٠٢

ابن أحد	٤٩٤ ، ٤٦٨	أبو عمر الأصغر
٤٢٢ أبو نعيم ، شيخ السيد البدرى	٨٢	أبو عمرو الممشق
٥٠٣ أبو هاشم العلوى		أبو عمرو الزجاجى = محمد بن ابراهيم
٢٦٨ أبو الوفاء الفيروز آبادى		ابن محمد بن يوسف
٤٢٧ ، ٤٢٥ أبو الوفاء ، تاج العارفين	١٣٢	أبو عمرو المقرئ
٢٥٥ أبو الوليد	٢٤٨	أبو عمران الكبير
٤٥٣ ، ٤٢٤ أبو يحيى بن شافع القناوى	٢٧٣	أبو الفتح الحمال
٤٨٣ ، ٤٦٣ ، ٤٥٥	٥٢٩	أبو الفتح الرقاصى
أبو يزيد البسطامى = طيفور بن عيسى	٥٠٠	أبو الفتح الطرسوسى
٥٠٨ ، ٥٠٢ أبو يعقوب السوسى	٤٨٩ ، ٤٨٦	أبو الفتح الراسطى
٥٠٨ ، ٥٠٢ أبو يعقوب الطبرى	٥٢٢ ، ٥٠٩	
أبو يعقوب النهرجورى = إسحاق	٤٩٥	أبو فرج الزنجاني
ابن محمد	٥٢٢	أبو الفضل
٥٤٠ أبو البين بن عساكر	٥١٠ ، ٩٤	أبو الفضل بن كاخ
• • •	٥٠٥	أبو الفضل بن محمد القارمذى
ابن الأبار		أبو القاسم القبارى = محمد بن منصور
٤٢٨ ابن الأثير = على بن محمد بن محمد ،		ابن يحيى
عز الدين أبو الحسن = ابن الأثير	٤٥٥	أبو القاسم المراضى
(صاحب الباب)	٢٧٨	أبو القاسم بن الحسين
٦٢ ابن الأحمر (صاحب غرناطة)	٥٠٨	أبو القاسم بن رمضان
٢٣٨ ابن اسباط	٥٢١	أبو ماضى
٥٢٨ ابن باز	٥٠٩ ، ٤٩٥	أبو المحاسن بن على القارمذى
٤٦٩ ابن بشكوال	٤٨٦	أبو محمد البلتاجى
ابن الجلاء = أحمد بن يحيى أبو عبد الله		أبو محمد الجربرى = أحمد بن محمد
ابن الجوزى = عبد الرحمن بن على بن		ابن الحسين
٨٦ محمد ، أبو الفرج	٥٠٨	أبو موسى المدينى
ابن الحاج = محمد بن محمد بن محمد المبدى		أبو نعم الأصمبانى = أحمد بن عبد الله

٥٤٠	ابن هارون السعدي	٤٤٥	الحاني
٢٩٥	ابن أبي هريرة	٦	الجلبي
٦٨	ابن وهب		ابن أبي الحواري = أحمد بن عبد الله
• • •			ابن ميمون ، أبو العباس الدمشقي
	إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله		ابن خضرويه = أحمد بن خضرويه ،
٢١	أبو المعالي الجعفي		أبو حامد البلخي
٥١٦	برهان الدين الشاذلي الأهرج		ابن خفيف = محمد بن خفيف ،
٥٢٧	برهان الدين المحلي (المحلاوي)		أبو عبادة الشيرازي
٥٥٧	برهان الدين بن سباع الغزاوي		ابن خنيس الموصل = حسين بن نصر
٥٠٢	بهاء الدين		ابن أحمد ، تاج الدين أبو عبادة الشافعي
٥٢٩	تاج الدين البلتاجي	٥٥٨ ، ٣٧٤	
٥٥٧	تقي الدين السبكي		ابن سلامة
٥٧٤ ، ٤٧٤ ، ٤٥٦	تقي الدين القشيري	٤٦١	ابن الصابوني
٤٩٧	تقي الدين بن الصلاح	٥٠٢	ابن عساكر = علي بن الحسن بن هبة الله
	تقي الدين بن حسن بن علي بن أحمد الرضاوي		بن عبادة ، أبو القاسم الشافعي (صاحب
٥٠٩			التاريخ)
٤١٥	رشيد الدين الططار	٣٩٦ ، ٣١ ، ١٣	ابن علان
٤٨٥	زين الدين بن أبي الحسن بن الصباح	٢٤١	ابن عطاء الأدي = أحمد بن محمد بن سهل ،
٥٢٩	سراج الدين البلتاجي		أبو العباس ابن فضلان الرازي
٥١٢	شرف الدين اليونيني	٩٥	ابن محارب
٥٢٦	شرف الدين بن تغلب	٤٧٣	ابن الفضل
٥٥٧	شمس الدين الأصفهاني		ابن الملقن = عمر بن علي بن أحمد ،
٥٠٩	شمس الدين المقسي (الصاحب)		سراج الدين أبو حفص المصري (مؤلف
٥٠٩	شهاب الدين الدين باني		طبقات الأولياء)
٥٧٧	شهاب الدين القونوي	٥٥٨	
٤٦٨	صدر الدين بن حمويه	٥٠٩	ابن التقي ، كمال الدين المفسر
٤٩٥	ضياء الدين السهروردي	٤٦٧	ابن الوردور

الحطيب البغدادي = أحمد بن علي بن	٤٩٥	عز الدين الفاروق
ثابت ، أبو بكر (صاحب التاريخ)	٥٥٧	علاء الدين القونوي
الثوري = سفيان	٤١٣	علم الدين البرزالي
الجزيري ، أبو محمد = أحمد بن محمد	٥٦١	فقيه الأندلس
بن الحسين	٥٠٨ ، ٥٠٦	قطب الدين بن التسطاني
الخراساني ، أبو سعيد = أحمد بن عيسى	٥١٣	قطب الدين البونيني
الحواص ، أبو اسحاق = إبراهيم بن	٥١٧	كريم الدين الملوكي
أحمد بن إسماعيل	٤٨٧	الكامل (الملك)
الدقاق = أبو علي	٥٢٧	محمد الدين الأحمسي
الذبي	٤٧٤ ، ٤٦١ ، ٤٥٥	محمد الدين القشيري
٣٤٨		
الدمياطي	٥١٦ ، ٤٧٥	
٤٩٩		
الروذباري ، أبو علي = أحمد بن محمد	٥٠٤ ، ٤٤٨	عبد الدين الطبري
بن القاسم		المرقش = عباد بن محمد ، أبو محمد
السلفي الحافظ	٤٧٩	مكين الدين الأسمر
٤٧٦ ، ٤٦٦ ، ٣١٦		
السلامي	٥٠٠ ، ٤٩٤	مرفق الدين بن قدامة الحنبلي
٣١٦		
السيوطي	٤٥٩	نجم الدين بن الأصفهاني
٤٢		
الطلحي	٤٣٠	نور الدين (السلطان)
٥٠		
الطوسي	٤٥٢	نور الدين البكري
٤٩٦		
المطار ، الحافظ	٤٩٥	وجيه الدين السمروردي
٤٨٠		
الضرباوي		• • •
٥٣٢		
الغارودي	٤٦٨	الأبرقوهي
٤٩٦		
الفرغاني ، خادم أبي عثمان الخيري =	٥٣٨ ، ٥٣٦ ، ٤٥١	الأبري
محمد بن أحمد	٤٩٥	الأسود الدينوري
القباري ، أبو القاسم = محمد بن	٣٧٨	الأصمعي = عبد الملك بن قريب

ابن عبد الله المنفلوطي ، علم الدين ٤٥٥	منصور بن يحيى القرمطي ٥٥
النصر اباذي ، أبو القاسم = إبراهيم	الكثاني ، أبو الحسن = محمد بن علي
ابن محمد بن محويه	بن جعفر
النهر جوري ، أبو يعقوب = إسحاق	المزين . أبو بكر = علي بن محمد
ابن محمد	المقرزي
التوري ، أبو الحسين = أحمد بن محمد	٥٤٦
	المزوي = عبد العظيم بن عبد القوي



٥ - فهرس

أعلام البلاد والأماكن والبقاع وما جرى مجراها

		(١)		
٥٠٣ ، ٤٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٤٤	اصبان			
١٨٧	اصطخر	٢٧٦ ، ٢٧٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦		أبيورد
٤٥٨	أفريقية	٤٦١ ، ٤٦٠ ، ٤٤٤ ، ٢٠٨		إخميم
٤٨٢ ، ٤٨١	الأضر	٤٦٦ ، ٤٤٤		ادفو
٤١٨ ، ١٠٠ ، ٩٤	أم عبيدة	٩		أذة
٥٧٦	الأميرية	٢٢٥		أفريجان
٥٧٦ ، ٤٨٧ ، ٤٧٠ ، ٤٢٨ ، ٤١٩	الأندلس	١٢١		أرجان
٢٢٢	الأهراد	٤٢١	٠٠	أوسوف
٢٠٢ ، ٢٤	أولاس	٢٢٥		أرمية
	(ب)	٢٠٤		أسروشة
٤٠٥	باب إبراهيم (بحرم مكة)	٢٥٧		استواي
٥٥٠	باب البحر	٠ ، ٤١٩ ، ٤١٨ ، ٣١٩ ، ١١٣ ، ٨١٣ ، ١١٣		الاسكندرية
٢٤	باب جيهون	٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٠ ، ٤٨٩ ، ٤٨٨ ، ٤٥٨		٧٠٥ ، ٥١٥ ، ٥١٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥٠٧ ، ٤٨٥ ، ١٨٥
٢٧٨	باب حرب	٥٧١ ، ٥٦٨ ، ٥٥٧ ، ٥٥٢ ، ٥١٥ ، ٥٠٧		اسنا
٥٥٠	باب القنطرة	٤٦٥ ، ٤٢٨		أسوان
٥٥١ ، ٤١٣	باب النصر (القاهرة)	٤٥٦		أسيوط
٥٧٧ ، ٥٦٥		٥٧٧		أخيلية
٤٠٧ ، ٤٠٦	بازين	٩٥		الأشرفية
٤٨٧	بالس	٥٧٤		الأشمونين
٥٢٨ ، ٤٢٧	بجابه	٥٧٢		

٥٧٦	جثيم (بهنيت)	٥٧٧	البحر الیوسنی
٢٠٨ ، ١٦٨ ، ٨١	بيت المقدس	٥٧٧	البحيرة (محافظة)
٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢١٨ ، ٢١٦		٦٢	بخاری
٢٥٦		٤٧١	بزیل
٢٧٢	بيسمة	١٦٥ ، ١٢٥ ، ١١٩ ، ٩٥	البصرة
١٨٧	بيضاء فارس	٢٣٤ ، ٢١٣ ، ٢٢٥ ، ٢٠٩ ، ١٨٤	
	(ت)	٢٣٦ ، ٢٣٥	
١٢٢ ، ٨٢	تبوك	٥٥٨ ، ٤١٨ ، ٩٤	البطائح
٥٤٩	تربة أقبيا اصر	٥١٣	بعلبك
٥٦١	تربة الحى بغا	٨٤ ، ٨١ ، ٧٣ ، ٦٩ ، ٢٨	بغداد
٥٧٢	تربة أبى المباس الضريو	١٢٦ ، ١١٤ ، ١٠٩ ، ١٠١ ، ٨٩	
٥٧٧	الترعة الإبراهيمية	١٥٥ ، ١٥١ ، ١٣٤ ، ١٣١ ، ١٣٠	
٥٧٦	الترعة الإسماعيلية	٢٠٩ ، ١٩٦ ، ١٨٧ ، ١٦٥ ، ١٦٢	
٢٣٢ ، ٢٣٣	تستر	٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢١ ، ٢١٦ ، ٢١٤	
٤٧٥	تفينا القزب	٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٣٩	
١٩	تل نوية	٢٩٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥	
٤٣٨ ، ٤٢٧	تلسان	٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٢ ، ٢١٨ ، ٢٠٤	
١٤١	التعيم	٢٨١ ، ٢٦٨ ، ٢٥٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٢	
١٩٢	تفيس	٥٧٤	
٥٣٥ ، ٤٤١ ، ٢٤٧	تونس	٥٤٩	البيع
١٩٠	التينات	٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٠٠ ، ٩	بلخ
٢٨٤ ، ٩٢	نيه بنى اسرائيل	٢٤٦	اليلقا
	ج	٤١٩	بلنسية
٥٦٤ ، ٥٦٢	جامع الأزهر	٥٧٧	بنى مزار
٥٥١	الجامع الهاكى	٢٥٢	بوشنج
٥٥٩	الجامع الطالونى	٥٠٤	بولاق

٤٦٨	حيدرآباد	٥٥١	جامع القبلة
	(خ)	٥١٢٦٠١٦	الجبيل (بلاد)
٢٠٢	خايران	٣٧٩٠٣٧١	
٣٥٧	خايقا	١٩٠	جبل لبنان
٢٥٢	خايقا البرشحي (نيابور)	٢١٢	الجنة
	خايقا سعيد السمداء (القاهرة)	٤٩٦٠٢٧٤	جرجان
٥٧٧٠٥٦٣٠٥٠٦		٥٤٨٠٧٤٠٦	الجزيرة
٥٥٧	الخايقا الكويجية	٥٤٦	جزيرة النيل
٤٧١	خيوشان	٥٥٣	الجزيرة الوسطى
٠١٧٨٠١٣١٠٢٧٠١٢	خراسان	٣٦٠	جوهف
٠٣٣٣٠٣٠٠٠٢٦٦٠٢٥٧٠٢٣٨		٣٤	جيرون
٢٣٦٠٣٣٥		٥٤٦٠٢٧١	الجدة
٠٤٦١	الخليل (أنظر جيرون)	٢٤٦	جبلان
٥٦٤٠٥٣٦			(ح)
٣٣٢	خوردستان	٥٦٤	حارة الروم
	(د)	٥٢٦	جيرون (أنظر الخليل)
٤٦٨	دار الكتب المصرية	٠٤١٦٠٣٠٨٠٢٥٩٠٢٣٨	المسجد
٤٩١	داريا	٥٤٧	
٠٢١٢٠٢٠٩٠١٦٨	دجلة	٢١٦	الحديثة
٢٨٢٠٢٧٦		٤٣١٠٨٤	حوران
٥٧٣	دروط (دهروط ، ديروط)	٤٣٢	حصن الاكراد
٥٧٣	دروط اشخوم	٢٤	حصن الزهاد
٥٧٧	دروط أم نخلة	٥١٨	حلب
٥٧٣	دروط بلهاس	٥٥١	الحكر
٥٧٣	دروط سريان	٥٥٦	حلي (العين)
٥٧٧	دووط الشريف	٤١٣	حاة

٥٥٤ ، ٥٤٧	الروضة	٥٦٨ ، ٥٤٠ ، ٦٠٧	دسوق
٥٦١	روضة مصر	٢٠٦ ، ١٩٠ ، ١٢٧ ، ٨١	عشق
٤٦٩ ، ٦	الروم (بلاد)	٥١٣ ، ٤٦٩ ، ٤٢٧ ، ٣١٤ ، ٢٢٧	
٢٧٩ ، ٢٢٩ ، ٢٢١ ، ١٦	الري	٥٦٥ ، ٥٦٠ ، ٥٥٧	
٢٨١		٤٧٧	دمهور
(٣)		٥٦٢ ، ٥٣٩ ، ٤٦٠ ، ٤٥١	دمياط
٥٦٥	زاوية الحجازين (بمصر)	٤١٤	دنندرا
٤٦٥ ، ٤٢٨	زرنج	٢٣٠	دويرة الرملة
٤٠٥ ، ٢٨٤	زمزم	٢١٢	دويرة السلي (بنيسابور)
٢٦٢	زنجان	٣٠٥	ديرمران
(س)		٤٤٧	ديرين
٥٥٤	سابور (قرية بمصر)	٢٩٦	دينور
٤٤٣	سبته	(ذ)	
١٨٤	سجستان	٢١٧	ذات هرق
١٧٦ ، ٢٧٢ ، ٢٦٦	سرخس	٢٦٨	رباط الزوزني
١٨١	سرمق رأى (سامرا)	٢٦٢	رباط الشهروردي
٤٢٧ ، ١٩٦		٢٦١	رباط شيخ الشيوخ
٢٠٤ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٦٢	سمرقند	٢٥٠	الرباط الناصري
٣٠٠ ، ٢٧٤		٥٠	روذبار
٤٧٦ ، ٤٢٨	سمهود	٥٦٨	رشيد
٥٤٠ ، ٤١٧	سنهور	٥٧٧	رشيد (فرع)
٢٦٢	سمروزد	٥٥٠	الرصيد
٢٢٤	السوس	٥١٢ ، ٢٥٦ ، ٨٤ ، ٢٩	الرفة
٢١٨	سوهاج	٢٠٨ ، ٨١	الرملة
		٥٥٨ ، ٥٤٧	الرواق الساماني
			رواق البطانجي

(ح)		(ش)	
٢٢٢	هبادان	٤٥٨	شاذة
٥٥٦	عدن	٢٦٠٢١٠٢٦٠١٢٠٦	الذام
٥٥٩	عرة (وقف)	٢٢١٠١٤٦٠١٢٧٠٨٧٠٨٢	
٢٥٢٠٢٥٠٠٧٨	العراق	٢٩٥٠٢٥٦٠٢٥٢٠٢٤٦٠٢٢٩	
٤٢٢٢٩٢٠٢٧٦٠٢٥٨٠٢٠٤		٤٢٢٠٤٢٢٠٤١٣٠٢٩٢٠٢٠٥	
٤٢٦٠٤٢٢		٥٦٠٠٤٨٦	
٥٦٠	عقبة فيق	٢٠٤	شبلية
٤٨٢٠٢٦٤	عكا	٢٢٠٠١٦٠٠١٢٤	الشونيزية
٤٥٩	عذاب	١٨٧٠١٤٩٠١٢١	شيدال
٤٩١	عين نورا	٢٢٤٠٢٢١٠٢٩٠	
	(خ)	٢٦٠	الشمرجان
٥٢٧	غرناطة		(ص)
	(ف)	٦	صود
٥٧٦٠٢٢١٠٢٢٠٠١٤٨	فارس	٤٢٠	الصعيد
٥٤٠	فارسكور	٤٨٧	صفين
٤٢٢	فاس	٥٤٨	صقيل
٤١٤	قاو	٥٧٢	صنافي
٢١٦٠٨٤٠٢٩	الفرات		(ط)
١٤٨	فرغانة	٢٥٤	طيس
٥٦٨٠٤٢٥	قوه	٥٤٦	طرا
٢٦١	فهرود آباد	١٩٢٠١٦٣٠٢٤	طرسوس
	(ق)	٢٠٢٠٢٢٦	
٤٦٤٠٤٠٧٠٢٤٧٠٢٤٦	القاهرة	٤٠٢٠١٦	طور سيناء
٥٥٥٠٥٥٢٠٥٥٠٠٥٥٠٠٤٧٤		٢٤٢٠١٠٤٠٥٠	طوس
٥٧٨٠٥٧٦٠٥٦٥		٥٤٩	طية (المدينة)

٢٤١	الكعبة	٥٦٠٠٠٤٠٨	القدس
٠٢٦٦٢٠١٠٨٤٠٨٧	الكرة	٥٥٧٠٠٥٤٠٠٠٢٨١	قراة مصر
١٣	كولان	٤٩٢٠٢١٩ (بحر)	القراة الصغرى
٥٠٠	كوم الريش	٥٦٣٠٠٥٥٠	القراة الكبرى
	(ل)	٥٧٦	قرطبة
٥٧٦	لبلة	٢١	قريسين
٢٢٤	لبنان	١٠٢	قزوين
	٢	٤٨٧	قسطنطينية
٢٥٤	مازندران	٢٧٦	قصر ابن هبيرة
٥٢٨	مالقة	٢٨	قطيعة الدقيق
٢٦٥٠٢٧٤	ما وراء النهر	٥٥٧٠٠٥٤٧	قلعة الجبل
٢٦٠	مربعة الكرمانية	٤١٤	قلعة جمبر
٥٧٨	المدسة الحافظية	٥٥٣	قليوب
٥٧١	مدرسة الصافي	٠٧٢	القليوبية
١٩١٠٠١٢٢٠٠٧٤	المدينة (طبية)	٠٤٤٣٠٤٦٣٠٤٢٥٠٤١٧	قنا
٥٤٤٠٤٢٣٠٢١٢٠٢٠٨	٠٤٤٣٠٤٨٥٠٤٢٣٠٤٠٣٠٤٤٦٠٤٤٤	٠٤٢٣٠٤٢٥٠٤٢٠	قوصى
٤٢٣	مراكش	٤٤٩٠٤٤٨	
٤٧٠٠٤٤٠٠٤١٩	مرسية	٤٩١	القنية (بلد)
٢٦٦٠١٤٩٠١٠٩	مرو	٤٦٥	قونية
٥٣٩	المنجلة		(ك)
٢٦٥	محلة الوردية	١٨٤	كابل
٢٢١	مزدلفة	٢٧٥	الكار
٥٥٩	مسجد ابراهيم	٤٣٢	الكوك
١٤٤٠١٢٢	مسجد الشونيرى	٢٦٠	كرمان
٠٩١٠٦٩٠٠٥٢٠٠٤٣٠٢٥	مصر	١٧٤	كش

٥٦٧	منقاة الميراني	٣٠٣ ، ٢٤٣ ، ٢١٩ ، ١٤٦ ، ١٢١
٢٢٧	ميفيج	٤٢٣ ، ٤٠٨ ، ٣٨٤ ، ٣٤٩ ، ٢٣٤
٥٥٧	المنصورة	٤٦٠ ، ٤٥٦ ، ٤٤٩ ، ٤٤١ ، ٤٣٤
٥٥٣	منية السرج	٥٥٧ ، ٥٤٩ ، ٥٤٦ ، ٥١٧ ، ٤٩٨
٥٦٨	منية مرشد	٥٧٧ ، ٥٦٨
٢٧٨ ، ٢٧٦ ، ١٨٠	الموصل	٥٧١
٤٥٢ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٠		٤-٥ ، ١٩٠
٥٢٢		٢٢١
٢٧٦ ، ٢٧٢	مهيئة	٥٤٦
(ن)		٥٥٦ ، ٤٨٨
٤٤٧	فبروه	٤١٦ ، ١٩٠ ، ١٤٦ ، ٩٤
٢٢٥	النباج	٤٨٢ ، ٤٦٩ ، ٤٤٣ ، ٤٣٧
٢٦٥	نخشب	٥٧٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٤
٤٤١	نوزغة	١٧٢
٢٧٢	نا	٤٣٩
٢٦	نهر اباد	٤٦٥
٢٦٢ ، ٢٦١	النظامية (الدرسة)	٤٤١ ، ٣٨٠ ، ٢٦٠ ، ١٥٠ ، ٦٠٥
٥٧٤		٥٦ - ٥٧٢ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٩٥ ، ٩٨
١٢٦	نهاروند	١٠٥ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٥
١٠٥	نهر جرد	١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٢٠٥
٨٠ ، ٧٩ ، ٢٦ ، ١٦	نيساجور	٢٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٧٨
٢٤٣ ، ٢٢٩ ، ٢٢٧ ، ١٠٧		٢٩٥ ، ٢١٢ ، ٢١٢ ، ١٨١ ، ١٤٣ ، ١٤٣ ، ٢٤٧
٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩		٢٤٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٣
٢٢١ ، ٢١٣ ، ٢٩٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٠		٢٤٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٣
		٥٥٧ ، ٥٥٦
		٥٥٧
		علوى

(و)		٢٧٠ ، ٢٦٠ ، ٢٥٢ ، ٢٤٥ ، ٢٢٤	
٤٢٧	وادان	٤٧١	
٥٦٨	الوجه البحرى		
١٤٨ ، ٩٥ ، ٦٩	واسط		(٥)
٤٠٦	واسط العراق	٢٥٢	مرآة
	(٥)	٤٥٢	البكاراة
٤٣١ ، ٨١	باقا	٢٩٥ ، ١٢٦	مردان
٥١٣	يونين	٢١٦	



و - جريدة

الكتب الواردة في الصلب والحواشي

الذيل عل الروضتين لأبي شامة المقدسي	٤٤٥٠	أحياء علوم الدين للغزالي ١٠٣ ، ٤٤٥٠	أسرار التوحيد في مقامات الشيخ
٤٥٠	.....	٣٧٦	أبي سعيد
رسالة أبي زيد القيرواني في فقه المالكية	٥٦٦	أعجاز البيان في كدغ أسرار أم القرآن	( تفسير الفاتحة ) للقونوي ٤٦٨
٤٥٣	رسالة علم الدين المنفلوطي	٥٧٤	الأقضية لابن الطلاع
٢٥٧	الرسالة القشيرية	٣٠٦	انفرادات القراء السبعة (كتاب) لابن
رسالة صفى الدين بن أبي المنصور	٥٤٠	.....	مجاهد
٥٥٦	روض الرياحين	٢٤٦	هجة الأسرار للشطنوني
.....	.....	٢١٣ ، ٢٤٢	تاريخ الصوفة
٣١٣	سنين الصوفية للسلي	١٨٠	تاريخ ابن عساكر
٢٥٩	السنن للبيهقي	٤٤٨	التجديد في علم التوحيد
.....	.....	.....	التحرير والتعبير لابن الفسكهماني (شرح
٥٧٤	الشامل لابن الصباغ	٥٦٦	- الرسالة القشيرية)
شرح الأربعين القودية لابن الفسكهماني	٢٥٧	٢٥٧	نفسير القشيري
٥٦٦	الشفاء بعتريف حقوق المصطفى	٤٦٨	تفسير الفاتحة القونوي
٥٧٥	شرح البخاري لابن المقن	.....	التسكلة زوفيات النقلة المنذرى -
٥٧٧	شرح حزب البحر لداود بن عمر بن	٤٤٤	التوراة
٥١٨	ما خلا	١٨	.....
شرح مختصر البخاري لابن أبي حمزة ٤٤٠	.....	.....	.....
الشوازي في القراءات (كتاب) لابن	٣٠٦	.....	.....
مجاهد	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
٤١٤	صحيح مسلم	.....	.....
٤٠ - طبقات الأولياء	.....	.....	.....

المدخل إلى تنمية الأعمال . . . الخ	٣١٦	صفوة النصف
٤٧١ ( لابن الحاج )	...	...
٤٤٠ المدونة للمالك	٥٤٨	طبقات الأولياء
٥٥٦ مرآة الجنان لليافعي	٥٦٨	طبقات الشافعية لابن الملقن
٣٧٨ سند ابن حنبل	٢٦	طبقات الصوفية
٤٨ المسند لابن سنان		طبقات الفقهاء ( الشافعية ) لابن الملقن
٤٨٨ ، ٤٠٦ معجم المنذرى	٤٧٧ ، ٤٦١ ، ٤٤٧ ، ٢٦١ ، ١٠٤	...
٢٩٦ مناقب الأبرار لابن خميس	...	...
٥٥٨		العمدة في فروع الشافعية لأبي بكر
مناقب إبراهيم بن آدم لابن الحلبي	٥٦٦	القاشي
٦		عوارف المعارف
٢٦٦ مناقب بشر الحافي لابن الجوزي	٥٠٦ ، ٢٦٢	...
٩٨ مناقب عبد القادر الجيلال الأطنوني	٤٦٨	الفتوحات المسكية
مناقب فضيل بن عياض لابن الجوزي	٥٧٦	الفصل بين أهل الأهواء والنحل
٢٦٦	٥٧٠	نصوص الحكم لابن عربي
٣١٩ مناقب القباري لابن المنير	...	...
مناقب معروف الكرخي لابن الجوزي		القراءات الكبيرة ( كتاب لابن مجاهد )
٢٨٥	٣٠٦	...
١٣ المنتظم لابن الجوزي		قراءات علي بن أبي طالب ( كتاب )
٤٧٠ الموطأ للمالك	٣٠٦	لابن مجاهد
...	...	...
٥٥٦ نشر المحاسن الغالية لليافعي		...
...		قراءة النبي (ص) ( كتاب لابن مجاهد ٣٠٦ )
الوحيد في سلوك أهل التوحيد لابن نوح	٥٧٥	محاسن المجالس لابن العريف
٤٤٨ ، ٤٢٠	٥٥٥	مختصر خليل
٤٧٧ رفيات المقدسي	٤٤٠	مختصر صحيح البخاري لابن أبي جرة . ٤٤٠

## فهرس موضوعات الكتاب

صفحة									
٣	...	...	...	...	...	...	...	...	ربنا ا
٥	...	...	...	...	...	...	...	...	الإهداء
٧	...	...	...	...	...	...	...	...	فهرس موضوعات الكتاب
٢٧	...	...	...	...	...	...	...	...	المقدمة

## طبقات الأولياء

٥	...	...	...	١ - إبراهيم بن آدم ، أبو إسحاق البلخي
١٢	...	...	١٥ / ١ - شقيق بن إبراهيم ، أبو علي البلخي	
١٦	...	...	٢ - إبراهيم بن أحمد ، أبو إسحاق الخواص	
٢١	...	...	٣ - إبراهيم بن شيان ، أبو إسحاق القرميسيني	
٢٤	...	...	٤ - إبراهيم بن سعد الملو ، أبو إسحاق البغدادي	
٢٥	...	...	٥ - إبراهيم الصياد البغدادي	
٢٦	...	...	٦ - إبراهيم بن محمد ، أبو القاسم النصر اباذي	
٢٩	...	...	٧ - إبراهيم بن داود ، أبو إسحاق الرقي	
٣١	...	...	٨ - أحمد بن أبي الحواري ، أبو عبد الله الدمشقي	
٣٥	...	...	٧ / ٨ - عبد الله بن أحمد بن أبي الحواري ، أبو محمد الدمشقي	
٣٥	...	...	٨ / ٨ - محمد بن أبي الحواري عبد الله بن ميمون الدمشقي	
٢٥	...	...	٩ / ٨ - ربيعة بنت إسماعيل ، العابدة الدمشقية	

- ٢٧ ... .. ٩ - أحمد بن خضويه ، أبو حامد البليخي
- ٤٠ ... .. ١٠ - أحمد بن عيسى ، أبو سعيد الحرّاز
- ٤٦ ... .. ١١ - أحمد بن عاصم ، أبو علي الأنطاكي
- ٤٨ ... .. ١٢ - أحمد بن حمدان بن علي بن سنان ، أبو جعفر النيسابوري
- ٥٠ ... .. ١٣ - أحمد بن محمد ، أبو علي الروذباري
- ٥٣ ... .. ٩/١٣ - فاطمة بنت محمد ، أم أحمد الروذبارية
- ٥٤ ... .. ١٠/١٣ - أحمد بن عطاء بن أحمد ، أبو عبد الله الروذباري
- ٥٧ ... .. ١١/١٣ - الحسن بن أحمد ، أبو علي الكاتب
- ٥٩ ... .. ١٤ - أحمد بن محمد بن سهل ، أبو العباس بن عطاء الأدي
- ٦٢ ... .. ١٥ - أحمد بن محمد ، أبو الحسين النوري
- ٧١ ... .. ١٦ - أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو محمد الجريري
- ٧٥ ... .. ١١/١٦ - محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله المقرئ
- ٧٥ ... .. ١١/١٦ - جعفر بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم المقرئ
- ٧٦ ... .. ١٢/١٦ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد الراسبي البغدادي
- ٧٧ ... .. ١٧ - أحمد بن محمد بن زياد ، أبو سعيد بن الأعرابي
- ٧٩ ... .. ١٨ - أحمد بن محمد ، أبو العباس الدينوري
- ٨١ ... .. ١٩ - أحمد بن يحيى ، أبو عبد الله بن الجلاء
- ٨٣ ... .. ٨/١٩ - أبو عمرو الدمشقي
- ٨٣ ... .. ٩/١٩ - إبراهيم بن أحمد بن المولد ، أبو إسحاق الرقي
- ٨٤ ... .. ١٠/١٩ - يحيى بن عبد الله ، أبو أحمد الجلاء

- ٨٧ ... .. ١١/١٩ - حماد الأفطح ، أبو الخير التيناني
- ٨٧ ... .. ١٢/١٩ - طاهر المقدسي
- ٨٩ ... .. ٢٠ - أحمد بن محمد بن مسروق ، أبو العباس الطوسي
- ٩١ ... .. ٢١ - أحمد بن نصر ، أبو نصر الزقاق الكبير
- ٩٣ ... .. ٢٢ - أحمد بن علي بن يحيى ، أبو العباس الرفاهي
- ١٠٢ ... .. ٢٣ - أحمد بن محمد بن محمد ، أبو الفتح الغزالي
- ١٠٣ ... .. ٦/٢٣ - محمد بن محمد بن محمد ، أبو حامد الغزالي
- ١٠٥ ... .. ٢٤ - إسحاق بن محمد ، أبو يعقوب النهرجوري
- ١٠٧ ... .. ٢٥ - إسماعيل بن نجيد ، أبو عمرو السلي
- \* \* \*
- ١٠٩ ... .. ٢٦ - بشر بن الحارث ، أبو نصر الحاق
- ١١٩ ... .. ٢٧ - بكار بن قتيبة
- ١٢٠ ... .. ٢٨ - بندار بن الحسين ، أبو الحسين الشيرازي
- ١٢٢ ... .. ٢٩ - بنان بن محمد بن حمدان ، أبو الحسن الحمال
- \* \* \*
- ١٢٥ ... .. ٣٠ - ثابت بن أسلم ، أبو محمد البناني البصري
- \* \* \*
- ١٢٧ ... .. ٣١ - الجنيد بن محمد ، أبو القاسم الخزاز القواريري
- ١٣٦ ... .. ٢٩/٣١ - محمد بن علي القصاب ، أبو جعفر البغدادي
- ١٣٧ ... .. ٣٠/٣١ - أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو محمد الجبري
- ١٢٧ ... .. ٣١/٣١ - علي بن بندار ، أبو الحسن الصيرفي

- ١٣٩ ... ٣٢/٣١ - عبد الله بن محمد الشعرائي ، أبو محمد الرازي
- ١٤٠ ... ٣٣/٣١ - علي بن محمد الزين ، أبو الحسن البغدادي
- ١٤١ ... ٣٤/٣١ - عبد الله بن محمد المرتعش ، أبو محمد النيسابوري
- ١٤٤ ... ٣٥/٣١ - محمد بن علي بن جعفر الكفائي ، أبو بكر البغدادي
- ١٤٨ ... ٣٦/٣١ - محمد بن موسى الواسطي ، أبو بكر الخراساني
- ١٤٩ ... ٣٧/٣١ - علي بن هند القرشي ، أبو الحسين الفارسي
- ١٥٠ ... ٣٨/٣١ - أحمد بن محمد بن أبي سعدان ، أبو بكر البغدادي
- ١٥٠ ... ٣٩/٣١ - محمد بن إبراهيم ، أبو حمزة البغدادي
- ١٥٥ ... ٤٠/٣١ - أبو حمزة الخراساني
- ١٥٦ ... ٤١/٣١ - محمد بن إبراهيم الزجاجي ، أبو عمرو النيسابوري
- ١٥٨ ... ٤٢/٣١ - علي بن سهل ، أبو الحسن الأصهباني
- ١٥٩ ... ٤٣/٣١ - علي بن سهل ، أبو الحسن بن الصائغ الديفوري
- ١٦٠ ... ٤٤/٣١ - سري بن المغلس ، أبو الحسن السقطي
- ١٦٥ ... ٤٧/٣١ - سمون بن حمزة ، أبو الحسن البصري
- ١٧٠ ... ٤٨/٣١ - جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ، أبو محمد البغدادي
- ١٧٤ ... ٤٩/٣١ - محمد بن علي ، أبو الحسن العلوي

• • •

- ١٧٥ ... ٣٢ - الحارث بن أسد ، أبو عبد الله الحامبي
- ١٧٨ ... ٣٣ - حاتم بن فنوان بن يوسف ، أبو عبد الرحمن الأمامي
- ١٨٢ ... ٣٤ - حبيب بن عيسى بن محمد ، أبو محمد المعجمي
- ١٨٧ ... ٣٥ - الحسين بن منصور ، أبو مغيث الخلاج

١٨٩ - الحسين بن محمد بن موسى، أبو الحسين الأزدي، والد الساسي ...

١٩٠ - حماد بن عبد الله، أبو الخير الأقطع التيناني ...

١٩٤ - عيسى بن حماد بن عبد الله، ولد أبي الخير الأقطع ... ١٠/٣٧

\* \* \*

١٩٦ - خير بن عبد الله، أبو الحسن النساج ...

\* \* \*

٢٠٠ - داود بن نصير، أبو سليمان الطائي ...

٢٠٤ - دلف بن جحدر، أبو بكر الشبلي ...

٢١٣ - الحسين بن محمد بن موسى الأزدي ...

٢١٣ - علي بن إبراهيم، أبو الحسن المصري ...

٢١٤ - محمد بن أحمد بن حمدون الفراء ...

٢١٥ - بندار بن الحسين ...

٢١٥ - محمد بن سليمان، أبو سهل الصمطوكي ...

٢١٦ - نعمان الحديثي ...

٢١٦ - عبد الله بن طاهر، أبو بكر الأبهري ...

\* \* \*

٢١٨ - ذوالنون المصري ...

٢٢٣ - أحمد بن عيسى، أبو سعيد الخراز ...

٢٢٣ - أحمد بن يحيى، أبو عبد الله بن الجلاء ...

٢٢٣ - زرقان بن محمد ...

٢٢٥ - سعيد بن يزيد، أبو عبد الله النهاجي ...

- ٢٢٦ ... ٢٠/٤١ - عمرو بن سنان ، أبو بكر المنبجى
- ٢٢٧ ... ٢١/٤١ - وليد بن عبد الله ، أبو إسحاق السقاء
- \* \* \*
- ٢٢٨ ... ٤٢ - رويم بن أحمد ، أبو محمد البغدادي
- ٢٢١ ... ٩/٤٢ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد الرازي
- \* \* \*
- ٢٢٢ ... ٤٣ - سهل بن عبد الله ، أبو محمد النسري
- ٢٣٦ ... ٧/٤٣ - محمد بن أحمد بن سالم ، أبو عبد الله البصري
- ٢٣٧ ... ٤٤ - سعيد بن سلام ، أبو عثمان المغربي
- ٢٣٩ ... ٤٥ - سعيد بن إسماعيل بن سعيد ، أبو عثمان الهجري
- ٢٤١ ... ٨/٤٥ - محمد بن أحمد الفرغاني ، صاحب أبي عثمان الهجري
- ٢٤٢ ... ١١/٤٥ - محمد بن محمد بن الحسن ، أبو عبد الله التروغبذي
- ٢٤٣ ... ١٢/٤٥ - محمد بن أحمد بن جعفر ، أبو بكر الشهمي
- ٢٤٤ ... (أنظر ٤٠/٣١) سمون الحب
- \* \* \*
- ٢٤٤ ... (أنظر ١٤/١) شفيق البلخي
- ٢٤٤ ... (أنظر ١١/٩٢) شاه بن شجاع ، أبو الفوارس السكرماني
- \* \* \*
- ٢٤٥ ... ٤٦ - صالح بن عبد الجليل
- \* \* \*
- ٢٤٥ ... (أنظر ١٠٨) طيفور بن عيسى ، أبو يزيد البسطامي
- \* \* \*



- ٢٤٦ ... .. ٤٧ - عبد القادر الجيلاني
- ٢٤٨ ... .. عسكر بن حصين ، أبو تراب النخشي
- ٢٤٨ ... .. ٤٨ - عمرو بن سلمة ، أبو حفص الحداد
- ٢٥٢ ... .. ٤٩ - علي بن أحمد بن سهل ، أبو الحسن البوشنجي
- ٢٥٦ ... .. ٥٠ - عبد الله بن إبراهيم بن واضح ، أبو بكر بن أبرويه الأصبهاني
- ٢٥٧ ... .. ٥١ - عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ، أبو القاسم القشيري
- ٢٦٠ ... .. ٦/٥١ - عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو نصر القشيري
- ٢٦٥ ... .. ٥٢ - عمرو بن محمد بن عبد الله ، شهاب الدين أبو حفص السهروردي

\* \* \*

- ٢٦٦ ... .. ٥٣ - فضيل بن عياض
- ٢٧٠ ... .. ١٩/٥٣ - علي بن فضيل بن عياض
- ٢٧١ ... .. ٢٠/٥٣ - صالح بن عبد الجليل ( أنظر ٤٧ )
- ٢٧٢ ... .. ٥٤ - فضل الله أبو سعيد بن أبي الخير
- ٢٧٤ ... .. ٥٥ - فتح بن شغرف الكسي
- ٢٧٦ ... .. ٥٦ - فتح بن سعيد الموصلي
- ٢٨٠ ... .. القاسم بن عثمان الجعفي ( أنظر ٢١/١٠٦ )

\* \* \*

- ٢٨٥ ... .. ٥٧ - معروف الكرخي
- ٢٨٥ ... .. ١٧/٥٧ - يحيى الجلاء ( أنظر ١٩/١٠ )

سنة

- ٥٨ - منصور بن عمار ... .. ٢٨٦  
٥٩ - ممشاذ الدينوري ... .. ٢٨٨  
٦٠ - محمد بن خفيف ، أبو عبد الله الشيرازي ... .. ٢٩٠  
٦١ - محمد بن علي بن الحسين ، أبو الحسين اللؤلؤي ... .. ٢٩٥  
٦٢ - محمد بن عبد الخالق ، أبو عبد الله الدينوري ... .. ٢٩٦  
٦٣ - محمد بن عبد الوهاب ، أبو علي النعني ... .. ٢٩٨  
٦٤ - محمد بن الفضل ، أبو عبد الله الباهلي ... .. ٣٠٠  
٦٥ - محمد بن إسماعيل ، أبو بكر الفرغاني ... .. ٣٠٢  
٦٦ - محمد بن داود ، أبو بكر الدقي ... .. ٣٠٦  
٦٧ - محمد بن عبد الله ، أبو بكر الزقاق الصغير ... .. ٣١١  
٦٨ - محمد بن الحسين بن محمد بن موسى ، أبو عبد الرحمن السلمي ... .. ٣١٣  
٦٩ - محمد بن طاهر بن محمد بن علي ، أبو الفضل بن القيسراني المقدسي ... .. ٣١٦  
٧٠ - محمد بن عيسى ، أبو القاسم القباري ... .. ٣١٩  
\* \* \*  
٧١ - يحيى بن معاذ ، أبو زكريا الرازي الواعظ ... .. ٣٢١

\* \* \*

### ذبول طبقات الأولياء للمؤلف :

- ٧٢ - ثقف بن عبد الله ، أبو الخير الحبشي ... .. ٣٣٥  
٧٣ - جعفر الحذاء ، أبو محمد الفارسي ... .. ٣٣١  
٧٤ - جعفر بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم المقرئ الديسابوري ... .. ٣٣٢

- ٢٣٣ ... .. ٧٥ - الحسن بن علي ، أبو علي الجوزجاني
- ٢٣٤ ... .. ٧٦ - الحسين بن عبد الله بن بكر ، أبو علي الصبيحي
- ٢٣٥ ... .. ٧٧ - الحسين بن علي ، أبو بكر بن يزيدنيار
- ٢٣٦ ... .. ٧٨ - خاقان ، أبو عهد الله البغدادي
- ٢٣٧ ... .. ٧٩ - زيد بن بندار ، أبو جعفر النجار الأصبهاني
- ٢٣٧ ... .. ٨٠ - ظالم بن محمد السائح
- ٢٣٨ ... .. ٨١ - عبد الله بن خبيق ، أبو محمد الأنطاكي
- ٢٤٠ ... .. ٨٢ - علي بن الموفق ، أبو الحسن الصوفي
- ٢٤١ ... .. ٨٣ - عمرو بن عثمان ، أبو عبد الله المسكي
- ٢٤٥ ... .. ٨٤ - عبد الله بن محمد بن منازل ، أبو محمد النيسابوري
- ٢٤٧ ... .. ٨٥ - عبد السلام بن محمد ، أبو القاسم الخرمي
- ٢٤٨ ... .. ٨٦ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد الخراز
- ٢٤٩ ... .. ٨٧ - علي بن محمد بن سهل ، أبو الحسن بن الصائغ الدينوري
- ٢٥٠ ... .. ٨٨ - غنيمه بن الفضل ، أبو القاسم البغدادي
- ٢٥٠ ... .. ٨٩ - غيلان السمرقندي

فصل : من اشتهر بكنيته ، من غير ترتيب :

- ٢٥٣ ... .. أبو بكر الشبل (أنظر ٤٠)
- ٢٥٣ ... .. ٩٠ - أبو بكر الطمستاني
- ٢٥٥ ... .. ٩١ - أبو تراب النخشي ، عسكر بن حصين
- ٢٥٩ ... .. ١١/٩١ - حمدون بن أحمد النصار ، أبو صالح الديسابوري

- ٣٦٠ ... ١٢/٩١ - شاه بن شجاع ، أبو الفوادس الكرمانى
- ٣٦٢ ١٣/٩١ محمد بن على بن الحسن ، أبو عبد الله الحكيم الترمذى
- ٣٦٢ ... ١٤/٩١ - محمد بن حسان ، أبو عبيد البسرى
- ٣٦٦ ... ٩٢ - أبو العباس السيارى ، القائم بن القائم
- ٣٦٨ ... ٩٣ - أبو تمام التسكرى ، كامل بن سالم
- ٣٦٨ ... ٩٤ - أبو على الرومى ، ليلى بن عبد الله العابد
- ٣٧٠ ... ٩٥ - محفوظ بن محمود النيسابورى
- ٣٧١ ... ٩٦ - مظفر القرميضى
- ٣٧٢ ... ٩٧ - محمد وأحمد ابنا أبي الورد
- ٣٧٣ ... ٩٨ - محمد بن عليان النسوى
- ٣٧٤ ... ٩٩ - أبو بكر الوراق ، محمد بن عمر
- ٣٧٦ ... ١٠٠ - أبو المظفر الميمنى ، ناصر بن فضل الله بن أحمد
- ٣٧٦ ... ١٠١ - نصر بن الحامى
- ٣٧٧ ... ١٠٢ - هشام بن مطيع الدمشقى
- ٣٧٨ ... ١٠٣ - أبو طاهر الخباز الصوفى
- ٣٧٩ ... ١٠٤ - يوسف بن الحسين ، أبو يعقوب الرازى
- ٣٨٤ ... ( أنظر ١١/١٠ ) أبو الحسين بن بنان
- ٣٨٥ ... ١٠٥ - أبو الحسين الوراق ، محمد بن سعد
- ٣٨٦ ... ١٠٦ - أبو سليمان الدارانى ، عبد الرحمن بن أحمد بن عطية
- ٣٩٢ ... ١٩/١٠٦ - سليمان بن عبد الرحمن الدارانى

صفحة	
٣٩٣	... .. داود بن أحمد بن عطية الداراني ... .. ٢٠/١٠٦ -
٣٩٢	... .. القاسم بن عثمان ، أبو عبد الملك الجوهرى الصغير ٣١/١٠٦ -
٣٩٦	... .. القاسم الجوهرى الكبير ... .. ٢٢/١٠٦ -
٣٩٧	... .. أبو عثمان المغربى ، سعيد بن سلام ( أنظر ٣٤ ) ... ..
٣٩٨	... .. أبو يزيد البسطامى ، طيفور بن عيسى ... .. ١٠٧ -
٤٠٢	... .. محمد بن إسماعيل ، أبو عبد الله المغربى ، ... .. ١٠٨ -
٤٠٤	... .. محمد بن يوسف ، أبو عبد الله البناء ، ... .. ١٠٩ -
٤٠٦	... .. أبو السمود بن أبي المشار ... .. ١١٠ -
٤٠٧	... .. السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد ... .. ١١١ -
٤٠٨	... .. رابعة المدوية ... .. ١١٢ -

• • \*

### ذيل آخر الطبقات الأولياء :

٤١١	... .. فاتحة الأكمال ... ..
٤١٢	... .. إبراهيم بن معضاد الجعبرى ... .. ١١٣ -
٤١٣	... .. محمد بن إبراهيم بن معضاد ... .. ٥/١١٣ -
٤١٤	... .. عمر بن محمد بن إبراهيم بن معضاد ... .. ٦/١١٣ -
٤١٤	... .. إبراهيم بن حسن الفاوى ... .. ١١٤ -
٤١٦	... .. إبراهيم بن على الأندلسى ... .. ١١٥ -
٤١٧	... .. أحمد بن سليمان البطائنى ... .. ١١٦ -
٤١٨	... .. أحمد بن عمر بن محمد ، أبو العباس المرسى ... .. ١١٧ -

- ٤٢٠ ... .. ١١٨ - أحمد بن محمد ، أبو العباس الملقب ... ..
- ١١٩ - أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، تاج الدين أبو الفضل
- ٤٢١ ... .. السكندري ، ابن عطاء الله
- ١٢٠ - أحمد بن علي بن إبراهيم ، شهاب الدين أبو العباس =
- ٤٢٢ ... .. السيد البدوي
- ٤٢٣ ... .. ١٢١ - إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر المنفلوطي
- ٤٢٤ ... .. ١٢٢ - إسماعيل بن محمد بن عبد الحسن ، أبو الطاهر المراني
- ٤٢٥ ... .. ١٢٣ - جاكه السكردى الزاهد ، محمد بن دسم
- ٤٢٧ ... .. ٩/١٢٣ - أحمد بن دسم السكردى
- ٤٢٨ ... .. ١٢٤ - الجنيد بن مقلد السمهودي
- ٤٢٨ ... .. ١٢٥ - الحسين بن علي بن هود
- ٤٣٠ ... .. ١٢٦ - حياة بن قيس الحراني
- ٤٣١ ... .. ١٢٧ - خضر بن أبي بكر المهراني
- ٤٣٢ ... .. ١٢٨ - رفاعة بن أحمد بن رفاعة الجذامي
- ٤٣٤ ... .. ١٢٩ - زهير بن هرماس الأدفوي
- ٤٣٥ ... .. ١٣٠ - سالم الفوي ، أبو النجا المغربي
- ٤٣٧ ... .. ١٣١ - شعيب بن حسين ، أبو مدين التلساني
- ٤٣٨ ... .. ١٣٢ - ضو الزرنيخي
- ٤٣٩ ... .. ١٣٣ - عبد الله بن أبي جرة الأندلسي
- ٤٤٠ ... .. ١/١٣٣ - محمد بن أحمد بن عبد الملك ، المشهور بابن أبي جرة

- ٤٤١ ... .. ١٣٤ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد التونسي
- ٤٤٢ ... .. ١٣٥ - عبد الحق بن سبعين
- ٤٤٣ ... .. ١٣٦ - عبد الرحيم بن أحمد بن حجون ، أبو محمد القناوى
- ٤٤٥ ... .. ٧/١٣٦ - الحسن بن عبد الرحيم بن أحمد القناوى
- ٤٤٦ ... .. ٨/١٣٦ - محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القناوى
- ٤٤٧ ... .. ١٣٧ - عبد العزيز بن أحمد بن سعيد اللديرى
- ٤٤٨ ... .. ١٣٨ - عبد الغفور بن أحمد بن عبد المجيد ، الشيخ ابن نوح
- ٤٥٠ ... .. ( أنظر ١/١٣٠ ) الشيخ عتيق
- ٤٥٠ ... .. ١٣٩ - علي بن أبي الحسن بن منصور الحريرى
- ٤٥١ ... .. ٢/١٣٩ - محمد بن عيسى
- ٤٥١ ... .. ١٤٠ - علي بن أحمد بن يوسف ، أبو الحسن المكارى
- ٤٥٢ ... .. ١٤١ - علي بن حميد بن إسماعيل ، أبو الحسن بن الصباغ القوصى
- ٤٥٦ ... .. ١٤/١٤١ - أبو القاسم بن سليمان بن قاسم بن الصباغ الأذنى
- ٤٥٨ ... .. ١٤٢ - علي بن عبد الله بن عبد الجبار ، أبو الحسن الشاذلى
- ٤٥٩ ... .. ١٤٣ - علي بن أبي القاسم بن غزى ، أبو الحسن الدمياطى
- ٤٦٠ ... .. ١٤٤ - علي بن محمد بن جعفر ، كمال الدين بن عبد الظاهر
- ٤٦١ ... .. ١٤٥ - علي الزاهد ، أبو الحسن الهكاه
- ٤٦٣ ... .. ١٤٦ - عمر بن أحمد الخطاب القناوى
- ٤٦٣ ... .. ١٤٧ - عمر بن أبي الفتوح الدمامينى
- ٤٦٤ ... .. ١٤٨ - عمر بن الفارض

- ١٤٩ - مجلى بن خليفة الأمانى ... .. ٤٦٥
- ١٥٠ - محمد بن إبراهيم بن أحمد ، فخر الدين الفارسي ... .. ٤٦٦
- ١٥١ - محمد بن إسحاق بن محمد ، صدر الدين القنواوى ... .. ٤٦٧
- ١٥٢ - محمد بن على بن أحمد ، محى الدين بن عربى ... .. ٤٦٩
- ١٥٣ - محمد بن محمد بن محمد ، الشيخ ابن الحاج العبدري ... .. ٤٧٠
- ١٥٤ - محمد بن موفق بن سعيد ، نجم الدين الحبوشانى ... .. ٤٧١
- ١٥٥ - مفرج بن موفق بن عبد الله ، الدمامينى ... .. ٤٧٦
- ١٥٦ - موسى بن بهرام للسمودى ... .. ٤٧٦
- ١٥٧ - ناصر بن عرفات القومى ... .. ٤٧٦
- ١٥٨ - نصر بن سليمان بن عمر ، أبو الفتح المنبجى ... .. ٤٧٧
- ١٥٩ - بس بن عبد الله المضرى الحجام ... .. ٤٧٨
- ١٦٠ - ياقوت بن عبد الله الحبشى الشاذلى ... .. ٤٧٨
- بجى بن رزق الله الفاوى ( أنظر ١١٤ / ٢ ) ... .. ٤٧٩
- ١٦١ - بجى بن موسى بن على القنواوى ... .. ٤٨٠
- ١٦٢ - يوسف بن عبد الرحيم بن غزى ، أبو الحجاج الأفسرى ... .. ٤٨٠
- ٦ / ١٦٢ - أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم ، نجم الدين الأفسرى ... .. ٤٨٢
- ٧ / ١٦٢ - محمد بن أحمد بن يوسف ، جمال الدين الأفسرى ... .. ٤٨٢
- ١٦٣ - يوسف بن محمد بن على ، أبو الحجاج المغاوز ... .. ٤٨٢
- ١٦٤ - أبو بجى بن شافى القنواوى ... .. ٤٨٣



سنة

- ٤٨٥ ... .. أبو بكر بن عرام الربيعي ١٦٥ -  
٤٨٦ ... .. أبو محمد البلتاجي ١٦٦ -  
٤٨٦ ... .. أبو بكر بن قوام الباسي ١٦٧ -  
٤٨٧ ... .. أبو العباس القسطلاني ، أحمد بن علي بن محمد بن الحسن ١٦٨ -  
٤٨٨ ... .. أبو عبد الله بن النعمان ، شيخ النعمانية ١٦٩ -  
٤٨٩ ... .. أبو الفتح الواسطي ١٧٠ -  
٤٩٠ ... .. أبو العباس الشاطر ١٧١ -  
٤٩٠ ... .. يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني ، شيخ اليونسية ١٧٢ -  
٤٩٢ ... .. يوسف بن عبد الله بن عمر المعجمي ١٧٣ -

\* \* \*

- ٤٩٤ ... .. سلاسل خرقة ابن الملقن ... ١٧٤ -

\* \* \*

فصل : في طبقة أخرى تلي هؤلاء ، ماتوا في القرن الثامن :

- ٥١٣ ... .. إبراهيم الرقي ١٧٤ -  
٥١٣ ... .. شرف الدين اليونيني ١٧٥ -  
٥١٤ ... .. بهاء الدين بن عرام ، أحمد بن أبي بكر ١٧٦ -  
٥١٤ ... .. تقي الدين ، عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان ١٧٧ -  
٥١٥ ... .. أبو محمد عبد الله الكتاني الضرير ١٧٨ -  
٥١٦ ... .. برهان الدين الأعرج الشاذلي ١٧٩ -  
٥١٧ ... .. أبو عبد الله محمد القاسمي ١٨٠ -

٥١٧	...	...	...	١٨١ - داود بن عمر بن ماخلا السكهارى
٥١٨	...	...	...	١٨٢ - محمد بن زبهان الحلبي
٥١٨	...	...	...	١٨٣ - عمر الزاهد

\* \* \*

فصل : فى القصيدة اللامية ، وقصيدة أخرى للديرينى :

٥٢١	...	...	...	...	القصيدة اللامية ...
٥٢٤	...	...	...	...	الأرجوزة الوجيزة

\* \* \*

فصل آخر فى السكنى :

٥٣٦	...	...	...	١٨٤ - أبو جعفر بن الطباع
٥٣٦	...	...	...	١٨٥ - عيد الحق القجاطى
٥٢٧	...	...	...	١٨٦ - أبو عمران ، موسى الغرناطى
٥٣٧	...	...	...	١٨٧ - أبو عبد الله محمد بن فضيل الغرناطى
٥٣٨	...	...	...	١٨٨ - أبو على المرید المسائق
٥٣٨	...	...	...	١٨٩ - أبو الحسن الرندى
٥٣٩	...	...	...	١٩٠ - أبو يعقوب على بن عقاب الشاطبى
٥٣٩	...	...	...	١٩١ - أبو التقي صالح بن سوش
٥٤٠	...	...	...	١٩٢ - صفى الدين بن أبى المنصور

\* \* \*

ذيل آخر منه يتلوه :

- ٥٤٣ ... .. فائمة
- ٥٤٤ ... .. ١٩٣ - إبراهيم البراسي ، برهان الدين أبو إسحاق
- ٥٤٦ ... .. ١٩٤ - إبراهيم الطراوي
- ٥٤٧ ... .. ١٩٥ - إبراهيم بن عبد الله بن أحمد ، محي الدين الرطاعي
- ٥٤٧ ... .. ١٩٦ - إبراهيم الصقيلي ، أبو العباس الشافعي
- ٥٤٩ ... .. ١٩٧ - أيوب السعودى الكناس
- ٥٥٠ ... .. ١٩٨ - حسن بن مسلم ، شيخ المسلمية
- ٥٥١ ... .. ١٩٩ - حسن الصبان المغربي
- ٥٥١ ... .. ٢٠٠ - حسين بن إبراهيم بن حسين الجاكي
- ٥٥٢ ... .. ٢٠١ - خليفة بن عطية بن خليفة المالكي الإسكندري
- ٢٥٣ ... .. ٢٠٢ - صالح بن نجم بن صالح القليوبي
- ٣٥٥ ... .. ٢٠٣ - صالح الجزيري
- ٥٥٤ ... .. ٢٠٤ - عبد الله بن محمد بن سليمان المغربي = المنوفي
- ٢٥٥ ... .. ٢٠٥ - عبد الله بن أسعد بن علي ، عفيف الدين أبو محمد اليافي
- ٥٥٧ ... .. ٢٠٦ - عبد الله بن محمد بن أبي بكر العثماني الشافعي
- ٥٥٨ ... .. ٢٠٧ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ، أبو الخميس البطائحي
- ٥٥٨ ... .. ٢٠٨ - عبد الله درويش
- ٥٦٠ ... .. ٢٠٩ - عبد الله بن مؤمن بن علي ، أبو محمد الجبرتي

- ٢١٠ - عبد الرحمن بن موسى بن خلف الجذامي الروضى ... ٥٦١
- ٢١١ - عثمان الصياد الدمياطي ... ٥٦٢
- ٢١٢ - علي الدميري ... ٥٦٦
- ٢١٣ - علي التكريوري ... ٥٦٣
- ٢١٤ - علي بن حسن الحواري ... ٥٦٣
- ٢١٥ - علي السدار البطائحي ... ٥٦٤
- ٢١٦ - علي المكشوف الحنفي ... ٥٦٥
- ٥٦٥ ... محمد بن محمد بن إبراهيم الجعبري ( أنظر ١١٣/٦ )
- ٢١٧ - عمر بن علي بن سالم ، أبو حفص تاج الدين الإسكندراني
- ٥٦٦ ... = ابن الفاكهاني ، أو : ابن الفاكهي ...
- ٥٦٧ ... محمد بن إبراهيم بن معضاد الجعبري ( أنظر ١١٣/٥ )
- ٥٦٧ ... محمد بن جعفر بن محمد ، شريف الدين المهراني ...
- ٥٦٧ ... محمد بن أحمد بن عثمان ، ولي الدين العماني ...
- ٥٦٨ ... محمد بن عبد الله بن إبراهيم المرشدي ...
- ٥٦٩ ... محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الأسعدي = ابن اللبان ...
- ٥٧٠ ... محمد بن محمد بن محمد العبدي = ابن الحاج ( أنظر ١٥٤ )
- ٥٧٠ ... مسعود الصريبر ...
- ٥٧١ ... مسعود النوني ...
- ٥٧١ ... نهار المغربي = عبد الله بن محمد بن سهل المرسي ...

ملحة

- ٢٢٥ - يحيى الصنافيري ... .. ٥٧٢
- ٥٧٣ ... .. يوسف بن عبد الله بن عمر العجمي ( أنظر ١٧٣ )
- ٢٢٦ - أبو بكر الدهروطي ... .. ٥٧٣
- ٢٢٧ - محمد بن كريم الأميري ... .. ٥٧٦
- ٢٢٨ - شمس الدين أبو عبد الله التبريزي ، محمد بن صديق بن محمد
- ٥٧٧ ... .. = صائم الدهر
- ٢٢٩ - شهاب الدين القونوي ... .. ٥٧٧